This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

**Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

**About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Ibn al-Ḥājib

جحدری

Digitized by Google

(RECAP)
2271
40883
334
1896



# فهرست منلا جامی


| صحيفه | | صحيفه | | صحيفه | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | الكلمة | ٧٤ | واصل المبتدا التقديم | ١١٩ | وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا |
| ١١ | الاسم ما دل | ٧٥ | شراهر ذا ناب | ... | من تلك المواضع الاربعة ما اضمر |
| ١٥ | ومن خواصه | ٧٦ | والخبر قد يكون جملة | ... | عامله على شريطة التفسير |
| ١٧ | فالمعرب | ٧٧ | واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام | ١٢١ | ويختار الرفع بالابتداء |
| ٢٢ | فالرفع علم الفاعلية | ٨٠ | وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط | ١٢٢ | ويختار النصب بالعطف |
| ٢٦ | جمع المذكر السالم | ٨٢ | وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة جوازا | ١٢٤ | ويستوى الامران اى الرفع والنصب |
| ٢٧ | التقدير فيما تعذر | ٨٦ | خبر ان واخواتها | ١٢٥ | ويجب النصب بعد حرف الشرط |
| ٢٩ | غير المنصرف | ٨٨ | خبر لا التى لنفى الجنس | ١٢٧ | والآية جملتان عند سيبويه |
| ٣٣ | فالعدل خروجه | ٨٩ | اسم ما ولا المشبهتين بليس | ١٢٨ | الرابع التحذير |
| ٣٨ | الوصف شرطه | ٩٠ | المنصوبات | ١٣٠ | المفعول فيه |
| ٤٠ | التانيث بالتاء شرطها العلمية | ٩١ | وقد يكون للتاكيد | ١٣١ | وشرط نصبه تقدير فى وفسر |
| ٤٠ | المعرفة شرطها ان تكون علمية | ٩٢ | وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه | ... | المبهم بالجهات الست |
| ٤٢ | العجمة شرطها ان تكون علمية | ٩٣ | وقد يحذف الفعل الناصب المفعول | ١٣٣ | المفعول له |
| ٤٣ | والجمع شرطه صيغة منتهى الجموع | ... | المطلق قياسا | ١٣٤ | وشرط نصبه تقدير اللام |
| ٤٨ | التركيب شرطها العلمية | ٩٦ | ويسمى تاكيدا لغيره | ١٣٥ | وانما يجوز حذف اللام اذا كان فعلا ناه |
| ٤٩ | الالف والنون اذا كانا فى اسم | ... | ومنها ما وقع مثنى | ١٣٦ | المفعول معه |
| ٥٠ | وزن الفعل شرطه | ٩٧ | المفعول به هو ما وقع | ١٣٨ | الحال ما يبين هيئة الفاعل |
| ٥٣ | وخالف سيبويه الاخفش | ٩٨ | وقد يحذف الفعل وجوبا فى اربعة مواضع | ١٤١ | وشرط الحال ان تكون نكرة وصاحبها |
| ٥٥ | وجميع الباب باللام | ٩٩ | الموضع الثانى المنادى | ... | معرفة |
| ٥٦ | المرفوعات | ١٠٠ | ويبنى المنادى على ما يرفع به ان كان | ١٤٣ | وجب تقديم الحال على صاحبها |
| ٥٨ | واذا انتفى الاعراب | ... | مفردا معرفة | ١٤٦ | وتكون الحال جملة |
| ٦٠ | وجب تقديم الفاعل على المفعول | ١٠١ | وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة | ١٤٧ | فالاسمية بالواو والضمير معا |
| ... | فى جميع هذه الصور | ١٠٢ | ويفتح المنادى لالحاق الف الاستغاثة | ١٤٨ | ولا بد فى الماضى المثبت من قد |
| ٦٢ | وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا | ١٠٣ | وتوابع المنادى المفردة | ١٤٩ | ويجوز حذف العامل فى الحال |
| ٦٣ | وقد يحذفان معا فى مثل نعم | ١٠٦ | والبدل والمعطوف حكمه حكم المنادى المستقل | ١٥٠ | التمييز ما يرفع الابهام |
| ... | واذا تنازع الفعلان | ١٠٩ | والمنادى المضاف الى ياء المتكلم | ١٦٠ | ولا يتقدم التمييز على عامله |
| ٦٤ | مطلب عدم التنازع فى ضمير الفصل | ١١٠ | يا ابت وامت معا | ١٦٠ | المستثنى |
| ٦٩ | مفعول ما لم يسم فاعله | ١١١ | وترخيم المنادى جائز | ١٦٦ | ويجوز فى المستثنى النصب ويختار البدل |
| ٧١ | ومنها المبتدا والخبر | ١١٥ | وقد استعملوا صيغة النداء فى المندوب | ١٧٢ | واعراب غير فى الاستثناء كاعراب |
| ٧٣ | فان طابقت مفردا جاز الامران | ١١٦ | واختص المندوب بوا وحكم المندوب | ... | المستثنى بالا |
| ٧٣ | والخبر | ١١٧ | ويجوز حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس | ١٧٣ | لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا |


Digitized by Google

| صحيفه | | صحيفه | | صحيفه | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧٤ | واعراب سوى وسواء النصب | ٢٣٧ | ولايبدل ظاهر من مضمر بدل الكل | ٣٢٦ | الفعل ما دل على معنى |
| ١٧٥ | خبر كان واخواتها | ... | الا من الغائب | ٣٢٨ | ومن خواص الفعل دخول قد |
| ١٧٧ | اسم ان واخواتها | ٢٤١ | ويتوسط بين المبتدأ والخبر منفصل | ... | الماضي ما دل على زمان |
| ... | المنصوب بلا التي لنفي الجنس | ... | مطابق للمبتدأ او يسمى فصلا | ٣٢٩ | المضارع ما اشبه الاسم |
| ١٨٢ | وقعت اسم لا المبنى | ٢٤٢ | ضمير غائب يسمى ضمير الشان | ٣٤٠ | فالهمزة للمتكلم |
| ١٨٦ | المجرورات هو ما اشتمل | ٢٤٤ | اسماء الاشارات | ٣٤١ | ولا يعرب من الفعل غير المضارع |
| ١٨٧ | والمضاف اليه كل اسم | ٢٥٠ | واذا اخبرت بالذي صدرتها | ٣٤٢ | وينتصب المضارع بان ولن وكي |
| ١٨٩ | الاضافة المعنوية اما بمعنى اللام | ٢٥٣ | وما الاسمية موصولة وموصوفة | ٣٤٩ | وينتصب المضارع بتقدير ان بعد |
| ١٩١ | شرط الاضافة المعنوية تجريد المضاف | ٢٥٥ | اسماء الافعال | ... | الواو بشرطين |
| ١٩٢ | والاضافة اللفظية ان يكون صفة | ٢٦٠ | المركبات | ٣٥١ | وينجزم المضارع بلم ولما ١ |
| ١٩٨ | ولا يضاف موصوف الى صفته | ٢٦٢ | الكنايات | ٣٥٢ | فلم يقلب المضارع ماضيا وينفيه |
| ... | وصفة الى موصوفها | ٢٦٣ | فكم الاستفهامية ميزها | ٣٥٣ | وكلم المجازاة تدخل على الفعلين |
| ١٩٩ | ولا يضاف اسم مما تل المضاف اليه في العموم | ٢٧٠ | الظروف | ٣٥٦ | وان مقدرة بعد الامر والاستفهام |
| ٢٠١ | واذا اضيف الصحيح الى ياء المتكلم كسر آخره | ٢٧٩ | المعرفة والنكرة | ... | والتمني والعرض |
| ٢٠٤ | التوابع كل ثان باعراب سابقه | ٢٨٠ | الاعلام | ٣٥٧ | الامر |
| ٢٠٦ | النعت تابع يدل على معنى في متبوعه | ٢٨٠ | وميز الثلثة الى العشرة مخفوض | ٣٦٢ | والمتعدي يكون الى واحد والى اثنين |
| ... | وفائدة النعت | ٢٨٩ | وميز مائة والف وثنيتهما | ٣٦٣ | افعال القلوب ومن خصائصها |
| ٢٠٨ | ويوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم | ... | وجمعه مخفوض مفرد | ٣٦٨ | افعال المقاربة |
| ... | الضمير ويوصف بحال الموصوف | ٢٩١ | وتقول في المفرد من المتعدد | ٣٧٤ | ويجوز تقديم اخبار افعال المقاربة |
| ٢١٤ | واذا عطف على المرفوع المتصل | ... | باعتبار تضييره | ... | كلها على اسمائها |
| ... | اكد بمنفصل | ٢٩٣ | المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا | ٣٧٦ | افعال المقاربة |
| ٢١٥ | واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض | ٢٩٥ | واذا اسند الفعل الى المؤنث فبالتاء | ٣٨٠ | فعل التعجب |
| ٢١٦ | والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز | ٢٩٧ | المثنى ما لحق آخره | ٣٨٣ | افعال المدح والذم |
| ٢١٨ | واذا عطف على عاملين مختلفين | ٣٠١ | ويحذف نون التثنية للاضافة | ٣٨٥ | وقد يحذف المخصوص اذا علم |
| ٢١٩ | التاكيد تابع يقرر امر المتبوع | ... | المجموع ما دل | ٣٨٦ | الحرف ما دل وحروف الجر |
| ٢٢٣ | البدل تابع مقصود | ٣٠٣ | الجموع صحيح ومكسر | ٣٨٩ | الباء للالصاق |
| ٢٢٤ | البدل انواع اربعة | ٣٠٧ | جمع التكسير ما تغير بناء واحده | ٣٩٠ | ورب للتقليل لها صدر الكلام |
| ٢٢٦ | بدل الغلط واذا كان البدل نكرة من معرفة | ٣٠٨ | جمع القلة | ٣٩١ | واو القسم انما يكون عند حذف الفعل |
| ٢٢٧ | واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا | ٣١١ | اسم الفاعل ما اشتق | ٣٩٢ | وقد يحذف جواب القسم اذا توسط القسم |
| ٢٢٩ | المبنى مبنى الاصل | ٣١٥ | فاذا دخلت اللام على اسم الفاعل استوى الجميع | ٣٩٤ | الحروف المشبهة بالفعل |
| ٢٣٠ | وهي المضمرات واسماء الاشارات | ٣١٦ | اسم المفعول هو ما اشتق | ٣٩٥ | فان المكسورة لا تغير معنى الجملة |
| ٢٣١ | المضمر ما وضع لمتكلم | ٣١٧ | الصفة المشبهة | ٣٩٦ | فان جاز التقديران جاز |
| ٢٣٧ | عطف البيان تابع يوضح | ٣٢٤ | اسم التفضيل | ... | الامران |


Digitized by Google

# فهرست ما في بعض الحواشي


| صحيفه | |
|---|---|
| ٤٠٠ | ويجوز دخول ان المخففة على فعل |
| ... | من افعال المبتدأ والخبر |
| ٤٠٠ | وتخفف المفتوحة فتعمل في |
| ... | ضمير شان مقدر |
| ٤٠٣ | ولكن للاستدراك |
| ٤٠٤ | الحروف العاطفة |
| ٤٠٥ | فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها |
| ٤١٠ | حروف التنبيه الا واما وها |
| ... | حروف النداء |
| ٤١٠ | حروف الايجاب نعم وبلى واي |
| ٤١١ | واي اثبات بعد الاستفهام |
| ٤١٢ | حروف الزيادة ان وان وما ومن |
| ٤١٤ | حروف المصدر ما وان وان |
| ٤١٥ | حروف التخضيض هلا والا ولولا |
| ... | حروف التوقع قد |
| ٤١٦ | حرفا الاستفهام الهمزة وهل |
| ٤١٧ | حروف الشرط ان ولو واما |
| ... | لها صدر الكلام |
| ٤١٨ | ويلزمان اي ان ولو الفعل لفظا |
| ٤٢١ | واما للتفصيل |
| ٤٢٣ | حرف الردع كلا |
| ٤٢٥ | التنوين نون ساكنة |

| صحيفه | |
|---|---|
| ٢ | فاعلم ان العلل اربع عندهم |
| ٥ | العلة الفاعلية |
| ٣ | اعلم ان التقدم خمسة |
| ٢٠ | سبب اختلاف آخر المعرب ثلثة |
| ٤٣ | اذا العربية قسمان عربية قحطان وعربية عدنان |
| ... | وجميع الكتب نزلت بالعربية |
| ٥٢ | مطلب التضاد قسمان |
| ٥٣ | بعض ترجمة سيبويه اعلم ان |
| ... | الاخفش ثلثة |
| ٨٠ | مطلب التعدد بحسب اللفظ والمعنى |
| ٨٣ | مطلب الفرق بين اذا المفاجأة |
| ... | واذا الشرطية |
| ٨٤ | مطلب لولا الشعر بالعلماء يزري |
| ٩٩ | مطلب النداء على سبعة مراتب |
| ... | في القرآن |
| ١٠٥ | مطلب ان العلم عند المحققين على ثلثة انواع |
| ١٠٧ | مطلب اذا كان الابن بين العلمين في غير النداء |
| ١١٠ | مطلب الفرق بين جميعا ومعا |
| ١٢٧ | مطلب اخذ القراء القرآن عن صاحب الشريعة |
| ١٢٨ | مطلب الحكمة في تقديم المرأة في |
| ... | بيان حكم الزنا على المرء |
| ١٣٨ | مطلب الحال تنقسم على اثني عشر قسما |
| ١٤٩ | مطلب علامة حال المؤكدة |
| ١٦٦ | وانما كان المختار ههنا الوجوه |
| ١٨٥ | مطلب الفرق بين لا لنفي الجنس |
| ... | ولا المشابهة بليس |
| ١٨٩ | مطلب الاضافة بمعنى اللام على |
| ... | ثلثة اوجه |
| ١٨٩ | مطلب نسب الاربع |
| ١٩٤ | مطلب المصادرة على اربعة |
| ... | اضرب |

| صحيفه | |
|---|---|
| ٢٠٠ | مطلب الفرق بين الترادف والتشكيك |
| ٢٠٦ | مطلب الفرق بين الصفة والنعت |
| ٢١١ | ان الاسماء بالنسبة الى الوصف |
| ... | والوصف بها ثلثة اضرب |
| ٢١٤ | مطلب الشرط علة الجزاء |
| ٢٢٦ | مطلب بدل الكل من الكل يوافق |
| ... | المتبوع في الافراد |
| ٢٢٦ | مطلب درجة الاسد |
| ٢٤٣ | مطلب الفرق بين ضمير الشان والمبهم |
| ٢٥١ | مطلب شرط اخبار بالذي |
| ٢٦٣ | مطلب الفرق بين كم الاستفهامية والخبرية |
| ٢٩١ | مطلب باعتبار تصييره |
| ٢٩٤ | مطلب المؤنث السماعي |
| ٣٠٨ | مطلب الفرق بين جمع الكثرة والقلة |
| ٣٠٩ | مطلب الفرق بين المصدر واسم المصدر |
| ٣٣١ | مطلب شرط عمل اسم التفضيل |
| ٣٨٨ | مطلب الفرق بين الشاذ والنادر |
| ٣٩٢ | الاستعلاء على ثلثة اقسام |


Digitized by Google

V
Rec'd Hp. 2271.40893.745 1896



بین المشارق والمغارب عند الفضلاء مقبول اولان (عبد الرحمن جامی) حضرتلرینك علم نحودن (فوائد الضیائیه) نام کتاب مستطابنك مشکلات وغوامضی طلبهٔ علومه حل ایدرك درجه ده زیرده اسامیلری مذکور کتابلرك تحشیه وایضاح اولدیغی کبی انمه تحانك اسمای کلان یزده تاریخ تولد وفاتلری وتألیف ایلدکلری کتابلرك عدد لری دخی نفعاً للطالبین علاوه اولنه رق مجرد اخوان خلصدن برد عا آرزو سیله موقع انتشاره وضع اولندی

## اسامی کتب

عصمت الله محی الدین مصطفی چلبی احمد بن کمال محمد امین عصام الدین عبد الغفور وجیه الدین قاوقجی نافع الشیروانی عمال عصام علی الکافیه انموزج محصول تسهیل فاضل الامیر فاضل الهندی عوض نام دیکر عافیه علی الکافیه قدقی خلاصة الافکار ضوء علی المرتضی الطی داور الخوافی ابن خلکان محرم افندی التوقادی زینی زاده محمود افندی دون لوزاده کاملة سید الشریف سعد الله سلکوتی هوادی مغنی اللبیب نجدوانی حافظ الداشکندی اصفهندی مفاتیح جمع الجوامع حسن افندی لباب بیضاوی کفایة الطالبین متوسط شیخ الرضی مختصر الکافیه للبرکوی فیض الله مکمل اصباح مظهر حل الابیات فالی نجم الدین مختصر المعانی مطول مفصل حسن چلبی شرح موشح جیبی شرح الکافیه شرح الالفیة شیخ زاده کشف الوافیة شرح المجمل قطب الکلانی جاروب امتحان الاذکیاء ایضاح سید عبد الله ابن امیر افندی عیسی الصفوی شرح الارشاد الهندی مصباح وغیرها

معارف نظارت جلیله سنك (۸۶۸) نومرولی و (۵) تشرین ثانی سنه ۱۳۰۲ تاریخلو رخصت وامتیاز زیله
قرطاشی جاده سنده (۳۶) نومرولی قریملی عبد الله افندینك مطبعه سنده دفعه اولی اولمشدر

طبع اولنمشدر

امضبو محر مخصوص ایله ممهور اولمیانلر ساخته نظر ایله باقیلوب متجاسر اولرك قانوناً مسئول اولدقلری

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 023628173

Digitized by Google

al-Jami ANNEXA

# ملا جامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى اله واصحابه المتادبين باداب

اما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر

في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه

واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التحرير وسمط التحبير

للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلف

والتاسف وسميتها بالفوائد الضيائية لابنه لهذا الجمع والتاليف

كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وسائر المبتدئين من اصحاب التحصيل

وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ايها الشيخ رحمك الله يصدر

ربنا انه هدى تجلى الله سبحانه بان جعله جزءا منها هضما لنفسه تخيل

انكتابه هذا من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى

حتى يصدر به عليها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا

حتى يكون بتركه اقطع لجوز اتيانه بالجملة من غير ان يجعله جزأ من كتابه وبدأ
تعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما
فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة على الكلام لكون
افرادها جزأ من افراد الكلام ومفهومها جزء من مفهومه فقالا الكلمة
قيلها والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير
معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتها
بالجرح حيث قال ✽ جراحات السنان لها التيام ✽ ولا يلتام
ما جرح اللسان ✽ والكلم بكسر اللام جنث لا جمع كتمر وتمرة بدليل
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث
فصار الكلم الطيب ياكل بعض الكلم واللام فيها للجنس
والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز تصادف الجنس بالوحدة
والواحد بالجنسية يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس
ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة
النحاة (لفظ) اللفظ في اللغة الرمي يقال لكلت التمرة ولفظت
النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ

لا يستدعي تعريفه مثل السمع والبصر وغيرهما فلا يحتاجان الى التعريف
فلا يصح قوله كيف يبحث الخ وان قرأ بالتخفيف يصح هذا القول وكذا لا يتم
التقريب لان المطلوب بيان وجه الابتداء بالتعريف ولم يعلم من هذا الدليل
لا كون معرفتهما مما لا بد منه لا تعرفهما ويقال في الجواب في الكلام مقدمة
مطوية طويت لامكان معرفتها بادنى تامل وهي هذه وهي نظرا ان لا يمكن
معرفتها بطريق من طرق المعرفة سوى التعريف لانها ليسا من المبصرات ولا
من المسموعات حتى يمكن معرفتها بتلك الطرق وهذه المقدمة انما تعلم
لم يعرفا بالتشديد يقتضي تقدم وقبله وان قرأ بدونه تقدر بعد قوله كيف يبحث
عن احوالهما فتأمل في هذا المقام حتى يتكشف لك قرأة الكلام

فان قلت اذا كان الكلم جنسا واللام للجنس يجتمع جنسان قلت معنى الجنس
الاول اسم الجنس والثاني الحقيقة فلا اجتماع

وهو لفظان وضعا لمعنيين مفردين ولا شك ان الاول جزء من الثاني والجزء
مقدم على الكل طبعا فقدمه وضعا ليناسب الوضع الطبع

اعلم ان التقدم خمسة التقدم بالزمان وهو وقوع الشيء في زمان مقدم كتقدم
الاب على الابن وتقدم بالرتبة وهو قربية الشيء الى مبدأ معين بالنسبة الى شيء آخر
كتقدم الامام على المأموم وتقدم بالذات وهو سبق بعض اجزاء الزمان على بعض
كتقدم العلم على المعلوم وتقدم بالطبع وهو كون المتقدم بحيث يحتاج اليه
المتأخر ولا يكون علة للثاني كتقدم حركة اليد على المفتاح وتقدم بالشرف
وهو كون الشيء صاحب كمال وفضيلة بالنسبة للا لغير كتقدم العلم على المتعلم

الاشتقاق رد كلمة الاخر بحذف شيء منها في اللفظ والمعنى والمشهور المناسبة
المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق ويعلم من هذا الكلام انه يكون
في الاشتقاق ان يكون معنى المشتق مثلا لازما لمعنى المشتق منه ويكون لازم اللازم
كاشتقاق الكلمة والكلام من الكلم بمعنى الكلم الجرح وهو غير لازم للكلمة والكلام
لكن لازم لازمهما اي التأثير في النفوس

وهو مؤول في الوافيه

قوله وقد عبر بعض الشعراء قال الشارح الكازروني قائل امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ولم يبلغ ذلك الشارح ولو بلغه لم يرضى بان يعبر
عنه ببعض الشعراء

اقول الشعر

وضب الفضا من الاعداء ضيقة ✽ سم الخياط طامع الاجيا ميدان

قال المص الكلمة اقول ان الكلمة لغة تطلق ويراد بها الكلام التام كقوله تعالى وكلا انه

Digitized by Google

Digitized by Google

32101 063974610

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Digitized by Google

Digitized by Google

Ibn al-Ḥājib

محدث

Digitized by Google

(RECAP)
2271
40883
.334
1896



# فهرست منلا جامی


| صحيفه | | صحيفه | | صحيفه | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | الكلمة | ٧٤ | واصل المبتدأ التقديم | ١١٩ | وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا |
| ١١ | الاسم ما دل | ٧٥ | شر اهر ذا ناب | ... | من تلك المواضع الاربعة ما اضمر |
| ١٥ | ومن خواصه | ٧٦ | والخبر قد يكون جملة | ... | عامله على شريطة التفسير |
| ١٧ | فالمعرب | ٧٧ | واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام | ١٢١ | ويختار الرفع بالابتداء |
| ٢٢ | فالرفع علم الفاعلية | ٨٠ | وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط | ١٢٢ | ويختار النصب بالعطف |
| ٢٦ | جمع المذكر السالم | ٨٢ | وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازا | ١٢٤ | ويستوى الامران اى الرفع والنصب |
| ٢٧ | التقدير فيما تعذر | ٨٦ | خبران واخواتها | ١٢٥ | ويجب النصب بعد حرف الشرط |
| ٢٩ | غير المنصرف | ٨٨ | خبر لا التى لنفى الجنس | ١٢٧ | والآية جملتان عند سيبويه |
| ٣٣ | فالعدل خروجه | ٨٩ | اسم ما ولا المشبهتين بليس | ١٢٨ | الرابع التحذير |
| ٣٨ | الوصف شرطه | ٩٠ | المنصوبات | ١٣٠ | المفعول فيه |
| ٤٠ | التأنيث بالتاء شرطها العلمية | ٩١ | وقد يكون للتأكيد | ١٣١ | وشرط نصبه تقدير فى وفسر |
| ٤٠ | المعرفة شرطها ان تكون علمية | ٩٢ | وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه | ... | المبهم بالجهات الست |
| ٤٢ | العجمة شرطها ان تكون علمية | ٩٣ | وقد يحذف الفعل الناصب المفعول | ١٣٣ | المفعول له |
| ٤٣ | والجمع شرطه صيغة منتهى الجموع | ... | المطلق قياسا | ١٣٤ | وشرط نصبه تقدير اللام |
| ٤٨ | التركيب شرطها العلمية | ٩٦ | ويسمى تأكيدا لغيره | ١٣٥ | وانما يجوز حذف اللام اذا كان فعلا ناه |
| ٤٩ | الالف والنون اذا كانا فى اسم | ... | ومنها ما وقع مثنى | ١٣٦ | المفعول معه |
| ٥٠ | وزن الفعل شرطه | ٩٧ | المفعول به هو ما وقع | ١٣٨ | الحال ما يبين هيئة الفاعل |
| ٥٣ | وخالف سيبويه الاخفش | ٩٨ | وقد يحذف الفعل وجوبا فى اربعة مواضع | ١٤١ | وشرط الحال ان تكون نكرة وصاحبها |
| ٥٥ | وجميع الباب باللام | ٩٩ | الموضع الثانى المنادى | ... | معرفة |
| ٥٦ | المرفوعات | ١٠٠ | ويبنى المنادى على ما يرفع به اذا كان | ١٤٣ | وجب تقديم الحال على صاحبها |
| ٥٨ | واذا انتفى الاعراب | ... | مفردا معرفة | ١٤٦ | وتكون الحال جملة |
| ٦٠ | وجب تقديم الفاعل على المفعول | ١٠١ | وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة | ١٤٧ | فالاسمية بالواو والضمير معا |
| ... | فى جميع هذه الصور | ١٠٢ | ويفتح المنادى لالحاق الفا الاستغاثة | ١٤٨ | ولا بد فى الماضى المثبت من قد |
| ٦٢ | وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا | ١٠٣ | وتوابع المنادى المفردة | ١٤٩ | ويجوز حذف العامل فى الحال |
| ٦٣ | وقد يحذفان معا فى مثل نعم | ١٠٦ | والبدل والمعطوف حكمه حكم المنادى المستقل | ١٥٠ | التمييز ما يرفع الابهام |
| ... | واذا تنازع الفعلان | ١٠٩ | والمنادى المضاف الى ياء المتكلم | ١٦٠ | ولا يتقدم التمييز على عامله |
| ٦٤ | مطلب عدم التنازع فى ضمير الفصل | ١١٠ | يا ابت وامت معا | ١٦٠ | المستثنى |
| ٦٩ | مفعول ما لم يسم فاعله | ١١١ | وترخيم المنادى جائز | ١٦٦ | ويجوز فى المستثنى النصب ويختار البدل |
| ٧١ | ومنها المبتدأ والخبر | ١١٥ | وقد استعملوا صيغة النداء فى المندوب | ١٧٢ | واعراب غير فى الاستثناء كاعراب |
| ٧٣ | فان طابقت مفردا جاز الامران | ١١٦ | واختص المندوب بوا وحكم المندوب | ... | المستثنى بالا |
| ٧٣ | والخبر | ١١٧ | ويجوز حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس | ١٧٣ | لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا |


Digitized by Google

| صحيفه | | صحيفه | | صحيفه | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧٤ | واعراب سوى وسواء النصب | ٢٣٧ | ولايبدل ظاهر من مضمر بدل الكل | ٣٣٦ | الفعل ما دل على معنى |
| ١٧٥ | خبر كان واخواتها | ... | الا من الغائب | ٣٣٨ | ومن خواص الفعل دخول قد |
| ١٧٧ | اسم ان واخواتها | ٢٤١ | ويتوسط بين المبتدأ والخبر منفصل | ... | الماضي ما دل على زمان |
| ... | المنصوب بلا التي لنفي الجنس | ... | مطابق للمبتدأ أو يسمى فصلا | ٣٣٩ | المضارع ما اشبه الاسم |
| ١٨٣ | وقعت اسم لا المبني | ٢٤٢ | ضمير غائب يسمى ضمير الشان | ٣٤٠ | فالهمزة للمتكلم |
| ١٨٥ | المجرورات هو ما اشتمل | ٢٤٤ | اسماء الاشارات | ٣٤١ | ولا يعرب من الفعل غير المضارع |
| ١٨٧ | والمضاف اليه كل اسم | ٢٥٠ | واذا اخبرت بالذي حدثتها | ٣٤٢ | وينتصب المضارع بان ولن وكي |
| ١٨٩ | الاضافة المعنوية اما بمعنى اللام | ٢٥٣ | وما الاسمية موصولة وموصوفة | ٣٤٩ | وينتصب المضارع بتقدير ان بعد |
| ١٩١ | شرط الاضافة المعنوية تجرد المضاف | ٢٥٥ | اسماء الافعال | ... | الواو بشرطين |
| ١٩٢ | والاضافة اللفظية ان يكون صفة | ٢٦٠ | المركبات | ٣٥١ | ويجزم المضارع بلم ولما ١ |
| ١٩٤ | ولايضاف موصوف الى صفته | ٢٦٢ | الكنايات | ٣٥٢ | فلم يقلب المضارع ماضيا وينفيا |
| ... | وصفة الى موصوفها | ٢٦٣ | فكم الاستفهامية مميزها | ٣٥٣ | وكلم المجازاة تدخل على الفعلين |
| ١٩٥ | ولايضاف اسم مما تمائل المضاف اليه في العموم | ٢٧٠ | الظروف | ٣٥٦ | وان مقدرة بعد الامر والاستفهام |
| ٢٠١ | واذا اضيف الصحيح الى ياء المتكلم كسر آخره | ٢٧٩ | المعرفة والنكرة | ... | والتمني والعرض |
| ٢٠٥ | المتوابع كلها تان باعراب سابقه | ٢٨٠ | الاعلام | ٣٥٧ | الامر |
| ٢٠٦ | النعت تابع يدل على معنى في متبوعه | ٢٨٠ | ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض | ٣٦٢ | والمتعدي يكون الى واحد والى اثنين |
| ... | وفائدة النعت | ٢٨٩ | ومميز مائة والف وتثنيتهما | ٣٦٣ | افعال القلوب ومن خصائصها |
| ٢٠٨ | وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم | ... | وجمعه مخفوض مفرد | ٣٦٨ | افعال الناقصة |
| ... | الضمير ويوصف بحال الموصوف | ٢٩١ | وتقول في المفرد من المتعدد | ٣٧٤ | ويجوز تقديم اخبار افعال الناقصة |
| ٢١٤ | واذا عطف على المرفوع المتصل | ... | باعتبار نصيبه | ... | كلها على اسمائها |
| ... | اكد بمنفصل | ٢٩٣ | المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا | ٣٧٦ | افعال المقاربة |
| ٢١٥ | واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض | ٢٩٥ | واذا اسند الفعل الى المؤنث فبالتاء | ٣٨٠ | فعل التعجب |
| ٢١٦ | والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز | ٢٩٧ | المثنى ما لحق آخره | ٣٨٣ | افعال المدح والذم |
| ٢١٨ | واذا عطف على عاملين مختلفين | ٣٠١ | ويحذف نون التثنية للاضافة | ٣٨٥ | وقد يحذف المخصوص اذا علم |
| ٢١٩ | التاكيد تابع يقرر امر المتبوع | ... | المجموع ما دل | ٣٨٦ | الحرف ما دل وحروف الجر |
| ٢٢٣ | البدل تابع مقصود | ٣٠٣ | الجموع صحيح ومكسر | ٣٨٩ | الباء للالصاق |
| ٢٢٤ | البدل انواع اربعة | ٣٠٧ | جمع التكسير ما غير بناء واحده | ٣٩٠ | ورب للتقليل لها صدر الكلام |
| ٢٢٦ | بدل الغلط وانما كان البدل نكرة من معرفة | ٣٠٨ | جمع القلة | ٣٩١ | واو القسم انما يكون عند حذف الفعل |
| ٢٢٧ | واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا | ٣١١ | اسم الفاعل ما اشتق | ٣٩٢ | وقد يحذف جواب القسم اذا توسط القسم |
| ٢٢٩ | المبني مبنى الاصل | ٣١٥ | فاذا دخلت اللام على اسم الفاعل استوى الجميع | ٣٩٤ | الحروف المشبهة بالفعل |
| ٢٣٠ | وهي المضمرات واسماء الاشارات | ٣١٦ | اسم المفعول هو ما اشتق | ٣٩٥ | فان المكسورة لا تغير معنى الجملة |
| ٢٣١ | المضمر ما وضع لمتكلم | ٣١٧ | الصفة المشبهة | ٣٩٦ | فان جاز التقديران جاز |
| ٢٣٢ | عطف البيان تابع يوضح | ٣٢٤ | اسم التفضيل | ... | الامران |


Digitized by Google

# فهرست ما فى بعض الحواشى


| صحيفه | |
|---|---|
| ٤٠٠ | ويجوز دخول ان المخففة على فعل |
| ... | من افعال المبتدأ والخبر |
| ٤٠٠ | وتخفف المفتوحة فتعمل فى |
| ... | ضمير شان مقدر |
| ٤٠٣ | ولكن للاستدراك |
| ٤٠٤ | الحروف العاطفة |
| ٤٠٥ | فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها |
| ٤١٠ | حروف التنبيه الا واما وها |
| ... | حروف النداء |
| ٤١٠ | حروف الايجاب نعم وبلى واى |
| ٤١١ | واى اثبات بعد الاستفهام |
| ٤١٢ | حروف الزيادة ان وان وما ومن |
| ٤١٤ | حروف المصدر ما وان وان |
| ٤١٥ | حروف التحضيض هلا والا ولولا |
| ... | حروف التوقع قد |
| ٤١٦ | حرفا الاستفهام الهمزة وهل |
| ٤١٧ | حروف الشرط ان ولو واما |
| ... | لها صدر الكلام |
| ٤١٨ | ويلزمان اى ان ولو الفعل لفظا |
| ٤٢١ | واما للتفصيل |
| ٤٢٣ | حرف الردع كلا |
| ٤٢٥ | التنوين نون ساكنة |

| صحيفه | |
|---|---|
| ٢ | فاعلم ان العلل اربع عندهم |
| ٥ | العلة الفاعلية |
| ٣ | اعلم ان التقدم خمسة |
| ٢٠ | سبب اختلاف آخر المعرب ثلثة |
| ٤٣ | اذ العربية قسمان عربية قحطان وعربية عدنان |
| ٠٠ | وجميع الكتب نزلت بالعربية |
| ٥٢ | مطلب التضاد قسمان |
| ٥٣ | بعض ترجمة سيبويه اعلم ان |
| ٠٠ | الاخفش ثلثة |
| ٨٠ | مطلب التعدد بحسب اللفظ والمعنى |
| ٨٣ | مطلب الفرق بين اذا المفاجأة |
| ٠٠ | واذا الشرطية |
| ٨٤ | مطلب لولا الشعر بالعلماء يزرى |
| ٩٩ | مطلب النداء على سبعة مراتب |
| ٠٠ | فى القرآن |
| ١٠٥ | مطلب ان العلم عند المحققين على ثلثة انواع |
| ١٠٧ | مطلب اذا كان الابن بين العلمين فى غير النداء |
| ١١٠ | مطلب الفرق بين جميعا ومعا |
| ١٢٧ | مطلب اخذ القراء القرآن عن صاحب الشريعة |
| ١٢٨ | مطلب الحكمة فى تقديم المرأة فى |
| ... | بيان حكم الزنا على المرء |
| ١٣٨ | مطلب الحال تنقسم على اثنى عشر قسما |
| ١٤٩ | مطلب علامة حال المؤكدة |
| ١٦٦ | وانما كان المختار ههنا الوجوه |
| ١٨٥ | مطلب الفرق بين لا لنفى الجنس |
| ... | ولا المشابهة بليس |
| ١٨٩ | مطلب الاضافة بمعنى اللام على |
| ... | ثلثة اوجه |
| ١٨٩ | مطلب نسب الاربع |
| ١٩٤ | مطلب المصادرة على اربعة |
| ... | اضرب |

| صحيفه | |
|---|---|
| ٢٠٠ | مطلب الفرق بين الترادف والتوكيد |
| ٢٠٦ | مطلب الفرق بين الصفة والنعت |
| ٢١١ | ان الاسماء بالنسبة الى الوصف |
| ... | والوصف بها ثلثة اضرب |
| ٢١٤ | مطلب الشرط علة الجزاء |
| ٢٢٦ | مطلب بدل الكل من الكل يوافق |
| ... | المتبوع فى الافراد |
| ٢٢٦ | مطلب درجة الاسد |
| ٢٤٣ | مطلب الفرق بين ضمير الشان والمبهم |
| ٢٥١ | مطلب شرط اخبار بالذى |
| ٢٦٣ | مطلب الفرق بين كم الاستفهامية والخبرية |
| ٢٩١ | مطلب باعتبار تصييره |
| ٢٩٤ | مطلب المؤنث السماعى |
| ٣٠٨ | مطلب الفرق بين جمع الكثرة والقلة |
| ٣٠٩ | مطلب الفرق بين المصدر واسم المصدر |
| ٣٣١ | مطلب شرط عمل اسم التفضيل |
| ٣٨٨ | مطلب الفرق بين الشاذ والنادر |
| ٣٩٢ | الاستعلاء على ثلثة اقسام |


Digitized by Google

Ap. 2271.40883.745 1896



بین المشارق والمغارب عند الفضلاء مقبول اولان (عبد الرحمن جامی) حضرتلرینك علم نحودن (فوائد الضیائیة) نام کتاب مستطابنك مشکلات وغوامضی طلبهٔ علومه حل ایدرك درجه ده زیرده اسامیلری مذکور کتابلرك تحشیه وایضاح اولدیغی کبی ائمهٔ تحاتك اسملری کلان یزده تاریخ تولد وفاتلری وتألیف ایلدکلری کتابلرك عدد لری دخی نفعاً للطالبین علاوه اولنه رق مجرد اخوان خلصدن بر دعا آرزو سیله موقع انتشاره وضع اولندی

# اسامی کتب

عصمت الله محی الدین مصطفی چلبی احمد بن کمال محمد امین عصام الدین عبد الغفور وجیه الدین قاوقجی نافع الشیروانی عمال عصام علی الکافیه انموزج محصول تسهیل فاضل الامیر فاضل الهندك عوض نام دیکر عافیه علی الکافیه قدقی خلاصة الافکار ضوء علی المرتضی الطلی داور الخوافی ابن خلکان محرم افندی التوقادی زینی زاده محمود افندك دون لوزاده کاملة سید الشریف سعد الله سلکوتی هوادی مغنی اللبیب نجدوانی حافظ الداشکندی اصفهندی مفاتیح جمع الجوامع حسن افندك لباب بیضاوی کفایة الطالبین متوسط شیخ الرضی مختصر الکافیه للبرکوی فیض الله مکمل اصباح مظهر حل الابیات فالی نجم الدین مختصر المعانی مطول مفصل حسن چلبی شرح موشح جیبی شرح الکافیه شرح الالفیة شیخ زاده کشف الوافیة شرح الجمل قطب الکلانی جاروب امتحان الاذکیاء ایضاح سید عبد الله ابن ابی افندك عیسی الصفوی شرح الارشاد الهندی مصباح وغیرها

معارف نظارت جلیله سنك (۸۶۸) نومرولی و (۵) تشرین ثانی (۳۰) سنه تاریخلو رخصت وامتیاز زیلیه قرطاشی جاده سنده (۳۶) نومرولی قره یلی عبد الله افندینك مطبعه سنده دفعه اولی اولمق اوزره طبع اولنمشدر

امضبو محر مخصوص ایله ممهور اولمیانلری ساخته نظر لیه باقیلوب متجاسرلر قانوناً مسئول اولور

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 023628173

Digitized by Google

al-Jami ANNEX A

# ملا جامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتادبين بآدابه

اما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر

في المشارق والمغارب بالشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه

واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير

للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلف

والمتاسف وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا الجمع والتأليف

كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وسائر المبتدئين من اصحاب التحصيل

وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ايد الشيم رحمه الله لم يصدر

ربنا انه هين محمد الله سبحانه بان جعله جزءا منها هضما لنفسه تبجيل

انكاره هذا من حيث ان كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى

حتى يصدر عليها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا

حتى يكون بتركه أقطع لجوازاتيانه بالحمد من غير ان نجعله جزأ من كلامه وبدأ
بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما
فمتى لم نعرفا كيف نبحث عن احوالهما وقدم الكلمة على الكلام لكون
افرادها جزأ من افراد الكلام ومفهومها جزء من مفهومه فقالا الكلمة
قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير
معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما
بالجرح حيث قال ✻ جراحات السنان لها التيام ✻ ولا يلتام
ما جرح اللسان ✻ والكلم بكسر اللام جمع لا جمع كثرة ومر تمثيل
قوله تعالى الله يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث
فصاعدا والكلم الطيب ما دل بمعض الكلم واللام فيها للجنس
والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة
والواحد بالجنسية يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس
ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة
النحاة (لفظ) اللفظ في اللغة الرمي يقال لكلت التمرة ولفظت
النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء وبعد جعله بمعنى الملفوظ

لا يستدعي تعريفه مثل السمع والبصر وغيرهما لذلك فلا يحتاجان الى التعريف
فلا يصح قوله كيف يجب شيء وان قرأ بالتخفيف يصح هذا القول وكذا لو تم
التقرير لان المطلوب بيان وجه الابتداء بالتعريف ولم يعلم من هذا الدليل
الا كون معرفتهما مما لا بد منه لا تعريفهما ويقال في الجواب ان الكلام مقدمة
مطوية طويت لامكان معرفتها بادنى تأمل وهي هذه وهي نظير ان لا يمكن
معرفتهما بطريق من طرق التعريف سوى التعريف لانها ليسا من المبصرات ولا
من المسموعات حتى يمكن معرفتهما بتلك الطرق وهذه المقدمة انما تقرر
لم يعرفا بالتشديد بقدر تقدر قبله وان قرأ بدونه تقدر بعد قوله كيف يبحث
عن احوالهما فتأمل في هذا المقام حتى ينكشف لك قرة الكلام

فان قلت اذا كان الكلم جنسا واللام للجنس يجتمع جنسان قلت معنى الجنس
الاول اسم الجنس والثاني الحقيقة فلا اجتماع

وهو لفظان وضعا لمعنيين مفردين ولا شك ان الاول جزء من الثاني والجزء
مقدم على الكل طبعا فقدمه وضعا لينا سب الوضع الطبع

اعلم ان التقديم خمسة التقدم بالزمان وهو وقوع الشيء في زمان مقدم كتقدم
الاب على الابن وتقدم بالرتبة وهو قربية الشيء الى المبدأ معين بالنسبة الى شيء آخر
كتقدم الامام على المأموم وتقدم بالذات وهو سبق بعض اجزاء الزمان على بعض
كتقدم العلم على المعلوم وتقدم بالطبع وهو كون المتقدم بحيث يحتاج اليه
المتأخر ولا يكون علة للثاني كتقدم حركة اليد على المفتاح وتقدم بالشرف
وهو كون الشيء صاحب كمال وفضيلة بالنسبة للغير كتقدم العلم على المتعلم

الاشتقاق رد كلمة الى اخرى لمناسبهما في اللفظ في المعنى والمشهور المناسبة
المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق ويعلم من هذا الكلام انه يكون
في الاشتقاق ان يكون معنى المشتق منه لازما لمعنى المشتق ويكون لازما اللازم
كاشتقاق الكلمة والكلام من الكلم بمعنى الكلم الجرح وهو غير لازم للكلمة والكلام
لكن لازم للازمهما اعني التأثير في النفوس

وهو مؤلف الوافيه

قوله وقد عبر بعض الشعراء قال الشارح الكازروني قائلا امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ولم يبلغ ذلك الشارح ولو بلغه لم يرض بان يعبر
عنه ببعض الشعراء

اول الشعر

رضب الفضا من الاعداء ضيقة ✻ سم الخياط مع الاجياد

قال المص الكلمة اقول ان الكلمة لغة تطلق ويراد بها الكلام التام كقوله تعالى وكلا لا انه
كلمة هو قائلها وقد تطلق على القول المفرد كما هنا الكلام الموجود وكلمة الاخلاص
وقد تطلق على القصيدة كما هنا الكلام الموجود وكلمة الاخلاص
فان كل واحد من ذلك يسمى كلمة لانه يدل على معنى مفرد لكن الاشتراك
خلاف الاصل فلا يصار اليه الا لضرورة ولا ضرورة هنا لامكان الاشتراك
بالعموم والخصوص فان الكلمة بالمعنى الاول اعم منها بالمعنى الثاني
فتكون موضوعة للقدر المشترك بينهما وهو مطلق اللفظ الدال على معنى مفرد
فتدبر

Digitized by Google

كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما سهلا كان
او موضوعا مفردا كان او مركبا واللفظ المفيد كزيد وضرب والحكمي كالنوى
في زيد ضرب واضرب اذ ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع
له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو هو وات
واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظا حكما لا حقيقة والمجدوف
لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان وكلمات الله
تعالى داخلة فيما ذهبي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمك
اللهم والجن والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود والاشارات
والنصب غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما قال لفظ
ولم يقل لفظة لانه يقصد الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الانسلاخ
مع كون اللفظ احصر وضع الوضع تخصيص شيء بحيث متى اطلق
او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف
حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب عنه
بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بالاضم ضميمة غير صحيح
ولا يبعد ان يقال ان المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان

Digitized by Google

في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلاحاجة الى اعتبار قيد ذا المعنى

المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر

ميمي بمعنى المفعول او مخفف معتى اسم مفعول كمرمي ولما كان

المعنى مأخوذا في الوضع فذكر المعنى بعد مبني على تجريده

عنه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها

وضع وتخصيص صلا وبقيت حروف التهجاء الموضوعة لغرض

التركيب لاباذاء المعنى وخرجت بقوله لمعنى اذ وضعها لغرض

التركيب لاباذاء المعنى فان قلت قد وضع بعض الالفاظ

باذاء بعض آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى

ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره فان قلت

قد وضع بعض الكلمات المفردة باذاء الالفاظ المركبة كلفظ

الجملة والخبر فكيف يكون موضوعا للمفرد قلنا هذه الالفاظ

وان كانت بالقياس الى معانيها مركبة لكنها بالقياس الى الفاظها

الموضوعة باذائها مفردة واجيب عن الاشكال بانه ليس

ههنا لفظ وضع باذاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل باذاء مفهوم

---

لام اجلية لا لام صلة على خلاف ما ذكر في لمعنى فلا يلزم ان يكون غرض

التركيب معنى حتى يلزم التباين والمخالفة بين قوله لغرض التركيب وبين

قوله لا باذاء المعنى الهجاء بكسر الهاء وبالالف الممدودة قال في القاموس

والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها وهجيت الحروف تهجية وهذا

على هجاء هذا على شكله الموضوعة لغرض التركيب اي لاجل ان يتركب

منها اثنان كمن وثلثة كالى وزيد واربعة كجعفر وخمسة كسفرجل

قوله خرجت بقوله لمعنى آه فيه نظر لان كثيرا من حروف الهجاء وضع

لمعنى كهمزة ولام الجر وجواب القسم والعاطفة من حروف الهجاء الغير

ذلك ولا يخرج بقوله لمعنى فلا يصح الحكم بخروج جميع حروف الهجاء بهذا

القيد اذ بمعنى الآن يقال قوله الموضوعة لغرض التركيب لا باذاء المعنى

لتقييد حروف الهجاء وليست صفة مساوية لحروف الهجاء فلا يصح

الا باخراج قوله لمعنى بعض حروف الهجاء عصام الدين

فان قلت موضع هذا السؤال انما هو بعد قوله مفرد فلم اورد ههنا

قلت نعم الا انه اورد عقيب هذا السؤال لاشتراكهما في الجواب الاخير

تأمل

قوله فكيف يصدق عليه انه وضع اعلم انه لما كان المفرد وضع لغرض كان

الغرض احسن واسلم الايراد ربما المعنى لفائدة مستعرفها فان قلت

بعد تعريف المعنى بما يقصد بشيء كيف يصح هذا السؤال قلت لما تقرر

عند السائل مقدمة وهي ان المعنى لا يكون لفظا لكثرة استعمال

اللفظ في مقابلة المعنى خص كلمة ما في تعريف المعنى بما سوى اللفظ

وبتخصيص كلمة ما في التعريفات سنة مؤكدة فاضل عصام

كالامثلة السابقة لان المتكلم مراده من لفظ الاسم يكون زيدا مثلا

ومن لفظ الفعل يكون ضرب مثلا ومن الحرف لفظ من مثلا فيكون

زيد وضرب ومن معنى لفظ الاسم والحرف والفعل

اعلم ان هذا السؤال انما يرد على تقدير كون المفرد صفة لمعنى على ما هو

الظاهر واما اذا كانت صفة اللفظ على خلاف مقتضى الظاهر فلم يرد

لانه قد وضع لفظ مفرد لمعنى فتفكر تنل وتقرير السؤال اذا كان

المعنى قد يكون لفظا يتوجه الاشكال بان بعض الكلمات المفردة قد وضع

باذاء الالفاظ المركبة كلفظة الجملة الموضوعة باذاء زيد قائم فلا يكون

موضوعا لمعنى مفرد فلا يصدق عليه حدا الكلمة وتقرير الجواب

كلي افراده الفاظ كلفظة الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة وغيرها

ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال الضمائر الراجعة الى الفاظ

مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له

خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة (مفرد)

وهو اما مجرور على اي صفة لمعنى ومعناه ح ما لا يدل جزء لفظ على جزء

وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع لمعنى المضيف بالافراد والتركيب

قبل الوضع وليس الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب

انما هو بعد الوضع فينبغي ان يترك فيه تجوز كما ترك في مثل من قتل قتيلا

او مرفوع على انه صفة للفظ ومعناه وحينئذ ما لا يدل جزء على جزء

معناه ولا بد حينئذ من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة

فعلية والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الاول

حيث اتى به بصيغة المضي بخلاف الافراد واما نصبه وان لم يساعده

رسم الخط فعلى انه حال من الضمير المستكن في وضع او من المبني فانه مفعول

بواسطة اللام ووجه صحة ان الوضع وان كان متقدما على الافراد

بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف

Digitized by Google

الصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا سواء كانت كلامية
او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصري وامثالها
مما يدل جزء اللفظ منه على جزء معناه لكنه يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة
وأعرب باعراب واحد وبقي مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب
باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو انه لو كان الامر
بالعكس لكان انسب وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة
حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع فمثل عبد الله خرج عنه
فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقي مثل قائمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج
لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه بقي بتركه لكان
انسب كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون
الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فمعد
ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة
لا تستلزم الوضع لامكان ان تكون بالعقل كدلالة لفظ ديز المسموع
من وراء الجدار على وجود اللافظ وان تكون بالطبع كدلالة آخ على
وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لابد من ذكر الوضع كما في المفصل
(وهي اي الكلمة (اسم وفعل وحرف اي منقسمة الى هذه الاقسام
الثلثة محصورة فيها لان اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع يستلزم

Digitized by Google

الدلالة فهي إما من شرطها أن تدل على معنى كائن في نفسها) اي في نفس
الكلمة والمراد بكون المعنى في نفسها أن تدل عليه بنفسها من غير ضم شيء آخر اليها
انضمام كلمة أخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية ومن صفتها الا تدل على معنى
في نفسها بل تدل على معنى يحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة أخرى اليها بعد
استقلاله بالمفهومية وسيجيء تحقيق ذلك في بيان حد الاسم ان شاء الله القسم
الثاني وهو ما لا يدل على معنى في نفسه الحرف كمن والى فانهما يحتاجان
في الدلالة على معنييهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة
في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا القسم حرفا لان الحرف
في اللغة الطرف وهو في طرفي في جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان
عمدة في الكلام وهو لا يقع عمدة فيه كما ستعرف (و) القسم الاول وهو ما يدل
على معنى في نفسها (اما ان يقترن صفها ان يقترن) ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها
في الفهم عنها باحد الازمنة الثلثة) اعني الماضي والحال والاستقبال اي يجب
ان يفهم ذلك المعنى عنها بفهم احد الازمنة الثلثة ايضا مقارنا له او من صفتها
ان لا يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها في الفهم عنها مع احد الازمنة
الثلثة القسم الثاني وهو ما يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة (الاسم ما خوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على الفعل
حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه وقيل من الوسم وهو العلامة

عن الاول يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن
الاول يثبت الاول والثاني

قوله الثاني احرف استينافية لانه لما قال اما كذا او كذا كان سائلا قال
فما الاول وما الثاني فقال الثاني فحرف والاول اما كذا او كذا فاستعمل
على انجملة الاستينافية ولك ان تقطعها ولا تجعل الجميع جوابا وكذا
الحال في قولك الثاني الاسم والاول الفعل

واما قدم في الدليل وان كان اخره في الدعوى لان الحرف في اللغة الطرف
فذكره مرة في طرف ومرة في طرف آخر ولان الشروع في البيان في القريب
اولى ولعدم التقسيم فيه ولانه عدمي والعدمي مقدم

الى من والى لتكون تلك معينة في الدلالة على المعنى بحيث لولم يكن الا نفسها
لم يفهم معنى اصلا لان الابتداء والانتهاء ليس معنى الحرف والا لكانت
من والى حرفا بل سما لان الاسمية والحرفية انما هو باعتبار المعنى

شار بهذا الى ان المراد بالابتداء والانتهاء ابتداء خاص وانتهاء خاص
مطلق الابتداء والانتهاء

قوله اي جانب مقابل للاسم والفعل لم يقلا وفي جانب من الكلام لانه
قد يقع جزء الكلمة نحو زيد لا حجر

عنى شبه القسم الثاني بجعل الحرف في الطرفية والجانبية فاستعير لفظ المشبه
به هذا القسم كاستعارة الاسد للرجل الشجاع في قولك رأيت
اسدا في الحمام فاطلاق الحرف على هذا القسم مجاز بعلاقة التشبيه

بحد الاسم ان الاسم يكون مسندا ومسندا اليه والفعل لا يكون الا مسندا
فقط والحرف ما دام بينهما لا يكون مسندا ولا مسندا اليه

المراد بالاقتران الاقتران وضعا فلا يرد على عكس التعريف نحو عسى
ونعم وبئس وما احسن مما خرج من الاقتران في الاستعمال ولا لطرد
نحو بهيات وصه ومه ونحو زيد ضارب الآن او امس او غدا

يقترن بالعارض

قوله ذلك المعنى المدلول الخ يشير الى ان ضمائر المدلول ما ورد على ظاهر عبارة
النص من ان ضمير يقترن راجع في الظاهر الى اللفظ لانه في صدد تقسيم
الكلمة والاقتران بالزمان وصف المعنى فاشار بقوله ذلك المدلول عليه
بنفسها بانه مجاز من قبيل وصف الدال بوصف المدلول ويمكن ان يكون
ارجاعه بان الضمير راجع الى المعنى في قولنا ما دل على معنى في نفسه من قبيل
اسندوا هو اقرب للتقوى فيكون حقيقة

Digitized by Google

لانه علامة على مسماه والقسم الاول وهو ما يدل على معنى مقترن
عطف على القسم الثاني
باحد الازمنة الثلثة (الفعل سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر
وقد علم بذلك اى بوجه حصر الكلمة في الاقسام الثلثة (احد كل واحد منها اى من تلك
الاقسام وذلك لانه قد علم بها اى بوجه الحصر ان الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها
بل تحتاج الى انضمام كلمة اخر اليها والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن
والدلالة على المعنى
باحد الازمنة الثلثة والاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة
اذا علم بدليل الحصر ان كل واحد من هذه الاقسام الثلثة كلمة فالكلمة مشتركة
الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف ممتاز عن اخويه بعدم
متعلق بعدم الاستقلال
الاستقلال في الدلالة والفعل ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم
متفرع لانها اخوية كونه كلمة تدل على معنى لا ان معنى الاستقلال
بالاقتران والاسم ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران
فعلم لكل واحد منها معرف جامع لافراده ومانع عن دخول غيرها فيه وليس
المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع ولله در المص حيث شار الى
حدودها في ضمن دليل الحصر تنبيها عليها بقوله وقد علم بذلك تم صرح بها
فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطبائع في اللغة ما يتكلم به قليلا
كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة (ما يتضمن اى لفظ تضمن كلمتين فصاعدا
سمي اى يكون كل واحدة منهما في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المحكوم والمتضمن
اسم مفعول وهو كل واحد من الكلمتين فلا بد من اتحاد هما اما بالاسناد
تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد
لانه لا يحلو من ان يعلم من هذا التقسيم حد كل من الاسم والفعل والحرف
اولا يعلم فان علم فلا يحتاج الى قوله وقد علم آه واذا لم يعلم يلزم منه التخلف
في قد علم آه قلنا قد علم من التقسيم حد كل واحد منها الى العكس المنطقي دون
العيني المتبادل لان صورة الحد غير مذكورة في القسمة بالفعل بل بالقوة
فقد اشار الى انه يمكن ان يعلم من القسمة حد كل واحد منها بقوله وقد علم آه
وصرح بالنسبة الى العيني دون الزكي لان الزكي يعلم من التقسيم الصحيح الدائر
بين النفي والاثبات
اعلم ان الحصر على ثلاثة اقسام حصر عقلي وهو الحصر الدائر بين النفي والاثبات
كحصر الكلمة في الاقسام الثلثة وحصر استقرائي وهو الذي لم يوجد مع الاستقراء
والتتبع قسم آخر كحصر الاضافة المعنوية في الانواع الثلثة اللامية والبيانية و
الظرفية وحصر جعلي وهو الذي يكون بجعل الجاعل كاحصاء خلق الانسان
في العناصر الاربعة وكاحصار الكلم في اجزائه

فان قلت كيف قال واحد منها مع ان احدا لا يترك الا من الاجزاء الداخلة
وما ذكر فيه من المميز امور عدمية كعدم الدلالة وعدم الاقتران ومن المحال
ان يكون للماهية مركبة من الوجودي والعدمي قلت هذا باعتبار الوضع
والاصطلاح وما ذكرتم في الامور الحقيقة لا في الاعتبارية عوض فاندفع

تفسير الشارح قوله هذا بقوله اى بوجه الحصر اشارة الى ان قوله قد علم
بيان لقول المص

قوله لكنه مقترن انما اورد كلمة لكن لانه كما ذكر قوله الفعل كلمة تدل على معنى
قوله الحرف كلمة لا تدل على معنى آه توهم منه ان يكون في الفعل جهة الدلالة
ام يحتاج الى مؤخر فدفع ذلك بقوله لكنه مقترن بخلاف الاسم فانه لا يتوهم
فيه هذا التوهم فلا يحتاج الى دفعه فلم يورد فيه كلمة لكن
واذا كانت الكلمة جنسا مشتركا بين هذه الاقسام الثلثة لزم تميز بعضها
عن بعض ليصح قوله وقد علم بذلك آه لانه اورده بكلمة قد للتحقيق
والعلم المشعر باليقين وآثر ذكر تميز بعضها عن بعض فقال المصنف بالتاء
المفيدة للتمييز ذاهبا الى خلاف ترتيب النشر لترتيب اللف

يعني ان الحرف مشترك لاخويه في كونه كلمة تدل على معنى الا انه ممتاز عنها
بكون المعنى في غيره
قوله وليس المراد بالحد هو ما يوجد كل واحد منها مع احد الاخر لكون
الاسم بالذاتيات وعدم الدلالة في تعريفها الحرف وعدم الاقتران في تعريف
الاسم ليسا بذاتيين لكونهما عدميين فالظاهر ان يقول المصنف تعريف كل واحد
منها بدل حد فان التعريف عام يكون بالذاتيات وغيرها فاجاب بقوله وليس
المراد آه وحاصل الجواب انه ليس المراد بالحد في هذا الفن التعريف الذي يكون
بالذاتيات كما هو مصطلح المناطقة وغيرهم من العقلاء حتى يجب ما ذكر من سؤال مقدر
بل المراد بالحد في هذا الفن هو تعريفها بجامع لافراده ومانع عن دخول غيرها سواء

Digitized by Google

نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة تامة

ما يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية ويقيد تضمن كلمتين

المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد وخرج

فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وزيد قائم او انشائية

مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين احديهما ملفوظ والاخرى منوية

وبقيدها اسناد يفيد المخاطب فائدة تامة وحيث كانت الكلمتان اعم من ان يكونا

كلمتين حقيقة او حكما دخل في التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه فان الاخبار فيها

مع انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسم

وزيد مقلوب زيد مع انه مسند اليه فيهما مهمل ليس بكلمة فانه بحكم هذا اللفظ

اعلم ان كلام المصنف ظاهر في ان نحو ضربت زيدا قائما بحمد كلام نحلا وفي كلام جماعة

حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى فانه صريح ان

الكلام هو ضربت ومتعلقاته خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب

اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام الملخص ايضا يظهر له ذلك فانه

قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيد بكونه مقصودا لذاته و

من جعل الخصوص من الجملة قيدا وبه صح قصدها جملة على الجملة الخبرية الواقعة

اخبارا واوصافا بخلاف الكلام وفي بعض الحواشي ان المراد بالاسناد هو

الاسناد المقصود لذاته وح يكون الكلام عند الملخص ايضا اخص من الجملة

Digitized by Google

ولا يأتي هذا لا يحصل (ذلك) أي الكلام (الا في ضمن اسمين) أحدهما مسند
والآخر مسند اليه (او في ضمن اسم مسند اليه (وفعل مسند) وفي بعض النسخ
او فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة
اقسام ثلثة منها من جنسين واحد اسم واسم فعل وفعل وحرف وحرف و
ثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف ومن البين
ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه
وهما الا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل اما الاقسام الاربعة الباقية
فمتى الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل والفعل وفي الفعل والحرف
المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم اذا كان
مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود ونحو زيد
بقدير اذ عو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل
والاسم الذي هو المنوي في ادعو (الاسم مادل) اي كلمة دلت
على معنى كائن (في نفسه) اي في نفس مادل يعني الكلمة فتذكير الضمير بتأ
على لفظ الموصول قال المص في الايضاح شرح المفصل الضمير في
مادل على معنى في نفسه يرجع الى معنى اي مادل على معنى باعتباره
في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك
الدار في نفسها كذا اي لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك

لا يدل على معنى كان باعتبار امر خارج عن المعنى

وهذا الدار

الكلام بالحصر ولم يصح به فالكلمة قيل التركيب العقلي يرتقي
الى ستة فاحتاج الى الحصر ولو قال الكلام ما تضمن اسمين او فعلا
واسما بالاسناد لكان لحصر لكن ما ذكره اصوب واوضح

لاشتراط الاسناد في فيهما وفي بعض منها من اسمين فلا يكون
الظرف والمظروف شيئا واحدا

فلا اول مناسب لسببا في الكلام والظان مناسب لصورة ما
وضع فانه اذا ركب الكلام من فعل واسم يقدم الفعل على الاسم
لكونه عاملا

قوله فان التركيب علة ولا يتأتى والصحيح فاني وانما الحصر الكلام
في هذين القسمين فان التركيب اه

لا يزيد على التسعة اذا روعي الترتيب وعلى الستة اذا لم يراع تركت

قوله ومن البين خبر مقدم وجوبا لما سيأتي ان الخبر اذا كان خبرا عن
المفتوحة المأولة مع اسمها وخبرها بالمفرد الواقعة بعد ايجب
تقديمه عليها وههنا كذلك اي ومن البين الواضح الغير الخفي ثم

فلا بد من الاسم تحقيقا للمسند اليه ثم اذ كان معه اسم وهو القسم
الاول واذ كان معه فعل وهو القسم الثاني فاحفظه عن الخلو

قوله وانحو يا زيد جواب سؤال مقدر وهو لم لم تقل عاد من قال
حصر الكلام في القسمين وهو ان يا زيد كلام مفيد مع انه مركب من حرف
واسم فاجاب ان اصله ادعو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم
بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو الضمير المنوي في ادعو وهذا ايضا
اعتراض على المبرد حيث حصر الكلام في ثلثة اقسام وجعل القسم
الثالث ما ركب من حرف واسم مثل يا زيد وجوابه ظاهر

هذا خطبة بعد خطبة حيث ذكر الكلام بلا عاطفة وذكر تعريف
الاسم ايضا بلا عاطفة وهذا دأب المص في اكثر مواضع هذا الكتاب
كما ترى

المراد من الدلالة الدلالة الاولية فلا يرد اسماء الافعال فانها تدل
ان اريد بالدلالة المطابق دخل الفعل في حد الاسم لان حد الاسم لو حده
المطابق وهو الحدث مع الزمان غير مقترن والا لم يصح اقتران

ولا يدل على معنى في نفسه صفة معنى لا مستقلا بل حصولها في
ليس صفة لا تم ولا تستدعي كون الفاعلة صفة

الزمان

ولان اريد بها دلالة الضمير
على معنى في نفسه اي دل كائنا في نفسه كما يحتمل ان يحمل
مسند

واعلم ان الماضي الواقع في الكلام
عمدة البيان

Digitized by Google

قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل في غيره او باعتبار متعلق

لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض المحققين حيث

قال كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك

في الذهن معقول هو مدرك فقصدا ملحوظ في ذاته يصلح ان يحكم عليه

وبه معقول هو مدرك تبعا وآلة لملاحظة غيره فلا يصلح لشيء منهما

فالابتداء مثلا اذا لاحظ العقل قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية

ملحوظا في ذاته ولزم تعقله متعلقه اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكره وهو

الاعتبار ومدلول لفظ الابتداء فقط فلا حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى

اليه لتدل عام متعلقه وهذا هو المراد بقولهم ان الاسم والفعل معنى كائنا

في نفس الكلمة الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير

والبصرة مثلا وجعله آلة لتعريف حاليهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية

ولا يصلح ان يكون محكوما عليه وبه ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه

بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ

الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته

المخصوصة المتعقلة من حيث انها حالات لمتعلقاتها والا لتعذر فحوالها وذلك

المعنى الكلي يمكن ان يتعقل قصدا وبلا حظ في حد ذاته فيستقل بالمفهومية

ويصلح ايضا ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا تستقل

فان قلت حالات المتعلقات ما حوالها فكون نفسه قلت بان المراد والا الابتداء

احوالها التي لا تستلزم آلية الشيء للتعريف بل ان تكون ملاحظة المبهمة

حالة بين السير والبصرة وهذه الغاية كافية في الامور

الاعتبارية المصطلحة

Digitized by Google

بالمفهومية ولا تهمل ان يكون محكوما عليها وبها اذ لابد في كل منها
ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان تعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك
الجزئيات لا تشعقل الا بذكر متعلقاتها لتكون الات لملاحظة احوالها
وهذا هو المراد بقولهم ان الحرف تدل على معنى في غيرها واذا عرفت هذا
علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونته
في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها استقلالا
بالمفهومية فرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونته في نفس الكلمة الدالة
عليه الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية فحي هذا الكتاب الضمير المجرور
في نفسه يحتمل ان يرجع الى الموصولة التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو
الظاهر ليكون على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة ويحتمل
ان يرجع الى المعنى بتأويله على صحة ارادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل
ظاهرة في المعنى الاخير وارجاع الضمير الى المعنى لعدم مسبوقيتها بما يؤيد
على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المصنف هناك برجوعه
الى المعنى وبما سبق من التحقيق ظهر انه لا يخل حد الاسم جمعا ولا حد الحرف
منعا بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف
الى غير ذلك لان معانيها مفهوما كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد
ذاتها لكن تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها لكن

وهو معنى الاسم وبعض آخر من المفهومات يكون ملحوظا
باعتبار انه آلة لملاحظة امر آخر وملتفتا اليه بالتفاتية ويحتاج
الافقا الموضوع بازائه في الدلالة عليه الى انضمام اللفظ الدال
على ذلك الامر معه وهو معنى غير مستقل بالمفهومية وهو معنى
الحرف على ما اشار اليه بقوله

قوله ان المراد الخ وقد علمت ايضا ان المراد بكينونة في غيره عدم
استقلاله بالمفهومية واحتياج الدال عليه الى انضمام كلمة اخرى
معه ليدل عليه ولم يلتفت اليه لان البحث في تحقيق مفهوم الاسم
وان كان قوله وبما سبق من التحقيق الخ يستدعي ذكره

بناء على تقدير ارجاع الضمير الى الموصول الذي هو عبارة
عن الكلمة

قوله اذ لابد الخ

لترجيح يكون مصدرا ميميا واسم مكان فالاول يستعمل
بالمكان كما في هذا الكتاب والثاني يستعمل بالآلة فيقال مرجع الكلام
الفناء اعجله ومخرج ويقال مرجع الجواب الى الفناء اي رجوعه عليه

وهو قوله لانها اما ان تدل على معنى في نفسها بتأنيث
الضمير

ولما فرغ من بيان ان يكون الضمير المجرور تارة راجعا الى ما
الموصولة واخرى الى المعنى وبيان ان لا فرق بينهما في المآل
وهو الاستقلال بالمفهومية كما سبق بل الفرق بينهما
ليس الا في التوجيه اورد ههنا بيان الاولى واليوم منها

فقال بالفاء المفيدة للتفصيل

قوله اذ لابد الخ

ان معناه الاول ان الاسم ما دل على معنى في نفس الكلمة
والثاني ان الاسم ما دل على معنى في نفس المعنى لحجره على ما

Digitized by Google

لما جرت العادة باستعمالها فى مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة

لانها الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل فهم

اصل المعنى فهى دالة على معانيها معتبرة فى حد نفسها لا فى غيرها فهى داخلة

فى حد الاسم لا فى الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى فى نفسه باعتبار معناه

التضمنى اعنى الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلثة

فى الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله (غير مقترن باحد الازمنة الثلثه)

اى غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة فى الفهم عن اللفظ الدال عليه فهو

صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية

الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء

الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل

فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح

نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على فوقات مصدر فوقى

او عن المصادر التى كانت فى الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف

او عن الجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشئ

منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول وخرج

عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها

بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه

---

والاكرم اقتران الزمان بالزمان فيكون الشئ مقترنا بنفسه واراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمنى وغيره فيدخل فى حد الاسم الفعل فقول الدلالة اللفظية الوضعية تنقسم على ثلاثة اقسام مطابقى تضمنى التزامى

نوقادى

٦

يعنى ان اراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمنى فدخل فيه الفعل يحتاج الى خروجه بقوله غير مقترن ولو اراد المعنى المطابقى لم يدخل فيه لان المعنى المطابقى للفعل باعتبار الشئ له على النسبة غير مستقل فلم يحتج الى ان يخرج بقوله غير مقترن

عبد الغفور

٧

اشار الى ان الباء اذا وقعت صلة للاقتران يكون بمعنى مع وال ان الاقتران المنفى فى حد الاسم والمثبت فى حد الفعل هو الاقتران عند فهم ذلك المعنى من اللفظ الدال عليه فلا يقدح فى عدم الاقتران كون الزمان مقارنا للمعنى فى الواقع ولا كونه مفهوما قبل فهم ذلك وبعده من لفظ آخر فلا يخرج عن حد الاسم مثل الضارب فى قولنا فى الماضى زيد ضاربا وزيد ضارب امس

عصمت

ش

وفى بعض النسخ وهو بالواو وهو الظاهر واما الفاء فهى للبيان اذ التعريف غير مناسب ثم هو مجرور على تقدير الوصفية ويجوز نصبه بان يكون حالا من المعنى ورفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وانما اختار الجر بالوصفية لان النصب على الحالية يحتاج الى التكلف جعل المعنى مفعولا به وح يحتاج الى تقييد الدلالة بحال عدم الاقتران والرفع على الجزئية يحتاج الى ارتكاب الحذف

عصمت رحمه

٩

قوله والمراد آه لما كان ههنا مظنة سؤال هو ان حد الاسم غير جامع لخروج اسماء الافعال عنه بقيد عدم الاقتران فان معانيها مقترنة باحد الازمنة وغير مانع ايضا لدخول الافعال المنسلخة عن الزمان اذ معانيها المستعملة فيها بعد الانسلاخ مستقلة غير مقترنة باحد الازمنة اراد ان يدفع ذلك فقال والمراد الخ

عصمت بخارى

١٠

قوله منقولة عن المصادر معناه ان الكل فى الاصل مصادر موضوعة لمعنى مصدرى نقلت الى معنى الفعل وهذا المعنى متبادر من تلك العبارة

بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة
فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين
الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه وان الدلالة
من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد
زيادة معرفة به فقال (ومن خواصه) مثنيا بصيغة جمع الكثرة على
كثرتها وبين التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة
وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع
افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة
كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم (دخول الام) اي لام التعريف
ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلام
ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختيار
اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة
التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها الكهل والمبرد الى انها الهمزة
المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام
وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية
يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه

بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة
فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين
الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه وان الدلالة
من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد
زيادة معرفة به فقال (ومن خواصه) مثنيا بصيغة جمع الكثرة على
كثرتها وبين التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة
وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع
افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة
كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم (دخول الام) اي لام التعريف
ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلام
ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختيار
اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة
التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها الكهل والمبرد الى انها الهمزة
المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام
وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية
يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه

بعض حروف التعريف

تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك سائر الخواص الخمس المذكورة ههنا (و) منها دخول (الجر) وانما لم يقل دخول حرف الجر لان حرف الجر هو الذي يختص بالاسم ومن خواص الاسم دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لاقتضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل ويزيد عليه بان يعم الاسم والفعل (و) منها دخول (التنوين) بانواعه الاثنين الترنم وشبهه في اخر الكلمة ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان انواعه على وجه يظهر وجهه اختصاصا ما عدا تنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به (و) منها (الاسناد اليه) هو بالرفع عطف على الدخول لا على مدخول لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول واللحوق بالاخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد به كون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه (و) منها (الاضافة) اي كون



الكلمة مضافا اليها بان تنسب اليها نسبة تامة بواسطة احد حروف مخصوصة وهي في ومن واللام والكاف والاضافة اللفظية جر ما هو مضاف اليه لفظا او تقديرا بالمضاف والمعنوية جر ما هو مضاف اليه تقديرا بالمضاف ولا يخفى ان هذا التعريف كلفة الى ما لا داعي اليه وهو مبني على ان الاضافة من خواص الاسم وليست كذلك بل هي من خواص ما يجر بالاضافة فيدخل فيه الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها وهو ظاهر وكذا الفعل الماضي المجرور بحتى وربما على ما ذهب اليه بعض النحاة وكذا الحرف المجرور بالاضافة كما في قولك ضربت زيدا بعد عمرو وقبل بكر وقد يقال ان المراد بالاسم ما يعم الحقيقي والحكمي فيدخل الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها لان الجزم بها لكونها مشابهة للاسم في الاختصاص بالفعل المستقبل والفعل الماضي المجرور بحتى وربما لكونه مؤولا بالمستقبل والحرف المجرور بالاضافة لكونه مؤولا بالاسم ولا يخفى ما فيه من التكلف وهذا التعريف كلفة الى ما لا داعي اليه وهو مبني على ان الاضافة من خواص الاسم وليست كذلك بل هي من خواص ما يجر بالاضافة فيدخل فيه الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها وهو ظاهر وكذا الفعل الماضي المجرور بحتى وربما على ما ذهب اليه بعض النحاة وكذا الحرف المجرور بالاضافة كما في قولك ضربت زيدا بعد عمرو وقبل بكر وقد يقال ان المراد بالاسم ما يعم الحقيقي والحكمي فيدخل الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها لان الجزم بها لكونها مشابهة للاسم في الاختصاص بالفعل المستقبل والفعل الماضي المجرور بحتى وربما لكونه مؤولا بالمستقبل والحرف المجرور بالاضافة لكونه مؤولا بالاسم ولا يخفى ما فيه من التكلف وهذا التعريف كلفة الى ما لا داعي اليه وهو مبني على ان الاضافة من خواص الاسم وليست كذلك بل هي من خواص ما يجر بالاضافة فيدخل فيه الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها وهو ظاهر وكذا الفعل الماضي المجرور بحتى وربما على ما ذهب اليه بعض النحاة وكذا الحرف المجرور بالاضافة كما في قولك ضربت زيدا بعد عمرو وقبل بكر وقد يقال ان المراد بالاسم ما يعم الحقيقي والحكمي فيدخل الفعل المضارع المجزوم بلم ولما ولام الامر ولا ولام الجحود ونحوها لان الجزم بها لكونها مشابهة للاسم في الاختصاص بالفعل المستقبل والفعل الماضي المجرور بحتى وربما لكونه مؤولا بالمستقبل والحرف المجرور بالاضافة لكونه مؤولا بالاسم ولا يخفى ما فيه من التكلف

Digitized by Google

الشئ مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص الواو منها بالتعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة بكون الشئ مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في قولك تمام يوم ينفع الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد تواسطة حرف الجر لفظا (وهو) اى الاسم قسمان (معرب ومبنى) لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبنى الاصل اولا وهذا اعنى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل وهو المعرب وما عداه اعنى غير المركب والمركب الذى يشبه مبنى الاصل (فالمعرب) الذى هو قسم من الاسم (المركب) اى الاسم الذى ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد وقائم وقام هؤلاء فى قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو الف باتا زيد عمرو بكر وبخلاف قولنا هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام فى غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنى عند المص (الذى لم يشبه) اى لم يناسب مناسبة مؤثرة فى منع الاعراب (مبنى الاصل) اى المبنى الذى هو الاصل فى البناء فالاضافة بيانية وهو الماضى والامر بغير اللام والحرف

ك مع ان قول الآتى والجر عد الاضافة يدعوا الى تفسيره على الجر نظيره هو الاسناد اليه لكون الشئ مضافا اليه ويحوج الى اعتبار قيد بتقدير حرف جر عصام

ك اختلف فى ان المضاف اليه فى المثال المذكور الفعل والجملة مع ان الاتفاق على ان المضاف اليه هو الجملة الاسمية بتمامها اذا الاضافة اليها وتفصيل ان الجملة التى وقعت مضافا اليه لاسم الزمان اما ان تكون فعلية كالمثال المذكور واما ان تكون اسمية نحو اتيتك يوم زيد منطلق فاختلف فى الاولى انها مع المضاف اليها بتمامها او الجزء الاول فذهب المص الى الثانى وذهب الى الاولى واتفقوا فى المثال الثانى على ان المضاف اليه هو الجملة بتمامها عصام وحاشية

ك فلا يكون المضاف اليه من خواص الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والجملة فلزم الاحتراز عنه ولهذا فسرناها هكذا محرم

ك ينبغى ان يكون هذا القول مرضيا لئلا يخالف السابق من اختصاص الجر فانه لازم الاضافة اليه واختصاص اللازم مستلزم لاختصاص الملزوم ولئلا يخالف قول المص فيما سيأتى المضاف اليه كالاسم ولان معنى الفعل كما ذكرنا ما يأبى عن الاسناد اليه عبد الغفور

ك سواء اريد منها المضاف والمضاف اليه او النسبة التى بينهما ومعنى اختصاص النسبة بالاسم ان يكون طرفاها اسما عصمت

ك قوله وهو معرب ومبنى اى الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب الفعل واعراب بالتبعية كاعراب التوابع والبناء ايضا ثلثة الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام على اصح القولين والثانى بالمشابهة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالمنفى والمنادى فى قولك لا رجل ظريف ويا زيد بن عمرو مولانا سعد الدين

ك ولفظ المركب يطلق على احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الاخر او الاجزاء الاخر كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب وضرب الى زيد ويطلق على المجموع

Digitized by Google

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها للمبني الاصل
كما سيجيء في بابه انشاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة
العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول
من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على اخر الكلمة بعد
التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجردا الصلاحية لاستحقاق
الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عند القاهر واعتبر المص
مع الفعل حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه
واما وجود الاعراب بالفعل فكون الاسم معربا فلم يعتبره احد والله
يقال اعرب الكلمة وهي معربة وانما عد المص هو المشهور عند الجمهور
من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لاذ الغرض من ذلك
النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب ممن لم يتتبع لغة العرب ولم يقف
على احكامها بالسماع منهم فاذا العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو
ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب
مثلا ان يعرفوا انه مما يختلف اخره في كلامهم ليجعل اخره مختلفا فيطابق
كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف اخره فلو كان معرفة
المنقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا
بانه مما يختلف اخره في كلام العرب ليعرف انه مما يختلف اخره فيلزم تقدم

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق
فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول
استحقاق الاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا
والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا
في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا
اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب
بالفعل فلم يعتبره احد ولما حصل الا العلامة اعتبر الاعراب
بالقوة البعيدة من الفعل والمص اعتبر بالقوة القريبة
من الفعل
مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت
بزيد بالجر
قوله لم تعرب الكلمة اه فيه انه لم يوجد عند المص معرب
هكذا الا ان لا يلفظ معرب عن اعراب محققا ومقدرا الا
ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان
اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني في زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال
حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة

اي اعرض لان العدول
اذا تعدى يعني يكون بمعنى
الاعراض
ولما ورد ههنا سؤال وهو ان المص في تعريف المعرب خالف
الجمهور حيث لم يعرفه بما عرفوه به والمخالفة للجمهور من غير
خطأ فاجاب الشارح بقوله وانما عدل اه

اي مرجع مسائله وتعيين موضوعه وبيان اصطلاحاته
وكتبه في الكتب

Digitized by Google

تقديم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرفا اولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل
ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص (وحكمه) اي من جملة احكام المعرب
واثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف اخره) اي اخر المعرب
اي الحرف الذي هو اخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة او حكما
اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما
اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اي بسبب اختلاف العوامل
الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما
خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا
مضروب وانى ضربت زيدا وانى ضاربت زيدا فان العامل في زيد في هذه
الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف
باختلافها (لفظا وتقديرا) نصب على التمييز اي يختلف لفظ اخره
او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلافا لفظا او تقديرا والاختلاف
لفظا كما في قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك
جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فان اصله فتى وفتيا وبفتي انقلبت
الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف في اللفظي والتقديري اعم
من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا
رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مبني

فالمسلمين هي الياء لا النون لان النون بدل من التنوين ولهذا
اسقط بالاضافة مصطفى جلبي

لا كتبد لحركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة
في حالة النصب والالكان عينها في حالة الجر لكنها غيرها حكما

ش قوله او صفة اي حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة
لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف فاكتفى
تابعة له عبد الغفور

اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسماء
واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالنيابة كاعراب
التوابع والبناء ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالنيابة
كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي والنادى
في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدي

ش انما قيد العوامل بالداخلة عليه لانها وان لا يخلو عن اختلاف في
العوامل في وقت ما ولا يختلف اخره به وانما يختلف بسبب
اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد
يخرج عن هذا الحكم اختلافا لاخر بسبب اختلاف العوامل
المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو للحروف
بالاول او لاخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن
ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله

ش اي منصوبة كل واحد منهما على ان تمييز عن النسبة في جملة
يختلف اخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا
ولهذا فسر بقوله اي يختلف لفظ اخرا وتقديره وانما عمل
على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل
حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت

ش قوله يختلف لفظ اخره اي صورة اخره او تقديره
اي يختلف اخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير
نفس الاخر فقط كما في مسلمي او تقدير صفته كما في عصى
وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في جبلى غلامي
فان اخرهما لا يمتنع عن قبول الاعراب بحسب الفرض
والحكم وان كان يمتنع عن قبول بحسب الخارج عب

Digitized by Google

او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة
بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال
في التثنية والجمع فاختلاف المعرب في هذه الصور يختلف اختلافا في العوامل حكما لا حقيقة
فان قلت لا يتحقق الاختلاف فلا في اخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء
المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل
هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم اخر من احكام المعرب
والاختلاف في حكم اخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الاخر افساد فيه
فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا
القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الا اعرابا
اي حركة او حرف (اختلف اخره) اي اخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا
او صفة (به) اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بها الموصولة الحركة
او الحرف لا يرد العامل والمقتضى ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية المفهومة
من قوله به فان المتبادر من السبب القريب والعامل والمقتضى من الاسباب
البعيدة وبقيد الجيئية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصر
لكن اختلاف هذه الحركة على اخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه
ما قبل ياء المتكلم وبهذا القد تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصر
اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

---

قوله فان قلت الخ لا يتحقق الاختلاف الا اذا تحقق عامل غير عامل وآخر المعرب ابتداء كما مثل الجار في زيد ابتداء والمعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل العوامل ابتداء وآخر المعرب بلا اختلاف لمبنى الاصل مع عامل العوامل ابتداء ان قلت يمكن اختلاف العوامل واتحاد آخر المعرب وقد بين احدهما احتلالا في الاعراب بدخول العوامل ولا فساد في احد الحكمين ولم يتحقق في الآخر اختلاف عامل بلا واسطة حكما فاذا لا يلزم من عدم تحقق الاختلاف في احد الامرين عدمه في الآخر قلت لا يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فان الخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كما ضاحك بالفعل او بالقوة

وجيه الدين

قوله يعني لا يوجد اختلاف العوامل وان لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف فلا يعتبر في اخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف العوامل لكن بشرط ان لا يكون الاختلاف في العمل محرم افندي

قوله لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المصنف مبني فلما دخل عليه العامل صار معربا وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه توقادي

قوله لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها

قوله وانما سمي الاعراب اعرابا لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعربا الرجل عن حجته اذا تبين وردي

قوله كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف او ما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده تأمل

قوله اي صفة اخر الاسم او المعرب انما جعل الاعراب في الاخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف فاضل بمنته

قوله لان العامل والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب طاسكندي

قوله اعلم ان الاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المحل المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الاخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء اخر بخلاف باقي الاسباب شرح

---

المعاني المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لا انه
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب
المفهوم من محتوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف
(على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم
الفاعل (عليه) اي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء
يقال اعتوره والشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه جماعة واحدة بعد واحدة
على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني
المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها
فينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر
المعرب فوضع اهل الاعراب الدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب
لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صيغته ولا شك ان الصيغة
متأخرة عن الموصوف فلا ينسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال
عليه وهو آخر من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية للاعراب
او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه
اذالة الفساد سمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وانواعه)

الاختلاف اي المصحبة المذكر ليدل اختلف عليه واما الى ما
الموصولة التي هي عبارة عن الحركة او الحرف

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة
بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا ليسلم عن تكلف التضمين
ويدل عليه قول الشيخ اي المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط

التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
معه معنى الاخر بنسبه والمعنى الاخر هو الذي يدل عليه ذكر
متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا
وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا
والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال
كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني ان يكون
الاصل زائلا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعاني
الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوي
بقوله تقاولوا اعتوروا

فيه اشارة الى ان بابا الافتعال والتفاعل يجمعهما في هذه
الكلمة وانى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه
التضمين وانى انها يتعدى بنفسه الفاعل في هذه الكلمة ويكون
المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم
الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد
المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة

قوله على سبيل المناوبة اي واحدا بعد واحد قال
الشارح ان قلت اذا اداد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني
فاسدة واذا اداد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فاذا اداد
اقتضاء الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت اداة
التداول في تركيب وعدم الجمع في واحد اي معاني تلك
الاسم باحدها في تركيب ثم باخرى في تركيب اخر ولا يتصف
بهما في تركيب واحد فلا تغفل منه غفل عنه

قوله وانما جعل الاعراب آه اي جعل الاعراب الذي هو
الاصل حالا في الاخر او جعل مطلق الاعراب في الاخر

اما داخل في

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية لسهلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية) اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية) اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به (والجر) حركة كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كون الشئ مضافا اليه واذا كانت الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له (والعامل) لفظيا كان ومعنويا (ما به يقوم) اى يحصل المعنى المقتضى) اى معنى من المعانى المعنوية على المعرب المقتضية (للاعراب) فمعنى زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فندبر وقولنا فالرفع اى اذا عرفتان وضع الاعراب للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدهما لجعل الفاعلية على الفاعل خطأ

قوله على قلة اى مع القرينة كما فى قولنا بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاخر ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

وانما قالوا الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرها ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية لمرة

وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر اوالفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب للفاعل والمفعول احق لاولى

ويجوز حمل الياء على النسبة فى قولنا علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع للخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل عديلها ايضا على المصدرية عصمت

قوله وانما اختص آه هذا من باب التغليب حلبى

والاختصاص غير مختص بالفاعل بل هو موجود فى المضافات حتى اعطوا التفضيل للقليل والخفيف الكثير لا من باب التناسب

والا فالرفع غير مختص بالفاعل بل هو موجود فى المضافات اصالة فى الاعراب من حيث ان معمول ما هو اصل فى الكلام اصل والفاعل اصل فى الفاعلية فى الاعراب من حيث ان الفاعل اصل لكونه عمدة والمضاف اليه فضلة فاعطى الثقيل اياه فان قلت قد تقدم ان الفاعل قليل والمضاف اليه كثير فكيف اعطى الثقيل اياه قلت الاهمية ما هو اصل فى الكلام وان كان كثيرا فى الوجود كما ان الواحد لا يكون اصلا فى العمل والمراد ان الفاعل قليل فى الكلام

قال العامل لما اختير العامل فى تعريف الاعراب دون المعرب والاشارة الى ان المعنى المقتضى لا يتحقق الا بالعامل

ذكر حكم العرب والاشارة الى ان المعنى المقتضى لا يتحقق الا بالعامل

الذى هو سبب بعيد له

فان العامل الفعل الذى هو سبب قريب

Digitized by Google

علاقولها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع (والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة (جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز به عن المكسر فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

ع اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون معرفة او نكرة حسن افندى

ع لو قال الجمع الذى لم يلحق بآخره واو ونون لكان اولى لئلا ينتقض بمثل سنون فى جمع سنة وثبون فى جمع ثبة وضربات بفتح الراء فى جمع ضرب بالسكون عصمت

ع لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه ناقص محرم

ه طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع جاهل وكفرة جمع كافر ح

ع ليكون الدال على صفة الشئ كالصفة الدال عليه ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم فلا تقتضى الا الاصالة بحسب الذات لا فى الاعراب ليس بشئ عصام

ع اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير جلبى

ه قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء فمشتركة بينهما حسام الدين

ع وانما سمى جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغى ان يضم اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما ضم اولوا الى الجمع المذكر السالم عصمت

ع قوله وهو ما يكون بالالف والتاء المراد ما زيد فيه الف وتاء للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا يشكل بكثير من المفردات فى آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانه لم يرد به جمع عرفة على ما صرح به المص وفصل فى شرح المفصل بل هو ملحقة بالجمع وكان ينبغى ان يذكر كمن قال انه اعم من ان يكون جمعا حالا او باعتبار الاصل فدخل نحو وفات وقد خالفه المص بما ليس بشئ عيسى الصفوى

للمشاكلة بينهما محشى

لما جرت العادة باستعمالها في مفهوم ما نهامضافة الى متعلقات مخصوصة
اى الى المتعلقات المخصوصة المفهومة من وضع تلك الاسماء اللازمة الاضافة وفوائد
لانها الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل
اصل المعنى فهي دالة على معانيها معتبرة في حد انفسها لا في غيرها فهي لفظا
هذه الاسماء
في حد الاسم لا في الحرف ولما كان الفعل والاعلى معنى في نفسه باعتبار مثلا
الدال عليه تضمنا
التضمن عن الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلثة
اى الفعل
في الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله (غير مقترن باحد الازمنة الثلثه)
جواب لما
اى غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن اللفظ الدال عليه فهو
الباء متعلق بخرج الآتي ، وهو كائن في نفسه
صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية
المفهوم من مؤلف غير مقترن
الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء
من حد الاسم
الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل
اما كان بمعنى الامر والماضي
فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح
اسماء الافعال المنقولة
نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على فوقات مصدر فوق
اسم مصدر بمعنى اسم الفعل
او عن المصادر التي كانت في الاصل صوتا نحو صه او عن الظرف
اما منقولة
او عن الجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشئ
بعضى تقدم
منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول فخرج
اى من المذكورات
عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لا فرق ان معناها
اى حد الاسم
بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه
اى الافعال المقارنة
اى عن حد الاسم

Digitized by Google

بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة

فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين

الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه وان الدلالة

من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد

زيادة معرفة به فقال (ومن خواصه) منها بصيغة جمع الكثرة على

كثرتها وبين التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصية

وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع

افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة

كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم (دخول الام) اي لام التعريف

ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلام

ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اتيانه

اللام اشارة الى ان المختار عند معاذ هب اليه سيبويه من ان ادة

التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء

بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها الكهل والمبرد الى انها الفهمزة

المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام

وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه ليدل على معنى مستقل بالمفهومية

يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل

عليه تضمنا لان لفظ المشترك في

معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل فهو اصل الوضع لاحد

الازمنة الثلثة معينا وكذا في الاستقبال والتباس ذلك

المعين لا يخل بكونه لاحدهما معينا

وبقال لها عرض مفارق حيث لا يمتنع انفكاكه عن الماهية

قوله واين الدلالة من الارادة اذ الدلالة وصف الكلمة

والارادة وصف المتكلم ولا يتصور ان يريد المتكلم الحال

او الاستقبال مع ارادة الآخر بخلاف الكلمة فان يضرب

مثلا يدل على الحال والاستقبال ملخص بالقرينة باحدهما

خبر قدم للاهتمام بها وللقصر ومبتدأ كما قال صاحب الكشاف

في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا

احترز به عن لام الامر ولام الابتداء ولام التأكيد فانها

تدخل على الفعل فكان اللام فيها بدل عن المضاف اليه

وللعهد الخارجي وللذهني والتفسير بيان للواقع

لا بد لما استعمل اللفظ فيه

اجيب عن هذا بان الميم داخل في اللام لانها بدل

عن اللام كما صرح في بحث الابدال

في لغة حمير وهي قبيلة من طئ لما قال حميري لرسول الله

عليه السلام امن امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام

في جوابه ليس من امبر امصيام في مسفر ولكان شاملا

لو فى النداء ايضا والاولى ان يتعرض لها ايضا وقيل لم يتعرض

له لظهور اختصاصه بالاسم عقلا واما لانه ليس

التعريف مطلقا مع قصد

فاذا قلت ما فائدة قول المص من لفظ دخول ولم يقل ومن خواصه

على رضا

تضمنا لامطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف النداء لا يدخل عليها حرف التعريف لانتفاء المقتضى

التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك سائر الخواص الخمس المذكورة ههنا (و) منها دخول (الجر) وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لاقتضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليقضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف به الاصل اعني الفعل ويزيد عليه بان يعم الاسم والفعل (و) منها دخول (التنوين) باقسامه الاثنين الترنم وسيجيء في الكلام ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان اقسامه على وجه يظهر وجه اختصاص ما عدا تنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به (و) منها (الاسناد اليه) هو الرفع عطف على الدخول لا على مدخول لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول والملحوظ بالآخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد به كون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه (و) منها (الاضافة) اعني كون

الاسم المضاف مضافا اليه اسما كان او في حكمه كالموصول وغيره من المبنيات وهي اما معنوية او لفظية

فقوله اما الاضافة اللفظية جواب سؤال مقدر وهو ان المدعى ان الجر مطلقا من خواص الاسم والدليل افاد ان الجر الذي هو اثر حرف الجر لفظا او تقديرا من خواص الاسم فيثبت الجر الذي يكون اثر حرف الجر لا لفظا ولا تقديرا كالجر في المضاف اليه بالاضافة اللفظية فلم يثبت كونه من صاحبة الاسم فاجاب بما حاصله ان هذا التعليل مخصوص بالجر الذي هو اثر حرف الجر كما ترى واما علة اختصاص الجر الذي ليس كذلك كما في الاضافة اللفظية وهي فرع المعنوية

قوله باقسامه كأنه تعريض للرضي حيث ذكر التنوين باقسامه في هذا المقام لكن لما ذكره المصنف في آخر الكتاب كان المناسب تأخيره المحشي

وهو ان يكون مذكورا في آخر الكلمة كالجر والتنوين

خبر مبتدأ محذوف اي وكذا الحال يعني ان الاسناد اليه بالرفع عطف على الدخول كذا الحال

قوله والمراد به كون الشيء مسندا اليه فسره هذا حتى لا يكون كلام المص لغوا يريد ان الالف واللام في الاسناد اليه عبارة عن الشيء وهو العام من الاسم فلا يكون مستدركا هذا ملخص كلام المحشي وقال الاستاد مراد الشارح من هذا التفسير ان قوله الاسناد اليه مأخوذ ومشتق باشتقاق الاعتباري من المسند اليه المصطلح وامثال هذا كثير في كلامهم

اي كما تنتفي كليهما في الاسناد اليه انتفاء كليهما في الاضافة فهما يعمان بالآخر عطف على الدخول والكلام المذكور في الاسناد كالكلام في الاضافة فيكون التشبيه باعتبار مجموع الدليل والنتيجة

مسند اليه لا بقيد كونه بذاته ولا بقيد كونه في واحد ويكون مجردا واشتقاقا

هذا القيد زائد لدلالة الاضافة عليه اصلا على ما ذهب اليه اكثر منه ومنهم من ان الاضافة بكون تقدير حرف الجر والتصريح واما عامة فالاضافة فلا حاجة اليه

ومنهم ما ذهب اليه بعض آخر من ان النسبة التي بين امرين يصح ربط حرف الجر بينهما فالاضافة هذا التقدير

ليست باضافة ولا يبعد طرفا اضافة ومضافا اليه

لان الاسناد لا يكون في الاول ولا في الآخر بل تكون في وسط الكلمتين

Digitized by Google

الشئ مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص

لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما خصصنا الاضافة بكون الشئ

مضافا الى الفعل او الجملة قد يقع مضافا اليه كما في قوله تعالى هذا يوم ينفع

الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين

فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير

حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد توسطه

حرف الجر لفظا (وهو) اى الاسم قسمان (معرب ومبنى) لانه لا يخلو اما

ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبنى الاصل اولا وهذا

اعنى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل وهو المعرب وما عداه اعنى غير المركب

والمركب الذى يشبه مبنى الاصل مبنى (فالمعرب) الذى هو قسم من الاسم

(المركب) اى الاسم الذى ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل

فيه زيد وقائم وقام هؤلاء فى قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف

ما ليس بمركب مثلا من الاسماء المعدودة نحو الف باتا زيد عمرو وبكر

وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام

فى غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنى عند الخص (الذى لم يشبه)

اى لم يناسب مناسبة مؤثرة فى منع الاعراب (مبنى الاصل) اى المبنى الذى

هو الاصل فى البناء فالاضافة بيانية وهو الماضى والامر بغير اللام والحرف

الشئ مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص

لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما خصصنا الاضافة بكون الشئ

مضافا الى الفعل او الجملة قد يقع مضافا اليه كما فى قوله تعالى هذا يوم ينفع

الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين

فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير

حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد توسطه

حرف الجر لفظا (وهو) اى الاسم قسمان (معرب ومبنى) لانه لا يخلو اما

ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبنى الاصل اولا وهذا

اعنى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل وهو المعرب وما عداه اعنى غير المركب

والمركب الذى يشبه مبنى الاصل مبنى (فالمعرب) الذى هو قسم من الاسم

(المركب) اى الاسم الذى ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل

فيه زيد وقائم وقام هؤلاء فى قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف

ما ليس بمركب مثلا من الاسماء المعدودة نحو الف باتا زيد عمرو وبكر

وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام

فى غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنى عند الخص (الذى لم يشبه)

اى لم يناسب مناسبة مؤثرة فى منع الاعراب (مبنى الاصل) اى المبنى الذى

هو الاصل فى البناء فالاضافة بيانية وهو الماضى والامر بغير اللام والحرف

Digitized by Google

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في منزل قام هؤلاء لكونه مشابها للمبني الاصل كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على اخر الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عند القاهر واعتبر المصنف مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال الم يعرب الكلمة وهي معربة وانما عند المصنف هو المشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لا لغرض من دون علم النحو ان يعرف باحوال اواخر الكلم في التركيب فمن لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتد بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان نعرفه مما يختلف اخره في كلامهم ليحصل اخره مختلفا فيطابق كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف اخره فلو كان معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف اخره في كلام العرب ليعرفانه مما يختلف اخره فيلزم تقدم

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق

وههنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول استحقاق الاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا

اذ لا يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل فلم يعتبره احد ولحاصل ان العلامة اعتبر الاعراب بالقوة البعيدة من الفعل والمصنف اعتبر بالقوة القريبة من الفعل

مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر

قوله لم تعرب الكلمة آه فيه انه لم يوجد عند المصنف معرب هكذا لانه لا يطلق معرب عن اعراب محقق او مقدر الا ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان اعرابه لغطيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة

من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لا لغرض من دون علم النحو

اذا تعدى يعني يكون بمعنى الاعراض

ولما ورد ههنا سؤال وهو ان المصنف في تعريف المعرب لم يعرف بما عرفوه به والمخالفة للجمهور من غير خطأ فاجاب الشارح بقوله وانما عدل الخ

اي من جميع مسائله وتعيين موضوعه وبيان اصطلاحاته وكتبه في الكتب

والبناء والناقص وغير ذلك

واجداده وغيرهم او من قبلتهم

فساد بل هو في المقصود اشارة الى ان بعلم المعرب ان هذا الخ

من تعريف المعرب لم يشتمل على المعرب

العوامل بان يقال هذا الخ

ان يقول زيد في قام زيد وكل معرب مما يختلف اخره باختلاف العوامل

العوامل على ما هو المشهور

ما يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا

Digitized by Google

تقديم الشئ على نفسه فينبغي ان يعرف اولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص (وحكمه) اى من جملة احكام المعرب واثاره والمترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف اخره) اى اخر المعرب اى الحرف الذى هو اخر المعرب ذاتا بان يتبدل لحرف غير الحرف الاخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اى بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب وان ضربت زيدا وان ضاربا زيدا فان العامل في زيد في هذه الثلثة المفهوم مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف باختلافها (لفظا او تقديرا) نصب على التمييز اى يختلف لفظ اخره او تقديره او على الصيرورة اى يختلف اختلافا لفظا او تقديرا والاختلاف التقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى

في المسلمين هي الياء لا النون لان النون بدل من التنوين ولهذا اسقط بالاضافة مصطفى جلبي

لا كتبد لحركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة في حالة النصب والالف كائن عينها في حالة الجر لكنهما غيرهما حكما.

ش قوله او صفة اى حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف لكنها تابعة له عبد الغفور

اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسماء واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالنيابة كاعراب التوابع والمبنيات ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالنيابة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي والمنادى في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدي

ش انما قيد العوامل بالداخلة عليه لانه معربا لا يخلو عن اختلاف العوامل في وقت ما ولا يختلف اخره به وانما يختلف بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد يخرج عن هذا الحكم اختلافا لاخر بسبب اختلاف العوامل المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو اللحوق بالاول او الاخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله

ش اى منصوبا كل واحد منهما على ان تمييز عن النسبة في جملة يختلف اخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا ولهذا فسر بقوله اى يختلف لفظ اخرا وتقديره ولم يحمل على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت

ش قوله يختلف لفظ اخره اى صورة اخره او تقديره اى يختلف اخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير نفس الاخر فقط كما في مسلمي وتقدير صفته كما في عصى وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في جبلى وعلباء فان اخرها لا يمتنع عن قبول الاعراب بحسب الفرض والحكم وان كان يمتنع عن قبول بحسب الخارج عب

مثل مقدر

وهو واقع في النفوس بخلاف الثاني

كما في مثل جاءني القاضي فقد يكون تقديريا وفي قولنا جاءني قاض فلفظيا

لا والاختلاف التقديري فقد يكون تقديريا والاختلاف

وجه قوله بان يتبدل حرف بحرف حقيقة او حكما

علة العموم

من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا

اى الاحوال الثلثة لفوتها وانتفاء ما قبلها

رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى

حال

مقدر

العوامل الداخلة على المعرب سببا لاختلاف

وفي قولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين سببا لاختلاف

لانتقاضا بان العامل في

لا تقديرا ولا

اخر المعرب بسبب اختلاف

او حكما في الامثلة المذكورة

اختلافا للعوامل وهذا

لفظا بان يكون

فان التقديري يكون حقيقة وحكما

Digitized by Google

او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة
بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال
في التثنية والجمع فاخر المعرب في هذه الصور يختلف اختلافا في العوامل حكما لا حقيقة
فان قلت لا يتحقق الاختلاف فلا في اخر المعرب ولا في العوامل اذ ادخل بعض الاسماء
المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بلا
هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم اخر من احكام المعرب
والاختلاف في حكم اخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الاخر افساد فيه
فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا
القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه لشامله (الاعراب اما
اى حركة او حرف (اختلف اخره) اى اخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا
او صفة (به) اى بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بها الموصولة الحركة
او الحرف لا يرد العامل والمقتضى ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية
مزقوله به فانا نجد زيدا من السبب القريب والعامل والمقتضى من الاسباب
البعيدة وبقيد الجهتية خرج حركة نحو غلامى لانه معرب على اختيار المصر
لكن اختلاف هذه الحركة على اخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه
ما قبل ياء المتكلم وبهذا القدر تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصر
اراد ان ينبه على فائدة اختلاف مع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعانى

كتب الاستاذ احمد حفيظه الله تعالى ما لفظه قوله ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما الخ
اقول لا يبعد ان يقال ان المراد بالاختلاف الحقيقى ما يكون بتغير الحركة او الحرف
وبالحكمى ما يكون بتغير المحل فقط وان كان المحل مستلزما للحركة او الحرف
فالاختلاف في احمد حقيقى لتغير الحركة والحرف وفي زيد حكمى لتغير المحل فقط
وان كان مستلزما للحركة او الحرف فتدبر

Digitized by Google

المعاني المعتورة عليه وكانه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لانه
أي التنبيه على فائدة وضع الاعراب
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الإعراب
صفة وضع الاعراب
المفهوم من فحوى الكلام فانه يعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
أي من معنى الكلام
بقول اختلف آخره يعني اختلف (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف
فيكون هذا بيانا للعلة الغائية بعد تمام الحد كما يدل عباراته
(على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم
فيه رد على الهندي حيث اختار كونه على صيغة المفعول
الفاعل (عليه) اى على المعرب على تضمين مثل معنى الورود او الاستيلاء
يقال اعتوره والشيء وتعاوروه اذا تداولوه اى اخذه جماعة واحدة بعد واحدة
على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني
اى على محل واحد وهو الاسم المعرب
المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها
اى الرفع والنصب والجر
ينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر
اى الفاعلية والمفعولية والاضافة
المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف
بتلك الاصول الثلاثة
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب
اعتنى كان او ضعيفا
لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صيغته ولا شك ان الصيغة
اى ذات تخصص بلفظ يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة
متأخرة عن الموصوف فلا ينسب الا ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال
اى على الموصوف
عليه وهو ما خوذ من اعرب اذا اوضح فاذا الاعراب يوضح المعاني المقتضية للاعراب
اى الاعراب لغة
او من عربت معدته اذا فسدت على الا يكون الهمزة للسلب فيكون معناه
اى يسمى بالاعراب
اذالة الفساد يسمى به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وانواعه)

الاختلاف اى المصلحة التي يدل الاختلاف عليه واما الى ما
الموصولة التي هي عبارة عن الحركة او الحرف
قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة
بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا ليسلم عن تكلف التضمين
ويدل عليه قول الشيخ اى المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط
عيسى صفوى
التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
معه معنى لاخر يناسبه والمعنى الاخر مراد يدل عليه ذكر
متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا
وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا
والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال
كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني ان يكون
الاصل زائدا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعاني
الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوي
بقوله تقاعتوروا

فاشارة الى ان بابي الافتعال والتفاعل بمعنى في هذه
الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه
التضمين والى انها يتعدد الفاعل في هذه الكلمة ويكون
المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم
الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد
المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة
جلبي
قوله على سبيل المناوبة اى واحدا بعد واحد فلا يجتمع
اثنان ان قلت اذا اراد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني
فاسدة واذا اراد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فاذا اراد
اقتضاء الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت اراد
التداول في تراكيب وعدم الجمع في واحد اى معاني يتصف
الاسم باحدها في تركيب ثم يأتي في تركيب آخر ولا يتصف
بها في تركيب واحد فلا تغفل مذ غفل عنه
عيسى
قوله وانما جعل الاعراب آه اى جعل الاعراب الذي هو
الاصل حالا في الآخر او جعل مطلق الاعراب في الآخر

Digitized by Google

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة
مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية لبناء
بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا
وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية)
اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحق بالفاعل ايضا
كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية)
اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحق به (والجر) حركة
كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كون الشئ مضافا اليه واذا كانت
الاضافة نفسها مبهمة لم تحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية
والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل
قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة
لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يسق المضاف اليه علما غير الجر جعل
علما له (والعامل) لفظيا كان ومعنويا (ما به يتقوم) اى يحصل المعنى
المقتضى) اى معنى من المعانى المعتورة على المعرب المقتضية (للاعراب) فنحو جاء
زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها
ورأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة
لها ومررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فمتى برق قولك فالرفع اى اذا عرفتان وضع الاعراب للدلالة على الفاعل خطأ عيسى الصفوى

قوله على قلة اى مع القرينة كما فى قولك بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانها يجتمعان فى الحركات الاعرابية ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرها ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية لمرة

وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر اوالفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب للفاعل والمفعول احق لارى

ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع لخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة لخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدرية فالمناسب حمل عدها ايضا على المصدرية عصمت

والاختصاص غير مختص بالفاعل بل موجود فى المفاعيل والمضاف اليه اصالة فى الاعراب من حيث ان معمول ما هو اصل فى العمل اصل فى الاعراب فان قلت المضاف اليه اصل فى الاعراب لكونه معمولا لما هو اصل فى العمل والمراد ان الفاعل اكثر تكونا معمولا لوجود فى الكلام الواحد لا يكون الفاعل قليلا فى الكلام فاعطى الثقيل اياه

فان العامل لما اعتبر فى تكميل المعرب والاضافة فى تعريفه فلم يعط الاعراب والاضافة عليها مع ان كونهما فى تكميل المعرب اولى من كونهما فى تعريفه قلت لما كان تكميل المعرب بالاعراب والاضافة هو سبب بعيد له ولا يعد فى التعريف الا السبب القريب

Digitized by Google

علة لها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
المراد بالمفرد المفرد من كل وجه هنا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بقرينة ذكره بعده
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
مثال الجمع المكسر بزيادة الالف
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
اى المفرد المنصرف والجمع المكسر
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
اى بذكر الاسم المعرب بالحركات الثلث اراد ان يذكر الاسم
اجمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بالمكبر
اى بجمع الجمع المؤنث السالم
عن المكسر فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
مجرا الجمع
للجر اجراء للفرع على قيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
اى الطريقة للاشارة الى ان الفرع مقيس على الاصل مطلقا
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
اى بجمع المذكر المنصرف
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
يؤيد ما ذكرنا جزء شبه الفعل اعنى الفرعيتين محمد الجر على النصب المكان
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

علة اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون
معربا او نكرة حسن افندى

لو قال الجمع الذى لم يلحق آخره واو ونون لكان اولى
لئلا ينتقض بمثل سنون فى جمع سنة وثبون فى جمع ثبة
وضربات بفتح الراء فى جمع ضربة بالسكون عصمت

لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه
بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه قصر
محرم

طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع
جاهل وكفرة جمع كافر ح

ليكون الدال على صفة الشئ كالصفة الدال عليه
ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف
فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم
فلا تقتضى الا آلية بحسب الذات لا فى الاعراب ليس
بشئ عصام

اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف
ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما
ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير جلبى

قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى
والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء
مشتركة بينهما حسام الدين

وانما سمى جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما
لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغى ان يضم
اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما سمعوا ولو الى جمع
المذكر السالم عصمت

قوله وهو ما يكون بالالف المراد ما زيد فيه الف وتاء
للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا يشكل بكثير من المفردات
فى آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانهم يرد
بجمع عرفة على ما صرح به المص وفصل فى شرح المفصل
بل هى ملحقة بالجمع وكان ينبغى ان يذكر فى قوله انه اعم
من ان يكون جمعا حالا او ماعتبار الاصل فلا حاجة نحو
وفات وقد خالفه المص بما ليس بشئ عيسى الصفوى
اشتركا بينهما عصمت

---

Digitized by Google

ابوك وحموك) بكسر الكاف لانها تجر فرسية المجرة من جانب زوجها فلا يضاف
الا اليها (وهنوك) والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات
الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة واوية (وفوك)
وهو الجوف واوي لامه هاء اذا اصلفوه (وذو مال) وهو لغيف مقرون
بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه
لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعرب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا
والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة مفردة
معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة
اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين
القيدين اكتفاء بالامثلة و(مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة
ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ
فيندفع ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم) بالواو والالف والياء
لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم
يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف
وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى
وجمع المذكر السالم بالحروف اراد وا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا
كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة وميا فرقة تامة وانما اختاروا

---

ك لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس
مثل رجل ومال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا
يتأتى الوصف لابه وجيه الدين

ت فيه اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف
والى ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها
يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيفت الى الكاف
او الهاء او الاسم الظاهر م

ت لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك اه عن خصوصه
بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة ينوهم تجريدها
عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدرك وقال
لكن لا مطلقا عصمت

ك قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة
من الاسماء لان كلمة ذو ولا يجمع ولا يثنى محررة

ت قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول
المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائبه لفاعل
اعرب لعرب هذه الاسماء او يعرب هذه الاسماء
حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفهوم الكلام
او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من
الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش
وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله
الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا
كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا
وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة
وهو تكلف بعيد زيني زاده

ك وانما كان اعرابها بالحركات حالا الافراد لا بالحروف لئلا
يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان
ابين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الا بو الكريم
الا بالكريم الا بي الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور
عند اضافة الى ياء المتكلم نحو اخي وابي قلت نعم الا انه
لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه ههنا
بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر
وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها
الى غير ياء المتكلم عوضا عندي

ك لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم لكانت معربة
بالحركات ومبنية بالحركة المقدرة
عند بعضهم وبعضهم قدرها
عند صاحب الكتاب

ك لا جواب سؤال المقدر فقد يرد لا كما تقرر في الشرطية وغيرها

ك الاول لانه لم يجعل اعراب بعضها آه والثاني لانه اختار واو الاسماء الستة

ك قوله نقول اه وانما اختاروا هذه الاسماء لانها
فعلة نقول اه وانما اختاروا هذه الاسماء لانها
فعلة نقول اه وانما اختاروا هذه الاسماء لانها
فعلة نقول اه وانما اختاروا هذه الاسماء لانها

Digitized by Google

اختاروا اسماً وستة لانا اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا
في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها
المثنى في كون معانيها مبنية عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في آخرها
حتى الاعراب سماعا بخلاف سائر اسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه
لم يسمع فيها من العرب اعادة الحرف المحذوفة عند الاعراب (المثنى)
وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا
(مضافا) اي حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد
بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه
يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحرف فروعي فيه
كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب
لفظة الذي هو الاصل فاعرب بالحركات التي هي الاصل لكن تكون
حركاته تقديرية لان اخره الف تسقط بالالتقاء الساكنين نحو جاءني
كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف
الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع واعرب
بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما
فلذلك قيد كونها اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان)
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صوبتها

وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل في المفرد ولجواز رجوع
ضميرها الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء فاك الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها وللزوم الالف في الاحوال
الثلثة حالا لاضافة الى المظهر ولجواز اماتته فانا المثنى
لا يماثل والف بدل من الواو ولا يدال التاء منها في المؤنث
ولم تبدل التاء من الياء الا في ثنتين

شرع الى القسم الثاني من الثلثة التي كان اعرابها بالحروف
نائبا فقال

لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على
القياسة عليه في الاحوال المستركة اعلم ايا الطالب هذا التاء
في كلتا للتأنيث مع ان التأنيث لا تلحق في وسط الكلمة
وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم
بان التاء فيه ليست للتأنيث بل عوض من الف كملا
والف كلتا الفا التأنيث

وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى او حكما
ولا يجوز ان يكون متعددا غير مثنى

لا دخل لهذا القول في اثبات تقديرية الاعراب لان
كون اخره الفا مستقل في كون اعرابه تقديريا بل لدفع
توهم ان يقال ليس لالف آخره الف حال الاضافة الى المظهر

فامتنع ظهور الاعراب في لفظه فيكون اعرابه بالحركة
تقديريا في الاحوال الثلثة

قوله واذا اضيف الى المضمر ايضا لما كان المضمر
امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعي عند الاضافة
اليه جانب المعنى الذي هو ايضا خفي مستتر

اي يكون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف
وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون
اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف

Digitized by Google

صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) دفعا
(والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم)
والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا يجمع بالواو والنون
(او) ما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا عن لفظه (وعشرون واخواتها)
اى نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة
ولا ثلثون جمع ثلثة والاصح طلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة
مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة
وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل معان معينة
ولا تعيين في الجموع (بالواو) دفعا (والياء) نصبا وجرا وانما
جعل اعراب المثنى مع ملحقة والجمع مع ملحقة بالحروف لانهما فوعان
للواحد وفي اخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فوعا لاعرابه كما انهما
فوعان له لان الاعراب بالحروف فوع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما
بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة
للمجموع فلو جعل اعرب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس
بينهما ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى

ع ای جمع المذکر السالم وما علی صیغته فیکون من باب حذف المعطوف والمراد صیغة الجمع المذکر فلا یرد نحو سنین وشبین وقلین من جموع المؤنثات ولو قال الجمع بالواو والنون لکان احسن هندی

ع وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذکر لان جمع المذکر السالم کل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلک المفرد واو ونون دلالة علی ما فوق الاثنین ولیس اولو وعشرون واخواتها کذلک لان اولو موضوع لوضع جمع السلامة ولیس منه المفرد وکذا عشرون واخواتها ولیس عشر وثلث واربع اسماء العشرون وثلثون واربعون شیخ ارضی

ع وانما قدم اولو علی عشرین لانه ادخل في الجمع منه لانه وضع لجماعة بمعنی الاصحاب من غیر معین کما هو مقتضی الجمع بخلاف عشرون هندی

ع فلا یکون جمعا سالما لوجوب ان یکون مفرده عن لفظه وکذا اولات جمع ذات لا عن لفظها فلا یکون جمع المؤنث السالم فینبغي ان یذکر اولات مع جمع المؤنث السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم یعده من ملحقاته عبد الغفور

ع المراد بالاخت المثل علی ما اشار الیه بقوله ونظائرها السبع وبه فسر التنزیل حیث فسر کلما دخلت امة لعنت اختها فاستعار الاخت للمثل استعارة غریبة غیر مصنوعة للنحاة عصام

ع جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته مما صدق علیه جمع المذکر السالم لانه من ملحقاته فکون عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلی هذا القیاس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون واخواتها لیس بجمع والاصح اه عصمت

ع ای کما ان عشرون لا یکون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة للعلة المذکورة کذلک ح

المثنى بالاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير
الموفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع
لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما
بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية
لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه في الجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع
وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما
فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان
مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري
اللذين اشير الى تقسيمهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل بابا اليه
اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال (التقدير) اي تقدير الاعراب
(فيما) اي في الاسم المعرب الذي (تعذر) الاعراب فيه اي امتنع ظهوره
في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية
كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة
في اللفظ كالعصا حالة التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا)
بالتنوين فان الالف المقصورة المنصوبة تنين غير قابلة للحركة (او) كما في اسم
المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامي) فانه لما اشتغل
ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

المثنى بالاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير
الموفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع
لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما
بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية
لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه في الجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع
وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما
فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان
مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري
اللذين اشير الى تقسيمهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل بابا اليه
اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال (التقدير) اي تقدير الاعراب
(فيما) اي في الاسم المعرب الذي (تعذر) الاعراب فيه اي امتنع ظهوره
في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية
كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة
في اللفظ كالعصا حالة التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا)
بالتنوين فان الالف المقصورة المنصوبة تنين غير قابلة للحركة (او) كما في اسم
المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامي) فانه لما اشتغل
ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

كأنه قيل الاسماء تنقسم الاعراب الى اللفظي والتقديري
ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بانا لمصنف قد اشار الى
التقسيم فيما سبق حيث قال لفظا او تقديرا منه

في حكم المعرب حيث قال وحكما ان يختلف آخره باختلاف
العوامل لفظا او تقديرا وفي هذا البيان فوائد الاولى
ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم
السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف
في قوله التقدير وفي قوله اللفظي عهدي والثالث ان
هذا الكلام منفصل بما قبله كما لا انفصال

قوله ولما كانا التقديري اقل وما هو اقل فهو اخف
واضبط فيكون اولى بالتقديم واما لم يعدل عليه
ولان التقديري الخفاء اولى بالتقديم في مقام البيان
والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب
التقديري مع ان اللفظي اصل لان الاعراب علامة وحق
العلامة ان تكون ظاهرة

جعل اللام عوضا عن المضاف اليه اما للعهد اشارة
الى تقدير الاعراب الذي فهم في حكم المعرب والمناسب
بعد له اعني قوله واللفظي فيما عداه وبما سبق من انه
في بيان قسمي الاعراب اشارة الى تقسيمه اليهما
سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل
المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة
مقدرا بان يكون التقدير في الاصل التقدير ي كما ان
العرض اللازم والعرض المفارق في عبارة المنطقيين
بمعنى العرضي

اشار الى ترجيح جعل ما موصولة بمرجح التبادر
والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف في قوله
تعذر اي تعذر اعرابه لان حذف العضلة اهون
من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه

في معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب
واقام المضاف اليه اعني الضمير مقام فصار مرفوعا

Digitized by Google

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها للمبني الاصل
كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء العدوة
العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول
من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على اخر الكلمة بعد
التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجردا عن الصلاحية لاستحقاق
الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عند القائلين واعتبر المصر
مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه
واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبر احد ولذلك
يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة وانما عند للمص عما هو المشهور عند الجمهور
من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لان الغرض من ذلك وبين علم
النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب ممن لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف
احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو
ولا فائدة له معتد بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب
مثلا ان يعرف انه مما يختلف اخره في كلامهم ليجعل اخره مختلفا فيطابق
كلامهم في معرفة متقدمة على معرفة انه مما يختلف اخره فلو كان معرفة
المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا
بانه مما يختلف اخره في كلام العرب ليعرف انه مما يختلف اخره فيلزم تقدم

---

فتوقف المعرب وقيده ايضا بعدم
فوقوعها واعلم ان صاحبها
فحكمها اصطلاحا
الكشاف ان المجهود
لا يتركب يحقق معه عاملا كما في كلام زيد وعلم بكر وعلم عمرو
الاعراب فاجاب بقوله وليس النزاع
عند العلامة عالم يشبه لبنى الاصل سواء اعرب كما مع غيره
الا ما به همنا الذكر
الصلاحية
اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق
فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول
استحقاقا لاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا
والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا
في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا
لا اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب
بالفعل فلم يعتبره احد ولما هيل ان العلامة اعتبر الاعراب
بالقوة البعيدة من الفعل والمصر اعتبر بالقوة القريبة
من الفعل
مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت
بزيد بالجر
فقوله لم تعربا الكلمة اه فيه انه لم يوجد عند المصر معرب
هكذا لانه لا يظهر معرب عن اعراب محققا او مقدرا الا
ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان
اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال
حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة

---

فتوقف المعرب وقيده ايضا بعدم
فوقوعها واعلم ان صاحبها
فحكمها اصطلاحا
الكشاف ان المجهود
لا يتركب يحقق معه عاملا كما في كلام زيد وعلم بكر وعلم عمرو
الاعراب فاجاب بقوله وليس النزاع
عند العلامة عالم يشبه لبنى الاصل سواء اعرب كما مع غيره
الا ما به همنا الذكر
الصلاحية
اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق
فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول
استحقاقا لاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا
والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا
في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا
لا اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب
بالفعل فلم يعتبره احد ولما هيل ان العلامة اعتبر الاعراب
بالقوة البعيدة من الفعل والمصر اعتبر بالقوة القريبة
من الفعل
مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت
بزيد بالجر
فقوله لم تعربا الكلمة اه فيه انه لم يوجد عند المصر معرب
هكذا لانه لا يظهر معرب عن اعراب محققا او مقدرا الا
ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان
اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال
حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة

---

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق
فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول
استحقاقا لاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا
والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا
في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا
لا اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب
بالفعل فلم يعتبره احد ولما هيل ان العلامة اعتبر الاعراب
بالقوة البعيدة من الفعل والمصر اعتبر بالقوة القريبة
من الفعل
مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت
بزيد بالجر
فقوله لم تعربا الكلمة اه فيه انه لم يوجد عند المصر معرب
هكذا لانه لا يظهر معرب عن اعراب محققا او مقدرا الا
ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان
اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال
حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة

---

Digitized by Google

تقديم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرفا ولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل
ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعله المص (وحكمه) اي من جملة احكامه المعرب
واثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف اخره) اي اخر المعرب
اي الحرف الذي هو اخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة او حكما
اذا كان اعرابه بالحرف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما
اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اي بسبب اختلاف العوامل
الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر واعنا
حصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا
مضروب وانى ضربت زيدا وانى ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه
الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف
باختلافها (لفظا او تقديرا) نصب على التمييز اي يختلف لفظ اخره
او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلافا لفظا او تقدير والاختلاف
لفظا كما في قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك
جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فان اصله فتى وفتيا وبفتي انقلبت
الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم
من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا
رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثلا

في المسلمين هي الياء لا النون لانا النون بدل من التنوين ولهذا
اسقط بالاضافة مصطفى جلبي
لا كتبدل حركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة
في حالة النصب وانا كانا عينها في حالة اخر كانها غيرها حكما
فاضافة الحكم الى الضمير للملابسة او للجنس منه
قوله او صفة اي حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة
لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف كانها
تابعة له عبد الغفور
اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعرب بالاصالة كاعراب الاسماء
واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب
التوابع والبناء ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالنيابة
كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي في المنادى
في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدي
قوله انما قيد العوامل بالداخلة عليه لانه مرارا لا يخلو عن اختلاف
العوامل في وقت ما ولا يختلف اخره به وانما يختلف بسبب
اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد
يخرج عن هذا الحكم اختلافا لاخر بسبب اختلاف العوامل
المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو اللحوق
بالاول او الاخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن
ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله
قوله اي منصوب كل واحد منهما على التمييز عن النسبة في جملة
يختلف اخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا
ولهذا فسر بقوله اي يختلف لفظ اخر او تقديره ولم يحمل
على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل
حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت
قوله قوله يختلف لفظ اخره اي صورة اخره او تقديره
اي يختلف اخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير
نفس الاخر فقط كما في مسلمي او تقدير صفته كما في عصى
وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في جبلى وغلامى
فانا خرجهما لا يمتنع عن قبول الاعراب بسبب الفرض
والحكم وان كان يمتنع عن قبول بسبب الخارج عب

Digitized by Google

او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة
بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال
في التثنية والجمع فاخر المعرب في هذه الصور يختلف اختلافا في العوامل حكما لا حقيقة
فان قلت لا يتحقق الاختلاف فلا في اخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء
المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل
هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم اخر من احكام المعرب
والاختلاف حكم اخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الاخر لما فساد فيه
فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا
القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب اما
اى حركة او حرف (اختلف اخره) اى اخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا
او صفة (به) اى بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بها الموصولة الحركة
او الحرف لا يرد العامل والمقتضى ولو بقيت على عمومها الخ بالسببية المفهومة
من قوله به فان المتبادر من السبب القريب والعامل والمقتضى من الاسباب
البعيدة وبقيد الجيئية خرج حركة نحو غلامى لانه معرب على اختيار المصر
لكن اختلاف هذه الحركة على اخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه
ما قبل ياء المتكلم وبهذا القد تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصر
اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعانى

بلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور
فيه فان الخاصة ما يختص بالشئ ولا يوجد في غيره سواء
وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة

يعنى لا يوجد اختلاف العوامل واذا لم يوجد اختلافها
لم يوجد الاختلاف فى بعضها فى اخر المعرب لان اختلاف آخره
يتوقف على اختلاف فى العوامل لكن بشرط ان لا يكون الاختلاف
فى العمل

لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند
المصر مبنى فلما دخل عليه العامل صار معربا وظهر الاعراب
فيه بدخوله وحدوثه

لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل
بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد فى عدم دخول بعضها

وانما سمى الاعراب اعرابا لانه يبين المعانى الفاعلية
والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم
اعرب الرجل عن صحبته اذا تبين

كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف
او ما سنذكره فى ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده

اى صفة اخر الاسم والمعرب انما جعل الاعراب فى الاخر
لانه دال على الوصف اى كونه عمدة او فضلة والدال على
الوصف بعد الموصوف

لان العامل والمقتضى الفاعلية والمفعولية والاضافة
وهذه الثلثة يقتضى الاعراب والاعراب يقتضى الاختلاف
والقريب هذا الاعراب

اعلم ان الاختلاف فى آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل
والثانى المعنى المقتضى والثالث الاعراب اعنى الرفع
والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الاخرين
والثانى متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات
الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة
شئ اخر بخلاف باقى الاسباب

المعاني المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لا انه
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب
المفهوم من محتوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف
(على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم
الفاعل (عليه) اي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء
يقال اعتوره والشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه جماعة واحدة بعد واحدة
على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني
المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها
فينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلافا في آخر
المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب
لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صيغته ولا شك ان الصيغة
متأخرة عن الموصوف فلا يناسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال
عليه وهو متأخر من عربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية للاعراب
او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه
اذال الفساد سمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وانواعه)

الاختلاف اي المصحبة الذي يختلف عليه واما الى ما
الموصولة التي هي عبارة عن الحركة او الحرف

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة
بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا ليسلم عن تكلف التضمين
ويدل عليه قول الشيخ اي المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط

التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
معه معنى الاخر بنسبه والمعنى الاخر هو الذي يدل عليه ذكر
متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا
وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا
والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال
كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني ان يكون
الاصل زائلا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعاني
الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوي
بقوله تقاولوا اعتوروا

فيه اشارة الى ان بابا الافتعال والتفاعل يجيء في هذه
الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه
التضمين والى انها يتعدى الفاعل في هذه الكلمة ويكون
المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم
الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد
المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة

قوله على سبيل المناوبة اي واحدا بعد واحد فلا يجتمع
اثنان ان قلت اذا اراد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني
فاسدة واذا اراد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فاذا اراد
اقتضاء الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت اراد
التداول في تراكيب وعدم الجمع في واحد اي معاني هيئة
الاسم باحدها في تركيب ثم باخرى في تركيب اخر ولا يتصف
بهما في تركيب واحد فلا تغفل مذ غفل عنه

قوله وانما جعل الاعراب آه اي جعل الاعراب الذي هو
الاصل حالا في الاخر او جعل مطلق الاعراب في الاخر

Digitized by Google

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة
مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية لهلا
يخالف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا
وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت اوحرفا (علم الفاعلية
اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحق بالفاعل ايضا
كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية
اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحق به (والجر) حركة
كانت اوحرفا (علم الاضافة) اى علامة كونا لشئ مضافا اليه واذا كانت
الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية
والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل
قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة
لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل
علامة له (والعامل) لفظيا كان اومعنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى
المقتضى) اى معنى من المعانى المعنوية على المعرب المقتضية (للاعراب) فنى جاء
زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها
ورأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة
لها ومررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب
الى المطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود
الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب
والبناء فتقول فالرفع اى اذا عرفتان وضع الاعراب
للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدها فجعل
الفاعلية على الفاعل خطأ

قوله على قلة اه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون
النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة
عموما وخصوصا من وجه فانها يجتمعان فى الحركات الاعراب
ويصدق الرفع والنصب والجر على الحرف والاعرابية دون
الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة
على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل
لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ
وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل
كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرها ولهذا لم يقل
النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية لهزة

وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع
لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان
هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر
اوالفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطرق
الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب للفاعل
والمفعول احق لارى

ويجوز حمل الباء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب
علم المفعولية اى الرفع لخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل
وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه
فى الملحقات به والنصب علامة لخصلة والحالة المنسوبة
الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة
اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها
اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل
عدديها ايضا على المصدرية عصمت

فوله وانما اختص اه هذا من باب التعليل بالمقابل
حتى اعطوا التثقيل للقليل
والتخفيف للكثير لان من باب التناسب

والاختصاص غير منحصر فى الفاعل بل موجود فى المفاعيل
والرفع غير منحصر فى الفاعل بل موجود فى المبتدأ
اصلا فى الاعراب فان قلت الفاعل ليس كذلك فى العمل
اما ما هو اصل فى الفاعل فليس بمعمول ما هو معمول
فليس بفاعل قلت الفاعل اكثر تكون معمولا لوجود
الواحد لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول فانه قد
يكون اثنين او ثلثة او اكثر فاعطى التثقيل اياه

قال العامل لما اعتبر العامل فى حكم العرب اراد ان يبين تعريفه فقال
ما به يتقوم اه فى تعريفه الاولى تقديمها على الثانية
عليها الاعراب فى الاولى ما خود فى الثانية
ذكر حكم العرب اراد ان يبين سبب الاختلاف فى حكم العرب
الذى هو سبب بعيد له فان العامل الزيد فى الفعل عند عدم

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بقيد الكبير
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بقيد الكبير
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

ابوك وحموك) بكسر الكاف لانك تخاطب امرأة وقد يجاب فيها فتحها (وفوك) والمراد به الفم (الا اليها (وهنوك) والمراد بالشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة اوية (وفوك) وهو الجوف واوي لامه هاء اذا اصلها فوه (وذو مال) وهو لغيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو والى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرة معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و(مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف بهذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف اراد وا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومباينة تامة وانما اختاروا

---

ابوك وحموك) بكسر الكاف لانك تخاطب امرأة وقد يجاب فيها فتحها (وفوك) والمراد به الفم (الا اليها (وهنوك) والمراد بالشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة اوية (وفوك) وهو الجوف واوي لامه هاء اذا اصلها فوه (وذو مال) وهو لغيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو والى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرة معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و(مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف بهذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف اراد وا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومباينة تامة وانما اختاروا

---

ك لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل فاضل ومال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف لابه وجيه الدين

ك فيا اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والى ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيفت الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر م

ك لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك اه عن خصوصيتها بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة ينبو هم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدرك وقال لكن لا مطلقا عصمت

ك قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو ولا يجمع ولا يثنى محررة

ك قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائبا لفاعل اي يعرب لعرب هذه الاسماء او يجب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفعول الكلا او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد

ك وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابيين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الا ابو الكريم الا ابا الكريم الاتى الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم لانه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه ههنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم عوض افندي

---

ك لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل فاضل ومال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف لابه وجيه الدين

ك فيا اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والى ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيفت الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر م

ك لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك اه عن خصوصيتها بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة ينبو هم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدرك وقال لكن لا مطلقا عصمت

ك قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو ولا يجمع ولا يثنى محررة

ك قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائبا لفاعل اي يعرب لعرب هذه الاسماء او يجب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفعول الكلا او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد

ك وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابيين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الا ابو الكريم الا ابا الكريم الاتى الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم لانه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه ههنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم عوض افندي

Digitized by Google

اختاروا اسماء ستة لانا اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا
مع ان المقصود يحصل باقل منها او اكثر
في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهة
من بين الاسماء
المثنى في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب فيها واحترز
حتى الاعراب اسما عن نحو كلا وسائر اسماء المحذوف فيه الاعجاز كيد ودم فانه
لم يسمع فيها من العرب اعادة الحرف المحذوف عند الاعراب (المثنى)
وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا
(مضافا) اي حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد
بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه
يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف فوعي فيه
كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب
لفظه الذي هو الاصل فاعرب بالحركات التي هي الاصل لكن تكون
حركاته تقديرية لان اخره الف تسقط بالالتقاء الساكنين نحو جاءني
كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف
الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع واعرب
بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما
فلذلك قيد كونها اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان)
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صورتها

شرع في القسم الثاني من الثلثة التي كان اعرابها بالحروف
ناقصا

وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل في المفرد والجواز رجوع
ضميره الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء فاكرمه نعم
كلتا لاختصاصها انت اكلها وللزوم الالف في الاحوال
الثلثة حالا لاضافة الى المظهر وجواز اماتته فان المثنى
لا يمال والف بدل من الواو ولا يبدل التاء منها في المؤنث
ولم تبدل التاء من لياء الا في ثنتين

لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على
القياسة عليه في الاحوال المشتركة اعلم ايضا ان الفتحة
في كلتا للتانيث مع ان التانيث لا تلحق في وسط الكلمة
وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم
بان التاء فيه ليست للتانيث بل عوض من الف كملا
والف كلتا الف التانيث

وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى وضميرا
ولا يجوز ان يكون متعددا غير مثنية

لا دخل لهذا القول في اثبات تقديرية الاعراب لان
كون اخره الفا مستصل فيكون اعرابه تقديريا بل لدفع
توهم ان يقال ليس في آخره الف حال الاضافة الى المظهر

فامتنع ظهور الاعراب في لفظه فيكون اعرابه بالحركة
تقديريا في الاحوال الثلثة

قوله واذا اضيف الى المضمر اه وايضا لما كان المضمر
امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعي عند الاضافة
اليه جانب المعنى الذي هو ايضا خفي مستتر

اي لا يكون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف
وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون
اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف

Digitized by Google

صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) رفعا
(والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم)
والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا يجمع بالواو والنون
او) ما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا بحسب لفظه (وعشرون واخواتها)
اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة
ولا ثلثون جمع ثلثة والا لصح طلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة
مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة
وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل بمعان معينة
ولا تعيين في الجموع (بالواو) رفعا (والياء) نصبا وجرا وانما
جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فوعان
للواحد وفي اخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكونا اعرابهما فوعا لاعرابه كما انهما
فوعان له لان الاعراب بالحروف فوع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما
بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة
للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس
بينهما ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى

ع اي جمع المذكر السالم وما على هيئته فيكون من باب
حذف المعطوف والمراد صيغة الجمع المذكر فلا يرد
نحو سنين وشبين وقلين مما لم يكن مذكرا ولو
قال الجمع بالواو والنون لكان احسن هندي

ع وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان
جمع المذكر السالم كما سبق ثبت مفرده ثم الحق بذلك
المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين وليس
اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع
لوضع جمع السلامة وليس منه المفرد وكذا عشرون
واخواتها وليس عشر وثلث واربع آحاد العشرون
وثلثون واربعون تصحيح الرضي

ع وانما قدم اولو على عشرين لانه ادخل في الجمع منه
لانه وضع لجماعة بمعنى الاصحاب من غير معين كما هو
مقتضى الجمع بخلاف عشرون هندي

ع فلا يكون جمعا سالما لوجوب ان يكون مفرده عن
لفظه وكذا اولات جمع ذات لا عن لفظها فلا يكون
جمع المؤنث السالم فينبغي ان يذكرا ولات مع جمع المؤنث
السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم يعده
من ملحقاته عبد القهود

ع المراد بالاخت المثل على ما اشار اليه بقوله ونظائرها
السبع وبه فسر التنزيل حيث فسر كلما دخلت امة
لعنت اختها فاستعار الاخت للمثل استعارة غريبة
غير مصنوعة للنحاة عصام

ع جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته
مما صدق عليه جمع المذكر السالم لامن ملحقاته لكون
عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلى هذا
القياس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون
واخواتها ليس بجمع والا لصح آه عصمت

ع اي كما ان عشرون لا يكون جمع عشرة ولا ثلثون
جمع ثلثة للعلة المذكورة كذلك

المثنى جاء اعرب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علما للرفع في المثنى لانه الضمير
اي قسمت الحروف الثلثة
المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علما للرفع في الجمع
واتى بالمضارع على المضي لانه معرب وهذا بحث المعرب
لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما
اي بين المثنى والجمع
بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية
اي المثنى والجمع
لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه في الجمع لثقل الكسرة وقلة الجموع
اي ما قبل الياء
وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما
اي النصب والجر
فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان
الذي هو الحرف
مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري
جواب لما
بتقسيم الاعراب
اللذين اشير الى تقسيمهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل ثبتا اليه
والاصل يكون كالجزء
بعد بيان التقديري
اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال (التقدير) اي تقدير الاعراب
مصدر
(فيما) اي في الاسم المعرب الذي (تعذر) الاعراب فيه اي امتنع ظهوره
لون التعذر يلزم ويشاع التعبير
في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعراب
اي تقدير الاعراب
كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة
وجه الحرف الاخير
في اللفظ كالعصا او التقدير او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا)
موضع آخره
صفة الف
فاعل تقدر لاعتماده على الموصول
اي الموجود او المحذوف
بالتنوين فان الالف المقصورة في الصورتين غير قابلة للحركة (و) كما في اسم
كتاب عصا وظبي
مطلقا
المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامي) فانه لما اشتغل
شاملا
ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

---

ع كانه قيل الاسماء ينقسم الاعراب الى اللفظي والتقدير ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بان المصر قد اشار الى التقسيم فيما سبق حيث قال لفظا او تقديرا

ع في حكم المعرب حيث قال وحكم ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا وفي هذا البيان فوائد الاولى ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف في قوله التقدير وفي قوله اللفظي عهدي والثالث ان هذا الكلام متصل بما قبله كمال الاتصال عصمت

ع فوله ولما كان التقديري اقل وما هو اقل فهو اخفى واضبط فيكون اولى بالتقديم واحالة عديله عليه ولان التقديري لخفائه اولى بالتقديم في مقام البيان والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب التقديري مع ان اللفظي اصل لان الاعراب علامة وحق العلامة ان تكون ظاهرة عصمت

ع متقدم على الكل منه

ع جعل اللام عوضا عن المضاف اليه اي للعهد اشارة الى تقدير الاعراب الذي فهم في حكم المعرب والمناسب بعديله اعني قوله واللفظي فيما عداه وبما سبق من انه في بيان قسمي الاعراب اللذين اشار الى تقسيمه اليهما سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة مقدرا بان يكون التقدير في الاصل التقديري كما ان العرضي اللازم والعرض المفارق في عبارة المنطقيين بمعنى العرضي عصمت

ع اشار الى ترجيح جعل ما موصولة بترجح التبادر والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف في قوله تعذر اي تعذر اعرابه لان حذف العمدة اهون من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه عصام

ع في معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب واقام المضاف اليه اعني الضمير مقام فصار مرفوعا

Digitized by Google

عليه حركة الخ بعد دخوله موافقة لها او مخالفة فاذهب البعض من ان
اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي (مطلقا) اي في الاحوال
الثلث يعني كون الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو
في جميع الاحوال غير مختص ببعضها (او استثقل) عطف على قوله تعذر
اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب
في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب فاعلا للحركة الاعرابية ولكن يكون
ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسورة
ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين (كقاض) او غير
محذوفة كالقاضي (رفعا وجرا) اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة
النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة (او نحو مسلمي)
عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب
بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب
للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة (رفعا) يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي
انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فانا صله
مسلموي بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما
ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء
فلم يبق على آلة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حالة الرفع

ومخالفة لها فاذهب البعض من ان اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي (مطلقا) اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع الاحوال غير مختص ببعضها (او استثقل) عطف على قوله تعذر اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب فاعلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسورة ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين (كقاض) او غير محذوفة كالقاضي (رفعا وجرا) اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة (او نحو مسلمي) عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة (رفعا) يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فانا صله مسلموي بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق على آلة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حالة الرفع

وفي الياء تخفيفا ثم ابدلت الضمة الكسرة لاجل الياء فصار مسلمي
ولم يقيده بالحركة لان تقدير الاعراب للحروف كالحركة بخلاف
تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالحركة

الرفع تقديريا بخلاف حالتي النصب والجر فان الاداغة لا يخرج الياء عن حقيقتها
فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال
الثلاث في مثل جاء فتى ابو القوم ورأيت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه
لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الا عراب
اللفظي بل صار تقديريا (واللفظي) اي الاعراب الملتفظ به (فيما عداه)
يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل ولما ذكر في تفصيل
المعرب المصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف
المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى
بتعريفه فقال (غير المنصرف ما) اي اسم معرب (فيه علتان) تؤثران
باجتماعهما واستيجاع شيء لتعليلها فيه اثر اسيجيء ذكره (من) علل
(تسع او) علة (واحدة منها) اي من تلك التسع (يقوم) هذه العلة
الواحدة (مقامها) اي مقام هاتين العلتين بان تؤثر واحدة تأثيرهما
وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة
لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذه
الامور وذلك المجموع (عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة
ثم جمع ثم تركيب) والعدل في عطف هاتين العلتين من الواو الى
ثم لمجرد المحافظة على الوزن (والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل

ما عدا ما ذكر والفضية الحقيقية المنفصلة وهي قوله
التقدير فيما تعذر واستثقل من قبيل مانعة الجمع
فقط فالظاهر ان يقال فيما عداها كما في قوله تعالى
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الآية ولما خالف
النص للظاهر باقراء الضمير لزم التأويل وبهذا
التحقيق سقط ما ذكره المحشي عصام الدين رحمه الله
تنبيه قد اتضح
قد فالمفهوم انك اذا عرفت ان الاعراب التقديري
في اي صورة كان فاعلم ان ما سواه لفظي من الاسماء
المعربة ولم يذكر للاعراب اللفظي ضابطة لتعسر
ضبطه لكثرة معروضه عصمت الله
ومحلها شرع في بيان منصفة من الاسم عصمت
قد قوله وما ذكرناه يريد ارتباط بحث غير المنصرف بما قبله
ونكتة ذكر غير المنصرف وترك المنصرف بان التفصيل الذي
سبق للمعرب في بيان مواضع الاعراب بالحركات والاعراب
بالحروف بقوله فالمفرد المنصرف آه يحتاج الى بيان المنصرف
وغير المنصرف عصمت
قد قوله غير المنصرف ما خوذ من الصرف اما بمعنى التحويل
والتغيير فاكان التحويل والتغيير فيه عن حالة الاصلية
اكثر بسبب دخول الحركات الثلث والتنوين يسمى منصرفا
وما ليس بهذه المثابة كاذا لم ينصرف بالنسبة الى القسم
الاول يسمى غير منصرف واما بمعنى الزيادة فسمي المشتمل
على زيادة الاعراب والتنوين منصرفا عصمت
من واحدة تتمة زاده
قد اختار تفسير كل ما بالنكرة وهو احد احتمالية لانه
اقرب بامتزاج الشرح بالمتن ولم يشر الى الاحتمال
الاخر لوضوح امره واشتهاره ته

قد قوله تؤثران اراد دفع ايراد وهو ان المراد علتا المنع
الصرف فيلزم اخذ منع الصرف في تعريف غير المنصرف
وهو فاسد لانه مما يعرف غير المنصرف لم يعرف
منع الصرف ومن عرف عرف فاشار الشارح الى ان المراد
بالعلتين ما يؤثران تأثيرا ما فيلزم ملاحظة منع
الصرف فقول مخصصة بما هو المطلوب ولعل
فائدة الوصف بكونهما علتين الاشارة الى كونهما
علتين لمنع الصرف فليتدبر ويمكن ان يكون المراد

Digitized by Google

اوجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة
بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال
في التثنية والجمع فاخر المعرب في هذه الصيغ يختلف اختلافا في العوامل حكما لا حقيقة
فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذ ركب بعض الاسماء
المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل
هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب
والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه
فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا
القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب اما
اى حركة او حرف (اختلف آخره) اى آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا
او صفة (به) اى بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بها الموصولة الحركة
او الحرف لزيد العامل والمقتضى ولو بقيت على عمومها لزم الخلط بالسببية المفهومة
من قوله به فان المتبادر من السبب القريب والعامل والمقتضى من الاسباب
البعيدة وبقيد الجهتية خرج حركة المضاف غلاما في ابنة معرب على اختيار المصر
لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه
ما قبل ياء المتكلم وبهذا القد تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصر
اراد ان يبنيه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

---

الاعراب كما قالوا فافهم

سد قوله فان قلت الخ حاصل السؤال ان اختلاف العوامل لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل وكذا اختلاف آخر المعرب لا يتحقق الا اذا تحقق معرب عقيب معرب وكذا اختلاف العوامل والآخر المعرب بل اختلاف الاسم مطلقا وتغايره لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل بلا وجود المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء فلم يتحقق اختلاف العوامل والآخر المعرب بل يتحقق الاعراب بدخول العامل ابتداء كما يقال جاءني زيد واخر المعرب بل اختلاف الاسم مطلقا وتغايره لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل بلا وجود المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء وترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل ابتداء كما يقال جاءني زيد واخر المعرب بل اختلاف العوامل والآخر المعرب بل يتحقق الاعراب بدخول العامل ابتداء وقد يبين احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه اذ لا يلزم من وجود احد الحكمين وعدم الآخر امتناع الآخر عقلا

يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فانا لخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة

وجيه الدين

سد يعني لا يوجد اختلاف في العوامل واذا لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف فيما في آخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف في العوامل لكن بشرط ان لا يكون الاختلاف في العمل محرم افندي

سد لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المصنف مبني فلما دخل عليه العامل صار معربا وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه قوقادي

سد لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها

سد وانما سمي الاعراب اعرابا لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعربا لرجل عن حجته اذا تبين ودي

سد كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف او ما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده

سد اي صيغة آخر الاسم والمعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف فاضل همنده

سد لانا لعامل والمقتضى آلفا عليه والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب طاسكندي

سد اعلم ان الاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الاخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء اخر بخلاف باقي الاسباب شرح

---

كتب الاستاذ احمد حفيظه الله ما نصه ما زاده ذلك ما سبق
انهما مختلفان حقيقة كما هو الظاهر وبه الاختلاف والتغاير
ايضا فانا لا اختلاف في الحقيقة فقط فلا ما نع من الزيادة
كما ذكره الشيخ على انه مستفاد من خاصة غير شامل
بالرفع والنصب والجر والجزم وهو الاختلاف بالزوائد
قوله حقيقة كخمسة فان ذلك عكس التقرير والصحيح
ما قاله الشيخ في حواشي التهذيب من ان الاختلاف
قد يكون حقيقة كخمسة وحكما كضاربة فان ذلك
بالنكس لا بالاكثار والاختلاف بالزوائد
عيسى المنوفي

---

سد قوله ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما الخ
اقول لا يعد في عد من الاختلاف ما ذكره فان ما سبق
من الاختلاف والتغاير وبه التغاير والتقرير والصحيح
ما ذكره الشيخ في حواشي التهذيب من ان الاختلاف
قد يكون حقيقة كخمسة وحكما كضاربة فان ذلك
بالنكس لا بالاكثار والاختلاف بالزوائد
عيسى المنوفي

---

سد قوله فان قلت الخ حاصل السؤال ان اختلاف العوامل لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل وكذا اختلاف آخر المعرب لا يتحقق الا اذا تحقق معرب عقيب معرب وكذا اختلاف العوامل والآخر المعرب بل اختلاف الاسم مطلقا وتغايره لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل بلا وجود المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء فلم يتحقق اختلاف العوامل والآخر المعرب بل يتحقق الاعراب بدخول العامل ابتداء كما يقال جاءني زيد واخر المعرب بل اختلاف العوامل والآخر المعرب بل يتحقق الاعراب بدخول العامل ابتداء وقد يبين احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه اذ لا يلزم من وجود احد الحكمين وعدم الآخر امتناع الآخر عقلا

---

سد اي صيغة آخر الاسم والمعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف فاضل همنده

سد لانا لعامل والمقتضى آلفا عليه والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب طاسكندي

سد اعلم ان الاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الاخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء اخر بخلاف باقي الاسباب شرح

Digitized by Google

المعاني المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لانه
اي التنبيه على فائدة وضع الاعراب
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب
صفة وضع الاعراب علة لانه اي يفعل اي الرفع والنصب والجر
المفهوم من فحوى الكلام فانه يفيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
اي من معنى الكلام اي تعلق الاعراب بقوله وضع المفهوم من فحوى الكلام
بقول اختلف آخره يعني اختلف آخره (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف
فيه رد على الصنف حيث اختار كونه على صيغة المفعول
(على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم
الفاعل (عليه) اي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء
يقال اعتوره والبيته وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه جماعة واحدة بعد واحدة
متعلق باخذ اي تعاقبت
على سبيل المناوبة والبلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني
اي على محل واحد وهو الاسم المعرب اي الفاعلية فتارة
المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها
اي الرفع والنصب والجر المفعولية والاضافة
ينبغي ان يكون علامتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر
على آخر المعرب بالحركات اي الفاعلية والمفعولية والاضافة
المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف
بذلك الاصل والفرع
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب
اصلا كما مر
لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صيغة ولاشك ان الصيغة
اي ذات تخصص بقط يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة
متأخرة عن الموصوف فالاسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال
اي على الموصوف كالصفة
عليه وهو ما خوذ من اعربه اذا اوضحه فانما الاعراب يوضح المعاني المقتضية للاعراب
في الاول وهو الاعراب لغة اي الفاعلية والمفعولية والاضافة
او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فكون معناه
اي السبب الاعراب
ازالة الفساد سمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وانواعه)

الاختلاف في المصلة الذي يدل اختلف عليه واما الى ما
الموصولة التي هي عبارة عن الحركة او الحرف
قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة
بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا لتسلم عن تكلف التضمين
ويدل عليه قول الشيخ اي المتعاقبة فاحفظ ولا تغفل
عيسى صفوى
التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
معه معنى الاخر نسبه والمعنى الاخر مراد يدل عليه ذكر
متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا
وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا
والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال
كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني ان يكون
الاصل زائدا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعاني
الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوي
بقوله تقاعدوا

فيه اشارة الى ان بابا الافتعال والتفاعل يجيء في هذه
الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه
التضمين والى انها يتعدد الفاعل في هذه الكلمة ويكون
المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم
الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد
المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة
جلبي
قوله على سبيل المناوبة اي واحدا بعد واحد فان قلت
اثنان ان قلت اذا اراد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني
فاسدة واذا اراد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فاذا اراد
اقتضاء الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت اراد
التداول في تركيب وعدم الجمع في واحد اي معاني تعلق
الاسم باحدهما في تركيب ثم باخر في تركيب اخر ولا يتعلق
بهما في تركيب واحد فلا تغفل منه غفل عنه عيسى

قوله وانما جعل الاعراب آه اي جعل الاعراب الذي هو
الاصل حالا في الاخر او جعل مطلق الاعراب في الاخر

Digitized by Google

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة
مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية لبناء
بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا
وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية)
اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحق بالفاعل ايضا
كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية)
اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحق به (والجر) حركة
كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كون الشئ مضافا اليه واذا كانت
الاضافة نفسها مبهمة لم يحتج الى الحاق ياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية
والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل
قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة
لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يسق المضاف اليه علما غير الجر جعل
علما له (والعامل) لفظيا كان او معنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى
المقتضى) اى معنى من المعانى المعنوية على المعرب المقتضية (للاعراب) ففى جاء
زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها
وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة
لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب
الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمفصود
الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب
والبناء فتدبر وقوله فالرفع اى اذا عرفتان وضع الاعراب
للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدها فجعل
الفاعلية على الفاعل خطأ

قوله على قلة آه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون
النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة
عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاعرابية
ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون
الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة
على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل
لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ
وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل
كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرها ولهذا لم يقل
النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية لهرة

وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع
لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان
هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر
او الفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق
الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب بالفاعل
والمفعول احق لارى

ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب
علم المفعولية اى الرفع لخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل
وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه
فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة
الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة
اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها
اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدرية فالمناسب حمل
عديلها ايضا على المصدرية عصمت

الاختصاص ايضا فى النسبة الى المفاعيل بل موجود فى الفاعل كما سيجئ
والا فالرفع غير مختص بالفاعل بل هو مختص بالعمد اصلا وفى الاعراب
مالفاعل ايضا وانما بين الاختصاص حينئذ باعتبار شأن الفاعل
فان قلت المضاف اليه هو المضاف اياه فكيف يكون الفاعل
والمفعول واحدا قلت الاضافة والاسناد وان اتحدا بحسب
ما هو اصل العمل والمراد ان الفاعل لو وجد فى الكلام فالمضاف اليه

Digitized by Google

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاء فى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بقيد الكسر
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على قيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاء فى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بقيد الكسر
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على قيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاء فى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز بقيد الكسر
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على قيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

ابوك وحموك) بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها (وهنوك) والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصها واوية (وفوك) وهو اجوف واوى لامه هاء اذ اصله فوه (وذومال) وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و(مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا

ع لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل ذو مال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف الا به — وجيه الدين

ت فيه اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والمراد ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيف الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر — م

ب لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك الخ عن خصوصياتها بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة يتوهم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدرك وقال لكن لا مطلقا — عصمت

لا قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو لا يجمع ولا يثنى — محرره

ه قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائب الفاعل اي يعرب اعرب هذه الاسماء او يعرب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفعول الكلام او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضى لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد — زيني زاده

ك وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الاب الكريم الابا الكريم الابي الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم الا انه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه هنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم — عوض افندي

Digitized by Google

اختاروا اسماء ستة لانا عراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا
مع ان المقصود يحصل بجعل منها او الكل رفع ونصب وجر
في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها
بمعنى كل واحد منها
المثنى في كون معانيها مثنية عن تعدد ولوجود حروف صالح للاعراب فيها
اى مخبرة ومتعرة كالمثنى والجمع
حين الاعراب اسما عا بخلاف سائر اسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه
وجود آخر الشيء اعجاز المحذوفة الاواخر فجمعهم وجود او قرب
لم يسمع فيها من العرب عادة الحروف المحذوفة عند الاعراب (المثنى)
وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا
بقيد بالكلام اعرب المعنى وكلا حال كون كلا مضافا الى المضمر
(مضافا) اى حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد
يعني فيه علامة التثنية والجمع
بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه
لا يتعين بكلا من الواحد بعينه
يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف فوقع فيه
اى كلا ومعنى كلتا
كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب
يجب ان يكون في هذا المظهر مثنى ومعرفة
لفظه الذي هو الاصل فاعرب بالحركات التي هي الاصل لكن تكون
كلمة مفردا
حركاته تقديرية لان آخره الف مستقبل بالالتقاء الساكنين نحو جاءني
اى كلا
كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف
ساكنة
الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع واعرب
بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
فلذلك قيد كونها اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان)
لا يتحقق ذلك الا في حالة الرفع لان الاضافة في حالتي النصب والجر
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن معناها

---

وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل في المفرد وجواز رجوع
ضمير الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء فاله الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها واللزوم الالف في الاحوال
الثلثة حالا لاضافة الى المظهر وجوازا مالته فانا المثنى
لا يمال والف بدل من الواو ولا يبدل التاء منها في المؤنث
ولم تبدل التاء من الياء الا في ثنتين
شرع الى الفصل القاف من الثلثة التي كان اعرابها بالحروف
ناقصا

لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على
المقايسة عليه في الاحوال المشتركة اعلم انا لضا هر ان التاء
في كلتا للتانيث مع ان التانيث لا تلحق في وسط الكلمة
وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم
بان التاء فيه ليست للتانيث بل عوض من الف كملا
والف كلتا الفا التانيث

وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى او ضمير
ولا يجوز ان يكون متعددا غير ثنتين

لا دخل لهذا القول في اثبات تقديرية الاعراب لان
كون اخره الفا مستقبل في كون اعرابه تقديريا بل الدفع
توهم ان يقال ليس في آخره الف حال الاضافة الى المظهر

فامتنع ظهور الاعراب في لفظه فيكونا اعرابه بالحركة
تقديريا في الاحوال الثلثة

قوله واذا اضيف الى المضمر آه وايضا لما كان المضمر
امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعي عند الاضافة
اليه جانب المعنى الذي هو ايضا خفي مستتر

اى اعلم كون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف
وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون
اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف

---

قال وفعلا وكلتا مضافا الى المضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما
من المواضع الاول هو كلا فانها اذا كانا مضافين الى المضمر نحو جاءني كلاهما
بالالف في حالتي الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر
وانما قال مضافا الى المضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر فهما
يكونان اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
وكلتا المراتين

Digitized by Google

صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) رفعا
(والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم)
والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
فيدخل فيه عوسنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا يجمع بالواو والنون
(او) بما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا عن لفظه (وعشرون واخواتها)
اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى التسعين وليس عشرون جمع عشرة
ولا ثلثون جمع ثلثة والاصح طلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة
مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة
وعلى هذا القياس الباقي وايضا هذه الالفاظ تدل بمعان معينة
ولا تعيين في الجموع (بالواو) رفعا (والياء) نصبا وجرا وانما
جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فوعان
للواحد وفي اخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكونا اعرابهما فوعا لاعرابه كما انهما
فوعان لانا لاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما
بالحروف كان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة
للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف لوقع الالتباس
بينهما ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى

---

سلم نظمه عند الجمع حتى يخرج منه ما واحده مؤنث

وهو الجمع الذي لم يراع فيه مفرده فيصدق على ما فوق العشرة

فانها علامة فالجمع على هذا التكسير

هند جائني رجل وشاعر فانها علامة فالجمع على هذا التكسير

على غير ما هي له مثل

---

٣ اي جمع المذكر السالم وما على هيئته فيكون من باب حذف المعطوف والمراد صيغة الجمع المذكر فلا يرد نحو سنين وشبين وقلين من جموع المؤنثات ولو قال الجمع بالواو والنون لكان احسن هندي

٤ وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كما اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع لوضع جمع السلامة وليس منه المفرد وكذا عشرون واخواتها وليس عشر وثلث واربع آحاد العشرون وثلثون واربعون شيخ الرضي

٤ وانما قدم اولو على عشرين لانه ادخل في الجمع منه لانه وضع لجماعة بمعنى الاصحاب من غير معين كما هو مقتضى الجمع بخلاف عشرون هندي

٥ فلا يكون جمعا سالما لوجوب ان يكون مفرده عن لفظه وكذا اولات جمع ذات لا عن لفظها فلا يكون جمع المؤنث السالم فينبغي ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم يعده من ملحقاته عبد العفور

٥ المراد بالاخت المثل على ما اشار اليه بقوله ونظائرها السبع وبه فسر التنزيل حيث فسر كلما دخلت امة لعنت اختها فاستعار الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة عصمت

٧ جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته مما صدق عليه جمع المذكر السالم لان ملحقاته لكون عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلى هذا القياس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون واخواتها ليس بجمع والاصح آه عصمت

٨ اي كما ان عشرون لا يكون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة للعلة المذكورة كذلك ح

---

٩ الاولى ان يقول انهما فرعا المفرد لان المثنى والمجموع ملحقات بالمثنى والمجموع بواسطة فرعية المثنى والجمع للواحد

١٠ فان قلت صيغة التثنية والجمع تدل على ان المراد بهما الواحد وايضا بيان الحرف والحركة للاعراب مستفاد من العلامة لا من الاعراب نفسه قلت صيغة التثنية والجمع بدل على ان المراد بهما الواحد بواسطة فرعية المثنى والجمع للواحد وايضا بيان الحرف والحركة للاعراب مستفاد من العلامة لا من الاعراب نفسه لان العلامة هو الحرف والاعراب هو الحركة

١١ فان قلت علامة التثنية والجمع لا تتغير والاعراب يتغير قلت هذا لا ينافي كونه علامة لان العلامة قد تتغير كما في التاء والالف في جاءت هند وجاء هند

١٢ لا يخفى ان هذا لا يصلح علة لعدم جعل الاعراب بالحروف في المفرد لان المفرد لا يدل على التثنية والجمع حتى يجعل الاعراب بالحروف علامة لهما فتدبر

١٣ لان الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع والمثنى والمجموع متساويان في عدد الحروف فلو جعل الالف علامة المثنى والواو علامة المجموع لما حصل الفرق بينهما لكثرة عدد الجمع وهذا الكلام مطرح في جميع المثنى والمجموع نحو ضربا وضربوا وضربتا وضربتم وهما وهو وهما وهم

١٤ اي تبقى الالف والواو والياء على حالها في جميع الاحوال فيكون المعنى ولو خص المثنى بالالف والمجموع بالواو والياء

المثنى بالاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علة الرفع في المثنى لانه الضمير
المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علة الرفع في المجموع
لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما
بالياء حملا للجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية
لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه في الجموع لثقل الكسرة وقلة الجموع
وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما
فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان
مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري
اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل ابتداء اليه
اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال (التقدير) اي تقدير الاعراب
(فيما) اي في الاسم المعرب الذي (تعذر) الاعراب فيه اي امتنع ظهوره
في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعراب
كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة
في اللفظ كالعصا او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا)
بالتنوين فان الالف المقصورة غير قابلة للحركة (و) كما في اسم
المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامي) فانه لما اشتغل
ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

كأنه قيل الاسم ينقسم الاعراب الى اللفظي والتقديري
ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بان المصنف قد اشار الى
التقسيم فيما سبق حيث قال لفظا او تقديرا

في حكم المعرب حيث قال وحكم ان يختلف آخره باختلاف
العوامل لفظا او تقديرا وفي هذا البيان فوائد الاولى
ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم
السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف
في قوله التقدير وفي قوله اللفظي عهدي والثالث ان
هذا الكلام متصل بما قبله كما لا يخفى

قوله ولما كانا التقديري اقل وما هو اقل فهو اخفى
واضبط فيكون اولى بالتقديم واحالة عديله عليه
ولان التقديري لخفائه اولى بالتقديم في مقام البيان
والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب
التقديري مع ان اللفظي اصل لان الاعراب علامة وحق
العلامة ان تكون ظاهرة

متقدم على الكل

جعل اللام عوضا عن المضاف اليه اي المهد اشارة
الى تقدير الاعراب الذي فهم في حكم المعرب والمناسب
بعديله اعني قوله واللفظي فيما عداه وبما سبق من انه
في بيان قسمي الاعراب اللذين اشارا الى تقسيمه اليهما
سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل
المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة
مقدرا بان يكون التقدير في الاصل التقديري كما ان
العرض اللازم والعرض المفارق في عبارة المنطقيين
بمعنى العرضي

اشار الى ترجيح جعلها موصولة بترجح التبادر
والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف في قوله
تعذر اي تعذر اعرابه لان حذف الفضلة اهون
من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه

في معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب
واقام المضاف اليه اعني الضمير مقام فصار مرفوعا

الى الموصول حيث قال فيه

ولا تعذرا لاعراب امتناعه فقد فهم منه بقرينة فاعل تعذر
ان المراد تعذر ظهوره

اذ تعذرا لاعراب يتبغي ان يكون ضميرا اذ التبادر
ظهوره

قوله في آخره اي في موضع آخره فلا يلزم اتحاد الظرف
والمظروف ولا ان نقول ان آخر الاسم عام والالف
خاص فلا يلزم الاتحاد

سواء كانت الالف للتانيث مثل حبلى وبشرى
عند الكوفيين او منقلبة عن واو او ياء مثل عصا ورحى وما يشبهه

مثل حبرى

قوله الالف المقصورة سميت بها لانها حبست
عن الحركة مطلقا والتنوين والقصد
الممدودة والالف التي قبل الياء المشددة وعدم
اختصاص المنع بالالف ليدخل فيه الجمع المكسر وجمع السالم والمؤنث
الحركة لفظا كانا او تقديرا كما في الاول
المنع والالف لتحقق فيهم علامتي
ليدخل فيه الجمع المكسر وجمع السالم والمؤنث
الحركة لفظا كانا او تقديرا كما في الاول

Digitized by Google

عليه حركة الخ بعد دخوله موافقة لها او مخالفة فاذهب البعض من ان
اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي (مطلقا) اي في الاحوال
الثلث يعني كون الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو
في جميع الاحوال غير مختص ببعضها (او استثقل) عطف على قوله تعذر
اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب
في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب فاعلا للحركة الاعرابية ولكن يكون
ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسورة
ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين (كقاض) او غير
محذوفة كالقاضي (رفعا وجرا) اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة
النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة (ونحو مسلمي)
عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب
بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف بخلاف تقدير الاعراب
للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة (رفعا) يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي
انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فانا صله
مسلموي بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما
ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء
فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حالة الرفع

ومخالفة لها كما اذا كان الاسم المعرب مبنيا على الكسر او الياء
ومعربا على الفتح او الالف

ومن الاسم المعرب بناؤه على الكسر او الياء

ومن الاسم المعرب بناؤه على الفتح او الالف

وهذه الحركة اعراب لانها مقتضى العامل

فلا يمكن ان تكون اثرا للعامل كما قال الفصام

فتحصل الحاصل

مخصوصة بحالة الجر فقط

يعني تقدير الاعراب فيما تعذر واستثقل وان لم يتعذر

وذلك الاستثقال في الموضعين كالتعذر احدهما بالاسناد

المنقوصة وهي الاسماء التي في آخرها ياء مكسورة

ما قبلها كقاض

المتكلم فانا عراب تقديري حادث بالاضافة

مسلمون حذفت نونه بالاضافة

الواو او الياء لالتقاء الساكنين

في الياء تخفيفا ثم ابدلت الضمة الى الكسرة لاجل الياء

ولم يقيده بالحركة لان تقدير الاعراب بالحروف كالحركة بخلاف

تقدير الاعراب للتعذر فانه

عكس

عرض للواو

الاستثقال

مثل اوكانا الاعراب بالحروف واجتمع ذلك الحرف مع حرف
آخر يوجب ثقل الكلمة على اللسان وانما قلنا ذلك ليصح
التمثيل بنحو مسلمي وعطفه على قوله كقاض عصمت

للزوم الخروج من الكسرة الى الضمة في حالة الرفع
في جاء في قاضي واجتماع الكسرتين في حال الجر في
مررت بقاضي لكون ما قبل اللام مكسورا م

وانما قال في آخره ياء مكسورة ما قبلها احترازا
من نحو ظبي فان اعرابه لفظي لعدم الاستثقال عصم

يعني ان قوله رفعا وجرا ظرف للاستثقال المقدر
والمعنى كاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال قاض وقت
مرفوعيته ومجروريته اووقت رفع العامل وجره
ولك ان تجعل مصدرا اي استثقال رفع وجرا وحالا
مما اضيف اليه الاستثقال المقدر اي حال كونه مرفوعا
او مجرورا عبد الغفور

وانما استثقل الكسرة على الياء لانه يجتمع اربع كسرات
كسرة الضاد وكسرة الياء والياء عبارة عن الكسرتين
فيجتمع اربع كسرات

على الياء المكسورة ما قبلها وذلك مخصوص بضعف
الياء وثقل الحركتين مع تحرك ما قبلها بحركة ثقيلة
فان سكن ما قبل الياء يستثقل الحركة كظبي وكرسي

وقد بين الشارح فائدة زيادة الضمير بقوله يعني
تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة
وقد يكون في الاعراب بالحروف بخلاف تقدير الاعراب
للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة ولهذا قال فيه
كعصا وفلا مي بالعطف على المجرور فالحاصل ان المصنف
اراد التنبيه بان تقدير الاعراب للاستثقال نوعان
بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه نوع واحد جلبي

فهو مرفوع لا على قاض فيكون مجرورا ووجه النفي
ظاهرا ذ قد يكون ذكر الضمير مستدركا ومع ذلك
يتجه ان الاحصر ان يحذف نحو وبعطف مسلمي على قاض عصا

فاعرب مسلموي

لفظا لئلا يلزم الاعلال بعد الاعلال الكثير في التعذر
فيما قبل الياء بخلاف عصا

استثقالا في التعذر وفي مسلمي تقدير ما قبل الياء بخلاف عصا

عبد الاعلال من التعذر وفي مسلمي تقدير ما قبل الياء بخلاف عصا

لان اعراب الواو بالحركة وتقدير الاعراب بالحركة

وتقدير الاعراب بالحركة

مثلا

قلبا الواو ياء وادغام الياء في الياء

اشتغل قضا

حقيقة فلا يكون الواو والياء الخ

هو الواو

الياء

النصب والجر

الياء

الياء

الباء

Digitized by Google

الرفع بتقدير ما بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها
فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال
الثلاث في مثل جاءني ابو القوم ورأيت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه
لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب
اللفظي بل صار تقديريا (واللفظي) اي الاعراب الملتفظ به (فيما عداه)
يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل وما ذكر في تفصيل
المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف
المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى
بتعريفه فقال (غير المنصرف ما) اي اسم معرب (فيه علتان) تؤثران
باجتماعهما واستيجاع شرطهما فيهما اثرا سيجيء ذكره (من) علل
(تسع او) علة (واحدة منها) اي من تلك التسع (تقوم) هذه العلة
الواحدة (مقامهما) اي مقام هاتين العلتين بان تؤثر واحدة منها تأثيرهما
وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة
لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذه
الامور وذلك المجموع (عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة
ثم جمع ثم تركيب) والعدل في عطف هاتين العلتين من الواو او
ثم لمجرد المحافظة على الوزن (والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل

باعتبار ما ذكر والقضية الحقيقية المنفصلة وهي قوله
التقدير فيما تعذرا واستثقل من قبيل ما نعة الجمع
فقط فالظاهر ان يقال فيما عداهما كما في قوله تعالى
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الآية ولما خالف
المص للظاهر بافراد الضمير لزم التاويل وبهذا
التحقيق سقط ما ذكره المحشي عصام الدين رحمه
سقط في الدرج

قوله وما ذكر آه يريد ارتباط بحث غير المنصرف بما قبله
ونكتة ذكر غير المنصرف وترك المنصرف بان التفصيل الآتي
سبق للمعرب في بيان مواضع الاعراب بالحركات والاعراب
بالحروف بقوله فالمعرب المنصرف آه يحتاج الى بيان المنصرف
وغير المنصرف عصمت

قوله غير المنصرف ما خوذ من الصرف اما بمعنى التحويل
والتغيير فاكان التحويل والتغيير فيه عزيزا لان الاصلية
اكثر بسبب دخول الحركات الثلث والتنوين يسمى منصرفا
وما ليس بهذه المثابة كاذنه لم ينصرف بالنسبة الى القسم
الاول يسمى غير منصرف واما بمعنى الزيادة فسمي المشتمل
على زيادة الاعراب والتنوين منصرفا عصمت

قوله اخذا بتفسير كلمة ما بالنكرة وهو احد احتماليه لانه
اقرب بامتزاج الشرح بالمتن ولم يشر الى الاحتمال
الاخر لوضوح امره واشتهاره

قوله تؤثران اراد دفع ايراد وهو انا لم اد علتا لمنع
الصرف فيلزم اخذ منع الصرف في تعريف غير المنصرف
وهو فاسد لانا لو لم يعرف غير المنصرف لم يعرف
منع الصرف ومن عرف عرف فاشار الشارح الى ان المراد
بالعلتين ما يؤثران تأثيرا ما فيلزم ملاحظة منع
الصرف فقول صيغة مخصصة بما هو المطلوب ولعل
فائدة الوصف بكونهما علتين الاشارة الى كونهما
علتين لمنع الصرف فليتدبر ويمكن ان يكون المراد

الفعل ومعروف هذا اللفظ لا يحتاج الى معرفة
عيسى المصنوي

البيت سقط وحينئذ باعتبار تقدم العطف على الحكم لقصد الربط
مواضع الصرف تسع كما ذكر وقد ذكر سيبويه
تصويب وانما لم يذكرها لمستقاد منها حتى يكون الخ
الاثنين حقيقة او حكما
عبد الغفور

قوله وقد يوجد في اختيارهم بان ثم قد يستقر الترخيم
للمعطوف على المعطوف عليه في القرآن كثير فقد يتقيد علوم موجبة
مقام العلتين ثم اشارة الى ان عطف التركيب على التركيب
للاشارة الى عدم قيام علة واحدة مقام العلتين
عصمت

Digitized by Google

هذا من توجيه الثاني ايضا فتأمل عصمت

٣ والمراد من هذا التوجيه اما كون الالف فاعل الظرف واما كون الالف مبتدأ والظرف خبره وعلى كلا التقديرين فوله زائدة حال من النون والجملة الظرفية حال من صاحب الحال الاولى فيكون من الاحوال المتداخلة اومن ضمير المستتر في زائدة فيكون من الاحوال المتداخلة اوصفة لمحذوف

٤ لانه يكون معنى الكلام ع وتمنع النون من الانصراف حال كونها زائدة حال كون قبل النون الف وانت خبير بانه لايفهم زيادة الالف من هذا المعنى فتدبر

٥ باء تكلم الالف ثم النون المزيدتان والمعنى حال كونه متصفا بزيادة الالف قبل اتصافه بالزيادة وجه البرد

٦ لايخفى ان هذه الارادة بعيدة من الطبع لا تقتضيه وضع ولا قاعدة الا انا نشارح ادعى ان هذا المفهوم عرفا بدليل ان هذا المعنى مفهوم من نظيره وهو قولك جاءني زيد راكبا من قبل اخوه عصمت

٧ لانه جعل الالف فاعلا لزيادة والزيادة حالا من النون افاد اشتراكهما فيها لانها صارت صفة لهما حتى لو لم يقيد الاشتراك فيها لما كان لهذا التعبير وجه محرره

٨ ولا يلزم ان يكونا راكبين على فرس واحد بل يجوز ان يكونا راكبين على فرسين على حدة بل المراد هنا هذا محرره

٩ الاولى ان يقال او القول بان كل واحد منهما مانع لانا المذكور في نظم ابي سعيد المانع لا العلة حيث قال موانع الصرف تسع اه وقد اعتذر عن هذا بانه الموانع جمع مانعة وتأنيثه باعتبار ان موصوفه العلة فكانه قال العلل الموانع للصرف تسع عصمت

١٠ والاثنان اي الحكاية والتركيب اما الحكاية النقل من الفعل الى الاسم ففي وزن الفعل مع الوصف كما علم اومع العلمية كشكر علما واما التركيب ففي السوافي وقد تكلف في اعتبار التركيب هناك تكلفا لامعنى له حب

١١ اي بعد منع الصرف والا فالعلة في الحقيقة واحدة منها لا غير فتدبر وتصرف وفي بعض النسخ حيث لم يذكر الشارح كما قيده في

١٢ اثنان هذا فيما اذا كانت تامة فالواحدة كافية في لوفور وجود ها فيها فتصرف اليها احرى لنقصان كل واحدة منها واما اذا كانت ناقصة فالواحدة اقل ما يذكر

١٣ منع الصرف الا انها لما كانت هذه وهي احكم على الاغلب وجعلها كالعدم

١٤ بدل على ان المراد بالعلة في الحقيقة اثنان منها لا واحد

١٥ التأنيث كما وطى علما ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية فصارت احد علتيه

١٦ ثلاثة فوق من المذاهب الثلاث كلمة من تبعيضية يا نع والاكثر بعض المعنى كما لا يخفى وقد يجتمع منا التبعيضية

١٧ لما لم يكن النشر على ترتيب اللف وهذا اقوى في الغرض

١٨ واسهل في اللفظ ولكنه مع قطع النظر عن ان يكون مثالا لان يكون مثالا

١٩ لعلة اخرى

---

لا اي مقرب الى الصواب او الى المحفوظ او تقريب لا تحقيق وذكر المشار عليه المذكورة على ترتيب ذكرها

٢ قوله ولا يخفى انه لا يفهم فيه ان هذا التوجيه هذا ما سبائع الصرف وقال بعضهم الذكور الحكاية والتركيب وعلى كل فذكر

٣ واما اذا قدر متعلق الظرف اعني من قبلها من افعال العموم فيفهم زيادة الالف بلا اشتباه ولم يدقق لمتعلق الظرف هذا

٤ التوجيه لان الشايع عندهم تقدير متعلق الظرف كائنا وحينئذ واضح من افعال العموم والالف والنون علة لمنع الصرف لا يفهم كون مجموع الالف والنون كذلك مع ان العلة مجموع الالف والنون وكذا لا يفهم

---

وهذا القول تقريب) فقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى ويمنع النون الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدأ خبره الظرف المتقدم ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون اشتراكهما في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف لفهم زيادتهما جميعا وهذا كما اذا قلت جاءني زيد راكبا من قبل اخوه فانه يدل على اشتراكهما في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل والقول بان كل واحد من الموانع التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنان منها لا واحدة او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها خلافا فقال بعضهم انها تسعة وقال بعضهم انها اثنا وقال بعضهم انها احد عشر لكن القول بانها تسعة تقريب لها الى ما هو صواب من المذاهب الثلثة ثم انه ذكر امثلة العلل المذكورة على ترتيب ذكرها في البيتين فقال (امثل) مثال للعلة (واحمر) مثال للوصف (وطلحة) مثال للتانيث (وزينب) مثال للمعرفة وفي ايراد زينب مثالا للمعرفة بعد طلحة

---

بصيغة مقرب

اي لقول الناظم او لقوله المنظوم السابق

بيان ليست متعلقة بالزيادة

اي لتجعل وصفا لها

كما لا يخفى

اي بسهل كون الالف زائدة كالنون

اي عن الالف والنون معا

يعني من قبيلها

حال من ضمير المستتر في زائدة وهو النون

اي الالف والنون

جواب لو

اي هذا القول

اي جواب لو

اي وصف الركوب

اي قول من نظم العلل السبع في هذين البيتين

الموجبة عدم الصرف

للتنبيه

لانه طبيعة ابعد

اي في نفس الامر

اي العلة

اي العلة الموجبة لمنع الصرف

بمعنى الاصل بين الحكاية

يعني اراد المصنف تعريفه بالاشارة ليتضح في الجملة

عطف على قوله تعريفه

اي ذكر امثلة العلل المذكورة على ترتيب ذكرها في البيتين

بكون وسيلة الى زيادة معرفة غير المتعرف والسببية مصدر

مقدم منبر

طلحة اشارة الى قسمي التأنيث اللفظي والمعنوي (وابراهيم) مثال للعجمة (ومساجد) مثال للجمع (ومعدي كرب) مثال للتركيب (وعمران) مثال للالف والنون (واحمد) مثال لوزن الفعل (وحكمه) اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله على علتين او علة واحدة تقوم مقامهما (ان لا كسر فيه (ولا تنوين) وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في الاسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى الاسم احديهما افتقاره الى الفاعل واخريهما اشتقاقه من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا ان لكل علة فرعية لان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير لانك تقول قائم ثم تقول قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم تقول الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتان فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي (ويجوز) اي لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري (صرفه) اي جعله في حكم المنصرف بادخال الكسر والتنوين

ف اعلم ان الفرعية لا تختص بفرعية الموقوف للموقوف عليه بل يشملها وغيرها كفرعية المرجوح للراجح وانها لا تنحصر فيما ذكر ككون الاسم مبنيا الى غير ذلك لكن لم يعتبروها ولم يعلم وجهه عبد الغفور

مد اعلم ان لمشابهة الاسم الفعل ثلث مراتب علاها يوجب البناء كما في اسماء الافعال ويمنع جميع انواع الاعراب عنه واوسطها يوجب عدم الانصراف كما في غير المنصرف وادناها يوجب كون الاسم عاملا كما في الاسم الفاعل لمحرره

لا اي الاعراب المختص بالاسم الجر انما كان لكونه اثر حرف الجر لفظا او تقديرا كان مختصا بالاسم فمنع منه بسبب المشابهة لان الرفع والنصب يوجدان في الفعل والاسم والجزم بالفعل فرقا بين اعرابهما وتعادلا نوقاري

مه قوله والتنوين عطف على قوله وهو الجر وصحة الحمل مع قطع النظر عن عمومه في قوله الاعراب ما اختلف آخره به لكونه وصفا عاما لانواع الاعراب فيكون مجازا بعلاقة التلازم وعطفه على الاعراب لا يخ عن ركاكة كما لا يخفى سيد جلال

مد قوله وانما قلنا لكل علة فرعية اه الظاهر ان ليس المراد بالفرعية في المقام الا تاخر المرتبة فقول المحشي والاعتبار اه اي بان يكون اعتبار احدهما متأخرا عن اعتبار الاخر كما في المذكر والمؤنث فان اعتبار المؤنث بعد اعتبار المذكر ولذا تقول قائم ثم تقول قائمة والاعتبار سواء توقف واحتاج الى الاصل ولا فتتم الفرعية في الكل بلا تكلف ثم الظاهر من كلامهم ان المراد فرعية اللفظ للفظ كما في الفعل لا فرعية المعاني والاوصاف ولذا استدل على فرعية التأنيث والتعريف للتذكير بانك تقول قائم ورجل ثم قائمة والرجل وح يشكل تمام بعض ما ذكروه الا بالتكلف والاولى تعميم المراد بالفرعية تأمل عيسى الصفوي

نا قوله لان العدل فرع المعدول عنه اذ لولا تحقق المعدول عنه اولا لم يمكن العدل وهذا اولى مما قيل لان الاصل بقاء الاسم على حاله عيسى

١ قوله للضرورة لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا تخرجها عن اصولها ولذا لم يجز عدم صرف المنصرف لها عند الجمهور من البصريين وكما لم يجز جعل الهمزة المقصورة ممدودة لان اصل الممدودة المقصورة وجوز الكوفيين وطائفة من البصريين منع صرف العلم للضرورة عصام

٢ صرح الشارح بكون العلتين مؤثرتين معتبرتين فان اثره المنع عن الكسر والتنوين اولا فعلى الاول يلزم وجود المؤثر بدون اثره وعلى الثاني لم يصدق عليه تعريف غير المنصرف على تقدير المصاحبة ايضا عصمة الله

٣ قوله لا يلزم خلو الاسم عنهما اي عن العلتين الباقيتين فيه بعد ادخال الكسر والتنوين اما مؤثرتين لا اثر لهما لا يخفى

٤ قوله والتنوين الاولى او التنوين بأو المانعة الخلو لان صرف غير المنصرف لم يلزم ان يكون بادخال كليهما بل يحصل باحدهما ايضا كما في فصبت على مصائب لوانها وفي يسمى باحمد عصمة الله

٥ واما عند غير المص فهو ما لم يدخل الكسر والتنوين فعند ادخال احدهما يجعل منصرفا حقيقة عصمة

فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند المص ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسر والتنوين لا يلزم خلو الاسم عنهما وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي لا الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه (للضرورة) اي لضرورة وزن الشعر او رعاية القافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع من منع صرفه انكسار يخرجه عن الوزن او نوع زحاف يخرجه عن السلاسة اما الاول فكقوله ❊ صبت على مصائب لو انها ❊ صبت على الايام صرن لياليا ❊ واما الثاني فكقوله ❊ اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ❊ هو المسك ما كررته يتضوع ❊ فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن السلاسة كما يحكم به سلامة الطبع فان قلت الاحتراز عن الزحاف ليس بضروري فكيف يشمله قوله للضرورة قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات اذا امكن الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية فكما في قوله ❊ سلام على خير الانام وسيد ❊ حبيب اله العالمين محمد ❊ بشير نذير هاشمي مكرم ❊ عطوف رؤوف من يسمى باحمد ❊ فانه لو قال باحمد لا يخل بالوزن ولكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات الدال المكسورة (او للتناسب) اي ويجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين المنصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات

٦ يشير الى ان كون اللام للعوض عن المضاف اليه والعهد فان الضرورة مخصوصة بالشعر لا توجد في النثر قوله للضرورة من قبيل خرجت مخافة الشر جلبي

٧ قائله ام المؤمنين فاطمة الزهرى رضي الله عنها

اول البيت

ماذى على من شم تربة احمد ❊ ان لا يشم مدى الزمان غواليا

والمعنى ما الذي او اي شيء وقع على من شم تربة احمد في ان لا يشم مدى الزمان وامتداده انواع الغالية والاستفهام للانكار والمعنى لم يقع عليه شيء لانه استغنى بشمه عن شم الغوالي والمعنى ماذا وجب على من شم تربة احمد ان لا يشم آه والاستفهام للتعجب من عظم الموجب وهو كمال الاستغناء عن شم الغوالي عصام الدين

٨ والمعنى نزلت على مكروهات مكررات لو نزلت على الازمنة في نهاية الصفاء صارت تلك الازمنة في الظلمة كالليل قبل غروب الشمس فلو لم يجعل مصائب في حكم المنصرف بادخال التنوين لكان المصراع الاول ناقصا عن المصراع الثاني بحرف لان التنوين يعد حرفا عند الشعراء رضا

٩ قائله الامام الشافعي في مدح امام الاعظم رحمهما الله

اول البيت

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم ❊ وللعاشق المسكين ما يتجرع

١٠ جواب سؤال مقدر نشأ من الامر بالاعادة او بالفتح على ان ذلك الامر بحذف اللام رضا

١١ ولما كان كلمة لكن من حروف العاطفة كيف ان تجامع مع الواو العاطفة مع انه لا يجوز اجتماع حروف العطف قلنا نعم الامر كذلك الا ان كلمة لكن اذا وقعت بعد الواو يخرج عن كونها للعطف وتتمحض للاستدراك كما ان اللام اذا اجتمعت مع سوف تخرج عن كونها للحال وتخلص للتاكيد شيخ زاده للقاضي

١٢ مبتدأ مخصص بالنسبة الى المتكلم مثل سلام عليك اي سلام مني اي سلام من قبلي اي التنزه من كل آفة ونقيصة والنبوة من كل عيب نوقادي

١٣ قوله للتشبيه ...

الكلمات مرّ بهم عندهم وانما يصل الى حدّ الضرورة (مثل سلاسلا واغلالا)
حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف الذى يليه اعنى اغلالا وقوسلاسلا
واغلالا امثالا لمجموع غير المنصرف الذى هو سلاسل والمنصرف الذى صرف غير المنصرف
لتناسبه (ومايقوم مقامهما) اعنى العلة الواحدة التى تقوم مقام العلتين
من العلل التسع علتا مكررتا قامت كل واحدة منهما مقام العلتين
لتكررهما احديهما (الجمع) البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر
فيه الجمعية حقيقة كالكالب واساور وانا عيم اوحكما كالجموع الموافقة
لها فى عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح وثانيهما التانيث
لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه (و) هو الف التانيث (المقصورة والممدودة)
اى كل واحدة منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتا للكلمة وضعا لافتراقها
اصلا فلا يقال فى حبلى حبل ولا فى حمراء حمر فيجعل لزومهما للكلمة بمنزلة
تانيث الخرصا التانيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة
بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث فلو عرض
اللزوم لعارض كالعلمية مثلا لم يقو قوة اللزوم الوضعى (فالعدل)
مصدر مبنى للمفعول اى كون الاسم معدولا (بخروجه) اى خروج الاسم
اى كونه مخرجا (عن صيغته الاصلية) اى عن صورته التى يقتضى الاصل
والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها ولا يخفى ان صيغة المصدر ليست

(تعليل لصحة التمثيل بها وللمكان اشارة الى قراءة الخ بدون دعاية التناسب)

(ولما فرغ من بيان حكم غير المنصرف وبيان زواله اراد ان يبين السبب الذى يقوم مقام السببين فقال وما يقوم مقامهما)

(وهذا التفسير اشارة الى ان هذا التفصيل اى قوله المص وما يقوم مقامهما تفصيل لما اجمل المص فى تعريف غير المنصرف حيث قال او واحدة تقوم مقامهما)

قوله وما يقوم مقامهما قيل هذا من تتمة بيان التعريف فينبغى ان يقدم على قوله وحكمه وفيه ان بيان الاسباب كلها من تتمة التعريف فهذه جملة معترضة ولا مشاحة فى وقوعها اينما وقعت ولشدة الاهتمام ببيان انها لا يسع التعريف قدمت الى هنا

قوله منتهى مصدر ميمى بمعنى اسم الفاعل واضيف الى الجموع اضافة الصفة الى الموصوف والمراد من الجمع الفرد الكامل وهو الجمع المكسر فان الجمع الصحيح لسلامة واحده كانه لم يجمع

قوله تكرر فيه الجمعية اعلم ان فى علة قيام الجمع مقام العلتين اقوالا الاول تكرار الجمعية حقيقة او حكما والى هذا ذهب المص ولهذا اختاره الشارح والثانى ان الجمعية فيه وصل الحد التناهى بحيث لا يصح جمعه ثانيا جمع التكثير فكانه له كمال القوة فى الجمعية والثالث انه لانظير لهذا الجمع فى الآحاد بخلاف سائر الجموع فله قوة فى الجمعية يصح ان يقام مقام السببين وتبعض كالكلب واجهل والا لم يكن لها نظير فى الآحاد كما قيل لكن لكونها جمع فلا تناسب الآحاد فلا يقوى قوة يقوم بها مقام السببين

(الضمير للتغيير)

وانما كانت تلك الالف قائمة مقام العلتين لانها تانيثا ولزوم تانيث فالتانيث علة واحدة ولزومها بمنزلة علة اخرى فكان فيها تانيثين وانما كان اللزوم بمنزلة العلة لكونه مشابها لسائر العلل المعتبرة فى الفرعية لان الاصل ان لا يلزم التانيث الكلمة ولزومه فرع على ذلك الاصل هذا هو المفهوم من كلام الغالى

قوله فارقة بين المذكر والمؤنث دفع بهذا الكلام ما يقال ان التاء فى قائمة وقاعدة لازمة ولا فرق بينها وبين الالف فليس فى الالف قوة اللزوم

(الياء عوض عن الواو)

(فلو جمع الجمل فالواجب ان يقال الجمالات)

(مصدر متعد صفت المتكلم والمخرج للشارح)

(مخرجا فى قسم الجمل)

(وذلك لان العدول متعد والخروج لازم فلو كان العدول مصدرا مبنيا للفاعل لاحتمل عليه الخروج وتأمل)

(جواب وهو ان يقال ان صيغة المصدر ليست صيغة المشتق)

(حتى يحمل عليه العدل ليس بمشتق اخر)

(الضمير راجع الى الاسم المعدول عنه)

(الضمير راجع الى الفعل)

ليست صيغة المشتقات فانها صيغة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها
انما ليست صيغة المصدر موضوعة بازاء المعنى الذى هو الموضوع له صيغة المشتقات
وان المتباد رمن خروجه عن صيغة الاصلية ان تكون المادة باقية والتغيير
مطف على صيغة المصدر
انما وقع فى الصورة فقط فلا ينتقض عليه احد عنه بعض الحروف كالاسماء
المحقق الاعجاز سئل بدودم فان المادة ليست باقية فيهما وان خرجتا
الحروف الاصلية بالعدل بكلمة من تلك الكلمة
عن صيغة الاصلية يستلزم دخوله فى صيغة اخرى مغايرة للاولى
ايضا فى صيغة غير الصيغة الاولى
ولا يتعدان يعتبر مغايرتها لها فى كونها غير داخلة تحتا صلا وقاعدة
كما كانت الاولى داخلة تحته فخرجت عنه المغيرات القياسية واما المغيرات
الشاذة فلانهم انما مخرجة عن الصيغة الاصلية فان الظاهر ان مثل
اقوس وانيب من الجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيهما
اعنى اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب ابتداء على اقوس وانيب
على خلاف القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب
واخراج اقوس وانيب عنهما وقال بعض الشارحين قد يجوز بعضهم
تعريف الشئ بما هو اعم منه اذا كان المقصود منه تميزه عن بعض ما عداه
فيمكن ان يقال المقصود ههنا تميز العدل عن سائر العلل لا عن كل ما عداه
فحينئذ يحصل بتعريفه هذا التميز لا بأس بكونه اعم منه فلا حاجة فى تصحيح
هذا التعريف الى ارتكاب تلك التكلفات (اعلم) انا نعلم قطعا انهم
لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا

ش قوله كما كانت الاولى داخلة تحته اى تحت اصل كثلاثة
ثلاثة مثلا فانهما من اسماء العدد والاصل القاعدة فى
اسماء العدد من الواحد الى العشرة واحد واثنان وثلاثة
الى عشرة والثلاثة داخلة فى تلك الاصل بخلاف ثلث
ومثلث فانهما ليسا بداخلين تحت اصل وقاعدة
اذ ليس اصل وقاعدة حتى يكون ثلث ومثلث داخلة
تحته

ش قوله فخرجت عنه المغيرات القياسية نحو قال وقول مقام
ومكان فان كلا منهن داخل تحتا لقاعدة اما الثلاثة فظاهر
واما قول فلانه ماضى يفعل بضم العين يجئ على فعل
بفتحها وجيه الدين

ش قوله واما المغيرات الشاذة جواب سؤال وهو ان المغيرات
الشاذة كاقوس وانيب مغيرة عما هو القياس فيهما
كاقواس وانياب على ما عرف من ان الاصل فى الاجوف
واويا كان او ياييا ان يجمع على فعل وتقرير الجواب
انا لا نسلم انا الصيغة الاصلية انياب واقواس وانهما
خارجتا عنهما بل انما جمعا على اقوس وانيب ابتداء من غير
ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب ثم عدل عنهما الى
اقوس وانيب بخلاف نحو ثلث فانا اعتبرنا اولا ثلثة ثلثة
ثم عدل عنه الى ثلث وجيه الدين

ش قوله واما المغيرات نقل عن المصنف انه لابد فى العدل من الخروج
عن المعنى ايضا لئلا يرد الجموع الواردة على خلاف القياس
والمصغر والمنسوبات كذلك وح لا حاجة الى ما ذكره
الشارح الا ان يسمد لم بالتأمل فى جريان ذلك فى جميع
المعدولات فتأمل وقد تعرض به دار الحديث وانبته ثم
انه نقل عن المصنف ايضا شرط اتحاد المعنى لئلا يرد المشتق ونحوه
ولعل المراد اتحاد اصل المعنى وان اختلف شئ من العوارض
فلا منافات فتأمل وارجع الى المطولات عبد الصمد

ش اما الجموع الشاذة التى لا وجود لاصولها فلا يتوهم
ورودها اصلا فتأمل ووجهه ان يختص الجموع الشاذة
ههنا انما هو بناء على ان لا بد للعدل الحقيقى من المعدول عنه
المحقق المستعمل وهو فى غير المنتهى اذ اللازم له انما هو فقط
دليل غير منع الصرف لا يكون اصل المعدول سببا آخر
ولم يلزم وجود ذلك الشئ فى نفس الامر مسعود

ش قوله عما اذا كان كذلك
هو الفاسد عليها وعلى اصالتها وعلى امتناع الحكم
لما حكم عليها بالشذوذ
لانه فاعدة والحكم عليها بعدم ولين
يكون شاذا ولما ليس بمعدول
عما ذكر ان الظاهر ان المقصود فى هذا المقام ان يعلم
ان التعريف للعدل لا يجب تميزه عن بعض المعدول عنه
ش قوله ومع ان الظاهر منه كلام الشارح المحقق
او منصرف للعدل لا يجب تميزه عن بعض العلل التى لا تختص بالعلمية
سهل الجموع الشاذة
ش قوله والعدل بهذا التعريف الخ اى بتعريف العدل
ثلث واخواتها فانها معدولة عن ثلثة ثلثة الخ
بالتنوع فقط فانها لا تكون الا نكرات
ش قوله وهى العلمية اى وهى العلمية التى لا تنصرف
اقتضاء العدل العدل وجدا
وفى بعضها وجدا

Digitized by Google

جواب لما

ولم يوجد فيها سبب ظاهر غير الوصفية أو العلمية احتاجوا الى اعتبار سبب آخر والم يصلح للاعتبار الا العدل اعتبروه لانهم تنبهوا للعدل فيما عدا عمر من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل وسبب آخر ولكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود الاصل للاسم المعدل وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا يتحقق الفرعية بدونا عتبار ذلك الاخراج ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على وجود الاصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا يوجد دليل غير منع الصرف فيفرض له اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون ذلك الاصل محققا او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل ليتحقق العدل فلا دليل عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله (تحقيقا) معناه خروجا كائنا عن اصل محقق بدليل غير منع الصرف (كثلث ومثلث) والدليل على اصلهما اه في معناهما تكرارا دون لفظهما والاصل انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاءوا القوم ثلثة ثلثة فعلم ان اصلهما لفظ مكرر وهو ثلثة ثلثة وكذا الحال في احاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب

في الاربعة الاولى

الحقيق ما وجدناه منصرفا ايضا لكان هناك طريق معروف كونه معدولا بخلاف المقدر وذلك منا في تحقيق الشارح والشارح لم يبين تحقيقه على دليل بل على دعوى العلم القطعي وهو ممنوع منعا ظاهرا بل الذي يظهر من كلامهم ان مرادهم بالدليل في هذا المقام الامارة وما ينا سب الشيء عمم لهم لما علموا ان الاسم على خلاف القياس حكموا حكما ظنيا مناسبا بان الاسم خرج عما هو القياس مع قطع النظر عن منع الكسر والتنوين وعدمه وجعلوا الدليل على مخالفة الاصل دليلا ظنيا وامارة في الجملة على اخراجه عن ذلك الاصل فحيث وجدوا امارة في نفس الكلمة على انها على خلاف الاصل جعلوها امارة للخروج عنه وسموه عدلا تحقيقيا وحيث لا يجدوا سموه عدلا تقديريا وقد صرح المصرحا بان التحقيقي ما يكون في نفس اللفظ مما لفة لفظ يعرف بها انه خرج عن الاصل وهو صريح فيما قلناه والتحقيق في مبادي مرامهم في المقام

نظر الى الامر الاول لان وجود الاصل اذا كان محققا بلا شك كان العدل محققا ايضا بلا شك وان كان مقدرا كان العدل مقدرا لان الفرع يتبع الاصل

كانه قائلا يقول قد ذكرتم انه لا بد في كل اسم معدول من امرين احدهما وجود الاصل والثاني اعتبار اخراجه وان وجد بعض تلك الامثلة دليل على وجود الاصل وفي بعضها لا يوجد دليل في منع الصرف فالدليل على اعتبار الاخراج فاجاب بقوله واما اه

قوله واما اعتبارا اه فلا دليل عليه انما راد لا دليل قطعيا او قويا فسلم لكن لا يفيد ان معنى تحقيقيا عندهم ما ذكره وان اراد انه لا دليل عليه عندهم فممنوع بل هم جعلوا ما يدل على تحقيق الاصل امارة وموجبا للحكم بان المعدول اخرج عن ذلك الاصل وسماه عدلا تحقيقيا كما هو المشهور والمتبادر من كلام الجمهور وليس فيه محذور فهو اولى بالاعتبار في مبادي مرامهم

قوله فعلى هذا اي انقسام العدل الى التقديري والتحقيقي باعتبار كون ذلك الاصل محققا ومقدرا والمنع محقق في جميعها فاعتبار الاخراج ايضا محقق لا مقدر فانه يصح انقسام العدل الى التحقيقي والتقديري باعتبار الاخراج فلا يرد ما قيل

Digitized by Google

مجيئها والسبب في منع صرف ثلث ومثلث واخواتهما العدل والوصف لان الوصفية العرضية التي كانت في ثلثة ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبار فيما وضعا له (واخر) جمع اخرى مؤنث آخر وآخر اسم للتفضيل لانه معناه في الاصل اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام والاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم انه معدول عن احد هذا فقال بعضهم انه معدول عما فيه اللام اى عن الاخر وقال بعضهم انه معدول عن مذكور معرف باللام اى عن آخر من واخالم يذهبا الى تقدير الاضافة لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى مثلها نحو حينئذ وقبل ويا تيم تيم عدى وليس في آخر شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احد الاخرين (وجمع) جمع جمعاء مؤنث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء وافعل ان كانا صفة ان يجمعا على فعل كحمر آء على حمر وان كانا اسما ان يجمعا على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى او صحراوات فاصلها اما جمع او جماعى وجمعاوات فاذا اعتبر اخراجها عن واحدة منها تحقق العدل فاحد السببين فيها العدل التحقيقي والاخر الصفة الاصلية وان صرفت بالغلبة في باب التاكيد اسما وفي اجمع واخواته احد السببين وزنا الفعل والاخر الصفة الاصلية وعلى هذا ذكرنا لا يرد الجموع لشاذة كاثيب واقوس فانه لم يعتبر اخراجها عما هو القياس فيها كانيب واقوس

---

اى حصلت لهما بالتركيب لان ثلثة وضعا لمرتبة معينة من مراتب العدد من غير ملاحظة معنى الوصف فيه فلا وصف فيه في اصل الوضع ويدل عليه اضافته الى المعدود نحو ثلثة رجال

وظاهران صيغة صيغة افعل واشتقاقا ايضا كاشتقاقه يقال آخر آخران آخرون واو اخر كافضل افضلان افضلون وافاضل اخر ان واخريان اخريات واخر كفضلى فضليا فضليات وفضلى فلا يرد ان كون معناه اشد تاخرا لا يستلزم كونه اسم التفضيل لان مثل هذا المعنى يتحقق في صيغ المبالغة ايضا

يعنى الى المعنى المجازى وهو النفي بقرينة السؤال تحقيقا كما اذا قيل ازيد في الدار يقال اخرى ليس فيها او تقديرا لان في اسم التفضيل ايضا معنى النفي لان الوصف الزائد في المفضل منفي باسم التفضيل عما للمفضل عليه معنى لانه لو لم يكن كذلك لما كان للتفضيل وجه ولهذا المناسبة نقل الى معنى غير معنى قولك جاء في زيد ورجل اخر جاء في رجل غير زيد لكن بشرط ان يكون من جنس المذكور فلا يقال جاء في رجل وحمار آخر وامراة اخرى

وهو الاصح لانه لو كان معدولا عن المعرف باللام لكان معرفة وليس كذلك لوقوعه صفة للنكرة قال الله تعالى فعدة من ايام اخر والفرق بينه وبين امس مما يلتفت اليه

ولقائل ان يقول لا يصح ان يكون معدولا عن آخر من لانا نجد جمع اخرى واخر مفردا فكيف يصح معدولا عن الجمع من المفرد قلنا في جوابه انا نجعل التفضيل اذا كان مستعملا بمن يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع في يكون اخر معدولا عن الجمع

يعنى ان حذف المضاف اليه من تركيب الاضافي لا يخلو اما ان يوجب التنوين في المضاف ليكون عوضا عن المحذوف نحو حينئذ واما ان يوجب بناء المضاف لتضمنه معنى الاضافة وهو معنى من معاني الحرف كقبل لانا نصل قبل زيد فلما حذف المضاف اليه ونوى بنى على الضم لما سيأتي

واما ان يوجب ان يليه تركيبا جنسيا في مثله بشرط ان يكون المضاف والمضاف اليه في اتلاف عين المضاف والمضاف في الاول يكون قرينة على ان المضاف اليه محذوف في الاول نحو يا تيم تيم عدى

---

اى الفعل اما ان جمعا مؤنثا جمع فضلى كالصغارى او صفة فضلاء كالكبارى او اسما او صفة في التكسير فعالى وجمعاوات كذلك حتى لو سمى رجل باصحراء او اكمر او جمعاء او اجمع او اكتع او ابتع او ابصع او اسما مؤنثا على وزن فعلاء او فعلاوات فاصلها صحاري وصحراوات وجمعاي وجمعاوات

اى الصحيح فعلاء وفعلاوات فيما سواه وارقم وارقمة وجمعاء واجمع وكتعاء واكتع وبتعاء وابتع وبصعاء وابصع فيما عداه وزنا ولاما

اى الفعل والاخر الصفة الاصلية وعلى هذا ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة

Digitized by Google

واقواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا قاعدة للاسم المخرج ليلزم من مخالفتها الشذوذ فمن اين يحكم فيهما بالشذوذ ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ والمعدول (او تقديراً) اي او خروجاً كائناً عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي الى تقديره ووضعه منع الصرف لا غير (كعمر) وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما انا صلهما عامر وزافر عدلا عنهما الى عمر وزفر (و) مثل (باب قطام) المعدول عن قاطمة واراد ببابها كلما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير ياء واتا الراء (في) لغة (تميم) فانهم اعتبروا المعدول من هذا الباب حملا على ذا واتا الراء في الاعلام المؤنثة مثل جشم وطارد فانهما منيتا وليس فيهما الا سببان العلمية والتأنيث والسبب لا يوجب البناء فاعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء اعتبر فيما عداهما مما جعلوه معرباً غير منصرف ايضا حملا على نظائره مع عدم الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع الصرف العلمية والتأنيث فاعتبار العدل فيه انما هو للحمل على نظائره لا لتحصيل سبب منع الصرف ولهذا يقال ذكر باب قطام ههنا ليس في محله لانه لا كلام فيما قدر فيه العدل ليس الا

واحدها منع الصرف وقابلها عدم وجدان علة اخرى سوى العلمية والثالث عدم صلاحية علة اخرى للاعتبار سوى العدل والوجوه الثلاثة الداعي يكون امرا وجوديا وهو منع الصرف ههنا لا غير واما الامران الاخران العدميان فهما ارتفاع المانع ولا يقال لهما الداعي

قوله في العدل التقديري لان يكون الداعي منع الصرف هذا احسن مما اشتهر في الشروح من ان الداعي منع صرفه وذلك لانهم اختلفوا في اسم منع اخواته ولم يعرف حاله في كلامهم انه منصرف على الاصل والقياس وجزم الشيخ الرضي واخرون بانه غير منصرف الحاقا بالاغلب فان قلنا به فيجب ان يقال في تعريف التقديري ان يكون الداعي منع صرفه او منع صرفه اخواته وتفسير التعريف المشهور ويجب ان يزاد في التحقيق ايضا ان يكون دليل غير منع صرفه او منع اخواته وان قلنا بصرفه فالتعريفات على الظاهر وقوله الشارح منع الصرف عبارة حسنة يمكن ان يحمل على المذهبين فعلى مذهب الشيخ يراد منع صرفه او اخواته وعلى غيره يراد منع صرفه فتدبر

عيسى الصفوي

لا يقال ان هذا منافٍ لما سبق وهو قوله اعلم انا نعلم قطعاً انه اذ يفهم منه انا لداعي الى تقديره امور ثلثة وهو بعد غير منصرف وعدم وجدانهم فيه سبباً ظاهراً غير العلمية وكون العدل فيه فقط صالحا للاعتبار لانا نقول ان المذكور فيما سبق هو الداعي الى تقدير العدل واما المذكور فيما نحن فيه الداعي الى تقدير الاصل المعدول عنه فاندفع المنافاة

سيد جلال

قوله ولم يوجد اه اما انتفاء الوصف والتأنيث فلكونهما علمين للمذكر وقضاء الوصفية العلمية والتذكير التأنيث واما انتفاء العجمة وغيرها فلكونهما عربيين وكون كل منهما موحدة وليس فيهما الف ونون مزيدتا وليسا على وزن الفعل اذ لم يجيء الفعل على هذا الوزن

وجيه الدين

قوله عدل عنهما ذكر المصر وغيره لانهم قصدوا ان يجعلوا عامر وهو وصف علما ثم عدلوا عنه الى عمر فعلى هذا يقال ان تقدير زفر عامر علما وتقدير خروج عمر عنه لكن في كلام الشيخ انه معدول عن اسم الجنس وهو بينا في عامر فيمكن الجمع بانه حكم بعدول عن اسم الجنس بعد تقديره ايضا علما فتدبر

عيسى الصفوي

لتحصيل سبب منع الصرف وانما قال في بني تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون
وهو العدل ... مضى
مما نحن فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا ذوات
الى تحقيقه في باب التأنيث ... بتقدير مضاف ... سواء كان من ذوات الواو او الياء
الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار العدل فيها
عطف على اعتبار ... الصفة ... ذوات الراء
لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها (الوصف) وهو كون الاسم
غاية الابهام ... ذوات اسباب الصرف
دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه
وسواء قصت على الوصفية معتبرة ... القرينة على التعيين او لم تقصد
الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذ منها مع بعض
او جعلت اسما كما في اسماء الوصفية كاسود وارقم ... اي
صفاتها التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع
بين الثلثة والعشر ... اذ الاربع في الاصل اسم لهذا العدد
فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه بحسب
اي اربع النسوة ... في مقابلة الوصف ... اورده الشارح
الوضع بل قد تعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري فيه
... موضع يجب الاستعمال ... موضع النسوة ... اربع
على النسوة التي هي من قبيل المعدود ذع لا الاعداد علم ان معناه مررت
اي الجنس الذي النسوة من افراده ... المعدود ... مقدر
بنسوة موصوفة بالاربعية وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال
وصف ... الاربع ... اي كون الاربع ... الموصوف ... اي الاربع بعد الوصف اسما
لا اصلي بحسب الوضع والمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي
اي بحسب الحالة المعتبرة في السببية الوصف الاصلي لا مطلقا لا العرضي لعرضية
لاصالته لا العرضي لعرضية فلذلك قال المص (شرطه) اي شرط الوصف
... المعدود من اسباب منع الصرف
في سببية منع الصرف (ان يكون) وصفا (في الاصل) الذي هو الوضع
اي الوصف ... مشتغل بشرطه ... اي الوصف
بان يكون وضعه على الوصفية لا ان تعرضه الوصفية بعد الوضع
اي الوصف ... اي الوصف
في الاستعمال سواء بقي على الوصفية او زالت عنه (فلا ينصرف)
... عائد على الوصف
بان يخرج عن سببية منع الصرف (الغلبة) اي غلبة (الاسمية) على الوصفية
... اي الوصف الاصلي ... قيد للمنفي لا للنفي حتى

Digitized by Google

الوصفية ومعنى الغلبة اختصاص بعض افراده بحيث يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كاذا اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في الفهم عنه الى القرينة (فلذلك) المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة (صرف) لعدا صابة الوصفية (اربع في) قولهم (مررت بنسوة اربع وامتنع) من الصرف لعدم مضرة الغلبة (اسود وارقم) حيث صارا اسمين (للحية) الاول للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض (وادهم) حيث صار اسما (للقيد) من الحديد لما فيه من الدهمة اعني السواد فان هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل الوضع او ضالم تحز استعمالها في معانيها الاصلية ايضا بالكلية فالمانع من الصرف في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل واما عند استعمالها في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها لوزن الفعل والوصف في الاصل والحال (وضعف منع افعى) اسما (للحية) على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من العفوة التي هي الخبث (و) كذلك منع (اجدل للصقر) على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الجدل بمعنى القوة (واخيل للطائر) اي لطائر ذي خيلا على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الخال ووجه ضعف منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم تقصد بها المعاني الوصفية مطلقا

اشارة الى المتعدد لانه اراد صفا ربع الى اشتراط الاصالة وردا متناع اسود الى عدم المضرة وردضعف فعلى الاصالة فجعل مجموع الامور الثلثة معللة بمجموع الامرين واحالة الرد على فطانة المخاطب

تفسير للدهمة وهي السواد يقال فرس ادهم وناقة دهماء اي اسود وسوداء وفي قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان ولكثرة الاسود كقول قبعثرى ملك من العرب للحجاج بن يوسف وقال الحجاج للقبعثرى متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا معقول قول الحجاج فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا معقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى باداء مقصده الامير

قوله الاول للحية السوداء تبع الشارح الشيخ الرضي وبعض كتب اللغة لكن مقتضى كلام المص كما صرح به السيد ان اسود للحية مطلقا وبه صرح في القاموس حيث قال ان الحية والعقرب ولم يعتبر السواد وارقم لاحيات الحيات او ما فيه بياض وسواد للحية الذكر انتهى ومنه يعلم انه لا يلزم في نمر وض الاسمية بقاء المعنى الوصفي في الجملة كما جزم به الشيخ واقتضاء كلام الشر وان المصرح برده بالغلبة المعنى الامر مطلقا حي بل بمجرد الكثرة الاستعمال في معنى سمج

جواب سؤال مقدر وهو انه من اين علم انها اوضعت بحسب الوضع واذا استعمل اسود في كل واحد من افراده بلا تجوز فيه الوصفية واذا انتقل الى الاسمية بالغلبة لا يلاحظ فيه الوصفية

قوله بالكلية لانها استعملت في نوع من انواع معانيها الوصفية لا نا نعلم قطعا ان معنى اسود الغالب الاسمية حية سوداء ومعنى ارقم الغالب فيها حية فيها سواد وبياض ومعنى ادهم قيد فيه دهمة اي سواد وانت خبير ان في معانيها الاسمية شمة من معانيها الوصفية

Digitized by Google

لا في الاصل ولا في الحال مع انا الاصل في الاسم الصرف (التأنيث) اللفظي الحاصل (بالتاء) لا بالالف فانه لا شرط له (شرط) في سببية منع الصرف (العلمية) اى علمية الاسم المؤنث ليصير التأنيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولانا بالعلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة (و) التأنيث (المعنوي كذلك) اى كالتأنيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه لان بينهما فرقا فان التأنيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي المعنوي شرط لجواز منع الصرف ولا بد في وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله (وشرط تحتم تأثيره) اى شرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي في منع الصرف احد الامور الثلثة (زيادة على الثلثة) اى زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب (او تحرك) الحرف (الاوسط) من حروفها الثلثة مثل سقر (او العجمة) مثل ماه وجور ولما اشترط في وجوب تأثير التأنيث المعنوي احد الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي هي من شأنها ان تعارض ثقل احد السببين فيتزاحم تأثيره وثقل الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب (فهذا يجوز صرفه) نظرا الى انتفاء شرط تحتم تأثير التأنيث المعنوي عن احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه (وزينب وسقر) علما لطبقة من طبقات النار او ماه وجور) علمين

فقوله لا في الاصل اى لا في الاصل الاول فلا ينافي ما سيجيء من ان الالف المقصورة في نحو حبلى وحمراء فانا للتأنيث لكن في الاصل الثاني لا الاول وقوله ولا في الحال اى لا في الاصل الثاني ايضا فلا يرد ان الالف المقصورة في نحو حبلى وحمراء فانا للتأنيث في الاصل الثاني ايضا لكن في الحال لا فيه ايضا

قوله مع انا الاصل في الاسم الصرف اى مع انا الاصل في الاسم المتمكن الصرف

قوله بالتاء احترز به عن الالف المقصورة في نحو حبلى وحمراء فانا للتأنيث لكن في الاصل الثاني لا الاول

قوله لا بالالف فانه لا شرط له اى لا بالالف المقصورة فانه لا شرط له في سببية منع الصرف بل هو سبب مستقل في منع الصرف لما سبق ان الالف سبب قائم مقام السببين من غير احتياج الى الشرط لكونه تأنيثا وضعيا لازما للكلمة

قوله في سببية منع الصرف اشار الى ان قوله شرط له ليس بشرط في منع الصرف بل في سببية منع الصرف

قوله (العلمية) اى علمية الاسم المؤنث ليصير التأنيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولانا بالعلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة

قوله (او) التأنيث (المعنوي كذلك) اى كالتأنيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه لان بينهما فرقا فان التأنيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي المعنوي شرط لجواز منع الصرف ولا بد في وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله (وشرط تحتم تأثيره) اى شرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي في منع الصرف احد الامور الثلثة (زيادة على الثلثة) اى زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب (او تحرك) الحرف (الاوسط) من حروفها الثلثة مثل سقر (او العجمة) مثل ماه وجور ولما اشترط في وجوب تأثير التأنيث المعنوي احد الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي هي من شأنها ان تعارض ثقل احد السببين فيتزاحم تأثيره وثقل الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب (فهذا يجوز صرفه) نظرا الى انتفاء شرط تحتم تأثير التأنيث المعنوي عن احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه (وزينب وسقر) علما لطبقة من طبقات النار او ماه وجور) علمين

قوله لا يخفى انه لا يفهم من ظاهر عبارة المصنف ان احد الامور الثلثة وجوب تأثير التأنيث المعنوي مع العلمية الا ان يرجع ضمير تأثيره الى التأنيث المعنوي الذي يشترط فيه العلمية وتخفف وانما قال وشرط تحتم تأثيره ولم يقل وشرط تأثيره لان احد ما ذكر من الامور الثلثة ليس بشرط التأثير بل هو شرط لوجوب التأثير كما لا يخفى

قوله ليخرج الكلمة بثقل احد الامور آه القوم اعتبروا ثقل السببين في غير المصروف يدل على ذلك تفصح كتب النحو شعوا منه الجر والتنوين لئلا يلزم زيادة الثقل ولعل وجهه

Digitized by Google

علمية للبدين (ممتنع) صرفها إما زيدت فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو الزيادة على الثلثة وإما سقر فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو تحرك الأوسط وإما ماه وجور فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو العجمة (فاسمي) اي بالمؤنث المعنوي (مذكر فشرطه) في سببية منع الصرف (الزيادة على الثلثة) لانا لحرف الرابع في حكم تاء التأنيث قائم مقامها (فقدم) وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي رجل (منصرف) لان التأنيث الاصلي زال بالعلمية للمذكر من غير ان يقوم مقامه شيء والعلمية وحدها لا تمنع الصرف (وعقرب) وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي رجل (ممتنع) صرفها لانه وان زال التأنيث بعلمية للمذكر فالحرف الرابع قائم مقامه بدليل انه اذا صغر قدم ظهر التاء المقدرة كما يقتضيه قاعدة التصغير فيقال قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير اظهار التاء لان الحرف الرابع قائم مقامه فعقرب اذا سمي رجل امتنع صرفه للعلمية والتأنيث الحكمي (المعرفة) اي التعريف لان سبب منع الصرف هو وصف التعريف لا ذات المعرفة (شرطها) اي شرط تأثيرها في منع الصرف (ان تكون علمية) اي تكون هذا النوع من جنس التعريف على ان يكون الياء مصدرية او منسوبة الى العلم بان تكون حاصلة في ضمنه على ان يكون الياء للنسبة

سمي بهما رجل انصرفا وثانيهما ان لا يكون تأنيثها بتأويل كرمحا فان تأنيثه بتأويل بجماعة فاذا سمي به مذكرا انصرف وثالثها ان لا يغلب استعمالها بحسب المعنى الجنسي في المذكر ثم ان تساوى استعمال مذكرا ومؤنثا بساوى الخلو عنه وان غلب استعمال مؤنثا امتنع الصرف واجب بان مراد المصرانان شرطه من بين الثلثة المذكورة الزيادة على الثلثة ولا بنفع الاخران من تحرك الاوسط والعجمة بعد التسمية للمذكر وذلك لا ينافي لوجوب شرائط اخر وفيه انا لسؤال انما وقع من وجه ترك شرائط آخر لا بد منها فالجواب بهذا الوجه غير مفيد ويمكن ان يقال في الجواب بانا المراد بالمؤنث المعنوي في قوله فان سمي المؤنث المعنوي مذكرا الاسم الذي هو مؤنث معنوي لا غير فلا حاجة الى هذه الشرائط الثلثة

قوله لانا لحرف الرابع في حكم التأنيث فكما ان تاء التأنيث لفظا يؤثر وجوبا في علم المذكر كطلحة فكذا ما في حكمها ولم يعتبر هنا تحرك الاوسط لانه ثابت من حرف الرابع واعتبار فات الثالث بعيد وكذا العجمة لانها تقوى التأنيث ولا تؤثر في التأنيث الساكن الاوسط وقد زال التأنيث بالعلمية للمذكر

قوله وانما شرط في المعنوي الزيادة اذا سمي به مذكر لان التأنيث المعنوي باعتبار مدلوله وقد فات بتسمية المذكر فلم يبق الا اعتبار اللفظ فاعتبر الزايد على الثلثة لان فيه ثمانية تاء التأنيث فكان فيه تاء ولا يعتبر ما دون ذلك لفوات المعنى ما يتقدر بالتاء

قوله وعقرب اذا سمي رجل امتنع صرفه للعلمية والتأنيث الحكمي كذا ذكره المصنف ايضا ولك ان تقول اراد بالمؤنث المعنوي في المقام ما يكون التاء فيه مقدرة سواء كان مؤنثا حقيقيا اولا والتاء في عقرب مقدرة كما صرح به الشيخ فلا يكون حكميا فليتأمل فلا ينبغي ان يكون سببا ذهب المصر وكثيرون الى انه تجعله في حكم المنصرف وح يتصور كونه سببا ان كان في حكم المنصرف ويمكن ان يكون له اثر فيما اذا حذف لالة التعريف واعتبر التعريف الاصلي كما قيل في اجمع فكان الوزن اه يقول او في حكم المنصرف فلا يناسب جعله سببا ويمكن التوجيه بالتكلف في العبارة

عيسى الصفوي

وانما جعلت مشروطة بالعلمية لان تعريف المضمر والمبهم لا يوجد الا في المبنيات
ومنع الصرف من احكام المعرب والتعريف باللام والاضافة فيجعل غير المنصرف
منصرفا كما سيجيء فلا يتصور كونه سببا لمنع الصرف فلم يبق الا التعريف
العلمي وانما جعل المعرفة سببا لمنع الصرف والعلمية شرطها ولم يجعل العلمية
سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف للتنكير اظهر من فرعية العلمية
(العجمة) وهي كون اللفظ علما وضعه غير العرب ولتأثيرها في منع الصرف
شرطان (شرطها) الاول (ان تكون علمية) اي منسوبة الى العلم (في)
اللغة (العجمية) بان تكون محققة في ضمن العلم في العجم حقيقة كابراهيم
او حكما بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير متصرف فيه قبل النقل
كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القراءة لجودة قراءته
قبل ان يتصرف فيه العرب فكانه كان علما في العجمية وانما جعلت شرطا
لئلا يتصرف فيها بمثل نصر فاتهم في كلامهم فيضعف فيه العجمة فلا يصلح
فيسبب منع الصرف فعلى هذا لو سمي بمثل لجام لا يمتنع صرفه لعدم علميته
في العجمة (و) شرطها التأنيث احد الامرين (بحرف) الحرف (الاوسط وزيادة
على الثلثة) اي على ثلثة احرف لئلا تعارض لخفة احد السببين (فتوح
منصرف) هذا تفريع بالنظر الى الشرط الثاني فانصراف نوح انما هو
لانتفاء الشرط الثاني وهذا اختيار المصنف لان العجمة سبب ضعيف لانه امر

قوله وانما جعل يعني لم يجعل العلمية سببا كما جعل جار الله العلامة لانهم جعلوا كلها من العلل فرعا عن غيره وكون التعريف فرعا عن التنكير اظهر من فرعية العلمية لمقابلة التعريف التنكير دون العلمية فان قيل لعالم يكن العلمية سببا عنده فلا قائل فيما سيأتي وما فيه علمية مؤنثة بل الواجبان يقال وما فيه معرفة مؤنثة قيل جرى فيه على اصطلاح غيره او محمول على التجوز بان يراد بالعلمية التعريف العلمي وجه الدين

لان فرعية التعريف للتنكير بلا واسطة وفرعية العلمية له بالواسطة لان العلمية نوع من انواع التعريف الذي هو فرع التنكير جلبي

وجه الاظهرية في تعريف بلا واسطة وفرعية العلمية بواسطة كونها فرعا من المعرفة مطلقا ولا شك ان الفرعية بلا واسطة اظهر من الفرعية بالواسطة سعيد افندي

وتعريف العجمة منها مخالفة ابنية كلام العرب ومنها ترك الصرف في اعلامها ومنها جهل اشتقاقها ومنها اجتماع الصاد والجيم في كلة كالصروج وهو ما يجتمع فيه الماء والجصر ومنها يقع الراء والنون نحو نرجس ومنها اجتماع القاف والجيم فانهما لا يجتمعان في العربية الا في القبج وهو الجمل قال في الصحاح هو فارسي معرب لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلة وهو واحدة كلام ومنها يقع الزاء العجمية للذال المهملة نحو مهندز ومنها ان يكون فيها غير حروف العربية كالقاف والياء والجيم والزاء فاضل جلبي

لانا العجمة لما كانت امرا خفيا وهو كون اللفظ غير موضوع العرب حيث ليس له علامة ظاهرة كالتأنيث اللفظي او علامة مقدرة كالتأنيث المعنوي لم تؤثر في منع الصرف بمجرد العلمية بل احتاج فيه الى امر زائد غير العلمية الا انها لما كانت اخص من التأنيث المعنوي لا يظهر في بعض تفرقاته مثل اسناد الفعل واوجع الضمير اليه وغير ذلك فاشترط فيه احد الامور الثلثة حيث لم يظهر في شيء من تصرفاتها اشترط فيها احد الامرين غير العلمية توقادي

Digitized by Google

امر معنوى فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط واما التأنيث المعنوى فان له علامة مقدرة تظهر فى بعض التصرفات فله نوع قوة فجاز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر فان قلت قد اعتبرت العجمة فى ماه وجوز مع سكون الاوسط فيما سبق فلم لم تعتبر ههنا قلنا اعتبارها فيما ذكر انما هو لتقوية سببين اخرين لئلا يقاوم سكون الوسط احدهما ولا يلزم من اعتبارها لتقوية سبب آخر اعتبار سببيتها ههنا بالاستقلال (وبشتر) وهو اسم حصن بديار بكر (وابراهيم ممتنع) صرف فيهما الوجود الشرط الثانى فيهما فان فى بشتر تحرك الاوسط وفى ابراهيم الزيادة على الثلثة وانما خص التفريع بالشرط الثانى لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده مما وقع فيه النزاع من نوح وشتر وتقدم انصراف نوح على امتناع صرف شتر لان انصراف نوح مخالف لاصل هذا الكتاب اعنى المفصل دون عدم انصراف شتر ولان انصراف نوح جلى مما لا ينبغى ان ينازع فيه بخلاف امتناع صرف شتر فانه ليس بهذا المثابة لا ترى

قوله والاولى تقديم ما هو متفرع اقول فيه بحث فانا لا نسلم ان المتفرع على وجود الشرط ينبغى ان يتقدم على المتفرع على عدمه فان معنى الشرط انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط لا وجوده عند وجوده وح كان الاولى تقديم ما يتفرع على اصل معناه فتدبر تحرير فائدة الاسم الاعجمى اذا وافق عربيا كاسحق فانه مصدر اسحق فلو سمى فاهمد المعنى المصدرى فلا اعتداد بالعجمة او قاهمد اللفظ فغير منصرف قال ابو حيان فان جهل القصد حمل على عادة الناس فى التسمية باسم الاتباع

قوله واعلم انا سماء الانبياء عليهم السلام اى الاسماء المشهورة المتداولة فى لسانا العرب قيل فلما يخلو عن هذه الفائدة كيف يعتد به حتى كاد ان يكون مجمعا عليه عندهم وعليه احمد صهد فاشيت وعزير فلا عجب ان يقصى فيه العجب انتهى يعنى ان الحصر غير مستقيم لانتقاضه بشيت وعزير وايجاب ان شيئا لم يذكر فى القرآن وان عزيرا استعمل منصرفا وغير منصرف وقد قرأ بهما فى قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله والحاصل ان لفظ شيث لم يذكر فى القرآن

فلو مثل بملك على وزن عضد اسم ابى نوح عليه السلام لكان اسلم

قوله حصن بديار بكر فى لقاموس هو قلعة بايران بين بروعة وكنجه وعلى التقديرين يجوز ان يكون منع صرفه للعلمية والتأنيث من حيث اسم بلدة وكان الشارح فهم من هذا وقال اسم حصن ولم يقل اسم بلدة لكنه لا ينفعه اذ الظاهر انه اسم لنفس البلدة لا لجدرانه

وانما بين المصرح فائدة الشرط الثانى ولم يبين فائدة الشرط الاول بان يقول فلجام منصرف لانه ليس فيه علمية فى العجمة

قوله ما هو الحق عنده يجوز ان يقال لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده مما وقع فيه النزاع من نوح وشتر وتقدم انصراف نوح على امتناع صرف شتر لان انصراف نوح مخالف لاصل هذا الكتاب اعنى المفصل دون عدم انصراف شتر ولان انصراف نوح جلى مما لا ينبغى ان ينازع فيه بخلاف امتناع صرف شتر فانه ليس بهذا المثابة لا ترى

قوله والاولى تقديم ما هو متفرع اقول فيه بحث فانا لا نسلم ان المتفرع على وجود الشرط ينبغى ان يتقدم على المتفرع على عدمه فان معنى الشرط انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط لا وجوده عند وجوده وح كان الاولى تقديم ما يتفرع على اصل معناه فتدبر تحرير فائدة الاسم الاعجمى اذا وافق عربيا كاسحق فانه مصدر اسحق فلو سمى فاهمد المعنى المصدرى فلا اعتداد بالعجمة او قاهمد اللفظ فغير منصرف قال ابو حيان فان جهل القصد حمل على عادة الناس فى التسمية باسم الاتباع

قوله واعلم انا سماء الانبياء عليهم السلام اى الاسماء المشهورة المتداولة فى لسانا العرب قيل فلما يخلو عن هذه الفائدة كيف يعتد به حتى كاد ان يكون مجمعا عليه عندهم وعليه احمد صهد فاشيت وعزير فلا عجب ان يقصى فيه العجب انتهى يعنى ان الحصر غير مستقيم لانتقاضه بشيت وعزير وايجاب ان شيئا لم يذكر فى القرآن وان عزيرا استعمل منصرفا وغير منصرف وقد قرأ بهما فى قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله والحاصل ان لفظ شيث لم يذكر فى القرآن

Digitized by Google

الجموع) وهي الصيغة التي كانا ولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان متحركان او ثلثة احرف اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا تغير الصيغة فيجوز ان يجمع جمع السلامة كما يجمع ايا من جمع ايمن على ايامنين ومهواب جمع صاحبة على مهولجات وانما اشترطت لتكون صيغته مصونة عن قبول التغير فتؤثر (بغير هاء) منقلبة عن تاء التانيث حالة الوقف والمراد بها تاء التانيث باعتبار ما يؤل اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فوارة جمع فاره وانما اشترط كونها بغير هاء لانها لو كانت مع هاء كانت على زنة المفردات كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيته فتور ولا حاجة الى اخراج نحو مدائني فانه مفرد محض ليس جمعا لا في الحال ولا في المآل وانما الجمع مدايني وهو لفظ آخر خلافا فارة فانها جمع فوزين او فوزان تكسير الفاء فعلم مما سبق ان صيغة منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغير هاء وثانيهما ما يكون بها وقاما ما كان بغير هاء فمنع صرفه لوجود شرط تاثيرها (كمنابر) مثال لما بعد الفه ثلثة احرف (ومصابيح) مثال لما بعد الفه اربعة احرف (واما فرازنة) وامثاله مما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء (فمصروف)

لانا لمفرد انما الواردة على هذه الصيغة يقبل التغير جملة

بغير هاء اي بغير التاء التانيث وسميها هاء باعتبار انقلابها اليه عند الوقف ولهذا يندفع ما قيل انه منقوض بفواره لكون هائه ليس للتانيث لانه اذا كان بالتاء يكون منصرفا لمشابهة المفرد لفظا ومعنى نحو ملاكا فانه مشابه لكراهية اما المشابهة معنى لفظا فمن حيث الموازنة وهو ظاهر واما المشابهة من حيث المعنى فلوقوع كل منهما على كثيرين لهم ووقوع الجمع عليه ظاهر واما وقوع المفرد المذكور فلانه مصدر وهو صالح لان يقع على القليل والكثير

والمراد بالهاء الحرف الدال على التانيث غير الالف بطريق عموم المجاز وهو ان يراد باللفظ معنياه مما لمعناه الحقيقي والمجازي او المعنيين الحقيقيين والقرينة مشهرة استعمال الهاء بهذا المعنى في عرفهم كما ان القرينة لاضع قدمي دار فلان اي الادار دار فلان العرفي العام يشمل حالتي الوصل والوقوف واما ارادة التاء بطريق الاولى او حقيقة الهاء مراد بها الموقوفة فلا يشمل الحالتين اقول يمكن ان يجاب بان يقال الا كونه بغير تاء يستلزم كونه بغير هاء لان الهاء حاصل من التاء في حالة الوقف فاذا لم توجد التاء لم توجد الهاء وهو ظاهر فارادة التاء طريقا الاولى شامل للحالتين وكذا كونه بغير هاء منقلبة من تاء التانيث يستلزم كونه بلا تاء لان جميع الاسماء صالح للوقف

مختصرا كافية للبركوي

عطف على مقدر تقديره المراد بها ان تكون منقلبة عن تاء التانيث حالة الوقف والمراد بالفرق بينهما انا اطلاق الهاء عليها في الاول على حقيقة باعتبار انصافها بوصف لانقلاب وفي الثاني على مجازية باعتبار الاولية

قال الازهري قوله تعالى فارهين اي حاذقين والفارة من الناس المليح الحسن ومن الدواب الجيد السير وقال الجوهري ويقال للمرذون والبغل والحمار فارهة بين الفروهة وجمع فرهة وفره مثل صحبة وصحب

جواب سؤال مقدر تقديره كانه قيل لو قال المصنف لغير هاء وياء النسبة لكان صوب لئلا ينتقض بمثل مدائني فانه على صيغة منتهى الجموع بغير هاء مع انه منصرف فاجاب بقوله ولا حاجة آه

مدن بالمكان اقام به وبابه نصر ودخل ومدن جمع مدينة وبابه ظرف والمدينة الرسول عليه السلام

المدينة وجمعها مدائن كسر مدني

مختصرا ومنقلا والنسبة الى مدائن كسر مدني

ان هنا بحثا لان بغير الاستيناف لا يفهم منه التفصيل لانه يفهم من قوله بغير هاء ان بعضها بالهاء وبعضها بغير هاء فيكون للاستيناف

كلام آخر في الاستيناف

منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغير هاء وثانيهما ما يكون بها

احدهما كذا في النسخ والصواب احدها

الفرق بينهما كما في قوله تعالى وكان وعد ربك مفعولا وقوله واما الذين سعدوا ففي الجنة

ما يكون بغير هاء ومع الهاء

تكن فعلة الخ بزيادة لفظ تكن

Digitized by Google

فينصرف لفوات شرطا تأثير الجمعية وهو كونها بلا هاء (وحضاجر علما للضبع)
هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان حضاجر علم جنس للضبع يطلق على الواحد
والكثير كما ان اسامة علم جنس للاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع
ليست مما اشتهر منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان يكون منصرفا لكنه غير
منصرف وتقدير الجواب ان حضاجر حال كونها علما للضبع (غير منصرف) لا للجمعية
الحالية بل للجمعية الاصلية (لانه منقول عن الجمع) فانه كان في الاصل جمع حضجر
بمعنى عظيم البطن سمي الضبع مبالغة في عظم البطن كان كل فرد منها جماعة
من هذا الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية الاصلية فان قلت لا حاجة
في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان في العلمية والتأنيث لان الضبع
هي انثى الضباع قلنا علمية غير مؤثرة والالكا بعد التنكير منصرفا والتأ
غير مسلم لانه علم لجنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا وانما اكتفى المص في التنبيه
على اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم يقل الجمع بشرط ان يكون في الاصل
كما قال في الوصف ليدل بتوهم ان الجمعية كالوصف قد تكون اصلية معتبرة
وقد تكون عارضة غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا يتصور العروض
في الجمعية (وسراويل) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال قد
عكس الاشكال الوارد على قاعدة الجمع بجعل الجمع اعم من ان يكون
في الحال او في الاصل فانه قول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد

ضيغة منتهى الجموع وهو كاف لمنع الصرف لحرره رضا

فان قلت شرط السبب ايضا سبق لتأثيره فكيف منع سببيته وثبت شرطيته قلت المراد نفي السبب العرفي المعدود في تعريف غير المنصرف لا مطلق السبب ع ص

قوله حال كونه علما فهو حال اما عن المبتدأ كما رأى ابن مالك واما عن مفعول اعني المقدر واما عن الضمير المستكن في غير منصرف على ما اختاره الشارح وجيه الدين

قوله بل الجمعية الاصلية لانه منقول عن الجمع بينه الشارح على ان قوله لانه منقول عن الجمع ليس علة لوجود الجمعية الاصلية التي هي سبب لمنع صرف حضاجر والجمعية المانعة من الصرف اعم من ان يكون حالية او اصلية ويمكن تقرير الجواب عن النقض بحضاجر بان حضاجر لفظ له معنيان احدهما المعنى الجمعي الاصلي والثاني المعنى العلمي الحالي وعلة منع صرفه كونه جمعا بصيغته منتهى الجموع وهو غير منفك عنه حال كونه علما للضبع كما ان مصابيح حال علميته لكنا بينا غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع فان قلت العلمية هنا للجمعية فكيف يعتبر الجمعية الاصلية حال العلمية قلت الممتنع اعتبار الضدين في حكم واحد لا اعتبار الضدين عند وجود الاخر وههنا اعتبر الجمعية وحدها ويمنع الصرف حال العلمية ولم يعتبر العلمية لمنع الصرف فيه عصمت

فكذلك وضع مساجد علما على شخص يكون غير منصرف وان كان في اللفظ اسما مفردا الا انه في التقدير جمع لجواب

لا الجمعية الحالية فعلى هذا الجواب يكون الجمع اعم في الحال كمساجد وفي الاصل كحضاجر علما للضبع لحرره

قوله قلنا علمية اي علمية لفظ حضاجر بهذا الاعتبار اي باعتبار كون كونه علما للضبع مع كون الضبع انثى الضباعان غير مؤثرة في منع الصرف لانه علم جنس والمؤثر في منع الصرف هي العلمية الشخصية والتأنيث غير مسلم فيه لان حضاجر علم لجنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا فقول مذكرا كان او مؤنثا من باب التسامح في العبارة لانا لشارح صرح بان الضبع هو الانثى الضباع لكن

فقد شاهدنا من يكن هذا الحيوان في الاستعمال

مصطفى بكري

فقوله ولا علمية فاسخ

قوله لا يتصور العروض في الجمعية لان واضع الالفاظ قد وضع الجمع

قوله وسراويل هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال قد

قوله فانه اسم جنس يطلق على الواحد

Digitized by Google

والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو اذا لم يصرف وهو الاكثر (في موارد الاستعمال فيرد بالاشكال على قاعدة الجمع كما قلت (فقد قيل) في التفصي عنه (انه) اسم (اعجمي) ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل (حمل) في منع الصرف (على موازنه) اى على ما يوازنه من الجموع العربية كاناعيم ومصابيح فانه في حكمهما من حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان تكون حقيقة او حكما فبناء هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن (وقيل) هو اسم (عربي) ليس بجمع تحقيقا لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه جمع سروالة تقديرا) وفرضا فانه لما وجد غير منصرف ومن قاعدتهم ان هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف قدر حفظا لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكانه سمى كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على سراويل (واذا صرف) اى سراويل لعدم تحقق الجمعية تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف (فلا اشكال) بالنقض به على قاعدة الجمع ليحتاج الى التفصي عنه (ونحو جوار) اى كل جمع منقوص على فواعل يائيا كان او واويا كالجوارى والدواعي (رفعا وجرا) اى في حالتي الرفع والجر (كقاض) اى حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه وادخال التنوين عليه تقول جاءتني

قوله قال ومفعول القول لا يكون الا جملة وكذا قوله وقيل هو اسم عربي لكن تقديره الجملة

يشير الى ان اسم الفاعل ما من مضيا فالى مفعول لاعتماده على الموصول المقدر اى على ما يوازنه سراويل ويشاركه في الوزن توقادى

قوله لكنه من قبيله حكما آه يريد به جواب سؤال اورده صاحب المتوسط فيه انه كان على المصران يقول ان موانع الصرف عشرة على الجواب الاول وهو الحمل على الموازن وان الجمع المانع عن الصرف تحقيقي وتقديري بناء على الجواب الثاني ولم يتعرض المصنف لهما وجوابه كما ترى چلبي

ومن الجواب الاول يلزم كون الاسباب عشرة ومن الثاني يلزم كون الجمع على ضربين تحقيقي وتقديري كالعدل لمحرره

قوله جمع سروالة تقديرا يعني لم يستعمل المشهور سروالة فيقدر ليكون واحد سراويل لئلا ينتقض القاعدة وقيل بل هو جمع محقق قال الشاعر
عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستضعف

فعلى هذا لا كلام في منع الصرف فان السين في سروالة لغة في السراويل اذ ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم قطعة من قرف السراويل قال صاحب المتوسط اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان يكون عشرة بناء على الجواب الاول وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي وتقديري بناء على الجواب الثاني ولم يتعرض لهما في موضعهما واجيب عن الاول بان حمل الشيء على الشيء للاشتراك في الوزن لا يوجب ان يكون معدودا في اصول العلل وعن الثاني بان المراد مطلق وهو يتناول التحقيقي والتقديري ولذلك لم يتعرض للتحقيقي والتقديري ولا ثم بين كونه مقصودا عافية شرح الكافية

قوله فلا اشكال فيه لان هذا الوزن انما يمنع الصرف اذا كان جمعا فلما انتفت الجمعية عنه صرف من غير اشكال فانا لا اشكال في منع صرفه بدون الجمعية ان كان عربيا وبدون العلمية ان كان عجميا فيحتاج التصحيح قال في الشرح واما من قال العلة كونه لا ينظر في الآحاد فلا اشكال عليه صرف او لم يصرف وفيه بحث عوض افندى

ونحو جواد يريد به ما كان جمعا لفاعلة معتل اللام كجوالية علي عالية ومواشي جمع ماشية ونظائرها اعلم ان البعض

Digitized by Google

جاء تني جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض واما في حالة النصب
فالياء متحركة مفتوحة نحو رأيت جواري فلا اشكال في حالة النصب
لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع
والجر فانه قد اختلف فيه فذهب بعضهم الى انه الاسم منصرف والتنوين
فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف
الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءني جوار
جواري بالضم والتنوين بناء على انه الاصل في الاسم الصرف فبني الاعلال
على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار
جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال
ايضا منصرف والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك وذهب
بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى
الجموع لان المحذوف بمنزلة المقدر ولهذا لا يجري الاعراب على الراء
والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء
المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس حالة الجر بلا
وفي لغة بعض العرب اثبات الياء في حالة الجر كما في حالة النصب تقول
مررت بجواري كما تقول رأيت جواري وبناء هذه اللغة على تقديم منع
الصرف على الاعلال فانه ح يكون الياء مفتوحة في حالة الجر والفتحة

ايضا منصرف فلا يرد ما قيل انه لا اعلال في جوار نظرا الى
نفسه بل بعد التركيب فهو متأخر عما يعرض في التركيب
موضوعا لياء المحذوفة او حركتها هذا مبني على اختلاف
المذهبان وجيه الدين

قوله ولان الاعلال سبب قوي وهو الاستثقال المحسوس
ومنع الصرف سبب ضعيف وهو مشابهة غير محسوسة

قوله فاصل جوار الى قوله بناء على انا الاصل في الاسم الصرف
فيانا الصرف ايضا من احوال الكلمة بعد تمامها فيتأخر عن
الاعلال بناء على ما ذكر من ان الاعلال متقدم عليها يعرض
على الكلمة بعد تمامها عصام

اي القاعدة المقررة في علم الصرف وهي انا الياء اذا انكسر
ما قبلها وهي مضمومة منونة تثقل عليها الحركة والتنوين
سيما في الجمع الممتد م

قوله على وزن سلام يعني لم يبق فيه صيغة منتهى الجموع ويكون
على وزن المفردات مثل قوارة المشبهة بكراهية عصمت

قوله وذهب بعضهم بفهم منه ان من جعل غير منصرف يجعل
الاعلال مقدما على منع الصرف سواء كانا التنوين عوضا
عن الياء او عن الحركة وينبغي ان يكون كذلك لان منع الصرف
لو كان مقدما على الاعلال يوجب الفتح حالة الجر والقول
بان الفتح في حكم الكسر لانه بمعناه بعيد لكن من قال
ان التنوين عوض عن الحركة هو المجرد والمفهوم من كلام الرضي
ان منع الصرف مقدم على الاعلال عنده واصل جواري بالتنوين
لانا الاصل في الاسم الصرف ثم جواري بحذفها واثبات الحركة
ثم جواري بحذف الحركة للاستثقال ثم جوار بتعويض التنوين
عن الحركة بخصف النقل بحذف الياء الساكنين لارتة

وهو الاكثر كما كان قبل الاعلال غير منصرف لكون السبب الذي
هو الجمعية والشرط الذي هو صيغة منتهى الجموع بغيرها
موجودين قبل الاعلال واذا السبب والشرط ان يكون
غير منصرف لكنه يلزم احدارها وبعدا الا يضا م

Digitized by Google

خفيفة فاوقع فيه الاعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري بالضم بلا تنوين حذف الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا حالة واحدة بخلاف اللغة المشهورة فانه فيها الاعلال في الحالتين كما عرف (التركيب) وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد نحو النجم وبصري علمين (بشرطه العلمية) ليأمن من زوال ما فيه لم قوة فيؤثر بها في منع الصرف (وان لا يكون باضافة) لانها تخرج المضاف الى الصرف والى حكمه فكيف تؤثر في المضاف اليه ما يفيده اغنى منع الصرف (ولا باسناد) لانها لاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تأبط شرا فانها باقية في حال العلمية على ما كانت عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة عربية فلو نظر فيها التغيير يمكن ان تفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعرب فان قلت كان على المصرانان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا بحرف العطف ليخرج مثل سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر فلنا كانه اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم يذكر بناءها امثالا فلذلك

اعتبار هذا القيد فانا نريد بالتركيب ما يقابل الافراد حقيقة او حكما فالمزج التركيب الاضافي والاسناد فحكم قلنا الحرف لما كان شديد الاتصاق بكلمة لم يظهر اثر تركيبهما فلم يعدا من جنس التركيب الذي يناسب ان يعد سببا بخلاف التركيب من الاسمين اسنادا كان او مزجا ولما لم يوجد التركيب من الفعلين لم يحتج الى نفيه بوجه لان

احدهما يمكن ان يكون احد جزئيه او اجزائه حرفا يفهم هذا الشرط من المثال لان الحرف اذا لم يكن معربا بوجه ما وكان بناؤه لازما لزم نفيه لان غير المنصرف لا يكون الا في المعرب فافهم

قوله فلا يرد آه وجه الورود ان الشرط المذكور مع التركيب يتحقق فيه فيكون غير منصرف وليس كذلك ولما اعتبر في مفهوم التركيب عدم جزئية الحرف فهما خارجان عن التركيب

لان التركيب الاضافي يوجب خروج الاسم الحكم الصرف فكيف تؤثر في منعه

قوله يخرج المضاف الى الصرف والحكم على اختلاف المذهبين في غير المنصرف فلا يحصل المنصرف غير المنصرف لان الشيء الواحد لا يصلح ان يكون سببا للحكمين المتنافيين مثل عمركم وضمانا يكون منصرفا او في حكمه

قوله فكيف تؤثر في المضاف اليه اي التركيب الاضافي في المضاف اليه ما يفيده اي منع الصرف الذي تضاده الصرف اياه او يضاد منع الصرف اياه فلا يرد عليه نحو قمرين بغلام احمد فانه منصرف والمضاف اليه غير منصرف لا نصرافه وعدمه وان كانا احدين لكن لا يجتمع في رسم واحد حتى يلزم اجتماع المتضادين على انا الكلام على تقدير عليه المركب الاضافي تخرج للمضاف الى الصرف الا انهم قالوا المركب الاضافي علما كيف العلم في الاعراب الا يرى ان عبدا لله علما معرب باعراب ابين خالد

قوله في المضاف اليه انما قال في المضاف اليه ولم يقل في المجموع المركب من المضاف والمضاف اليه لان المضاف يعرب على اللفظ فلا جرم يظهر تأثير التركيب في المضاف فقط

فلذلك احتاج الى اخراجها (مثل بعلبك) فانه علم لبلدة مركب من بعل
هو اسم صنم وبك هو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير
ان يقصد فيهما نسبة اضافة او اسناد او غيرهما (الالف والنون) المعدودان
من اسباب منع الصرف تسميان مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وتسميان
مضارعتين ايضا لمضارعتهما الالفي التأنيث في منع دخول تاء التأنيث
عليهما وللنحاة خلاف في ان سببيتهما منع الصرف اما كونهما مزيدتين
وفرعيتهما للمزيد عليه واما شاشا بههما الالفي التأنيث والراجح هو
القول الثاني ثم انهما (ان كانا في اسم) يعني بهما يقابل الصفة والاسم
المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات ما لوحظ معها صفة
من الصفات كرجل وفرس او يدل كآجر وضارب ومضروب فالاول يسمى
اسما والثاني صفة فالمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم
الشامل للاسم والصفة (فشرطه) اي شرط الالف والنون في منعهما من
الصرف وافراد الضمير باعتبارهما اسم واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه
من الصرف (العلمية) تحقيقا للزوم زيادتهما او لتمتع التاء فيتحقق
شبههما بالالفي التأنيث (كعمران او) كانا (في صفة فانتفاء فعلانة)
اي ان كان الالف والنون في صفة فشرطه انتفاء فعلا يعني امتناع دخول
تاء التأنيث عليه ليبقى مشابههما لالفي التأنيث على حالهما ولهذا انصرف

---

فلذلك احتاج الى اخراجها (مثل بعلبك) اي اخراجهم ذكر بعلها اعلاما
هو اسم صنم وبك اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير
ان يقصد فيهما نسبة اضافة او اسناد او غيرهما (الالف والنون) المعدودان
من اسباب منع الصرف تسميان مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وتسميان
مضارعتين ايضا لمضارعتهما الالفي التأنيث في منع دخول تاء التأنيث
عليهما وللنحاة خلاف في ان سببيتهما منع الصرف اما كونهما مزيدتين
وفرعيتهما للمزيد عليه واما شاشا بههما الالفي التأنيث والراجح هو
القول الثاني ثم انهما (ان كانا في اسم) يعني بهما يقابل الصفة والاسم
المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات ما لوحظ معها صفة
من الصفات كرجل وفرس ويدل كآجر وضارب ومضروب فالاول يسمى
اسما والثاني صفة فالمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم
الشامل للاسم والصفة (فشرطه) اي شرط الالف والنون في منعهما من
الصرف وافراد الضمير باعتبارهما اسم واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه
من الصرف (العلمية) تحقيقا للزوم زيادتهما او لتمتع التاء فيتحقق
شبههما بالالفي التأنيث (كعمران او) كانا (في صفة فانتفاء فعلانة)
اي ان كان الالف والنون في صفة فشرطه انتفاء فعلا يعني امتناع دخول
تاء التأنيث عليه ليبقى مشابههما لالفي التأنيث على حالهما ولهذا انصرف

---

١ مثل بعلبك لانعدام علة البناء بالتركيب على الاول والعلمية على الثاني
الاولى كالاضافة في غلام زيد فانه يكون علما بالغلبة
٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
لفظيين على كلمة واحدة فاعرف بتقدير
٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
١١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
١٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
١٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
١٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
١٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٢٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٢١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٢٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٢٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٢٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٢٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٢٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٢٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٢٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٢٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٣٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٣٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٣٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٣٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٣٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٣٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٤٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٤١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٤٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٤٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٤٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٤٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٤٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٤٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٤٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٤٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٥٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٥٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٥٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٥٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٥٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٥٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٦١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٦٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٦٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٦٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٦٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٦٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٧٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٧٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٧٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٧٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٧٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٧٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٨١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٨٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٨٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٨٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٨٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٨٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٩٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩١ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٩٢ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩٣ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٩٤ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩٥ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٩٦ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩٧ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
٩٨ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة
٩٩ الاولى كالجر في مررت برجل فانه يكون علما بالغلبة
١٠٠ الاولى كالنصب في اكرم رجلا فانه يكون علما بالغلبة

عريان مع انه صفة لان مؤنثه عريانة (وقيل) شرطه (وجود فعلى) لانه متى
كان مؤنثه فعلى لا يكون فعلانة فيبقى مشابهتهما لالفى التانيث على حالها
(ومن ثمه) اى ومن اجل المخالفة في الشرط (اختلف في رحمن) في انه منصرف
او غير منصرف فانه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة
لله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا على مؤنث فعلى مذهب من
شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى
فهو منصرف (دون سكران) فانه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط على
المذهبين فان مؤنثه سكرى لا سكرانة (و) دون (ندمان) فانه لا خلاف
في صرفه لانتفاء الشرط على المذهبين لان مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا
اذا كان ندمان بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بالاتفاق
لان مؤنثه ندمى لا ندمانة (وزن الفعل) وهو كون الاسم على وزن
يعد من اوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببيته منع الصرف بل
(شرطه) فيها احد الامرين (اما ان يختص) في اللغة العربية (بالفعل)
بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي الا منقولا من الفعل (كشمر) على صيغة
الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما
للفرس وكذلك بذر لماء وعثر لموضع وخضم لرجل فعال نقلت الى
الاسمية واما نحو بقم اسما لصبغ معروف وهو العندم وشلم علما لموضع

---

انه منصرف لانتفاء شرطه وهو وجود فعلى لان الشرط عند ذلك
وانما لم يجيء منه فعلانة وفعلى لانه لما كان مختصا بالله تعالى
لم يتصور فيه تانيث لا بالتاء ولا بالصيغة فامتناعه فيه ليس
لامر يرجع الى اللفظ بل الى الموصوف عافية

٣ قيل وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط فالاولى
ان يحمل الاختلاف على الاستعمال واجيب بان لفظة الرحمن
لم يستعمل عاريا عن اللام او الاضافة فابهم الاستعمال واما
ماجاء في تبارك رحمانا رحيما ومؤتلا فغير معتد به لكونه من كلام
المصنفين چلبى

٤ اى لم يختلف في منع صرف سكران لوجود العلتين فيه معا وهما انتفاء
فعلانة ووجود فعلى فمنع من الصرف بالاتفاق واما قول بني اسد
سكرانة وغضبانة فلغة ردية عوض افندى

٥ قوله فان مؤنثه سكرى لا سكرانة قد شرح في القاموس بمجيء سكرانة
اللهم الا ان يحمل على ما في الجوهري من انه لغة بني اسد فالمراد عدم
المجيء في اللغة المشهورة الفصيحي واما في تلك اللغة فهم يصرفون
سكران صرح به ابو حيان عيسى الصفوى

٦ قال وندمان لما كان المراد بندمان اللفظ كان علما غير منصرف
فينبغي ان لا ينون ولا يكسرها الا للمشاكلة المسمى لاازدواج

٦ قوله دون ندمان فانه لا خلاف في صرفه آه الاحسن ان يكون المعنى
انهم لم يختلفون في ندمانا صلا لا بمعنى النديم فانهم اتفقوا
على عدم صرفه فلا حاجة الى التقييد كلام المص الا ان الشارح تبع
عامة الشروح حتى شرح المص فحمل على ما كان بمعنى النديم والاحسن
له ان يريد ما مر ويمكن حمل كلام الشارح عليه بكمال التكلف
فادركه عيسى الصفوى

٧ اى الشريب من المنادمة في الشراب اما اذا كان بمعنى النادم من ندامة
فهو غير منصرف لوجود الشرطين وجيه الدين

٨ قوله وهو كون الاسم على وزن يعد آه يشير بذلك الى ان الاضافة
في قوله وزن الفعل محمولة على النسبة لا على زيادتها والا لم يجمع

بالشام فهو من الاسماء العجمة المنقولة الى العربية فلا يقدح في
الاختصاص (و) مثل (مضرب) علي البناء للمفعول اذا جعل علما لشخص فانه
ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وانما قيد بالبناء للمفعول فانه على
البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب الى منع الصرف الا بعض النحاة
(او يكون) غير مختص به لكن يكون (في اوله) اى اول وزنا الفعل اول
ما كان على وزنا الفعل (زيادة) اى زيادة حرف او حرف زائد من حروف
(كزيادته) اى مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل (غير قابل)
اى حال كون وزنا الفعل او ما كان وزنا الفعل غير قابل (للتاء) لان يخرج
الوزن بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عنا وزنا الفعل ولو قال غير
قابل للتاء قياسا بالاعتبار الذى امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه ربع
اذا سمي به رجل فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسا ولا اسودة
فان مجيء التاء في اسودة للحية الانثى ليس باعتبار الوصف الاصلى الذى
لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضية (ومزيدتهم) اى
ومن اجل اشتراط عدم قبول التاء (امتنع اجمر) على الصرف لوجود الزيادة
المذكورة مع عدم قبول التاء (وانصرف يعمل) لقبوله التاء لمجيء يعملة
للناقة القوية على العمل والسير (وما فيه علية مؤثرة) اى كل اسم غير منصرف
يكون فيه علية مؤثرة في منع الصرف بالسببية المحضة او مع شرطية سببية آخر

فان قيل اول احمر هي الزيادة فيتحد الظرفان والمظروف
قيل بينهما عموم وخصوص والاعم يصلح مظروفا
للاخص ويراد اول حروف الاصول او يقال المعنى فاولا
صفة الزيادة وقوله زيادة اى مزية او على حقيقتها
قال زيادة كزيادته او كالزيادة في اول الفعل المضارع
كتغلب ويكرم واحمد فان وقع الاسم على هذا الوزن
ولم يكن الحرف الاول منه زائدا كان منصرفا نحو يقق واولق
فان وزن الفعل فعلل في الاول ووزن الثاني فوعل وذا فعل
لكون الهمزة فيهما اصلية عوض افندى
قوله صفة زيادة اى صالح للتاء واللاحقة قياس افندى
قوله ولو قال غير قابل للتاء قياسا بالاعتبار الذى آه قال الشيخ
الرضى الحاق التاء باسودة لا يضر لانه عارض بسبب غلبة الاسمية
والاصل ان يقول في مؤنث سود وامنه يعلم ان المراد غير قابل
بحسب الاصل ولا حاجة الى التطويل بقولنا بالاعتبار آه
ثم ان المراد عدم القبول ولو لاجل العلمية حتى لو جعل يعمل
اوما يقبل التاء علما امتنع لانه بعد العلمية لا يدخل التاء صرح
به في المتوسط وغيره فلا تغفل فالمراد عدم قبول التاء بحسب
الاصل ولاجل العلمية ويمكن ايراد اربع ايضا لان دخول التاء
ليس على الاصل عيسى الصفوى
قوله ومزيدتهم فيجب وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط قلنا
قد جرى عادة المصنفين من النحاة وغيرهم ان يجعلوا القاعدة
المفردة المستنبطة شرطا تسهيلا على المتعلمين فكانا تنقا و
الشرط الذى كوه يستلزم انتفاء المشروط فيكون عادتهم
امارة لثبوت الحكم مصطفى بيلى
قوله بمعنى الذى عبارة عن الاسم الغير المنصرف والضمير المجرور يرجع اليه
فالمعنى الاسم الغير المنصرف الذى وجد فيه علمية آه عوض افندى
قوله كل ما فيه علية مؤثرة اذ انكر صرف لان كل ما فيه علمية مؤثرة
اذا نكر بقي بلا سبب او على سبب واحد صرف ينتج اوكل ما فيه
علية مؤثرة اذا نكر صرف وصغرى هذا الدليل تطرح تحتاج
الى البيان فبينها المص بان قال كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر
بقي بلا سبب او على سبب واحد لان كل ما فيه علمية مؤثرة اما
ان يكون العلمية شرطا فيه او تكون سببا محضا وما يكون

Digitized by Google

واحترز بذلك عما يجامع التأنيث وصيغة منتهى الجموع فان كل واحد
منهما كاف في منع الصرف لا تأثير فيه للعلمية (اذا نكر) بان يأول العلم بواحد
من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر فانه اريد بالمسمى بزيد
او يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل وعوعة موسى
اى لكل مبطل محق (صرفا بائنين) اى ظاهرين بائن لسببا منع الصرف وشرائطها
فيما سبق (من انها) اى العلمية (لا تجامع مؤثرة الاما) اى السبب (هي)
اى العلمية (شرط فيه) وذلك في التأنيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة والتركيب
والالف والنون المزيدتين فان كل واحد من هذه الاسباب الاربعة مشروط بالعلمية
(الا العدل ووزن الفعل) استثناء مما بقي من الاستثناء الاول لاقتضاء
غير ما هي شرط فيه الا العدل ووزن الفعل فانا العلمية تجامعهما مؤثرة كما
في عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في ثلث واحمر (وهما) اى العدل ووزن الفعل
(متضادان) لان الاسماء المعدولة بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس شيء
منها من وزان الفعل المعتبرة في منع الصرف (فلا يكون) اى لا يوجد معهما
شيء من الامر الدائر بين مجموع هذين السببين وبين احدهما فقط (الا احد)
فقط لا مجموعهما (فاذا نكر) غير المنصرف الذي احد اسبابه العلمية (بقي)
بلا سبب) اى لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هي شرط فيه من الاسباب
الاربعة المذكورة لانه قد انتفى احد السببين الذي هو العلمية بذهابها والآخر

المشروط بالعلمية من حيث هو وصف سببية فلا يبقى فيه سبب من حيث
هو سبب (او على سبب واحد) فيها هي ليست بشرط فيه من العلة ووزن الفعل
هذا وقد قيل على قولهما متضادة اذا ضمت بكسرتين علما للمفاذة من
او وزان الفعل مع وجود العلة فيه فانه امر من صمت وقياسه ان يجيء
بضمتين فلما جاء بكسرتين علم انه معدول عنه والجواب ان هذا امر غير محقق
لجواز ورود اصمت بكسرتين وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل
تحقيقا كان او تقديرا لم تجامع وزن الفعل وايضا قد عرفت فيما تقدم
ان المجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء
منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه
لوجود سببين في اصمت وراء العدل وهما العلمية والتانيث ثم انه اشار
الى استثناء مثل احمر علما اذا نكر عن هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله
(وخالف سيبويه الاخفش) الاخفش المشهور هو ابو الحسن تلميذ
سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله
اصلا واسند المخالفة الى الاستاذ وان كان غير مستحسن تنبيها على ذلك
في انصراف (اخمر علما) والمراد باحمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل
العلمية ظاهرا غير خفي فيدخل فيه شكران وامثاله ويخرج عنه افعل التفضيل
نحو اجمع فانه منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه

على الشذوذ من بضمت بضم العين وتعريف العدل لا يصدق
على الشذوذ لما عرفت في بحث العدل من عدم ايراد جموع الشاذة
على قاعدة العدل فاصمت ليس معدولا من اصمت بضمتين
قوله انما يجيء بضمتين لانه اذا كان عين المضارع مضموما يجيء
بهمزة الوصل في اول ذلك الباب اتباعا لعين المضارع ولانه
اذا افتحت يلتبس المضارع المتكلم وحده من ذلك الباب
واذا كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وكلاهما
غير جائز فلزم ضم الهمزة احترازا عنهما
والجواب انا صمت الذي هو علم البرية من ضمت بكسر العين
وهو لغة في نضمت بالضم والا لم يشتهر فلا عدل فيه
قوله لجواز ورود اصمت بكسرتين بناء على جواز ورود اصمت
بالكسر ونحن نقول اصمت علم للمفاذة سميت بلفظ اصمت
بضمتين مبالغة في شدة الخوف فيها بحيث يأمر كل صاحب
بالصمت ولا يمكن لاحفظ لسانه عن الغلط من غاية الاضطراب
فاصمت غلط لا معدول ولا مدفع للنقض باخرفانه معدول
كاخر ومع ذلك فيه وزن الفعل الا ما ذكره بقوله وايضا قد عرفت
فيما تقدم
قوله وايضا قد عرفت به يندفع النقض بآخر على وزن الفعل
حيث قيل انه معدول عما كان مع اللام والاضافة اومن
اي لا يقتضي منع صرف اصمت بكسرتين العلمية والا كان
الاصل موجودا محققا
اعلم ان قوله هذا بمنزلة الاستثناء عن قوله وما فيه علمية مؤثرة
اذ الكوفيون جواب عن سؤال مقدر وتقديره ان يقال كلما كان
فيه صفة مع سبب آخر اذا نكر بعد التسمية كان غير منصرف
عند سيبويه فلم لم يتعرض لاخر اجه واما تقدير بآخر فظاهر
ثم اسناد المخالفة الى سيبويه اولى على مذهب المص لكون
الاخفش موافقا فيكون نصبح ظاهرا على المفعولية
اعلم ان الاخفش الملقب ابو الخطاب باستاذ سيبويه وابو
الحسن سعيد بن مسعد تلميذ سيبويه وابو الحسن سعيد بن

قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل المجرد عن التفضيلية
فانه بعد التنكير منصرف لزوال معنى الوصفية فيه حتى صار
افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور معنى الوصفية
فيه بسبب من التفضيلية (اذ انكر اعتبارا للصفة الاصلية التي فيها
خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتبار الوصفية الاصلية بعد التنكير
فانه لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق ما يمنع من اعتبار الوصفية فاعتبرها
وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف
والنون المزيدتين فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية
لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل
فيه اعني منع الصرف قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال
الوصفية عنهما فحيث لم تزل عنهما بالكلية بل بقي
فيهما شائبة من الوصفية لانا لا نسود اسم للحية السوداء والارقم للحية
التي فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار
الوصفية فيهما اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت عنه بالكلية
واما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت عنه بالعلمية
والعلمية بالتنكير وزوالها لا يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب
واحد وهو وزن الفعل او الالف والنون وهذا القول ظاهر فلذا اعتبر

---

للصفة او ظرف زمان لان المصدر قد يعمل حينا او مفعولا مطلق بكون الاعتبار المذكور نوعا من المخالفة او صفة مصدر محذوف اي مخالفة اعتبارا للصفة وان كان سيبويه مفعولا بجوز ما ذكرنا من الوجوه لانه لا يكون مفعولا لاجله لعدم اتحاد الفاعل ويمكن ان يكون بدلا من الاسم المضاف اليه المحذوف في الضمير اي خالف الاخفش سيبويه اعتباره هندي

فالخلاف راجع الى ان الوصفية الاصلية بعد الحكم بزوالها بالعلمية هل معتبرة ام لا فاعتبرها سيبويه ولم يعتبرها الاخفش شرح لباب

فانهما سلما ان احمر قبل العلمية غير منصرف للصفة ووزن الفعل وكذلك بعدها للوزن والعلمية لا للوصفية لزوالها بهما اتفاقا واما بعد التنكير ففيه خلاف بين سيبويه والاخفش قال سيبويه انه غير منصرف ايضا لاعتبار الوصف الاصلي بعده لان المانع عن اعتباره هو العلمية وهو قد زال بالعلمية وهي بالتنكير فبقي على سبب واحد فصرف لعدم اعتبار الوصف بعده لكون حق الزائل ان لا يعتبر واما القياس بجواسود وارقم ففاسد لان بينه وبين المبحوث عنه فرقا ظاهرا وهو ان شائبة الوصفية باقية فيه بعد التسمية لما ذكر في بحث الوصف بخلاف احمر بعد العلمية فانها ليست باقية فيه بعدها فلا يلزم من اعتبارها في احدهما اعتبارها في الآخر وبهذا يندفع ما يقال هذا يستلزم صرف ما يمنع منه لزوال الصفات التي غلبت الاسمية عليها مع وجود الاتفاق على منعه عصمت

الظاهر انه عطف على وزن الفعل وفيه ان الالف والنون ليسا سببا لانتفاء شرطه وهو العلمية ويمكن ان يقال انه عطف على سبب واحد اي فلم يبق الا سبب واحد وهو وزن الفعل في نحو احمر اولم يبق الا الالف والنون في نحو سكران وهو ليس بسبب لكن لا يخلو عن بعد فالظاهر ان يقول فبقي بلا سببا وعلى سبب واحد خوافي

هذا هو المتبسه تقديره فان قلت لا باعث ههنا بعد التنكير على اعتبار الوصفية لان الاصل في الاسم الصرف كما انه لا مانع بعده من اعتبارها لزوال العلمية م

---

مع زوال الوصفية وارقم
منها يعني ان زائل الوصفية مع
حال العلمية الاسمية وجعلوا السود وارقم غير منصرف
انهم اعتبروها ووزن الفعل فاعتبارها بعد العلمية اولى
للوصفية ووزن الفعل فيهما اسميين للعلمية بعينها فاسبوية اعتبار
الوصفية في نحو احمر بعد التنكير على الوصفية فيهما اعتبارها في السود وارقم
الوصفية الاصلية بالكلية يعني ان قياس احمر بعد التنكير على السود
وارقم قوله لم تزل عنهما بالكلية لزوال الوصفية فيهما اعتبار
الوصفية الاصلية وانما قيد بالكلية لان شائبة الوصفية باقية فيهما
وارقم حال كونه غير منصرف
وانما ليس في صحيح الفاء مثل وارقم من الصفات التي غلبت
بحسب الوضع فلم يصح القياس عليه
قال الرضي فالاخفش انما هو على مقتضى القياس وما السماع
فهو على منع الصرف
لا لضرورة ههنا لان الاسم قبل العلمية ممنوع
فيجوز ان لا مانع بعد زوال العلمية

سيبويه الوصف الأصلي بعد التنكير وان كان زائلا لزمه ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو خاتم من الصرف للوصف الأصلي والعلمية فاجاب عنه المص بقوله (ولا يلزمه) اى سيبويه من اعتباره الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما (باب خاتم) اى كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بانا اعتبر فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية الاصلية (الما يلزم) في باب خاتم على تقدير منعه من الصرف (من اعتبار المتضادين) يعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم (في حكم واحد) وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب اخر كما في اسود وارقم فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل خاتم لا يلزم اجتماع المتضادين قلنا تقدير احد الضدين بعد ذوالهم مع ضد اخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع المتضادين لكنه شبيه به فاعتبارهما معا غير مستحسن (وجميع الباب) اى باب غير المنصرف (باللام) اى بدخول لام التعريف عليه (او الاضافة) اى امتناع اضافته الى غيره (ينجر) اى يصير مجرورا (بالكسر) اى بصورة الكسر لفظا او تقديرا واغالم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولا

---

جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال لو كانت الصفة الاصلية معتبرة بعد العلمية في احمر كانت معتبرة في مثل خاتم اذ سبب كونه وصفا في الاصل ولو كانت الوصفية معتبرة لكان خاتم غير منصرف للعلمية والوصفية الاصلية لكنه ليس كذلك فلم يكن الصفة الأصلية معتبرة منوسط

قوله باب خاتم وهو كل اسم كان في الاصل صفة مثل قائم وضارب ومضروب وغير ذلك فتاقي

وانما لم يعتبر الوصفية في باب خاتم لمانع خاص وهو انا نعلم انا الوصفية تنافي العلمية في المعنى لان العلمية وضع الشئ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضع شئ لمن قام به ذلك المعنى مطلقا فكيف يكون الشئ مختصا غير مختص فامتنع لامتناع اعتبار المتضادين في حكم واحد وهو منع الصرف فلما تكرر ال المانع لاعتبار الوصفية فاعتبرت لزوال المانع فوافقت علة اخرى فوجب منع الصرف لذلك

نظير الامثال

بان كان في الاصل اسم فاعل كخاتم او اسم مفعول مثل محمد او الصفة المشبهة كحسن وكريم وغيرها لما كان في الاصل صفة ثم جعل علما ثم

اى سيبويه بكلا متعلق بنفي الفعل لا بالفعل المنفي والاتيان النفي الى القيد ويبقى اصل الفعل مثبتا فيعد المعنى هذا ذكي

المتقابلين زاده

وفي هذا المقام احتياج الى علم الحكمة في قسام التقابل والمتضادان شيئان لا يجتمعان كالليل والنهار محمد

قوله لكنه شبيه اه لا يخفى عليك ان سوق الدليل قبل ايراد السؤال يقول فان قلت وجوبا ان للزوم اما عتبار منضما في حكم واحد باطل وينقض جوابا ان اعتبار الوصفية حال العلمية غير مستحسن بخاري

اى جميع افراد عنوان هذا الباب وهو غير منصرف وانما صرح الشارح بباب غير المنصرف لئلا يتوهم ان المراد باب ما فيه علمية مؤثرة حصمت

اى وهم يكتفي ايضا

---

الاولى ان يقال لا يتوهم حال العلمية فان اللزوم ليس بقيد في الاعتداد

هذا جواب عن السؤال المقدر

ورد من قبل الاخفش لسيبويه بعلل ان يكون الواو في قوله الا ترى

اشار الشارح بهذا الى ان قول المصنف ولا يلزمه جواب عما

اعتبار ما بعد العلمية وقبل التضاد بجعل الاسم موجودا فانا نعلم المخصوص كذلك وجه الدين

اعتبار بخصوصية وتعيينه والوصفية تنافي العلمية لان الوصفية تدل على ان المسمى بها متصف بمعنى من المعاني والعلمية تدل على ان المسمى بها ذات ما باعتبار المعنى كما مر

---

فتوله لا يلزم اى لا يكتفي بقوله ينجر او يقول اينكسر

وقوله للتقييد يقول الكسر وان لم يكتف بقوله ينجر

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لا فائدة

وان الكسر من لقاب النصب والجر

واللام لا يخلو اما ان يكون

فقوله بالكسر بلا تاء

فقوله بصورة الكسر

مع التاء فمفعول

الكسر مع التاء

فالمناسب

بهذا ان يقول

اى بصورة الكسر

Marfat.com

بان يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا والجاء خلاف
فان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فهم من ذهب الى انه
منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت
هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم اعني اللام او الاضافة
قويت جهة الاسمية فيرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخل الكسر دون
التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة ومن ذهب الى انه غير منصرف
مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر
انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا
في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى ما كان وسقط
التنوين لامتناعه من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا
باقيتين مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا
او زالت احديهما كان منصرفا وسيأتي ذلك ان العلمية تزول باللام
او الاضافة وان كانت العلمية شرطا لسبب آخر زالتا معا كما في ابراهيم
وان لم تكن شرطا كما في احمد زالت احديهما وان لم تكن هناك علمية
كما في اجمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول انسب بما عرفته في المصر
غير المنصرف

(المرفوعات)

جمع المرفوع لا المرفوعة لانه موصوف الاسم وهو مذكر لا يعقل

Digitized by Google

هذا الجمع مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل كالبعير فانه للذكور من الخيل وجمال
سيحلو اي صيحات وكالايام الخالية (هو) اي المرفوع الدال عليه المرفوعات
لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد (ما اشتمل) اي اسم اشتمل (على
علم الفاعلية) اي علامة كون الاسم فاعلا وهي الضمة والواو والالف
والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها لفظا او تقديرا او محلا
ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلي اذ معنى الرفع المحلي هو انه في محل
لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا وكيف يخصص الرفع بما عدا
الرفع المحلي وهو يبحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا
كما سيجيء (فنه) اي من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية (الفاعل)
وانما قدم لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية التي
هي اصل الجمل ولان عامله اقوى من عامل المبتدأ وقيل اصل المرفوعات المبتدأ
لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل ولانه
يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق وكانا قوى بخلاف الفاعل فانه لا يحكم
عليه الا بالمشتق (وهو) اي الفاعل (ما) اي اسم حقيقة او حكما ليدخل
فيه مثل قولهم عجبني ان ضربت زيدا (اسند اليه الفعل) بالاصالة لا
بالتبعية ليخرج عن الحد توابع الفاعل وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات
والمنصوبات والمجرورات غير التوابع بقرينة ذكر التوابع بعدها (او شبهه)

قال او شبهه لان الفعل قد يسند الى ما ليس بفاعل كالمفعول الذي لم يسم فاعله
والمبتدأ والخبر والشرط والجزاء والمستثنى في الاستثناء المفرغ وغير ذلك
وانما قدم الفاعل لان عامله لفظي وعامل المبتدأ معنوي
وما كان عامله لفظيا اولى مما كان عامله معنويا وقدم ابو سعيد
وابو علي الفارسي المبتدأ على الفاعل لان المبتدأ مع خبره
جملة اسمية وهي اقوى من الفعلية لان الاسم في الافادة
مستغن عن غيره
وهذا يوافق ما نقل عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال لقنبر

اوشبهه (عليه) اى على ذلك الاسم واحترز به عن نحو زيد فى زيد ضرب لانه
مما اسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضمير شئ واسناد الشئ فى الحقيقة
لكنه موخر عنه والمراد تقديمه عليه وجوبا يخرج عنه المبتدأ المقدم عليه
خبره نحو كريم من يكرمك فان قلت قد يجب تقديمه فاكان المبتدأ كم
والخبر ظرفا نحو فى الدار رجل قلت المراد وجوب تقديمه نوعا وليس
نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل (على جهة
قيامه به) اى اسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل وشبهه به وطريقة
قيامه بان يكون على صيغة المعلوم او على ما فى حكمها كاسم الفاعل
والصفة المشبهة واحترز بهذا القيد عن مفعول بالم يُسَمَّ فاعله
كزيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما
هو على مذهب من لم يجعله داخلا فى الفاعل كالمصر واما على مذهب من
جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيد
به (مثل) زيد فى (قام زيد) فهذا مثال لما اسند اليه الفعل (او مثل
ابوه فى (زيد قام ابوه) فهذا مثال لما اسند اليه شبه الفعل (والاصل
فى الفاعل) اى مما ينبغى ان يكون الفاعل عليه ان لم يمنع مانع (ان يلى الفعل)

فى الاسناد بين قولهم ضوب زيد وبين زيد ضرب فجعلوا
زيد فى المثالين فاعلا فلا حاجة عندهم الى قيد قدم عليه
فى تعريف الفاعل بل لا بد من تركه واما عند البصريين ومن
تبعهم فالفعل فى صورة تقديم الاسم عليه مسند الى ضمير
الاسم والجملة الفعلية مسندة الى الاسم فالفعل ليس
بمسند الى الاسم والاسم ليس بفاعل بل مبتدأ فلا حاجة
الى اخراجه من تعريف الفاعل بقيد وقدم بل اخرج بقيد اسناد
الفعل اليه عصمت

لانه يصدق عليه انه اسند اليه شبه الفعل وقدم عليه مع
انه ليس من افراد الفاعل لكن التقديم فى امثال هذه المواضع
ليس بواجب فخرج عن التعريف بتقييد التقديم بالوجوب

فان كريما اسند الى من يكرمك ومقدم عليه لكن لا يجب تقديم
نوع صلة وان يقال من يكرمك كريم

منشأ هذا السؤال قوله والمراد تقديمه وجوبا فالفاء جواب
شرط محذوف اى اذا كان الامر كذلك فان قلت الخ تأمل

قوله قلت المراد الخ وفيه نظر لان اعتبار الوجوب فى قوله قدم
عليه بعيد ثم اعتبار وجوب تقديم نوع خصوصا فى التعريف
وان سلم هذه التكلفات فلا يخلو عن ورود لانه يتوقف اولا
اولا لان هذا النوع اعنى نوع الفاعل من جنس المسند اليه
الواجب تقديمه فيتوقف تعريف الفاعل على تعريف الفاعل
فالاولى ما قاله المصنف فى شرحه الا لفظ قدم عليه ليس
للاحتراز بل لدفع توهم الدخول تأمل

لان تقديم نوع ما اسند الى الفاعل واجب لانه اذا اخبر
عما هو مبتدأ وخبرا لا فعلا وفاعلا وانما لم يقل قياما به
وقائما به فلا يخرج نحو مات زيدا وطال زيد هندى

اى حصول الفعل بذلك الاسم وصدوره عنه وطريق قيام
به ان لا يكون على صيغة المجهول فاحترز به عن نحو ضرب
زيد ومضروب زيد هندى

قوله اسنادا واقعا اشارة الى ان قوله على جهة قيامه

Digitized by Google

المسند اليه اى يكون بعده من غير ان يتقدم عليه شئ آخر من معمولاته
لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه يدل على ذلك اسكان
اللام فى ضربت لانه لدفع توالى اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة
(فلذلك) الاصل الذى يقتضى تقديم الفاعل على سائر معمولاته الفعل
(جاز ضرب غلامه زيد) لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم
الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وذلك جائز (وامتنع ضرب
غلامه زيدا) لتأخر مرجع الضمير وهو زيد لفظا ورتبة فيلزم الاضمار
قبل الذكر لفظا ورتبة وذلك غير جائز خلافا للاخفش وابن جنى
ومستندهما فى ذلك قول الشاعر جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء
الكلاب العاويات وقد فعل واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر
والمراد عدم جوازه فى سعة الكلام وبانه لا نسلم انا الضمير يرجع الى
العدى بل الى المعهد الذى يدل عليه الفعل اى جزى رب الجزاء (وانما
ينبغى الاعراب) الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول بالوضع
(لغفلة فيها) اى فى الفاعل المتقدم ذكره صريحا وفى ضمير الامثلة
والمفعول المتقدم ذكره فى ضمير الامثلة (القرينة) اى الامر الدال عليها
لا بالوضع اذ لا يعقل ان يطلق على ما وضع بازاء شئ انه قرينة عليه
فلا يرد ان ذكر الاعراب مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له وهى اما

Digitized by Google

لفظية نحو ضربت موسى جبلى او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى (ان كان الفاعل
(مضمرا متصلا) بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب
غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل
زيدا ضربت (او وقع مفعوله) اى مفعول الفاعل (بعد الا) بشرط
توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا
(او بعد معناها) نحو انما ضرب زيد عمرا (وجب تقديمه) اى تقديم
الفاعل على المفعول فى جميع هذه الصور اما فى صورة انتفاء الاعراب
فبيناه والقرينة فلتحرز عن الالتباس وامّا فى صورة كون الفاعل
مضمرا متصلا فلمنافاة الاتصال الانفصال واما فى صورة وقوع
المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير
فلئلا ينقلب الحصر المطلوب فانّ المفهوم من قوله ما ضرب زيد الا عمرا
انحصار ضاربية زيد فى عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر
والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو فى زيد
مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلبا جدهما بالاخر انقلب
الحصر ايضا وانما قلنا بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير
لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فيقال ما ضرب الا عمرا زيد
فالظاهر ان معناه الحصار ضاربية زيد فى عمرو واذ الحصر انما هو

---

لفظية نحو ضربت موسى جبلى او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى (ان كان الفاعل
(مضمرا متصلا) بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب
غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل
زيدا ضربت (او وقع مفعوله) اى مفعول الفاعل (بعد الا) بشرط
توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا
(او بعد معناها) نحو انما ضرب زيد عمرا (وجب تقديمه) اى تقديم
الفاعل على المفعول فى جميع هذه الصور اما فى صورة انتفاء الاعراب
فبيناه والقرينة فلتحرز عن الالتباس وامّا فى صورة كون الفاعل
مضمرا متصلا فلمنافاة الاتصال الانفصال واما فى صورة وقوع
المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير
فلئلا ينقلب الحصر المطلوب فانّ المفهوم من قوله ما ضرب زيد الا عمرا
انحصار ضاربية زيد فى عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر
والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو فى زيد
مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلبا جدهما بالاخر انقلب
الحصر ايضا وانما قلنا بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير
لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فيقال ما ضرب الا عمرا زيد
فالظاهر ان معناه الحصار ضاربية زيد فى عمرو واذ الحصر انما هو

فيما يلي إلا فلا ينقلب الحصر المطلوب فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لأنه من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وإنما قلنا الظاهر أنه معناه كذا لاحتمال أن يكون معناه ما ضرب أحدا إلا عمرا زيد فيفيد انحصار صفة كل منهما في الآخر وهو أيضا خلاف الحق وإما وجوب تقديمه عليه فصورة وقوع المفعول بعد معنى إلا لأن الحصر ههنا في الجزء الأخير فلو أخر الفاعل انقلب المعنى قطعا (وإذا اتصل به) أي بالفاعل (ضمير مفعول) نحو ضرب زيدا غلامه (أو وقع) أي الفاعل (بعد إلا) المتوسطة بينهما في صورتي التقديم والتأخير نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وفائدة هذا القيد مثل ما عرفت آنفا (أو) وقع الفاعل بعد (معناها) أي معنى إلا نحو إنما ضرب عمرا زيد (أو اتصل بمفعوله) بأن يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل (وهو) أي الفاعل (غير) ضمير (متصل به) نحو ضربك زيد (وجب تأخيره) أي تأخير الفاعل عن المفعول في جميع هذه الصور (لفظا ورتبة) وإما في صورة اتصال ضمير المفعول به لئلا يلزم الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وإما في صورة وقوعه بعد إلا أو معناها لئلا ينقلب الحصر المطلوب وإما في صورة كون المفعول ضميرا متصلا والفاعل غير متصل فلمنافاة الاتصال توسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين

لأن المفهوم من قولنا إنما ضرب زيد عمرا انحصار ضاربية زيد في عمرو فلو أخر الفاعل إنما ضرب عمرا زيد فإن معناه انحصار مضروبية عمرو في زيد فإذا كان كذلك انقلب المعنى قطعا

ولما فرغ عن بيان العوارض التي تعرض للفاعل فتوجب تقديمه شرع أن يشير إلى العوارض التي تعرض فتوجب تأخيره بعد أن كان الأصل فيه التقديم وهي أربعة أيضا

أي إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وجب تأخير الفاعل عن المفعول لأنه لو قدم وقيل ضرب غلامه زيدا لزم الإضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وإنه ممتنع كما مر

وكذا إذا اتصل بصلته وصفته ضمير المفعول عند من لم يجوز الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي نحو ضرب زيدا الذي ضرب غلامه وأكرم هندا رجل ضرب لحلائها

لأنه لو قدم الفاعل مع الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة

إذا كان إنما فأول الكلام فإنما معنى ألا بأن يجعل ما في أول الكلام والا مقدما على الجزء الأخير فما بعد إنما فاعل والمفعول وقع آخرا فهو بعد معنى إلا فالسؤال الذي أورد على المثال

إشارة إلى أن ضميره راجع إلى الفاعل وإلى أن المراد بالاتصال مفعوله به اتصالا بالفعل وإلى رد ما قيل إنه لا حاجة إلى قوله وهو غير متصل لجواز أن يمثل بقوله فإن المفعول لم يتصل بالفعل بل بالفاعل

قوله ضميرا متصلا بالفعل بقي فيه نحو زيد ضربك فإن المفعول فيه ضمير متصل بالفعل مع أنه يجب تقديم الفاعل فأخرجه بقوله وهو غير متصل

ولقائل أن يقول من المواضع التي وجب تقديم المفعول على الفاعل كون الصفة جرت على غير من هي لفظ نحو زيد هند ضاربها هي فإنه يجب تقديم المفعول مع أن الصفة جرت على غير من هي لفظا

Digitized by Google

الفعل بخلافها اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه يجب تقديم
الفاعل نحو ضربتك (وقد يحذف الفعل) الرافع للفاعل (القياسي)
دالة على تعيين المحذوف (وجوبا) اى حذفا واجبا (في مثل زيد) اى فيما
كان جوابا لسؤال محقق المن قال من قام) سائلا عن يقوم به القيام
فيجوز ان يقول زيد بحذف قام اى قام زيد ويجوز ان يقول زيد
بذكره وانما قدر الفعل دون الخبر لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة
وتقدير الفعل يوجب حذف جزئها والتقليل في الخبر اولى وكذا
يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قول الشاعر
في مرثية يزيد بن نهشل (ليبك) على البناء للمفعول (يزيد) مرفوع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله (ضارع) اى عاجز ذليل وهو فاعل
الفعل المحذوف اى يبكيه ضارع بقرينة السؤال المقدر وهو من
يبكيه واما على رواية ليبك يزيد على البناء للفاعل ونصب يزيد
فليس مما نحن فيه (لخصومة) متعلق بضارع اى يبكيه من يذل ويعجز
عن مقاومة لخصما ولانه كان ظهيرا للعجزة والاذلاء واخو البيت
(ومختبط مما تطيح الطوارح) اى المختبط السائل من غير وسيلة والاطاح
الاهلاك والطوارح جمع مطيحة على غير القياس كالوارح جمع ملجة
(ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية يعني ويبكيه ايضا من يسأل بغير وسيلة

من اجل هلاك المهلكات بماله وبما يتوسل به الى تحصيل المال لانه كان معطى السائلين بغير وسيلة (او) قد يجب الفعل الرافع للفاعل الدالة على العينية (وجوبا) اى حذفا واجبا (فى مثل) قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك) اى فى كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الثانى من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يسبق المفسر مفسرا بل جاز حشوا فلا المفسر الذى فيها بهام بدون حذف فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءنى رجل ايى زيد فتقدير الآية وان استجارك احد من المشركين استجارك فاحد فيها فاعل بفعل محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر باستجارك الثانى وانما وجب حذفه لان مفتيه قائم مقامه معين عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم بل لابد له من فعل (وقد يحذف) اى الفعل والفاعل (معا) دون الفاعل وحده (فى مثل نعم) جوابا (لمن قال اقام زيد) اى نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم فى مقامها وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لاواجب لعدم قيام ما يؤدى مؤداه فى مقامه كالمفتير فيلزم فى الكلام تشتيتك وانما قدر الجملة الفعلية لا الاسمية بان يقال اى نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كونه جملة فعلية (واذا تنازع الفعلان) بل العاملان

فى القوس وذلك المفسر اما فعل صريح او حرف يؤدى معناه كان واذا لادى

لان رجلا لما جاز اطلاقه على كل فرد من ذكور بنى آدم بلغ مبلغ الشهرة لم يعلم متى اطلق اى فرد اريد منه فاحتيج الى بيان ما هو المراد منه فقيل اى زيد نوقادى

استأمنك وطلب منك جوارك (فاجره) فامنه (حتى يسمع كلام الله) ويتدبره ويطلع على حقيقة الامر (ثم ابلغه مأمنه) موضع امنه الذى يسلم قاضى

جواب لكن المقدر

فاحد فيها فاعل بفعل محذوف وجوبا آه فعلم من ان هنالك فعلا محذوفا ومن الفعل المذكور انه بمعناه حذف وفسر ليتحقق الابهام ثم التفسير فانه امكن فى الذهن تهيئى

بان صفة لاحد

هذا جواب سؤال مقدر تقديره ان الحذف خلاف الاصل والاذكاء بالحذف نعذر ولا عذر فيه والاولى ان يكون احد مبتدأ واستجارك خبر فلم يجز احد مرفوعا بالابتداء فاجاب بقوله ولا يجوز طاشكندى

نصب على الظرفية والتنوين عوض من المضاف اليه وهو متعلق بما وقع حالا عن الضمير فى يحذف فان اى كانا كل واحد مع صاحبه اى عنده او بالمصدر اى حذف كل واحد مع

القول لمن قال

قوله دون الفاعل وحده فان قلت كما يجوز ان يقال نعم يحذف الفعل والفاعل وان يقال نعم قام زيد بذكرهما يجوز ان يقال نعم قام بذكر الفعل وحذف الفاعل فيجوز حذف الفاعل قلت اذا قيل فى جواب اقام زيد نعم قام كان الفاعل ضميرا مستترا فى قام راجعا الى زيد المذكور فى السؤال لا محذوفا فلم يلزم حذف الفاعل وحده

فقوله نعم اى نعم زيد قام فان نعم دالة لتصديقها سبق عليه وحذف الجملة ههنا جائز لا واجب ونعم قرينة له لا سادة مسد الجملة فلو كانت سادة الجملة كان الحذف واجبا فان السؤال قرينة دالة على جنس المحذوف ونعم قرينة دالة على بقية نسبته من الايجاب والسلب انما حكم بعدم

والفاعل معا لان نعم

الاولى لانا نختار ان نعم

افاد معنى الكلام المستفاد فلا حاجة الى تقدير الكلام

الدليل عليه قرينة الكلام الذى بعده فتنطق

فوله اذا ظرف مستقبل فما فيه شرط منصوب بجوابه الا ان يكون مضارعا مجزوما فانه يجوز ان يكون مجزوما بان

وعند المحققين الا عامل اذا شرط كمتى فلا يكون جوابه الا

الشرط لئلا يلزم اعمال المضاف اليه فى المضاف

وجوابا اذا محذوف وتقديره واذا تنازع فعلان يجوز اعمال كل واحد منهما

لكن الاختلاف فى لفظ

ولا فرق فيختار

اى اذا قصد توجه الفعلين الى اسم واحد وهذا فى القبول اما بعد التركيب فلا تنازع

اومذكور وهذا شروع فى حكم آخر للفاعل وهو انه لا يحذف

التنازع وذكر واحدا تنازع استدلالى

مطلقا على معمول تقديره ليس للرد الفعلين فقط بل الاقتضاء

سواء كان اسما وفعلا او حرفا مثال تنازع الفعلين

قوله تعالى ائتونى افرغ عليه قطرا

والاقتضاء لا يختص بالفعلين

قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه

Digitized by Google

اذ التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطي ومكرم عمرا وبكر كريم
وشريف ابوه واقتصر على الفعل لاصالته في العمل وانما قال الفعلان
مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع
وهو الاثنان (ظاهرا) اي اسما ظاهرا واقعا (بعدهما) اي بعد الفعلين
اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ هو فيه تحقق
قبل الثاني فلا يكون فيه مجال للتنازع ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى
يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل
واحد منهما على البدل فلا يتصور تنازعهما في الضمير المتصل لان المتصل
الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثاني وهو مع كونه متصلا بالفعل
الثاني لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى واما الضمير المنفصل
الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انا ففيه تنازع لكن لا يمكن قطعه
بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار الفاعل في الاول عند البصريين
وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لا نه حرف لا يصح اضماره
ولا بدونه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل والمتكلم اثباته له ومراد
بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصصه
بالاسم الظاهر واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب
الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء يعملان معا واما على مذهب غيرهما

---

الا مفعولا فيه وعلى كلا التقديرين يكون التنازع في هذا
المقام مجازا ولذا قال انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه
چلبي

اي حين يكون معنى التنازع بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح
رح

لان المتصل يجب اتصاله بعامله وانما هو كجزء ولا ينفصل بعامل
آخر نعني سواء كان ضميرا غائبا او مخاطبا او متكلما
وسواء كان الضمير مرفوعا او غيره اذ لا تنازع في الضمير المتصل
لعدم قطع التنازع بالحذف ولا بالاضمار سيدي

قوله فلا يكون فيه مجال تنازع مقتضاه انه لا يصح التنازع
ولا يجوز ان يكون العمل الا للاول وليس كذلك بل صرح الشيخ
بوجود التنازع اذا كان المقدم او المتوسط معمولا واتفق
هو والسيد بانه يجوز اعمال الثاني وحقق ان المراد اعمال
الاول مختار الفريقين ح وليس في النزاع المذكور فلعل
ذلك مراد الشارح ومنه يظهر ان في الدليل بحثا وجوابا
ولك ان تقول انه ليس هنا التنازع اصطلاحا بل من تجويز
وجهين في كل فتامل عيسى الصفوي

لانهم اختاروا اعمال الفعل الثاني لقربه ولعدم الفصل
بين العامل والمعمول باجنبي ولورود الاستعمال
م ت

قوله ومراد المص الاولى ان يقول المراد ما فيه الاحكام المذكورة
ليتم القاعدة الكلية اذ لا يظهر داع الى تخصيص الارادة
بالطريقة المذكورة اذ الغاية مناسبة ارادة حال الفاعل
لانه في بابه واما ارادة الاضمار فقط ففيه ما فيه على انه
يتجه ان في الظاهر ايضا ما لا يمكن اضمار الفاعل بان يكون
بعد الا فكما انه خصص ذلك فليعم الكلام اولا ويخصص
الضمير الفاعل بعد الا ايضا ويمكن دفعه بان الاهتمام
على عموم القاعدة وكان الضمير غالبا خارجا فاخرجه
حفظا على العموم والضبط بحسب الامكان واطلق
الظاهر واراد التخصيص بالضرورة فتامل عيسى

Digitized by Google

فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع لما عرفت

(فقد يكون) اى تنازع الفعلين (فى الفاعلية) بان يقتضى كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين فى اقتضاء الفاعلية (مثل ضربنى واكرمنى زيد و) قد يكون تنازعهما (فى المفعولية) بان يقتضى كل منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين فى اقتضاء المفعولية (مثل ضربت واكرمت زيدا و) قد يكون تنازعهما (فى الفاعلية والمفعولية) وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضى كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين فى ذلك الاقتضاء مثل ضرب واهان زيدا عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين وثانيهما ان يقتضى احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر ومفعولية الاسم الظاهر الآخر وهو فى ذلك لا شك فى اختلاف اقتضاء الفعلين فى هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله (مختلفين) لتخصيص هذه الصورة بالارادة يعنى قد يكون تنازع الفعلين واقعا فى الفاعلية والمفعولية حال كونا الفعلين مختلفين فى الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا فانه لو ورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الآخر حصل مثال القسم الثالث وذلك يتصور على وجه

مفعول ما لم يسم فاعله الذى هو فاعل حكمى

والمعنى بعد التاويل مفعول يقتضى

وقد يقال الاعراب صريح او غير صريح فالصريح ان يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل كما كان فى زيدا فى مثال المتن وغير صريح وهو ان يكون الكلمة موضوعة على وجه مخصوص من الاعراب وذلك لا غير

الباب

او غير صريح كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة فان يستفتونك ويفتيكم تنازعا فى الكلالة وهو مفعول غير صريح لانه لو كان صريحا لكان منصوبا

كما مر وسيدى

اى تنازع الفعلين فى الفاعلية والمفعولية

اى اقتضاء كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر

قوله على وجهين وله وجه آخر ايضا غير ما ذكر من الوجهين وهو ان يقتضى احد الفعلين الفاعل والمفعول والآخر المفعول فقط نحو ضربت وحسبت زيدا منطلقا لانه ان كان التنازع فى زيدا منطلقا بان يكون فاعلا ومفعولا للاول او يكون مفعولا للثانى

غصمت

لان ضرب واهان تنازعا بالفاعلية فى زيد والمفعولية فى عمرو فانهما لا يكونان مختلفين فى الاقتضاء بل متفقان فى اقتضاء الفاعلية والمفعولية

س

قوله وليس هذا مما يتوهم ان هذا قسم آخر من التنازع لم يذكره المصنف وذلك ان التنازع على ثلثة اقسام احدها ان يتفق فى اقتضاء الفاعلية والثانى فى اقتضاء المفعولية والثالث ان يختلفا فيهما بان يقتضى احدهما فاعلية والثانى المفعولية وهذا قسم اجتماع القسمين لا آخر اذ لم يشترط فى اقتضاء الفاعلية قيد فقط

وجيه الدين

نحو ضربنى واكرمنى زيد

بل اجتماع القسمين الاولين فان وحدة القسم معتبرة فى جميع التقسيمات لئلا يحل فى الحصر اجتماع القسمين

غصمت

Digitized by Google

كثيرة مثل ضربني وضربت زيداً واكرمني واكرمت زيداً واكرمني وضربت زيداً
وضربني واكرمت زيداً وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر مرفوعاً فيختار
النحاة (البصريون اعمال) الفعل (الثاني) اي اعمال الفعل الثاني لقربه
مع تجويز اعمال الاول (و) يختار النحاة (الكوفيون اعمال الاول) اي
اعمال الفعل الاول مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار
قبل الذكر (فاذا عملت) الفعل (الثاني) كما هو مذهب البصريين وبدا
به لانه المذهب المختار لاكثرية استعمالا (اضمرت الفاعل في) الفعل
(الاول) اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط
التفسير ولزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف (على وفق) الاسم
(الظاهر) الواقع بعد الفعلين اي على موافقته افراداً وتثنية وجمعاً
وتذكيراً وتأنيثاً لانه مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقاً
للمرجع في هذه الامور (دون الحذف) لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد
شيء مسده (خلافاً للكسائي) فانه لا يضمر الفاعل في الفعل الاول بل
يحذفه فيجوز اعمال الاضمار قبل الذكر ويظهر اثر الخلاف في نحو ضرباني واكرمني
الزيدان عند البصريين وضربني واكرمني الزيدان عند الكسائي (وجاز)
اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل (خلافاً للفراء)
فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم

لم يقل فالمختار اعمال الثاني فلا فالكوفيين مع انه احصر وبعبارته في البيان اوفق لانه حينئذ لا يعلم ان المختار عند الكوفيين اعمال لاحتمال المساوات الداشكندي

ليس المراد من البصريين ان يكون جميعهم من البصرة بل لو كان بعضهم من البصرة ووافقهم آخر وقال ما قالوا سمي كلهم بصريين فلا يرد ان الكسائي كوفي فكيف عده من البصريين عصمت

ويلزم واحد من الفريقين مخالفة القاعدة اما البصريون فيلزمهم الاضمار قبل الذكر في الفاعل وهم منعوه واما الكوفيون فيلزمهم الفصل بين الفاعل وهو الفعل وبين مفعوله باجنبي وهو الفعل الثاني قالي

ويجاب عنه للبصريين بانا لا نسلم الاضمار قبل الذكر بشرط التفسير في الجملة جائز نحو نعم رجلا وقل هو الله احد بخلاف حذف الفاعل بدون سد شيء مسده فانه لم يوجد اصلا هندي

بناء الخطاب للفاء وجزائية او تفسيرية شروع المذهب الفريقين

اذا كان العاملان متساويين في القوة واما اذا كان احدهما فعلا والآخر شبهه فعمل فلا شك انا عمال الاول اولى لقوته مقدما كان او مؤخراً الداشكندي

احترز بقيود اضمرت عن الاظهار فانه لو اظهر لم يكن من هذا الباب والمراد بالفاعل هو الفاعل وما يقوم مقامه فيدخل مثل ضرب وضربت زيد متوسط

قوله دون الحذف دون بمعنى غير صفة مصدر محذوف والتقدير اضمارا غير حذف الفاعل من الاول شارح اول

Digitized by Google

على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول حذفته او اضمرته تقول ضربني واكرماني الزيدان ولا يلزم ح محذور وقيل روي عنه تشريك الرافعين واضماره بعد اللفظ كما في صورة تأخير الناصب تقول ضربني واكرمني زيد هو وضربني هو واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهورة عنه (وحذف المفعول) تحرزا عن التكرار لو ذكر او عن الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو اضمر (ان استغني عنه والا) اي وان لم يستغن عنه (اظهرت) اي المفعول به نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد مفعولي باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة (وان اعملت الفعل الاول) كما هو مختار الكوفيين (اضمرت الفاعل في) الفعل (الثاني) لو اقتضاه نحو ضربني واكرمني زيد اذا جعلت زيدا فاعل ضربني واضمرت في اكرمني ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه رتبة فلا محذور وفيه ح لا حذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل لفظا فقط وهو جائز (واضمرت المفعول في) الفعل (الثاني) لو اقتضاه (على) المذهب (المختار) ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثاني مغاير للمذكور

استغني فعل الشرط والجزاء محذوف وجوبا بقرينة ما قبله اي حذفت المفعول وانما وجب حذف الجزاء لكون الجملة المتقدمة عوضا عنه او كالعوض عنه تركيب

بان يكون في غير افعال القلوب سواء كان من الفعل المقتضي للمفعول الواحد او المفعولين مثال الاول نحو ضربت وضربني ومثال الثاني اعطيت واعطاني زيد درهما عافية

اي عن ذكر المفعول واظهاره لا عن نفس المفعول فلا يرد ان الاستغناء عن المفعول في الفعل المتعدي غير متصور عصمت

مركبة من ان ولا قلبت النون الى اللام ثم ادغم في لام لا فصار الا مفرد من حروف الاستثناء بدليل دخول الواو عليه

قوله وعن الاضمار قيل وربه رجلا شاذ قلت قد سبق ان الاضمار قبل الذكر بشرط محض التفسير لا يخص العمدة نحو فقضيهن سبع سموات نعم الاولى ان يقول وعن الاضمار قبل الذكر من غير محض التفسير في الفضلة ع ص

لانهما بمنزلة الواحد فلو حذف احدهما لكان كحذف الجزء وهو غير جائز محمد افندي

على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيد وضربت وضربني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربوني واكرموني الزيدون خبيصي

والمراد من الفاعل ههنا هو او ما يقوم مقامه ليدخل مثل ضرب واكرم على صيغة المبني للمفعول محمد واني

Digitized by Google

ويكون الضمير راجعا الى لفظ متقدم رتبة كما تقول ظننت وأكرمت زيدا نفسه (الا ان يمنع مانع) من الاضمار كما هو القول المختار ومن عبر بالحذف كما هو القول الغير المختار (فتظهر) المفعول فانه اذا امتنع الاضمار واحد الحذف لا سبيل الا الى الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث اعمل حسبني فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر المفعول الثاني وهو منطلقين للمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول الاول ولو اضمر مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه الصورة الا اذا كان المفعول الثاني اسما دالا على متصف بما بالانطلاق من غير ملاحظة شيئية وافراده والا فالظاهر انه لا تنازع بين الفعلين في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال بحيث قالوا قد توجه الفعلا اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثاني نصبه بالمفعولية وامرئ القيس الذي هو افصح العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره

---

لانك لو اضمر لخالفت بينهما اياها ليطابق المفعول الاول وهو هما لان هما مبتدأ وخبر في الاصل ونطابقهما في الافراد والتثنية والجمع واجب لحالف المرجع اليه وهو منطلقا

وكذا لا يتصور التنازع في مثل ضربني وأكرمت زيدا الا اذا لاحظت زيدا اسما صالحا لان يكون فاعلا ومفعولا ومرفوعا ومنصوبا من غير ملاحظة فاعلية ومفعولية ورفعه ونصبه والا فالظاهر لا تنازع بين الفعلين فيه لان الاول يقتضي ان يكون فاعلا مرفوعا والثاني مفعولا منصوبا فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع وكذا مثل ضربني وأكرمت زيدين وكذا ضربني وأكرمت زيدا لامتناع توارد المؤثرين المستقلين على اثر واحد فظهر ما ذكرنا ان قولهم ان ليس مخصوصا للصورة التي ذكرها بل عام لجميع صور التنازع ولهذا قالوا ان التنازع انما يكون في القلب قبل التركيب لا بعده وتأولوا قولهم واذا تنازع الفعلان الى فصد تنازعهما وهو ظاهر لا محل عنه على تأمل وتتبع ووقع لبعضهم ما يخفى فساده

اى في صورة توجيه فيها احد الفعلين الى اسم ظاهر مثنى لكون مفعول الاول مثنى والآخر مفردا حيث كان مفعول الاول مفردا الان معنى التنازع عليها سبق انهما يجب ان يتوجها الى ذلك الاسم الظاهر ويصح ان يكون هو وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على سبيل البدل وهذا المعنى ليس بموجود في هذه الصورة يعرف بالتأمل في وقت من الاوقات

صرح باسمية بنيها على قوة الاستشهاد وضرورة الجواب عنه وقوله كفاني بدل او بيان لقوله لادنى

لو حرف شرط لدنى على امتناع الشيء الثاني لامتناع الاول ان حرف من حروف المشبهة بالفعل ما مصدرية مع ما بعدها في تقدير اى لوان اسعى والمصدر اسم ان لادنى معيشة

---

Digitized by Google

إذ لا قائل بتساوي الأعمالين فأجاب المصنف عن طرف البصريين وقال (أو قول امرئ القيس) متعلق بمحذوف تقديره جواب عما استدلوا به من قوله كفاني ولم أطلب قليل من المال ليس منه أي من باب التنازع وهذا مبتدأ خبره قوله (كفاني ولم أطلب قليل من المال) أي على تقدير توجيه كما سيأتي (الفساد المعنى) علة لمحذوف تقديره وهذا فاسد لأن المعنى (لاستلزامه عدم السعي لأدنى معيشة وانتفاء كفاية قليل من المال) أي المطلوب قليل من المال وثبوت طلبه المنافي لكل منهما وذلك لأن لو يوجب مدخولها المثبت بشرطا كان أو جزاء أو معطوفا على أحدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغي أن يكون مفعول لم أطلب محذوفا أي لم أطلب العز والمجد كما يدل عليه البيت المتأخر عني قوله ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل إمثالي وح يستقيم المعنى يعني أنا لا أسعى لأدنى معيشة ولا يكفيني قليل من المال ولكني أطلب المجد الأصيل الثابت وأسعى له (مفعول ما لم يسم فاعله) أي مفعول فعل وشبهه فعل لم يذكر فاعل وإنما لم يفصله عن الفاعل ولم يقل ومنه كما فصل المبتدأ حيث قال ومنها المبتدأ لشدة اتصاله بالفاعل حتى سميا به بعض النحاة فاعلا (كل مفعول حذف فاعله) أي فاعل ذلك المفعول وإنما أضيف المفعول للملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به (وأقيم هو) أي المفعول (مقامه) أي مقام الفاعل في إسناد الفعل أو شبهه إليه (وشرطه) أي شرط مفعول ما لم يسم فاعله في حذف فاعله

إمتناع جزائها لامتناع شرطها سواء كانا مثبتين أو منفيين فإن كانا مثبتين يجب انتفائهما وإن كانا منفيين يجب ثبوتهما ولو كان أحدهما مثبتا والآخر منفيا يجب نفي المثبت وثبوت المنفي لأن نفي النفي إثبات وأيضا حكم المعطوف على جزائها حكم جزائها فعلى هذا كان قوله ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة لأنه مثبت وقع في سياق لو فلو توجه الطلب إلى قليل وهو معطوف على جزائها لوجب أن يكون فيه إثباتا لطلب القليل فلزم من امتناع السعي لأدنى معيشة أن لا يكون طالبا القليل من المال لأنه يستلزم

قوله على تقدير توجه كل من كفاني آه اعلم أنه إذا كان لم أطلب معطوفا على كفاني وأما إذا كانت الجملة حالية أو معترضة أو معطوفة على الشرطية فلا يلزم هذا الفساد قلنا لا يجوز الأول للزوم تقييد الجزاء بنقيض الشرط ولا الأخير للزوم حمل الكلام على التأكيد دون التأسيس مع واو العطف والاعتراض تنبو عن ذلك وذلك لأن نفي السعي مستلزم لنفي الطلب لأنه قلت السعي الطلب البليغ فيكون أخص من الطلب ونفي الخاص لا يستلزم نفي العام قلنا المراد بالسعي هنا الطلب مطلقا لأن الكفاية تحتاج إلى الطلب لا إلى الطلب البليغ

لأنه يلزم اجتماع النقيضين وذلك مبني على معرفة مقدمتين احدهما أن لو لانتفاء الثاني لانتفاء الأول فلو دخل لو على المثبت لصار ذلك المثبت منفيا ولو دخل على المنفي لصار ذلك المنفي مثبتا والثاني أن حكم المعطوف على جواب لو حكم جواب لو

أي بنسيا منسيا كما في قوله يقبض ويبسط أي القبض والبسط أي لم يكن مني الطلب مع القليل من المال لباب أي لو كان سعي لقليل من المال المنفي ما وجدته منه ولم يكن مني طلب ولكن السعي لتحصيل مجد مؤثل أي مدخر لنفسي أو لعقبي رجع إليه عند التفاخر

قوله وإنما أضيف آه اعلم أن الفصل هو ترك العطف وكان الملخص في هذا الكتاب فصل العنوانات وهو واقع ههنا

Digitized by Google

فاعلية واقامته مقام الفاعل اذا كان عامله فعلا (ان تغير صيغة الفعل الى فُعِلَ) اى الى الماضى المجهول (ويُفعَل) اى الى المضارع المجهول فيتناول مثل افتعل واستفعل ويفتعل ويستفعل وغيرها من الافعال المجهولة المزيد فيها (ولا يقع) موقع الفاعل (المفعول الثانى) من مفعولى (باب علمتُ) لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده الا تاما لزم كونه مسندا ومسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبنى ضرب زيد لان احد الاسنادين وهو اسناد المصدر غير تام (ولا) المفعول (الثالث من) مفاعيل (باب أعلمتُ) اذ حكمه حكم المفعول الثانى من باب علمت فى كونه مسندا (والمفعول له) بلا لام لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب والاشعار بخلاف ما اذا كان مع اللام نحو ضرب للتاديب (والمفعول معه كذلك) اى كل من المفعول له والمفعول كذلك اى كالمفعول الثانى والثالث من باب علمت واعلمت فى انهما لا يقعان موقع الفاعل اما المفعول له فلما عرفت واما المفعول معه فلانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التى اصلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كالجزء من الفعل ولا بدون الواو فانه لم يعرف ح كونه مفعولا معه (واذا وجد المفعول به) فى الكلام مع غيره من المفاعيل التى يجوز

الفاعل فلم يكن اسناده الى الفاعل حين اسند تاما كالاسم

لا زائدة ويقال بدلها حرف الفاء هذا عند البصريين وعند الكوفيين يعبر عن الزائدة بالصلة او الحشو رضى زاده

وكذا ثانى مفاعيل عند اللبس نحو اعلم موسى عيسى اخاه بخلاف اعلمت زيدا هندا ذاهبة هندى

قيل مع اللام ايضا لا يقع لانه ليس من ضروريات الفعل فلا يشبه الفاعل ولا يقوم مقامه وكذلك المفعول معه عب

قيل نصب الظرف ايضا مشعر بالظرفية فلا بد من بيان فارق ويمكن بيانه بان ذات المفعول فيه يقتضى الظرفية والنصب يدل على قصدها بخلاف المفعول له فان ذاته لا يقتضى العلية وانما يعلم عليته بالنصب كقصدها مخص

وفيه نظر لان النصب لا يدل على العلية بل انما يدل على اللام المقدرة ويمكن ان يجاب عنه بانه وان كان لازما كما قلت لكون النصب دل على تقدير اللام واللام دال على العلية فكان النصب دالا عليها بالواسطة هندى

قوله فات النصب فان النصب بسبب جعله مسندا ومرفوعا وفات الاشعار بسبب النصب المشعر للعلية فعلى هذا لا يرد ما قيل ان ذكر النصب مستدرك عصمت

قوله بخلاف ما اه فان المشعر بعلية وكونه مفعولا له هو اللام وهو لم يتغير ولا بد ان يفهم معنى المفعولية فى كل مفعول اقيم مقام الفاعل عصمت

وقوعها موقع الفاعل (يتعين) اى المفعول به (له) اى لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل فى توقف تعقل الفعل عليهما فانك الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب وبخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة (تقول ضرب زيد) بانيا المفعول به المجهول (مقام الفاعل (يوم الجمعة) ظرف زمان (امام الامير) ظرف مكان (ضربا شديدا) مفعول مطلق النوع باعتبار الصفة وفائدة وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص اذ لا فائدة فيه لدلالة الفعل عليه (فى داره) جار ومجرور نشبه بالمفاعيل اقيم مقام الفاعل مثلها (فتعين زيد وان لم يكن) اى وان لم يوجد فى الكلام المفعول به (فالجميع) اى جميع ما سوى المفعول به (سواء) فى جواز وقوعها موقع الفاعل (و) المفعول (الاول من باب اعطيت) اى الفعل المتعدى الى مفعولين ثانيهما غير الاول (اولى) بان يقام مقام الفاعل (من) المفعول (الثانى) لان فيه معنى الفاعلية بالنسبة الى الثانى لانه عاط اى آخذ نحو اعطى زيدا درهما مع جواز اعطى درهم زيدا وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطى زيد عمرا (او منهما) اى الاول والثانى (المبتدأ والخبر) وفى بعض النسخ ومنه يعنى من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع (المبتدأ والخبر جعلهما فى فصل واحد للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل

معنى لا دلالة عليه للفعل سعد الله
المفهوم من الفعل وشبهه
وهو الشدة لا باعتبار الذات اذ لو كان كذلك لقيل ضربة بكسر الضاد توقادى
الكاف زائدة
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان ذكر الشديد فى ضربا شديدا والجمعة فى يوم الجمعة وكذا لغو لان ما يقوم مقام الفاعل هو الضرب واليوم آه لهرده
الجملة للتعديد
قوله فى داره مفعول به بواسطة حرف الجر على اصطلاح المحققين واما على اصطلاح المنصفين فهو مفعول فيه حيث جعل تقدير فى شرط النصب لاشراط المفعول فيه فيلزم تكرار نظير ظرفا المكان وترك نظير المفعول به بالواسطة هندى
والفاء تعليل على التمثيل المذكور لا ناذا قيل تقول كذا فتعين فكانه قيل مثاله كذا لانه تعين زيد كما ترى هندى
الكل فى عدم بناء الفعل به وكون الاسناد اليه مجازا هندى
لان يقوم مقام الفاعل وكذلك البواقى نحو ضرب يوم الجمعة وضرب امام الامير وضرب شديد شديد وضرب فى داره بان يكون غير متعلق محمد افندى
الفاء جوابية فالجملة الاسمية مجرورة المحل جزاء الشرط والجملة الشرطية لا محل لها تفصيل وقيل استينافا واعتراضا
وكذا المفعول الاول من باب اعطيت اولى من الثانى فى لان الاول عالم والثانى معلوم
قد يعرف الاخذ من المأخوذ منه
لانه مكتسب وعاط اى آخذ فهو انسب اما قرب بالفاعل والبق بالقيام مقامه ويجيء عند اللبس نحو اعطى زيد عمرا هندى
مبتدأ مقدم الخ والجملة عطف على قوله فمنه الفاعل
اذ معنى اعطيت زيدا درهما بالترك مثلا ابن زيدى درهم اخذ ابى يجى فلدم باخوذ بن درهم اخذ ابتدا روم وهذا معنى قوله لانه عاط اى آخذ الخ مصطفى چلبى
ان كان منه
اى جواز وقوع المفعول الثانى موقع الفاعل مع ان وقوع موقعه الاول واقع عند اللبس

Digitized by Google

فيهما واشتركهما في العامل المعنوي فالمبتدأ (هو الاسم) لفظا او تقديرا ليتناول نحو ان تصوموا خير لكم المجرد عن العوامل اللفظية (اي الذم يوجد فيه عامل لفظي اصلا واحترز به عن الاسم الذي فيه عامل لفظي كما سمي ان وكان وكانه اراد بالعامل اللفظي ما يكون مؤثرا في المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم (مسندا اليه) واحترز به عن الخبر وثانيا في قسمي المبتدا الخارج عن هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين (او الصفة) سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن او جامدة مجراها كقرشي (الواقعة بعد حرف النفي) كما ولاء (والف الاستفهام) ونحو كهل وما ومن وعن سيبويه جواز الابتداء بهما من غير استفهام وبلى مع قبح والاخفش ترجيحه ذلك حسنا وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم فخبر مبتدا وخبر فاعله ولو جعل خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو منكم بأجنبي وهو غير جائز لضعف عمله هنا خلافا لو كان فاعلا لكونه كالجزء (رافعة لظاهر او ما يجري مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج عنه نحو قولك ما اراغب عن الهتي واحترز به عن نحو قائم الزيدان لان قائما رافع لضمير عائد الى الزيد ولو كان رافعا لهذا الظاهر لم يثنه ولم يجمعه على لغة اكلوني البراغيث (مثل زيد قائم) مثالا للقسم الاول من المبتدا (وما قائم الزيدان) مثالا للصفة الواقعة بعد حرف النفي (واقائم الزيدان) مثال

---

استعمال في التعريف عطف على الاسم

كقرشي بحذف الياء والتصغير منسوب الى قريش اسم الاب قبيلة تصغير قرش على وزن قرس وهو دابة عظيمة تكون في بحر الهند تعبث بالسفن يفرمن النار تاكل ولا تاكل وتعلو ولا تعلى فسميت نضر بن كنانة مزاحداد النبي عليه السلام لكمال قوته وشجاعته ثم سمي به قبيلته كذا في الهوادي مصطفى چلبي

وكانه ذكر الفا الاستفهام لانهما الاصل في باب الاستفهام وما عداها ملحق بهما وليس الحال في حرف النفي كذلك لان ما حرف هو الاصل في النفي وما عداه محمول عليه هندي

هذا اعلى لغة من جعل اسم التفضيل في الظاهر مطلقا كما سيبويه ويونس ولهذا قال ابن هشام في القطر ولا يرفع في الغالب الا في مسئلة الكحل داود

ووجه الحسن ان الصفة بعمل عمل الفعل كما ان الفعل يعمل مطلقا فكذلك الصفة التي تشابه كبير

آخر البيت ذا الداعي المنوب قال بلا التشويب في الفجر ان يقال الصلوة خير من النوم سعد الله

خبر مبتدا محذوف اي هو ذا وما في ذلك وما في مصدرية ولو زائدة او بالعكس اي بخلاف في كون نحن الخ

الاولى ان يقول لكونه معمولا اذ كل ما هو معمول فهو من حيث انه اسم التفضيل ليس باجنبي وان لم يكن كالجزء الا ان يجعل الفاعل الواقع كالجزء لشبهه بالفعل في الاسناد داود

قوله رافعة لظاهر احتراز عن الصفة الواقعة بعد الف الاستفهام وحرف النفي الرافعة لضمير نحو اقائما الزيدان فانها لم تكن مبتدأ بل خبر مبتدأ والزيدان فاعلا لها ساد مسد الخبر لم يثنها لان الفعل وشبهه اذا اسند الى ظاهر لم يثن ولم

---

فاقائمان الزيدان ويدل عليه اقائم الزيدون وقائم انا

كذلك لانه لا يجمع ضمير مستتر يصح عن نفسه ونظائره

فاقائمان الزيدان ويدل عليه اقائم الزيدون وقائم انا

ومعمول اللفظ لا يكون خبرا وان اخبر عنه لما اعتمد على المخبر عنه

فاقائمان الزيدان ويدل عليه اقائم الزيدون وقائم انا

كل وطن ذي ذنب فانه يخرب

واقع موقع المسند اليه وانما سمي مسندا اليه لانه لا يتحقق الا بالمسند اليه

هذا القسم انما سمي مبتدا حقيقة والمبتدا الحقيقي هو الذي لا يحتاج الى عامل لفظي

الى الخبر والمعرف للفصل لانا والى هذا الفصل

اعلم ان هذا الحد غير مانع لدخول الفعل فيه وانما يخرج بقيد الاسمية

منها من الفاعل وكون المصدر بدلا من الفعل

هنا بمعنى بدلا من المبتدا الذي هو

عليه

Digitized by Google

الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام (فإن طابقت) أي الصفة الواقعة
بعد حرف النفي والف الاستفهام اسما (مفردا) مذكورا بعدها نحو ما قائم
زيد واقائم زيد واحترز به عما إذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان
او مجموعا نحو اقائمون الزيدون فانها حينئذ ليس الا (جاز الامران)
كون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها يسد مسد الخبر وكونها مبتدأ
مبتدأ والصفة خبرا مقدما عليه فهما قائم هو وجاز اجعلها قائما
الزيدان ويتعين ان يكون الزيدان مبتدأ وقائمان خبرا مقدما
عليه وثانيها اقائم الزيدان ويتعين ان يكون الزيدان فاعلا
للصفة قائما مقام الخبر وثالثها اقائم زيد ويجوز فيه الامران
كما عرفت (والخبر هو المجرد) اي هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
لانا الكلام في مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب في يضرب زيد
انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم المسند
اليه مما يوقع به الاسناد واحترز به عن القسم الاول من المبتدأ لانه
مسند اليه لا مسند به (المغاير للصفة المذكورة) في تعريف المبتدأ
واحترز به عن القسم الثاني من المبتدأ ولك ان تقول المراد بالمسند به
الى المبتدأ او يجعل الباء بمعنى الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدأ
وعلى التقديرين يخرج به القسم الثاني من المبتدأ ويكون قوله المغاير

للصفة فيكون رافعة لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه جواز
الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى
ذلك حسنا تبصري رحمه الله

بدل من قوله الامران بدل البعض من الكل او خبر مبتدأ محذوف
تقديره احدهما كون آه ح

وح لم يدخل تحت احد لكونها داخلة لمضمر وارتفاع زيد
بالابتدائية وانما اشترط في جواز الوجهين التطابق في
الافراد لان التطابق لو كان في التثنية والجمع لم يجز الامران

تم المبتدأ مع الخبر

للتضمن الصفة معنى مقتضيا لصدر الكلام وهو النفي
والاستفهام

اي يجوز ان يكون قائم مبتدأ وما بعدها فاعلا يسد مسد
الخبر فح يدخل في قولك اقائم هو ويجوز ان يكون خبرا وما بعده
مبتدأ فح لا يدخل في قولك اقائم هو بل في قولك اقائم الزيدان

والاسم بعدها مثنى او مجموعا

فان قلت فما الحاجة الى قوله المجرد قلت هو رد على جعل المبتدأ
عاملا في الخبر هندي

الاسم لا مطلق الخبر محرره

فان قلت ان تعريف الخبر غير جامع لخروج نحو زيد لم يضرب
فانه قولهم لم يضرب خبرا بالاتفاق مع عدم تجرده عن العوامل
اللفظية قلت المعنى بالعوامل اللفظية عوامل الاسماء
فافهم فتدبر مما ذكرتم كاملي

قوله فلا يصدق على يضرب في يضرب زيد انه المجرد المسند
المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم اقول فيه تطويل
كل وكان اللايق لا يصدق التعريف عليه لانه ليس باسم
فتدبر وتوجيه العبارة انه لا يصدق عليه وما اريد من
قوله المجرد الخ هو اذا كان المراد انه اسم كذا وهو ليس باسم
قيل ينتقض التعريف بمؤمن في ولعبد مؤمن خير من
مشرك اقول المراد المسند بالاسناد التام فخرج
بالاسناد حقيقة على ما مر تعريفه في اول الكلام فتدبر
عيسى الصفوي

Digitized by Google

للصفة المذكورة تأكيداً واعلم ان العامل في المبتدأ والخبر هو الابتداء اي تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شيء او يسند اليه شيء فمعنى الابتداء عامل في المبتدأ والخبر رافع لهما عند البصريين واما عند غيرهم فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر وقال الآخرون كل واحد من المبتدأ والخبر عامل في الآخر وعلى هذا لا يكونان مجردين عن العوامل اللفظية (واصل المبتدأ) اي ما ينبغي ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع (التقديم) على الخبر لفظا لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات متقدمة على احوالها (ومن ثمه) اي ومن اجل ان الاصل في المبتدأ التقديم لفظا (جاز) قولهم (في داره زيد) مع كون الضمير عائدا الى زيد المتأخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالة التقديم (وامتنع) قولهم (صاحبها في الدار) لعود الضمير الى الدار وهو في حيز الخبر الذي اصله التأخير فيلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز (وقد يكون المبتدأ نكرة) وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلوب المهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة ولكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل (اذا تخصصت) تلك النكرة (بوجه ما) من وجوه التخصيص بقلل اشتراكها فيقرب من المعرفة مثل قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من مشرك)

---

اي اصل المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه فان قيل الفاعل محكوم عليه وليس من حقه ان يكون مقدما على فعله قلنا قد عرض ههنا ما نوع من ذلك وهو كون الفعل عاملا في الفاعل ومن حق العامل ان يقدم على معموله سيد علي الكنوي

لان المبتدأ ذات والمحكوم صفة وحق الذات ان يتقدم في الذكر على الصفة ليكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني حواشي هندي

وانما قيد الشارح بقوله لفظا لان احد التقديمين اعني التقديم المعنوي واجب قطعا واما التقديم اللفظي فقد يكون وقد لا يكون والاصل ان يكون دائما لانه محكوم عليه وافية

اشار بطريق الاستعارة الى حكم السابق فان الحكم الذي يستخرج منه شيء مشبه بالمكان لاري

لانه يلزم منه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى اما تقدمه لفظا فظاهر واما معنى فلان صاحبها مبتدأ وحقه ان يكون مقدما

قوله وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا آه المشهور الاستدلال باه المبتدأ محكوم عليه ومن شان المحكوم عليه ان يكون معلوما ليفيد المحكوم عليه ولما ورد عليه النقض بالفاعل عدل عنه الشارح الى ما ذكره وقد اجيب عنه بان تقدم الحكم والفعل يوجب تعريفه في الجملة بان شخصا كذا فاكتفى به وفيه بعد التسليم انه ينبغي ان يجوز الابتداء بالنكرة عند تقدم الخبر مطلقا وهو فاسد فلو سلم فهو يقتضي كون المحكوم عليه معلوما ولو بوجه وذلك لا يقتضي التعريف الاصطلاحي اذ العلم بالوجه يوجد في النكرات تامل وما ذكره الشارح فيه انه اذا اريد التعيين الشخصي فهو ممنوع وان سلم فالدعوى والكلام فيه وان سلم وذلك لا يوجد في المعارف كلها وان اريد الاعم فهو لا يقتضي التعريف الاصطلاحي ويمكن الاتمام بالخطابيات فتامل عيسى الصفوي

نقول قد يقع المبتدأ نكرة من غير مخصص في كثير من المواضع احدها التعجب على مذهب سيبويه والثاني المبتدأ الذي هو فاعل في المعنى نحو شر اهر ذا ناب والثالث المبتدأ الذي

فان العبد متناول للمؤمن والكافر وخبيث وصف للمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخير خبره (و) مثل قولك (ارجل في الدار ام امرأة) فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما في الدار فيسأل المخاطب عن تعيينه فكأنه قال اي من الامرين المعلوم كون احدهما في الدار كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل مبتدأ وفي الدار خبره (و) مثل قولك (ما احد خير منك) فان النكرة فيها وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة (و) مثل قولهم (شر اهر ذا ناب) لتخصصه بما يخصص الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر وما يخصص الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان المهر للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان مجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان مجيء عدو والمهر له بنباح غير معتاد يتشاءم به يكون شرا لا خيرا فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف حتى يصح

---

اي كما ان النكرة اذا وقعت في حيز النفي تعم جميع الافراد فتقع

يعني مقصودا بهمزة الاستفهام يعاد لها ام متصلة اما تحقيقا كما في المثال المذكور او تقديرا كما في كم الاستفهامية فانك اذا قلت كم غلاما اشتريت كان التقدير اعشرين غلاما ام ثلثين اشتريت — شرح لباب

هذا قول عمر رضي الله عنه قصته هذا الحديث ان اهل حمص اصابوا جرادا في احرامهم فجعلوا يتصدقون مكان كل جراد درهما فقال عمر اري دراهمكم كثيرا يا اهل حمص تمرة خير من جرادة — مطول

لان الاصل ما اهر ذا ناب الا شر فشر فاعل اهر محكوم عليه بالاهرار مخصوص بتقديم اهر واسناده اي ليس الفاعل مطلق الشر بل هو شر موصوف بالاهرار فلما قصد الاختصار اسقط حرف النفي والا قدم المحكوم عليه على المحكوم به ليحصل الاختصار مع بقاء الحصر لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر على ما صرحوا به — محمد امين

فشر مبتدأ نكرة واهر فعل ماض وفاعله مضمر عائد الى الشر وذا ناب منصوب بانه مفعول اهر والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ — متوسط

وقال الشيخ عبد القاهر انما قدم شر لان المراد ان يعلم ان الذي اهر ذا ناب هو من جنس الشر لا من جنس الخير فجرى مجرى ان يقول رجل جاءني تريد انه رجل لا امرأة وقول العلماء انه انما يصلح لانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا شر بيان لذلك — ايضاح

شر اهر ذا ناب يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله اي يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله لما سمع هرير اشفق من طارق شر فقال ذلك تعظيما للحال عند نفسه ومستمعه اي ما اهر ذا ناب الا شر ولهذا حسن الابتداء بالنكرة — قاموس

اي لان ظاهر كلام الشيخ عبد القاهر فيما يليه حرف النفي القطع بانه يفيد التخصيص مضمرا كان او مظهرا معرفا كان او منكرا مظهرا ومضمرا لكنه لم يمثل الا بالمضمر وكلام السكاكي صريح في انه

القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير هر ذاناب وهذا مثل يضرب
لرجل قوى ادركه الضعف في حادثة (او) مثل قولك (في الدار رجل) لتخصيصه
بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة
استقراءٍ في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة (او) مثل قولك
(سلام عليك) لتخصيصه بالنسبة الى المتكلم اذا صلت سلاما
فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكأنه قال
سلامي اي سلام من قبلي عليك هذا هو المشهور فيما بين النحاة و
بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائدة لا على
ما ذكروه من التخصيصات التي يحتاج في توجيهها الى هذه التكلفات
الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض اليوم
الفائدة ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمها وهذا القول اقرب
الى الصواب ولما كان الخبر المعرف فيما سبق مختصا بالمفرد لكونه قسما
لمن الاسم فلم يكن الجملة داخلة فيه اراد ان يشير الى ان خبر المبتدا قد يقع
جملة ايضا فقال (والخبر قد يكون جملة) اسمية (مثل زيد ابوه قائم)
وفعلية مثل (زيد قام ابوه) ولم يذكر الظرفية لانها راجعة الى
الفعلية واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا يقتضي
الارتباط بغيرها (فلا بد) في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا (من عائد)

Digitized by Google

يربطها به (وذلك) العائد اما ضمير كما فى المثالين المذكورين او غيره كاللام
فى نعم الرجل زيد ووضع المظهر موضع المضمر فى نحو الحاقة ما الحاقة وكون خبر
تفسيرا للمبتدأ نحو قل هو الله احد (وقد يحذف) العائد اذا كان ضميرا
لقيام قرينة نحو البر الكر بستين درهما والثمن منوان بدرهم
(او ما وقع ظرفا) اى الخبر الذى وقع ظرف زمان او مكان او جارا
ومجرورا (والاكثر من النحاة) وهم البصريون (على انه) اى الخبر الواقع
ظرفا (مقدر) اى مأول (بجملة) بتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر
فيه الفعل يصير جملة فعلية يخلو فيها اذا قدر فيه اسم الفاعل كما هو
مذهب الاقل وهم الكوفيون فانه يصير حينئذ مفردا وحينئذ الاكثر ان الظرف
لابد له من متعلق عامل فيه والاصل فى العمل هو الفعل فاذا وجب
التقدير فالاصل اولى ووجه الاقل انه خبر والاصل فى الخبر الافراد
ثم ان الاصل فى المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض
كما اشار اليه بقوله (واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام)
اى على معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب تقديمه
حفظا لصدارته مثل (من ابوك) فان من مبتدأ مشتمل على ما
لصدر الكلام وهو الاستفهام فان معناه اهذا ابوك ام ذاك

Digitized by Google

وابوك خبره وهذا مذهب سيبويه وذهب بعض النحاة الى ان ابوك
مبتدأ لكونه معرفة ومن خبره الواجب تقديمه على المبتدأ بالضمير معنى
الاستفهام (اوكانا) اى المبتدأ والخبر (معرفتين) متساويين في التعريف
او غير متساويين ولا قرينة على احدهما مبتدأ والآخر خبر نحو زيد
المنطلق (او) كانا (متساويين) في اصل التخصيص لا في قدره حتى
لو قيل غلام رجل صالح خير منك لوجب تقديمه ايضا (مثل افضل منك
افضل مني) دفعا للاشتباه (اوكان الخبر فعلا لا) اى المبتدأ احترازا عما
لا يكون فعلا لكما في قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتدأ
لجواز ان يقال قام ابوه زيد لعدم الالتباس (مثل زيد قام وجب تقديمه
اى تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الصور اما في الصورة الاولى فلما ذكرنا
واما في الصورة الاخيرة فلئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كانا بالفعل
مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتدأ بالفاعل
او بالبدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل في مثل الزيدان
فاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون
الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على
هذا التقديم ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا
على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء في ضربت هند (واذا تضمن الخبر المفرد

فوله ولا قرينة معينة للمراد لم يجز التقديم مثل ابو حنيفة ابو يوسف الا اذا المقصود تشبيه الثاني بالاول ومنه لعباد الاصنام انتم عبدتموها فهي تشفع لكم

قوله فان قلت وجوب كون المبتدأ ذاتا او بالمعنى المذكور ممنوع فانك تقول ولا قرينة وقد مر

قوله على حمل الاسم مسندا اليه على الغالب كما علم من كلامه في قوله والاصل في المبتدأ التقدم

قوله واذا عرفت الفرق بين المنطلق وزيد المنطلق فاعلم ان زيدا هو الذات المنطلق

قوله وانما عرفنا انسانا ليس بمنطلق فاعلم ان زيدا المنطلق كان من زيد وليس فارقا

قوله ان اردت انه تعرف ان زيدا المنطلق هو زيد المنطلق فتقول زيد المنطلق

قوله وان اردت انه تعرف ان زيدا المنطلق هو زيد المنطلق فتقول زيد المنطلق

قوله وهو يعرف معنى جنس المنطلق فتقول زيد المنطلق

قوله فتقول زيد المنطلق قلت المنطلق

قوله صفة غلام فان غلام مبتدأ تخصيصا بالاضافة

قوله وليس في غير الاصفة واحدة وهو منذ

قوله لوجوب تقديم المبتدأ

قوله اذا كانا معرفتين او متساويين

قوله في اصل التخصيص لا في قدره

قوله اى يجب المبتدأ ان يكون فاعلا لذلك الفعل او نائبا كيدا الفاعل او تأخر المبتدأ مثل ما نافعت وانا سعيت في حاجتك

قوله ومن الواجب تقديم ما وقع خبره بعد الفاء نحو الذي يأتيني فله درهم ومنه قولها افترن الخبر بالا لفظا كقولك ما زيد الا قائم وما محمد الا رسول او معنى كقولك انما انت نذير ومنه ضمير الشان

قوله حذرا من تأخير ذي الصدر في الاول وهو ما اشتمل عليها لصدر الكلام وبالالتباس في الثاني وهو اذا كانا معرفتين والثالث وهو اذا كانا متساويين

قوله من العلل وهو قولنا حفظا لصدارته في الاول وقولنا دفعا للاشتباه في الثاني والثالث

قوله اى كما وجب تقديمه اذا كانا متساويين في قدر التخصيص مثل افضل منك افضل مني وتوبيخا توبيخ لكم فانهما مختصان بنوع واحد من التخصيص وهو التخصيص بمعمول مطلق

قوله فان قلت ان زيدا على هذا التقدير ليس مبتدأ لانه يجوز ان يكون بدلا من ابوه فانا ابوه فاعل وزيد يكون بدلا منه قلت لا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا يلزم الاضمار قبل الذكر وانه غير جائز كما مر غير مرة

قوله يعني انا نجعل اه زيدا فاعل الفعل والكلام جملة واحدة او مبتدأ مؤخرا والفعل بتمامه مع فاعله خبره عنه والكلام جملتان اي جملة اسمية مؤكدة خبرها جملة فعلية فوجب تقديم المبتدأ لالتباس هذا بالالتباس

قوله فان قلت قد وقع التباس المبتدأ بالفاعل في القسم الثاني من المبتدأ في قائم زيد لو جعل زيد مبتدأ وقائم خبره والتباس المبتدأ بالخبر والفاعل بالمبتدأ ايضا لو جعل قائم القسم

Digitized by Google

اى الذى ليس بجملة صورة سواء كان بحسب الحقيقة جملة او غير جملة (ما له صدر الكلام) اى معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام (مثل ابن زيد) فاعل الظرف لاعتماده على المسند اليه محذوف وهو الكائن الاستقصائية عامل الظرف فاعل وجب فاعل الظرف لاعتماده على المسند اليه محذوف وهو الكائن الاستقصائية عامل الظرف

فزيد مبتدأ وابن اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف فان قدر يفعل مرفوع لفظا اى فى المعنى اى بان يقال اين حصل زيد فابن ظرف لفظا اى بان يقال اين حصل زيد فابن ظرف لفظا

كان الخبر جملة حقيقة مفردا صورة وان قدر بانتم الفاعل كان الخبر مفردا صورة يعنى اى على تقدير الفصل واسم الفاعل كما هو عند الكوفيين عامل الظرف لفظا

وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به عن نحو زيد اين ابوه اذ لا يبطل بتأخيره صدارة ما له الصدر الكلام لتصدره فى جملته اى المفرد اين لفظا اى الخبر فاعل يبطل والا يجب ان يكون له صدر كل كلام والمبتدا غير المصدر لان

(او كان) الخبر بتقديم (مصححا له) اى للمبتدأ من حيث انه مبتدأ فقط متعلق بمحذوف اى مجوزا له مركان والمبتدا غير المصدر لان

يصح وقوعه مبتدأ (مثل فى الدار رجل) فان فى الدار خبر تخصص المبتدأ بتقديمه كما عرفت فلو اخر لبقى المبتدأ نكرة غير مخصصة او فاعل سد مسد الخبر وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما نكرة

كان (لمتعلقه) بكسر اللام اى كان لمتعلق الخبر التابع له تبعية يمتنع معها تقديمه على الخبر فلا يرد نحو على الله عبده متوكل (ضمير) كائن فى الغالب (فى جانب (المبتدأ) راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى (مثل على التمرة مثلها زبدا) فقوله مثلها زبدا وصف غير جائز اى مثل التمرة مبتدأ وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو اى فى المثل

قوله على التمرة والتمرة متعلق به مثل تعلق الخبر وما الكل (او) كان الخبر (خبرا عن ان) المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المأول بالمفرد مفعولا وقيد بالمفتوحة احترازا عن المكسورة فخبر مبتدأ او فى تأخيره حتم وليس ان المفتوحة بالمكسورة فى التلفظ علة لمقدر اى وجب تقديمه اى المكسورة

قوله او كان الخبر بتقديم معمحا اه حاصل الكلام ان يكون تقديم الخبر مصححا لكون ما كان الضمير فى السابق واللاحق الخبر اراد الشارح ارجاع الضمير هنا الى الخبر فلذا قال الخبر بتقديم ولم يقل بتقديم الخبر لانه لم يسبق له ذكر ليكون مرجعا فهو احتراز عما اذا لم يكن التقديم مصححا ومنه يظهر ضعف الحاشية منا نه احتراز عن كون تأخير الخبر مصححا نحو زيد قام فانه لو قدم وجب ان يكون قاعلا عيسى على مذهب الاكثرين وهم البصريون كما مر قريبا

يعنى بالتعلق جزء الخبر فقوله على التمرة خبر والجر والمجرور يعنى اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يرجع الى جزء الخبر وجب تقديمه حتى لا يلزم الضمير قبل الذكر فلو قلت مثلها زبدا على التمرة لكان مثل ضميرا جبها فى الدار وقد تقدم امتناع واذا كان الضمير فى الصفة المبتدأ نحو على التمرة زبدا مثلها جاز تأخير الخبر عن المبتدأ بان يتوسط بينه وبين صفته نحو زيد على التمرة مثلها اذ الفصل بين الصفة والموصوف جائز عند الرضى

قوله حيث انه فاعل

قوله او كان المتعلق بكسر اللام قال الامام الحديثى ان فتح لام المتعلق يراد به مجموع الخبر لفظا وهو على التمرة فى مثالنا نظرا الى ان الخبر استقر وان كسرت يراد به المرجوع اليه اى التمرة نظرا الى ان جزء الخبر وهذا يدل على جواز الامرين فلم يتعين الكسر فتأمل عيسى الصفوى

مفعول لفعل محذوف

قوله يمتنع معها انما حكم بامتناع تقديمه للزوم تقدم الشئ على نفسه فان الخبر فى المثال المذكور على التمرة فلو قدم التمرة عليه لزم ذلك المحذور لارى

زيد حلط بالتمرة

لان الخبر فيه ليس الجار والمجرور فعبده مبتدأ ومتوكل خبره وعلى الله مفعول متوكل مقدم عليه لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر توجيه لايراد ان الضمير الذى فى المبتدأ وهو عبده يعود الى متعلق الخبر وهو على الله والخبر متوكل وما ذكرتم صادق فى هذه الصورة مع انه لم يجب تقديم الخبر على المبتدأ ههنا لانه لم يلزم اضمار قبل الذكر لفظا وحكما ويمكن ان يجاب عنه بانا نقول لانسلم انه مؤخر بل مقدم فى التقدير تقديره متوكل على الله.

Digitized by Google

لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها أو في الكتابة (مثل عندي انك قائم) أي العقلة
وجب تقديم) اي تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور لما ذكرنا
(وقد يتعدد الخبر) من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك
التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف
مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف (مثل زيد عالم عاقل) واما
اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مر
وفي هذه الصورة ترك العطف اولى ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد
وجوز العطف ولا يبعد ان يقال ان مراد المصنف تعدد الخبر ما يكون بغير
عاطف لان التعدد بالعاطف لا خفاء فيه لا في الخبر ولا في المبتدأ ولا
في غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا
اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو جعل التعدد اعم فالاقصار
عليه لذلك (وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط) وهو سببية الاول للثاني
او للحكم به فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ
الشرط في سببية للخبر سببية الشرط للجزاء (فيصح دخول الفاء في الخبر)
ويصح عدم دخوله فيه نظرا الى المجرد يتضمن المبتدأ معنى الشرط واما
اذا قصد الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما
اذا لم يقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه (وذلك) المبتدأ المتضمن

خامض للحل فوجهه في الاول ظاهر وفي الثاني وجود الاتحاد
بينهما في المعنى لان حلو خامض عبارة عن قال من قال الاخفش للثاني
في مثل ذلك كما توصف للاول كانه قال حلو فيه حموضة فعلم
منه ان التعدد يجوز ان يكون بالواو واذا كان الاخبار من
الصفات آثم ان لا مساغ لدخول الفاء على خبر المبتدأ
لانه اما للعطف او للجزاء او للربط ولا محال للاول
لان الغرض ليس اشتراط الخبر بالمبتدأ في الحكم ولا الى الثاني
وهو ظاهر ولا الى الثالث لان الربط حاصل بدونه واما
اجازه الاخفش من نحو زيد فمنطلق فقول بهذا زيد فهو منطلق
عوض قدس سره

التعدد في اللفظ ظاهر واما في المعنى فلان عالم مقابلة
الجاهل فلانه عاقل مقابلة المجنون عافظ

حالا من اللفظ والمعنى لان الجمع اذا قطع عن الاضافة لا يكون
الاحالا محمد افندي

اي مجامع بين الحلاوة والحموضة لان المقصود اثبات الكيفية
المتوسطة بينهما لا اثبات انفسهما ولو كان كذلك تكفي
الا يقال هذا حلو وهذا خامض ح

لا يخفى ان في هذه العبارة تسامح لان جوازه يفهم من الاولوية
بل بنى

لان فيه تعدد لا حاجة الى القول وقد يتعدد الخبر فانه تعدد
الخبر بالعاطف يوجد في الخبر والمبتدأ وغيرهما بلا اخفاء
واما التعدد بلا عاطف لا يوجد في هذا الكلام الا في الخبر
حواشي سعدي

كالفاعل والمفعول جاء في زيد وعمرو وضرب زيد عمرا وبكرا
محمد زاده

كانه قيل لو جعل المتعدد اعم يجب على المصنف ان يؤتى لكل منهما
مثالا ولم يقتصر على التعدد بلا عطف فاجاب بقوله
بان الاقتصار انما هو لذلك
محمد زاده

اي لكون التعدد بالعاطف لا خفاء فيه ولان التعدد بالعاطف
ليس بخبر بل هو من توابعه سعد الله

قال المحقق التفتازاني
الشرط تعليق حصول مضمون
الجزاء لحصول مضمون الشرط فهو
المستدعي وهذا هو حقيقة معنى الشرط
فما يكون ماذكره الشارح بيانا لمعناه اللوزي

ولا يلزم مع الفاء ان يكون الاول سببا للثاني بل الا لزم ان يكون
ما جعل الفاء لازما لمضمونه الذي قصد ربطه بالاول كما في جميع
الامثلة التي تقدمت ولا من الآية الكريمة فان النعمة متى كانت
فمن الله تعالى قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم
الضر فاليه تجئرون فالمعنى لازمة للضر ولا يخفى ان الضر
ليس سببا للنعمة فالمراد ان ما جعل الفاء لازما لمضمونه
سواء كان سببا له او لا

اي يصح دخول نظم الاول في نظم الثاني
بعبارة اخرى ان يصح ان يقال ان الاول
مسبب عن الثاني

اي بسبب ان مجرد دخول الفاء لم يوضع في ايدينا معنى
يدل عليه فان فيه ايضا معنى التفسير الذكور بعض
حواشي سعدي

اي لا يجوز ان يقصد دلالة المبتدأ على معنى الشرط ويصح
الا يقصد ذلك المعنى فيه
منه الله تعالى

اي يصح دخول نظم الاول في نظم الثاني
بعبارة اخرى ان يصح ان يقال ان الاول
مسبب عن الثاني

اي لا يجوز ان يقصد دلالة المبتدأ على معنى الشرط ويصح
الا يقصد ذلك المعنى فيه
منه الله تعالى

Digitized by Google

معنى الشرط اما (الاسم الموصول بفعل أو ظرف) اي الذي جعلت صلته جملة فعلية أو ظرفية مؤولة بجملة فعلية ههنا بالانفاق وانما اشترط ان يكون صلته فعلا او ظرفا مؤولا بالفعل ليتأكد مشابهته الشرط لان الشرط لا يكون الا فعلا وفي حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف (او النكرة الموصوفة بهما) اي باحدهما او في حكمها الاسم المضاف اليهما (مثل الذي يأتيني) هذا مثال للاسم الموصول بفعل (او) الذي في الدار هذا مثال للاسم الموصول بظرف (فله درهم) واما مثال الاسم الموصوف بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم (او) مثل (كل رجل يأتيني) هذا مثال للاسم الموصوف بفعل (او) كل رجل في الدار) هذا مثال للاسم الموصوف بظرف (فله درهم) واما مثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم (وليت ولعل) من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتدأ الذي يصح دخول الفاء على خبره (اما بقاؤهما على دخول عليه لان صحة دخول عليه انما كانت لمشابهة المبتدأ والخبر للشرط والجزاء وليت ولعل يزيلا تلك المشابهة لانهما تجران الكلام من الخبرية الى الانشائية والشرط والجزاء من قبيل الاخبار وذلك المنع انما هو (بالاتفاق) من النحاة فلا يقال ليت ولعل الذي يأتيني فله الدرهم

فيكون المضاف محذوفا فلو اورد الضمير بارجاعه الى احدهما لا يحتاج الى تقدير المضاف عصمت

وقد يدخل الفاء على خبر كل مضاف الى النكرة مثل كل نعمة فمن الله تعالى

الاغلب في صلة الموصول صيغة الاستقبال وقد جاء الماضي بمعنى الاستقبال ايضا وهو غير نادر

يجوز ان يكون كلمة او في المتن للتردد فيكون مثالا واحدا في حكم الاسم الموصول المذكور الموصوف به نحو السائل الذي يأتيني وفي الدار فله درهم عصمت

والفاء الداخل في خبر هذا المبتدأ فاء السببية داود

فاعل ظرف المستقر ومبتدأ مؤخر والظرف المستقر وقوع المحل خبر مقدم والجملة الظرفية او الاسمية مرفوعة المحل خبر المبتدأ

مثلا فان اتيانه او كونه في الدار سبب الاستحقاق الدرهم وملزوم كما ان الشرط سبب للجزاء وملزوم

فان قلت الفاء زائدة ههنا اذ لا سببية للحكم بالملاقات فلم يكن مما نحن فيه قلت يجوز ان يكون الفرار سببا للحكم بالملاقات عصمت

فان الملاقات لازمة للفرار وكذا قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها

قوله كل رجل يأتيني فله درهم فالرجل المحرف الشرط ويأتيني كفعل فله درهم كجزاء الشرط فالسبب يأتيني مثلا فان قيل ما الفرق بين كل رجل يأتيني له درهم فقوله كل رجل يأتيني فله درهم قلنا الاول اخبار والذي يأتيني درهما ولكن لا دلالة في الكلام ان ذلك الدرهم مستحق بالاتيان ام لا بخلاف ما اذا قلت فله درهم ففيه تجد قاطعة على ان الدرهم قد استحق بسبب الاتيان كما لو قلت ان يأتيني فله درهم فتصل

فلا دِرهمٍ فارقٌ بابَ كانَ وبابَ علمَ أيضاً مانعاً بالاتفاقِ فأوجبَ تخصيصَ ليتَ
ولعلَّ قيلَ تخصيصُها ببيانِ الاتفاقِ إنما هو من بينِ الحروفِ المشبهةِ بالفعلِ
لا مطلقاً ووجهُ ذلكَ التخصيصِ الاهتمامُ ببيانِ الاختلافِ الواقعِ فيها
(والحقُّ بعضُهم) قيلَ هو سيبويهِ (أنَّ) المكسورةَ (بِهما) أي بليتَ ولعلَّ
في المنعِ عن دخولِ الفاءِ على الخبرِ والأصحُّ أنها لا تمنعُ عنهُ لأنها الأحرجُ
عن الخبريةِ الى الانشائيةِ تأييدٌ لقولِ تعالى ان الذينَ كفروا وماتوا وهم
كفارٌ فلن يقبلَ فانَّ قيلَ قد لحقَ بعضَهم انَّ المفتوحةُ ولكنَّ بليتَ ولعلَّ
فأوجبَ تخصيصَ انَّ المكسورةَ بالالحاقِ قيلَ بعضُهم الذي ألحقَ المكسورَ
بِهما هو سيبويهِ فاعتدَّ بقولِهِ وذكرهُ ولم يعتدَّ بقولِ من سواهُ فلذلكَ
مع انَّ كلا القولينِ لا يساعدُهما القرآنُ وكلامُ الفصحاءِ فيبدلُ
على عدمِ منعِ انَّ المكسورةِ عن دخولِ الفاءِ في الخبرِ ما سبقَ ويبدلُ
على عدمِ منعِ انَّ المفتوحةِ ولكنَّ عن دخولِ الفاءِ قولهُ تعالى واعلموا أنما
غنمتم من شيءٍ فانَّ للهِ خمسهُ وقولُ الشاعرِ فواللهِ ما فارقتكم قاليًا
لكم ولكن ما يقضى فسوفَ يكونُ (وقد يحذفُ المبتدأُ لقيامِ قرينةٍ)
لفظيةٍ او عقليةٍ (جوازًا) أي حذفاً جائزاً لا واجباً وقد يجبُ حذفهُ
اذا قطعَ النعتُ بالرفعِ نحو الحمدُ للهِ أهلُ الحمدِ أي هو أهلُ الحمدِ وانما وجبَ
حذفهُ ليعلمَ انهُ كانَ في الأصلِ صفةً فقطعَ لقصدِ المدحِ او الذمِّ او غيرِ ذلكَ

Digitized by Google

فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك وقد يحذف ايضا عند من قال في نعم الرجل
زيد ان تقديره هو زيد (كقول المستهل) اى المبتدأ المحذوف جوازا
مثل المبتدأ المحذوف في مقول المستهل المبصر للهلال الرافع صوته
عند ابصاره (الهلال والله) اى هذا الهلال والله بالقرينة الحالية
وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل
تعيين شيء بالاشارة والحكم عليه بالهلالية ليتوجه اليه الناظرون
ويروه كما راه وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا
نصب الهلال عند الوقف (و) قد يحذف (الخبر جوازا) اى حذفا جائزا
لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه (مثل) الخبر المحذوف جوازا في
قولك (خرجت فاذا السبع) فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص
عليه صاحب اللباب خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف
زمان للخبر المحذوف غير سادّ مسدّه اى ففي خروجي للسبع واقفا (و)
قد يحذف الخبر لقيام قرينة (وجوبا) اى حذفا واجبا (فيما التزم)
اى في التركيب الذي التزم (في موضعه) اى موضع الخبر (غيره) اى غير
الخبر وذلك في اربعة ابواب على ما ذكره المصنف اولها المبتدأ الذي بعد
لولا (مثل لولا زيد لكان كذا) اى لولا زيد موجود لان لولا لامتناع
الشيء لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب

ذكر القسم لازالة التردد ولان المقام مقام التردد فانه اذا لم يجئ بعد الهلال شيء يجوز ان يقف عليه ويحتمل النصب بتقدير رأيت
النعت او الرفع
ورأيت او اراه وذلك لان الاصل في انفراد الوقف لانه
عطف على المبتدأ وجواز اعلى جواز السابق من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد على معمولي عامل واحد
والقرينة للخبر اذ المفاجات لانها تستعمل جملا ابتدائية
لانه لو اقيم شيء مقامه بعد حذفه مقامه لكان حذفه واجبا لا جائزا
حرجت فعل فاعل فاذا الفاء السببية مبني على ان اذا ظرف زمان مبني على السكون منصوبا المحل مفعول فيه لواقفا المحذوف وفي خبرا للسبع وهو مبتدأ والجملة لا محل لها من الاعراب
والفرق بين اذ المفاجات واذا الشرطية هو ان اذا اللفاجاتية يدخل على الاسم واذا الشرطية يدخل على الفعل
احترز عن مذهب المبرد واما على مذهبه فلغير الصحيحة فليس مما نحن فيه لان منها ان اذا ظرف مكان خبر من السبع اى في مكان خروجي للسبع
فان اذا تدل على مطلق الوقوف وبانضمام الخروج يدل على الوقوف المقيد وهو الوقوف بالباب فحذف للاختصار
والتقدير فالسبع واقف وقت خروجي قدم لكون الخروج سببا للمفاجاة السبع الواقف فالسبب يجب ان يكون مقدما على المسبب
نائب فاعل التزم
اشار الى كون ما موصولة والعائد محذوفا وهو ضمير

Digitized by Google

لولا فيحذف لقيام قرينة والتزام قائم مقامه هذا اذا كان الخبر عاما
واما اذا كان خاصا لا يحذف كما في قولك ولولا الشعر بالعلماء يزدى
لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم
الذي بعدها فاعل لفعل مقدر اي لولا وجد زيد وقال الفراء لولا هي
الرافعة للاسم الذي بعدها وتأتيها كل مبتدأ كان مضمرا مرة واخرى ويلي
منسوبا الى الفاعل والمفعول وكليهما وبعد حالا وكان اسم المفصل
مضافا الى الفاعل كعجبت من ذهابي راجلا ومن ضرب زيد قائما
اذا كان زيد مفعولا به او مثل (ضربي زيدا قائما) او قائما ومن ضرب
زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فذهب
البصريون الى ان تقديره ضربي زيد حاصل اذا كان قائما فحذف
حاصل كما يحذف ومنطلقا ايا الظرف فخروج زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف
اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى
الظرفية فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما
مقام الخبر قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة وهي حذف اذا
مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت في غير هذا المكان والعدول عن الظاهر
معنى كان الناقصة الى معنى التامة والذي يظهر لي الاتقدير بنحو ضربي
زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول وضربي زيدا يلابسني قائما

Digitized by Google

اذا كان عن الفاعل ولم تقول حذف المفعول الذي هو والحال فيق
ضربي زيداً يلابس قائماً ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة نحو
الذي ضربت قائماً زيداً اي مضروبه ثم حذف يلابس الذي هو خبر المبتدأ
والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشداً مهدياً اي سر
راشداً مهدياً افعل هذا يكونون مستريحين من تلك التكلفات
البعيدة وقال الكوفيون تقديره ضربي زيداً قائماً حاصل بجعل
قائماً من متعلقات المبتدأ ويلزمهم حذف الخبر من غير سد مسده
وتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال وذهب الاخفش
الى ان الخبر الذي سدت الحال محله مصدر مضاف الى صاحب الحال
اي ضربي زيد اضربه قائماً وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ لا خبر له
لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيداً الا قائماً وقالت كل مبتدأ
اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى مع
وذلك (مثل كل رجل وضيعته) اي كل رجل مقرون مع ضيعته
فهذا الخبر واجب حذفه لانا لواو يدل على الخبر الذي هو مقرون
واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ يكون مقسماً به
وخبره القسم (و) ذلك مثل (لعمرك لا فعلن كذا) اي لعمرك
وبقاؤك قسمي اي بها اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم

اي اذا كان الحال من المفعول واذا كان من الفاعل ضربي زيداً المخصص
بحال القيام حاصل
هذا اذا كانا حالا من المفعول واذا كان من الفاعل ضربي زيداً
فان معنى ضربي زيداً قائماً كاضربه واقع مني على زيد حاصل
في حال القيام بناء على اضافة المصدر ويفيد الاستغراق
وهذا يفيد الحصر فانه في معنى ما ضربت زيداً الا قائماً فان قلت
ما وجه التخصيص بالمصدر فانه يجوز ان يقصد بمكان
اضافة الجنس والعهد هنا او غاير جاء الاستغراق مثل
اللام قلت نعم ولكن في المصدر اما وجه التخصيص
بالاستغراق فلقلة كثرة الاستعمال ايضا
اعلم ان قول المحشي وغيرهم قولك كذا وكذا فالغالب فيه
انه مبتدأ لا خبر له لان قولهم وان كان من كلامهم لكن ما بعده
كلام غيرهم وفي مثله وقوع المبتدأ بلا خبر كثير ولا بعد
فاما في لك من يكرمني اكرمه مبتدأ لا خبر له في وجه كذا قليل
وضابط هذا كل مبتدأ عطف عليه شيء بالواو بمعنى مع
ولم يجز نصبها وان كانت بمعنى مع لانه لا بد للنصب من فعل
او معناه وكلاهما متفق
فقول وعطف عليه شيء الخ قال في بحث المفعول معه
انا لواو بمعنى مع لم يكن للعطف قلت المراد بالعطف معناه
اللغوي اي الارتباط المنوي فان قلت حيث يجب ان يكون رفع
هذا الواو لا رفع ما دخول قلت لما كان صورته موافقة
بالعاطف اجري عليه حكمه ولهذا قال الكوفيون انا لواو بمعنى
مع حيث ينتقل رفعه الى ما دخول لعلم قبول الاعراب خصصه
والضيعة في اللغة القعاد وههنا كناية عن الضيعة سميت
بها لانك اذا اغتنيت بها ضعت وان اغفلتها ضاعت
وكأنهم شبهوا ضيعة الرجل بالارض المغفلة التي لا تعتني
لعمرك بفتح العين وضمها وبسكون الميم وبالضمتين
وضمها لغتان وهي لغة قريش وبها قرأ السبعة
فان قيل لا يجوز فتح العين لخفة
وصفها فلم قالوا انه يجوز القسم لغير اسم الله تعالى
لان اعراب هذا اللفظ في كلامه
لعمري يمكن ان يكون المراد بقولنا القسم به غير الله تعالى
لعمري وكأنه قال لعمري قسمي وكأنهم نوعوا التعبير
قوله ولعمري اللام للابتداء وعمري مبتدأ محذوف الخبر
تقديره لعمري قسمي والكعبة عطف على عمري وجوبا
قوله لعمري يمكن ان يكون المراد بقولنا القسم به غير الله تعالى
لعمري وكأنه قال لعمري قسمي وكأنهم نوعوا التعبير
قوله ولعمري اللام للابتداء وعمري مبتدأ محذوف الخبر
تقديره لعمري قسمي والكعبة عطف على عمري وجوبا

والحذف وجواب القسم قائم مقامه فيحذف والعمر والعمر بمعنى واحد
ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله (اخبرا بان واخوتها) اى من المرفوعات خبران واخوتها
اى اشباهها من الحروف الخمس الباقية وهى ان وكان ولكن وليت
ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف لا بالابتداء على المذهب الاصح
لانها لما شابهت الفعل المتعدى كما يجوز تعلقت رفعا ونصبا مثل
(هو) اى خبران واخوتها (المسند) الى شئ آخر (بعد) دخول احد
(هذه الحروف) عليهما فقول المسند شامل لخبر كان وخبر المبتدأ
وخبر لا التى لنفى الجنس وغيرها وبقول بعد دخول هذه الحروف خرج
جميعها عنه والمراد بدخول هذه الحروف عليهما ورودها عليهما
لا يراث بل فيهما لفظا او معنى فلا ينتقض التعريف بمثل يقوم فى
قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم ههنا من حيث اسناده الى ابوه
ليس مما يدخل عليه ان بهذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم ابوه
فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه
الحروف ويلزم منه استدراك قوله بعد دخول هذه الحروف ولا
الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند الاسم المسند فيحتاج الى تأويل الجملة
بالاسم حيث يكون خبرها جملة مثل ان زيدا يقوم فانه مأول بقائم

لكن الرفع مقدم فى الفعل ومؤخر فى هذه الحروف تنبيها بغريبة

ولم يقل الى اسم ان ليدخل فيه ان زيدا يقوم ابوه جملة فان
المسند فيها مسند الى فاعل ثم هو مع الفاعل مسند الى
اسم ان

قوله احد هذه الحروف وانما قد لفظ احد حتى لا ينتقض
التعريف بقائم فى قولنا ان زيدا قائم لانه لا يكون مسندا
بعد دخول هذه الحروف بل هو مسند بعد دخول احد
هذه الحروف

وانما قال عليهما لان لدخول بمعنى ورود هذه الحروف
لا يراث الا ترى ليس الا لمجموع المسند والمسند اليه فيكون
بيانا للواقع وان كان التعريف لا يقتضى ذلك بل يكفى
ذكر عليه كما لا يخفى

لخبر ما ولا المشبهتين بليس ولفعول الثانى من باب علمت
وكالمبتدأ فى اقام الزيدان

اى من التعريف سوى خبر هذه الحروف وانطبق التعريف عليه

قوله لفظا او معنى على سبيل منع الخلو لا الجمع والاثر لفظا
الاعراب ومعنى التحقيق والتمنى والتشبيه والترجى

اما لفظا فبالعمل واما معنى فلانسحاب معانيها الى
معانيهما فان تأكيد الحكم مثلا يسحب الى المحكوم به وعليه
وعلى كل تقدير ينتقض التعريف بمثل يقوم وبخبر المبتدأ الذى
بعده ان المكفوفة او بعد ان المخففة الملغاة

حاصل السؤال ان يقال الا يقوم فى قولنا ان زيدا يقوم
ابوه يصدق عليه انه هو المسند بعد دخول هذه الحروف
مع انه ليس بخبر وحده بل الخبر يقوم مع فاعله

اى ان كان المراد

اى من حيث الاسم المسند لان

اى ما ذكر من الجواب لا صحة له

اى ان المراد هو الاسم وما ذكر من الجواب انما يصح
على احكام الاسماء

اى لا يلزم ايضا ان لا يكون قائم فى ان زيدا قائم هذا
الاسم المسند الى فاعله وهو ابوه لا الاسم مجموع قائم ابوه
فانه ليس مسندا الى فاعله فقط وان كان المسند بحسب المعنى هو مجموع قائم

اى لا يلزم ما ذكر من الاستدراك

Digitized by Google

مثل) قائم في (ان زيدا قائم) فانه للمسند بعد دخول هذه الحروف

(وامرٍ كامرٍ خبر المبتدأ) اي حكمه كحكم خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفرداً وجملة ونكرة ومعرفة وفي احكامه من كونه واحداً ومتعدداً ومثبتاً ومحذوفاً وفي شرائط من انه اذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يحذف الا اذا علم والمراد ان امر كامره بعد ان صح كونه خبراً بوجوه شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك ان كل ما يصح ان يكون خبراً للمبتدأ يصح ان يقع خبراً لبابا بل حتى يرد انه يجوز ان يقال ابن زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان زيداً وان من اباك الا في تقديم اي ليس امر كامر خبر المبتدأ في تقديمه وجواز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعياً ايضاً والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصلي ان يتقدم المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معمولها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن رتبة الفعل (الا اذا كان الخبر ظرفاً) اي ليس امر كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان ظرفاً فان حكمه اذن حكمه في جواز التقديم اذا كانا الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا

---

كما اذا كان فيه معنى الاستفهام نحو زيد اقام فانه لا يقع خبراً لهذه الحروف او جملة استفهامية نحو زيد هل قام او امرية نحو زيد اكرمه او نهيية نحو زيد لا تهنه لانا لا امر والنهي للانشاء وان للخبر فلا يجتمعان معاً فلا يقال ان زيداً هل قام وان عمراً اكرمه وان خالداً لا تهنه

نحو ان في ان زيد لا يصح ان يكون خبراً لان وجود المانع كونه يقتضي التحقيق والاستفهام التردد ولغوت صدارة الاستفهام

اي ان زيد خلافاً لمن قال انه مع معموليه في محل نصب على الشرط

فان ان يقتضي تحقق مدخولها نحو ان زيداً قائم فان ان يقتضي تحقق قيام زيد وان يقتضي ابهاماً مدخول نحو ان زيد فان ان يقتضي ابهام زيد وبينهما تناقض

مجرورة ايها مضافاً فالضمير يرجع الى المخبر وهو مجرور ومستثنى ومستثنى منه محذوف وتقديره وامر كامر خبر المبتدأ في جميع الوجوه من كونه مفرداً او جملة او نكرة او معرفة او واحداً او متعدداً مبتدأ او مؤخراً الا في هذا الوجه

حتى لا يقال ان قائم زيداً

العبارة ان يقال الا في التقديم لانه استثناء عن وجوه الشبه ووجه الشبه يجب ان يكون مشتركاً بين المشبه والمشبه به والقول يرجع الضمير الى المتكلم بعيد

منبهة على الفعل والفرع ما يليق به غيره

فان تقديم خبر المبتدأ جائز عليه وتقديم خبر ان ليس بجائز فلا يقال الا قائم زيداً وذلك لانها حروف وعملها ضعيف

اي الاسم والخبر

وحكمه حكم ان الا في جواز تقديم الظرف فان خبر ان يتقدم اذا كان ظرفاً على اسمه ولا يتقدم خبراً واذا كان ظرفاً على اسمه فلا يجوز لا في الدار رجل وجاز ان في الدار غلام رجل وذلك لان ان مشابه للفعل ماضي في كونه ثلاثياً مفتوح الآخر وفي اتصال الضمير المنصوب به وفي اتصال نون الوقاية وغيرذلك فكان كانه فعل بخلاف لا فانه محمول على ان فرع عليه فانحط رتبة عن رتبة ما هو اصل وهو ان

في الدار وفي الدار زيداً

لان الفعل اصل في العمل وهي المشابهة به لتعمل عمله فتكون فرعاً فيه

---

فيكون موجباً واذا تقدم

الظرف لان يجيء الاشياء ما خلق الله لها غير ظرف

وجود غيره والتعجب عجوبا اجعل اليوم كذا وبين المضاف والمضاف اليه

والقول مع اعرابهم اياه مفعولا به

كان الاسم معرفة او نكرة وليس حكمه كذلك فانه يتقدم تقدماً لا ثانياً

ان زيداً اذا كان ظرفاً مقاربا للاسم

والمبالغة في الوعيد

قائم

---

Digitized by Google

كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وذلك
لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها خبرا لا التي (الكائنة لنفي
الجنس) اي لنفي صفته اذ لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا
لنفي رجل نفسه (هو المسند) الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدأ وخبر
انّ وكان وغيرها (بعد دخولها) اي بعد دخولا فخرج به سائر الاخبار
والمراد بدخولها ما عرفت في خبران فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب
ابوه (نحو لا غلام رجل ظريف) انما عدل عن المثال المشهور وهو
قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة
فيحتمل ما ذكر لان غلام رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفته
على ما هو الظاهر (فيها) اي في الدار خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال
لان الظرافة لا تتقيد بالظرف ونحوه وانما اتى به ليتلا يلزم الكذب
في ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا لنوعي خبرها الظرف وغيره
(او يحذف) خبرا لا هذه جذفا (كثيرا) اذا كان الخبر عاما كالموجود
والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود
الا الله (وبنو تميم لا يثبتونه) اي لا يظهرونه في اللفظ لان الحذف
عندهم واجب والمراد انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا
فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انفي الاهل والمال فلا يحتاج

اسم الفاعل المقدر في مثل بمعنى الثبوت واللام فيه حرف
التعريف لا اسم الموصول فلا يلزم حذف الموصول مع
بعض صلته
قد ومتعلق الظرف المعرف باللام ميلا الى دعاية جانب المعنى
لان المعنى على التركيب التوصيفي والمشهور في امثاله تقدير
النكرة احترازا عن حذف الموصول مع بعض صلته فانه لا يجوز
عند البصريين فالتقدير خبرا كائنة لنفي الجنس على جعل
كائنة حالا من كلمة لا بناء وليها بالمفعول بمعنى الفعل
المستفاد من اضافة الخبر اليها اي ثبت جملة لكلمة لا
لما كان لفظ لا مشتركا بين ما يكون لنفي الجنس وبين ما
يشابه بليس وصفها لقوله التي لنفي الجنس تعيينا للمقصود
واحترازا عما هو غيره عوض
والخبر مرفوع بلا ان لم يكن اسما مبنيا بسبب لا عند جميع النحاة
وان كان اسما مبنيا نحو لا رجل ظريف قال سيبويه ارتفع
بانه خبر المبتدأ ولا رجل مرفوع المحل بالابتداء لانه لما صار
الاسم بدخول لا مبنيا وصار دخول لا عليه سبب بنائه
مع قربه بلا كما كان مع اسمه لا المنصوب داود خواجه
قوله والمراد جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان يضرب
في لا رجل يضرب ابوه يصدق عليه انه هو المسند بعد دخول
لا مع انه ليس بخبر لا فلا يكون التعريف مانعا لحرره
ظريف صفة مشبهة فاعلم فيه راجع الى غلام رجل وهو مع
مركب مرفوع خبر لا والجملة استينافية ع ح
قوله انما عدل قال المصلبي ليس تمثيل النحاة بلا رجل ظريف حسنا
لان ظريف في الظاهر صفة اسم لا لان خبر لا يحذف كثيرا
والمثال ينبغي ان يكون ظاهرا فيما يمثل له وفي مثالنا لا
يحتمل ظريفا لا الخبر لان المضاف المنفي بلا لا يوصف الا
منصوب واعترض عليه بان ذلك مذهب جماعة منهم
واما الاخرون فقد جوزوا الرفع حملا على المحل كما
في توابع اسم ان لاري

Digitized by Google

الى تقدير خبر وعلى التقديرين يحملون ما يرى خبرا في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر اسم ما ولا المشبهتين بليس) في معنى النفي والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا يعملان عملها (هو المسند اليه) هذا شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه (يعد دخولها) خرج به غير اسم ما ولا وما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في مثل ما زيد ابوه قائم (مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك) وانما الجي بالنكرة بعد لا لان لا لا يعمل الا في النكرة بخلاف ما فانه يعمل في المعرفة والنكرة هذا لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعا بالابتداء كما كانا قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشرا (وهو) اي عمل ليس (قليل ولا) دون ما (شاذ) قليل النقصان مشابهة لا بليس لان ليس لنفي الحال ولا ليس كذلك فانه للنفي مطلقا بخلاف ما فانه ايضا لنفي الحال فيقتصر عملها على مورد السماع نحو قوله من هبنقعا لا ظمأ الساعة قيس لا براح اي لا يراح لي ولا يجوز ان يكون لنفي الجنس لانه اذا كان لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع ما لم يتكرر ولا تكرار في البيت اعلم ان المراد بالمسند والمسند اليه في هذه التعريفات ما يكون مسندا او مسندا اليه بالاصالة لا بالتبعية بقرينة ذكر التوابع وما هو امتهم واذا عملا ما في الثاني عمل في الاول وغاصم امتهم بالرفع على لغة تميم وقوى امتهم

التعميم في مراد بني تميم لان نفي العام يستلزم نفي الخاص ويدل عليه قول المصنف ايضا عافية

اي على تقدير كون الخبر وجب الحذف وعلى تقدير ان لا يكون لها خبرا صلا ٣ ملا ٤ اي يبعد دخولها ٥ وغير فاعل فرح ٦ اشار الى وجه الشبه ٧ فيجعلون في تلك المادة مرفوعا باعتبار محل الرجل لان الرجل مبني وتابع المبني تابع لمحله عصمت ٨ ولا هو ضمير الفصل المسند اليه خبر المبتدأ او استيناف ٩ وفيه ان كون مدخول لا مبتدأ قبل دخول لا مع كونه نكرة صرفة محل نظر فتأمل عصمت ١٠ وكذا ان النافية ترفع وتنصب عند المبرد والكسائي نحو ان هو مستوليا على احد الاجزاء الملاصقين فانا لناشاعر اعملان فهو في مستوليا وفي المفصل يجوز اعمال ان عمل ليس عند سيبويه خوافي واما مذهب اكثر البصريين والفراء ان النافية لا تعمل شيئا وهو مذهب الكوفيين خلافا للفراء انها لا تعمل عمل ليس وقالت منا البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح ابن جني واختاره المص وزعم ان في كلام سيبويه اشارة الى ذلك وتعمل في النكرة والمعرفة شرح الفية فتقول ان رجلا قائما وان زيدا لقائم ٢ المشبهة ٣ ملا ٤ ليس ٥ فقد يكون اسمه وخبره معرفتين او نكرتين او الاول معرفة والثاني نكرة دون العكس ٦ ويرد عليه قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وزعم بعضهم ان لا تعمل في المعرفة كما في النكرة شرح الفية وهو ٧ فوجب عمل لا على ليس في العمل ٨ لان هذه المشابهة لا توجب عمل المشبه بها لان ليس فعل غير متصرف من حيث ليس مجهول ولا مضارع فيكون ضعيفا والضعيف لا يستتبع غيره فضلا عن يستتبعه في العمل ٩ المرفوعات الى المنصوبات

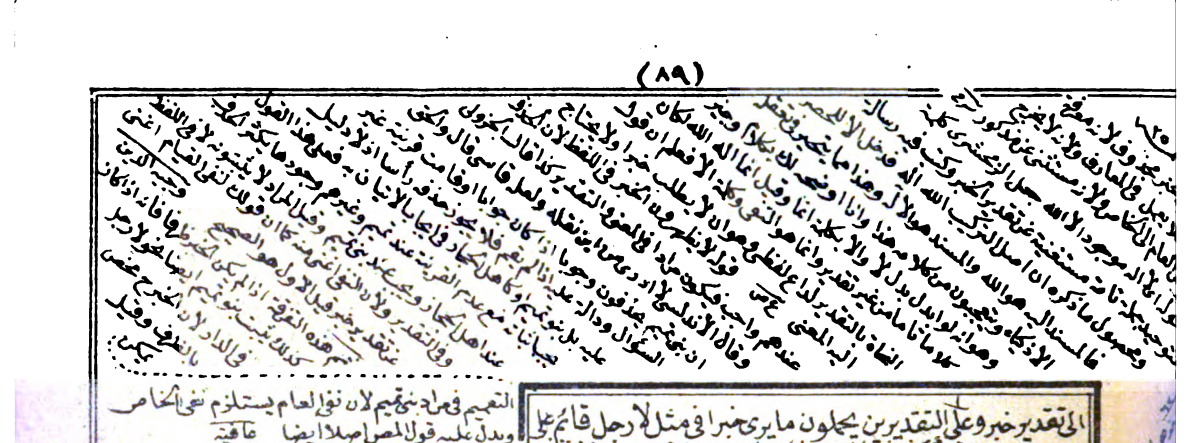

Digitized by Google

فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع وبما وقع من المرفوعات شرع في المنصوبات
وقدمها على المجرورات لكثرتها ولخفة النصب فقال
(المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية)
قد تبين شرحه بما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون
الاسم مفعولا حقيقة او حكما وهي اربع الفتحة والكسرة والالف
والياء نحو رأيت زيدا ومسلما واباك ومسلمين ومسلمين (فتية)
اي من المنصوب او ما اشتمل على علم المفعولية (المفعول المطلق) سمي به
لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع
واللام بخلاف المفاعيل الاربعة الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة
المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحدة منها فيقال المفعول به
او فيه او معه او له (وهو) اي المفعول المطلق (اسم بما فعل فاعل
فعلي) والمراد بفعل الفاعل اياه قيام به بحيث يصح اسناده اليه
لا ان يكون مؤثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه مثل مات موتا وجلس
جلوسا وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم لان ما فعله الفاعل
هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر
كلها (مذكور) صفة للفعل وهو اعم من ان يكون مذكورا حقيقة
كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربت ضربا او حكما كما اذا كان مقدرا

ضمير منفصل مبتدأ كان راجع الى المنصوبات والتذكير
باعتبار الخبر وليس هو ضمير فصل كما توهم لوجوب مطابقته
للمبتدا
وانما لم يقل ما اشتمله على النصب لئلا يتوهم تعريف الشيء بما
هو مثله في المعرفة والجهالة لان معنى المنصوب مشتمل على النصب
كاملة
والتعريف يشتمل على العلل الاربع علة فاعلية وعلة صورية
وعلة مادية وعلة غائية
وهي العلم الخ
وهي معرفة الاعراب
واما تقييد الفعل بمفعوله وهو فلتربية الفائدة كقولك
ضربت ضربا شديدا وضربت زيدا وضربت يوم الجمعة
وضربت امامك وضربت بالسوط وجلست والسادية
وجاء زيد راكبا وطاب زيد نفسا وما ضربت الا زيدا وما
ضربت الا زيدا
ايضاح
اي حيث انه علة كون الاسم مفعولا فلا ينتقض تعريف
المنصوبات بمثل مسلمات ومسلمين اذ ذات الكسرة والياء
في هذه الامثلة وان كانت علامة كون الاسم مفعولا لكنها
ليست ملابسة بهذه الحيثية
قوله اي من المنصوب يعني ان الضمير راجع الى المنصوب المذكور
في ضمن المنصوبات موافقا للضمير هو في قوله هو ما اشتمل
وهو المناسب باعتبار جعل القسم موافقا لما جعل معرفا
قوله او ما اشتمل آه ليوافق ضمير اشتمل الراجع الى ما وهو
المناسب باعتبار ذكر فهما المرجع
المفعول المطلق اذ هو مفعول حقيقة واصطلاحا دون
ما عداه
وزاد السيرافي مفعولا سادسا سماه مفعولا منه نحو
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه

Digitized by Google

نحو فضرب الرقاب واسما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضربا وخرج به المصاد رالتى لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو الصبر فى واقع على زيد بمعنى لاصقه فانية الفعل وليس المراد به ان الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى ذلك الاسم جزء معناه بل المراد به ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تاديبا فى قولك ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتى فى نحو كرهت كراهتى فان للكراهة اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى الفعل المذكور مشتمل عليها حاج وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كما فى قولك كرهت كراهة فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثانى كما فى قولك كرهت كراهتى فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا ومانعا (ويكون) اى المفعول المطلق (للتاكيد) اذا لم يكن فى مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل (والنوع) ان دل

Digitized by Google

على بعض انواعه (والعدد) ان دل على عدده (مثل جلست جلوسا للتأكيد وجلسة) بكسر الجيم للنوع وجلسة (بفتحها للعدد (فالاول) اي الذي للتأكيد (لا يثنى ولا يجمع) لانه دال على الماهية المجردة عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزم ان التعدد فلا يقال جلست جلوسين وجلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد (بخلاف اخويه) اللذين هما للنوع والعدد نحو جلست جلستين وجلسات بكسر الجيم وفتحها (وقد يكون) المفعول المطلق (غير لفظه) اي مغاير اللفظ فعله اما بحسب المادة مثل (قعدت جلوسا) او بحسب الباب مثل (انبت الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من لفظه اي فعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا او قد يحذف الفعل) الناصب للمفعول المطلق (لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم) من سفره (خير مقدم) اي قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدره باعتبار الموصوف والمضاف اليه لان اسم التفضيل لحكم ما اضيف اليه (ووجوبا) اي حذفا واجبا (سماعا) اي سماعا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها (نحو سقيا) اي يسقاك الله سقيا (ورعيا) اي رعاك الله رعيا (وخيبة) اي خاب خيبة من باب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلبه (وجدعا) اي جدع جدعا والجدع قطع الانف والاذن

---

يدل على الجلوس المفهوم من جلست ونوعه لان الجلوس يتنوع الى التربع والتورك

قد هنا للتقليل لانه وان كان كثيرا في نفسه قليل بالاضافة الى ما اذا كان بلفظه او للتكثير مجازا كما في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك الاية

لانه موضوع للحقيقة بدليل صحة اطلاقه للضرب القليل والكثير والقوي والضعيف وهو شيء واحد لا يقبل التثنية والجمع لان التثنية ضم شيء الى شيء والجمع شيئين فصاعدا الى الشيء

السماع بالفتح المصدر وبالكسر الاسم

السماع ما سمع من العرب والمسموع نظيره المسموع لكنه قيد

عند من لم يفرق بين القعود والجلوس والا فمفعوله مطلق مجازي لا حقيقي

قال ذيني العرب في شرح المصابيح ان القعود يستعمل في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاضطجاع وحكى ان نصر بن شميل دخل على المأمون وقام بين يديه فقال اجلس يا نصر فقال يا امير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال كيف تقول قال اقعد فعلى هذا الجلوسا مفعول مطلق لجلست المقدر اي جلست جلوسا ذيني زاده

استيفاء او اعتراضا وعطف على مقدر اي يذكر الفعل كثيرا وقد يحذف

ومذهب المبرد والمازني والسيرافي وصححه ابن مالك وقال الرضي هو اولى لانه منصوب بالفعل الظاهر وهو الاولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه وعند سيبويه والجمهور وصححه ابن حيان ان جلوسا مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه اي وجلست جلوسا واختار الفارسي وابن جني فان اريد به التأكيد عمل فيه المضمر الظاهر لانه من قبيل التأكيد اللفظي وان اريد به النوع عمل فيه الظاهر لا غير معناه نكت السيد ط

توصيفا لفعل بالناصب للمفعول المطلق مع انه شانه كذلك

---

Digitized by Google

والشفة واليدا وحمدا) اى حمدت حمدا (وشكرا) اى شكرت شكرا
(وعجبا) اى عجبت عجبا فانه لم يوجد فى كلامهم استعمال الافعال العامة وهذه المصادر وهذا معنى وجوب الحذف سماعا قيل عليه قد قالوا حمدا لله وشكرته شكرا وعجبت عجبا فاجيب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء وبعضهم بان وجوب الحذف انما هو فيما استعمل بالام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له (او) قد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا (قياسا) اى حذفا قياسيا يعلم له ضابط كلى يحذف معه الفعل لزوما (فى مواضع) متعددة (منها) اى من هذه المواضع موضع (ما وقع) اى مفعول مطلق وقع (مثنى) اى ازيدا ثبات لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا لا يجحد فيه (بعد نفى) داخل على الاسم الذى لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه (او) بعد (معنى نفى داخل على اسم لا يكون) المفعول المطلق (خبرا عنه) اى عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه وانما وصف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيرى الا سير شديد لكان من وقوعا على الخبرية (او وقع) المفعول المطلق (مكررا) اى فى موضع الخبر عن اسم لا يصح وقوعه خبرا عنه فلا يرد نحو دكت الارض

فقال الشيخ الرضى الذى دعانى ان هذه المصادر وامثالها اذا بين فاعلها او مفعولها بالاضافة او بحرف الجر وليم يقصد بها بيان النوع وجب حذف فاعلها سماعا يعنى قياسا واذا لم يبين لم يجب وذلك مثل صبغة الله وكتاب الله وسبحان الله وسعديك وسحقا لك وحمدا لك

وجوز ان يكون المراد منه هو الدليل الموجب للحذف وهو التزام غيره موضعه مع القرينة الدالة عليه عاقبة

فال منها ولم يقل هى كذا وكذا لان المواضع لا تنحصر فيما ذكر فان منها المصدر الذى يقصد به التوبيخ نحو اقعودا واقياما وقد تنوب الصفة مقامه نحو قاعدا والناس قيام

بان يقع بعد النفى ثم ينتقض النفى بالا واما بخلاف ما اذا نقض بان لا ينتقض النفى

اى لا يقوم مقام الفعل فيه لفظا بخلاف ما زيد الا سيرا فان كلمة الا يقوم مقام الفعل

قوله بعد نفى داخل الظاهر انه قيد لنفى صفة لانا الصفة الواحدة لا يصح ان يكون تابعة لموصوفين وقيل صفة نفى فالمقيد صفة معنى نفى وما ذكره الشارح الظهر اذ لا وجه للفصل بين الصفة والموصوف والحق ان صفة لقوله نفى او معنى نفى بتا وليه بواحد من نفى او معنى نفى والصفة فى الحقيقة صفة واحد منهما ولو قال بعد نفى داخل على الاسم لا يكون خبرا عنه او معناه باد رجاع ضمير معناه الى النفى المقيد لكان اوضح فافهم

ولا يجوز ان للعبارة لا يفيد هذا القيد لانكلف الا ترى

Digitized by Google

دكادكا وانما جمع بين الضابطتين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم
لا يكون خبرا عنه (نحو ما انت الا سيرا) اى تسير سيرا (وما انت
الا سير البريد) اى تسير سير البريد هذا ان مثلا لما وقع مثبتا بعد نفي
وانما اورد مثالين تنبيها على ان الاسم الواقع موقع الخبر ينقسم الى
النكرة والمعرفة واني ما هو فعل للمبتدأ والى ما يشبه به فعلا او
الى المفرد ومضاف (وانما انت سيرا) اى تسير سيرا مثال لما وقع
بعد معنى النفي (وزيد سيرا سيرا) اى تسير سيرا سيرا مثال لما وقع مكررا
(ومنها) اى من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول
المطلق قياسا فيها (ما وقع) موضع مفعول مطلق وقع
لا بازاء مضمون جملة متقدمة) والمراد بمضمون الجملة مصدرها
المضاف الى الفاعل والمفعول وتأثيره غرضه المطلوب منه وتفصيل
الايزيا انواعه المحتملة نحو قوله تعالى (فشدوا الوثاق فاما
منا بعد) اى بعد شد الوثاق (واما فداء) فقوله فشدوا الوثاق
جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن
والفداء ففصل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما
منا بعد واما فداء اى اما تمنون منا بعد الشد واما يفدون
فداء (ومنها) اى من تلك المواضع (ما وقع) اى موضع مفعول

مفعول مطلق لتسير المقدر قائم مقام الخبر

لبريد اسم لبغل نجيب في الطرف لبريده من بعثه السلطان لمصلحة وهو كلمة فارسية بريدم
وذلك لان الملوك الماضية كانوا يبعثون في الطرف ويتفقون
فيها البغال ليركبها الرسل المبعوثون للحاجات ويقطعون
اذناب تلك البغال علامة لذلك فتكون موقوفة فيها
لاجل الحاجات ثم سمي الرسول المحمول عليها ثم سميت به
المسافة التي يقطعها الرسول وهي اثنا عشر ميلا

يعني ان تسير سيرا مثل سير البريد فاذا كان المنفي كذلك مفعولا
مطلقا مجازيا

لان السير في المثال الثاني فعل البريد وليس بفعل المخاطب
الذي هو السير المقدر يشبه فعل البريد

وانما وجب الحذف هنا لان المبتدأ يقوم مقام الفاعل والتكرار
مقام الفعل فجمعا بين العوض والمعوض عنه

انما سمي اثرا لان الغرض من الشيء يحصل بعد حصول كالاثر
من بعد المؤثر وانما وجب حذف الفعل ههنا لان فشدوا
الوثاق لما كان متضمنا لفوائد من المن والاسترقاء
والعفو يدل على الفعل المحذوف كلمة اما قائمة مقام الفعل
ولهذا لم يجب حذف الفعل فيما اذا لم يقع تفصيلا نحو
منت منا لعدم كلمة اما

قوله المراد بمضمون الجملة مصدرها الخ فان قلت هذا انما
يصح في الجملة الفعلية وما في حكمها واما اذا كانت الجملة
اسمية مثل زيد جسم او حيوان او انسان فما مضمونها
فليس لها مصدر قلت يجوز في جميع الجمل اخذ المعنى
المصدري باعتبار ارتباط مسندها بما اسند اليه بالحاق
الياء المصدرية بالمسند نحو جسمية زيد او حيوانية زيد
او انسانية زيد في زيد جسم او حيوان او انسان مثلا
والمراد المعنى المصدري الذي يستنبط من الجملة واعلم
ان التعميم المفهوم من قوله مصدرها المضاف الى الفاعل

Digitized by Google

مطلق وقع (للتشبيه) اى لانه يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه (علاجا) اى حال كونه دالا على فعل من افعال الجوارح واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان زهد ليس من افعال الجوارح واحترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار (مشتملة) تلك الجملة (على اسم) كائن (بمعناه) اى بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له صوت حمار (او) على (صاحبه) اى على صاحب ذلك الاسم اى الذى قام به معناه واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا له صوت صوت حمار (بحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار) اى يصوت صوت حمار من مبنات الشئ صوتا بمعنى صوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هى قوله له صوت وهى مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت ومشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور فى له (او) نحو مررت به فاذا له (صراخ الثكلى) اى يصرخ صراخ الثكلى وهى امرأة مات ولدها (ومنها) اى من تلك المواضع (ما وقع) اى هو موضع مفعول مطلق وقع (مضمون جملة لا يحتمل لها) اى لهذه الجملة (غيره) اى غير المفعول المطلق (نحو له على الف درهم اعترافا) اى اعترف اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة وهى قوله له على الف درهم لان

---

مطلق وقع (للتشبيه) اى لانه يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه (علاجا) اى حال كونه دالا على فعل من افعال الجوارح واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان زهد ليس من افعال الجوارح واحترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار (مشتملة) تلك الجملة (على اسم) كائن (بمعناه) اى بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار (او) على (صاحبه) اى على صاحب ذلك الاسم اى الذى قام به معناه واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا له صوت صوت حمار (بحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار) اى يصوت صوت حمار من مبنات الشئ صوتا بمعنى صوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هى قوله له صوت وهى مشتملة على اسم بمعناه وهو صوت الا ان تلك الجملة ليست مشتملة على صاحب ذلك الاسم ولا يجوز حذف الفصل لانا لا اسم بغير صاحب المصدر لا يدل على معالجة الفعل فان دل فى بعض الامثلة فذلك انما يكون من المادة فلا يعبأ به وصوت حمار مرفوع اما على الوصفية او البدلية ويحتمل ان يكون النصب على تقدير كافا التشبيه

---

لانه لو نصب لبقى المبتدأ بغير خبر وما يقوم مقام الخبر مرفوع

اى مشتملة على اسم بمعنى المصدر وهو صوت ومشتملة على صاحب المصدر وهى المكنى عنه بالضمير فى قوله له وجب لحذف لسد الجملة السابقة مسد المحذوف

حصوله على مضمون ما قبلها والا فان واقعة

قوله وعلى صاحبه آه اى صاحب ما قبله لو يقدر المضاف ومشتملة تلك الجملة ايضا على صاحب ذلك الاسم وهو الاسم الذى اشتملت تلك الجملة ولما كان ظاهر هذه العبارة مضطربة مناقضة اذ الصاحب صاحب للاسم المتكلم فى الحقيقة وفى المثال المذكور الضمير المجرور وقوله له وجهه بقوله اى الذى قام به معناه فيكون مجازا من قبيل وصفنا لدال بصفة المدلول ونظيره قوله المنادى وهو المطلوب اقبال اى اقبال مدلول لان المنادى من اقسام الكلمة مثل يا زيد والمطلوب اقبال هو مدلول يا زيد وهو الشخص المعين خذ هذا فانه ينفعك فى مواضع شتى

وانما ذكر لارتباط المعنى

فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة وهى به صوت مشتملة على اسم بمعناه وهو صوت الا ان تلك الجملة ليست مشتملة على صاحب ذلك الاسم ولا يجوز حذف الفصل لانا لا اسم بغير صاحب المصدر لا يدل على معالجة الفعل فان دل فى بعض الامثلة فذلك انما يكون من المادة فلا يعبأ به

وصوت حمار مرفوع اما على الوصفية او البدلية ويحتمل ان يكون النصب على تقدير كافا التشبيه

هذا اشارة الى جواب كان السائل قال فان الصوت اسم جامد ليس بمصدر فاجاب بان صات فى يكون مصدرا

الفصل غير الفعل الذى يأتى بعده

قوله من صات آه يعنى ان صوتا جاء مصدرا بمعنى التصويت يعنى انك كررته فلا حاجة الى القول بانه اسم آواز وانه استعمل استعمال المصدر كالعطاء بمعنى الاعطاء وان عامله يصوت من التصويت

وفى المقاليد الصوت والتصويت بمعنى فقوله بمعنى صوت تصويتا ليس له كثير فائدة

وانما مثل بهذا الاضافى لان الاضافى فى غير ذى العلم اكثر

خلاف الثانى

انما وجب الحذف هنا لوجود القرينة فان لم يوجد لم يحذف

لان المضاف اليه هو المسند اليه فى الاصل

علاج والاسم الذى يعناه يكون علاجا اى الذى على احد الحدوث

لان الصوت الاول

---

قال لا يحتمل غيره وقد يقال لا يحتمل لها آه الاظهر فى افادة المفعول المطلق ان يكون مضمون جملة يحتمل غيره فان قوله له على الف درهم يحتمل الاقرار والعارية والوديعة وغيرها

لا يحتمل لها غيره او احتملها الا انها لا تنفى الجنس وليها صفة وغيره من فروع عباد

جملة اسم لان الذى يحتمل مصدرا ميميا وغيره مضمون جملة فعلية

بمعنى الاحتمال للجملة

من الاعتراف

لان الاعتراف ليس بمعنى الاقرار

والذى يدل على ان الاعتراف ليس بمعنى الاقرار انه يقال اعترف لزيد بكذا ولا يقال اقر لزيد بكذا

Digitized by Google

مضمونها الاعتراف ولا محتمل لها سواه (ويسمى) هذا النوع
من المفعول المطلق (تأكيد النفسه) اى نفس المفعول لانه انما يؤكد
نفسه وذاته لا امرا يغايره ولو بالاعتبار (ومنها ما وقع مضمون
جملة لها) اى لهذه الجملة (محتمل غيره) اى غير المفعول المطلق
(نحو زيد قائم حقا) اى حق حقا من حق يحق اذا ثبت ووجب فحقا
وقع مضمون جملة وهى قوله زيد قائم ولها محتمل غيره لانها تحتمل
الصدق والكذب والحق والباطل (ويسمى) هذا النوع من المفعول المطلق
(تأكيد الغيره) لانه من حيث هو مضمون عليه بلفظ المصدر يؤكد نفسه
من حيث هو محتمل الجملة فالمؤكد اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال
فيه يغاير المؤكد اسم فاعل من حيث انه منصوص عليه بالمصدر ويحتمل الا
المراد انه تأكيد لاجل غيره لندفع وعلى هذا ينبغى ان يكون المراد
بالتأكيد لنفسه انه تأكيد لاجل نفسه ليتكرر ويتقرر حتى يحسن
التقابل (ومنها ما وقع مثنى) اى على صيغة التثنية وان لم يكن
للتثنية بل للتكرير والتكثير ولا بد فى تتميم هذه القاعدة من قيد
الاضافة اى مثنى مضافا الى الفاعل والمفعول لئلا يرد مثل قوله
تعالى ثم ارجع البصر كرتين اى رجعا مكررا كثيرا وفى جعل المثنى
من تتمة التعريف لافادة هذا القيد تكلف (مثل لبيك) اصله

الصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدم مطابقة الخبر
للواقع وقيل مطابقة الواقع للخبر وقيل الصدق الخبر المطابق
للواقع للخبر فافهم وتفصيل فى المعانى فتأمل ولا تنم فى الليل
ولا تمش فى الاسواق ان كنت طالب العلم لتحق

قوله لانه من حيث هو آه ومدفوع عنه احتمال غيره من حيث انه يحتمل
الجملة غير المنصوص عليه فالمؤكد باعتبار وصف الاحتمال
والمؤكد باعتبار وصف منصوصية فيكون مؤكد الغيره بالامتناع
والا فهو فى الحقيقة مؤكد نفسه اذ لو لم يكن كذلك لم يكن المؤكد
مؤكدا الان معنى التأكيد تقوية الثابت بالتكرر واذا لم يكن الشئ
ثابتا فكيف تقوى واذا كان ثابتا فكرره انما يؤكد نفسه
فقيام زيد من حيث انه مضمون الجملة ومحتمل وغير منصوص

لان المؤكد الذى هو القيام يدل على احتمالين الصدق والكذب
والمؤكد لا يدل الا على الحقيقة فكان المؤكد عاما والمؤكد
خاصا فكانت المغايرة بينهما موجودا

ويتقرر ما هو المقصود ولهذا سمى تأكيدا لكن اورد عليه
فى ان حسن التقابل فاشار الى دفعه بقوله وعلى هذا الخ

يعنى ان التأكيد قد يكون لجرح تقرير نفسه من تجريد دفع احتمال
الغير وقد يكون لتقرير نفسه بدفع احتمال الغير فحسن
التقابل

هذا النوع سماعى من جهة انه هذا المثنى على خلاف القياس
فلا يجاء فيما سمع من المثنى بهذا المعنى ولا يقاس عليه
ما لم يسمع وقياسى من جهة ان كل ما جاء مثنى بهذا المعنى
حذف فعله وجوبا من غير ان يحتاج الى سماع

واما وجب الحذف فى هذا القسم لانهم جعلوا اللفظ الاول
من التكرار نائبا مناب الفعل والقرينة كونه بمعنى الدعاء لان
الدعاء لا يكون الا فعلا وقال الجوهرى فى باب التاء والتثنية
دليل النصب

ألبّ لك البابين إي أقيم بخدمتك وامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني
اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه وورد الى الثلاثي
بحذف زوائده ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه فصار
لبيك ويجوز ان يكون من لبّ بالمكان بمعنى ألِبَّ فلا يكون محذوف الزوائد
(و) على هذا القياس (سعديك) اي اسعدك اسعادا بعد اسعاد
بمعنى اعينك الا ان سعديك يتعدى بنفسه بخلاف ألِبَّ فانه يتعدى باللام
(المفعول به هو ما وقع) اي اسم ما وقع (عليه فعل الفاعل) ولم يذكره
اكتفاء بما سبق في المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه
تعلقه به بلا واسطة حرف الجر فانهم يقولون في ضربت زيدا ان الضرب
واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل يلتبس
به فخرج به المفاعيل الثلثة الباقية فانه لا يقال في واحد منها ان الفعل
واقع عليه بل فيه او له او معه والمفعول المطلق يفهم من مغايرته
لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل
اعتبار اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد في ضرب
زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكل بمثل
زيد ذو درهم فانه يصدق على ذي درهم انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي
المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفهول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل

اي عن مكان الخدمة ومكان الامتثال بالامر كالمقيم في موضع
تقوم المصدر وهو البابين على مقام المفعل وهو لك فصار
الظاهر انا المجموع جعل اسما واحدا في عرف النحو من غير
ملاحظة تعلق الجار والمجرور
للتخفيف
اي المفعول المطلق بعد هذه الاحوال
للاشارة الى القيد بالاضافة الى الفاعل والمفعول
مجرد بمعنى المزيد
اشارة الى كون الب متعديا والب لازما من باب كتب
واكتب محمد افندي
الاسعاد والاعانة والمساعدة الحد الفاصل
في القاموس البا قام بمعنى لب من الثلاثي ومنه لبيك
انتهى چلبي
اي اسم
من التصريح به في تعريف المفعول فان المفاعيل كلها
من جنس واحد وجيه الدين
مقول قول يقولون
كانه قيل زيد في مررت بزيد ما وقع عليه فعل الفاعل
مع انه ليس بمفعول به لان كلامنا في التصريح فيطل
طرد التعريف به داود
على ان الباء للصاق
قوله فانهم يقولون آه لما فسر وقوع فعل الفاعل على المفعول
بتعلقه بلا واسطة حرف الجر وفي كون هذا المعنى متبادا
منحصرا بينه بقوله فانهم يقولون يعني ان اهل اللغة
يريدون منه هذا المعنى فهم متعارفهم عصمت
كانه ان يعلم كون المراد بالوقوع ذلك التعلق
قوله ولا يقولون في مررت بزيد آه فخرج زيد في هذا التركيب
من تعريف المفعول به وان كان مسمى بالمفعول به بواسطة
فان قلت فعلى هذا يلزم خروج بزيد ايضا في ذهبت بزيد
واذهبت زيدا قلت لا نسلم خروجه فان الباء في التعدية
وذكر ليس لتعليق معنى الذهاب بزيد بل بجعل الذهاب
بمعنى الاذهاب كالهمزة وتضعيف العين وبعد تغير
المعنى تعلق الفعل بنفسه بزيد لا بواسطة شئ كما
في اذهبت زيدا وامّا الباء في مررت بزيد فليس للتعدية
بل للالصاق فلم يغير معنى الفعل بل تعلق معنى

Digitized by Google

وبما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر (نحو ضربت زيدا) فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف الجر فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم (وقد يتقدم) المفعول به (على الفعل) العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتأخرا اما جوازا مثل الله اعبد ووجه الحبيب اتمنى واما وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام والشرط نحو من رأيت ومن تكرم يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه في خبر ان نحو من البران تكف لسانك (وقد يحذف الفعل) العامل في المفعول به (لقيام قرينة) مقالية او حالية (جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب) اي اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها اي تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية (ووجوبا في اربعة مواضع) تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم نحو اخاك اخاك اي الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب (الاول) من تلك المواضع الاربعة (سماعي) اي مقصور على السماع لا يتجاوز عن امثلة محدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى (نحو امرأ ونفسه) اي اترك امرأ ونفسه (وانتهوا خيرا لكم) اي انتهوا عن التثليث

بالذكر لاصالته هندى

حال من الفاعل والمفعول او خبر ان لكان المحذوف واسمه راجع الى الفاعل والمفعول عصمت

قوله اما جوازا اشارة الى تقدم المفعول على الفعل باحد الوجوه الثلثة اما جائز واما واجب واما ممتنع عصمت

قوله واما وجوبا فيما تضمن وكذا فيما اذا كان معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما ولم يكن له منصوب سواه كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر عبد الغفور

واضيفا الى ما تضمن معنى الاستفهام نحو ايهم ضربت اي حين تركب وغلام ايهم ضربت رضى

بناء الخطاب فان من فيه اسم تضمن معنى همزة الاستفهام فان معناه ازيدا رأيت ام عمرا في محل النصب على انه مفعول به لكن وجب تقديمه لئلا يبطل الصدارة تم

وهو اسم تضمن معنى حرف الشرط لان معناه ان زيدا في محل النصب على انه مفعول به الا انه وجب تقديمه للصدارة نوقادى

لان ان موصولة فلا يتقدم ما في حيز الموصول لانه كجزء الكلمة منها فكما لا يتقدم جزء الكلمة على اولها فكذلك لا يتقدم ما في حيز الموصول عليه ايضاح

وكذا لا يتقدم المفعول به اذا كان الفعل مؤكدا بنون التأكيد والسر في ذلك ان التأكيد يوزن الاهتمام بشان الفعل وتقديم المفعول توهم خلافه فلا يتقدم المفعول وكذا لا يتقدم المفعول على فعل التعجب مثل ما احسن زيدا لانه لا يتصرف فيه وكذا لام الابتداء عصمت

قيد توصيفا لفعل بالعامل اشارة الى ان هذه الحذف غير مختص بالفعل بل يحذف عامله الذي هو شبه الفعل ايضا لكن يجب ان يعلم ان العامل الاعم انما هو في الحذف جوازا او فيما اضمر عامله واما في الحذف وجوبا سماعا.

Digitized by Google

واقصد واخير اكم وهو التوحيد (واهلا وسهلا) اى اتيت اهلا
وعند الكوفيين حال ودون الفراء كلاهما مفعول به اى اقرأت وضعت اهلا
اى مكانا مأهولا ومعمورا لا اجنبيا واهلا لا اجانب ووطئت سهلا ومن السهل
عطف تفسير صفة كاشفة لان الاهل يستعمل ما ضد الاجنبي
لا حزنا (و) الموضع (الثاني) من تلك المواضع الاربعة (المنادى وهو
اى الاسم الذي طلب اقباله من قبيل تسمية اللفظ باسم معناه المطابقي
المطلوب اقباله) اى توجهه اليك اما بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت
ان تمثل ناديت من ليس مقبلا عليك بوجهه
مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال
قال من مفعول ناديت تمييز لقولك بوجهه او متعلق مطلق بمطلوب اطلبي ما ذكر
ويا ارض فانها نزلت ولا منزلة منزلة صلاحية النداء ثم ادخل عليها
اى لم تصلح قبلا لان تكون منادى بالفعل
حرف النداء وقصد نداؤها فهي في حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب
من قبيل عطف السبب على المسبب
لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى
خبر بعد خبر لان او صفة المتفجع
وقصد نداؤه فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى وبهذا اورد المصراحكافه
اى بخروج المندوب اقباله عن تعريف المنادى
بالذكر فيما بعد وفيه تحكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب
اقباله حكما على وجه التفجع فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه وتقول له تعال
فانا مشتاق اليك فالاولى دخالة تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل
وفيه ان المنادى مشتاق الى المنادى اى الى لفظه الذي هو اسم المنادى وهو ليس مطلوب الاقبال
وقيل الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل في المنادى (بحرف نائب منابه ادعو)
فاعل الرضي صاحب المفصل
مزيحر وفي الخمسة وهي يا وآيا وهيا واي والهمزة واحتوز به عن نحو ليقبل
مطلوب اقباله متعلق بمطلوب او يا قبال او بمقدر
زيد (لفظا او تقديرا) تفصيل للطلب اى طلبا لفظيا بان يكون آلة
الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديرا بان يكون آلته مقدرة نحو يوسف
اى حذف حرف النداء والمنادى يوسف
اعرض او للنيابة اى نيابة لفظية بان يكون النائب ملفوظا او تقديرية
المضمرة من قوله مناب او عنه اى عرفي نائب مناب ادعو

الاقبال ونحو يا الله لا يصدق عليه كونه مطلوب الاقبال
اللهم الا ان يحمل على التخيل كانيا بالمنية وقد انه يستلزم
تنشيط الله تعالى بما يكون مطلوب الاقبال او يكون المراد
المطلوب بالقبال ولو حكما فيصدق عليه لانه سؤ الاجابة

هندى
اى اقبال مدلول بحذف المضاف اليه او من قبيل وصف الدال
بصفة المدلول جلبى

كما صرحت به في غاية
ولو قال فلا يدخل بهذا القيد اذ قيد واحكما في تعريف المنادى
لكان انسب باول كلامه واخره واوضح داود

كما قال تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
اى في اخراج المندوب وبان تعريف المنادى بقوله المطلوب اقباله
ويا جبال امثال يا سماء ويا ارض ويا جبال بتعميم هذا القول
من الحقيق والحكمي

قوله وفيه تحكم لان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب
اقباله كما في نحو يا سماء وجبال والظاهر ما قال المصر وهو
المندوب ليس بمنادى لانه في الحقيقة متفجع عليه لا يقصد
نداؤه حتى يتكلف لطلب الاقبال فيه واما نحو يا سماء ويا جبال
فلما لم يكن فيه امر آخر غير النداء تكلف فيه معنى المنادى
وطلب الاقبال وجبه الدين

قوله فاذا قلت يا محمداه الخ لا يخفى عليك ان هذا المعنى بعيد وليس
مقصودا للناديب بل مقصوده اظهار التألم للسامعين بسبب
المندوب وليس مراده طلبا اقبال المندوب لوجوه منها لوجوه
لاحقيقة ولا حكما مع ان المندوب باب واسع كثير الدوران على
السنتهم فجعله داخلا على المجاز في المنادى مستبعد جدا فلم
يكن جعل المندوب بابا على حدة تحكما مع ان المقصود جعله
اذ جهتين فنظرا الى كونه مناسبا بالمنادى في اكثر الاحكام
لم يجعله بابا مستقلا ولم يفصل من المنادى وبما يدل فهو در
البحث ووجوبا في خمسة مواضع بجعل موضعا خاصا مسا
ونظرا الى كونه بابا واسعا كثير الدوران على السنتهم وعدم
شمول تعريف المنادى بدون التكلف لزم مخالفته بالمنادى
في بعض الاحكام وفي كونه مدخولا واذكر على حدة في بحث
المنادى فكانا المصاعتر ضرا عتراضا فعليا على صاحب المفصل
تعصب

فاعل مناب المطلوب

الندبة قائم مقام الفعل ههنا لا يحوز
فلم يجز تجمع بين النائب والمنوب واما جوز الذي
لان الملبس الاخبار فاذكر الفعل عند حذفه وحرف الذي
مستوسط

قال مناب ادعو الانشائي لا يلبس بالاخباري فاذكر الفعل
تقدير حصول او نادت لان الاخباري ليس بنائب فيدل
لان اللام ليس بنائب فيدل
لفظ الماضي
وفي شرح المفصل قول لفظا او تقديرا تفصيل للطلب
لان زيدا مطلوب اقبالا لكن لا نحو نائب
اى فاضمر لطلبا لفظيا بان يكون آلته لفظية نحو يا زيد
او تقديرا بان يكون آلته مقدرة مثل يوسف اعرض عن هذا
من اقام المضاف اليه مقام المضاف
اى الذي طلب اقباله بحرف نائب منابه ادعو
وعليك ان تحمل الاى الذي طلب اقباله لفظا او مقدرة ولعله اظهر
فالاولى ان يقول بدل قوله لفظا او تقديرا
فعلا او مقدرا
فاذكر الفعل عند حذفه وحرف الذي
مستوسط
فاذكر الفعل عوض عن يوسف
فاذكر نحو

Digitized by Google

بان يكون النائب مقدرا كما في المثالين المذكورين او للمنادى والمنادى الملفوظ مثل يا زيد والمقدر الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصل يا زيد ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال ابو علي في بعض كلامه ان يا واخواته اسماء الافعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة فعند سيبويه كلا جزئي الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة اى الفعل والفاعل مقدر وعند ابى علي احد جزئيها اسم الفعل والاخر ضمير مستتر فيها ويبنى اى المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب ولطلب الاختصار في بيان النصب بقوله وينصب ما سواهما (على ما يرفع به) اى على الضمة او الالف او الواو التي يرفع بها المنادى في غير صورة النداء والفعل مسند الى الجار والمجرور اعني به ولا ضمير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير ملايم لسوق الكلام (ان كان) اى المنادى (مفردا) اى لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر اخر اليه (معرفة) قبل النداء او بعده وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية

---

وقول ابى علي باطل لانه يجوز حذف حرف النداء مع بقاء عمله بخلاف اسم الفعل ولانه يستعمل بالافادة بالنظر الى مسماه لانه جملة وحرف النداء ليس كذلك ولانه يلزم منه كون اسم الفعل على حرف واحد في الهمزة ولم يوجد ذلك في اسماء الافعال واذا بطل في الهمزة بطل في الكل حملا عليها هندى

قوله عند المبرد آه فيه ان الحرف لا يقوم مقام الفعل في افادة معناه والفاعل ضمير مستتر لا يكون ايضا مقدرا الا بتبعية الفعل فلا بد ان يحمل كلام المبرد على ان الحرف قائم مقام الفعل في العمل وكلا جزئي الجملة مقدر عصمت

وهو لفظ انا في ادعو فيقال له فاعل لحرف النداء مجازا على مذهبه كما في الظرف عج

اى يجب ان يبنى كما هو الاسلوب في الاحكام والقواعد ثم لما كان العلم الموصوف بابن مضافا الى علم اخر مما يختار فتحه ولم يجب فيه البناء وعلى ما يرفع به فهو بمنزلة المستثنى من هذه القاعدة عصمت

اى يجب ان يبنى والاحسن في العبارة ان يقال المنادى ان كان مبنيا ترك كما هو ح ع

قوله لقلتها بالنسبة الى النصب فانه في ثلاثة مواضع بخلاف فانها موضعان وهما المفرد المعرفة والمستغاث كذا قيل وهذا انما يقتضي التقديم لو كان بيانها قليلا بالنسبة الى بيانه ولا يظهر ذلك على ما ذكره المصنف فالاولى ان يوجه بانها قليلة باعتبار الموضع والقليل بالنسبة الى الكثير تحقيقا للمناسبة بمنزلة المفرد من المركب والمفرد مقدم على المركب فقدم بيان القليل على بيان الكثير ايضا وجيه الدين

قوله على الضمة لفظا او تقديرا كما في المقصور والمنقوص والمبنى قبل النداء مثل يا هذا ويا هؤلاء ويا انت وجوز ايضا يا اياك نظرا الى كونه مفعولا به واذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على قدر الضرورة كما قال الشاعر: سلام الله يا مطر عليها ٭ وليس عليك يا مطر السلام عبد الغفور

يعنى انه مرقب ارضعت هذه المرأة هذا الشاب ولك

Digitized by Google

المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا
وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى
وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى لمشابهة الحرف والفعل ولا يبنى
لمشابهة الاسم المبنى مثل يا زيد ويا رجل) مثال ما هو مبنى على الضم
ولهما معرفة قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء (ويا زيدان)
مثال المبنى على الالف (ويا زيدون) مثال المبنى على الواو ويخفض
اى يجر المنادى (بلام الاستغاثة) اى بلام يدخل وقت الاستغاثة به
وهى لام التخصيص دخلت على المستغاث دلالة على انه مخصوص بان يؤتى
بالدعاء (نحو يا لزيد) وانما فتحت لئلا يلتبس المستغاث له باحد
المستغاث نحو يا للمظلوم اى يا قوم فانه لو لم يفتح لام المستغاث يعلم
ان المظلوم فى هذا المثال مستغاث او مستغاث له ولم يعكس الامر
لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التى يفتح لام الجر معها
نحو ذلك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير فان عطفت على
المستغاث بغير يا هو يا لزيد ولعمرو وكسرت لام المعطوف لان الفرق
بينه وبين المستغاث لما حمل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع يا
فلا بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى
بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف فاعرب

فاقول قوله يا زيد يعرف بالنداء والعلمية فيل فى ذلك وجهان
احدهما انا نقول ان تعريفها العلمية قد زالت منه ووجد فيه
تعريف النداء والقصد فلم يجتمع فيه تعريفان والثانى انا لا نسلم
ان تعريف النداء والعلمية اجتمعا فيه ولكن جاز ذلك انا انما
منعنا من الجمع بين التعريفين اذا كانا بعلامة كما مع الالف
واللام والعلمية ليست بعلامة لفظية فبان الفرق بينهما

قال ويا زيدان فانقلت الصواب فى التمثيل يا رجلان لانهم
قالوا انا العلم اذا ثنى وجمع بالواو والنون لزمه لام التعريف
واريد لام التعريف لا يصح ههنا فلا بد من تغيير المثال قلت
هذه القاعدة مختصة بغير المنادى فان حرف النداء قائم مقام
لام التعريف فلا حاجة الى ايراد اللام

وانما اختير اللام من بين الحروف اذ المستغاث مخصوص من
بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص بالاستخبار
وهو من الغوث وهو استدعاء المطلوب احد الدفع الظلم
عنه وهو يقتضى مدعوا ومدعوا عليه فالمدعو اليه المستغاث
والمدعو عليه المستغاث

اشارة الى ان اضافة اللام الى الاستغاثة لادنى ملابسة وليس
الاستغاثة معنى اللام بل معنى اللام هو الاختصاص

فان قيل هذه اللام حرف الجر اذا دخل على المظهر يجب كسرها لتوافق
حركة معمولها ومفتوحة فى الضمير لكون الفتح اخف والضمير
اثقل واجابوا بقولهم وانما فتحت لدخول على الكاف كما

وانما فتح اللام فى المستغاث وفرق بينه وبين المدعو اليه
وهو المستغاث بالله للمسلمين فى اللام الاول فالمدعو اليه
وهو المستغاث بالله للمسلمين فى اللام الاخير فالمدعو اليه
وقد يستعمل المستغاث بالله للمسلمين لغير ذلك

على ما هو الاصل فيه قيل قد يخفض المنادى بلامى التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اجد المصرح بذكرها وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب ما سواهما كلنا واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة كان المهدد اسم فاعل يستغيث المهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الخصوم وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضى منه التعجب ويتخلص عنه واجيب عن لام التعجب بوجه آخر وهو المصر فى الايضاح وهو ان المنادى فى قولهم يا للماء ويا للدواهى ليس للماء ولا الدواهى وانما المراد يا قوم اوياهؤلاء اعجبوا للماء وللدواهى ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فشكل لانتفاء ما يقتضى فتحها حكما هو الظاهر مما سبق (ويفتح) اى ينبغى المنادى على الفتح (الالحاق الفها) اى الف الاستغاثة باجرع لاقتضاء الالف فتح ما قبلها (ولام) فتح لان اللام يقتضى الجر والالف الفتح فبينا تريهما تنافيا فلا يجمع بينهما (مثل يازيداه) بالحاق الهاء به للوقف (وينصب ما سواهما) اى ينصب بالمفعولية ماسوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام والالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهى المفعولية متحققة فيه وما غيره مغير عن حاله وما سوى

فقال فاضل اعتراضى على النص بان قوله غير جامع لانه قد يخفض المنادى فى التعجب والتهديد

لادى ملابسة

فكانه اصبحت تناديه وتقول تعال فانديك الشاذ لا يرجى ولا يظن وجوده

فيه فاعجب فتناديه وتقول تعال فانديك الشاذ لا يرجى ولا يظن وجوده

قوله فلم اجد المصرح بذكرها

اراد ذكر انواع المنادى

قوله وكيف يصدق وينصب ما سواهما كلنا

فانيصل مثل عبد الله من تتمة القاعدة وفيه تكلف

وما يسمى لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى وكسرها

فتحها للاستغاثة فى التحقيق والمنادى مستغاث به بفتح اللام وكسرها

يعنى قولى للنص اما عليهما لانهما قائمتان

ثم الاستغاثة

محمد فتح

قوله كان المهدد اسم فاعل يعنى كان المهدد يستغيث ويقول يا لهدد اغثنى لاجل خصومتى واحضر منى لانتقم فيد فع الم الخصوم متى اوتوجه الى بقلبك حتى اهدد فاتخلص من الم ترك المأمور به وكذلك المتعجب يستغيث ويقول يا متعجبى منه اغثنى لاجل العجب واحضر اودم على حالتك ليقضى منك العجب فتخلص منه والاول اذا كان المهدد والمتعجب منه غايبا او جمادا والثانى فيما اذا كان قريبا فلا يرد ما قيل انه يأبى عنه التوجه المتكلم بهذا النداء فى حضور المهدد والمتعجب منه لانه لا معنى للاستغاثة بشئ لا يحضر فينتقم منه لانه لا يتصور الاستغاثة منه

وجيه الدين

من بعد عجبه الى احوال ويتبع من عجائبه ولم ينظر مرة اخرى

هذا معنى التخلص عبد الله قلعى

وهذا نعسف بارد على ان التهديد يقتضى الاستيلاء ولا استغاثة التذليل وان الموجود قبل النداء وسببه الضحك والسبب كيف يقتضى منه العجب ويراد التخلص احتمان

قوله فشكل لانه الاشكال انما يكون اذا انحصرت وجه الفتح فيما سبق والا فلا اشكال اذ يجوز ان يكون وجه الفتح وقوعه موقع كاف الخطاب بصورة فتأمل

محمد فتح

ويمكن الجواب بانه منادى حكما وصورة لقيامه مقامه

لانه يظهر مما سبق ان فتح اللام لوقوعه موقع كافا لضمير اى كاف الخطاب كذلك لان الماء والدواهى ليس موقع الكاف بل القوم وقع موقعه تأمل

وهذه الالف تدل على ان الاسم مستغاث كدلالة اللام فى يا لزيد ولذلك لا يجمع بينهما

محمد فتح

اى فلم يجمع العرب بينهما

ولا يجتمعان تحرزا عن التكرار والجمع بين العوضين لا فائدة فى الجمع بين لفظا اذا وحين الاان يقال الجمع بينهما للمبالغة والتاكيد

محمد فتح

قوله فبين اثر يهما تنافيا فيه ان يجوز الجر بالفتحة كما فى غير المنصرف فلم يكن بين اثر يهما تنافى فى هذه الصوره مثل يا احمداه

الا ان يعتبر اطراد اللباب ويمكن ان يقال ان التنافى فى بين

اثريهما

واذا كان كذلك فالاولى ان يقال لانه اعرابا وبناء

احدهما وهو الالف بناء فانه

واذا كان كذلك فالاولى ان يقال لانه اعرابا وبناء

والاثر الآخر وهو الالف بناء بالفتح الواجب

لو يصح

اى يجئ المنادى على نصب كان لو قبل النداء فلا يرد ان نصب المنادى

تفصيل لما اصل

قوله اى ينصب بالمفعولية يفتح كون المنادى فى الموضع الاربعة المنصوبة على المفعولية يدل على ان نفس الضمير يا منادى

حذف الفعل العامل فى المستغاث به بفتح اللام وكسرها

المعرفة والمضاف

المنصوبين

والاولى ان يقال المفرد المعرفة

النحويه والمضاف

قوله اى ينصب لفظا تمييز من فاعل ينصب

قوله او تقديرا اه هذا الضمير يرجع الى ما يرجع اليه ضمير ينصب

الصادقين

وياغيره ما يعرض لها

قبل النداء

فيلزم عدم تبين حاله الاولى عدم النصب

لبنا والمنع الذى هو ما سواها

منادى لا الاضافة المذكورة

Digitized by Google

المفرد المعرفة، واما ما لا يكون مفرداً بان يكون مضافا او شبه مضاف وإما ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة، وإما ما لا يكون مفرداً ولا معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفرداً لكونه مضافا (مثل يا عبد الله) والقسم الثاني وهو ما لا يكون مفرداً لكونه شبه مضاف (مثل يا طالعا جبلا) والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة (مثل يا رجلا) مقولاً (لغير معين) اى لرجل غير معين وهذا توقيت لنصب رجلا لا تقييد له لانه منصوبا لا يحتمل المعين والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفرداً ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه ظريفا ولم يورد المصنف لهذا القسم مثالا اذ حيث اتضح انتفاء كل من القيدين بمثال سهل انتفاؤهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على انفراده مع ان المثال الثاني يحتمله فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا غير معين لان هذه العبارة اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام باسرها مذكورة وهذه الامثلة كلها مثال لما سوى المستغاث ايضا فلا حاجة الى ايراد مثال له على حدة (و توابع المنادى المبني) على ما يرفع به (المفردة) حقيقة او حكما انما قيد المنادى بكونه مبنيا لان توابع المنادى المعرب تابعة للفظه فقط وقيدنا المبني بكونه على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يجوز فيها الرفع نحو يا زيداه وعمراً

يا طالعا جبلا معرفة بدليل تعرف صفته يقال يا طالعا جبلا الطريق بخلاف يا رجلا صالحا فانه نكرة بدليل عدم تعرف صفته لا يقال يا رجلا الصالح قيل انه اعتمد على موصوف معرف مقدر والتقدير يا ايها الطالع فحذف اى للاختصار ثم حذف اللام لئلا يجتمع الف التعريف ثم ينصب طالعا لكونه مضارع المضاف وجيه الدين

واما قال لغير معين لان النكرة بالقصد والاقبال يصير معينة مخاطبة فيقع موقع حرف الخطاب فيبني فقيد بذلك احترازا عنها محمد وفى

قوله لا تقييد له بان يكون حالا عن رجلا يعني انما يكون تقييدا له اذا احتمل نصب رجلا مقولا لمعين وليس بمحتمل له فلا يمكن الا يكون تقييدا له فيلزم ان يكون للتوقيت يعني توقيت لرجل منصوبا وقت كونه مقولا لغير معين حواشي هندى

يعني ان كون الرجل مقولا لغير معين قيد النصب لزم ان يكون نصبه بدون هذا القيد لان المقيد عام والعام يوجد بدون الخاص وح يلزم ان يوجد نصب الرجل حال كونه مقولا لمعين وهو باطل ح بنى على الضم فلم يوجد نصبه فما فرض قيدا فليس بقيد بل هو توقيت له

نقل عنه في الحاشية وانما قيدنا بقوله ظريفا ليكون نصا فى كونه نكرة لم يقصد به معين فانه لو قصد به معين يقال يا حسنا وجهه الظريف انتهى اعلم ان فى شبه المضاف اذا قصد به معين وجب تعريف وصفه الا اذا كان منعوتا بالجملة فانه ح لا يوصف بالمعرفة فلا يقال يا حليما لا تعجل القدوسي بل يقال قدوسا ويقال يا نخلة من ذات عرق طويلة ولا يقال الطويلة عصمة

اذ حرف التعليل حيث للشرط بمعنى اذا مضافا الى الجملة اتضح وهو فعل شرط وسهل جزاء الشرط والجملة مفعول له للم يورد

قوله وهذه الامثلة الخ كانه قد قال وينصب ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث ومثلهما سوى المفرد المعرفة ولم يمثل بما سوى المستغاث فاجاب بقوله وهذه الامثلة الخ قدقى

غير المستغاث بالالف فانه مبنى على الفتح لا يرفع توابعه وغير المبهم فانه صفة لازمة الرفع كما سيجيء هندى

الا وعمرو لان المتبوع مبني على الفتح وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم يكن مفردة لا حقيقة ولا حكما كانت مضافة بالاضافة المعنوية وح لا يجوز فيها الا النصب وانما جعلنا المفردة اعم من ان تكون مفردة حقيقة بان لا تكون مضافا معنويا ولا لفظيا ولا شبه مضاف او حكما بان تكون مضافا لفظيا او مشبها بالمضاف فانهما لما انتفت فيهما الاضافة المعنوية كانا في حكم المفرد ليدخل فيها المضاف بالاضافة اللفظية والمشبه بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة في جواز الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه ولما لم يجر الحكم الاتي في التوابع كلها بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلقا بل لا بد في بعضها من قيد فصل التوابع الجاري هذا الحكم فيها وصرح بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال (من التاكيد) اي المعنوي لان التاكيد اللفظي حكمه في الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار عند المصنف ذلك ولذلك لم يقيد التاكيد بالمعنوي (والصفة) مطلقا (وعطف البيان) كذلك (والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه) يعني المعرف باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكمها كما سيجيء (ترفع حملا على لفظه) الظاهر او المقدر لان بناء المنادى عرضي فيشبه المعرب فيجوز

فرد كامل وفرد الكامل ههنا المضاف المعنوي آصابع

قوله ولما لم يجر الحكم يعني لم يجر الحكم الاتي وهو الرفع على اللفظ والنصب في التوابع كلها بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلق بل مع قيد فلا بد من تفصيل التوابع الجاري فيها هذا الحكم لتعيين تلك التوابع ويخرج ما سواها ولا بد من تقييد لتعيين ما هو جار فيه وهو المعطوف بحرف لا تمتنع دخول يا عليه فظهر ترتيب التفصيل والتقييد فلا يرد ما قيل ان عدم الجريان لا يقتضي التفصيل بل التقييد وجيه الدين

صفة التوابع لان من البيانية ان كان بعد المعرفة يكون صفة وان كان بعد النكرة يكون حالا عنه وههنا هو الاول هندى

قوله اي المعنوي على ما فسره الشارحون وكان المختار عند المصنف ذلك اي اعراب التاكيد اللفظي رفعا ونصبا واما تقييده في الشرح المفصل فبناء على الاعم الاغلب هذا توجيه ما ذكره الا ان ظاهر المختار عنده في شرح المفصل كما يشعر به التمثيل للتاكيد في شرح الكافية بنحو يا تميم اجمعون واجمعين وجيه الدين

لعدم جواز الوجهين فيه قوله حكمه في الاغلب راجع الى البناء فقط فالاولى حكمه حكم الاول اعرابا في الكل وبناء في الاغلب بل الاولى حكمه حكم الاول في الاغلب لان المبحوث عنه توابع المنادى المبني داود

لان الثاني عين الاول لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره كما باشر الاول لاري

قال الاصمعي لا توصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذي لا يجوز وصفه فارتفاع الظريف في قولك يا زيد الظريف على تقديرات الظريف وانتصابه على تقدير اعني الظريف وليس بشيء اذ لا يلزم من مشابهته كونه مثله في جميع الاحكام رضي

اي سواء كانت صفة جرت على من هي له او صفة غير من هي له سواء كانت ممتنعة دخول الياء عليه او غير ممتنعة وقوله عطف البيان كذلك اي مطلقا سواء كان ممتنعا دخول الياء عليه او غير ممتنع هندى

المراد منها مطلق حرف النداء اذ ذكره بطريق التمثيل ويجوز ان يراد خصوصها

ان يكون تابعا تبعا للفظه (ونصب) حملا على (محله) لان حق تابع
المنبي ان يكون تابعا لمحله وهو ههنا منصوب المحل بالمفعولية نحو يا تيم
اجمعون واجمعين في التأكيد (ويا زيد العاقل والعاقل) في الصفة
واقصر على مثالها لانها اكثر واشهر ويا غلام بشير وبشر في عطف
البيان ويا زيد والحارث والحارث في المعطوف بحرف المتبع دخول يا
عليه (والخليل) بن احمد وهو استاذ سيبوية (في المعطوف) بحرف
المتبع دخول يا عليه (يختار الرفع) مع تجويزه النصب لكن المعطوف
بحرف في الحقيقة منادى مستقل فينبغي ان يكون على حالة اجازية عليه
على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي الضمة او ما يقوم مقامها
ولكن لما لم يباشره حرف النداء جعلت تلك الحالة اعرابا فصار رفعا
(وابو عمرو) بن العلا النحوي القاري المقدم على الخليل يختار فيه
(النصب) مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء وابوا
اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله
ومحله النصب (وابو العباس) المبرد (ان كان) المعطوف والمذكور (كما
اي كما سبق الحسن في جواز نزع اللام عنه (فكالخليل) اي فابو العباس مثل
الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام
عنه (والا) اي وان لم يكن المعطوف والمذكور كاسم الحسن في جواز نزع اللام

Digitized by Google

عنه مثل الحج والصعق فكان عمرو اى ابو العباس مثل ابى عمرو فى اختيار النصب
والفاء لازمة فيهما وضعفاها
لامتناع جعله منادى مستقلا (او المضاف) عطف على المفردة اى وتوابع
المنادى المبنى على ما يرفع به المضاف لا الاضافة الحقيقية (انصب) لانها
اذا وقعت بعد منادى نصب فصيحا اذا وقع توابع اولى لانحو فى النداء لا يا شرها
مثل يا تيم كلهم فى التاكيد ويا زيد ذا المال فى الصفة ويا رجل يا عبد الله
فى عطف البيان ولا يجئ المعطوف بحرف المتمنع دخول يا عليه مضافا
لان اللام يمتنع دخولها على المضاف بالاضافة الحقيقة (والبدل
والمعطوف غير ما ذكر) اى غير المعطوف الذى ذكر من قبل وهو الممتنع
دخول يا عليه فغيره هو المعطوف الذى لا يمتنع دخول يا عليه (حكم
اى حكم كل واحد منهما (حكم) المنادى المستقل (الذى باشر حرف
النداء وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطئة
لذكره والمعطوف المخصص منادى مستقل فى الحقيقة ولا مانع من دخول
حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه (مطلقا) اى حال كون
كل منهما مطلقا فى هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال اى سواء
كانا مفردين او مضافين او مضادين للمضاف وتكريتين فالبدل
مثل يا زيد ويا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد رجلا
صالحا والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا
لعا

الثريا

اسم جنس لصباعة فيه وهو الثريا وتحل عليا قائلا
عرف باللام وتحل عليا قائلا
فوق النجم والصعق اعلى بكثير
لانها صار اعلى منه
فالمانع من التنوع اللام عنها المتعلق ولذا لا يجوز نزع اللام
عن مثل الرجل الذى حترقه تلك الصباعة
المخرجة ثم زيد فيه صباعة عرف باللام وزيد
عنه
معنوى
نقيض تصباه وكسى العين مهملة مشددة علم لوطى بن نفيل بن عمرو
سيبويه
من تلاعب فتح تصباه وكسى العين مهملة مشددة علم لوطى بن نفيل بن عمرو
نسبة على التوسط
نسبة على التوسط
داود

قوله بالاضافة الحقيقية احترز عن اللفظية والتوابع المضاف فيها
لا تنوين المضاف فيها مقدر
حكم المفردة اما المضاف فيها مقدر
بالاضافة حقيقية واما المضاف فيها
فلان الاضافة اللفظية
اللفظية فى حكم الانفصال وجيه الدين
ان هذا الدليل يقتضى الا فرق بين المضاف بالاضافة الحقيقية
واللفظية والشبيه بالمضاف لانه يجرى فى جميعها مع ازدياد دخل
المضاف بالاضافة اللفظية والشبيه بالمضاف فى المفرد
الذى حكم جواز الرفع والنصب عصمت
اى توابع المنادى اذا كانت مضافة لم يجز فيها الا النصب يح
مع عدم الاتحاد بينها وبين متبوعها كما يؤخذ من قوله
المضافة فان ترتب الحكم على المشتق يشعر بعلية ما أخذ
الاشتقاق داود
من رفعها لانا النصب اصل فى المنادى وتوابعه ولا مانع منه
وفى العلة نظر لانها مشتركة للمفردة لان حرف النداء لا يباشرها
ايضا ولا يأس بفساد العلة النحوية قدرى
نظر الى قيمتها فى نفسه غالب وجوز الشيخ الرضى كلكم نظر الى الخطاب العارض لا تحى
نا وفيه ضبط ظاهر وهو ان ذوا نا وضع بجعل اسماء الاجناس صفات للنكرة لا غير وهنا ليس كذلك تلميذ شريف
كانه جواب عن سوال مقدر وهو انك جئت فى كل واحد من التوابع المذكور المضاف بمثال غير المعطوف الممتنع دخول يا عليه فما مثاله فاجاب بقوله ولا يجئ قدرى
الظاهر ان يقال فى الدليل لان الكلمة المعرفة بالام او الالف لا تضاف اضافة معنوية قياسا واستعمالا فلا يقال الغلام زيد فى غلام زيد
لانا الغرض من دخول اللام التعريف ولا يمكن دخولها على المضاف لحصول الغرض بالاضافة بل التجريد فى الاضافة المعنوية واجب
فانقيل الغير هنا صفة المعطوف مع انه نكرة والموصوف

معرفة
محل الطائفة
شرط فيها فى الغير هنا معرفة
واجيب بان الغير هنا لمجرد مغايرة ما يضاف اليه بالحركة غالب السكان
فان الغير اذا اضيف يجب عليه بالحركة
لان النكرة اذا اريد
التعريف هذا المعنى فيجب
والدليل مثل الفصل
موضوع صفة
محذوف فى هو وانما
مفعول اعنى المقدر وقيل الاسمية اعتراض
عدى فى احد وجهين كما سيجئ
فاقاد الضمير علما
فكان حرف النداء الداخل على البدل منه زائدا داخلا على البدل
فيصار الى البدل لهذا كالمنادى المستقل
لما فقد ولا مانع آه لاعادة البعد والذى لا مانع منه ما لا مقتضى
لان المعطوف المخصوص هو الذى يكون
كما يجوز ان يكون
ورد عليه انه حكم على المعطوف المخصوص بانه منادى مستقل فى الحقيقة فدفع
بقوله ولا مانع آه بكون قوله فيكون حرف النداء مقدرا فيه
فى الظاهر لان المعطوف مطلقا منادى مستقل
فيه بالاستكان فالاولى فيكون حرف
النداء مقدرا فيه
داود

مبتدأ أخبره جملة يختار

جلا ويا زيد وجلا صياحا (والعلم) اي العلم المنادى المبني على الضم امّا استيناف او اعتراض او عطف على ما قبله

لكونه منادى فلانا الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم فلما يفهم جواب اما

من اختيار فتحة المبني عن جواز ضمه فان جواز الضمة لا يكون الا صفة اختيار

في المبني على الضم (الموصوف بابن) مجردٍ عن التاء او ملحق بها صفة العلم

اعني ابنة بلا تخلل واسطة بين الابن وموصوفه كما هو المتبادر الظاهر المحقق فيها

الى الفهم فيخرج عبيه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو (مضافا) اي حال انما عن العلم الموصوف بلا تخلل

كون ذلك الابن مضافا (الى علم آخر) فكل علم يكون كذلك يجوز حال متعلق بالحال

فيه الضم لما عرف من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن (يختار) اي البناء على الضم

فتحه لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة علة اختيار

للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا به اي المنادى

(واذا نودي المعرف باللام) اذا اردت ندآوه (قيل) مثلا (يا ايها الرجل) نائب فاعل نودي والمراد به ذو اللام سواء كان للمعرفة او من نقل الكلمة

بتوسط اي مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف اي الرجل

لمناسبة بينها وبين النداء لان النداء ايضا تنبيه وهو بها

باللام تحرزا عن اجتماع اداتي التعريف بلا فاصلة (ويا هذا الرجل) علة بتوسط لفظ صفة

بتوسيط هذا (ويا ايهذا الرجل) بتوسيط الامرين معا (والتزموا) اي لفظ هذا والرجل صفة لهذا اي اي وهذا

يعني العرب (رفع الرجل) مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين البناء

الرفع والنصب كما مرّ (لانه) اي الرجل مثلا (هو المقصود) بالنداء علة التزام

فالتزموا رفعه لكون حركة الاعرابية موافقة للحركة البنائية اسم جنس لان اي لو غلت لم الا بها دون يقين

الرجل اي الضم اي الرفع

مضاف ابن وابنة ومثناها ومجموعها فهكم ما في هذا الباب لعدم الكثرة هندي

اما اذا وصف المضموم بابن قيده بالمضموم ليخرج المضاف نحو يا عبد الله ابن زيد فانه ليس من هذا الباب شرح لب

(وبا العلم نحو يا رجلا) سيبي

منصوب على المحل من ابن لان الابن معرف لان المراد به اللفظ اعلم ان حركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح لان الابن مضاف فهو معربة وقيل بنائهما وقيل بانعرابهما كاملة

لانا الصفة والموصوف انما اخترنا المعنى اشتبه ان يقع فصل بينهما

قيل يشترط ان يكون صفة مفردة غير مثناة ولا مجموعة ولا مضمرة ولا مفصولا بينه وبين الموصوف فان وجد احد هذه الامور لزم بناء المنادى على الضم نحو يا زيد وعمرو ابنى خالد ويا زيد وعمرو وبكرا بنى خالد ويا زيد ابنى خالد ويا هند ابنة عاصم ويا زيد وعمرو ابن خالد بضم الاول سواء جعل تابعا او لا لاجل الفصل لعدم كثرة الاستعمال

موصوفا ابن مضافا الى علم آخر حاشية موضح

وهي كون المنادى علما وكونه موصوفا بابن وكون ابن متصلا وكونه مضافا الى علم آخر رضي

اي بالفتحة التي هي مشابهة لحركة الاصلية صورة لا ان هذه الفتحة عين حركة الاصلية لان هذه الحركة حركة بناء وحركة الاصلية حركة اعراب وبينهما فرق فارق

لفعل محذوف وجوبا داود

فائدة اذا كان الابن بين العلمين في غير النداء فان جعل الابن صفة لما قبله حذف التنوين من موصوفه وحذف الالف من الابن في اللفظ والكتابة مثاله جاءني زيد بن عمرو وحذف التنوين من زيد والالف في الكتبة منا لابن وان جعل الابن خبر الما قبله لم يحذف التنوين مما قبل ولا الالف من الابن في الكتبة مثاله زيد ابن عمرو فزيد مبتدأ وابن خبره ولم يحذفا التنوين من زيد ولا الالف من الابن في الكتبة والابنة كالابن في جميع ما ذكرنا وانما حذف التنوين من الموصوف والهمزة من الابن لان الصفة والموصوف كشيء واحد فكانا الصفة والموصوف اسما واحدا ولا يكون في وسط الواحد تنوين ولا همزة وصل وانما لا يحذف التنوين والالف اذا جعل الابن خبرا لان الخبر منفصل عن المبتدأ ولا يمكن ان يجعل المبتدأ والخبر كاسم واحد ويحذف الالف من الابن في الكتبة في المنادى ايضا اذا وقع الابن بين العلمين شرح الجمل

انما قال مثلا لانه قد يقصد نداء موصوف باللام على خلاف ذلك

قوله يا ايها الرجل وانحو يقصدونها

والنداء مسبب عن القصد فذكر المسبب وارادة السبب

اذا اردتم القيام

Digitized by Google

التي هي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء وهذا يمنع زوال المستثنى
عن قاعدة جواز الوجهين في صيغة المنادى ولهذا لم يذكر هناك
ما يخرج صيغة الاسم المبهم عن ذلك القاعدة (وتوابعه) بالجر عطف
على الرجل اي والترموا رفع توابع الرجل مضافا او مفردة نحو يا ايها
الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال (لانها توابع) منادى (معرب)
وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني (وقالوا) بناءً
على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع امرين
احدهما كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة
(يا الله) لان اصله اله حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت
الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما لم يجتمع هذا الاجراء
في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال (الخليل)
واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيه لكن ليست
عوضا عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة
لان اصله اناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة
الكلام فلا تجوز ان يقال يا النجم ويا الناس لعدم جريان هذه القاعدة
في التي في قولهم من اجلك يا التي تعيني قلبي وانت تحيل يا الوصل عني لانها
ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا عليه

فان قلت قد يتبع محل فيجوز فيه وجهان فالحصر المستفاد منه انما ممنوع قلت الحصر اضافي في بعض من بين انواع المنادى لا يجوز الوجهان في توابع المنادى المعرب بل في توابع المنادى المبني

اشارة الى الجواب سؤال مقدر وهو ان يقال انكم قلتم ان توابع المعرب باللام قيل يا ايها الرجل والله معرف باللام فوجب ان يقال يا ايها الله لكنه لا يقال كذلك بل يقال يا الله وجوابه ان يقول انما يقال يا الله ولا يقال يا ايها الله لان اللام الذي في الله ليس للتعريف بل هي عوض عن حرف اصلي وهو الهمزة في اله فنقلت حركة الهمزة الى اللام فحذفت الهمزة ثم ادغمت اللام في اللام فصار الله واما لعدم الاذن الشرعي في اطلاق الاسماء المبهمة على الله تعالى

قيل عليه كما كان الاصل هو الا معرفا باللام لم يكن حرف التعريف عوضا عن الهمزة المحذوفة لاجتماعها معها في الاصل وجوابه بعد تسليم عدم جواز اجتماع العوض والمعوض عنه ان التعريف في الا له من قوله الا له من الحكاية لا من المحكي ومراده ان الله اصله اله منكن كما ذكر في تفسير القاضي وانما دخل حرف التعريف في خبر المبتدأ افادة للحصر كما في زيد الامير كذا في حاشية المطول

لدفع العموم الذي هو في الكناية من تسمية اصنامهم واد غمت اللام في اللام ومنهم من يقطع الهمزة في النداء

لعدم وجود شيء من اواده هذه الفاصلة الكلية في الخارج الا فرد واحد فقط مع امكان الغير وهو يا الله وهذا من قبيل الكلي المنحصر في فرد واحد مع امكان كما الشمس في الجو

كلمة خاصة اشارة الى فائدة احكام يختص بها لفظ يا الله في باب النداء الاول قطع همزة والثاني اختصاصه بنداء

الشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين
كليهما حكموا بانه اشد شذوذا (ولك) اي وجاز لك (في مثل يا تيم تيم عدي
اي في تركيب تكرير فيه المنادى المفرد المعرفة صورة وولي الثاني اسم مجرور
بالاضافة في الاول (الضم والنصب) وفي الثاني النصب فحسب اما
الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر والنصب على انه
مضافا الى عدي المذكور وتيم الثاني تأكيد لفظي فاصل بين المضاف
والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه ومضافا الى عدي المحذوف
يعني نعت المذكور وذلك مذهب المبرد والسيرافي في جاز الفتح مكان النصب
على ان يكون في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي ففتح اتباعا لنصب الثاني
كما في يا زيد بن عمرو وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضافا او
تابع مضاف وتمام البيت يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم
في سوءة عمر والبيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعران يهجوه فقال
جرير خطابا لبني تيم لا تتركوا عمرا ان يهجوني فيلقينكم في سوءة
اي مكروه من قبلي يعني هجاءه اياهم (و) المنادى المضاف الى ياء
المتكلم يجوز فيه) وجوه اربعة فتح الياء مثل (يا غلامي) او سكونها
مثل (يا غلامي) واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها
كسرة احتراز عن مثل نافتاي مثل (يا غلام) وقلبها الفا نحو (يا غلاما
فقد في
معطوف على قوله واما الضم في الاول
والتأكيد اللفظي في الاغلب حكمه حكم الاول وحرك حركة
اعرابية كانت وبنائية فكما ان الاول محذوف التنوين للاضافة
فكذلك الثاني مع انه ليس بمضاف وانما جاز الفصل بينهما
في السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
الا في الضرورة وذلك بالظرف خاصة في الاغلب لانه لما
كرر الاول بلفظه وحركته بلا تغيير صار كان الثاني هو
الاول فكان لا فصل هناك
والفاصل بين المضاف والمضاف اليه جائز بالتأكيد في هذا
المثال وبالعطف في غيره نحو بين زراعي وجبهة الاسد
وقولهم نصف ودبع دهم قول بين زراعي وجبهة الاسد
اول يا من رأى عارضا أسر به صفة عارضا اي عارضا سر به
وهو السحاب الذي يعترض بالافق وزراعي الاسد
كوكبان منيران تزل فيهما القمر وجبهة الاسد كوكب تزل
فيه القمر اذا كانا السحاب بين زراعي الاسد وجبهة
الاسد يكون مطر
مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الضرورة
وذلك خاصة في الظرف كما يجيء في باب الاضافة
قوله والسيرافي كان المصرح بذكره بل اشار الى رده بتقديم الخبر
اعني لك حتى يحصر الاحتمال في الضم والنصب
قوله مكان النصب الاولى مكان الضم بل الصواب والسيرافي اجاز
الفتح ايضا وكما اجاز الضم والنصب كما لا يخفى على من تتبع كلامهم
قوله فتح تيم الثاني تابع منصوبا بالصفة
على تقدير الاول وهو كون تيم الاول منادى مفردا معرفة
وتابع مضاف بالاضافة والصفة على تقدير الثاني اما
الاضافة فعلى تقدير كون تيم الاول مضافا الى المذكور
واما الصفة فهو اذا كان تيم الاول مضافا الى المعدي المقدر
قوله واسقاط الياء والاكتفاء بالكسرة اذا كان ما قبلها
عند سيبويه والمبرد والسيرافي حالة النصب كما هو الظاهر
على من تأمل فلا تغفل عنه في الغضون

قوله لانه اما تابع مضافا او تابع مضاف
قوله او سكونها
قوله واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها
قوله عند سيبويه والمبرد والسيرافي حالة النصب كما هو الظاهر

وهذان الوجهان يقعان غالبا في النداء لان النداء موضع التخفيف لانه
غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص منه ويتوجه الى المقصود
من الكلام فخففا يا غلامي بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا
عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة
وهما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف الى ياء
المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى
ياء المتكلم واشتهر بها للدلالة اشتهر على الياء المغيرة بالحذف او القلب
فلا يقال يا عدو ويا عدا واو قد جاء شاذا في المنادى يا غلام بالفتح
اكتفاء بالفتحة عن الالف فيكون المنادى المضاف الى الياء المتكلم (يا الهاء)
في هذه الوجوه كلها (وقفا) اي في حالة الوقف تقول يا غلا ويا غلا
ويا غلاه ويا غلاماه فرقا بين الوقف والوصل (وقالوا) اي العرب
في محاوراتهم (يا ابي ويا امي) على الوجوه الاربعة كسائر ما اضيف
الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة استعمال ندائهما في كلامهم
كما اشار اليها بقوله (ويا ابت ويا امت معا) اي قالوا يا ابت ويا امت
ايضا بابدال الياء تاء (فتحا وكسرا) اي حال كون التاء مفتوحة
على وفق حركة الياء او مكسورة لمناسبة الياء وقد جاء الضم ايضا
نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المنادى المفرد المعرفة ولم يذكره لقلته

النون ثم زيد الهمزة في اوله فصار ابن ثم صغر الابن فيعود
الى الاصل فصار بنيو اجتمعت الواو وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار بني ثم ادخل
عليه حرف النداء فقيل يا بني

يعني فيما سطر فيها كما في يا في المنادى المضاف الى ياء المتكلم
من الوجوه الاربعة المذكورة آنفا في الوصل والقطع دم

قوله بالهاء فهذه الوجوه آه على تقدير ان يكون جعل قوله
وبالهاء وقفا مستدركا على عدة عطفا على جملة السابقة او
على خبرها بدل على وجوبها في الوقف في الاحوال الاربعة
المذكورة لكن الوجوب ليس الا مع الالف والا فالاولى ان يكون
قوله بالهاء عطفا على بلا هاء محذوف وتقديره ويكون المنادى
المضاف الى ياء المتكلم بلا هاء وبالهاء وقفا فيفيد العبارة
الجواز لكن يحمل على ما يشمل الوجوب ايضا لئلا يشكل
بصورة الالف فان الهاء مع الالف كما ذكرنا . عصمت

يعني اذا كان هذه الوجوه توصل الى ما بعده بلا فاصلة لا يؤتى
بالهاء واذا كانت تقطع عما بعدها يؤتى بالهاء فيكون وجوب
الهاء دليلا على القطع ووجودها دليلا على الوصل م

وقالوا استينافا واعتراضا مستثنى معنى من الوجوه الاربعة
المذكورة المضاف الى ياء المتكلم فان لها سياقا وجها زائدا
على الوجوه الاربعة المتقدمة او عطف على ما قبلها من حيث
المعنى فكانه قيل قالوا هكذا في مثل يا غلا ومن قالوا آخر

جمع محاورة اي مصاحباتهم العرفية حين اضافة الاب
او الام الى ياء المتكلم

لان الانسان يكثر نداءه لابيه وامه وكثرة النداء تقتضي
كثرة الوجوه لانه اذا تعسر النداء بوجه تيسر بوجه آخر
فاكثرة الوجوه

بد لبد صيرورتها هاء فحالة الوقف

والفرق بين جميعها

ومعانيها ان قولك منسانيه واحد ملازم
جميعها فانه لا يصير لاحد الاضداد الزمان

منهم من يجعل تعرض لانتفاء الزمان

تنبيه استعمال المصرحا معا للدلالة على الاتحاد في الزمان
وغالبا تقلب وغيره وكما ان مالك اختار عدم وجوب دلالتها
على الاتحاد وانها تستعمل بمعنى جميعا وهو ظاهر تصريحات
فيجب كما في الكتاب اعربت حالا لانها في تاويل مشتق

وفي بعض النسخ وقال الباء وهذه الوجوه الاربعة
فهو القياس وما فوقها الصوابية دون العكس

Digitized by Google

(و) قالوا يا ابتا ويا امتا (بالالف) بعد التاء جمعا بين العوضين (دون الياء)
فما قالوا يا ابتي ويا امتي احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز (و)
قالوا (يا ابن ام ويا ابن عم خاصة) هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اى
لا يقال يا ابن اخ ويا ابن خال بل يقال يا ابن اخي ويا ابن خالي لا بالنظر الى الابن
ايضا فانهم يقولون يا بنت ام وابنت عم على الوجوه الاربعة (مثل باب يا غلام)
فقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي بفتح الياء وسكونها ويا ابن ام ويا ابن عم بحذف الياء
والاكتفاء بالكسرة ويا ابن اما ويا ابن عما بابدال الياء الفا (وقالوا) بزيادة
وجه آخر شذ في المضاف الى ياء المتكلم (يا ابن ام ويا ابن عم) بحذف الالف والاكتفاء
بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ وثقل التضعيف ولما كان من خصائص
النداء الترخيم شرع في بيانه فقال (وترخيم المنادى جائز) اى واقع في سعة الكلام
من غير ضرورة بشعرية دعت اليه فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى
(و) هو (في غيره) اى غير المنادى واقع (ضرورة) اى لضرورة شعرية
داعية اليه لا في سعة الكلام (وهو) اى ترخيم المنادى (حذف في آخره)
اى آخر المنادى (تخفيفا) اى لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مقتضية الى الحذف
المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون ذلك التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم منه
ترخيم غير المنادى بالمقايسة ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع
الضمير المرفوع الى الترخيم مطلقا والضمير المجرور الى الاسم (وشرطه) اى

---

والجارية اذا صارت سهلة النطق يقال رخيمة ومنه الترخيم في الاسماء لانه سهل النطق بها عصمت

٧ الترخيم في اللغة اسم الصوت الرقيق رخم صوته اذا رفع صوت رخيم اى ضعيف وعن الاصمعي قال الخليل ما اسم الصوت الضعيف قلت الترخيم منه رحمه الله

٨ اعلم ان المص لما اراد تخصيص البيان بالترخيم في حال السعة نبه عليه بهذا القول اولا فالجواز يوجد في الضرورة ايضا وذلك لكثرة النداء في كلامهم ولان النداء انما يكون لامر مهم فهو يؤذن بالترخيم ان ذلك الامر مما لا يقبل التوقف حينما يتم الكلمة عافية شرح الكافية

٩ قوله اى واقع آه حمل الجواز على الوقوع الذي وقع في سعة الكلام من غير ضرورة وفهم الترخيم الضروري الواقع في المنادى للضرورة بالمقايسة بالطريق الاولى وح يقابل قوله في غيره ضرورة تقابل الضد بالضد ويجوز ان يحمل الجواز على معنى اعم من الواقع في سعة الكلام وفي الواقع للضرورة فيقابل ح بقوله وفي غيره تقابل العام بالخاص عصمت

السعة بكسر السين بمعنى الوسعة وهو المراد هنا وبفتح السين بمعنى القدرة منه

١٠ قوله واقع ضرورة اى لضرورة آه الظاهر انه حمل نصب قوله ضرورة على انه مفعول له والفعل المعلل هو الوقوع الذي قام بالترخيم والضرورة قائمة بالمتكلم فلم يتحقق شرط جواز تقدير اللام في المفعول له وهو كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل الا ان يجعل الاضطرار صفة للترخيم اى الترخيم في غير المنادى واقع لاضطراره الى الوقوع فتأمل عصمت

١١ وذلك ان ترفع ضرورة على الخبرية اى الترخيم في غيره اثر ضرورة وقد وجد ايضا كونه خبرا اى وهو في غيره ذو ضرورة شعرية

شرط ترخيم المنادى على التقدير الاول اوشرط الترخيم اذا كان واقعا فى النداء
على التقدير الثانى امور اربعة ثلثة منها عدمية وهى (ان لا يكون مضافا)
حقيقة او حكما فدخل فى المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف فى الاول
لانه ليس آخر اجزاء المنادى نظرا الى المعنى ولا فى الثانى لانه ليس آخر اجزاء
المنادى نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية (وان لا يكون
(مستغاثا) لاجرورا باللام لعدم ظهور اثر حرف النداء فيه من النصب
والبناء فلم يرد علة الترخيم الذى هو من خصائص المنادى ولا مفتوحا
بزيادة الالف لانالزيادة تنافى الحذف ولم يذكر المندوب لانه غير داخل
فى المنادى عندهم وما وقع فى بعض النسخ ولا مندوبا فكانه من تصرف
الناسخ مع ان وجه اشتراطه عند دخوله فى المنادى ظاهر وهو
ان الاغلب فيه زيادة الالف فى آخره لمد الصوت اظهارا للتفجع
فلا يناسبه الترخيم للتخفيف (و) ان (لا) يكون (جملة) لانالجملة
محكية بحالها فلا تتغير والشرط الرابع احد الامرين الوجوديين
(و) هو (ان يكون) المنادى (إما علما زائدا على ثلثة احرف) لانه
للعلمية ناسبه التخفيف بالترخيم لكثرة نداء العلم مع انه لشهرته يكون
فيما ابقى منه دليل على ما الغى وبزيادته على الثلثة لم يلزم نقض الاسم
عن اقل بنية المعرب بلا علة موجبة (واما) اسما ملتبسا (بتاء

Digitized by Google

التأنيث) وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال
فيكفيه ذي مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط
الحرف الاصلي ولم يبالوا ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين
لان بقائه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن
ثلثة اذ التاء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف
الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح في يا صاحب ومع شذوذه
فالوجه في ترخيمه كثرة استعمال المنادى ولما فرغ من بيان شرائط الترخيم
شرع في بيان كمية المحذوف وسببه فقال (فان كان في آخره) اي آخر المنادى
(زيادتان) كائنتان (في حكم) الزيادة (الواحدة) في انهما زيدتا معا
واحترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون فيهما زيدتا اولا
ثم زيدت تاء التأنيث فلم يحذف فيهما الا الاخر (كاسماء) اذا جعلتها
فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم
على ما هو مذهب غيره لانه يكون ح من باب عمار (ومروان او كان) في
آخره (حرف صحيح) اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف
الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء
وهو اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ومدعو فان
الحرف الاخير فيهما في حكم الصحيح في الاصالة (قبله مدة) اي الف او واو

---

من تقييد الاسم الذي هو في حكم المعرب — ع ص

قوله لانها ليست من نفس الكلمة
مع التاء كما كان ناقصا عنها بدون التاء فبالترخيم لم يلزم نقص
الكلمة عن اقل ابنيتها بل النقص لما لزم عن الواضع — نوقاره

قوله صفة موقعا متعلق بالبقاء
الا انها امتزجت بما قبلها حتى صارت متعقب الاعراب — داود

قوله الذي وضعه
قوله الا ما شذ من نحو يا صاح اذا صله يا صاحبي حذف الياء
المتكلم اكتفاء بالكسرة ثم رخم بحذف الياء — چلبى

قوله كما يكون بعزناه
فان صاحب نكرة تعرف بالنداء فلم يكن علما ولا اسما ملتبسا
بتاء التأنيث فالشرط الوجودي عدمي وان الشروط العدمية
عدمية فالقياس ان لا يرخم لعدم الشرط الا انه رخم شاذ — م

قوله لمجرد كونه منادى
لما فرغ من بيان ماهية الترخيم وشرائطه شرع في بيان انه في اي
موضع يحذف له حرفان وفي اي موضع يحذف له اسم برأسه
وفي اي موضع يحذف له حرف واحد — عوض

قوله اي الاسم الذي اريد ترخيمه
قوله شرع في بيان كمية المحذوف ويمكن ان يقال شرع في اقسام
الترخيم او شرع في بيان خصوصيات الترخيم بعد الفراغ من بيان
شرائط مطلق الترخيم — تحفه

قوله يعني زيدت الياء في ثمانية اولا ثم زيدت تاء التانيث
كيف يكون الحذف سبب النقصان مع ان لان يعتبر الاطلاق والتقييد — ابرة

قوله اصله سموة
دفعة واحدة لمعنى واحد فالحكم فيهما وليسا في الحكم وهو ظرف
اعتباري والعبارة محمولة على القلب — هندى

قوله مما نحن فيه
قوله في انهما زيدتا معا وان كان كل واحد بمعنى يغاير معنى الآخر
كزيادتي مسلمان ومسلمان علمين وهاتان الزيادتان سبعة اصناف
زيادة التثنية كما مر وزيادة جمع المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمون
علمين وزيادة تاء جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيدتا نحو
مروان وعمران وعثمان وخسران وياء النسبة وشبههما
نحو كوفي وكرسي والفاء التأنيث وهمزة الالحاق مع الالف
التي قبلها

قوله قلبت الواو همزة ثم حذفت التاء والالف فصار اسم
ثم زيدت في آخره الف وهمزة فصار اسما — شرح

Digitized by Google

اوياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتتأدى الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه نحو مختار فانه لا يحذف في منه الالف الزائد في نحو سماء ومسكين لئلا يلزم من حذفهما عدم بقائه على اقل بنية المعرب وانما لم يأخذ هذا القيد في قولنا زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون يرخم بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم اخذ فيا اي الحرفان الاخيران في كلا القسمين اما في الاول فلما كانتا في حكم الواحدة فكزيدتا معا واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته وامها لئلا يحذف المدة الزائدة لئلا يرد المثل السائر ضلت على الاسد وثلت عن النقد (وان كان بمركبا) ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل يعلبك وخمسة عشر علين (حذف الاسم الاخير) فيقال في يعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة لتنزل تاء التأنيث في كون كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الحرف (وان كان غير ذلك) المذكور كالاسم الثلاثة (فحرف واحد) اي فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار ويا مال في يا حارث ويا مالك

حتى يلزم بقاء المعرب على اقل الابنية بلا علة موجبة بل قبل الترخيم ايضا كان كذلك لما قلنا في نحو ثبة وشاة

قوله اي الحرفان اي الزيادتان في القسم والحرفا الصحيح والمدة في القسم الثاني وزاد قوله الاخيران لانا الترخيم لا يكون الا في الاخر فكيف قال انه في آخره زيادتان ليرخم بحذف الحرفين الاخيرين فقيل للاخيران داخل في الجواب ايضا ولهذا قال المص وان كان مركبا حذف الاسم الاخير وليس باعادة الشرط حتى يلزم ان يكون التقييد بالشرط في الجزاء لغوا كما قيل نحو ان جاء زيد اكرمته اي زيدا جاءني

قوله في كلا القسمين ليس من تتمة الجزاء حتى يلزم التكرار والاستدراك بل لتحرير المدعى ليربط به قوله اما في الاول واما في الثاني

قوله اما في الاول لما كانت علة الحذف في القسم الاول مغايرة لعلة الحذف في الثاني كما نرى فصل هذا التفصيل ولم يقل لحذف حرفان فيما قبل آخره مدة

وهذا المثل يضرب على حذف الحرف الصحيح مع امالته ولا حذف الحرف المد الزائد لان حذفه مع الامالة - ونبوتها مع الفرعية ينبه توجه الرجل على الاسد ونحوه ووفاره من الغنم الضعيف ولان الحرف الصحيح الاصلي اذا حذف بالترخيم فالحرف الضعيف الزائد يكون اولى بالحذف بالترخيم

ويعلم من الاسمين بقرينة قوله حذف الاسم الاخير فيخرج المركب مزجا وتاء التأنيث مثل طلحة وسعلاة من هذه القاعدة ودخل في قوله والا فحرف واحد فان قلت يجوز ان لا يكون المنادى المرخم مركبا من اسمين ولم يكن الحرف الاخير ايضا حرفا واحدا فما تصنع هذا بسطة تدخل هذه الصورة قلت هذا نادر الا في المركب من لام التعريف والاسم مثل الرجل او المركب من الفعل والاسم وهما لا يقعان منادى من هما اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه جملة - فلا يرخم منها

هذا دفع توهم نشأ من المتن وهو انه ذكر قبل هذا في بيان

(وهو) اى المنادى المرخم (فى حكم) المنادى (الثابت) بجميع اجزائه فيبنى على الضم الذى هو آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبل (على) الاستعمال (الاكثر فيقال) فى يا حارث (يا حار) بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم (او) فى يا ثمود (يا ثمو) بواو متطرفة بعد ضمة (و) فى يا كروان (يا كرو) بواو متحركة بعد فتحة (وقد يجعل) قد للتقليل اى يجعل المنادى المرخم على الاستعمال الاقل (اسما برأسه) كانه لم يحذف منه شئ فيكون له فى بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل (فيقال يا حا) بالضم كانه اسم مفرد معرفة برأسه فيضم (ويا ثمى) لانه لما جعل ثموا اسما برأسه صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت ياء وكسر ما قبلها كما قيل فى ادلوا وايكرا (لانه لما جعل كرو اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (وقد استعملوا) يعنى العرب اصيغة النداء) يعنى يا خاصة فى المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها فى غير النداء والمندوب فى اللغة ميت يبكى عليه احد ويعدد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه فى البكاء ويشاركوه فى التفجع (و) فى الاصطلاح (هو المتفجع عليه) وجودا او عدما بانيا او واوا

فى الشرح ابدلت الواو ياء لانه لم يات فى كلامهم اسم ممكن آخره واو قبلها ضمة الا وتقلب الواو ياء والضمة كسرة لثقل الواو والضمة فى آخر المعرب الذى هو منقعقا لاعرب والمنادى فى حكم الممكن لان بناءه عارض

لما وقع عن بيان ما استعمل فيه النداء باعتبار الموضوع له شرع فى بيان ما استعمل فيه ذلك باعتبار غيره

وهذا استعملوا صيغة النداء فى المندوب لان فى صيغة النداء معنى الدعاء والاختصاص فنقل الى المندوب لما فيه من معنى الاختصاص وكثيرا ما يجعل العرب يا علما يا خرمع اختلافهما لاشتراكهما فى امر عام وتكون اعرابه على حسب ما كان عليه ومن ههنا يظهر وجه اعراب المتفجع عليه بيا واما المتفجع عليه بوا فاحرى بظاهر لانه ليس هنا دى عند ولا منقولا منه ولا منصوبا بفعل التفجع لانه يتعدى بالحرف اللهم الا ان المندوب منصوب بانعنى او اخص ويلزم فى ثبوت موضع خامس من مواضع حذف النائب المفعول به قياسا يعنى يا لما كانت يا اشهر صيغ النداء صح انصراف مطلق صيغة النداء اليها وفى هذا التعبير اشعار بان يا اصل فى هذا الباب

لم يخرج منه شئ بقى كانه تداولى الوضع

اى اذا ارتفع مانع الاعلال

لم يقل حرف النداء للاختلاف فى انها حروف او اسماء افعال

اشعار بان يا اصل فى حروف النداء حتى يعبر عنه بصيغة النداء ويجوز ان يراد بصيغة النداء مجموع المنادى مع الياء للتنبيه على ان صيغة النداء استعيرت للمندوب بعلاقة القياس

علة لتعميم يا حتى استعمل فى غير النداء فانقلبت شهرتها فى النداء تستدعى ان لا يستعمل فى غير النداء لئلا يلتبس بالمنادى قلت لا التباس لفرق الواضح بين المتفجع عليه وبين المطلوب بالاقبال فيعلم المراد بقرينة المقام

واعلم ان كلام المصنف ظاهر فى المندوب غير المنادى وتبع فى ذلك ابن الحاجب فى الشرح الظاهر من كلام سيبويه لان المندوب منادى

Digitized by Google

فالمتفجع عليه عدما ما يتفجع على عدمه كالميت الذى يبكى عليه النادب والمتفجع
عليه وجودا ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عدما كالصبية
والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت فالحد شامل للقسمين المندوب
مثل يازيداه ويا عمراه ومثل ياحسرتاه ويا مصيبتاه (واختص)
المندوب (بوا) ممتازا به عن المنادى لعدم دخوله عليه بخلافه فانه
مشترك بينهما (وحكم) اى حكم المندوب (فى الاعراب والبناء حكم المنادى)
اى مثل حكمه يعنى اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى
فحكمه فى الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان
مفردا معرفة يضم واذا كان مضافا او مشبها به ينصب ولا يلزم
من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى بل يرد بانه لا يقع
نكرة لانه لا يندب الا المعرفة (و) جاز (لك زيادة الالف فى نحو)
اى آخر المندوب لمد الصوت المطلوب فى الندبة (فان خفت اللبس) اى
التباس ذلك اللفظ عند زيادة الالف لغيره عدلت الى حرف مد
مجانس لحركة آخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلام
مخاطبة (قلت واغلاميه) لانه لا التباس بندبة غلام
مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت (واغلاميكمو) اذ الميم صلتها الضم لانه لا التباس بندبة غلام مخاطبين

اعما اختصا بركاكة وا بالمندوب لعدم دخولها على المنادى

واما كان حكم المنادى لانا لمندوب مخصوصا بالمتفجع
عليه كما كان المنادى مخصوصا بطلبى الاقبال فاستعمل
لفظ المنادى فى المندوب وكثيرا يحمل العرب بابا على باب
آخر مع اختلافهما لاشتراكهما فى امر عام او واحد

تميز اى حكم مزيحا الاعراب والبناء واطلاقا التميز
على مثل ذلك بناء على ان التميز لا يجب ان يكون منصوبا

اشار الى انه من قبيل تشبيه البليغ او حذف المضاف

واقسام المنادى اربعة لانه يكون مفردا معرفة ومضافا
وشبهه ونكرة

مثال المفرد وازيداه ومثال مضاف واعبد المطلباه ومثال
المشبه بالمضاف واضاطرا زيداه فان قيل ضاطرا نكرة
فلا يندب عليه اجيب بانه يتعرف بوا اذا قصد به معين
كما مر

اى جائز لا واجب سواء كان مع يا ما ووا وقال الاندلسى يجب
كما مع يا ولئلا يلتبس بالنداء المحض والاولى ان يقال
ان دلت قرينة على الندبة مخيرا والا وجب الالحاق نحو

قوله اى التباس اشار بهذا الى ان اللبس بمعنى الالتباس فيعبر
فيه فتح اللام واما بضم اللام فهو بمعنى لبس الثوب اى
لباسه والى انا لالف واللام للعهد والى ان الفاعل والمفعول
متروكان

قوله عدلت الخ قوله اذا اردت قدر الشرط المذكور وجزاء
والجزاء المذكور شرطا لعدم الارتباط بينهما اذ لا يكون

اثنين (و) جاز (لك الهاء) اى الحاقها بهذه المدات (فى) حالة (الوقف) لبيانها (ولا يندب) من قسم المندوب المتفجع عليه عدا ما (الا) الاسم (المعروف) الذى اشتهر المندوب به ليعذر الناد بمعرفته فى ندبته والمتفجع عليه (فلا يقال وا رجلاه) اذا ما اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص انتقل الذهن اليه ويعرف فيه ليعذر الناد بالندبة عليه (وامتنع) الحاق الالف بصفة المندوب بل يجب ان يلحق بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال المضاف والمضاف اليه لانه جئ به لتمام المضاف فهو كالجزء منه بخلاف الصفة فانها جئ بها بعد تمام الموصوف للتخصيص او للتوضيح فلهذا اجاز مثل يا امير المؤمنينا وله يجز (مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس) فانه يجوز الحاق الالف باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان فى اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران بالذات وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتى الشاميتيناه والجمجمة القدح (ويجوز) لقيام قرينة (حذف حرف النداء الا) اذا كان مبهما و(مع اسم الجنس) ويعنى به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف

Digitized by Google

بالنداء كيا رجل اولم يتعرف مثل يا رجلا لان ندائه لم يكثر كثرة نداء العلم

فلو حذف منه حرف النداء لم يستبق الذهن الى انه منادى (او الاشارة)

اى والامع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام (او المستغاث او المندوب)

لان المطلوب فيهما مد الصوت وتطويل الكلا والحذف ينافيه فبقي على هذا

من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع بدل

عن حرف النداء كلفظة الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة

منه نحو اللهم او بغير بدل (نحو يوسف اعرض عن هذا) اى يا يوسف

ولفظة اى اذا وصف بذى اللام (نحو ايها الرجل) اى يا ايها الرجل

او بالموصوف بذى اللام نحو ايها الرجل اى يا ايها الرجل ولا يجوز

الحذف من ايها من غير ان يتصف هذا بذى اللام والمتصف الى اى معرفة

كانت نحو غلام زيد فعلكذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا

واما المضمر فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك (وشذ) حذف حرف

النداء من اسم الجنس في (اصبح ليل) اى صبر صبحا يا ليل حذف حرف

النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرئ القيس

حين ركبه (وفي افتد مخنوق) اى يا مخنوق قاله شخص وقع في الليل

على نائم مستلق فخنقه وفي افتد مخنوق حذف حرف النداء عن المخنوق

مع انه اسم جنس شذوذا و(في اطرقكرا) اى يا كروان وفيه شذوذ

بالنداء كيا رجل اولم يتعرف مثل يا رجلا لان ندائه لم يكثر كثرة نداء العلم

فلو حذف منه حرف النداء لم يستبق الذهن الى انه منادى (او الاشارة)

اى والامع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام (او المستغاث او المندوب)

لان المطلوب فيهما مد الصوت وتطويل الكلا والحذف ينافيه فبقي على هذا

من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع بدل

عن حرف النداء كلفظة الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة

منه نحو اللهم او بغير بدل (نحو يوسف اعرض عن هذا) اى يا يوسف

ولفظة اى اذا وصف بذى اللام (نحو ايها الرجل) اى يا ايها الرجل

او بالموصوف بذى اللام نحو يا ايها الرجل اى يا ايها الرجل ولا يجوز

الحذف من ايها من غير ان يتصف هذا بذى اللام والمتصف الى اى معرفة

كانت نحو غلام زيد فعلكذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا

واما المضمر فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك (وشذ) حذف حرف

النداء من اسم الجنس في (اصبح ليل) اى صبر صبحا يا ليل حذف حرف

النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرئ القيس

حين ركبه (وفي افتد مخنوق) اى يا مخنوق قاله شخص وقع في الليل

على نائم مستلق فخنقه وفي افتد مخنوق حذف حرف النداء عن المخنوق

مع انه اسم جنس شذوذا و(في اطرقكرا) اى يا كروان وفيه شذوذ

Digitized by Google

ان حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون طرق كرا اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد والمعنى ان النعامة الذي هو اكبر منك قد اصطيد وجعل الى القرى فلا تطلي ايضا (و) قد يحذف المنادى (لقيام قرينة جواز نحو الا يا اسجدوا) بتخفيف الا على انه حرف تنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم اسجدوا والقرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد اللام لانه ليس من هذا الباب فان آخر ناصبة للمضارع اذا عمت بونها فلام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب (الثالث) من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها (ما) اي مفعول (اضمر) اي قدر (عامله) الناصب له (على شريطة التفسير) الشريطة والشرط واحد واضافها الى التفسير بيانية اي اضمر عامله بناء على شرط وهو تفسيره اي تفسير العامل بما بعده وانما وجب حذفه رحا احترازا عن الجمع بين المفسر والمفسر (وهو) اي ما اضمر عامله على شريطة التفسير (كل اسم بعده فعل وشبهه) احترز به عن نحو زيدا ابوك ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه متصلا بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه (مشتغل) ذلك الفعل او شبهه (عنه) اي عن العمل في ذلك الاسم (بضميره) اي بالعمل في ضميره (او في متعلقه)

على قراءة الكسائي فانه يخفف الا ويقف على يا ويبتدا يا اسجدوا او انضم الهمزة مجدوا وانى

جوابا عن سؤال المقدر وهو انك لم قلت بالتخفيف يقرأ بالتشديد فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف قراءة التشديد

داود

وان لا يسجدوا مفعول لا يهتدون الذي قبل ولا زائدة او بدل من اعمالهم او متعلق بصدهم او زين بتقدير اللام

عصمت

من قبيل ذكر المحل وهو المواضع وارادة الحال وهو المفعول به

اي ضمارا واقعا على شريطة وهو تفسيره بما بعده فهو من قبيل اضافة العام الى الخاص هندي

مأخوذ من الفسر وهو مقلوب من السفر وهو الكشف والاظهار يقال فسر الصبح اذا اضاء حدا وسمي السفر سفرا لظهور حلا في الرحل فيه قيل الفسر اظهار المعاني للعقول والسفر ابراز الاعيان للابصار حاشية

اي كل موضع فيه المضاف لفظ شريطة او شرط او سبب ينوب قولك بشرط كذا او بسبب كذا فالاضافة بيانية

اضافة المصدر الى المفعول

قولنا اضمر عاملا اشارة الى ان قوله على شريطة ظرف مستقر متعلق بالبناء المقدر اما باعتبار كونه مفعولا للاضمار او مفعولا مطلقا له وتقديره وبني الكلام بناء على شريطة التفسير ويجوز ان يكون الظرف لغوا متعلقا باضمر على ان يكون على بمعنى مع عصمت

فان قيل قد اجتمع المفسر والمفسر في قولك تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قلنا اه رأيت الثاني كان جوابا للاول فكان سائل سأل كيف رأيت وكان في جوابه رأيتهم لي ساجدين اولم يحصل العلم عند السامع واعادة الفعل الثاني للتاكيد اقليد

عطف على ضميره

ولا يرد النقض بقوله تعالى الى رأيت الآية لانه ليس من

هذا الباب

لان الاسم المفعول لشبه الفعل لا يعمل الا اذا اعتمد على ما قبله

لتبين انحلال الثانية

ما تعلقت به كما كانا

لان الاسم الفاعل لشبه الفعل لا يعمل الا اذا اعتمد على ما قبله

عبد

هو الاصح وحينئذ لا يحتاج الى الكلف الاعتمادي المسوغ لان الضمير راجع الى ما هو مفعول في المعنى

فتاوى

اعلم ان من المساق الى ان الكلام المحال اذا وقع في الذهن امكن في الخارج

وانما قال والشبه ليدخل فيه نحو زيدا ضاربه هنا اسم ليس بعده فعل لكن في بعده شيء الفعل كما يجيء في موضعه وهو ظرف ومجرور

والمصدر لا ينصب ما تقدم عليه فيما قبلها فتأمل

مفسر وهو الباب فعلا ينصب بنفسه لا ينصر

متعلق ليدخل فيه نحو زيدا ضربت غلامه فانه ايضا مشتغل عنه بضميره لكن ضميره ليس في متعلقه

فتاوى

Digitized by Google

اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره وحاصله ان يكون الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر بحيث (لو سلط) بمجرد رفع ذلك الاشتغال (عليه) اي على ذلك الاسم (هو) اي احد الامرين الفعل او شبهه بعينه (او مناسبه) اي ما يناسبه بالترادف او اللزوم (لنصبه) اي لنصب احد هذين الامرين الاسم بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر فبقيد الاشتغال بضميره او متعلقه خرج نحو زيدا ضربت وبقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال خرج نحو زيد ضربته فان المانع من عمل ضربته مجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى الابتداء فيه ورفعه اياه ايضا مانع عن ذلك وبتقييد النصب بالمفعولية خرج خبر كان في نحو زيدا كنت اياه وههنا صور اربع احديها اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه والثانية اشتغاله بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل بالترادف والثالثة اشتغال الفعل بالضمير مع ما يناسب الفعل باللزوم والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق ولا يتصور ح الا تقدير تسليط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المص اربعة امثلة ثلثة منها للمشتغل بالضمير باقسامه الثلثة وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن في ترتيبها ح تاخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى وجهه (نحو زيدا ضربته)

لا يدخل فيه مثل زيدا مررت به او حسبت عليه فان زيدا اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس اذا سلط عليه لنصبه لكن مناسبه وهو جاوزت او لازمت لو سلط عليه لنصبه
متوسط

اي كل من الثلثة اعني الفارغ وبمجرد رفع وبالمفعولية قيد بهذه الثلثة تقييدا مثل التقييد
تحقق

من قيود المتن لان المتبادر من البعدية ان الولي ليس بشرط بل الشرط ان يكون احدهما واقعا بعده سواء كان متصلا به او لا ومن الاشتغال عنه بضميره او متعلقه ما فسر وبين ومن التسليط ان يكون بمجرد ذلك الاشتغال لا بغيره ومن المناسبة بالترادف او اللزوم ومن النصب نصب احد الامرين الاسم بالمفعولية فقوله كل اسم بعده فعل او شبهه جنس
م

جمع صورة وهي المثال يقال صورة تصويرا اي مثله وصورة الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل
م

اي داخل في تعريف ما اضمر عامله وان كان باعتبار شبه الفعل يكون صورة اخرى لكن لما لم يتعلق الغرض به ولم يلتفت المص الى مثل ما عد الشارح ما كان بعد الفعل وشبه الفعل صورة واحدة ولم يلتفت ايضا الى اجتماع الصور الثلث والاثنين بان يصح في مادة واحدة تسليط نفس الفعل وتسليط مرادفه وتسليط لازمه ايضا او يصح تسليط لازمه مع مرادفه او مع نفسه او نفسه مع مرادفه لانه لما صح تسليط نفسه لا يصار الى تسليط مرادفه او لازمه ولما صح تسليط مرادفه لا يصار الى تسليط لازمه
عصمت

جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الفعل المشتغل بالضمير انقسم ثلاثة اقسام تسليط بعينه وبمرادفه وبلازمه حتى صارت امثلة ثلثة كما عرفت فلزم منه ان ينقسم ما يقابل اعني الفعل المشتغل بالمتعلق ثلثة اقسام ايضا حتى صارت امثلة ثلاثة بعينه وبمرادفه وبلازمه فتكون الصور ستا ثلاث منها المشتغل بالضمير وثلاثة منها المتعلق

Digitized by Google

مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه (وزيدا مررت به) مثال

الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما ينا سبه بالترادف فانه مررت

بعد تعديته بالباء مرادف بجاوزت (وزيدا ضربت غلامه) مثال الفعل

المشتغل بالمتعلق (وزيدا حبست عليه) مثال الفعل المشتغل بالضمير

مع تقدير تسليط ما ينا سبه باللزوم فان حبس الشئ على الشئ يلزم

ملابسته للمحبوس عليه (ينصب) زيدا في هذه الامثلة (بفعل مضمر يفسره

ما بعده اي ضربت) يعني الفعل المفسر الناصب لزيدا في زيدا ضربته ضربت

المقدر فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره

اعني ضربت الثاني (او على هذا القياس (جاوزت) فانه مفسر بما يرادفه

اعني مررت به (واهنت) فانه مفسر بما يستلزمه اعني ضربت غلامه فان ضرب

الغلام يستلزم اهانة سيده (ولا بست) فانه مفسر بما يستلزمه اعني

حبست عليه ثم ان الاسم الواقع في مظان الاضمار على شريطة التفسير

اما المختار او الواجب فيه الرفع والنصب ويستوي فيه الامران والى

هذه الصور الخمس اشار المصرف قبال (ويختار) في الاسم المذكور الرفع

بالابتداء اي بكونه مبتدأ لانه يجرده عن العوامل اللفظية يصح رفعه بالابتداء

ويرجح (عند عدم قرينة خلافه) اي قرينة ترجح خلاف الرفع يعني النصب

لان قرينتي الصحة فيهما مساويتان لان وجود ما له صلاحية التفسير

والكذب ولا يكون لزوم الرفع لانه الباب معقود للمفعول به

المنصوب بفعل مقدر فلا يستقيم لزوم الرفع لانه

ويرجح عليه الرفع الحاصل بالابتداء اي بالعامل المعنوي

المسمى بالابتداء وهو تجريد الاسم عن العوامل

اللفظية للاسناد فيكون اشارة

الى ان العامل الرفع او المرفوع بالابتداء فيكون

الرفع وهو الابتداء

Digitized by Google

قرينة صحيحة للنصب فتحلم يرجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيد اضربه (او عند وجود) القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة للرفع (اقوى منها) اى من القرينة المرجحة للنصب (كاما) الداخلة على ذلك الاسم (مع غير الطلب) اى بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهى والدعاء نحو لقيت القوم واما زيدا فاكرمته فالعطف على الفعلية قرينة للنصب وكلمة اما قرينة للرفع وهى اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع فى كلامهم مع انها تأيدت بالسلامة عن الحذف ايضا واما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار حينئذ هو النصب فاذا الرفع يقتضى وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل ومثل اما مع غير الطلب (اذا) الواقع على الاسم المذكور (للمفاجأة) فى كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجأة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع فى بعض النظر وفيه من ان اذا للمفاجأة يلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض (ويختار النصب) فى المذكور (بالعطف) اى بسبب عطف جملة هو فيها (على جملة فعلية) متقدمة (للتناسب) اى لمراعاة التناسب بين الجملة المعطوف والجملة المعطوف عليها

قوله صحيحة للنصب فتحلم يرجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيد اضربه (او عند وجود) القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة للرفع (اقوى منها) اى من القرينة المرجحة للنصب (كاما) الداخلة على ذلك الاسم (مع غير الطلب) اى بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهى والدعاء نحو لقيت القوم واما زيدا فاكرمته فالعطف على الفعلية قرينة للنصب وكلمة اما قرينة للرفع وهى اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع فى كلامهم مع انها تأيدت بالسلامة عن الحذف ايضا واما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار حينئذ هو النصب فاذا الرفع يقتضى وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل ومثل اما مع غير الطلب (اذا) الواقع على الاسم المذكور (للمفاجأة) فى كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجأة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع فى بعض النظر وفيه من ان اذا للمفاجأة يلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض (ويختار النصب) فى المذكور (بالعطف) اى بسبب عطف جملة هو فيها (على جملة فعلية) متقدمة (للتناسب) اى لمراعاة التناسب بين الجملة المعطوف والجملة المعطوف عليها

Digitized by Google

وكونهما فعليتين نحو خرجت فزيد لقيته (وبعد حرف النفي) يعني ما
ولا وان وليس ولما ولن من هذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع
ولا يقدر معمولها لضعفها في العمل نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا
ضربته ولا عمرا وان زيدا ضربته الا تأديبا (و) بعد (حرف الاستفهام)
نحو ازيدا ضربته وانما قال حرف الاستفهام لان يختار الرفع في اسم
الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل همزة الاستفهام ليشمل مثل
هل زيدا ضربته فانه يجوز واذا استقبحه النحاة لافتقاره هل لفظا
الفعل لانه يعني قد في الاصل فلا يكون فيه تقدير الفعل (و) بعد الا
الشرطية) الدالة على المجازاة في الزمان نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه
(و) بعد (حيث) الدالة على المجازاة في المكان نحو حيث زيدا تجده
فاكرمه (وفي ما قبل الامر والنهي) يعني هو موضع وقوع الاسم المذكور
قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضرب وانما اختير في هذه
المواضع اعني بعد حرف الاستفهام والنفي واذا الشرطية وحيث
وما قبل الامر والنهي النصب في الاسم المذكور (اذ هي) اي هذه المواضع
لمواقع الفعل) اي مواضع وقوع الفعل فيها اكثر فاذا نصب الاسم
المذكور وقع فيها الفعل تقديرا والا فلا (و) كذلك يختار النصب
في الاسم المذكور (عند خوف لبس المفسر) اي التباس ما هو مفسر فيما

بشرط التكرار كما في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى الآية
نحو ما زيدا ضربته
لانه الاستفهام بالفعل اولى ولذلك كان ازيدا ضربته
احسن من قولك ازيد ضربته
والفرق بين اسم الاستفهام وحرف الاستفهام ان اسم
الاستفهام يمكن جعله مبتدأ وما بعده خبرا له بخلاف حرف
الاستفهام فانه لا يمكن
كانه قيل لا يجوز دخول هل على الاسم اذا كان بعده فعل
فاجاب بقوله فانه يجوز آه
الواقع بعد هل
اي استقبحا ما اقل من استقباح هل زيد ضربته ولهذا قال
الرضي والنصب ههنا احسن للفصيح
واسر في ذلك على ما ذكروه ان اهل طالبة للفعل فاذا لم تجد فعلا
تسلت عنه كما في هل زيد خارج واذا وجدت فعلا تذكرت
الصيحة القديمة فلا ترضى لانها نقه ولهذا قبح هل زيد خارج
مثال الفعال
قوله واذا الشرطية وحيث اي فيجوز الرفع فيختار النصب
بعد اذا الشرطية نحو اذا زيدا ضربته فاكرمه وبعد حيث نحو
زيدا تجده فاكرمه وانما كان النصب هو المختار دون الرفع لانه
على تقدير النصب كان اذا وحيث مضافين الى الجملة الفعلية
وعلى تقدير الرفع كان مضافين الى الجملة الاسمية وانما فهما
الى الجملة الفعلية اولى لان مضافهما الى الجملة الاسمية لكونها اذا
بمعنى الشرط وحمل حيث عليها لمشابهتها اياها من حيث احتياجها
الى الجملة توضيحي اي بمعنى الشرط ولا يستعمل بمعنى الشرط
للتقليل
متوسط
كما ذهب اليه سيبويه والاخفش خلافا للكوفيين فانهم
ذهبوا الى ان حكمها حكم اذا في وقوع الجملتين بعدها وخلافا
للمبرد فانه ذهب الى ان حكمها حكم متى الشرطية
لاوفى
قوله فيما قبل قدر في عبارة المتن الموصول اعني ما مع بعض
الصلة اعني قبل فيلزم عليه حذف الموصول مع بعض الصلة
وهو قليل وايضا يلزم عليه حذف المضاف وهو كلمة قبل

Digitized by Google

النصب لكن لا من حيث هو مفسر في هذه الحالة بل من حيث هو خبر في حال الرفع (او بالصفة) فلا يعلم انه خبر عن الاسم المذكور في حال الرفع مع موافقته للمعنى الحق او صفة له مع مخالفته للمعنى المقصود فالالتباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر على تقدير النصب ووصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما معا (مثل قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر) بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المعنى الحق ولكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله تعالى بقدر خبرا وهو خلاف الحق فان الحق الحكم على كل شيء بانه مخلوق لنا لانه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوقة لله تعالى كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد (ويستوي الامران) اي الرفع والنصب فللمتكلم ان يختار كل واحد منهما بلا تفاوت (في مثل زيد قام وعمرا اكرمته) اي عنده او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير اي يستوي الامران فيما اذا عطف الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعه بالابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما ففي الرفع تكون اسمية فتعطف

صفة او خبرا لا يحتمل المفسر وهما متضادان فدق

بان يكون الفعل الواقع بعد الاسم المذكور وصفا لذلك الاسم وخبرا له ايضا

فان المقصود من الآية عمومية القدر في جميع المخلوقات فاذا نصب كل كان تقديرها خلقنا كل شيء بقدر فلم يفد الا المعنى المقصود لعدم دلالة النصب الا على ذلك واما اذا رفع كل على الابتداء فيحتمل وجهين احدهما ان يكون خلقناه في محل الرفع بان يكون خبرا لكل شيء وبقدر خبر بعد خبر او متعلق بخلقنا وح يفيد المعنى المقصود ايضا والثاني ان يكون مجرور المحل بان يكون صفة لشيء وبقدر خبره وح لم يفد المعنى المقصود من الآية اذ ليس المراد ان الشيء المخلوق لنا هو بقدر دون ما لم يكن مخلوقا لنا مع ان المفهوم من الكلام ح ذلك فلم يلزم منه عمومية القدر في جميع المخلوقات بمجرد الخبر وهي المقصود منها بل عموميته في جميع المخلوقات التي لها تلك الصفة فالحاصل ان الرفع لما كان محتملا لوجهين مقصود وغير مقصود والنصب متعينا للمقصود كان ارجح عافية شرح الكافية

قوله بقدر لا الحكم على كل شيء مخلوق لنا صح

قال الشيخ الرضي ما حاصله يرجع الى ان لا فرق بين كونه خبرا وكونه صفة لان المراد بالشيء المخلوق لا مطلق الشيء لانه متناول للممكنات المعدومة فاذا اريد بالشيء المخلوق وجعل خلقناه صفة كان المعنى كل مخلوق مخلوق بالقدر وفيه نظر لانا لا نسلم تناول الشيء للمعدوم لاختصاصه بالموجود كما ذهب اليه اهل السنة

قوله فانه يوهم الخ لا حاجة الى الاستدلال بفساد احتمال الصفة لاختيار النصب بل يكفي في نفيه ان يكون المفسر جملة خبرية هو المقصود بالافادة وكونه صفة لامر آخر خلاف المقصود سواء كان المعنى صحيحا في نفس الامر اولم يكن والا يلزم ان لا يكون المختار النصب عند المعتزلي فان احتمال الصفة على مذهبهم غير فاسد مع انه ليس كذلك اذ لم ينقل خلاف في

على الجملة الكبرى وهي اسمية وفي النصب تكون فعلية فتعطف على الصغرى وهي فعلية
فان قلت السلامة من الحذف مرجحة للرفع قلنا هي معارضة بقرب المعطوف عليه
فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ الكبرى ايضا قريبة غير مفصولة
عنها قلنا هذا باعتبار المنتهى واما باعتبار المبدأ فالصغرى اقرب (ويجب
النصب) اي نصب الاسم المذكور (بعد حرف الشرط) والمراد به ههنا ان واذا
فاذا بها وان كانت من حروف الشرط لحكمها ما سبق من اختيار الرفع مع
غير الطلب واختيار النصب مع الطلب (و) كذا يجب نصبه بعد (حرف
التحضيض) وهو هلا والا ولولا ولوما وانما وجب النصب بعدها
لوجوب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا نحو ان زيدا ضربته ضربك
مثال حرف الشرط (او الا زيدا ضربته) مثال الحرف التحضيض (او ليس
مثل ازيد ذهب به منه) اي من باب الاضمار على شريطة التفسير فان زيد
فيه وان كان يظن في بادي النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير
والمختار فيه النصب لوقوع الاسم المذكور فيه بعد حرف الاستفهام لكن
يظهر بعد تمعن النظر انه ليس منه فانه وان صدق عليه انه اسم بعده فعل
مستغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط هو عليه او مناسبه
النصبة لان ذهب به لا بعد النصب وكذا مناسبه اعني اذهب فان قلت
لا يخصص المناسب فاذهب فليقدر ومناسب اخر يصيبه مثل بلا بل واذهب

وهو السلامة من الحذف مرجحة للرفع

غيرا ما صريحا او ضمنا كما في متى وحيثما وايما الا اذا لم يكن
راسما فيه كاذا الشرطية وحيث لان الشرطية يستلزم
الفعل هندي

اي في هذا البحث عن نصب الاسم المذكور وجوبا اذا كان بعد
حرف الشرط فان وهما

عطف على يختار الرفع او يختار النصب

لان ان للمستقبل ولو للماضي والاسم لا يدل على الزمان
بذاته ويجب النصب بتقدير ناصبه من جنس المفسر شرح

ومن الحروف اللازمة دخولها على الفعل الا العرض فيجب النصب
بعدها نحو الا زيدا تكرمه على ما سبجيء الكلام فيه اي في اسم
لا النفي الجنس رضي

التحضيض

قول لوجوب دخولها على الفعل قال الشيخ الرضي لا شك
ان التحضيض والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني
معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص حروفها بالافعال
الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل كحرف التحضيض وبعضها
اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في
الفعلية تين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما
ولا النفي وبعضها اختلفت في اختصاصها كالا للعرض
وكذا ان الشرطية فاذا الرفوع في انا مروك هلك يجوز عند
الاخفش ان يكون مبتدأ

والجار لا يحل لعدم اقترانها بالفاء واذا جزا الشرط

هذا اشارة الى الصورة الخامسة من الصور الخمس في الاسم
الذي في مظان الاضمار على شريطة التفسير والرفع فيها
واجب وانما غير الاسلوب ولم يقل ويجب الرفع كما قال
ويجب النصب لئلا يتوهم فيها كونه مما اضمر عامله في الجار
كما في الصور السابقة وليس كذلك

وهو اذهب

فان قلت عدم كونه من هذا الباب ظاهر لا شبهة فما الحاجة

فقلت انما اورده

على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيد يلابس الذهاب به او يلابس احد
بالذهاب به او اذهب احد قلنا المراد بالمناسبة ما يراد فالفعل المذكور
اويلازمه مع اتحاد ما اسند اليه فالايجاد فيما ذكر مفقود واذا كان
الامر كذلك (فالرفع) اى رفع زيد فى المثال المذكور (واجب) بالابتداء
ونصبه غير جائز بالمفعولية فليس من باب الاضمار على شريطة التفسير
فكيف يكون مما يختار فيه النصب (وكذا) اى مثل زيد ذهب به (قوله
تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر) اى فى صحائف اعمالهم فهو ليس من باب
الاضمار على شريطة التفسير لانه لو جعل منه لصار التقدير فعلوا كل
شئ فى الزبر فيقول فى الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحائف
اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام
الكاتبون اوقعوا فيها كتابة افعالهم واذا كان صفة لشئ مع انه خلاف
ظاهر الاية فاما المعنى المقصود اذ الحق ان كل شئ هو مفعول لهم كائن
فى الزبر مكتوب فيها موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لا
ان كل شئ كائن فى صحائف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون
كل شئ مبتدأ والجملة الفعلية صفة لشئ والجار والمجرور فى محل
الرفع على انه خبر المبتدأ تقديره كل شئ هو مفعول لهم ثابت فى الزبر
بحيث لا يفاد صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد سبق ان الاسم المذكور

---

قوله واجب الابتداء فيه لم لا يجوز ان يكون مرفوعا بتقدير اذهب
المجهول المناسب لذهب المتعدى بالباء والظاهر انه اولى
بسبب ان ما بعد الاستفهام ندفع الفعل كما سبق

ليس من باب ما اضمر عامل على شريطة التفسير لفساد المعنى وان كان صحيحا
من حيث الظاهر لان اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لو سلط عليه
لنصبه وذلك لانه اذا نصب كل سلط فعلوا عليه فلا يخلو من ان يكون
الجار والمجرور صفة لشئ او متعلق بفعلوا فان كان الاول كان المعنى
فعلوا كل شئ مسطور فى الزبر وهو معنى فاسد لانهم ما فعلوا كل
وان كان الثانى المعنى فعلوا كل شئ فى الزبر وهو فاسد ايضا اذ الزبر
وهى صحف الملائكة التى تكتب فيها الاعمال ليست محلا لفعلهم
فتعين الرفع فى كل بان يكون مبتدأ وجملة فعلوه فى محل الخبر بانها
صفة لشئ والجار والمجرور فى محل الرفع بانه خبر مبتدأ فالمعنى كل
شئ مفعولهم من الاشياء ثابت مكتوب فى الزبر ما فيه يرجع الكاتبة

والضمير فى فعلوه عائد الى الاشياع فى قوله تعالى ولقد اهلكنا
اشياعكم اشباهكم ونظائركم فى الكفر من الامم السابقة

والظرف خبر المبتدأ والجملة مجرور فى محل صفة شئ الزبر الكتابة بالكسر
المكتوب والجمع الزبور وكزبر الفلم والزبور الكتاب بمعنى المزبور
والجمع زبر قاموس وغيره

اى معنى هذا القول فى يكون المعنى على ما سبق واقع الملائق
يعنى كل واحد منهم كل شئ من الخير والشر فى صحائف وهذا
المعنى غير صحيح

حتى يوقعوا فيها اعمالهم بل الصحائف محل لافعال الملائكة
وهم الكرام الكاتبون توقادى

وهم الحفظة الذين يكتبون افعال العباد من خير او شر لقوله تعالى
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين توقادى

---

Digitized by Google

مطلب ان ما بعد الفاء قد يعمل فيما قبلها

اذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا او نهيا فالمختار فيه
النصب والظاهر ان قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما
داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية
شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان تحملوا الاخراج عن القاعدة
المذكورة لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المصنف الى ما تحملوا
لاخراجه عنها فقال (ونحو الزانية والزانى فاجلد واكل واحد منهما
الفاء) فيه مرتبط (بمعنى الشرط عند المبرد) لكون الالف واللام في الزانية
والزانى مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته
كالشرط فى خبر المبتدأ كالجزاء والفاء الداخلة عليه مرتبطة بالشرط الدالة
على سببيته للجزاء ومثل هذا الفاء لا يعمل ما فى حيزه فيما قبله فامتنع
تسليط الفعل المذكور بعده على ما قبله فتعين فيه الرفع (والآية جملتان)
مستقلتان (عند سيبويه) اذ الزانية مبتدأ محذوف المضاف والزانى
عطف عليه والخبر محذوف اى حكم الزانية والزانى فيما يتلى عليكم بعد
وقوله تعالى فاجلد والجملة ثانية لبيان الحكم الموعود والفاء عنده ايضا
للسببية اى ان ثبت زناهما فاجلدوا وقيل زائدة والتفسير وجزء الجملة
لا يعمل فى جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا يدخل فى الضابطة فتعين
الرفع (والا) اى وان لم يكن الفاء بمعنى الشرط ولم يكن الآية جملتين ايضا

قال ونحو الزانية والزانى الواو اما للعطف على كل شئ قبلوه
فيكون التقدير وكذا نحو الزانية والزانى وقول الفاء بمعنى
الشرط تعليل وجملة قوله وجملتان بتقدير المبتدأ اى هذه
الآية جملتان تعليلا آخر معطوف على الاول واما للعطف
على قوله وكذا كل شئ فعلوه وجملة قوله الفاء بمعنى الشرط
المشيرة الى التعليل خبر لقوله نحو الزانية بتقدير العائد
وقوله جملتان معطوف عليها عطفا للمفرد على الجملة اى لها محل
من الاعراب

الفاء فى فاجلدوا داخلة على الخبر تاويلا بما يقبل فيها لكون المبتدأ
متضمنا بمعنى الشرط عاقه جيء بها للتدل على السببية
كما فى قولك الذى يأتينى فله درهم فيكون تقديره التى زنت
والذى زنا فاجلد وهما مائة جلدة وعلى ذلك لا يكون من
هذا الباب لانه لا يصلح ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لكونه
مخرجة للاسم عن كونه مبتدأ فلا يكون الفاء فى الخبر الذى
هو محلها عافية شرح الكافية

قوله مرتبط بمعنى الشرط فيكون الباء صلة ويجوز ان يكون
للسببية لادى

يعنى الفاء ههنا لربط الجزاء بالشرط المستفاد من الالف
واللام فى الزانية

قال عند المبرد قيل ظرف لعامل الظرف المقدر والاظهر
انه ظرف للنسبة بين المبتدأ والخبر كما ان قول عند سيبويه
ظرف لنسبة المبتدأ والخبر يوافق قوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام الآية

التقدير هذا حكم الزانية كما يقال فى الفصل

الفاء مبتدأ وقوله بمعنى ظرف مستقر خبر لمبتدأ والجملة
الاسمية لا محل لها استينافا تعليليا اى وكذا نحو الزانية
والزانى لان الفاء بمعنى الشرط وقد تقرر فى محل ان الجملة
الاسمية تقع استينافا تعليليا حتى يجوز الوجهان
فى ان الواقع فى هذا الموضع نحو قوله تعالى انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم قراءة نافع والكسائى بالفتح
على تقدير لام التعليل والباقون بالكسر على انه استينافا
توضيح على الالفية

Digitized by Google

فهي تكون داخلة تحت المضابطة (فالمختار) ح فيها (النصب) واختيار النصب انما هو لاتفاق القراء على الرفع فلا بد من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين ليتعين الرفع في الرابع من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها (التحذير) وانما وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره (وهو) في اللغة تخويف شيء عن شيء وتبعيده عنه وفي اصطلاح النحاة (معمول) اي اسم عمل فيه النصب بالمفعولية لا بتقدير اتق تحذيرا) اي حذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له (مما بعده) اي مما بعد ذلك المفعول (او ذكر المحذر منه مكررا) على صيغة المجهول عطفا على حذر او ذكر المقدر فان قلت فعلى هذا لا بد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف المظهر موضع المضمر اذ تقدير الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العائد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر (مثل اياك والاسد واياك وان تحذف) هذا مثالان لاول نوعي التحذير ومعنيا هما بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك وبعد نفسك عن حذف الارب وهو ضربه بالعصا وبعد حذف الارب عن نفسك وعلى التقديرين المحذر منه هو الاسد والحذف فان المراد من تبعيد الاسد او الحذف من نفسك

الكشف المرء منها في المرأة عافية شرح الكافية

لكونه مخالفا لما اتفق عليه جمهور القراء وما يكون مخالفا لما اتفقوا عليه يكون باطلا

اي رابع الاربعة لا رابع الثلثة يعني انه باعتبار الحال لا باعتبار التصدير

اي موضع التحذير ولو اريد بالرابع القسم الرابع من اقسام المفعول به الذي يحذف فعله الناصب لا حاجة الى تقدير الموضع عصمت

قوله وانما وجب حذف الفعلاة والعالم يذكر علة وجوب الحذف في المواضع السابقة اما في المنادى فلان تعريف يفيد ذلك حيث ذكرانه المطلوب اقباله بحرف نائب منابا ادعو فعلم منه ان ادعو فعل وحرف النداء قائم مقامه ومن المعلوم عدم جواز اجتماع النائب مع المنوب واما في ما اضمر عامل على شريطة التفسير فلانه بهذا العنوان يدل على اضمار عامل بشرط التفسير بعد الاضمار ومن المعلوم عدم جواز ذكر المفسر بعد ارادة التفسير بسبب حذفه عصمه الله

في كلا قسمي التحذير ضيق وقت وهو اضيق من القسم الثاني منه ولهذا لا يتكلا لا لمحذر منه لادى

لانه لو ذكر لفات وقت التحذير لان مثل هذا انما يقال لمن شارف وشدة الخوف ولقصد القرائن بسرعة الى ما هو المقصود من الكلام

قوله وفي اصطلاح النحاة معمولا اشارة الى دفع ما قيل ان التحذير بمعنى الحذر او المحذر منه بان اقامة المصدر مقام المفعول وذلك انما لا حاجة اليه لان التحذير جعل في الاصطلاح للمعمول وجيه الدين

قال التحذير اما بعده هذا القسم الذي هو المحذر او اما ظاهر او مضمر والظاهر لا يجيء الا مضافا الى المخاطب والمضمر

فقوله ايضا والاولاد يا خالد ونحو من قولهم اتقى الساقية والساقي وما اشبه ذلك فانه ليس من هذا الباب لجواز ذكر المحذر منه بعده كما يقال اياك والشر وسيوجه بتقدير اتق تكلا للتحذير

فقوله ايضا والاولاد يا خالد ونحو من قولهم اتقى الساقية والساقي وما اشبه ذلك فانه ليس من هذا الباب لجواز ذكر المحذر منه بعده كما يقال اياك والشر وسيوجه بتقدير اتق تكلا للتحذير

فقوله ايضا والاولاد يا خالد ونحو من قولهم اتقى الساقية والساقي وما اشبه ذلك فانه ليس من هذا الباب لجواز ذكر المحذر منه بعده كما يقال اياك والشر وسيوجه بتقدير اتق تكلا للتحذير

فقوله ايضا والاولاد يا خالد ونحو من قولهم اتقى الساقية والساقي وما اشبه ذلك فانه ليس من هذا الباب لجواز ذكر المحذر منه بعده كما يقال اياك والشر وسيوجه بتقدير اتق تكلا للتحذير

Digitized by Google

تحذيرها منهما لا تحذيرها منها (والطريق الطريق) مثال ثاني نوعية اي اتق الطريق الطريق ولا يخفى عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتقيت زيداً من الاسد فينبغي ان يقدر فيه مثل بعدوتخ ويقدر بعد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء عن الطريق لا على تبعيده عنه فالصواب ان يقال بتقدير بتجذ اوا تق ونحوهما فيقدر مثل بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فاز المعنى على هذا يتجذ نفسك مما يؤذيك كالاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور وقيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج عن النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا تحذير واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن المحدود بدليل ذكرها فيما بعد (وتقول) في قسمي النوع الاول (اياك من الاسد) كما كنت تقول اياك والاسد (ومن ان تخذف) كما كنت تقول اياك ان تخذف وتقول في المثال الاخير (اياك ان تخذف بتقدير من) اي اياك من ان تخذف لان حذف حرف الجر عن ان وان قياس (ولا تقول) في المثال الاول (اياك الاسد لامتناع تقدير من) وشذوذه مع غير ان وان فان قلت فلم لا يكون بتقدير العاطف قلنا حذف العاطف اشد شذوذا لان حذف حرف الجر قياس

قوله فان المعنى على هذا بعد نفسك مما يؤذيك فيه ان تقدير بعد نفسك يوجب كون النفس محذورا لا محذورا منه فلا يكون من افراد النوع الثاني وليس من افراد النوع الاول ايضا لانه ليس تحذيرا مما بعده ويمكن ان يقال لما كانا النفس امارة بالسوء يكون مؤذية فيكون محذورا منها فيؤثر الشخص بالاتقاء منها اذ حاصل المعنى بعد نفسك مما يؤذيك والمؤذي في مثالنا هذا هو النفس فيكون محذورا منها بهذا الاعتبار وان كانت محذورة باعتبار انها نفس الشخص المأمور بالتحذير والاتقاء عنها فافهم لئلا يشتبه عليك الفرق بين هذا الجواب وبين ما اجاب الحشي قدس سره

وفيه بحث مشهور وهو انه اذا كان معنى نفسك بعد نفسك مما يؤذيك لم يكن نفسك نفسك من النوع الثاني ومحذرا منه بل محذرا فاجاب عنه بعض المحققين بما حاصله ان المراد التحذير من النفس بتبعيدها عن الرذائل التي تؤذيك فانك اذا لم تبعد من الرذائل يصيبك منها الجوع والتشريد فالنفس محذر منه لا محذر وبمكن ان يقال في الجواب بجواز ان يكون ما في مما يؤذيك مصدرية ومن للتعليل والاجل والمعنى بعد نفسك من اجل ايذاء النفس اياك كاياذاء الاسد وحينئذ يكون النفس ايضا محذرا منه لانه فوضع خول في النوع الاول ليس محذرا بل محذرا منه وان فوضع خول في النوع الثاني ليس مكررا فلم لا يجوز ان يكون خارجا من المحدود بل يكون تحذيرا لانه يصدق انه تحذيرا وتحذيرا مما بعده بان يكون المراد من قول مما بعده اعم من ان يكون لفظا او تقديرا فح يكون الاسد تحذيرا مما بعده تقديرا وعلى هذا التقدير يكون معناه اتوا اياك عن الاسد والاسد من الصياد تأمل هذا الاحتمال اذ لم يقل مع من واذا قال لم يكن الاسد الا محذرا منه تأمل

وفيه نظر لان كونه تابعا لا يخرجه عن التحذير كما ان عمرو في جاءني زيد وعمرو لا يخرج عن الفاعلية بكونه تابعا

Digitized by Google

مع ان واو اذ كثيرا في غيرها واما جذ في العاطف فلم يثبت الا نادرا

(المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل) اي حدث (مذكور) تضمنا في ضمن

الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل

مصدرا فقوله ما فعل فيه فعل شامل لاسماء الزمان والمكان كلها

فانه لا يخ زمان او مكان عن ان يفعل فيهما فعل سواء ذكر الفعل الذي

فعل فيهما اولا وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم

الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور

لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق عليه

انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة

فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اي المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور

من حيث انه فعل فيه فعل مذكور لخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة

فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور

ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكور الا لزيادة

تصوير المعرف وقوله (من زمان او مكان) بيان لما الموصولة او الموصوفة

اشارة الى قسمي المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم منهما وهو اي المفعول فيه

خبر بان ما يظهر فيه في وهو مجرور بها وما يقدر فيه في وهو منصوب

بتقديرها وهذا خلافا لاصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه

Digitized by Google

الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة
حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المص حيث جعل المجرور
ايضا مفعولا فيه ولذلك قال (وشرط نصبه) اى شرط نصب
المفعول فيه (بتقدير في) اذ التلفظ بها يوجب الجر (وظروف
الزمان كلها) مبهما كان الزمان او محدودا (قبل ذلك) اى تقدير
في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة
كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اى على المبهم لاشتراكهما
في الزمانية نحو صمت دهرا وافطرت اليوم (وظروف المكان
ان كان) المكان (مبهما (قبل ذلك) اى تقدير في حملا على الزمان المبهم
لاشتراكهما في الابهام نحو جلست خلفك (والا) اى وان لم يكن
مبهما بل يكون محدودا فلا يقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان
المبهم لاختلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد او قعدت
المبهم) من المكان (بالجهات الست) وهي امام وخلف ويمين
وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا
يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما
ولما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف في المكانية لجاز
نصبها قال (وحمل عليه) اى على المبهم المفسر بالجهات الست

ان اى نوع يمتنع عن قبول عاقبة
اى معينة وهو ما يكون مقداره معلوما كاليوم والليلة
والشهر والحول عوض افندى

اول بالحمل

فوله لان المبهم منها جزء فان قلت الزمان الذى هو ظرف الفعل
انما هو احد الازمنة الثلثة لا ظرفا لزمان المبهم كالحين
والوقت والزمان قلت احد الازمنة ايضا مبهم فانه قالوا
الرضى المبهم من الزمان الذى هو لا يحد له بحصره معرفة كانت
او نكرة والمعين ما له نهاية يحصره كاليوم والليلة وتقول
لما كان المفيد اى احد الازمنة جزء فكان المطلق ايضا جزء
واعلم ان المراد من قوله وظرف المكان فكل ما تقوله وظرف
الزمان ان كان مبهما هو المظهر واما المضمر مبهما فلا بد فيه
من اظهار في الا اذا سمع فيه فجعل مفعولا به شرح اللباب

لان الفعل يدل بصيغته على الزمان كما يدل على المصدر فكما
يتعدى الجميع المصدر فكذلك الجميع ظروف الزمان وفي نظر
لان الفعل لا يدل قطعا على الموقت من الظروف الزمان نحو يوم
نعم يدل على الزمان المعين كالماضي فيكون من المكان فكذلك
الموقت من الزمان دون المكان شرح موشح

يشير الى ان الضمير في كان راجع الى المضاف اليه وهو المكان
والا لوجب لتأنيث ويجوز ارجاعه الى المضاف وهو الظروف
فالتذكير تأويل القسم الثالث والنوع الثاني اياه كتب
المضاف من المضاف اليه التذكير او ما تأنيث الظرف غير حقيقي
لكونه تأويل الجماعة

وذلك ان الفعل لا يدل على المكان المبهم صلا لان المقصود
منه لا لذ اللفظ على الشئ الدلالة الوضعية لا العقلية
ولا لذ الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو
يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالتفسير
الذى فسره شيخ الرضى

ولم يحمل على المكان المبهم لانه فرع فالحمل عليه كالاستعادة
من المستعير والسؤال من الفقير هندى
لذ لاه ذات الاول الزمان والثاني المكان وصفة الاول
المبهم والثاني محدود ولم يوجد وجه الحمل توقادى

واعلم ان الظرف
اذا دخل عليه حرف الجر جاز
اسما مجرورا نحو من قبلها
وقد يكون مبتدأ نحو يوم الجمعة مبارك وقد يكون فاعلا
ونحو دخل الشهر وغير ذلك

وبعض الازمنة والامكنة لا يكون الا منصوبا على الظرفية
نحو سحر وعشية وهنا هل الا ومعها ما تنزل
منزلة غير فلذا كان منصوبا على الاستثناء وقد يكون
مجرورا بمن نحو ما قام احد الا من زيد وقد يكون
مرفوعا على البدلية نحو ما قام احد الا زيد
وقول التنائي ياسارق الليلة اهل الا ومعها ما تنزل
منزلة غير فلذا كان منصوبا على الوجه الشاذ
وفي قول التنائي ياسارق الليلة اهل الا ومعها ما تنزل
منزلة غير فلذا كان منصوبا على الوجه الشاذ
وفي قول التنائي ياسارق الليلة اهل الا ومعها ما تنزل
منزلة غير فلذا كان منصوبا على الوجه الشاذ

قال وحمل عليه عند بعضهم اى زيد ذكر في المقعد والمسجد
ايضا فانها منصوبة اتفاقا قال النحوي بعضهم لا يحمل
الجهات الست مثلا لانها منصوبة اتفاقا فلا يحمل عليها
النصوص عليها لاختصاصها بالمكان واختصاصها بالجهات
لانها ذات وهو صفة كقولك الخلف قدام والقدام خلف
وفوق وتحت اذ هو الحد لا
الجهات موجودة

Digitized by Google

(عند ولدي وشبههما) نحو دون وسوى (لأبهامهما) اي لابهام
عند ولدي ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمهما وفي
بعض النسخ لابهامها كما هو الظ وكذا حمل على المبهم من المكان
(لفظ مكان) وان كان معينا نحو جلست مكانك (بكثرته)
في الاستعمال مثل الجهات لست لا لابهامه (و) كذا حمل عليه
(ما بعد دخلت) وان كان معينا (نحو دخلت الدار) لكثرته في
الاستعمال لا لابهامه (على الاصح) اي على المذهب الاصح فانه ذهب
بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل
استعمال بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله وهذا محل تأمل
فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك
ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار وبعد تمام معناه بها يطلب
المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار في البلد فلا في فالظ انه
مفعول به لا مفعول فيه وما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان
خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه
اذا قلت ضربت زيدا في الدار التي هي جزء من البلد فكما يصح ان تقول
ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد وفعل
الدخول بالنسبة الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد

(عند ولدي وشبههما) نحو دون وسوى (لابهامهما) اي لابهام
عند ولدي ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمهما وفي
بعض النسخ لابهامها كما هو الظ وكذا حمل على المبهم من المكان
(لفظ مكان) وان كان معينا نحو جلست مكانك (بكثرته)
في الاستعمال مثل الجهات لست لا لابهامه (و) كذا حمل عليه
(ما بعد دخلت) وان كان معينا (نحو دخلت الدار) لكثرته في
الاستعمال لا لابهامه (على الاصح) اي على المذهب الاصح فانه ذهب
بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل
استعمال بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله وهذا محل تأمل
فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك
ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار وبعد تمام معناه بها يطلب
المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار في البلد فلا في فالظ انه
مفعول به لا مفعول فيه وما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان
خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه
اذا قلت ضربت زيدا في الدار التي هي جزء من البلد فكما يصح ان تقول
ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد وفعل
الدخول بالنسبة الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد

دخلت الدار لا يصح ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار
ليست كنسبة الافعال الى امكنتها التي فعلت فيها فلا يكون الدار
مفعولا فيه بل مفعولا به وقيل معناه على الاستعمال الاصح فيكون
اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار صحيح لكن
الاصح استعماله بدون في ونقل عن سيبويه انه استعماله بقلة شاذ
(وينصب) اي المفعول فيه (بعامل مضمر) بلا شرط التفسير نحو
يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة (و) بعامل
مضمر (على شريطة التفسير) نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل في
بعينه كامر في المفعول به (المفعول له هو ما فعل لاجل) اي لقصد تحصيل
او لبيان وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا او به او فيه
او معه (فعل) احدث (مذكور) اي ملفوظ حقيقة او حكما فلا يخرج
عينه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تأديبا في جواب من قال لم ضربت
زيدا فقوله مذكورا حترازا عن مثل اعجبني التأديب فانك قلت كيف يصح
الاحتراز به عنه وهو اي الفعل الذي فعل لاجله مذكور في الجملة كما
في ضربت زيدا قلنا المراد مذكور معه فانك قلت هو مذكور معه في
ضربت تأديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذي هو فيه ويرد
نحو اعجبني التأديب الذي ضربت لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه

وحيث وحرفا النفي والاستفهام وفي الامر والنهي وعند خوف
لبس المفسر بالصفة نحو كل يوم صمت فيه في الصيف بالعطف
على جملا فعلية نحو افطرت يوم الخميس ويوم الجمعة صمت فيه
وينوي فيه الامران في مثل زيد سار ويوم الجمعة سرت فيه
لاجل ويترجح الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند
وجود اقوى كاذا الفجائية واما نحو لقيت زيدا فاذا يوم الجمعة
شاذ فيه

مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف والمبتدأ اي هذا باب المفعول له
وله مفعول مالم يسم فاعله

اشارة الى ان قسمي المفعول له العلة الغائية وسببا لحاصل فيكون
قوله لاجل محمولا على عموم المجاز

قوله لقصد تحصيل او بسبب في جوابه اه اراد ان المفعول له قسمان
قسم يفعل الفعل لاجل تحصيل ويكون غرضا ومقصودا من
الفعل يحصل منه فيترتب عليه يكون علة بحسبه التعقل ومعلولا
بحسب الخارج وقسم يفعل الفعل لاجل وجوده ويكون معلولا
وموجودا قبل الفعل وهو العلة يكون علة في الخارج كقولك
قعدت عن الحرب جبنا فان الجبن علة مؤثرة للقعود موجودة
قبل فان قيل التأديب مما لضرب فكيف يحصل قبل انه يحصل
به باعتبار تمامه وهو التأديب لا الضرب هو الامتثال بكلام
الاخلاق

اما بحصيلي اذا كان المفعول به للفعل فيه او كان الخارج مسببا عن الفعل

اعلم ان الغالب في المفعول له التنكير بحسب الاستعمال ولذا قوم
الجرمي من اشتراط تنكيره فلم يجوز كونه معرفة كما مثله

وفي كونه هنا التأديب فان التأديب فعل الضرب الا انك
لم تذكره في قولك اعجبني التأديب

ايراده معه للعمل فيه (مثل ضربته تأديبا له) مثال لما فعل لقصد تحصيل
فعل وهو الضرب فانا التأديب انما يحصل بالضرب ويترتب عليه
(وقعدت عن الحرب جبنا) مثال لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود
فان القعود انما وقع بسبب الجبن والقائل بكون المفعول له مفعولا
مستقلا غير داخل في المفعول المطلق يخالف (خلافا لظاهر الزجاج
فانه) اى المفعول له (عنده) اى عند الزجاج (مصدر) من غير لفظ
فعله فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تأديبا
وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تأديب وقعدت
قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تأويل نوع بنوع لا تدخله
في حقيقته الا يرى الى صحة تأويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاء
زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان يخرجها عن حقيقتها (وشرط
نصبه) اى شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له
فان لتسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن والاكرام لا يرى عنده
مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط
نصبه تقدير في وهذا ايضا خلافا لاصطلاح القوم (تقدير اللام)
لانها اذا ظهرت لزم الجر وخص اللام بالذكر لانها العالة في تعليلا
الافعال فلا يقدر غيرها من من والباء او في مع انها مزد واخل المفعول



Digitized by Google

كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اى لاجلها
ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية
وكان الاصل بقاءها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية
الى شرط بل الحاجة اليه انما تكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال (وانما
يجوز حذفها) ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز
حذفها كما يجوز ذكرها (اذا كان) المفعول له (فعلا) احترازا عما
اذا كان عينا نحو جئتك للسمن (الفاعل الفعل المعلل به) اى اتحدا فاعلا
وفاعل عاملا احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياى
(ومقارنا له) اى للفعل المذكور (في الوجود) بان يتحد زمان وجودهما
نحو ضربته تأديبا اذ زمانا لضرب والتأديب واحد اذ لا معايرة
بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضا من زمان
وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمانا لفعل اعنى القعود
بعض زمان المفعول له اعنى الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح
بين الفريقين فان زمان المفعول له اعنى ايقاع الصلح بعض زمان
الفعل اعنى شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن مقارنا
له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس وانما اشرط

المفعول المطلق فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر
فلهذا قال وانما يجوز الى آخره وجيه الدين
لاهي اطعمتها ولا هي ارسلتها لتأكل من حشرات الارض
حتى تمنعها من الجوع والعطش محمد افندى
لان اللام وضعت للتعليل والاصل فيما وضع له ان يكون ذكره
لفظا ليستفاد ما وضع هو له من لفظه لا من غيره كما كان الاصل
ابقاءها ... استيناف او اعتراض
وضع المظهر موضع المضمر وعبر عن التقدير بالحذف
للتنبيه على جريان الاصطلاح باطلاق كلا اللفظين
وقد يفرق بينهما بان التقدير في اللفظ مع ابقاء في النية
والحذف هو الترك في اللفظ والنية هندى ودارى
اعلم ان اللام يجوز حذفها عند حصول اشتراط ثلثة احدها
ان يكون مصدرا والثاني ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل
والثالث ان يكون مقارنا له في الوجود وانما لم يذكر المصر
لان قولنا فعلا لفاعل الفعل المعلل اغناء عنه كما ان قولنا
فاعل الفعل المعلل لا يكون الا مصدرا لما ذكرنا في المفعول
المطلق كبير
وقولنا انما يجوز فائدتان احدهما ان جواز الحذف مقصور
على حصول ما يذكر من الشرطين وهي بانها افادة انما وثانيتهما
ان اللام للتعليل جائز عند حصولها لكن تفصيل هذا المقام
بان يقال ان جواز الاثبات اذا كان المفعول له معرفة او
قريبا منها واما اذا كان نكرة فضعيف عند بعضا خرلانه
اذا كان نكرة محضة تكون له شبه خاص بالمفعول المطلق
الذي للتأكيد وكما لا يجوز انجراره باللام كذلك لا يجوز انجرار
المفعول له المشابه للمفعول المطلق ولا نزاع في شبه الحال والتمييز
من اللفظ لتنكيره ومجيئهما معنى فيه من البيان فيجب ان يكون
منصوبا كما يكون منصوبين واذا انتصبا امتنع مع الجر
فالمعنى انما يجوز حذف اللام اذا حصل الشرطان عاقبة
شرح الكافية
فان السمن ليس بمصدر فلا يدخل في الفعل المذكور ايضا لانه
اذا لم يكن مصدرا لم يكن من جنس الفعل المعلل فكيف يندرج فيه
سيد على زاده
لان السمن ليس بمصدر حتى يكون علة للمجئ بل هو جثة والجثة
لا يكون علة رضا

الفاعل المطلق فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر
فلهذا قال وانما يجوز الى آخره وجيه الدين
لاهي اطعمتها ولا هي ارسلتها لتأكل من حشرات الارض
حتى تمنعها من الجوع والعطش محمد افندى
لان اللام وضعت للتعليل والاصل فيما وضع له ان يكون ذكره
لفظا ليستفاد ما وضع هو له من لفظه لا من غيره كما كان الاصل
ابقاءها ... استيناف او اعتراض
وضع المظهر موضع المضمر وعبر عن التقدير بالحذف
للتنبيه على جريان الاصطلاح باطلاق كلا اللفظين
وقد يفرق بينهما بان التقدير في اللفظ مع ابقاء في النية
والحذف هو الترك في اللفظ والنية هندى ودارى
اعلم ان اللام يجوز حذفها عند حصول اشتراط ثلثة احدها
ان يكون مصدرا والثاني ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل
والثالث ان يكون مقارنا له في الوجود وانما لم يذكر المصر
لان قولنا فعلا لفاعل الفعل المعلل اغناء عنه كما ان قولنا
فاعل الفعل المعلل لا يكون الا مصدرا لما ذكرنا في المفعول
المطلق كبير
وقولنا انما يجوز فائدتان احدهما ان جواز الحذف مقصور
على حصول ما يذكر من الشرطين وهي بانها افادة انما وثانيتهما
ان اللام للتعليل جائز عند حصولها لكن تفصيل هذا المقام
بان يقال ان جواز الاثبات اذا كان المفعول له معرفة او
قريبا منها واما اذا كان نكرة فضعيف عند بعضا خرلانه
اذا كان نكرة محضة تكون له شبه خاص بالمفعول المطلق
الذي للتأكيد وكما لا يجوز انجراره باللام كذلك لا يجوز انجرار
المفعول له المشابه للمفعول المطلق ولا نزاع في شبه الحال والتمييز
من اللفظ لتنكيره ومجيئهما معنى فيه من البيان فيجب ان يكون
منصوبا كما يكون منصوبين واذا انتصبا امتنع مع الجر
فالمعنى انما يجوز حذف اللام اذا حصل الشرطان عاقبة
شرح الكافية
فان السمن ليس بمصدر فلا يدخل في الفعل المذكور ايضا لانه
اذا لم يكن مصدرا لم يكن من جنس الفعل المعلل فكيف يندرج فيه
سيد على زاده
لان السمن ليس بمصدر حتى يكون علة للمجئ بل هو جثة والجثة
لا يكون علة رضا

هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة
اللغة = عدة الشرط = الذي لم يحقق في نصبه الى الواسطة كجزء من الفعل = اللام
تتعلق المصدر به بخلافه فيما اذا اختل شيء منها (المفعول معه) اي الذي
ينتصب = اي المفعول له = اخذا من القصد لم يحذف الا = اي من الشرائط المذكورة
فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او
الجار والمجرور مرفوع المحل نائب الفاعل = الذي قام به الفعل فاعله المفعول معه =
المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول مالم يسم فاعله اسند
عطف على مستتر في مصاحبا = اي المفعول
اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير
اي لفظ المفعول = اي بين النصب = اي كيف يكون مقام ما من لوازم النصب =
المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من
في الكل = اي الشهير = وهو ابو الحسن الاخفش = بيان لما
اسناد الفعل الى اللام النصب وتركه منصوبا تجوزا على ما هو عليه في الاكثر
الى الطرق التي يجب نصبه على الظرفية = اي مصدرية = والاصل فيه مصدر مرفوع تصيرا
واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وفي بعض
اي الحال ما جوزه بعض النحاة = اي التقطع الواقع بالكسر شدة = اي فاعل تقطع
الحواشي ان هذا الرأي شريف جدا وقيل الوجه ان يجعل من قبيل
اي ما جوزه بعض النحاة = اي مفعول به = اي بجوزه ايضا وقد جيل =
وقد جيل بين العير والنزوان فان مفعول مالم يسم فاعله في الضمير
ماضي مبني للمفعول له على وزن عيب وقيل وبابه قال وهو الصحيح مثل ابي الحسن = اي المشهور
الراجع الى مصدره اي جيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفية لا يقام
اي الفصل = اي الكلمة والالف المنقلبة عن الياء في الطرفية
مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته على ان يكون
اي معنى المفعول معه = صفة ضمير = اي الفعل
مفعول مالم يسم فاعله ضمير ارجعا الى مصدره والضمير المجرور
اي الفعل = اي المفعول معه = اي مصدر الفعل
للموصول (هو مذكور بعد الواو) احترازا عن المذكور بعد غيره كالفاء
اي ما ذكر = منصوب على الظرفية = مفعول معه = متعلق
(المصاحبة معمول فعل) اللام متعلق بمذكورا اي يكون ذكره بعد الواو
اضافة المصدر الى المفعول = اي المصاحبة
لاجل مصاحبته معمول فعل وافادته اياها سواء كان ذلك المعمول
مفعول معه = جر مضمر = اي مفعول معه
فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم

هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة
اللغة = عدة الشرط = الذي لم يحقق في نصبه الى الواسطة كجزء من الفعل = اللام
تتعلق المصدر به بخلافه فيما اذا اختل شيء منها (المفعول معه) اي الذي
ينتصب = اي المفعول له = اخذا من القصد لم يحذف الا = اي من الشرائط المذكورة
فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او
الجار والمجرور مرفوع المحل نائب الفاعل = الذي قام به الفعل فاعله المفعول معه =
المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول مالم يسم فاعله اسند
عطف على مستتر في مصاحبا = اي المفعول
اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير
اي لفظ المفعول = اي بين النصب = اي كيف يكون مقام ما من لوازم النصب =
المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من
في الكل = اي الشهير = وهو ابو الحسن الاخفش = بيان لما
اسناد الفعل الى اللام النصب وتركه منصوبا تجوزا على ما هو عليه في الاكثر
الى الطرق التي يجب نصبه على الظرفية = اي مصدرية = والاصل فيه مصدر مرفوع تصيرا
واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وفي بعض
اي الحال ما جوزه بعض النحاة = اي التقطع الواقع بالكسر شدة = اي فاعل تقطع
الحواشي ان هذا الرأي شريف جدا وقيل الوجه ان يجعل من قبيل
اي ما جوزه بعض النحاة = اي مفعول به = اي بجوزه ايضا وقد جيل =
وقد جيل بين العير والنزوان فان مفعول مالم يسم فاعله في الضمير
ماضي مبني للمفعول له على وزن عيب وقيل وبابه قال وهو الصحيح مثل ابي الحسن = اي المشهور
الراجع الى مصدره اي جيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفية لا يقام
اي الفصل = اي الكلمة والالف المنقلبة عن الياء في الطرفية
مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته على ان يكون
اي معنى المفعول معه = صفة ضمير = اي الفعل
مفعول مالم يسم فاعله ضمير ارجعا الى مصدره والضمير المجرور
اي الفعل = اي المفعول معه = اي مصدر الفعل
للموصول (هو مذكور بعد الواو) احترازا عن المذكور بعد غيره كالفاء
اي ما ذكر = منصوب على الظرفية = مفعول معه = متعلق
(المصاحبة معمول فعل) اللام متعلق بمذكورا اي يكون ذكره بعد الواو
اضافة المصدر الى المفعول = اي المصاحبة
لاجل مصاحبته معمول فعل وافادته اياها سواء كان ذلك المعمول
مفعول معه = جر مضمر = اي مفعول معه
فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم

Digitized by Google

وسواء كان ذلك الفعل (لفظا) اى لفظيا كالمثالين المذكورين
(او معنى) اى معنويا نحو مالك وزيدا اى ما تصنع والمراد بمصاحبته
للمفعول الفعل مشاركته له في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت
وزيدا او مكان واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
فلا يتقضى بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاء في زيد وعمرو
فانها لا تدل الا على المشاركة في اصل الفعل دون المصاحبة اعلم
ان مذهب جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه
بتوسط الواو التي بمعنى مع انما وضعوا الواو موضع مع لكونها
احصر واصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب معنى المعية
(فان كان) اي وجد (الفعل) اي ما يدل على الحدث فيعم الفعل
واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها (لفظا وجاز)
اى لم يجب (العطف) ولم يمتنع فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا
لوجوبا العطف فيه (فالوجهان) اى العطف والنصب على المفعولية
جائزان (نحو جئتنا وزيدا) بالنصب على المفعولية وزيدا بالرفع
على العطف (والا) اى وان لم يجز العطف بل يمتنع (تعين النصب
مثل جئت وزيدا) فان العطف فيه يمتنع لعدم الفاصل لا بتاكيد
المتصل بالمنفصل ولا بغيره (وان كان) الفعل (معنى) اى امر معنويا

وكما انك قلت جاء البرد والاثياب الطيالسة وقال العبد القاهر
هو منصوب بنفس الواو وقال الاخفش نصبه على الظرفية
وذلك لان الواو اقيمت مقام مع المنصوبة بالظرفية والواو في
الاصل حرف فلا يحتمل النصب اعطى النصب ما بعدها عارية
كما اعطى بعد الا بمعنى غير اعراب نفس غير وقال الكوفيون
هو الخلاف فيكون العامل معنويا كما قلت في الظرف غير المتمكن
وجيه الدين
ولم يبين العامل في سائر المفاعيل لان عاملها الفعل اتفاقا
نظا
يعني يكون الواو واسطة بين العامل والمعمول كما ان اداة
الاستثناء واسطة بينهما
اى النحاة والعرب لانه مفرد اللفظ بمجموع المعنى كالقوم لان
الواضعين في الحقيقة العرب والنحاة ينقلون كلامهم
توفادى
قوله واصلها الخ ولذا لم يجز تقديم المفعول معه على مصاحبه
خلافا لابي الفتح ولا على عامل خلافا للشيخ الرضي فيما تقدم
مع صاحبه على الفعل بحيث لم يلزم تقدمه على مصاحبه
ع ص
واما الاسم الذي وقع بعد الواو التي يكون بمعنى مع معطوف
على ما قبله ولا يجوز نصبه في قولك ما انت وعبد الله وانما
لا يجوز نصب عبد الله هنا لانه ليس هنا شيء تضمن الفعل
حتى يعمل في المفعول معه لان التضمن للفعل هو المصدر او الظرف
او الجار والمجرور وما بعد ما هنا لفظة انت ما انت مرتبط
وليس بمصدر ولا متضمن الفعل
مكمل
لا ترتيب ولا تعقيب قوله فناسب معنى المعية لان في المعية
زيادة اجتماع
لانه المعية والمصاحبة في الضم في مكان واحد او زمان واحد
متصنع فيكون الواو للعطف
وهذا الكلام ايضا سوق وتفصيل لبيان ان المذكور بعد الواو في اى
مقام تقصد لذكر بعدها المصاحبة جوازا او وجوبا
اى وجد بجعل كان تامة فضول لفظا تمييزا وحالا ويحتمل ان يكون
ناقصة والاول اولى تامل تعرف

Digitized by Google

مستنبطا من اللفظي (وجاز) اي لم يمتنع العطف (تعين العطف) حيث لا يحمل على عمل العامل المعنوي بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف (نحو ما لزيد وعمرو والا) اي وان لم يجز العطف بل امتنع (تعين النصب) حيث لا وجه سواه (نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا) فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز عطف عمرا على الشان اذ السؤال عن شانيهما لا عن شان احدهما ونفس الآخر وما يماثله فمعنى ما شانك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو (الحال) لما فرغ من المفاعيل شرع في الملحقات بها (وهو ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به) اي من حيث هو فاعل ومفعول به كما هو الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل او المفعول به يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل والمفعول به كصفة المبتدأ نحو زيد العالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول به فانها تدل على هيئة الفاعل والمفعول به مطلقا لا من حيث هو فاعل ومفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين (لفظا)

والحال تنقسم الى اثنا عشر قسما موطئة ومنتقلة ومؤكدة ومترادفة ومتتابعة ومحققة ومقدرة ودائمة ومقارنة حقيقة ومقارنة حكما وجارية على ما هي له وجارية على غير ما هي له فالموطئة هي اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطاء الطريق نحو انا انزلناه قرآنا عربيا والمنتقلة هي التي قيد لذي الحال وينتقل عنها مثل جاء زيد راكبا والمؤكدة وهي التي ليست بقيد له ولا ينفك عنه غالبا نحو زيد ابوك عطوفا والمترادفة هي تقع بعد حال اخرى وذي الحال واحد نحو جاء زيد ضاربا ناصرا اذا جعلت ناصرا حالا من زيد لا من ضمير ضاربا والمتتابعة جعلت قبلها نحو جاء زيد قائما مضروبا والمقدرة هي التي لا تثبت لذي الحال في تلك الحال الحقيقة بل المقدرة ثبوتها كقوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فان الحال ان يكون الدخول حال الخلود بخلاف فيما اذا قدر الخلود فان التقدير حاصل في زمان الدخول فصح المقارنة المطلوبة وكذا قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا الآية وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية وان شاء الله آمنين وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا الآية والضابط ان كل مستقبل لا يقع حالا محققة بل مقدرة والدائمة هي لا يزول من الحال حقيقة او غالبا فيعم المؤكدة كقولك استغفر توابا رحيما وزيد ابوك عطوفا والمقارنة حقيقة نحو جاء زيد قائما والمقارنة حكما نحو جاء زيد والشمس طالعة فان هذه المقارنة اتفاقية والاولى فعلية والجارية على ما هي له التي قامت بذي الحال نحو جاء زيد قائما والجارية على غير من هي له التي قامت بمتعلق ذي الحال نحو جاء زيد قائما ابوه

مجمع
فرقي

ح
من حال الشيء يحول اي انقلب سمي هذا القسم بها لانقلابه غالبا وهي مؤنث سماعي ولذا انث الفعل المسند اليها في قولك عاد كذا حالي لا يستري ويستتر جلبي

ح
ثم الحق الحال بالمفاعيل لانها فضلة في الكلام كما ان المفعول كذلك وايضا الحال شبيه خاص بالمفعول فيه وهو دلالتها على الزمان كالظرف

اعلم ان المراد من الهيئة هي الصورة التي عليها الفاعل عند صدور

ای سواء کان الفاعل او المفعول الذی وقع الحال عنه لفظا ای لفظیا بان یکون
فاعلیة الفاعل او مفعولیة المفعول باعتبار لفظ الکلام ومنطوقه
من غیر اعتبار معنی خارج عنه یفهم من فحوی الکلام سواء کانا ملفوظین
حقیقة او حکما (او معنی) ای معنویا بان یکون فاعلیة الفاعل او مفعولیة
المفعول باعتبار معنی یفهم من فحوی الکلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه
والمراد بالفاعل والمفعول به اعم من ان یکون حقیقة او حکما فیدخل
فیه الحال عن المفعول معه لکونه فی معنی الفاعل والمفعول وکذا
المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شدیدا فانه بمعنی احدثت الضرب
شدیدا وکذا یدخل فیه الحال عن المضاف الیه کما اذا کان المضاف
فاعلا او مفعولا یصح حذفه ویقام المضاف الیه مقامه فکانه
الفاعل او المفعول نحو بل نتبع ملة ابراهیم حنیفا وان یاکل لحم
اخیه میتا فانه یصح ان یقال بل نتبع ابراهیم حنیفا مقام بل نتبع ملة
ابراهیم وان یاکل اخاه مقام ان یاکل لحم اخیه او کان المضاف فاعلا
او مفعولا وهو جزء المضاف الیه فکأن الحال عن المضاف الیه هو الحال
عن المضاف وان لم یصح قیامه مقامه کما فی قوله تعالی وَإِنَّ دابِرَ هؤُلاءِ
مقطوع مصبحین فقوله مصبحین حال من هؤلاء باعتبار ان الدابر
المضاف الیه جزؤه فان دابر الشیء اصله والدابر مفعول لما لم یسم فاعل

یرشدک الی هذا تفصیل الفاعل ع

ومثال الفاعل معنی نحو زید فی الدار قائما فان قائما حال من زید
وهو لیس بفاعل لفظا لانه مبتدأ لکنه فاعل معنی لحصول وحاصل
الذی هو محمد وفاتحیث المعنی ومثال المفعول معنی هذا زید
قائما وقائما حال عن زید وهو مفعول معنی تقدیرا نبه علیه
متوسط

والمراد ان وقوع الحال عن المفعول فیه ولو جائز لکونهما
فسمین من المفعول به حواشی هندی
یدخل فی التعریف

ویجوز عطف احد حالی الفاعل والمفعول علی الآخر کقولک
لقیت زیدا راکبا وماشیا رضی
وهذه الکبة

فمضاه وجدت الضرب حال کونه شدیدا فهو ههنا فی معنی
المفعول به سیدی

حال من الضرب لا صفته اذ لا مطابقة بین الصفة والموصوف
فی

ای کما یدخل الحال من المفعول معه والمفعول مطلق ولله
وفیه لمجرده

ای المضاف الیه الذی هو ذی الحال بعد حذف المضاف واقامة
مقامه

فان قیل کیف وقع حنیفا فی قوله تعالی واتبع ملة ابراهیم
حنیفا حالا من المضاف الیه انعنی ابراهیم قلنا لان المضاف
الیه فی معنی المضاف وهو مفعول کما ان اخیه فی قوله تعالی
ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فان میتا حال من اخیه
وهو مضاف الیه ومنههنا ذهب بعضهم الی ان کل حال
وقع من غیر الفاعل والمفعول فهو مأول باحدهما =
سیدی زاده

واتبع ملة ابراهیم حنیفا وحنیفا حال من المضاف الیه
کقوله وَجِیءَ هذا قائمة والحنیف هو المائل من دین باطل
الی دین الحق کشف

Digitized by Google

باعتبار الضمير المستكن في المقطوع فكأنه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله
ولو قوي تبين على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعيل وبين على
صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار متعلقا به لا
بالمفعول دخل فيه الحال من المفعول معه او المفعول المطلق من غير خاجة
الى التميم الفاعل او المفعول الا لدخول ما وقع حالا عن المضاف اليه
(مثل ضربت زيدا قائما) مثال اللفظي الملفوظ حقيقة فان فاعلية تاء
المتكلم ومفعولية زيد انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه
من غير اعتبار معنى خارج عنه وهما ملفوظان بن حقيقة (وزيد في
الدار قائما) مثال اللفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن
في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار
معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما (وهذا زيد قائما)
مثال المعنوي لان مفعولية زيد ليست باعتبار لفظ هذا الكلام
ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ
هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى
يقدر في نظم الكلام اشير او انبه ويصير زيد به مفعولا لفظيا
بل مفعولية انما هي باعتبار معنى اشير او انبه الخارج عن منطوق
الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية

المفعول له وفيه لما عرفت سابقا من انه لا يقع الحال عنهما
المستثنى لانه نقطاع اعما لا ان يحتاج الى تميم الفاعل او
المفعول لاجل دخول الحال عن المضاف اليه
يصح ان يكون حالا من الفاعل اللفظي وهو المتكلم وان يكون
من المفعول اللفظي وهو زيد وافية
فان كانت قرينة حالية او مقالية تعين صاحب الحال من
ان يجعل لما قامت له من الفاعل والمفعول به وان لم تكن فان
الحال من الفاعل يجب تقديمها اليجنبها صاحبها الا اذا التبس
فحينئذ يجب تقديمها على المفعول
ومنهم من قال الطريق في مثل ان يقال اقدم او يقوم لا قائما
للبس الا اذا علم السامع من القائم منهما وقيل انت مخير
بجعل ما شئت منهما هندي
فان قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا لانه مبتدأ لكنه
فاعل معنى لانه فاعل حصل او حاصل والحاصل الذي هو محذوف في
المعنى متوسط
فان اصل استقر او حصل او حاصل في نحو زيد في الدار ثم حذف الفعل
وضميره الظرف فيكون في الدار باعتبار قيامه مقام فعله مستترا
ويكون ضميره فاعلا مستترا وافية
ايزيد في الدار قائما فان قائما حال من ضمير في الدار وهو فاعل
لفظي هندي
اي يكون في حكم اللفظ لما سبق في قوله والملفوظ اما حقيقي
او حكمي لصحة اجراء احكام اللفظ عليه

Digitized by Google

(وعاملها) اى عامل الحال (اما الفعل) الملفوظ او المقدر
نحو ضربت زيدا قائما وزيد فى الدار قائما ان كان الظرف مقدرا
بالفعل (او شبهه) وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم
الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد فى الدار قاعدا ان كان الظرف
مقدرا باسم الفاعل وكاسم المفعول نحو زيد مضروب قائما
والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا (او معناه) المستنبط
من نحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره كالاشارة والتنبيه
فى نحو هذا زيد قائما كما مر وكالنداء والتمنى والترجى والتشبيه
فى نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله فى الدار قائما
وكانه اسد صائلا (وشرطها) اى شرط الحال (ان تكون نكرة)
لان النكرة اصل والغرض هو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها
بما يحصل بها والتعريف زائد على الغرض او (ان يكون صاحبها
معرفة) لانه محكوم عليه فى المعنى فكان الاصل فيه التعريف اغلبا
اى ليس اشتراطها بكون صاحبها معرفة فى جميع موادها بل فى
غالب موادها اى اكثرها وبيان ذلك ان مواد وقوع الحال على قسمين
احدهما ما يكون ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءنى زيد من بنى
تميم فارسا او مغنية غناء المعرفة لاستغراقها نحو قوله تعالى

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلنا امرا حالا من كل امر او
واقعة في خبر الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الا نقضا
للنفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا او مقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا
رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب مواد
وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم ووقوع الحال في هذا القسم
مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراط كون
صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون
صاحبها معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض المواد تنافي الشرطية
ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة
مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان تكون معرفة (وارسلها
العراك) ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال البيت البيت
يصف الحمار الوحشي والاتن يقول ارسل الحمار الوحشي لا يثنه
وكأن المراد بالارسال البعث او التخلية بين الرسيل وما يريد
اي ارسلها ممتعرك متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك
ولم يشفق اي لم يخف على نغص الدخال اي على انه لم يتم شرب بعضها
الماء بالدخال والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد فيمنعا لعطن
الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه

فقوله ان جعلنا امرا حالا من كل امر او واقعة في خبر الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الا نقضا للنفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا او مقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراط كون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض المواد تنافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان تكون معرفة (وارسلها العراك) ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال البيت البيت يصف الحمار الوحشي والاتن يقول ارسل الحمار الوحشي لا يثنه وكأن المراد بالارسال البعث او التخلية بين الرسيل وما يريد اي ارسلها ممتعرك متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف على نغص الدخال اي على انه لم يتم شرب بعضها الماء بالدخال والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد فيمنعا لعطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه

وهو عطف على المستكن ويجعل آه تامل

قوله لا تخلف الاختلاف في ما اختلفا في الشيء عما كان عليه لا التخلف الذي هو مطاوع خلفت خلافا وراء وهو بمعنى تخلف عني

قوله اذا كان قوله فالباء قيد لكون صاحبها معرفة بكون منكرا للشرط لان شرط كون صاحبها معرفة يقتضي ان يكون صاحبها في جميع المواد معرفة لان الشرط يجب ان يستوعب المشروط

قوله والمراد بظاهر الكلام ان يعطف قوله وصاحبها الى اسم يكون وهو الضمير المستكن وان يعطف قوله معرفة الى قوله نكرة

قوله وارسلها العراك مرجوحه وحده ونحوه متاول جوابه سؤال مقدر وهو ان يقال انك قلت شرط الحال ان يكون نكرة والعراك في قولهم ارسلها العراك حال مع كونه معرفة وجوابه ان تقول هذا دليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة احتاج هذا الى تاويل وتاويله ان العراك مصدر عن حال محذوف في تقديره ارسل الحمار تعترك العراك ومرجوحه بالنظر الى ان الفعل قليل ان العراك ووحده حال على سبيل المجاز بتسمية المعمول باسم العامل وتقول انه مصدر وقع موقع الحال النكرة اي ارسلها معتركة ومرتزة

قوله بنفي وحده متوسط

قوله ومعنى البيت ارسل حمار الوحشي الاتن حال كونها مجتمعة متزاحمة ولم يمنعها عن الاجتماع والتزاحم ولم يخف على عدم تمام شرب بعضها بسبب مداخلة بعضها في بعض آخر منها او لم يخف على عدم تمام شرب بعضها مثل عدم تمام شرب البعير الداخل بين بعيرين عطشانين

قوله ونغص بالصاد المهملة والغين المعجمة المفتوحة عدم تمام الشرب وبالمعجمة ضرب الرأس كلاهما رواية قال السيرافي يريد ان بعضها يزحم بعضا حتى لا يقدر ان يتحرك لشدة الازدحام فهو واقف لا يمكن على التحرك عباب

Digitized by Google

لم يكن شريه منه ولعل المراد به ههنا نفس متداخلا بعضها في بعض والمعنى
على نصب مثل نصب الدخال (ومررت به وحده ونحوه) مثل فعلته
جهدك بلفظ الخطاب (متأول) بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة
اشتراط كونها نكرة وتأويلها على وجهين احدهما انها مصادر
لأفعال محذوفة اى تعترك العراك وتنفرد وحده اى انفراده وتجهد
جهدك فهذه الجمل الفعلية وقعت حالا وهذه المصادر منصوبة
على المصدرية وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات
اى معتركا ومنفردا ومجتهدا فالصورة وان كانت معرفة فهي في
التقدير نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهي في المعنى نكرة
لا فان كان صاحبها (اى صاحب الحال (نكرة محضة) لم يكن فيها
شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم تكن الحال مشتركة بينها
وبين معرفة نحو جاءني رجل وزيد راكبين (وجب تقديمها) اى
تقديم الحال على صاحبها التخصص النكرة بتقديمها لا نهما في المعنى
مبتدأ وخبر ولئلا تلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت
رجلا راكبا ثم قدمت في سائر المواضع وان لم تلتبس طردا للباب
(ولا تتقدم) اى الحال فيما عدا مثل ذيد قائما كهو وقاعدا (على العامل
المعنوي) قد عرفت فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل

المشقة وبضمها الطاقة جلبي

وقال ابن برهان اراد بما استعمال المصدر هنا بالالف واللام التنبيه على ان تعريف المصدر وتنكيره وقيل ان الالف واللام زائدة في العراك فاعرفه محمود

اشارة الى ان العراك مصدر من ضرب لم يستعمل فعله منه بل يستعمل من المزيد فيه عاتقية

لان الالف واللام للعهد الذهني وهو في حكم النكرة باعتبار ان المفرد غير معين فكذا الاضافة للعهد الذهني لمحرره

من غير ارتكاب ... او زائدة وكذا الاضافة

لان اضافتها في الوجه لفظية والاضافة اللفظية لا تفيد التعريف بل التخفيف تأمل

والحال مفردا اذ لو كانت جملا وجب الواو ولا التقديم لازم

احتراز عما اذا لم يكن نكرة محضة فانه لا يجب تقديم الحال على صاحبه مثل جاء في رجل من بني تميم فارسا كما سبق في الامثلة الخمسة توقادي

فالحال مشترك في هذا المثال بين رجل وزيد والزيد معرفة والرجل نكرة رضا

يعني لتفيد النكرة بتقديم الحال عليها التخصص لان الحال يمتزج الظرف فتقديمها على صاحبها كتقديم الخبر الظرف فتقديم الخبر الظرف يخصص المبتدأ النكرة كذلك ذو الحال النكرة يتخصص بتقديم الحال عليه م

اى التفاصيل

قول لتخصيص النكرة وغيره لانه قد تخصصت بتقديم العامل فلا حاجة الى تخصيص اخر ولانه لو كان التقديم لتخصيص فاتيان الصفة لهذا اولى من بيان الحال خاسه هندي

عند البصريين

فيه ان الحال اما عين الفاعل والمفعول به وكلامنا في المغاير

فلا حاجة الى التخصيص

بالحكم المتقدم

حكم آخر فلا يجري التخصيص فيه آخر

بالقياس فيهما آخر

على ما في الحال الكبرى

اعلم ان تفصيل هذا المقام يحتاج الى بسط الكلام فنقول الحال

وذكر زيد ذكر ما لا يتم الكلام الا به وقد يكون واجبا حيث يشمل التقديم

على الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى كما في مثل جاء راكبا

صاحبه اذ لو تأخر لالتبس بالصفة وقد يكون ممتنعا حيث يشمل

التقديم على ما يمتنع عوده الى الضمير المجرور كما في مثل جاء في راكبا

الا دم من ارجاع الضمير الى ما يتأخر عنه لفظا ومعنى وهو

فان كان في التشبيه تشبيه جملة بجملة نحو زيد قائما كهو قاعدا

لضعف الا ان كان ذو الحال مجرورا نحو مررت بزيد قائما كهو

غير جائز

سيد السند

فان كان في التشبيه تشبيه جملة بجملة نحو زيد قائما كهو قاعدا

شبيها فاضمر فيها ضميرا يعود الى المشبه به وهو الاصل المعنوي

فانها تجوز التقديم

Digitized by Google

واسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في الفعل وشبهه فعلى هذا معنى الكلام انا الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا (بخلاف الظرف) اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه انا الحال وان كان مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا انا الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير (و) كما لا تتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك (لا) تتقدم (على) ذي الحال (المجرور) سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاء غلام هند راكبة ومررت بغلام هند راكبة ذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف

سواء قدم على الظرف نحو زيد قائما في الدار او الظروف نحو قائما زيد في الدار فكلاهما غير جائز عنده

لان الظرف انما يعمل لنيابته عن الفعل لان القائم مقام الشيء لا يكون مثله

اي في منع تقديم الحال على عامل الظرف سواء كان مؤخرا عن المبتدأ او مقدما

تقديم الحال على ذلك العامل سواء كان الظرف مؤخرا مثل قائما زيد في الدار لحصول الفاصلة بين الحال وعامله المعنوي

عطف على قوله ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا

فعلى هذا الاحتمال قوله بخلاف الظرف يكون متعلقا بضمير متقدم والكل تعسف

لانك تقول كل يوم لك درهم ولا تقول قائما لك درهم

قوله فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير لان اللائق استثناؤه عن العامل المعنوي لا ان يبين المخالفة بقوله بخلاف الظرف

قوله لاحتمال الثاني وذلك ان قوله بخلاف الظرف يدل على ان الحكم في الظرف خالف الحكم السابق المفهوم من قوله لا يتقدم على العامل المعنوي لان المفهوم من السابق لا شيأ من الحال لا يتقدم على عامله المعنوي مطلقا ظرفا كان او غيره ومن خصص بهم انا الحال قد تتقدم على عامله المعنوي الذي هو الظرف فلزم التناقض ولو قال لا الظرف لصح الكلام ويحتمل قوله بخلاف الظرف عليه مساغ الا ان فيه خلافا لفظيا لكن الاحرف سهل

وهو انا الظرف يتقدم على العامل المعنوي اذا كان العامل المعنوي ظرفا او شبهه فانه اذا لم يكن كذلك لم يجز تقديم الظرف عليه

Digitized by Google

فسيبويه وأكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو
عطفة التمام على الخاص لكون المنصوب مقصودا لذاته
المختار عند المصريين ولهذا قال (على الأصح) ونقل عن بعضهم الجواز
استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق
بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف
فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند
فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب الحقيقة ليس
بمقصود على المفعولية الصريحة فلذا جاز تقديم الحال عليه واما الاضافة
فمجرورها واجب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن
الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة لمصدر اى ارسالا
كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل
تكلف وتعسف (وكل ما دل على هيئة) اى صفة سواء كان الدال
مشتقا او جامدا (صح ان يقع حالا) من غير ان يأول الجامد بالمشتق
لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على
جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا في تأويل الجامد
بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق
(مثل) بسرا ورطبا في قولهم (هذا بسرا) وهو ما بقي فيه حموضة
(اطيب منه رطبا) وهو ما فيه حلاوة صرف فربما مع كونهما
جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة

ارسلناك امرا فكيف يصح الحصر قلنا الحصر اضافي كما ان جعله
حالا من الناس لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين
ان قلت الحال قيد للعامل فيلزم ان يكون الكف في
وقت الارسال وليس كذلك لنراضيه عنه قلنا الحال
مقدرة والتقدير لا يلزم ان يكون من صاحب الحال
كما مر الاشارة اليه

قوله والتاء للمبالغة جواب سؤال مقدر تقديره ان
الكاف مذكر والتاء مؤنث والحال يجب ان يكون مطابقا
لذي الحال وتقدير الجواب ان التاء فيه للمبالغة لا للتانيث
كعلامة والمعنى وما ارسلناك الا كافا ايها ناسا للناس
عن الشرك والكائر مبالغة فيه

اى كل واحد من الوجوه

منصوبا بفعل محذوف لان الفاعلة قد يجيء بمعنى المصدر
كالكاذبة والعافية اى وما ارسلناك الا تكف كافة
والجملة حال مقدرة

الاسقام والبلايا

وكثير منهم ذهبوا الى ان تاء المبالغة مخصوصة بفعال
وفعول ومفعال

التكلف في الكلام وغيره استلزام غير الظاهر من
غير ظهور دليل والتعسف الاخذ على طريق غير الواضح
كما في اركاب التعاسف فهو اقبح من التكلف

قوله والكل تكلف وتعسف وذلك ان المعنى انا ارسلناك
الى جميع الناس والتأويلات التي ذكروها لا يطابق
هذا المعنى وايضا ان كافة لا يخرج عن النصب على الحالية
فلا يكون مصدرا ولا صفة محذوف

الوقوع حالا لكن الفرق بالغلبة وعدمها

اما كون الاول تكلفا فلان تاء المبالغة في الفاعل غير معلوم
الوقوع حتى انكرها البعض في غير فعال وفعول ومفعال
والاشتهار بالكافة والشافة غير سديد لانه بتقدير
موصوف واما كون الثاني تكلفا فلانه لا حاجة الى تقدير

اعلم ان كافة وقاطبة وطرا وجميعا كلها لازمة للاضافة
لفظا او تقديرا

ان كلا من هذه الصفة التي عليها صاحب الحال حين صدر عنه الفعل
ايها وتحقيقه ان الاشتقاق فرع الجمود والجمود لا اشتراط
فيه بالاشتقاق في الحال وانما الشرط فيه ان يكون الوصف
المشتق منه قائما بصاحب الحال حين صدور الفعل عنه
وهو كذلك في الجامد ايضا

قوله وهذا رد على جمهور النحاة قال الرضي وهو الحق لان الحال
هو المبين للهيئة كما ان المفرد وحده وكل ما قام
محصل لمقصود فيه تتطلب من حال فلا
الصريح ليس بمقصود بالذات بل
خلافا لما يقع جوابا او ما يقع
بالتحريك

Digitized by Google

الى ان تأول البسير بالميسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار
ما عليه بسرا او رطب اذا صار ما عليه رطبا والعامل في رطبا
الطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا
على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد
حالا ان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كلا منهما متعلقه والبسرية
تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية
وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكن لما كان
الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واجتنوا
ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير
منه فيجب ان يليه وقال الرضي واما الضمير المستكن في فعل فانه
وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا
ارى بأسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا
وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اى اشير اليه
حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه
التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث
وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو ثمرة فخلق
بسرا اطيب منه رطبا (وتكون) اى الحال جملة لدلالتها على الهيئة

اى ان تأول البسير بالميسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه بسرا او رطب اذا صار ما عليه رطبا والعامل في رطبا الطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالا ان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كلا منهما متعلقه والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكن لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واجتنوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير منه فيجب ان يليه وقال الرضي واما الضمير المستكن في فعل فانه وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ارى بأسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اى اشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو ثمرة فخلق بسرا اطيب منه رطبا (وتكون) اى الحال جملة لدلالتها على الهيئة

اى الحال ضمير ذي الحال وهو هنا ان الضمير البارز لما كان ملفوظا حقيقة لم يكن كالمعدوم كالمستكن بل كان كالاسم الظاهر ولذا وجب ان يليه الحال كما يجب ان يلي المظهر

وهو يكون صاحب الحال هو الضمير في اطيب وقيل هو الضمير منه

فالعامل في كلا الحالين اطيب عند سيبويه وبه قال المازني في ظهر قوله والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وقيل العامل فيهما كان التامة اى هذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا كما هو مذهب الخبر د وابن سراج والسيرافي والفارسي في جليانه وقيل العامل ..... في بسرا اسم الاشارة من معنى الفعل اى شير اليه وقيل العامل فيه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل اى نبه عليه ورجح الاول بمامر وقيل وضعف البواقي بوجوه كثيرة

لانه لا يجوز ان يكون افعل التفضيل عاملا فيه لضعفه في العمل فلا يتقدم معمول عليه

لانه يلزم تعريف العامل في الحالين وهذا وان كان جائزا الا انه يستلزم الكراهة وتفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وهو الرطبية لانه اذا لم يكن اسم التفضيل عاملا في بسرا لا يدخل التفضيل فيكون الرطبية مفضلا ومفضلا عليه في حالة واحدة وهذا باطل

كالمفردات فيصح أن وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية
(خبرية) محتملة للصدق والكذب لانا نحكم (بمنزلة الخبر) عرفي الحال
واجراؤها عليه في قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا تصلح
ان يحكم بها على شيء ولما كانت الجملة مستقلة في الافادة لا تقتضي
ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لابد
لها من رابطة تربط بها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة الخبرية
اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا
او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس حمل
(فالاسمية) اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة (بالواو والضمير معا)
لقوة الاسمية في الاستقلال فناسبان يكون الرابطة فيها في غاية
القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو
راكب (او بالواو وحدها) لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفي بها
مثل قوله عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ✤
وهذا اي الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال
المنتقلة واما في المؤكدة فلا يجوز الواو تقول هو الحق لا شك فيه
وذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكدة والمؤكدة لشدة الاتصال
بينهما (او بالضمير وحده على ضعف) لانا الضمير لا يجب ان يقع في الابتداء

الا بالتأويل لان الانشائية منحيث انشائية لا خارج لها
حتى تكون حالا مزاحوال في نفس الامر وجيه الدين

لاشتمالها على الاسناد المقتضى للمسند والمسند اليه وانما كذلك لا يقتضي

لان الانشاء لا ثبوت لها في نفسها فاثبات الشيء للشيء
فرع ثبوته في نفسه هندي

جواب اذا

قوله وهي الضمير والواو لما كانت الجملة الحالية فضلة
احتاجت الى زيادة ربط ولهذا لا يكون الواو رابطة
في الجملة الواقعة خبرا او وصفا الا اذا حصل لها
ادنى اتصال وذلك لوقوعها بعد الا نحو ما جاءني
الا وانت بخيل وما جاءني الا وهو فقير عب

وفي حصر رابطة في الضمير والواو نظر او يكون ظهورها
الملابسة منزلة رابطة لتوقعه على الثبوت بكلام
سابق فتصد تعيينه بها معك

وبما قرع من بيان ان اية جملة تقع حالا شرع في بيانها
تفصيلا وبيان الرابطة ايضا فقال بالفاء التفسيرية
والتفصيلية

اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة

وفي تمثيلها بالجملة المصدرة بليس لانها لمجرد النفي على الاصح
ولا تدل على الزمان فهو كحرف في نحو داخل على الاسمية لا ز

قوله كنت نبيا اي بالنبوة في مذهد الله تعالى وآدم بين الماء
والطين اي والحال ان بدنه العنصري لم يكمل بعد وانما كان
نبيا لانه خلق روحه المطهر قبل الموجود ثم بعث الى
ارواح المكلفين بعد خلقها قبل الابدان فبلغ اليهم
الحقيقة الاحدية فآمن به من هو اهل ثم ظهر ذلك الايمان
بعد خلق ابدانهم وفيه اشارة الى ان سائر الانبياء لم يكونوا
انبياء قبل ابدانهم العنصرية واعلم ان في صحة هذا نظرا فلا
ولعل نقل بالمعنى فان المروي عن احمد والبخاري في تاريخه
والبغوي والحاكم الصحيح كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد

الغير المنقورة لانها اقتضت ان الجملة

فرق الاسمية

الاسم لا وقوعه خبره والجملة الاسمية

فيه هو الفعل المجرد وقد اي الجملة

قوله واما الضمير وحده قال الاندلسي والشيخ عبد القاهر

حاشية

ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
الكلام وجوابه ان الكاذبين لما تردد في كلام الله تعالى نحو
الضعف وكفروا تعالى والثاني تأكيد فيه مبالغة
يقتضي الاول وضع بل على ربط ما
الاسكاروا وقد يقع في الاول وضع بل على ربط ما
بما قبله نحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم

فلا يدل على الربط فإول الامر نحو كلمته فوه الى فيّ فلا بد من الواو
على الصحيح (والمضارع المثبت) اي الجملة الفعلية التي يكون الفعل
فيها مضارعا مثبتا ملتبسة (بالضمير وحده) لمشابهته لفظا ومعنى
الاسم الفاعل المستغني عن الواو نحو جاءني زيد يسرع (وما سواها)
اي ما سوى جملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت
من الجمل المشتملة على المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي (بالواو
والضمير معا او باحدهما) وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير
لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد
وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه او جاءني زيد وما يتكلم
عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه والماضي المنفي نحو
جاءني زيد وما خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني
زيد وما خرج عمرو (ولا بد في الماضي المثبت) لا المنفي (من) دخول
لفظة (قد) المقربة زمان الماضي الى الحال لغة على الماضي المثبت الواقع
ليدل بها على قرب زمانه الى زمان ضد وذو الفعل من ذي الحال او وقوعه
عليه تجوزا لان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيته انما
هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه
وهذا بخلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة

وان كان بلم خلافا للاخفش فانه قال لا بد فيه من الواو
وان كان مع الضمير قال الشيخ الرضي اذا انتفى المضارع
لفظة ما لم يدخلها الواو واذا انتفى المضارع بلا لزم الضمير
والاغلب تجرده عن الواو لا دي

يعني كما كان ضعيفا عند الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية
الحالية لقوة استقلالها كما مر توقادي

اعلم ان اجتماع الواو وقد والضمير اكثر من الانفراد اولا
في الماضي المثبت وفي الواو في اجتماع الواو والضمير اكثر
من انفراد احدها صحيح دمنهي

والظرف المستقر خبرا لهذا عند اكثر النحاة وقال الاخفش
ان خبر لا محذوف اي حاصل وقوله في الماضي متعلق باسم
لا مع كونه مبنيا على الفتح وقال ابن مالك بل معرب منصوب
لفظا تارك لكونه مشابها بالمضاف وخبر لا محذوف اي
حاصل وفي الماضي متعلق باسم لا زيني زاده

قال السخاوي الفعل الماضي لا يصلح ان يكون حالا مفعولا فيه
وما مضى لا يصلح ان يقع حالا فيه شيء فاذا صحة قد وقع
حالا اذا كان المعنى ما ذكره وذلك ان قد حرف معنى وحرف المعنى
اذا دخل عليه غيره عما كان عليه فاذا قلت جئت قد كتب زيد
فلا يجوز ان يكون حالا ان كانت الكتابة قد انقضت ويجوز
ان يكون حالا ان كان قد شرع في الكتابة وقد مضى منها جزء
لانه ملتبس بها مستديم لها وكان المخاطب بهذا الكلام
متوقعا كتابة زيد فيفيد قد انه زيد شرع في الكتابة وانه
قد مضى جزء منها فلما مضى ذلك الجزء وجيء بالماضي ولتلبس
زيد بالكتابة وهو ام عليه صح ان يكون الماضي حالا لاتصاله
بالحال قال ولا يقع الماضي حالا الا بهذا المعنى فلذا لزم
ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة نحواني

قوله ليدل آه هذا تحقيق ما ذكره السيد الشريف قدس سره
والقوم هنا كلام بعيد عن التحقيق فجري اه لا نذكره

ولا يدخل قد الماضي المنفي اذا وقع حالا لان قد للتحقيق
واجتماعها مع حرف النفي تناقض ..... تكمل

Digitized by Google

ولا مقدرة سواء كانت (ظاهرة) في اللفظ نحو جاءني زيد قد ركب غلامه (او مقدرة) منوية نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا بخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد وسيبويه يأوّل قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك في المنفي لاستمرار النفي بلا قاطع فيشمل زمان الفعل (ويجوز حذف العامل) في الحال لقيام قرينة حالية (كقولك للمسافر) اي الشارع في السفر او المتهيء له (راشدا مهديا) اي سر راشدا مهديا بقرينة حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او مقالية كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اي جئت راكبا بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين (ويجب حذف العامل (في) بعض الاحوال (المؤكدة) وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي لا تنتقل من صاحبها مادام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة (مثل زيد ابوك عطوفا) فان العطوفية لا تنتقل عن الاب في غالب الامر (اي احقه) بفتح الهمزة او ضمها من حققت

---

يريد بالتفسير الاول معناه الحقيقي وبالثاني معناه المجازي بعلاقة السببية لان السفر سبب له فيكون من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب او بعلاقة الاولية نوقادي

اي سر راشدا مهديا اي سر كونك راشدا مهديا اي مستقيما غير ضال في سلوكك والقرينة ههنا تهية لاسباب السفر ايضاح

مفعول من هدى يهدي اذا دله احد على الطريق المستقيم محمد افندي

كانه هدي له فتقررت له الهداية في صاحب الحال فلا يصح ان يكون وصفا له الا ان الضمير لما لم يوصف جعلنا الهداية وصفا لما قام به وهو الرشد م

اي حال مترادفة ان كانت من فاعل سر او متداخلة ان كانت من ضمير راشدا محرره

بلى حرف تصديق مبني على السكون قادرين منصوب لفظا جمع مصحح حالة النصب بالياء اللفظية عاملها عامل لفظي قياسي من ذي الحال المحذوف وهو فاعل الفعل المحذوف اي نجمعها محرره رضا

حال وعاملها محذوف جوازا بقرينة السؤال المحقق وهو قوله ايحسب الانسان م

هذا هو مذهب من قال ان المؤكدة لا تجيء الا بعد الاسمية والظاهر انها تجيء بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين رضي

وانما وجب حذف العامل لئلا يكون ذكره كالعبث لان قوله زيد ابوك عطوفا تدل على عطفية زيد لانها من لوازم الابوة على اثباتها له فلا حاجة الى تصريح العامل الذي هو اثبات العطف فيه فان الجملة السابقة كالنائب = سيدي

ولا يرد نحو قوله تعالى قائما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله

الامر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين او من احققت الامر بهذا
المعنى بعينه أو بمعنى اثبته اى تحققت ابوتك لك وصرت منها على
يقين أو اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات
عندى ان يقدر يحنى عطوفا (وشرطها) اى شرط وجوب حذف
عاملها (ان تكون مقررة) اى مؤكدة (لمضمون جملة) احترز به عما
يؤكد بعض اجزائها كالعامل فى قولك تعالى انا ارسلناك للناس رسولا
فانه لا يجب حذفه (اسمية) احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب
حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط
انه حال المؤكدة مزفاعل شهد ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون
عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان
عاملها مذكورا فكيف يكون حذف واجبا نحو الله شاهد قائما
بالقسط (التمييز ما) اى الاسم الذى (يرفع الابهام) واحترز به
عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس برفع الابهام
عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين (المستقر) اى الثابت الراسخ
فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان
بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكمال
وهو الوضعى واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية

هذا تفسير باللازم لان التقرير المذكورة بعدمرة او
جعل الشئ فى قراره فيلزمه التأكيد

والمراد بمضمون الجملة فى المثال المذكورة شفقة الاب
الى الابن

فان قيل قوله رسولا يؤكد بعض اجزاء الجملة وهى الارسال
اذا اريد به معناه اللغوى اما لو اريد معناه الشرعى وهو
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق بكتاب وشريعة فيؤكد
مضمون جملة وهو ارسال الله تعالى قلنا ح يكون المراد
بالارسال ايضا معناه الشرعى فيؤكد ايضا على هذا التقدير
مضمون بعض اجزاء الجملة فتأمل

بشرط ان يكون طرفاها جامدين جمودا محضا لان الغرض
من وضع تلك الكمال ان يدل على هذه الصفة من غير احتياج
الا ينتقل ولا يتحول فلو كانت مقررة لمضمون الجملة
الفعلية او التى احد جزئيها من المشتقات لما حصل ذلك
الغرض لما اد فى تلك الجملة دلالة على التجدد والحدوث
فى الاغلب

وهو الله ومضمون الجملة شهادة الله تعالى لان القيام
بالقسط بغير اسم من الجملة فاكد بقوله قائما بالقسط

مبتدأ محذوف اخبرا عما من المنصوبات اومن الملحقات او خبر
محذوف للمبتدأ اى هذا بيان التمييز وعلى هذا الوجهين يكون
قوله ما يرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو ما يرفع صلة او صفة

قال التمييز ويقال له التبيين والتفسير والمميز بكسر الياء
قيل وقد يقال بفتحها لان المتكلم يميزه بين الاجناس برفع
الابهام

اى فى حكم السقوط لانه المبدل منه فى حكم الازالة من الذين
فى المعنى

قوله والمعنى الموضوع له من حيث
انه موضوع لعل الوضع شامل للعدد والوزن والكيل
والذرع والتخمين
اذا اريد بها المعدود والموزون والمكيل
كما سيجئ وهو فيها مجاز
اذا كانت فى الوضع ثابت فى الاستعمال بخلاف العكس
من تقدد الموضوع له
عدل الابهام الغير المستقر حيث لا ابهام فيه وضمائر الغائب
فان عنا وضع اولا لها وثانيا للاشارة وثالثا للتمييز وغيرها
لانه وضع اولا لها وثانيا للاشارة وثالثا للتمييز وغيرها
لان الواضع وضع ذلك اللفظ لمعنى معين ثم انه قد يحتاج
الى الابهام عند الاستعمال لاجل الاشتراك العارض
الابهام غير مستقر فى اصل الوضع بل عرض له

يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصافا للمبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كلا واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر منه زال بذكره الخفا الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي (عن ذات) لا عن وصف واحترز به عن البعث والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك اذ الواضع لما وضع الرجل مثلا لنصف متن فلا شك ان الموضوع له معنى معين هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمتن ومتنين ولا ابهام فيه الا من حيث انه جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع اوالحال او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع

وهذا الوضع والموضوع له عاما ان عند القدماء والسعد العلامة اختار مذهب القدماء رضا

جزئيات المفهوم الكلي كالحيوان الناطق وهو موضوع لمفهوم كلي وهو الانسان بشرط استعماله في جزئياته يعني في زيد وعمرو ورجل وامرأة فكذا لفظ هذا

وهذا هو لكن لاستلزام الاول استعمال اللفظ في غير ما وضع له وهو ضعيف ونحو عيسى والرحمن فافهم قدره

فيه لف ونشر غير مرتب

والابهام في هذا المفهوم انقلت هذا يقتضي ان لا يصح التمييز عن اسم الاشارة مع ان كثيرا منهم ذهبوا الى ان مثلا في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز عن ذا لحال عنه وكذا الحال في رجلا في هذا رجلا قلنا لعل هذا منهم مبني على ارادة مبهم من اسم الاشارة كما في ربه رجلا ونعم رجلا

من حيث انه مفهوم كلي لا من حيث هو هو لا ابهام فيه لانه واحد وهو المشار اليه كما ان الانسان نوع واحد لا غير

كما ان انا حقيقة ونحن كل واحد منهما موضوع لشخص معين وكذلك يعقوب وابو يوسف الا ان الاول في الاول كنية وفي الثاني علم اصطلاحي وان الثاني في الاول علم اصطلاحي وفي الثاني كنية كذا قال ابو حفص كنية امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر علم اصطلاحي فلا ابهام فيهما الا وضعا ولا استعمالا لانه لا تعدد في الموضوع له فتاوى

والفرق بين هذه الاقسام الثلاثة ان الابهام في القسم الاول انما نشأ في الاستعمال باعتبار الموضوع فقط وفي الثاني انما نشأ فيه ايضا باعتبار تعدد الموضوع له وفي الثالث انما نشأ من عدم اشتهاره فافهم

ففيه شبه استخدام

المراد من الذات ههنا ما يعتبر مجردا عن الغير ليشمل العرض القائم بغيرها وهو الابوة والبنوة ونحوها وليس المراد من الذات مقابل الوصف التي هي اسم الفاعل وغيره لان التمييز يقع

نحو جاءني زيد راكبا لان زيدا لا ابهام فيه بل في صفة المجيء

Digitized by Google

انه بغدادي ومكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادي فاذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف (مذكورة او مقدرة) صفتان لذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر في (فالاول) اي القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه (عن مفرد) يعني به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف (مقدار) صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره وبين (غالبا) اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق (في) ضمن (عدد نحو عشرون درهما) وسيأتي ذكر تمييز العدد وبيانه في باب اسماء العدد (واما في) ضمن (غيره) اي غير العدد كالوزن (نحو رطل زيتا) فان الرطل نصف المن (او) نحو (منوان سمنا) وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع نحو ذراع ثوبا (او) كالمقياس نحو

اما يقابل نسبة الجملة ونسبة شبيه الجملة ونسبة المضاف اي اضافة المنسوب اليه المفرد فيها لان المفرد ههنا مقابل للنسبة لا الجملة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وطيب ابا وجيه الدين

اما يعرف به قدر الشيء وهو العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس هندي

والظاهر ان التفسير من تفسير الشيء بلازمه والالم يصح التقدير في اللغة بمعنى معرفة الشيء حسن افندي

قوله غالبا ظرف لقوله مقدار لانه يعني قليلا من غير المقدار كقولك عندي خاتم حديدا ايضاح

بيانا للمقادير وهي خمسة العدد وهو مقدار يبين كمية الاعداد والوزن وهو مقدار يبين الثقل والخفة والكيل وهو مقدار يبين الكثرة والقلة والذراع وهو مقدار يبين الطول والعرض والمقياس وهو مقدار يبين عظم الجثة وصغرها قدري

يعني اذ قوله غالبا ظرف لتحقق الرفع العام في الرفع الخاص لا ظرف الرفع الخاص والا لزم ان يكون المعنى على مفرد مقدار غالبا قدري

قوله اعد رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص دفع لما ورد على ظاهر عبارة المصنف من ان الموضوع والمحمول متحدان اذ المراد بالاول ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة والمراد بالمفرد المقدار هو هذا بعينه فاجاب الشارح بان الاول عام ومطلق والثاني خاص مقيد فتوجد المغايرة فيصح الحمل مصطفى چلبي

اي رفع الابهام عن مفرد مقدار فغالب يعني الابهام يكون للمفرد مقدار وغيره ولكن للمفرد مقدار اكثر فرفع الابهام عن مفرد مقدار غالبا محمد افندي

مفرد مقدار متروك الابهام في غير المقدار والكيل لانا المقدار كثيرا ما يستعمل بالتنوين او بنون التثنية والجمع والاضافة م

المقدار فان المفرد المقدار مستعمل في عدد وغيره فافهم

للدال فان المفرد المقدار يدل على المقدار والكيل

والالف وتثنيتها وجمعها واحاد العشرة ومائة ومئون ما يكال بالرطل الكثير

والياء من هذا القسم مقياس الاذان قست على التمييز ما

وكذا العطف على الوزن اما والكيل لكونه جنسا

Digitized by Google

(على التمرة مثلها زبداً) والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات
لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة
مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير
وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره التنبيه
على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا والنون كما في نون
سمنا او الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستو في اقسام
المقادير وكر بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونون
التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم
الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما
تاما فيشابه التمييز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم
كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم
التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما
قامت مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل
الا يرى ان لام التعريف اذا دخلت على اول الاسم وان كان يتم بها
الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندي
الزاقود خلا (فيفرغ) اى التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا

(١) لان المقادير وهي عشرون وثمانون وهلم جرا
(٢) مصدر مبني على فعل ذي مدخل من باب فتح يقال طمح بصره الى الشيء اذا رفعه وكل مرتفع طامح
(٣) سواء كان لفظا نحو رطل زيتا او تقديرا كما في غير المنصرف والمبنى نحو خمسة عشر رجلا
(٤) اي نون التثنية والجمع المراد بنون الجمع شبه نون الجمع لا نون الجمع لان التمييز بعد نونه يكون عن ذات مقدرة لا مذكورة نحو هم حسنون وجوها
(٥) والمضاف اليه لما كان قائما مقام تنوين المضاف كان ايضا دليلا على التمام والانقطاع
(٦) اي يكون مطمح نظره التنبيه على البيان المذكور
(٧) اي بعض اقسام المقادير وهو قولك رطل ومنوان لانهما للوزن فقط
(٨) لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة الانفصال ولا يمكن ان يجمع الانفصال والانفصال في كلمة واحدة
(٩) لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص او التخفيف فاذا حصل الغرض منها بالاضافة لم يؤت الاحتياج الى اضافة ذلك المضاف ثانيا لحصول الغرض المذكور لانه يلزم احد الامرين اما تحصيل الحاصل او الغاء الاضافة الاولى وكلاهما باطلان
(١٠) بحسب اللفظ فلا يقال غلام زيد عمرو وان يكون غلاما مضافا الى زيد ثم عمرو انما قال بحسب اللفظ لانه مضاف بحسب المعنى ثانيا كما يجب وتمانك فانه مع كونه مضافا الى الرمان مضاف الى الكاف ذاك المخاطب ثانيا لضمير الى المخاطب ثانيا لزيادة التعريف
(١١) اي التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا

Digitized by Google

واسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في الفعل وشبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا (بخلاف الظرف) اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنى لتوسعهم في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير (و) كما لا تتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك (لا) تتقدم (على) ذي الحال (المجرور) سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاءتني مجردا عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف

سواء قدم على الظرف نحو زيد قائما في الدار او الظروف نحو قائما زيد في الدار فكلاهما غير جائز عنده

الا ان الظرف انما يعمل لنيابته عن الفعل لان القائم مقام شيء لا يكون مثله قرقادى

اي في منع تقديم الحال على عامل الظرف سواء كان مؤخرا عن المبتدأ او مقدما

تقديم الحال على ذلك العامل سواء كان الظرف مؤخرا مثل قائما آه لحصول الفاصل بين الحال وعاملها المعنوي مغني

عطف على قوله ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا

فعلى هذا الاحتمال قوله بخلاف الظرف يكون متعلقا بضمير متقدم والكل تعسف عص

لانك تقول كل يوم لك درهم ولا تقول قائما لك درهم لباب

قوله فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير لان الاول يوجب استثناؤه عن العامل المعنوي لا ان يبين المخالفة بقوله بخلاف الظرف سهه

قوله الاحتمال الثاني وذلك ان قوله بخلاف الظرف يدل على ان الحكم في الظرف مخالف للحكم السابق المفهوم من قوله لا يتقدم على العامل المعنوي لان المفهوم من السابق ان شيأ من الحال لا يتقدم على عامل المعنوي مطلقا ظرفا كان او غيره ومن خصوصهم ان الحال قد تتقدم على عامل المعنوي الذي هو الظرف فلزم التناقض ولو قال الا الظرف لصح الكلام ويحتمل قوله بخلاف الظرف عليه مساغ الا ان فيه خلافا لفظيا لكن الامر فيه سهل حافظ طاشكندى

وهو ان الظرف يتقدم على العامل المعنوي اي في الجملة يعني اذا كان العامل المعنوي ظرفا او شبهه فانه اذا لم يكن كذلك لم يجز تقديم الظرف عليه لارى

فسيبويه واكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو
المختار عند المص ولهذا قال (على الاصح) ونقل عن بعضهم الجواز
استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق
بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف
فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند
فكانك قلت اذهبت هندا راكبة فالمجرور بحسب الحقيقة ليس
بمجرور واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن
الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة لمصدر اى ارسالا
كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل
تكلف وتعسف (وكل ناد لعلى هيئة) اى صفة سواء كان الدال
مشتقا او جامدا (صح ان يقع حالا) من غير ان يأول الجامد بالمشتق
لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على
جمهور النحاة حيث شرطوا الاشتقاق للحال وتكلفوا في تأويل الجامد
بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق
(مثل) بسرا ورطبا في قولهم (هذا بسرا) وهو ما بقي فيه حموضة
(اطيب منه رطبا) وهو ما فيه حلاوة صرفة فربما مع كونهما
جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة

ارسلا آمرا فكيف يصح الحصر قلنا الحصر اضافي كما ازجملة
حالا من الناس لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين
او قلت الحال قيد للعامل فيلزم ان يكون الكف في
وقت الارسال وليس كذلك لتراخيه عنه قلنا الحال
مقدرة والتقدير لا يلزم ان يكون من صاحب الحال
كما مر الاشارة اليه

قوله والتاء للمبالغة جواب سؤال مقدر تقديره ان
الكاف مذكر والتاء مؤنث والحال يجب ان يكون مطابقا
لذي الحال وتقدير الجواب ان التاء فيه للمبالغة لا للتانيث
كعلامة والمعنى وما ارسلناك الا كافا ايما منعا للناس
عن الشرك والكاثر مبالغة فيه

منصوبا بفعل محذوف لان الفاعل قد يجيء بمعنى المصدر
كالكاذبة والعافية اى وما ارسلناك الا تكف كافة
والجملة حال مقدرة

وكثير منهم ذهبوا الى ان تاء المبالغة مخصوصة بفعال
وفعول ومفعال

التكلف في الكلام وغيره استلزام غير الظاهر من
غير ظهور دليل والتعسف الاخذ على طريق غير الواضح
كما في اركاب التعاسف فهو اقبح من التكلف

قوله والكل تكلف وتعسف وذلك ان المعنى انا ارسلناك
الى جميع الناس والتأويلات التي ذكروها لا يطابق
هذا المعنى وايضا ان كافة لا يخرج عن النصب على الحالية
فلا يكون مصدرا ولا صفة محذوف

اما كون الاول تكلفا فلان تاء المبالغة في الفاعل غير معلوم
الوقوع حتى انكرها البعض في غير فعال وفعول ومفعال
والاشتهار بالكافة والشافة غير سديد لانه بتقدير
موصوف واما كون الثاني تكلفا فلانه لا حاجة الى تقدير

Digitized by Google

الى ان تأول البسر بالميسر والرطب بالمرطب من بسر النخل اذا صار
ما عليه بسرا وارطب اذا صار ما عليه رطبا والعامل في رطبا
الطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا
على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشئ واحد
حالا ان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كلا منهما متعلقه والبسرية
تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية
وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد ضمامه في طيب لكنه لما كان
الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واوجبوا
ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير
منه فيجب ان يليه وقال الرضي واما الضمير المستكن في فعل فانه
وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا
ارى بأسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا
وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اى اشير اليه
حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه
التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث
وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو ثمرة فلتي
بسرا اطيب منه رطبا (وتكون) اى الحال الجملة لدلالتها على الهيئة

اى ان صاحبه حقيقة المضمر في اسم التفضيل

اى الحال ضمير ذي الحال وههنا ان الضمير البارز لما كان ملفوظا حقيقة لم يكن كالمعدوم كالمستكن بل كان كالاسم الظاهر فاذا وجب ان يليه الحال كما يجب ان يلي المظهر

وهو يكون صاحب الحال هو الضمير في طيب وقيل هو الضمير منه

فالعامل في كلا الحالين اطيب عند سيبويه وبه قال المازني في ظهر قول والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وقيل العامل فيهما كان التامة اى هذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا كما هو مذهب المبرد وابن سراج والسيرافي والفارسي في جليانه وقيل العامل ..... في بسرا اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشير اليه وقيل العامل فيه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل اى انبه عليه ورجح الاول بمامر وقيدة وضعف البواقي بوجوه كثيرة

لانه لا يجوز ان يكون افعل التفضيل عاملا فيه لضعفه في العمل فلا يتقدم معمول عليه

لانه يلزم تعريف العامل في الحالين وهذا وان كان جائزا الا انه يستلزم الكراهة وتفضيل الشئ على نفسه باعتبار حالة واحدة وهو الرطبية لانه اذا لم يكن اسم التفضيل عاملا في بسرا لابد حينئذ من تعلق التفضيل فيكون الرطبية مفضلا ومفضلا عليه في حالة واحدة وهذا باطل

كالمفردات فيصح أن وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية
(اخبرية) محتملة للصدق والكذب لأن الحال (بمنزلة الخبر) عرفي الحال
واجروها عليه في قوة الحكم بها عليه والجمل الإنشائية لا تصلح
ان يحكم بها على شيء ولما كانت الجملة مستقلة في الافادة لا تقتضي
ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لا بد
لها من رابطة تربط بها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة الخبرية
اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا
او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس حل
(فالاسمية) اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة (بالواو والضمير معا)
لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة فيها في غاية
القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو
راكب (او بالواو وحدها) لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفي بها
مثل قوله عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
وهذا اي الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال
المنتقلة واما في المؤكدة فلا يجوز الواو وتقول هو الحق لا شك فيه
او ذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكدة والمؤكدة لشدة الاتصال
بينهما (او بالضمير وحده على ضعف) لانا الضمير لا يجب ان يقع في الابتداء

الا بالتأويل لان الانشائية منحت انشائية لا خارج لها
حتى تكون حالا مما حوالة في نفس الامر وجيه الدين

لاشتمالها على الاسناد المقتضى للسند والمسند اليه وان
كان كذلك لا يقتضي

لان الانشاء لا ثبوت لها في نفسها فانيات الشيء للشيء
فرع ثبوته في نفسه هندي

جواب اذا

قوله وهي الضمير والواو ولما كانت الجملة الحالية فضلة
احتاجت الى زيادة ربط ولهذا لا يكون الواو ورابطة
في الجملة الواقعة خبرا او موصفا الا اذا حصل لهما
ادنى اتصال وذلك لوقوعهما بعد الا نحو ما جئتك
الا وانت بخيل وما جاء في الا وهو فقير عب

وفي حصر رابطة في الضمير والواو نظر او يكون ظهور
الملابسة منزلا رابطة لتوقفه على الثبوت بكلام
سابق فتصد تعيينه بها معك

ولما فرغ من بيان ان اية جملة تقع حالا شرع في بيانها اجمالا
تفصيلا وبيان الرابطة ايضا فقال بالفاء التفسيرية
والتفصيلية

اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة

وفي حكمها الجملة المصدرة بليس لانها لمجرد النفي على الاصح
ولا تدل على الزمان فهو كحرف نفي داخل على الاسمية

قوله كنت نبيا اي بالنبوة في هذا الله تعالى وآدم بين الماء
والطين اي والحال ان بدنه العنصري لم يكمل بعد وانما كان
نبيا لانه خلق روحه المطهر قبل الموجود ثم بعث الى
ارواح المكلفين بعد خلقها قبل الابدان فبلغ اليهم
الحقيقة الاحدية فآمن به من هو اهل ثم ظهر ذلك الايمان
بعد خلق ابدانهم وفيه اشارة الى ان سائر الانبياء لم يكونوا
انبياء قبل ابدانهم العنصرية واعلم ان في صحة هذا تفاصيلا
ولعله نقل بالمعنى فان المروي عن احمد والبخاري في تاريخه
والبغوي والحاكم الصحيح كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد

الضعف وقولنا تعالى والتأكيد يفيد شدة الربط

فلا يدل على الربط في اول الامر نحو كلمته فوه الى في فلا بد من الواو على الصحيح (والمضارع المثبت) اي الجملة الفعلية التي يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا ملتبسة (بالضمير وحده) لمشابهته لفظا ومعنى الاسم الفاعل المستغني عن الواو نحو جاءني زيد يسرع (وما سواهما) اي ما سوى جملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجمل المشتملة على المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي (بالواو والضمير معا او باحدهما) وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه او جاءني زيد وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه والماضي المنفي نحو جاءني زيد وما خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني زيد وما خرج عمرو (ولا بد في الماضي المثبت) لا المنفي (من) دخول لفظة (قد) المقربة زمان الماضي الى الحال لفظا على الماضي المثبت الواقع ليدل بها على قرب زمانه الى زمان ضد ذو الفعل من ذي الحال او وقوعه عليه تجوزا لان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيته انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا خلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة

وان كان بلم خلافا للاندلسي فانه قال لا بد فيه من الواو وان كان مع الضمير قال الشيخ الرضي اذا انتفى المضارع لفظا ما لم يدخل الواو واذا انتفى المضارع بلا لزم الضمير والاغلب تجرده عن الواو لاري

يعني كما كان ضعيفا عند الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية لقوة استقلالها كما مر نوقادي

اعلم ان اجتماع الواو وقد والضمير اكثر من الانفراد والا في الماضي المثبت وفي البواقي اجتماع الواو والضمير اكثر من انفراد احدهما شيخ رضي

والظرف المستقر خبر لا هذا عند اكثر النحاة وقال البغداديون ان خبر لا محذوف اي حاصل وقوله في الماضي متعلق باسم لا مع كونه مبنيا على الفتح وقال ابن مالك بل معرب منصوب لفظا ترك لكونه مشابها بالمضاف وخبر لا محذوف اي حاصل وفي الماضي متعلق باسم لا زيني زاده

قال السخاوي الفعل الماضي لا يصلح ان يكون حالا مفعول فيه وما مضى لا يصلح ان يقع حالا فيه شئ فاذا صحة قد وقع حالا اذا كان المعنى ما ذكره وذلك ان قد حرف معنى وحرف المعنى اذا دخل عليه غيره عما كان عليه فاذا قلت جئت قد كتب زيد فلا يجوز ان يكون حالا ان كانت الكتابة قد انقضت ويجوز ان يكون حالا ان كان قد شرع في الكتابة وقد مضى منها جزء لانه ملتبس بها مستديم لها وكان المخاطب بهذا الكلام مترقبا كتابة زيد فيفيد قد انه زيد شرع في الكتابة وانه قد مضى جزء منها فلمضي ذلك الجزء وجيء بالماضي ولتلبس زيد بالكتابة ودوام عليه صح ان يكون الماضي حالا لاتصاله بالحال قال ولا يقع الماضي حالا الا بهذا المعنى فلذا لزم ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة خواقي

قوله ليدل آه هذا تحقيق ما ذكره السيد الشريف قدس سره وللقوم هنا كلام بعيد عن التحقيق فحري ان لا تذكره عب

ولا يدخل قد الماضي المنفي اذا وقع حالا لان قد للتحقيق واجتماعها مع حرف النفي تناقض مكمل

ولا مقدرة سواء كانت (ظاهرة) في اللفظ نحو جاء في زيد قد ركب
غلامه (او مقدرة) منوية نحو قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم
اي قد حصرت وهذا بخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان
حذف قد وسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما
حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف
وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك في النفي
لاستمرار النفي بلا فاطمع فيشمل زمان الفعل (ويجوز حذف العامل)
في الحال لقيام قرينة حالية (كقولك للمسافر) اي الشارع في السفر
او المتهيئ له (راشدا مهديا) اي سر راشدا مهديا بقرينة حال
الخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او بمقالية
كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اي جئت راكبا بقرينة السؤال
ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين
اي بلى نجمعها قادرين (ويجب) حذف العامل (في) بعض احوال
(المؤكدة) وهي الحال المؤكدة مطلقا هي لا تنتقل من صاحبها
ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل
بخلاف المؤكدة (مثل زيد ابوك عطوفا) فان العطوفية لا تنتقل
عن الاب في غالب الامر (اما حقبة) بفتح الحاء وضمها من حقبت

الأجر بمعنى تحققت وصرت منه على يقين او من حققت الأمر بهذا المعنى بعينه أو بمعنى اثبته اى تحققت بوتيه لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك يعطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات عند عان يقدر يحتى عطوفا (وشرطها) اى شرط وجوب حذف عاملها (ان تكون مقررة) اى مؤكدة (المضمون جملة) احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل فى قوله تعالى انا ارسلناك للناس رسولا فانه لا يجب حذفه (اسمية) احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا بد هنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من يمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط (التمييز ما) اى الاسم الذى (يرفع الابهام) واحترز به عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين (المستقر) اى الثابت للراسم فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكمال (وهو الوضعى) واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية

---

هذا تفسير باللازم لان التقرير المذكورة بعدة او جعل الشئ فى قراره فيلزمه التاكيد

والمراد بمضمون الجملة فى المثال المذكورة شفقة الاب الى الابن هندى

فان قيل قوله رسولا يؤكد بعض اجزاء الجملة وهى الارسال اذا اريد به معناه اللغوى اما لو اريد معناه الشرعى وهو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق بكتاب وشريعة فيؤكد مضمون جملة وهو ارسال الله تعالى فلنا نختار الشق الثانى ونقول المراد بالارسال ايضا معناه الشرعى فيؤكد ايضا على هذا التقدير مضمون بعض اجزاء الجملة فتامل وجيه الدين

بشرط ان يكون طرفاها جامدين جمودا محضا لان الغرض من وضع تلك الجمل ان يدل على هذه الصفة من غير ان يتجدد ولا يتحول فلو كانت مقررة لمضمون الجملة الفعلية او التى احد جزئيها من المشتقات لما حصل ذلك الغرض لما ان فى تلك الجمل دلالة على التجدد والحدوث فى الاغلب عافية شرح الكافية

وهو الله ومضمون الجملة شهادة الله تعالى لان القيام بالقسط بغير اسم من الجملة فاكد بقوله قائما بالقسط

مبتدأ محذوف فالخبر اى من المنصوبات او من الملحقات او خبر محذوف فالمبتدأ اى هذا بيان التمييز وعلى هذا الوجهين يكون قوله ما يرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو ما يرفع جملة او صفة هندى

قال التمييز ويقال له التبيين والتفسير والمميز بكسر الياء قيل وقد يقال بفتحها لان المتكلم يميزه بين الاجناس بفتح الابهام عف

اى فى حكم السقوط لان المبدل منه فى حكم الازالة من الذين فى المعنى لحرزة

قوله فى الموضوع له اى من حيث شامل للوضع التحليلى والتركيبى لان الوضع الاسماء العدد والوزن والكيل والمقدار كما ان الوضع للاسماء الاعلام الشخصية وهى فيها مجاز

اذا اريد بها العدد والمقدار والوزن والكيل

اذا اريد بها المعدود والموزون والمكيل

عن الابهام الغير المستقر فى الموضوع له

من تعدد الموضوع له

Digitized by Google

يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ
في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن
اوصافا للمبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم
كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا
المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد
الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام
لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع
به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كل
واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن
لما كان عمر اشهر منه زال بذكره الخفا الواقع في ابي حفص لعدم
الايشتهار لا الابهام الوضعي (عن ذات) لا عن وصف واحترز به
عن البنوة والخال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف
لا في الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرجل مثلا لنصف
متن فلا شك ان الموضوع له معنى معين عما هو اقل من النصف
كالربع وعما هو اكثر منه كثلث ومتين ولا ابهام فيه الا من حيث
ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل
او الخل وغيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع

وهذا الوضع والموضوع له عاما ان عند القدماء والسعد
العلامة اختار مذهب القدماء رضا

جزئيا ته المفهوم الكلي كالحيوان الناطق وهو موضوع
لمفهوم كلي وهو الانسان بشرط استعماله في جزئياته
يعني في زيد وعمرو ورجل وامرأة فكذا لفظ هذا

وهذا هو الحق لاستلزام الاول استعمال اللفظ في غير
ما وضع له وهو ضعيف ونحو عيسى والرحمن فافهم

فيه لف نشر غير مرتب

ولا ابهام في هذا المفهوم انقلت هذا يقتضي ان لا يصح
التمييز عن اسم الاشارة مع ان كثيرا منهم ذهبوا الى ان مثلا
في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز عن ذا لا حال عنه
وكذا الحال في رجلا في هذا رجلا قلنا لعل هذا منهم مبني
على ارادة مبهم من اسم الاشارة كما في ربه رجلا ونعم رجلا

من حيث انه مفهوم كلي لا من حيث هو هو لا ابهام فيه لانه
واحد وهو المشار اليه كما ان الانسان نوع واحد لا غير

كما ان انا حقيقة ونحن كل واحد منهما موضوع لشخص معين
وكذلك يعقوب وابو يوسف الا ان الاول في الاول كنية وفي الثاني
علم اصطلاحي وان الثاني في الاول علم اصطلاحي وفي الثاني
كنية كذلك ابو حفص كنية امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وعمر علم اصطلاحي فلا ابهام فيهما لا وضعا
ولا استعمالا لانه لا تعدد في الموضوع له توضيح

والفرق بين هذه الاقسام الثلاثة ان الابهام في القسم الاول
انما نشأ في الاستعمال باعتبار الموضوع فقط وفي الثاني انما
نشأ فيه ايضا باعتبار تعدد الموضوع له وفي الثالث انما نشأ
من عدم اشتهاره فافهم

ففيه شبه استخدام

المراد من الذات ههنا ما يعتبر مجردا عن الغير ليشمل العرض القائم
بغيرها وهو الابوة والبنوة ونحوهما وليس المراد من الذات
مقابل الوصف التي هي اسم الفاعل وغيره لانا التمييز يقع

نحو جاءني زيد راكبا لان زيدا لا ابهام فيه بل في صفة المجيء

Digitized by Google

ابه بغدادي او مكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادي فاذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف (مذكورة او مقدرة) صفتان لذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه (فالاول) اي القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه (عن مفرد) يضبط ما يقال بالجملة وشبهها والمضاف (مقدار) صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره وبين (غالبا) اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق (في) ضمن (عدد نحو عشرون درهما) وسيأتي ذكر تمييز العدد وبيانه في باب اسماء العدد (واما في) ضمن (غيره) اي غير العدد كالوزن (نحو رطل زيتا) فان الرطل نصف المن (او) نحو (منوان سمنا) وكالكيل نحو قفيزان بُرًّا وكالذراع نحو ذراع ثوبا (او) كالمقياس نحو

فان قيل ان قولك عندي خاتم حديدا يرفع ابهام الذات لا ابهام المقدار فكيف يكون رفع ابهام المقدار غالبا قلنا ان رفع ابهام الذات عن غيره مع ان قوله عندي مقدار يستلزم ان لا يرفع ابهام المقدار عنه ليس بمكروه فيها فرفع ابهام المقدار فيها بالخبر فرع مثلها بالخبر ابهام المقدار بدون الاضافة فلذلك لا يكثر تعريفا عن الاضافة بالخبر ابهام المقدار بدون الاضافة فظاهر اضطراب في قول المصنف غالبا فتدبر

اي ما يقاس بالنسبة الجملة ونسبة شبيه الجملة ونسبة المضاف اي اضافة المنسوب اليه المقدر فيها لان المفرد ههنا مقابل للنسبة لا الجملة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وطيب ابا وجيه الدين

اي ما يعرف به قدر الشيء وهو العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس هندي

والظاهر ان التفسير من تفسير الشيء بلازمه والا لم يصح التقدير في اللغة بمعنى معرفة الشيء حسن افندي

قوله غالبا ظرف لقوله مقدار لانه يجيء قليلا من غير المقدار كقولك عندي خاتم حديدا ايضاح

بيان المقادير وهي خمسة العدد وهو مقدار بين كمية الاعداد والوزن وهو مقدار بين الثقل والخفة والكيل وهو مقدار بين الكثرة والقلة والذراع وهو مقدار بين الطول والعرض والمقياس وهو مقدار بين عظم الجثة وصغرها

يعني اذ قوله غالبا ظرف لتحقق الرفع العام في الرفع الخاص لا ظرف الرفع الخاص والا لزم ان يكون المعنى على مجيء مقدار غالبا قدري

قوله اذ رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص دفع لما ورد على ظاهر عبارة المص من انا الموضوع والمحمول متحدان والمراد بالاول ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة والمراد بالمفرد المقدار هو هذا بعينه فاجاب الشارح بان الاول عام ومطلق والثاني خاص مقيد فتوجد المغايرة فيصح الحمل مصطفى چلبي

اي رفع الابهام عن مفرد مقدار في غالب يعني الابهام يكون المفرد مقدارا وغيره ولكن المفرد مقدارا اكثر فرفع الابهام عن مفرد مقدار غالبا محمد افندي

مفرد مقدار مذكور الابهام في غير المقدار ما والجمل لانا المقدار كثيرا ما يستعمل بالتنوين او بنوني التثنية والجمع والاضافة م

المقدار فان المفرد المقدار مستعمل في قفيز الحنطة ونحوه فافهم

للدلالة على ان المفرد المقدار مستعمل في عدد وغيره فافهم

مثل بعشرين درهما دون الثاني لان العدد والثاني عشرون مذكورة وهي مفرد مقدار

مثل الاكرع في العدد لان تمييز العدد مفرد مقدار وهو العدد

مثل بالكيل والثاني بالتنوين والاول ما يكال بالرطل لا بالكيل

مثل بالذراع والثاني بالتنوين والاول ما يذرع بالذراع لا بالكيل

مثل بالمقياس والثاني بالتنوين والاول ما يقاس بالاذرع كالثوب

Digitized by Google

(على التمرة مثلها زبداً) والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات
لان قولك عندي عشرون درهما وطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة
مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير
وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره والتنبيه
على بيان ما يتم به المبهم وهو التنوين كما في رطل زيتا أو النون كما في منوان
سمنا أو الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام
المقادير وكون بعضها او معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونون
التثنية والجمع ومع الاضافة لانه المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم
الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما
تاما فيشابه التمييز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم
كان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فنصبه ذلك الاسم
التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما
قامت مقام الفاعل لكونها في اخر الاسم كما كان الفاعل عقب الفعل
لا يرى ان لام التعريف لما دخلة على اول الاسم وان كان يتم بها
الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندي
الراقود خلا (فيفرد) اي التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا

(١) اي القادير وهي عشرون وثمان وحكما
(٢) مصدر ميمي على وزن مدخل من باب فتح يقال طمح بصره الى الشيء اذا رفع وكل مرتفع طامح
(٣) سواء كان لفظا نحو رطل زيتا او تقديرا كما في غير المنصرف والمبني نحو خمسة عشر رجلا
(٤) اي نون التثنية ونون الجمع المراد بنون الجمع شبه نون الجمع لا نون الجمع لان التمييز بعد نونه يكون عن ذات مقدرة لا مذكورة نحو هم حسنون وجوها
(٥) والمضاف اليه لما كان قائما مقام تنوين المضاف كان ايضا دليلا على التمام والانقطاع
(٦) اي يكون مطمح نظره التنبيه على البيان المذكور
(٧) اي بعض اقسام المقادير وهو قوله رطل ومنوان لانهما للوزن
(٨) لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة الاتصال ولا يمكن ان يجمع الانفصال والانفصال في كلة واحدة
(٩) لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص او التخفيف فاذا حصل الغرض من الاضافة بالاضافة لم يبق الاحتياج الى اضافة ذلك المضاف ثانيا للمعهود الغرض المذكور لانه يلزم احد الامرين اما تحصيل الحاصل والغاء الاضافة الاولى وكلاهما باطلان
(١٠) لفظا فلا يقال غلام زيد عمرو بان يكون غلاما مضافا بحسب اللفظ الى زيد ثم عمرو انما قال بحسب اللفظ لانه مضاف بحسب المعنى ثانيا كما في ضرب رماك فانه مع كونه مضافا الى الرمان مضافا الى الكاف اذ الحاصل ضرب الرمان او لا فاكتسب منه بعض التعريف ثم ضيف الى المخاطب ثانيا لزيادة التعريف فتدبر وتامل واعتمد
(١١) فلا الاسم التام شابه الفعل التام بفاعله كونه
(١٢) اي التمييز لا الاسم او هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٢٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٣٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٤٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٥٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٦٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٧٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٨٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩١) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٢) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٣) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٤) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٥) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٦) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٧) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٨) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(٩٩) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي
(١٠٠) اي التمييز لا الاسم لان هو الاظهر بتقدير مضافا اي

Digitized by Google

(ان كان) اى التمييز (جنسا) وهو ما تشابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كالماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل وفرس (الا ان يقصد الانواع) اى ما فوق النوع الواحد فيشمل المثنى ايضا لانه لا يراد لفظ الجنس مفرد اعليها فلا بد من ان يثنى ويجمع قيل وفى بعض نسخ قصد الانواع بالاستثناء نظرا لانه كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ايضا ان يقال طاب زيد جلستين للعدد الظاهر جلوسين فى المرضوعة ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع خصوص الجنس سواء كانت بالخصوصيات الكلية او الشخصية (ويجمع) اى يورد التمييز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد فى غير اى غير الجنس نحو عندى عبدا ثوبين او اثوابا (ان كان) اى المفرد المقدار (قابلا بتنوين او نون التثنية) او المعنى ان وجد التمييز ملتبسا بتنوين المفرد او نونه التى للتثنية فانه لما تم الاسم بهما اقتضى التمييز (جازت الاضافة) اى اضافة المفرد المقدار الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شايعا كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن (والا) اى وان لم يكن بتنوين او نون التثنية

وفى استثناء قصد الانواع دون قصد الافراد نظر لانه اذا قيل طاب زيد جلستين يجوز كما طاب زيد جلستين والمراد بالانواع فوق الواحد هندى

المختلفة فيجب مطابقة التمييز مقصد منه التثنية والجمع العدم دلالة على الانواع فيظهر فائدة التثنية والجمع عاقية شرح الكافية

الا ترى انه يقال طاب زيد جلوسا فلما قصد الانواع من الجلوس قيل جلستين ح

كان جواب قد سرعة مبنى على التزل والا فالظاهر ان الجلسة بفتح الفاء اوكسرها ليس منها بالجنس الذى نحن فيه فان الجنس هنا ما هو المجرد عن التاء كالجلوس ولو قصد تعدد افراد الجلوس منه لم تصح التثنية والجمع لارى

والفرق بين الحصة والفرد ان الفرد امر حقيقى واقع بحسب نفس الامر ويحتمل ان يكون الكلى بالنسبة اليه عرضيا وذاتيا وجنسا ونوعا والحصة امر اعتبارى تعرفه العقل وهو عين الكلى باعتبار تقييدات والكلى بالنسبة اليها الا النوع مير زاجان

والفرق بين نحو طاب زيد جلستين كالتورك والافتراش فانهما كليان لكونهما نوعين للجلوس والنوع كلى لانه تحته افراد بان يعتبر بهذا الافتراش وذاك الافتراش وتلك الافتراش وكذا التورك قدسى

ويثنى جوازا اكتفى بذكر الجمع لانه لما جاز الجمع فالتثنية اولى او المراد به الجمع اللغوى فيثنا والتثنية ايضا هندية

فى غير الاعداد لما عرفت ان تمييز الاعداد واجب الافراد مطلقا الا فيما يميزه جمعا مطلقا كالثلثة والعشرة لحرره

ضعفا لجعل ثوبا لان الثوب ليس جنسا بحيث تشابه اجزاؤه فعند قصد الافراد يفرد وعند قصد التثنية يثنى نحو عندى عدل ثوبين م

بان يكون بنون الجمع والاضافة (فلا) تجوز الاضافة الا بقلة
في نون الجمع نحو عشرو درهم اما في الاضافة فلئلا يلزم اضافة
المضاف واما في نون الجمع فلانه جاز ان يضاف الى غير المميز نحو عشرو ملك
وعشري رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز
لزم الالتباس في بعض الصور لانه لا يعلم مثلا عند اضافة عشرين
الى رمضان انه اراد عشرين رمضانا او اراد اليوم العشرين من رمضان
فلا يضاف في غير صورة الالتباس ايضا الا على القلة ليكون الباب
اقرب الى الاطراد (وعن غير مقدار) عطف على عن مفرد مقدارا ى الاول
كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفع عن مفرد غير مقدار اى
ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس (نحو خاتم
حديدا) فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تمييزا
(والخفض) اى خفض التمييز بانيابة غير المقدار اليه (اكثر) استعمالا
لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التمييز لان
الاصل في المبهمات المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة (والثاني) اى
القسم الثاني من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة برفعه
(عن نسبة) كاذا لظاهر ان يقول عن ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن
لما كان الابهام في طرفي النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها

وهي ان يضاف الى غير المميز نحو عشريك وستيك كما مر وانما
جازت على قلة وهي ان يضاف الى المميز ولكن لا يلزم الالتباس
نحو عشرو درهم وانما عدم الجواز للالتباس وهو فيما يقبل
ان يكون تمييزا وغير تمييز مثل عشرون رمضان

لانه مفرد لانه يلزم ان يكون مستدركا لكن هنا موصوف
محذوف اكتفاء بما سبق

اى القسم الاول من التمييز يرفع الابهام عن ذات مذكورة

وهي مفرد غير مقدار بحيث لا يعرف به قدر الشيء ولا يبين

لانه لا يعلم من اى جنس اتخذ من حديد او ذهب او فضة

اى بانه خاتم بنون الجمع

اما مجرد التمييز الذي يرفع الابهام عن مفرد غير مقدار
باضافته اليه اكثر في الاستعمال مما نحن فيه

قوله ولقصور غير المقدار الخ واذا قصر فلم يحتج
الى نصب التمييز الذي يكون للتخصيص على التمييز فان
التخصيص غالبا انسب هو طالب للتمييز

قوله لان الاصل في المبهمات المقادير لتوغلها في الابهام
فانه لا يختص بجنس دون جنس كعشرين مثلا بخلاف
غير المقدار نحو خاتم حديدا فانه وان كان مبهما باعتبار
كونه من جنس الحديد او الفضة لكن ليس بابهام
عيني فهو اولى بالنصب الذي هي نص على كونه تمييزا

اى ليس ابهام المقادير بل هو اقل منها فاعتبر فيما
هو الاصل اعني المقادير نصب التمييز الذي نص في كونه
تمييزا لان الاصل في التمييز النصب بخلاف فانه لحق
علم المضاف اليه وهو في غير المقادير اولى

اشارة الى ان الخبر محذوف وعن متعلق برفع المقدر
والجملة خبر

يرفعه عن ذات نشأ عن نسبة وهي المنسوب والمنسوب

يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا عليها تنبيها على ان مقابلة
ما في هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي لمجرد النسبة لا
غير (في جملة) اي نسبة كائنة في جملة (او ما ضاها) اي ما شابهها
عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئا ماء او اسم المفعول
نحو الارض مفجرة عيونا او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجها
او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا
وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا (نحو طاب زيد نفسا)
مثال للجملة والتمييز فيه خاص بالمنتصب عنه (وزيد طيب ابا) مثال
لما يشبه الجملة والتمييز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه وقيل
لا فرق في التمييز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة
امثلة فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا وقوله (وابوة
وادارا وعلما) عطف على نفسا وابا بنصب الحق فهو ناظر الى كل من المثالين
المذكورين غير مختص بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل منا التمييز
الواقع (في الجملة) او ما ضاها خمسة امثلة فالنفس عين غيرا ضافي
خاص بالمنتصب عنه والدار عين غيرا ضافي هو متعلق بالمنتصب عنه
والابوة عين اضافي محتمل لهما والابوة عين اضافي والعلم عرض غير
اضافي وكل منهما متعلق بالمنتصب عنه (او في اضافة) عطف على قوله

قال لا حاجة الى القيود وجعل الشيخ الفتح اخلو في شبه الجملة وذا
هذا القسم وليذا قال او في اضافة لكن المعول عليه ما
مشتمل على النسبة قوية من النسبة التامة وليس
الاضافة كذلك
كالاشارة التمييز غير مختص
الاسم غير

ينسب الجملة كذلك فرقا دى للزوم يستلزم رفع اللازم

اى كلا اسم وحرفا استفيد منه معنى الفعل اذ كما نصبهما
ينصب تمييزه

والتقدير فيه طاب شئ منسوب الى زيد نفسا فنفسا
برفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه محمد افندى

اعلم ان زيدا في طاب زيد نفسا يسمى انتصابه التمييز
بمعنى ان نسبة طاب الى زيد صارت سببا لانتصابه بالتمييز
لا بمعنى ان زيدا عامل ونائب له سيدى

لانه صفة مشبهة وفاعلها مستكن فيها وجه المشابهة بينها
وبين الجملة كونها منسوبة الى ضمائرها كما ان الفعل منسوب
الى فاعله لكن تلك النسبة لكونها غير اصيلة فيها لم يكن هذه
الاشياء جملة معها عاقية

وههنا ما انتصب عنه زيد فيكون الاب زيدا فيكون نسبة
الطيب الى زيد حقيقة م

تعليل للفول فهذان الآتي اي بسببا ان لا فرق بين الجملة وما
ضاهاها مع جواز ان تمييز الجملة يكون للمنتصب عنه ويكون
محتملا لهما وتمييز شبه الجملة يكون للمنتصب عنه ويكون
محتملا لهما فهذان المثالان اعني طاب زيد نفسا وزيد
طيب ابا في قوة اربعة امثلة تأمل

كما قيل المناسب ان يمثل باربعة امثلة فاجاب بقوله فهذان المثالان

اى كانه مثل بفعل وشبه فعل فمثل نفسا وابا وكذا فيما
عطف اعني ابوة وداراً الى آخره لاري

الابوة والبنوة والاخوة ونحوها مصاد ر لافعل لها مستعمل
ووزنها فعولة مثل مهيوبة هكذا افاده استاذنا المفتي

لان الكثير الامثلة اشارة الى كثرة اضافي التمييز حيث يكون

اسما
او المتعلق عينا او غيرها هندى

منا لامور الاضافية او غيرها

وانما اورده في المثال ارضا لما انتصب عنه والمتعلق
لما علمت من ان ترجيح الاول لا يجب رجوعه الا متعلق كما
لو جعلوا ابا وابوة اولا يجب رجوعه الا اسم عين كما في المثالين
لو جعلوا ابا وعلما واسم معنى كما في المثالين في المتن

مثالين فكانها مثل بالواقع في الجملة وانما اورد الخمسة امثلة
ده والتمييز بين الامثلة حتى يكون فيها تكرار فضلا

فان متعلق معنى يصلح للفعل معنى آخر وهو الاخذ من زيد ونحوه
حيوان متعلق معنى ما مر من آخر نفسه

واما الابوة اضافي بين زيد ولده وان تكون ابوة وبنوة
لا يكون ابوة زيد ولده والعلم عرض غير اضافي

والانكشاف والانتاج لا يحتاج الى غير لان معنى العلم الوضوح
والانكشاف والانتاج لا يحتاج الى غير ويحتمل ان يكون ابوة والده
الزيد محمد بعلمه لا يحتاج الى غير ويكون ابوة والده
والعلم لا يحتاج الى غير تأمل

Digitized by Google

في جملة اوماضاهاها (مثل اعجبني طيبه نفسا) وتركه لانه ظاهر التمييزات ولاخفائه (اباوابوة وداراوعلما) اورد هذه الامثلة على وفق ماسبق وزاد عليه قوله (ولله دره فارسا) اشارة الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة وايضا لما اورده صاحب المفصل مثالا لتمييز المفرد على ان يكون الضمير فيه مبهما كضمير ربه رجلا ويكون فارسا تمييزا عنه واراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تمييزا عن نسبة على ان يكون الضمير معينا معلوما والابهام يكون في نسبة الدر اليه والدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اى لله خيره فارسا والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالضم اى حذق بامر الخيل واما الفراسة بالكسر فمن التفرس اى التامل ثم ان كان اى التمييز بعد ما لم يكن نصبا في المنتصب عنه (اسما) لا صفة (يصح جعله لما انتصب عنه) والمراد بجعله له اطلاقه عليه والتعبير به عنه (جازان يكون ذلك) التمييز تارة (له) اى المنتصب عنه بان يكون تمييزا يرفع الابهام عنه (و) تارة (لمتعلقه) بان يكون تمييزا يرفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب القرائن والاحوال مثل ابا في طاب زيد ابا فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد فجاز ان يكون تارة تمييزا عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو

في الاول اللبن ثم استعمل في العرف في الخير صلاة النفع اذ في اللبن خير كثير للعرب اذ به معاشهم في اكثر الاحوال ثم استعمل في مقام المدح فقولك لله دره جملة تمدح بها كثرة الخير وانما نسب له تعالى فعجبا للتعجب لانه معنى يعجب فكأنه معناه ما اعجب خيره قيل يحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي امه اي ما اعجب اللبن الذي يروى به مثل الولد الكامل في الصفات

اي في اصل اللبن ثم استعمل

اي في اصل الوضع ما ينزع من الضرع

تمييز من الضمير

اشاره الى وجه المناسبة بين المنقول عنه وهو اللبن والمنقول اليه وهو الخير وهي بالمناسبة النفع

بعد التأويل فاعل يصلح

اي والعطش وغيرها

قال رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى وقد حكي ان واحدا من المجوس كان يدور على المسلمين ويقول ما معنى قول النبي عليه السلام اتقوا فراسة المؤمنين فكانه يذكر لكل تفسيره ولا ينفعه حتى انتهى الى بعض مشايخ الصوفية لعله الجنيد البغدادي فسأله فقال لمعناه ان تقطع الزنار على وسطك تحته فقال صدقت بهذا معناه فاسلم فقال الآن عرفت انك مؤمن وان ايمانك خفي

احياء العلوم

اشارة الصورة

والجملة الشرطية مع الجزاء عطف على جملة الشرطية السابقة اعني ثم ان كان بتنوين آه

قال ثم ان اسما يصح الى قوله الا فهو لمتعلقه في هذه العبارة شبيهة مشهودة وهي تناقض الشرطية الاولى بطاب زيد نفسا فان نفسا اسم يصح جعله لما انتصب عنه ولا يصح ان يكون لمتعلقه واجاب قدس سره بتقييد مقدمها بكون التمييز بعد ما لم يكن نصبا فيما انتصب عنه وكذا قيد مقدم الشرطية الثانية بذلك للا ينتقض بمثل طاب زيد نفسا والقوم ههنا قيل وقال ولا تلتفت غير ما قال الشارح

غب

فاعل يجوز لمتعلقه

اعلم انما انتصب التمييز عن عامل وعبارة عن زيد في طاب زيد نفسا

مسندي

لم ينتصب عنه لكنه لما كان سببا لانتصب عنه هو ما نسب اليه عامله وهي اشتر

مسندي

فنسبة الفعل اليه يسمى مستعارا عنه مجازا

في الاسناد المجازي العلاقة اما كونه

في الاسناد المجازي

حقيقة قائم بالاب

يجوز ان يكون الاب مبدأ لطيب زيد

يجوز ان يكون الاب مبدأ لطيب زيد

البر عما نحن فيه

يجوز ان يكون الاب مبدأ لطيب زيد

فالاجود ان يكون نفس زيد وجاز ان يكون مولود زيد

وان يكون طاب زيد ابوة فالابوة جاز ان تكون للاب

وان يكون طاب زيد ابوة فالابوة جاز ان تكون للاب

متوسط

Digitized by Google

وجاز ان يكون تارة تمييزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه
وهو ابوه (والا) اى وان لم يكن التمييز بعد ما لم يكن نصا فى المنتصب عنه
ايما يصلح جعل ما انتصب عنه (فهو لمتعلقه) خاصة نحو طاب زيد
ابوة ودارا وعلما فان هذه الاسماء ليست نصا فى المنتصب عنه ولا يصح
جعلها له بالتمييز عنه بها فهى لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعنى
الشئ المنسوب الى زيد (فيطابق التمييز فيها) اى فيما جاز ان يكون
لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه وفيما تعين
لمتعلقه (ما قصد) من وحدة التمييز وتثنيته وجمعيته سواء كانت
لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد اباوا والزيدان ابوين والزيدون
آباء او لمعنى فى نفسه مثل قولك طاب زيد اباذا اردت اباله فقط
وطاب زيد ابوين اذا اردت اباوجدا له اوطاب زيد اباوا واذا اردت
اباواحدا له فعلى كل من التقديرين اذا قصد وحدة التمييز اورد
مفردا واذا قصد تثنيته اورد تثنية واذا قصد جمعيته اورد جمعا
فان صيغة المفرد لا تصلح ان تطلق على المثنى والمجموع (الا اذا كان)
التمييز اجنسا) يقع على القليل والكثير فانه اذا قصد تثنيته او
جمعيته لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكون ان يؤتى به مفردا
لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو

وكذا العلم لحرمة

قوله اى الشئ المنسوب الى زيد المغاير لزيد بالذات وانما قلنا ذلك لان الذات المقدرة مطلقا هو الشئ المنسوب الى زيد كما ذكرناه عبد الغفور

وقد يلتبس الامر فى نحو طاب زيد اباوطابا الزيدان ابوين وطابا الزيدون آباء هذا التمييز لما انتصب عنه او لمتعلقه فليراجع الى القرائن ان كانت فلما اختلفت لتمييز وما انتصب عنه افرادا وتثنية وجمعا ولم يكن التمييز جنسا نحو طاب زيد ابوين اوآباء وطابا الزيدان اباوآباء وطاب الزيدان ابوين اوآباء فلا لبس فى ان التمييز ليس لما انتصب عنه واما اختلف وكان التمييز جنسا نحو طابا الزيدان اوالزيدون فالبس حاصل اذ يصح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه ولم يطابق لكونه جنسا شيخ الوقتى

وقصد التثنية والجمع على ضربين قصدها فى نفس المتكلم بدون القصد الى اعلام المخاطب وقصدها مع القصد الى اعلام فعند القصد الاول يجوز ان يثنى ويجمع غير الجنس واما الجنس فلا يجوز تثنيته وعند القصد الثانى يجب ان يثنى ويجمع الجنس وغيره كما مر فى تمييز المفرد المقدار وفى بحث المفعول المطلق فراجعه المص فى قوله قصد هو الاول وفى قوله الا ان يقصد هو الثانى فلا تنا فى كلامه قدس

عطف على قوله لموافقة بحذف المضاف اى سواء كانت تلك الامور لموافقة ما انتصب عنه

اى فى نفس التمييز من غير ان يعتبر موافقة لما انتصب عنه

محمد

سواء كان ان الامر او الامر لان الابوة والابوة يشملهما

اى سواء كانت لموافقة لما انتصب عنه وللموافقة

اى سواء كانت لموافقة المقصود او لا

اى فى نفسه

تعليل لقوله ليطابق بقوله المقصود فى التثنية والجمع

قوله العلم منحصر هو علم فى ربطا بقوله فى نفس المتكلم

قوله فى التمييز الصيغة الى التثنية تقول طاب زيد علما وعلمين وعلوما

قوله والكثير يشمل الاثنين وما فوقهما

قوله فلا حاجة

قوله اى كان المقصود الافراد يؤدى بالمفرد وان كان المقصود التثنية فمثنى

قوله اى كان المقصود الافراد يؤدى بالمفرد وان كان المقصود الجمع يؤتى بمفرد

قوله جواب لشرط محذوف اى اذا كان يؤتى بمفرد

قوله اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة آه

قوله اى لا نسلم فيه بدل على جواز التغليب المشهور

قوله اى الموافقة فى الجنس

Digitized by Google

طاب زيد علماً والزيدان علماً والزيدون علماً (الا ان يقصد) بالتمييز الذى
هو الجنس (الانواع) من حيث امتياز ذاتها النوعية فانه لابد ح
من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا
اريد ان متعلق الطيب من كل من الزيدين او الزيدون نوع آخر من العلم
فان صيغة المفرد لا يفيد ذلك المعنى (وان كان) اى التمييز (صفة)
مشتقة مثل لله دره فارسا او ما ولد بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه
كاملا فى الرجولية (كانت) الصفة (صفة له) اى لما انتصب عنه لا المتعلقه
لان الصفة تستدعى موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية فاذا قيل
طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف
الاسم نحو ابا (وطبقه) الواو بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة
اى كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه او مطابقته اياها ويجوز
ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اى كانت صفة
له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة الاتفاق فى الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث لكونها حاملة لضميره (واحتملت) اى الصفة
المذكورة (الحال) ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا
اى من حيث انه فارس او حال كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله
دره من فارس وقولهم عز من قائل تؤيدا التمييز لان من تزاد فى التمييز

---

والاستثناء اذ يستغنى عنهما لانه ان قصد به الجنس فالمفرد وان قصد النوعان فالمستثنى وان قصد الانواع فالجمع فالتمييز على كل تقدير مطابق لما قصد — عصمتى

المفهوم من الكلام

بحيث ان الانواع يمتاز بعضها عن بعض سواء كان ذلك الامتياز بالخصوصيات الكلية او الشخصية — م

كاسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل

يعنى احد الزيدين من جهة علم الصرف والاخر من جهة علم النحو مثلا وقس عليه الجمع — لمحرره

كفى زيد كاملا

لا حاجة الى تثنية المنتصب عنه وجمعه لانه يكفى المطابقة كما فى نفس المتكلم — رضا

اى لا يكون محتملة مختصة

بان يكون على احدهما الصفة والآخر التفسير او بالعكس — رضا

المقصود وهو ما فوق النوع الواحد فلا بد من التثنية والجمع عند قصد الانواع

اى بالمشتق يعنى لا يكون التمييز بحسب اللفظ صفة مشتقة بل بحسب التاويل — م

وهو اياه

من المتعلق المقدر لانه ان لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الاضمار قبل الذكر فى بادى النظر وان لم يلزم بعد تعميق النظر — لمحرره

فانه لكونه اسماء دالا على الذات بحيث لا يقتضى موصوفا لا يكون مختصا بالمنتصب عنه بل يحتمل ان يكون له ولمتعلقه — نوقادى

قوله الواو بمعنى مع وهى تفيد مشاركة ما بعدها بخبر كان من حيث انه فاعل معنى ونظيره ما قال الشيخ الرضى وهو ان المنصوب فى عبارات النحاة فى قولهم شر اهر ذا ناب ان شرا مبتدأ لفظا فاعل معنى تمييز عن النسبة تقديرا — لارى

الصفة التى تقع تمييزا

قوله ويجوز ان يكون اى الطبق بمعنى اسم الفاعل كما هو القياس المطرد فيما قصد فائدة المجاز — مصطفى چلبى

Digitized by Google

لا في الحال وايضا المقصود مدحه بالفروسية لا حال الفروسية اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات (ولا يتقدم التمييز على عامله) اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندي درهما عشرون ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرناه فلا يقوى ان يعمل فيما قبله (والاصح) اي اصح المذاهب (ان لا يتقدم) التمييز (على) ما هو عامل فيه من (الفعل) الصريح او الغير الصريح لكونه من حيث المعنى فاعلا للفعل بنفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابوه او فاعلا له اذا جعلته لازما نحو وفجرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونها واذا جعلته متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اي ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو في معنى الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء الى البعض متعلقات الاناء ولو على سبيل التجوز وقدره وقع الابهام فيه لا جرم ميزه بقوله ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذلك بعينه مثل قولك ربح زيد تجارة فان التجارة تمييز يرفع الابهام عن شيء منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك وهو التجارة

---

اما اذا كان فعلا صريحا او اسم فاعل ومفعول فالاصح ان يتقدم عليه وجوزه المازني والمبرد والكسائي نظرا الى قوة العامل — وجيه الدين

لان الاصل في العمل الفعل والمشتق من الاسم لكونه مشابها مشابهة تامة — م

بعد قول المصنف على التمييز مثلها زبدا وحاصله اذا تم الاسم بهذه الاشياء الاربعة شابه الفعل التام بفاعله والتمييز الاتي بعده مشابه للمفعول الاتي بعد الفاعل فلذا يكون منصوبا — لمحرره

اراد بما فوق الواحد لان المذهب اثنان على ما ذكره المصنف او ان الالف واللام اذا دخلت على الجمع يبطل معنى الجمع وجعل في حكم المفرد — لمحرره

قوله لكونه من حيث المعنى فاعلا ولعل ان الغرض من التمييز وهو البيان بعد الاجمال ليكون اوقع لكن البيان من البيانية لا يمنع من التقديم كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم — عبد الغفور

اي الفعل الواقع في التركيب من غير ان يجعل لازما او متعديا — محمد افندي

قوله اذا جعلته لازما بتضمنه لانه مطاوع له فكان التمييز باعتبار المتضمن بالفتح وكذا الحال في العكس لانه مطاوع فعل يتضمن ذلك الفعل — لارى

اي في الجمع لان التفجر متنوع الى ماء عذب وملح وغير ذلك او الى جار وقار وغير ذلك — عب

Digitized by Google

لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا وبهذا يندفع ما
يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما فاعل في المعنى
او مفعول من ان التمييز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول له
فلا يطرد تلك القاعدة (خلافا للمازني والمبرد) فانهما يجوزان
تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول نظرا
الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وهما
فيه معنى الفعل لضعفها في العمل ومتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر
ا تهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب على تقدير
تأنيث الضمير في تطيب فانه حينئذ يكون في كاد ضمير الشان لتذكيره ويعود
ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تمييزا عن نسبة تطيب اليها مقدما
عليه واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تمييز عن
نسبة كاد اليه وما كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وما قيل
يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون
تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس الذي المعنى وما كادت
نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك
(المستثنى) اي بها يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة
على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف

---

لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا وبهذا يندفع بما
يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما فاعل في المعنى
او مفعول من ان التمييز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول له
فلا يطرد تلك القاعدة (خلافا للمازني والمبرد) فانهما يجوزان
تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول نظرا
الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وهما
فيه معنى الفعل لضعفها في العمل ومتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر
ا تهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب على تقدير
تأنيث الضمير في تطيب فانه حينئذ يكون في كاد ضمير الشان لتذكيره ويعود
ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تمييزا عن نسبة تطيب اليها مقدما
عليه واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تمييز عن
نسبة كاد اليه وما كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وما قيل
يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون
تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس الذي المعنى وما كادت
نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك
(المستثنى) اي بها يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة
على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف

كافية في تقسيمه قسمه الى قسمين وعرّف كل واحد منهما لان لكل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال (متصل ومنقطع فالمتصل) هو (المخرج) اي الاسم الذي اخرج واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع (من متعدد) جزئياته نحو ما جاءني احد الا زيدا او اجزاؤه مثل اشتريت العبد الا نصفه سواء كان ذلك المتعدد لفظا اي ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا (او تقديرا) اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيدا (بالا) غير الصفة (واخواتها) واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم لكن زيد جاء (و) المستثنى (المنقطع) هو (المذكور بعدها) اي بعد الا واخواتها (غير مخرج) عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد اولم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا (وهو) اي المستثنى مطلقا حيث علم اولا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما يتفطن له من تعريف قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرّفه على حدة وربما للاختصار منصوب وجوبا اذا كان) واقعا (بعد الا) لا بعد غير

---

(٩) ويعرب على حسب العوامل لان المستثنى منه غير مذكور والكلام غير موجب ولا يجوز في هذا المثال رفع على البدلية ولا نصب على المفعولية سعد الخواقي

(١٠) جعل قوله لفظا او تقديرا تفصيلا للمتعدد باعتبار كونه مذكورا او مقدرا ولك ان تجعل تفصيلا للمخرج اذ المستثنى كما يكون ملفوظا يكون محذوفا نحو جاء زيد ليس الا عص

(١١) واحترز بالا واخواتها عن المخرج بالصفة نحو اكرم بني تميم العلماء وبالبدل كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا عوض

(١٢) وادات على ما يستثنى في الكلام سواء كان حرفا واسما وفعلا وهي الا وعدا وخلا وحاشا وسوى وسواء وغير وما خلا وما عدا وليس ولا يكون ولا سيما وبله وبيد بمعنى غير ولما

(١٣) وكذا احتراز عن المخرج عن متعدد بلفظ الاستثناء كقولهم جاء القوم واستثنى عنهم زيد هندى

(١٤) حال من المستكن في المذكور او خبر بعد خبر للمبتدأ لا خبر مبتدأ محذوف لعدم الاحتياج مح

(١٥) وانما قيد بمشيرا بالقوم لانه ان اشار بذلك الى جماعة خالية عن زيد لم يكن المستثنى منقطعا بل متصلا

(١٦) قوله اولم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا فالحمار ليس من جنس القوم لان القوم مختص بالانسان قال في الصحاح القوم الرجال دون النساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل رجال ونساء وجيه الدين

(١٧) فان القوم لم يتناول الى الحمار بالحقيقة والا زيد بالقصد لم يكونا مخرجين عنه لان الاخراج انما يمكن بالتناول عافية

(١٨) لما فرغ من تقسيم المستثنى الى قسمين وتعريفهما شرع في بيان اعراب المستثنى فبدأ بما يجب نصبه اذ هو من المنصوبات رضي

Digitized by Google

وسوى وغيرها (غير الصفة) قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة
داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه (في كلام موجب) اي ليس نفي ولا نهي
ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في
كلام غير موجب لانه ليس حينئذ واجب النصب على ما سيجيء ولاجله
هنا الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه
مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا
على الاستثناء ولان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا
على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد خلا وعدا الا ان يقال الحاجة الى
هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا
لانه منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء
عند البصريين الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق
بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ لم نسبته الى ما ينسب اليه اخذهما وقد جاء
بعد تمام الكلام فشابه المفعول (او مقدما) عطف على قوله بعد الا اي
المستثنى منصوب وجوبا اذ كان المستثنى مقدما (على المستثنى منه)
سواء كان في كلام موجب وغيره نحو جاءني في الا زيدا القوم وما جاءني
الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه (او منقطعا) اي
المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار
وسوى وغيرها (غير الصفة) قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة
داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه (في كلام موجب) اي ليس نفي ولا نهي
ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في
كلام غير موجب لانه ليس حينئذ واجب النصب على ما سيجيء ولاجله
هنا الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه
مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا
على الاستثناء ولان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا
على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد خلا وعدا الا ان يقال الحاجة الى
هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا
لانه منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء
عند البصريين الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق
بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ لم نسبته الى ما ينسب اليه اخذهما وقد جاء
بعد تمام الكلام فشابه المفعول (او مقدما) عطف على قوله بعد الا اي
المستثنى منصوب وجوبا اذ كان المستثنى مقدما (على المستثنى منه)
سواء كان في كلام موجب وغيره نحو جاءني في الا زيدا القوم وما جاءني
الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه (او منقطعا) اي
المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار

Digitized by Google

اجد الاحمار (في الأكثر) اي في اكثر اللغات وهي لغة اهل الحجاز فانهم قابلا
كثيرون او في اكثر مذاهب اللحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية
فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الابدال الغلط وهو
لا يصدر الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر
بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى قسمين
احدهما ما يكون قبل اسم يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمار افهم هنا
يجوزون البدل وثانيهما ما لا يكون قبل اسم يصح حذفه فهم هنا
يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم اي عن رحمه الله فيرحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون
داخلا في العاصم فيكون منقطعا (او كان بعد خلا وعدا) اي المستثنى
منصوبا ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا بعد وعدوا اذا جاوزه مثل
جاء في القوم عدا زيدا او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاء في القوم خلا
زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول بنفسه نحو خلت الدار من
الانيس وقد يضمن معنى جاوز او يحذف فيوصل الفعل فيتعدى بنفسه
والتزموا هذا التضمين او الحذف والايصال في ما بالاستثنا ليكون
ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب وفاعلها
ضمير راجع اما الى مصدر الفعل المتقدم او الى اسم الفاعل منه او الى

ولم يجوز الرفع على البدلية فاجاب بقوله اذ لا يتصور ... =

واما عند بني تميم فيجوز البدل بان يجعل المستثنى من جنس ما قبل ولا بد لان الغلط واقع في الكلام كما في قول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ... الا اليعافير والا العيس فانهم اراد وا من الانيس الانسان واليعافير والعيس مستثنى منقطع عنه وانجوا بدله تعميم الارادة في الانيس بايراد منه ما يؤانسه المكان فيكون من قبيل بدل البعض من الكل اعلم ان الخلاف المذكور بين الفريقين فيما اذا كان المستثنى المنقطع مما يمكن ايقاعه موقع المستثنى منه بضرب من التاويل كما قال المذكور واما اذا كان يمتنع ايقاعه ذلك الموضع فالنصب واجب بالاتفاق كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على احد الوجوه فانه لما لم يكن البدل لجاز ذا في هذه المواضع فاذا جعل فيها النصب قلت اختلفوا في ذلك فذهب المبرد الى انه الا بمعنى لكن والفراء الى انه الا حرف مثل ولا ثم خففت واعمت فلا فتنصب في الايجاب باعتبار انها وترفع وتنصب باعتبار لا والصحيح مذهب البصريين وهو انها لما عملت المتقدم بتوسط الا عاقبة شرح الكافية

وانما لم يصح حذف المستثنى منه وهو عاصم الذي وقع اسم لا التي تنفي الجنس لا يجوز حذفه لئلا يكون بحذفه منها اجحاف فلا يجيء ههنا غير النصب داود افندي

قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ذهب كثير الى ان الاستثناء متصل فمنهم من قال ان عاصما بمعنى معصوم كراكب بمعنى موكوب ومنهم من قال ان عاصما بمعنى ذو عصمة ومنهم من قال من رحم بمعنى الراحم وهو الله تعالى ومنهم من قال بتقدير مضاف اي لذي رحمة الا رحمة من رحم او مكان من رحم والمعنى لا عاصم اليوم من الطوفان الا مكان من رحمهم من المؤمنين وهو السفينة وذلك انه لما جعل الجبل عاصما من الماء قال لا يعصمك اليوم معتصم من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم يعني السفينة عب

نفي الجنس والمعنى لا حافظ من قضاء الله تعالى موجود اليوم فيكون عاصما ق

بعضهم مطلقا من المستثنى منه والتقدير جاءوني القوم عدا او خلا بعضهم
او الجائي منهم او بعض منهم زيدا وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر
معهما قد ليكونا اشبه بالآلة التي هي الاصل في باب الاستثناء (في الاكثر)
الحال النصب بهما انهما هو اكثر الاستعمالات لانهما فعلا ماضيان كما عرفت
وقد اجيز الجر على انهما حرفا جر فالسيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر
بهما الا ان النصب بهما اكثر (وما خلا وما عدا) اي المستثنى منصوب
ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا وما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة
بالافعال نحو جاءوني القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وتقديره خلو
زيد وعدو عمرو بالنصب فيهما على الظرفية بتقدير مضاف اي وقت
خلوهم او خلو بعضهم من زيد ووقت مجاوزتهم او مجاوزة بعضهم
عمرا او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاءوا خالين
بعضهم او بعضهم من زيد او مجاوزا بعضهم او بعضهم عمرا وعن
الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة ولعل هذا لم يثبت
عند المصنف ولم يعتد به ولهذا لم يقل في الاكثر (و) كذا المستثنى منصوب
بعد ليس نحو جاءني القوم ليس زيدا وبعد (لا يكون) نحو سيجيء اهلك
الا يكون بشرا وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة
الخبر ويلزم اضمار اسمهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل

على الحال بخلافهما فانهما ظاهران في الحالية وجيء الدين

جواب عن سؤال كانه قيل ان الماضي المثبت اذا وقع حالا
فلا بد ان يدخل قد لفظا او تقديرا وههنا ليس كذلك
فاجاب بقوله وانما يظهر الخ لمحرره وفقه

ظرف للمنصوب الملحوظ بطريق الاستطراد

اشارة الى الامثلة المذكورة

وانما قال في الاكثر لانهما حرفا جر عند بعضهم فيكون
ما بعدهما محفوظا متوسط

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي
المعروف بالقاضي ت ٢ رجب ٣٦٨ وفاته ملكان ابن

صفة مصدرية

بالاضافة الى المفعول

لان ما لا يجوز ان يكون موصولا وهو ظاهر فتعين
ان يكون مصدرية فهي لا تدخل الا على الفعل وهذا يصح
ان يكون دليلا على فعليتهما قبل دخول ما عليهما ناصب
ما بعدهما على ما مر عوضا فندى

اي الفعل في الاخفش

هذا جواب سؤال مقدر كانه قيل الظرف لا يخلو عن زمان
ومكان والخلو والعدو ليسا بزمان ومكان حتى يكونا
منصوبين على الظرفية فاجاب بقوله بتقدير المضاف
لمحرره

اي حال يتحقق

اي كما كان المستثنى منصوبا بعد الافعال الاربعة

قوله او وقت خلوهم او خلو بعضهم او انما لم يقدر او خلو
بعضهم او خلو الجائي كما قدره بعضهم ههنا ايضا
اكتفاء بما سبق من عدا وخلا وجيه الدين

اي بعد ما جاءني زيد

كما وخلا

وما خلا يستثنى بمعنى المجاوزة

ما دال على المسمى بصح كما سبق

هذا اذا لم يقدر لا تقدره فيما سيجيء من الخلو والعدو
وفي محل انما جاءني زيد لا تقدره فيما سيجيء من الخلو والعدو

وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة

الخبر

اي يعتبر لزوم ما في الاخير لزوم ما في الاول

ولا في الاخير وانما لزم ما في الاول لزوم ما في الاخير
وجعلكم في فيهما نحو فيما رحمة وما حفيا بهم وما

يكون ما بعدهما في صورة الاستثناء الا المفعول في ام

Digitized by Google

من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب
في محل النصب على الحالية واعلم انه لا تستعمل هذه الافعال الا
في المستثنى المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيها لانها قائمة مقام
الا وهي لا يتصرف فيها (ويجوز فيه) اى في المستثنى (النصب)
على الاستثناء (ويختار البدل) عن المستثنى منه (فيما بعد الا)
حال من الضمير المجرور اى حال كون المستثنى واقعا في محل يكون متأخرا
عن الا احترازا عما اذا كان بعد سائر ادوات الاستثناء مثل عدا
وخلا وغيرها (في كلام غير موجب) احترازا عما اذا وقع في كلام
موجب فانه منصوب وجوبا كما مر والحال انه قد (ذكر المستثنى منه)
احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يجب على حسب العوامل
وفي بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو على انه صفة لكلام
غير موجب اى كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط
ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمها قد علم
فيما سبق فاكتفى بذلك (نحو ما فعلوه الا قليل) بالرفع على
البدلية (او الا قليلا) بالنصب على الاستثناء ونحو ما مررت
باحد الا زيد بالجر على البدلية والا زيدا بالنصب على الاستثناء
وما رأيت احدا الا زيدا بالنصب ما يطرق البدلية وهو المختار

قوله اى حال وانما اختار هذا التوجيه على توجيه البدل
فهو ان يكون فيما بعد الا بدلا من قبله كما اختار جميع
الشارحين لان الحال الظهر في التقييد فيشعر بما لا اختيار
البدل فيما بعد الا دون غيرها مما ورد وانما لا استثناء
لان المستثنى يكون معمولا لذلك الادوات فلا يكون معمولا
لعامل المبدل منه بخلاف توجيه البدل فانه يشعر ان ما
بعد الا وهو المقصود بالنسبة ولا يشعر بنفي المبدل منه
في غير الافعلا يتجه في هذا التوجيه كما قيل ح حاشية

يعني ان ما موصوفة وعبارة عن الكلمة وبعد بمعنى المتأخر
رضا

لعدم جواز الابدال فيه للزوم اختلاف عامل المستثنى
والمستثنى منه ههنا وذلك لا يجوز في البدل غوثي

قوله لان حكمها قد علم فيما سبق وهو وجوب النصب
فعلم انها ليسا من قبيل الابدال حاشية

اعما فعل القوم اياه واحدا واثنين او ثلثة من ذلك
القوم لا غير خواجه هندي

وقرئ ابن عامر قليلا بالنصب على الاستثناء ولو لم يكن
البدل مختارا لم يقرأ جميع القراء غير ابن عامر قليل
بالرفع مكمل

القوم ضمير الناس من الانصار

واعلم ان المختار ههنا البدل لوجوه الاول ان المستثنى
على تقدير البدلية يكون مقصودا وجزءا من الكلام
بخلافه فيما اذا كان باقيا على الاستثناء فان الكلام ح
قد تم قبل ذكر غير احتياج اليه فيكون فضلة فيه فالاول
اولى من الثاني والثاني ان في الابدال تناسبا كلاميا في الاعراب
اذ لابد من كون حركة البدل على وفق حركة المبدل منه

Digitized by Google

أو بطرق الاستثناء وهو جائز غير مختار وانما اختاروا البدل
إذ وقع الاستثناء بعد الا في كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور
في هذه الصور لأن النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه
علة اختاروا
بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعرابا البدل بالاصالة وبغير
واسطة (ويعرب) اى المستثنى (على حسب العوامل) ايجابا يقتضيه العوامل
من الرفع والنصب والجر (اذا كان المستثنى غير مذكور) ويختص ذلك
باسم المفرغ لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له
كما يراد بالمشترك المشترك فيه (وهو) اى والحال ان المستثنى واقع (في غير
الكلام (الموجب) واشترط ذلك (ليفيد) فائدة صحيحة مثل (ما
ضربني الا زيد) اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احدا الا زيد بخلاف ضربني
الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيدا (الا ان يستقيم المعنى)
بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل حيوان
يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون هناك قرينة
دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا
(مثل قرأت الا يوما كذا) اى وقعت القراءة كل يوم الا يوما كذا الظهور
انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع والشهر او مثل
ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
بالتخفيف وبجوز التشديد

قوله فالمراد بالمفرغ المفرغ لبناء على الحذف والايصال
لان المفرغ نفس العامل واما المفرغ له فهو المستثنى منه
جلبي

قوله ليفيد فائدة المراد بالفائدة الصحيحة وكذا باستقامة
ما يقصده العرب في كلامهم سواء كان صادقا اولا او كاذبا
بالمطابقة للواقع كما لا يشك ان العرب لا يقصدون
ما هو مقصود وان النحوى يبحث عن احوال المركب
من حيث افادته ذلك كيف وقد صرح علماء المعاني والبيان
ان النحوى يبحث عن المراد وصاحب المعاني عن الزائد على
اصل المراد فلا ما قيل لا يبحث النحوى عن استقامة المعنى
انما وظيفة بيان الكيفية التركيبية وجيه الدين

تقديره ضربني جميع افراد الانسان الا زيد فيلزم ان يكون
مضروبا بجميع الافراد الا زيد وهو ممتنع ايضاح

قوله في الموجب
فلا يفيد فائدة صحيحة مطابقة لنفس الامر وان كان يفيد
فائدة ما في الجملة اذ يحصل بالخبر الكاذب تصور غير حاصل
او تصديق غير يقيني وجيه الدين

قوله وبالجملة منصوبا لحل مفعول فيه للمتعلق المحذوف ليفيد
بتقدير المضاف اى اشترط ما ذكر ليفيد فائدة صحيحة
في جميع الاوقات الا وقتا ينتقيم المعنى فالاستثناء
مفرغ في الموجب لصحة المعنى ولله در المحقق حيث وقع
قوله الا اداه يستقيم المعنى مثالا لهذا الاستثناء

قوله او يكون هناك قرينة دالة

قوله ولقائل ان يقول
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله ان يثبت على سبيل العموم
قوله لا ما مضى فيه وفيهم
قوله لصحة المعنى
قوله مثل قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح
قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله اما موجبة كلية مسورة مثل كل انسان ناطق وهذا مثال
قوله او موجبة جزئية مسورة مثل بعض الحيوان انسان
قوله او مهملة في قوة الجزئية مثل الانسان ضاحك
قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله ولا يجوز ان يكون المستثنى منه بعض معين
قوله فانه حينئذ يكون المستثنى منه مذكورا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله الا ان يستقيم المعنى
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله في قرأت الا يوما كذا
قوله اى وقعت القراءة كل يوم الا يوما كذا الظهور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله والقرينة تكسر الذهن لقراءة في جميع ايام الاسبوع وغيرها
قوله خمسة عشر يوما او خمسة ايام او اكثر من الشهر

قوله اما موجبة كلية مسورة مثل كل انسان ناطق وهذا مثال
قوله او موجبة جزئية مسورة مثل بعض الحيوان انسان
قوله او مهملة في قوة الجزئية مثل الانسان ضاحك
قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله ان يثبت على سبيل العموم لا ما مضى فيه وفيهم
قوله لصحة المعنى
قوله مثل قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح
قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله ولا يجوز ان يكون المستثنى منه بعض معين
قوله فانه حينئذ يكون المستثنى منه مذكورا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله الا ان يستقيم المعنى
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله في قرأت الا يوما كذا
قوله اى وقعت القراءة كل يوم الا يوما كذا الظهور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله او مثل ذلك
قوله مثل ضربني الا زيدا
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب
قوله في بعض الصور
قوله فربما لا يستقيم المعنى
قوله على تقدير عموم المستثنى منه
قوله في الموجب

قوله والقرينة تكسر الذهن لقراءة في جميع ايام الاسبوع وغيرها
قوله خمسة عشر يوما او خمسة ايام او اكثر من الشهر

Digitized by Google

في غير الموجب في بعض الصور ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي ان
يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح مثل
قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا
فيجوز مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخصص المستثنى منه
بكل واحد من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة فلا فرق بين
هاتين الصورتين في كون كل واحدة منهما جائزة مع القرينة وغير
جائزة بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب
عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك
جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياما
في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة
واحد اياها في ذلك فمما يقل كما في المثال المذكور وبان الفرق بين
قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة
دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول
وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة
الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم
الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا
مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في النوع

---

يعني يكون المستثنى منه عاما لكل واحد من جماعة واحد
فقط ويستثنى منه زيد الداخل في تلك الجماعة

اي بين قولي ضربني الا زيد حيث لا يجوز وبين قولي قرأت
الا يوم كذا فيجوز

اي بدون القرينة الدالة على الجواز ايضا لما عرفت انه اذا وجدت
قرينة تدل على ان المستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى
فلما جائز سواء كان الكلام موجبا وغير موجب

عن السؤال الاول الواقع بين الموجب وغير الموجب في عدم
الاستقامة عند الصحاة

اي على كون المستثنى منه عاما لان الايجاب لا يقبل العموم
ما لم تكن قرينة ولا يقتضي التكرار ولا استيعاب الازمان

اي جنس الاسفل كالانسان لانه الاجناس عند المناطقة
اربعة الجنس الاسفل كالانسان والجنس الوسط كالحيوان
والجنس الاوسط كالجسم والجنس الاعلى كالجوهر

لان كون جميع الافراد الانسان مشتركة في تعلق الفعل
بها نفيا

معطوف على قوله بان المعتبر وجواب للاعتراض الثالث بقوله
ايضا

وهي ظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدهر

صفة القرينة والاضافة لفظية مثل مررت برجل حسن الوجه

كما في المثال حيث يقول اني مظلوم ومضروب

فالغالب فيه عدم استقامة المعنى (ومن ثمة) اى ومن اجل ان الغرض لا يكون
في الموجب الا ان يستقيم المعنى (لم يجز) مثل (ما زال زيد الا عالما) اذ
معنى ما زال ثبت لانا النفي اثبات فيكون المعنى ثبت زيد دائما على
جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال الشارح الرضي
يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها غالبا لا يتناقض
ويستثنى من جملتها العلم ويحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم
كأنك قلت مكن ان يحصل فيه جميع الصفات الا صفة العلم وعلى
هذين التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المنصف
انه يمكن بمثل هذه التأويلات ارجاع جميع المواد الايجابية عند
الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني
الا زيد المراد كل من يتصور منه الضرب من معارفك او المقصود منه
المبالغة في علو المجتمعين على ضربك (واذا بعد البدل) من حيث
حمله (على اللفظ) اى لفظ المستثنى منه (فعلى الموضع) اى يحمل على موضع
المستثنى منه لا على لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان (مثل ما جاءني
من احد الا زيد) فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور
محمول على لفظه (و) مثل (لا احد فيها) اى في الدار (الا عمرو) فعمرو
محمول على محل احد لا على لفظه (و) مثل (ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به)

قوله لان نفي النفي اثبات اى مستلزم للاثبات فانه عنه فانه تصور
نفي النفي يتوقف على تصور النفي وتصور الاثبات لا يتوقف عليه
فهو ليس عنه عبه

سواء متناقضات كالبياض والسواد اولا كالعلم والشجاعة رضا

انما كان المعنى هكذا لان النفي اذا دخل على نفي افاد الايجاب الدائم
فيلزم ثبوت دوامه وجيه الدين

في هذا المقام لتوجيهه وتصحيحه

لان من جملة الصفات ما يقتضي كالقيام والقعود والنوم واليقظة
فلا يجتمعان وجيه الدين

اى لا يلزم اجتماع الضدين كالسواد والبياض والجهل والعلم
والشجاعة

اى بالغة فوق ان يقال امكن في زيد ان يجتمع جميع الصفات المتقابلة
والمتضادة بعضها لبعض الا صفة العلم فانها لم توجد فيه

قابلية والسمرقندي لها اصلا

لكنها بشرط ان لا يكون المعنى بل صرف لكل من يخاطب كقولك اقم
ولو زيدا وقفوا على اشتاد الآية

وهذا جواب من ظن ان المصنف كان يلزم ان يكون على كثير النسخ
استثناء الشيء عن نفسه وهو غير جائز فاجاب بقوله لا يخفى

صرح بانها الازيد

المراد من التأويلات ما فوق الواحد ليشمل الثنتين وما اورده
الرضي لا يحصر في قلة بل يجوز ان يأول بتأويلات متآخية

اى محل

وعلى هذا يكون معناه انه ضربني جميع الناس غير زيد فيكون
في كثرة المجتمعين على ضربه مبالغة

اى حمل البدل الذي هو المستثنى على لفظ المستثنى منه اى على اعراب
اللفوظ او المقدر فيحمل على الموضع اى على محله وتقدير الحمل
فيصح العبارة

لان احد فاعل جاءني

الفاء جوابية وعلى الموضع متعلق بمحل المقدر وانجاء الفعلية
جوابا اذا والشرط مع الجواب لا محل لها استينافا او اعتراضيا او عطف
على جملة مقدرة

فحوله ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد
شيئا الا شيء لا يعبأ به فيها فيه عمرو على الاستثناء
والثاني في موضع المبتدأ والثالث في موضع الفاعل

ايلا يعتد به فشيء مرفوع محمول على محل شيئا لا منصوب محمول على لفظه
وقوله لا يثبت به ليس في كثير من النسخ وعليها وقع في بعضها فهو صفة لشيء
المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى
انه لو جعل المستثنى منه بشيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير الشيئية
اولا وخص المستثنى بما لا يزيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق وأظهر
وانما تعذر البدل على اللفظ في الصورة الاولى (الا من الاستغراقية
لاتزاد اتفاقا بعد الاثبات) اي بعد ما صار الكلام مثبتا لانتفاض النفي
بالا لانها لتأكيد النفي ولا نفي بعد الانتفاض فلو ابدل على اللفظ وقيل
ما جاءني من احد الا زيد بالجر لكان في قوة قولنا جاءني من زيد فلزم زيادة
من في الاثبات وذلك غير جائز وفي الصورتين الاخيرتين لانه لو ابدل
المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرا بالنصب لم يجز تشبيهه
بالحركة الاعرابية لانها حصلت كلمة لا فهي كالتي تنصب الحامل بالعامل فلا
يحصل لها بالعامل وكونها عارضة) قيدان عارضة لا ذاتية (او كونها عامل
ح من تقدير لا حقيقة او حكما ليعمل فيه هذا العمل وكذا في قوله ما زيد
شيئا الا شيء لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا يحتج من تقدير
ما كذلك ليعمل فيه الا وما ولا لا يقدران) حقيقة اذ لم يكن البدل لا يتكرر
العامل وحكما اذا اكتفى بدخوله على المبدل منه واعتبر سراية حكمه اليه
فانه في قوة التقدير حال كونهما (عاملتين) في المستثنى المحمول على البدل

وبالفرع من تعداد الصور التي يتعذر البدل فيها اراد ان يبين
علتها فقال وانما تعذر اه

قوله ولا يخفى اه قال السيد السند اذا حمل قولنا ما زيد الا عالم
على المبالغة كان معناه ان جميع الصفات منتفية عنه الا صفة العلم
ويلزم من ذلك ان يكمل سائر صفاته الموجودة له في حكم العدم
نظرا الى كمال العلم وقصور تلك الصفات فيه وهذا معنى بعيد
من الطباع السليمة واذا حمل قولنا ما زال زيد الا عالما على المبالغة
كان معناه دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم ويلزم
منه ان يكمل الصفات المعدومة عنه في حكم الموجودة له نظرا الى
ان ثبوت تلك الصفات اقوى من ثبوت صفة العلم له وفيه مباحثة
هذا كلامه قدس سره حافظه السكندي

قيد من بالاستغراقية ليكون المثال مما لا تزاد من فيه اتفاقا
لانه من تزاد في الاثبات عند الاخفش والكوفيون ايضا

وفائدة التفسير اراه الالف في الاثبات للضرورة لان همزة
افعل يجيء لمعان رحمه

وانما تعذر البدل حملا على لفظ المبدل منه في الصورتين اه

هذا اشارة الى مذهب من شرط تكرار العامل في البدل اه

اشارة الى مذهب من اكتفى بدخول العامل على المبدل منه اه

اي في مستثنى المحمول على لفظ المستثنى منه اه

عطف على جملة لا تزاد عطف شيئين بحرف واحد على معمولي
عامل واحد وهو جائز بالاتفاق

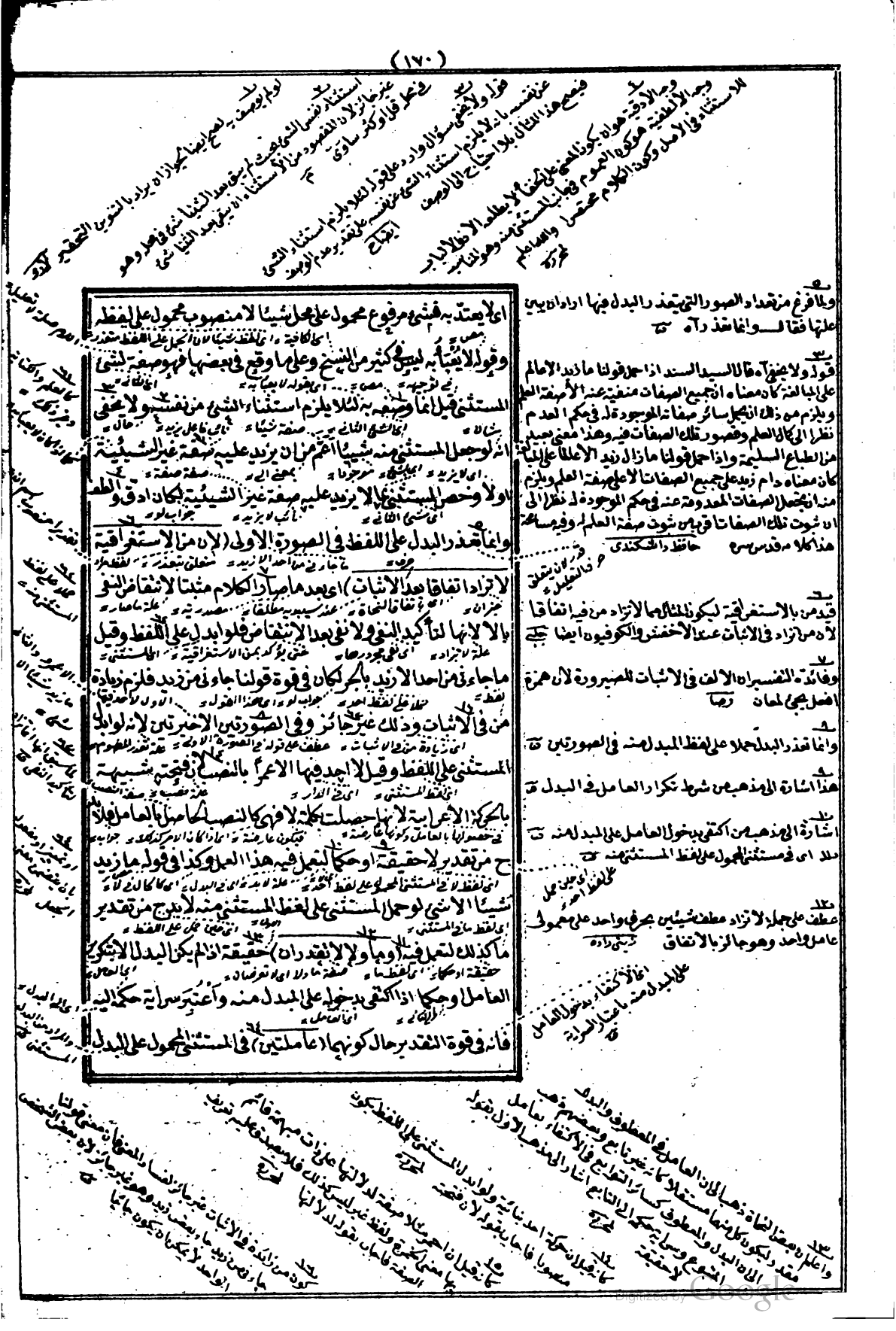

(بعده) اى بعد الاثبات يعنى بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفى
بالا (لانهما) اى ما ولا لاعملتا للنفى وقد انتقض النفى بالا (وحيث
تعذر فى هاتين الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فمجرور على
انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشئ مرفوع على انه محمول على
محل شيئا وهو الرفع بالخبرية فان قلت لاحد فى هذا المثال محلان من الاعراب
محل قريب وهو نصبه بكل لا ومحل بعيد وهو رفعه بالابتداء فلم اعتبروا
جعله على محل البعيد لا القريب قلت لان محل القريب انما هو لعمل لا فيه
بمعنى النفى وقد انتقض بالا بخلاف محل البعيد فانه لا دخل لعمل لا
فيه (بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا) مع انه انتقض النفى فيه ايضا بالا
(لانها) اى ليس (عملت للفعلية) لا للنفى (فلا اثر لنقض معنى النفى
فى عملها لبقاء الامر العاملة) هى اى ليس (لاجله) اى لاجل ذلك الامر
وهو الفعلية (ومن ثمة) اى ومن اجل ان عمل ليس للفعلية لا للنفى وعمل
ما ولا بالعكس (جاز ليس زيد الا قائما) باعمال ليس فى قائما وان
انتقض نفيها بالا لبقاء فعليتها (وامتنع ما زيد الا قائما) باعمال ما
فى قائما لان عملها فيه انما هو للنفى وقد انتقض النفى بالا (و) المستثنى
(المحفوض) اى المجرور (بغير وسوى) مع كسر السين او ضمها مع
القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد لكونه مضافا اليه

هذا اى اعتبار محل القريب كما عتبار لفظه غير جائز ثم
فاذا اعتبر محل القريب وجعل بدلا منه يلزم اذ تعذر لا فى
حقيقة او حكما كما لزم اذا حمل على لفظه وهى لا تقدر عامله
بعد الانتقاض فلفظه ومحل القريب سواء فى تعذر البدل
ولهذا لم يعتبروه كما لم يعتبروا لفظه فوجب اذ يعتبر محله
البعيد
اى لا احد منهما الا مجرورة
متعلق بالتمثيل وهو قولنا ما زيد شيئا الا شئ تقديره ما زيد
شيئا الا شئ حال كونه ملابسا بخلاف ما اذا كان المستثنى
بدلا من غير ليس والظرف مرفوع المحل خبر مبتدا محذوف اى هذا
كائن بخلاف آه حاسه عصام
والمصدر مضافا الى مفعوله وفاعله متروك والمعنى انتقض الا
معنى النفى
ضمير المتصل فاعل العاملة راجع الى كلمة ليس وانما انفصل
فاعل العاملة مع ان الاصل فى الضمير الاتصال لكونها
صفة جرت على غير من هى له
قوله وهو الفعلية وذلك لان معنى ليس فى الاصل ما كان بدليل
لحوق علامات الافعال عليه نحو ليست وليست ثم سلب الدلالة
على الزمان الماضى لحكمها حكم ما كان وان لم يبق فيه معنى الكون
وهو قد انتفى نفيه وبقى عمله نحو ما كان زيد الا قائما لبقاء
معنى الكون بعد الا
اشيوبه الى مكان التنزيلى وان كان معناه الاصلى الاشارة
الى المكان الحقيقى
خلافا لبونس
توسط الا بين اسم ليس وخبره مع العمل فيهما ولو كانا عملها
للنفى لا للفعلية لما جاز توسطها بينهما لانتقاض النفى بالا
فقادى
ثم استشكل قول المصنف قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
واجيب عنه باه ما قاله المصنف مبنى على لغة اهل الحجاز واما قولهم

Digitized by Google

(وبعد خاشا في الأكثر) لكونها حرفا جرفي أكثر استعمالها إتباعا واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها تبرئة المستثنى مما نسب الى المستثنى منه نحو ضربا القوم عمرا خاشا زيدا اى برأه الله عن ضربهم عمرا (واعراب غير فيه) اى في الاستثناء دون الصفة اذ هو حينئذ (باعراب موصوفه (كاعراب المستثنى بالا على التفصيل) المذكور فيما سبق فكانها انجر به المستثنى بالإضافة انتقل اعرابه اليه (وغير) اى كلمة غير (في الاصل (صفة) لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة بها فالاصل فيها ان تقع صفة كما تقول جاء في رجل غير زيد واستعملها على هذا الوجه كثير في كلامهم انها (حملت على الا) واستعملت مثلها في الاستثناء) على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده لما قبله (كما حملت الا على غير (في الصفة) لكن لا تحمل الا عليها في الصفة غالبا (الا اذا كانت) اى الا (تابعة لجمع) اى واقعة بعد متعدد فوجب ان يكون موصوفها مذكورا لا مقدرا كما قد يكون مقدرا في غير مثل جاء في غير زيد وبعد ما كان مذكورا يكون متعددا ليوافق حالها صفة حالها اداة الاستثناء اذ لا بد لها في الاستثناء من مستثنى متعدد فلا تقول في الصفة جاء في رجل الا زيد والمتعدد اعم من ان يكون جمعا لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط وان يكون مثنى فدخل فيه

---

ظرف حرف جر

خبر لمبتدا محذوف وهو غير الاكثر

والبه ذهب سيبويه

اى النحاة

النصب

متعلق باجاز

فاعله ضمير

اى التنزيه

مفعول ثان

عطف على ضربا

اى حينئذ وقت استثنائه

مضاف الى مفعوله

اى حينئذ

مبتدا

اى لا اضافة غير المستثنى

اى الظرف خبر المبتدا

اى كلمة غير

مبتدا

خبره

اى الاستعمال الدال على الاصالة

صفة محذوف اى حملت كلمة غير هنا على الا

اى حمل غير على الا

حال كون هذا الاستعمال واقعا

كلمة غير

كلمة الا

اى على كلمة غير

اى حملت كلمة غير هنا على الا

كلمة الا

فاعل وجب

خبر يكون

اى واقعة

اى وصف بالا

اى حال الا

اى حال كونها

اى بعد ما كان

اى حال كونها

اى حال الا

اى بشرط هذا الشرط ليتوافق حالها

اى حال الا

صفة حال من فاعل يوافق او تمييز

اى كلمة الا

صفة مستثنى منه

في كلام المرجب

بمعنى غير

---

(١) خاشا اذا لو كان فعلا لكان فعلا غير متصرف وهو خلاف الاصل اقتصارا على المحكم

(٢) واستدل ذلك البعض بجر خاشا الشيطان بالكسرة في قراءة من قرأ وما انسانيه الا الشيطان بكسر الهاء

(٣) ولا يجوز ان تكون ما مصدرية لان ما المصدرية لا تدخل على الفعل الماضي

(٤) فعلا مستشهدا من قال خاشا حرفا كما استشهد من قال خاشا فعلا بقول الشاعر

خاشا ابا ثوبان انك ربيعة ... ان ليس وصل بعد غدرة ثابت

(٥) وفي صحيح البخاري اشكالا اذا لم يعلم الى شيء يرجع والذي يظهر

(٦) الاكثرون لانه لم يقدر وهو الذهني وهو الذي اختاره ابن مالك

(٧) زيد ولهذا قال الشارح وهو الله تعالى ثابت فلا واسما لانهم

(٨) لم يذكره في باب ما ولا ولم يذكر خبر ليس وكان وأخواتها

(٩) ومن وجوب النصب والوجوب وعند التقديم وكذا في المنقطع

(١٠) على حسبما هو مأمل في المشروع

(١١) انما قال كان لما ينوب ما بعد غير على التفصيل السابق

(١٢) حقيقة وانما صلح حينئذ ان يكون كذا لكونه مستثنى فكانه اخرج بطريق

(١٣) العوارض الغير بطريق

(١٤) مبتدأ مرفوع بغير منون لكونه غير منصرف بنا وبلا بالكلية

(١٥) ووجوه العلمية تكونه علما اللفظ ويجوز كونه مرفوعا بالتنوين

(١٦) على المصرف بنا وبلا باللفظ

(١٧) اى كون الغير بمعنى المغايرة بمعنى مغايرة مجرورها للمذكور

(١٨) اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بغيره نحو خرجت

(١٩) بوجه غير الوجه الذي خرجت به

(٢٠) والجملة خبر بعد الخبر للمبتدأ ويحتمل كونها صفة الصفة

(٢١) او استيناف كانه قيل ما قالها واجيب بانها حملت

(٢٢) فوا حملت على الا اى كما حملت الا عليها في الصفة ومعنى حمل

(٢٣) غير على الا في الاستثناء انه صار ما بعد غير مغايرا لما

(٢٤) قبلها نفيا واثباتا ولا يعتبر مغايرته ذاتا وصفة كما

(٢٥) كانت في الاصل وحمل الا عليها في الصفة انه صار ما بعد

(٢٦) الا مغايرا لما قبلها ذاتا وصفة كما بعد غير ولا يعتبر مغايرة

(٢٧) ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا كما كانت في اصلها وجبه الدين

(٢٨) قوله لاشتراك كل منهما اه يعني انا استعير غير بمعنى لا

(٢٩) لاشتراك كل منهما في معنى المغايرة فاد غيرا يدل على مغايرة

(٣٠) مجرورها الموصوف بها ذاتا وصفة والا تدل على مغايرة

(٣١) ما بعدها لما قبلها في الحكم فجاز استعمال كل منهما في معنى

(٣٢) الاخر بعلاقة المشابهة

(٣٣) يعني ان ما بعد الا مغاير لما قبل وما بعد غير ايضا مغاير

(٣٤) لما قبل فاشتركا في هذا الحكم فاستعير كل واحد منهما مكان

(٣٥) الاخر

(٣٦) متعلق ومفعول فيه لحملت او ظرف مستقر حالا او صفة

(٣٧) لقوله الا او تمييز

(٣٨) ولو كانت تابعة لمفرد منفي لم يتعد الاستثناء لان النكرة

(٣٩) في موضع النفي للعموم نحو ما جاء في من احد الا زيد

---

(٤٠) اى الوارد بالنصب

(٤١) سواء كان جمعا كالرجال او

(٤٢) كالقوم والرهط

(٤٣) فيجوز استعمالها في الصفة استعمالها في الاستثناء

(٤٤) فوله مذكورا انما اشترط ذلك ليكون ظاهرا فيها فقد يكون

(٤٥) اى موصوفها فيجب ان يكون مذكورا

(٤٦) فلا يتضح نحو قولنا جاء في رجل الا زيد بالرفع فانه

(٤٧) يصح ويتعين الاستثناء مع كونه مخالفا

(٤٨) مثال رهط الرجل قومه وقيل وما دونه الى العشرة من الثلثة

(٤٩) لا يكون فيهم امرأة والفرق بين الرهط والنفر انهم من الثلثة الى العشرة والنفر

(٥٠) من الثلثة الى السبعة الى العاشر فما فوقه فافهم

(٥١) منصوب بنزع الخافض اى في الوقت

Digitized by Google

نحو ما جاءني رجلٌ إلا زيدٌ (منكورٌ) اي منكرٌ لا يعرف باللام حيث يراد
صفة رجلٌ — صفة لمجموع — ايضاً — صفة منكر — علة لا يعرف

به العهد او الاستغراق فيعلم التناول قطعاً على تقدير الاستغراق
اي المعرف باللام — اي الخارجي والذهني — اي الاستثناء — والمستثنى منه على المستغرق او ارادة العهد

وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيدٌ منهم فلا يتعذر الاستثناء
اي بالمعرف باللام — صفة — على كلا التقديرين

المتصل او عدم التناول قطعاً على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيدٌ
عطف على تناول — اي بالمعرف باللام — صفة جماعة

منهم فلا يتعذر المنقطع (غير محصور) والمحصور نوعان اما الجنس
يدخول اللام الاستغراقية او لوقوع النكرة في سياق النفي — صفة بعض

المستغرق نحو ما جاءني في رجلٍ او رجال واما بعض منه معلوم العدد نحو
سواء مفرداً او مجموعاً — اي فصاعداً

له علي عشرة دراهم او عشرون وانما اشترط ان يكون غير محصور لانه
في تحمل الاول على غير الصفة — اي المستثنى منه

ان كان محصوراً على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر
الجنس — اي المستثنى منه المحصور على احد الوجهين — متعذر ومتعلق من الجنس معلوم العدد

الاستثناء نحو كل رجل الا زيداً جاءني وله علي عشرة الا درهماً وانما ايضاً
اي فصاعداً — جنس مستغرق — معلوم العدد

عند وجود هذه الشرائط الى الحمل الاعلى غير (لتعذر الاستثناء) عند
متعلق بيضطر — متعلق بحمل

وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في عهد ذا الكلام ان
الا الساعة — اي كلمة الا — هذه القيود مع انه مطلقاً

الا لا يحمل على الصفة غالباً فقيدناه بقولنا غالباً لانه قد يتعذر الاستثناء
القاء التعقيب المرتبي — علة قيدنا

في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيداً وقد لا يتعذر في غير المحصور نحو
بمعنى غير — اي الاستثناء بل الصفة — اسم كان

ما جاءني في رجال الا واحداً او الا رجلاً او الا إحمارا ولكن لما كان ذلك
في المتصل

نادراً لم يلتفت المصرح اليه في بيان هذه القاعدة (نحو) قوله تعالى
اسم الموخر لكان — الذي قوله غالباً

(لو كان فيهما) اي في السماء والارض (آلهة) جمع اله ولا دلالة فيها على
والظرف خبر مقدم وفيهما متعلق بمحذوف هو صفة لآلهة — بصيغة ثبت وفيهما ظرف

على عدد محصور (الا الله) اي غير الله (لفسدتا) اي لخرجتا عن الانتظام
الذي المجموع عطف بيان — واللام جواب — اي الاشراف والسماء

الثلاثة ان تكون الا تابعاً بالجمع وان يكون الجمع منكراً غير معرف
باللام وان يكون ايضاً غير محصور باحد الوجهين

على المستثنى منه المستثنى منه

متعلق بقوله كما حملت وعلة له اذا كان اللام للتعليل واذا كان
اللام ظرفية بمعنى تعذر فيكون قوله لتعذر بدلاً عن اذا في اذا كانت
فيكون الكلام صحيحاً في اذا المدار هو التعذر

اذ المتصل يلزم دخول حرفها والمنقطع يلزم عدم دخول حرفها فالجمع
بينا ولجماعة غير معينة لا يجزم فيها بتناول المستثنى او لا بعدم
تناوله فيتعذر فيه كلا النوعين من الاستثناء

فان قلت لم لم يشترطوا في حمل غير على الا تعذر الوصفية واشترطوا
في حمل الا على الغير تعذر الاستثناء قلت لانه في الثاني مخالفة
القياس لان استعمال الحرف صفة على خلاف القياس لكونه استعمال
حرف بمعنى لاسم على خلاف الاول لان استعمال الاسم للاستثناء
ليس ببعيد عن القياس لوجود مثله كسوى وسواء فالوجه في احتياج
الاول الى الاشتراط لكونه خروجاً عن القياس دون الاول ظاهر

الوجهين — غاية شرح الكافي

قولنا غالباً قلنا هذه الزيادة لدفع شبهة وهي انا نقال
على الصفة تتعذر الاستثناء وما ذكره من الضابطة لا يوجب
التعذر والتقابل لا يوجب عدم التعذر فلا يكون الضابط
مطرداً ولا منعكساً فوجب ان لا يقال يجمع غير معلوم تناوله
المستثنى وعدده وقد يتكلف بان المراد بغير المحصور غير
معلوم ثم لا يلزم بينهما تخالف للتلازم بينهما غالباً

فيكون قوله غالباً في عهد ذا هذا الكلام لدفع شبهة وهي انا يقال
انا مرجع حمل الا على الصفة لتعذر الاستثناء وقول المص
اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لا يستلزم تعذر الاستثناء
لعدم تعذره في جاءني في رجال الا واحداً او رجلاً ولا يستلزم انتفاء
صحة الاستثناء في جاءني في مائة رجل الا زيداً فلا يكون هذه
القاعدة كلية لخروج نحو مائة رجل الا زيداً ولا ما تقدم لدخول
نحو رجال الا واحداً او الا رجلاً او الا حماراً

جواب سؤال مقدر وهو ان المصنف لم يقيد بقوله غالباً
واجاب بما ترى

لان التاء في حكم المعدوم فلا ينتقض به القاعدة

Digitized by Google

فالأولى في الآية صفة لانها تابع لجمع منكور غير محصور وهي آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة يقينا فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية مانع آخر عن حمل إلا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى منها الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما آلهة مستثنى منها الله وبهذا لا يثبت وحدانية الله تعالى لجواز ان يكون فيهما آلهة غير مستثنى منها الله عنها بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب ان لا يتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة (وصفت) حمل الا على غير (في غيره) اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال ويجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله: وكل اخ مفارقه اخوه :: لعمر ابيك الا الفرقدان

فالفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا لوجبا ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المصرح بك على الشذوذ وقال في البيت شذوذا لوجوه احدها وصف كل وذا المضاف اليه والشهور وصف المضاف اليه اذ هو المضاف والثاني كل لافادة الشمول فقط وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل (او اعراب سوى وسواء النصب على الظرفية) اي



والعمر بمعنى البقاء والمستعمل في القسم الفتح وهو مبتدأ محذوف الخبر اي قسمي والفرقدان كوكبان من بنات نعش الصغرى قريبا من القطب يطلعان دائما فاكثر الآفاق الشمالية لان يطلع احدهما او يغرب الآخر حتى يفارق احدهما الآخر وسمي الدب

والقطب بفتح القاف والطاء المهملة قال الازهري يقال هما قطبا الفرقدين وربما قيل للفرقدين القطبان وقال ابن الانباري القطب لا يتبع مع المضمر ابدا تقول مررت بهم انفسهم ولا تقول بهم انفسهم ولا بهم اجمعين ولا بهم اكتعين ولا بهم ابصعين ولا بهم ابتعين ولا بهم ابكعين ولا بهم اجمعون ولا بهم اكتعون ولا بهم ابصعون ولا بهم ابتعون ولا بهم ابكعون وقال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وانما لم يقولوا بهم اجمعين لان اجمعين جمع ولا يجمع افعل الذي هو صفة على افعلين وانما يجمع على فعل نحو احمر وحمر وابيض وبيض وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد وربما جاء في الشعر اجمعين وصاحب العين قطب وحكى عن بعضهم اجمعين وهو قليل

Digitized by Google

بناء على ظرفيتهما لانك اذا قلت جاء فى القوم سوى زيد او سواء
زيد فكانك قلت مكان زيد (على) المذهب (الاصح) وهو مذهب
سيبويه فيهما عنده لازم الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما
عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا كغيره متمسكين بقول
الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم الاخفش
ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه
فيقولون جاءنى سواءك وفى الدار سواءك ومثل هذا فى استنكار
الرفع فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم
بالنصب (خبر كان واخواتها) وستعرفها فى قسم الفعل ان شاء
الله تعالى (هو المسند بعد دخولها) اى دخول كان او احدى اخواتها
والمراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا
بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد
تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر المقدم على
تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف
بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم بان يقال
يصدق على يضرب وقائم فى هذين المثالين المعرف وليسا من افراد
المعرف ويمكن ان يقال فى جواب هذا النقض ان المراد بدخولها

محمول على الضرورة او الشذوذ او ان سوى ليس بفاعل لم يبق
بل صفة لموصوف مقدر اى لم يبق شئ سوى العداوة بل
لقيت العداوة فقط حاشية اليزدى

اول البيت : فلما صرح الشر وامسى وهو عريان :
عطف على قوله صرح فى البيت السابق وسوى فاعل لم يبق
والعدوان بضم العين الظلم الصريح والعريان ودناهم جزناهم
من الدين وهو الجزاء يقال دانه دينا جازاه وهو جواب لما
وصرح الشر بمعنى انكشف وصرحه اى كشفه واظهره وفى بعض
النسخ مكان صرح اصبح وهى تامة وكذا امسى بمعنى دخل فى الصبح
والمساء والشر والمعنى لما اظهر الشر كل الظهور ولم يبق بيننا
وبينهم سوى الصبر على الظلم الصريح وتجاوز والاخذ
والانصاف الى استعمال الظلم جزيناهم بمثل ما اعتدوا به
وجيه الدين

اصله دناهم مثل بعنا فاعلا من الدين بكسر الدال وهو
الجزاء كما قال الله تعالى مالك يوم الدين اى يوم الجزاء
من دان يدين محرم ابادى

بالنصب فاعل تقطع
اى مثل ما اخرجوه عن الظرفية ونصبوه م

مبتدأ خبره محذوف اى ومنها والجملة الاسمية عطف
لا محل لها عطف على الجملة القريبة او البعيدة م ع

مضافا اليه لخبر على تقدير الحكاية فى كان وهو الاكثر ويجوز
عدم اعتبار الحكاية فيه فهو ح مجرور بالكسر والتنوين
ان اول باللفظ لكونه منصرفا مضافا اليه لخبر او مجرورة
بالفتحة بلا تنوين ان اول بالكلمة مضاف اليه لخبر كما
فى الرضى فاحفظه فان اكثر الناس عنه غافلون بل بعضهم
لعدم معرفة هذه القاعدة اذا سمعها منكرون وقد تقدم
فيما سبق زينى زاده

اى كان واخواتها

اى اسناد خبر كان او احدى اخواتها لا اسناد كان كما يتبادر
الى الفهم لله

ورودها الفعل فيما ورد عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر إن واخواتها
(مثل كان زيد قائما وامره) اى امر خبر كان واخواتها (كامر خبر المبتدأ)
في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المسند والخبر (و)
لكنه (يتقدم) على اسمها حال كونه معرفة) حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة
لاختلافا اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر
اذ كانا لا اعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطق زيدا وكان
هذا زيدا بخلاف المبتدأ والخبر فان لا اعراب فيهما لا يصلح للقرينة
لانتفائها فيه بل لا بد من قرينة دافعة للبس وكذلك اذا التبس الاعراب
في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو
كانا لفتى هذا (وقد يحذف عامل) اى عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان
واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا
الحذف لكثرة استعمالها (في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر ويجوز في مثلها) اى في هذه الصورة وهي ان يجيء بعد
ان اسم ثم فاء بعده اسم (رفعه واوجه) نصب الاول ورفع الثاني
وهو قولها نحو ان خيرا فخير اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبها
نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكافئوه خيرا او فيرا
نحو ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وقوة هذه الوجوه

مثل قولك كان خيرا من جاهل رجل عالم واما اذا كان خبر المبتدأ
معرفة او نكرة فيجب تقديم المبتدأ على الخبر لئلا يقع الالتباس
فيها

هذا جواب لسؤال مقدر وكانه قيل لم قدم خبر كان على اسمها
قال لاختلافا الخ

لان في الاول رفع وفي الثاني نصب فيحصل تقدم او تأخر

اشار الى ان اطلاق المصر ليس على ما ينبغي ولا بد من تقييده

لانه اذا كانا معرفتين او متساويين في التعريف او لا يجب
تقديم المبتدأ لدفع الالتباس

لا كعدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا انتفى الاعراب
واما ما وقع في بعض التفاسير في قوله فما زالت تلك دعواهم
ان تلك خبر فلعله لذلك مبني على ان الخفاء في تعيين المدعوى
لا في كون تلك دعوى

استثنافا او اعتراضا او عطف على جملة يتقدم او على جملة
محذوفة اى يذكر عاملا كثيرا وقد يحذف فاه
وانما لم يقل قد يحذف كان مع انه اخصر واظهر لان مناسبة
ما ذكره المقام اكثر

كل موضع جاء حرفا الشرط فيه منصوب ومرفوع احدهما
مقارن بالفاء وانما جاز الحذف ههنا لدلالة حرف الشرط
عليه

فالضمير راجع الى خبر كان لا الى مجموع كان واخواتها فلا يرد
اعتراض الرضي بان قال ما كان ينبغي للمصنف هذا الاطلاق
لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان

قال في مثل الناس فاله الشيخ الرضي يحذف كان مع اسمها
بعد لو وان كان اسمها ضميرا اعلم من غائب وحاضر نحو
اطلبوا العلم ولو بالصين اى ولو كان العلم بالصين وبعد
لدن واخواتها نحو رأيتك لدن ما قائما اى لدن كنت قائما

لقولهم الناس مجزيون بما فعلوا ان خيرا فخير وان شرا فشر

ولما قيل ان بعض الافعال لا اختصاص له

بعد قولهم ان خيرا فخير ان شرا فشر

وفي بعض النسخ بسيف فضمير ان راجع الى الخبر

وفي بعض النسخ فراجل

انثى الهاء الضمير راجع الى التركيب السابق نثرا وبابا بالصورة

والمراد من الاسم ههنا ليس اسم كان بل اسم مطلق للافعال

وحينئذ

انثى قوله انثى فيه اشارة الى ان الضمير المؤنث راجع الى الجملة
المحذوف فاعلها وهو ضمير الشأن والقصة

انثى قوله وقوعها منها واسما وانثى هو قوله ومن الخبر المبتدأ
الخ

حذف من الشرطية واسما وانثى هو قوله ومن الخبر المبتدأ
الخ

الاعمال ما عدا ان لا لانها لا تعمل عملا لان الخبر وجزاء الشرط
لا يحذفان

Digitized by Google

وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته (ويجب الحذف) اى حذف عامل يعمل كان (فى
مثل اما انت منطلقا انطلقت اى ان كنت) منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان
حذف الشرط فيما سائغ حذفت كلما كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا
وزيدت لفظة ما بعدان فى موضع كانت عوضها منها واد غمت النون فى الميم واتى بالخبر
على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير
كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق
الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المصر على الاول لانه اشهر (اسم ان واخواتها)
وستعرفها فى قسم الحروف ان شاء الله تعالى (هو المسند اليه بعد دخولها) اى دخول
اى واحدى اخواتها (مثل ان زيدا قائم) وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول
فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف بهما ايضا بمثل ابوه فى مثل ان زيدا ابوه
قائم (المنصوب بلا التى لنفى الجنس) اى النفى بصيغة الجنس وحكمه وانما لم يقل
اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعل مطلقا من المنصوبات
لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منها اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب
بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كل من المنصوبات لكن
اكثره منها فاعطى لاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال
اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبنى هذا على الفتح
واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه (هو المسند اليه بعد دخولها)

بعض ما حذف منه ما يتصل به تاء الخطاب ان كان ولم يستتر المتكلم
بالضمير المتصل وما يتصل به او فى بدله ضمير الخطاب المرفوع
المنفصل اعنى ان كنت منطلقا فى زمان الاستقبال انطلقت فى
فصل هذا يكون المعنى ان كنت منطلقا فى زمان الاستقبال انطلقت فيه
واما الكوفيون فالتقدير عندهم اذا ما كنت منطلقا بكسر الهمزة فانه
عندهم للشرط قطعا وان جوزوا فتح همزتها تسهيلا لدخولها
على الاسم فعندهم جاز الجزم فى الفصل الواقع بعده ذكره
الكمالى وصحه منطلقا

قوله الا حذف اللام وايضا فيه ما مزيدة للتاكيد لا للتعويض
كما فى ما تقاضى لانه يذكر الفعل بعد ما كذا فى المفصل فعلى هذا
لا يحذف كان فيه وجوبا كما يشعر به كلام الشارح قال الرضى
ويحذف كان مع ما المكسورة قليلا قال سيبويه لم يجز حذف
الفعل مع اما المكسورة ولعل المصنف يذكر اما المكسورة لاجل هذا

لانه حرف الجر لا يدخل على حرف الشرط لئلا يبطل الصدارة
اى واحد من اخواتها

اى الثانى فحذف فالمعنى فيهما على المعنى لان حرف الشرط فى الثانى لا يتغير
معناه الاول على ما تقدم

اى بخبره لان النفى فى الحقيقة انما هو خبره لا لنفى الجنس

اذ يستقيم المعنى على الشرط بدونا اللام بخلاف المفتوحة فانه لا يستقيم
المعنى بدون اللام لانا لمعنى المخلق لاجل اخلاقك

مبتدأ محذوف الخبر لم يقل اسم لا لانه على الاطلاق ليس للمنصوبات

قوله المنصوب يريد المنصوب لفظا او تقديرا والا لم يكن التعريف جامعا

بعد فى المضاف لانا النفى بها الصفة والحكم فانه المقصود فى قولك
لا غلام رجل ظريف نفى ظرافة غلام الرجل فكانك قلت لا ظرافة غلام
الرجل فكان المنفى بها الصفة والحكم ولكن حذف اختصارا

قوله لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات يعنى انه ليس كل من المنصوبات
الا ان بعضه من المرفوعات وبعضه من المبنيات فلا يصح جعل مطلقا

Digitized by Google

خرج به مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في جعله
اسمها مطلقا لكنه لما اراد حد المنصوب منه زاد عليه قوله (يليها) اي يلي المسند اليه
لفظة لا اي يقع بعدها بلا فاصل (نكرة مضافا او مشابها به) اي بالمضاف
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه هذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه
والاولى منها ومن الضمير المجرور في دخولها وما بقي من الضمير المرفوع في يليها
(مثل لا غلام رجل) مثال لما يليها نكرة مضافا وفي بعض النسخ لا غلام رجل
ظريف فيها وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها (ولا عشرين درهما لك) مثال
لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة مرتمة للمثالين كليهما
(فان كان) اي المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان
(مفردا) بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اي يليها
نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله (فهو مبني على ما ينصب به) فانه
لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اي على
ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار والياء المفتوح
ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين
لك ويعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع وانما
بني لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب من يقول هل من

---

٦ خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا يتقيد بالظرف ونحوه انما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا لنوعي خبرها الظرف في غيرها ح م

٧ والظرف خبر لا وقيل ان لك خبر لا في المثالين اي كائنان لك ح م

٨ ولما فرغ من بيان شرائط ما يكون اسم لا منصوبا اراد ان يبين كونه مبنيا الا انه قدم بيان النصب لكون الاعراب اصلا ح م

٨ اي ان كان الاسم الذي بعد لا مفردا اي غير مضاف ولا مشابها به هذا هو المراد وان كان ظاهر كلامه يقتضي ان يكون معا الضمير المنصوب بلا وليس بمراد لظهور فساده عوض افندي

ايضاح

٩ اشار الى ان للبناء شروط ثلاثة ان يلي المسند اليه لفظة لا وان يكون نكرة وان يكون مفردا غير مضاف ولا شبهه ح م

١٠ فان قلت لم كان بناؤه على ما ينصب به دون غيره قلت كون هذا الحق ما بالباقي في المفرد ثم لما كان المفرد مبنيا على ذلك لما ذكره بني التشبيه والجمع عليه الحاقا للفرع بالاصل عوض افندي

١١ يشير الى ان هذا الكلام يعني ان اطلاق النصب عليه مجاز بعلاقة الكونية لان عند وجود هذه الشرائط لا يكون منصوبا بل لا يكون الا مبنيا والى ان ينصب مسند الى ضمير المفرد نوقادي

١٢ مع ان الفتح اولى الفرق بين حركة معربا وحركة مبنيا وا جاز ابو عثمان فتحه لا تنوين حذرا من مخالفته لسائر المبنيات مع ان لا النوع لجنس وطردا للباب على شق واحد وبعضهم نونه مع كونه مبنيا لكون هذه التنوين للمقابلة فلا ينافي البناء وجيه الدين

١٣ فان كلا منهما مبني على الياء لان نصبهما بالياء خلافا للمبرد فانه لا يبني المثنى ولا الجمع على حدة لان النون كالتنوين دليل الاعراب ح م

١٤ لانهما مبنيان على الياء لان نصبهما بالياء ونحو مسلمات مبني على الكسر لان نصبه بالكسر كاملة

Digitized by Google

رجل في الدار حقيقة او تقديرا لحذف من تحقيقا وانما بني على ما ينصب به ليكون
تمييزا من قول لمن يقول وكم يقولا او تقديرا فاعل استقر اي استقر لا علة بنى
البناء على حركة او حرفا استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف
كالفتحة في الفذ والكسرة في الجمع صفة حركة او حرف اي في الاعراب خبر يصير
ولا المضارع له لانا لا اضافة ترجح جانب الاسمية فصير الاسم بها مستحقا
اي الاضافة الى الاسم الصريح اي يرجح عطف على مقدر اي الاسم لا
الما يستحقه في الاصل اعني الاعراب (وان كان) اي المسند اليه بعد دخولها (مع)
اي قبل البناء لان الاصل في الاسم المعرب
بانتفاء شرط النكارة (او مفصولا بينه) اي بين ذلك المسند اليه (وبين لا)
الاضافة بيانية لفظي تجنس
بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه
اي المعرفة والمفصول ملابسين جمع صورة
مضافا او مشبها به اولا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام
اي الاقسام المشهورة من التقسيم شامل للمعرفة والغير
زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل
وجد شرط الاتصال وشرط النكارة اي الاتصال الظاهر
ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو (وجب)
مفرد مفصول فاعل وجب
وجوب الفتح على البناء
في جميع هذه الصور لست (الرفع) على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع اثر
صفة الاول نفوذ
لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعفها عن التأثير مع الفصل
اي رفع المنفي في الصورتين الواقعة على التكرير
اي وجب تكرير اسم لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة فليكون كالعوض
مشار الى ان اللام عوض والتكرير معطوف على الرفع فاعل وجب الثاني عين الاول
عما في التنكير من معنى نفي الاحاد واما في النكرة فليكون مطابقا لما هو جواب له
بيان عما لان النكرة اذا وقعت في سياق النفي يكون للنفي عاما
من مثل قول السائل في الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا
بيان عما اي مستفاد
(ومثل قضية) اي هذه قضية (ولا ابا حسن لها) اي لهذه القضية هذا جواب
اي قوله ومثل قضية خبر مبتدأ محذوف عاطفة او حالية او استيناف
دخل بقيد على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا في معرفة
بيان لكون الواو استيناف حال
لا اه اما حسن كنية علي رضي الله عنه ولا رفع فيه ولا تكرير بل منصوب غير مكرر
علة معرفة هو صح
اي قوله ومثل قضية
وانما قدر السؤال مكررا اذ لو لم يكن مكررا لكفى نعم اولا عند
وهو ابا حسن نبه على هذا القول
واجيب لا في الدار رجل ولا امرأة فكرر في الجواب ليكون
مطابقا
للسؤال لان التكرير
في السؤال للتنصيص على العموم

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف لا النكارة ولا الاضافة وهي
وجد فيه شرط الانفصال والتعريف بالاضافة لا الافراد ولا الاتصال
ولا النكارة وافية
وبجعل جزاء الشرط وبجعل الشرطية لاعمالها مطلقا على الجملة
الشرطية السابقة تبعي زاده
خبر كان
اي على انه مبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي لان لا اذا لم يعمل فيه وجب
ان يعمل العامل المعنوي شرح
مسند اليه
مفردة كانت او مضافة مفصولة كانت او غير مفصولا بعض
باقسامها الاربعة
المفصول مع وجود شرط الاضافة
فوله فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها فلا يكون بينها تعلق معنوي
حتى يظهر اثره في اللفظ وايضا فيخرج عن وضعها فلا تعمل
لانها انما تعمل لشبهها ان باعتبار انها للمبالغة في النفي وان للمبالغة
في الاثبات او معناه التحقيق والتأكيد لا غير وجب الدين
فوله فلضعفه عن العمل لانه في التأثير مع الفصل لانها انما تعمل لمشابهة
ان كما مر وهي انما تعمل لمشابهة الفعل فلا تعمل لمشابهة الحرف التي
تعمل بالمشابهة وعند وجود الفاصل تنتفي عن ضعفها فرجع
الاسم الاصل الذي هو الرفع عافية فمرح الكافية
اصله الذي هو الرفع
اي ان يجاء بعد لا والمنفي بلا منفي آخر اذ ليس الغرض من التكرير
الا مجرد العدد حتى هو كالشيء مرة بعد اخرى بشهادة الاستعمال
عوض
كالنكرة
سواء كان الاسم الثاني عين الاول نحو لا في الدار زيد ولا عمرو
اولا
اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المراد بالتكرير تكرير
النوعي لا الشخصي
اي قوله ومثل قضية
وانما قدر السؤال مكررا اذ لو لم يكن مكررا لكفى نعم اولا عند
وهو ابا حسن نبه على هذا القول
واجيب لا في الدار رجل ولا امرأة فكرر في الجواب ليكون
مطابقا
للسؤال لان التكرير
في السؤال للتنصيص على العموم

وفيه هو قول بعضهم لا فائدة في هذا التعريف لان المعرفة لا تقع اسما للا
ومعناه منع نحو وليس على احد من الصحابة رضي الله عنهم كما يعلم من قول ابن السلام اجتمعنا على
فلا تقتضي التعريف به اما عدم التكرير فمقتضاه ما هو وما عدم
الرفع فلانه لو رفع لفيد ولا ابو حنيفة بالواو

صيغة المفعول

فاجاب عنه بانه (متأول) بالنكرة اما بتقدير المثل اى ولا مثل لاحسن منها فان مثلا لتوغله فى الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة اونأول بما يفصل بين النحو والباطل لاشتهاره رضى الله عنه بهذه الصيغة فكانه قيل لا فيصل لها ويقوى هذا التأول ايراد حسن بجذف اللام لان الظاهر ان تنوينه للتنكير (و) فى (مثل ولا حول ولا قوة الا بالله) اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان بعقب كل واحد منهما نكرة بلا فصل يجوز (خمسة وجه) بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول (فتحهما) اى لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا فى كل منهما لنفى الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثانى (فتح الاول ونصب الثانى) اى لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما نصب الثانى فلان لا الثانية مزيدة لتأكيد النفى والثانى معطوف على الاول فيكون منصوبا اما لحمله على لفظ لا الثانية لكونها حركة حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لها خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث (فتح الاول ورفع الثانى) فلا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما رفع الثانى فلان لا الثانية زائدة والثانى معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء تعطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبرا واحدا وعطف جملة على جملة بان يقدر لكل

---

قوله ويقوى علم ان نزع اللام واجب على التأويل سواء كانت اللام فى الاسم نفسه او فيما اضيف اليه الا فى عبد الله وعبد الرحمن اذ الله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما اما النزع فى الصورة الاولى فلرعاية اللفظ واصلاحه واما فى الثانى فالامر واضح ولما كان النزع على التأويل الثانى واضحا كما يدل عليه قوله الظاهر ان تنوينه للتنكير جعد مقويا للتأويل الثانى غب

قوله الا بعصمته وعونه ولا طاعة ولا قدرة على طاعة وعبادة اليه الا بعونه وتوفيقه عبد الرحيم

قوله هذا تفسير للمثل يعنى ان هذه الاقسام الآتية غير مختصة بها بل تجرى فى كل موضع توجد فيه شروط ثلاثة ان تكون لفظ لا مكررة وان يكون التكرار بالعطف وان يلى كلا منهما نكرة مفردة وبين الشارح الاول بقوله فيما كررت توقادى

قوله بالياء لغة قليلة جوت على السين والاكثر ترك الياء وذكر النووى فى تهذيبه شرح جمع الجوامع

قوله بحسب التوجيه لانك اذا فتحتها يحتمل ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس وان يكون فى الاول لنفى الجنس وفى الثانى زائدة واذا رفعتهما يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس ملغاة عن العمل وثانيها ان يكون لا فى الموضعين بمعنى ليس وثالثها ان يكون لا الاولى بمعنى ليس والثانية زائدة ورابعها ان يكون الاولى للتبرئة والثانية زائدة واذا فتحت الاول ورفعت الثانى يحتمل ان يكون الرفع محمولا على موضع الاسم للتبرئة ولا زائدة وان يكون بمعنى ليس ورفعه على انه اسم واه يكون للتبرئة ملغاة وان رفعت الاول فتحت الثانى يحتمل ان يكون الاول بمعنى ليس وان يكون الثانى للتبرئة فاضل الحشى

قوله واصل مرفوع بلا الاولى والثانية وانما جاز ذلك مع انهما عاملان لانهما بحكم الملغى لتماثلهما فى حكم واحد كما ان زيدا وان عمرا قائمان لا ترى

---

قوله والمخبر الظاهر وهو المستتر فى الاول والمستكن فيه فى الثانى

قوله الا بالله متعلق بمحذوف خبر لا لانه مقام خبرها فيكون خبرا فى الحقيقة توقادى

قوله فى قوة لا تتأتى الا بالله

قوله لان المعطوف على المنفى يكون منفيا ايضا فيكون نفيا فى نفى فيكون فى قوة لا تتأتى الا بالله

قوله لان العامل فيه لا الاولى وهى عاملة عند سيبويه فان لا عامل عنده فيه فى المنفى والواجب فيجب ان يقدر لها خبر واحد فاضل الحشى

قوله لان لا عنده مع اسمها المبنى مبتدأ والمعطوف منصوب بلا فيقدر لكل منهما خبر

قوله ويجوز ان يقدر لها خبر واحد عند سيبويه فلا يجوز تقدير خبرين بلا واو العطف

قوله لان المعطوف على المنفى يكون منفيا ايضا فيكون نفيا فى نفى فيكون فى قوة لا تتأتى الا بالله

قوله لان العامل فيه لا الاولى وهى عاملة عند سيبويه فان لا عامل عنده فيه فى المنفى والواجب فيجب ان يقدر لها خبر واحد فاضل الحشى

قوله لان لا عنده مع اسمها المبنى مبتدأ والمعطوف منصوب بلا فيقدر لكل منهما خبر

قوله ويجوز ان يقدر لها خبر واحد عند سيبويه فلا يجوز تقدير خبرين بلا واو العطف

قوله لان المعطوف على المنفى يكون منفيا ايضا فيكون نفيا فى نفى فيكون فى قوة لا تتأتى الا بالله

قوله لان العامل فيه لا الاولى وهى عاملة عند سيبويه فان لا عامل عنده فيه فى المنفى والواجب فيجب ان يقدر لها خبر واحد فاضل الحشى

قوله لان لا عنده مع اسمها المبنى مبتدأ والمعطوف منصوب بلا فيقدر لكل منهما خبر

قوله ويجوز ان يقدر لها خبر واحد عند سيبويه فلا يجوز تقدير خبرين بلا واو العطف

Digitized by Google

منها خبر والرابع (رفعها) بالابتداء نحو لا حول ولا قوة لانه جواب قولهم بغير الله
حول وقوة فجاء بالرفع فيها مطابقة للسؤال ويجوز الاخران ههنا ايضا ولكنها
(رفع الاول) على ان لا بمعنى ليس (على ضعف) فان عمل لا ليس قليل (وفتح الثاني)
نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا النفي الجنس وضعف وجه ضعف رفع
الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان شرط
صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها للتوافق الاسمين بعدها
في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله
ولا قوة الا بالله والا يلزم قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني
يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى
(واذا دخلت الهمزة) على الا التي لنفي الجنس (لم تغير العمل) اي عمل الا اي تأثيرها
في مدخولها اعرابا وبناء ولان العامل لا يتغير عمله لدخول كلمة الاستفهام (ومعناها)
اي معنى الهمزة الداخلة على الا التي لنفي الجنس (اما الاستفهام) حقيقة فنحو قولك
الا رجل في الدار مستفهما بها (واما العرض) مثل الا تنزل عندي ولم يذكر سيبويه
ان حال الا في العرض كحالها في غير الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمصر
وورد ذلك الا اندر لسيء وقالوا هذا خطأ لانها انما كانت عرضا كانت من حروف الافعال
مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه
(او اما التمني) نحو الا ماء اشرب بحيث لا يرجى ماء واما قوله الا رجلا

منها خبر والرابع (رفعها) بالابتداء نحو لا حول ولا قوة لانه جواب قولهم بغير الله
حول وقوة فجاء بالرفع فيها مطابقة للسؤال ويجوز الاخران ههنا ايضا ولكنها
(رفع الاول) على ان لا بمعنى ليس (على ضعف) فان عمل لا ليس قليل (وفتح الثاني)
نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا النفي الجنس وضعف وجه ضعف رفع
الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان شرط
صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها للتوافق الاسمين بعدها
في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله
ولا قوة الا بالله والا يلزم قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني
يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى
(واذا دخلت الهمزة) على الا التي لنفي الجنس (لم تغير العمل) اي عمل الا اي تأثيرها
في مدخولها اعرابا وبناء ولان العامل لا يتغير عمله لدخول كلمة الاستفهام (ومعناها)
اي معنى الهمزة الداخلة على الا التي لنفي الجنس (اما الاستفهام) حقيقة فنحو قولك
الا رجل في الدار مستفهما بها (واما العرض) مثل الا تنزل عندي ولم يذكر سيبويه
ان حال الا في العرض كحالها في غير الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمصر
وورد ذلك الا اندر لسيء وقالوا هذا خطأ لانها انما كانت عرضا كانت من حروف الافعال
مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه
(او اما التمني) نحو الا ماء اشرب بحيث لا يرجى ماء واما قوله الا رجلا

جزاه الله خيرا فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه
حرف موضوع للتحضيض برأسه فكأنه قال الا ترونني رجلا يعني هلا ترونني
رجلا ولذلك نصب وتوين وهي عند يونس لا التي دخلت عليها همزة الاستفهام
بمعنى التمني فكان القياس الا رجل ولكنه نون لضرورة الشعر (ونعت) اسم لا
(المبني) لانعت اسمها المفرد احترازا عن مثل لا غلامي رجل ظريفا (الاول) بالرفع
صفة للنعت اي لا الثاني وما بعده احترازا عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار
(مفردا) حال من ضمير مبني والعامل فيه مبني احترازا عن مثل لا رجل حسن
(يليه) جملة بعد حال او صفة مفردا احترازا عن مفصول نحو لا علام فيها
ظريف وهذا القيد يغني عن الاول (مبني) على الفتح حملا على المنعوت لكان
الانعاد بينهما والاتصال وتوجه النفي اليه اي الى النعت حقيقة والمبني في
قوله ونعت المبني اشارة الى ما ينبغي على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه
المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر المبني وبني على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز
بناؤه مثل لا ماء باردا مع انه يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه
فانه بارد في هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع كما هو الظاهر ولو جعل نعتا
للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما (ومعرب) لان الاصل في التوابع
تبعيتها للمتبوع في الاعراب دون البناء (رفعا) حملا على محله العيد (ونصبا)
حملا على اللفظ او على محل الفرب (نحو لا رجل ظريف) بالفتح (وظريف)

قوله لكان الاشارة الخ اي لوقوع الاشارة الخ وقوله النفي اليه حقيقة لان اذا قلت لا رجل ظريف
اي كما فاذا قلت لا ظريف

لان النفي في قولك لا رجل ظريف قائم نفي القيام عن الرجل الموصوف
بالظرافة لا عن مجرد الرجل الا ان لبناء النعت اربع شرائط ان يكون
نعت المبني بلا وان تكون النعت الاول واو بلي النعت المبني ولا يفصل
بينها وان تكون نعتا مفردا واذا وجدت هذه الشروط يتحد
النعت مع المنعوت

كأنه قيل ان بارد في لا ماء ماء بارد فلا يصدق عليه انه نعت المبني الاول
مفردا يليه مع انه لا يجري فيه الحكم بقولنا مبني معرب رفعا ونصبا
فلا يكون هذه القاعدة مانعة فاجاب بقوله والمبني اه حاصل
الجواب ان المراد بالمبني المبني بالاصالة لا بالتبعية فيكون بالنعت
نعت المبني بالاصالة ونعت المبني بالتبعية فيخرج بقولنا المبني

حيث قال المصنف كما ان المسند اليه بعد دخولها مفردا فهو مبني
على ما ينصب به

قوله لا يجوز بناؤه بل تعين فيه الاعراب رفعا ونصبا على حسب
الموصوف وهو المكرر كما هو الظاهر بل هو المتيقن لا المتبوع

وبهم منه اداة تابع بين القريب والبعيد فهو للقريب وان كان
البعيد مقصودا هذا بخلاف اسماء الضمائر واسماء الاشارة فانها
للقريب اذا لم يكن البعيد مقصودا والا فللبعيد

قال ومعرب رفعا ونصبا مصدر ان نوعيان والقول بانه
منصوب بنزع الخافض ضعيف لانه سماعي لا قياس وان عب

وهي مصدر ان نوعيان لقولك معربا ومنصوبا بان على نزع الخافض
اي معرب يرفع وينصب

حالان عن الضمير في معرب وبيان لما تعلق بكون النعت معربا من الاحوال
يعني على تقدير تقييد النعت بالقيود المذكورة جاز في البناء والاعراب
وعلى تقدير اعرابه جاز فيه الرفع والنصب

لان اسم لا مع المبني
في محل الرفع بالابتداء

اما البناء فلانه تركب مع لا وصار كشيء واحد واما الرفع فلان لا
لا تعمل شيئا وذلك لان لا النافية للجنس انما تعمل النصب اذا
دخلت على النكرة وههنا دخلت على المعرفة فلا تعمل شيئا
وانما كررت لا ليصح العطف عليها لان العطف على الموضع فرع
صحة العطف على اللفظ

لانه اسم لا يشابه
الحرف

حركة الاعراب
منوعة العروض

اي على لفظ اسم لا
وهو الفتح

فان كررت النفي جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك
لا ماء ماء ولا ماء باردا

لوجود الشروط

منفصل

Digitized by Google

بالرفع (وظريفا) بالنصب (والا) اى وان لم يكن النعت كذلك (فالاعراب) اى
فحكم الاعراب لاغير رفعا حملا على المحل البعيد او نصبا حملا على اللفظ او على المحل
البقريب وقدم ممثلة فى بيان فوائد القيود (والعطف) على اسم لا المبنى اذا كان
المعطوف نكرة بلا تكرير لا فى المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه
نحو لا غلام لك والفرس واذا كان لا مكررا فى المعطوف فحكم ما علم فى قوله
لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل (على اللفظ) اى لفظ اسم لا المبنى ويجعل
منصوبا (او) بان يحمل (على المحل) ويجعل مرفوعا (جائز) ولا يجوز فيه البناء
لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل فى حكم المتصل نظير الفصل بلا المؤكدة
اذ المعطوف على المبنى تزاد فيه لا كثيرا مثل لا حول ولا قوة (مثل لا اب وابنا
وابن) فى قول الشاعر ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذ هو بالمجد ارتدى
وتأزرا وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها حكم توابع
المنادى كذا ذكره الاندلسى (ومثل لا اب له ولا غلامى له) اى كل تركيب يكون فيه
بعد اسم لا التى لنفى الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة
من اثبات الالف فى نحو اب وحذف النون من نحو غلامين (جائز) يعنى الاصل
فى مثل هذين التركيبين ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا
على ما ينصب به وانجار مع المجرور خبرها وقد جاء على قلة مثل لا ابا له ولا
غلامى له بزيادة الالف فى مثل اب واسقاط النون فى مثل غلامين كما فى حال

---

٥ والغرض من هذه التقسيرات الاعراب غير المبنية محذف المحرره
وهى قوله لا غلام رجل ظريفا فى قيده المبنى وقوله لا رجل ظريف كريم
فى الدار فى قيدة الاول وقوله لا رجل حسن الوجه فى قيده مفردا
وقوله لا غلام فيها ظريف فى قيده يليه تمامية د
٦ استيناف او عطف على جملة نعت المبنى ح
٧ ان شرط جواز العطف ثلثة ان يكون اسم لا مبنيا وان يكون المعطوف
نكرة وان لا يكون فيه مكررا ولذا بين الشارح بقوله اذا كانا المعطوف المحرره
٨ لانك لو نصبته حملا على اللفظ او على المحل كانت لفظة لا عاملة
فى المعرفة وذا محال توقادى
٩ فالوجهان النصب حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل البعيد
جائزان على السوية توقادى
١٠ فان قلت لم لا يجوز فيه البناء قلت اما لانه بين المعطوف والمعطوف
بمغايرة بالذات فلا يستقيم جعلهما كشئ واحد عوض
١١ فاعل لا يجوز ح
١٢ بان يكون الواو زائدة لتأكيد الصوق كما فى عطف بعضهم على بعض
مثل قولك زيد العالم والشاعر والدبير ح
١٣ مبنى على الفتح اسم لا ح
١٤ اى ثبوت الفصل بين اسم لا والعطف ولان هذا محل ان يظن
فيه الفصل وفا
١٥ اى يسن الرواء
١٦ كقوله تعالى ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بخلاف شرح
الصفات والندى لانه ليس فيها هذا الظن فافترقا
١٧ قوله ولا اب وابنا مثل مروان وابنه كلمة مثل خبر لا واذ ظرف متعلق
بمحذوف تقديره ثابت مثلا وهو مبتدأ خبره ارتدى وتأزرا عطف عليه وهو راجع
الى الاب لانه مجد الاب مجد الابن دون العكس لان الشرف فى المجد
يكونان بالاباء وجيه الدين
١٨ بالبناء على الفتح ح
١٩ الجار متعلق بالفعل بعده قدم للحصر الارتداء الرجوع من
رد بمعنى رجع وتأزر من ازراى قوى بمعنى ان مروان رجع الى
المجد وتأزر وتقوى والالف فى تأزرا للاشباع كالفا نتا
فى قول الشاعر لا للتثنية خلاصة ح
٢٠ قوله سائر التوابع اى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف

---

وهى البدل
والعطف بحلاف
الاول فانه لا يكون الا للمعرفة فلا يكون نكرة كيدا
فافهم فانه مهم
٢١ هو موسى بن عيسى بن المعذل كان نحويا مقدما وقيل كان
لاسم لا التى لنفى الجنس
٢٢ انما مبنيا لانه اسم لا وانما كان نكرة مفردة وذكر بعدها ما يصح اضافتها
اليه وضمن معناها بالام وحرف من ذلك كانت موصولة بلام الجار
٢٣ اعلم ان اسم لا اذا كان نكرة مفردة وذكر بعدها ما يصح اضافتها
اليه وضمن معناها بالام وحرف من ذلك كانت موصولة بلام الجار
٢٤ وجمع وذهبا كقولك لا اب له ولا غلامين له فالاب والغلام
ان سقط عنهما التنوين بنيا على ما ينصب به وانجار والمجرور
الالف وعلى الاول وهما على ما ينصب به وانجار والمجرور
وانتقدوا بانه لا يصح ان يكون خبرا للمبتدا الذى هو اسم لا
٢٥ هذا جواب عما يقال ان الاب والغلام مضافان فى المعنى
فينبغى ان يعربا اعراب المضاف اليه وهو الجر
٢٦ نون التثنية وجمع حذفت للاضافة والمراد بمثل الاب والغلام
٢٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٢٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٢٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٣٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٤٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٥٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٦٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٧٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٨٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩١ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٢ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٣ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٤ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٥ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٦ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٧ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٨ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
٩٩ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم
١٠٠ اى الاب والغلام المضافان لياء المتكلم

Digitized by Google

الإضافة (تشبيهًا له) أي لا اسم لا في هذين التركيبين مع أنه ليس بمضاف (بالمضاف)
واجراؤه لأحكام المضاف عليه بإثبات الألف وحذف النون فيكون معربا وذلك
التشبيه إنما هو (المشاركة) أي لمشاركة اسم لا حين يضاف باظهار اللام
بينه وبين ما يضاف إليه (له) أي المضاف (في أصل معناه) أي معنى المضاف
من حيث إنه مضاف يعني الإضافة وهو الإختصاص والمعنى من مثل لا أبا له
ولا غلامي له جائز تشبيها لا في مثل هذين التركيبين حيث لا إضافة فيه بالمضاف
أي بتركيب يشتمل على الإضافة المشاركة أي مثل هذين التركيبين له
أي لما يشتمل على الاضافة في أصل معناه أي معنى ما يشتمل على الاضافة وهو
الاختصاص لأن بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم
من التركيب الإضافي أتم مما يفهم من غيره (ومن ثم) أي ومن أجل ان جواز مثل
هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص
(لم يجز) تركيب (لا أبا فيها) أي في الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص
(المفهوم) من اضافة الاب الى شيء انما هو بالنوبة له وهذا الاختصاص غير
ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب
لا أبا فيها بتركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركة له في أصل معناه (وليس
أي مثل هذين التركيبين (بمضاف) حقيقة (لفساد المعنى) المراد المفاد
على تقدير الاضافة وهو نفي ثبوت جنس الاب والغلام بين لمرجع الضمير

---

قوله او المعنى يعني ان الضمير في قوله تشبيها له يحتمل ان يرجع الى
قوله اسم لا كما يدل عليه سوق كلامه ويحتمل ان يرجع الى مثل
لا أبا له كما هو الظاهر من قوله مثل لا أبا له وجيه الدين

قوله واللام داخلة على المشبه وصلة للتشبيه اي يكون مثل هذا التركيب

قوله يريد ان المراد بالمضاف معناه المجازي وهو التركيب الذي فيه الاضافة
بعلاقة الجزئية لا معناه الحقيقي وهو كل اسم اضيف اه كما في التفسير
الاول فيكون المشبه والمشبه به هو الهيئة التركيبية اعني تشبيه
تركيب لا أبا له بتركيب لا أبا رجل وتركيب لا غلامي له بتركيب لا غلام
رجل فاغتبر الالف ومد فالنون كما ثبت وحذف في المشبه به =

فتوهادى

المفهوم من تركيب لا أبا الرجل لا اضافة فيه والاختصاص المفهوم
من تركيب يكون اسم لا فيه مضافا ح ح

قوله لانه زائد على اصل التخصيص واصل اليقين بخلاف ما يفهم
من غيره فانه باق على اصل التخصيص وجيه الدين

قوله في مثل هذا التركيب لانا المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى رق

قوله لان الاضافة ههنا لا يكون بمعنى اللام بل بمعنى في اما ان بقي لا بلا غير
او تعمل هي في المعرفة وكلاهما غير جائز متوسط

قوله ذكروا في بيان لزوم الفساد وجوها الاول انه لو كان مضافا
لزم دخول لا على المعرفة من غير تكرير لان الاضافة محصة
والثاني ان الاب لو ولا أبا له مشتركان في المعنى والاول ليس مضافا
فوجب ان يكون الثاني كذلك لان اللفظين لما اتفقا فيه في المعنى
والتنكير معلوم وجب اشتراكهما فيه والا لما اتفقا فيكون
مضافا لا يكون كذلك والثالث لو كان مضافا لزم ان يبقى لا خبر
لان لبقاء المجرور مرتبة الاول فتبقى الكل نظر لا تسلم خلوه على
المعرفة وايضا اشتراك مثالين غير مسلم ونقاء لا بلا خبر غير مسلم
وتفصيله في العافية فاطلبه ان كنت من اصحاب النظر عافية

غير المضاف في الحكم لانه يفهمه بالمضاف والمضاف في اصل معناه

قوله فوله الشارح والمراد والفساد انما متعلق بالمراد وهو الظاهر

قوله على سبيل التنازع انما قيد به لعدم فساد المعنى الغير المراد وهو

قوله قوله ان يكون جنس الاب والغلام بين لمرجع الضمير يعني ان المقصود نفي ان يكون جنس الاب بدون تقرير الخبر وهذا المعنى لا يحصل من معنيين بقي وجودهما في التركيب وعلى تقدير ان يحصل ذلك المعنى منها فليس بمقصود بيان انتفاء الاضافة لزعم المخاطب بل بعد تقدير ان المقصود بيان انتفاء احد الفردين لا بعينه وغلامي لان الاب والغلام اللذين نسب كل منهما الى ياء المتكلم فرد من افراد الاب والغلام لا بعينه فان قيل لو كان مضافا لقبل ابانه وان كان معرفة بدون الرفع والتكرير وبصورة الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام فالجواب ان المانع عن ذلك هو الشبه بالمضاف وهو حاصل في الصورتين والمانع قائم فلا يلزم

قوله اذا لم يصح اضافة الباء فكيف اضافة منها بالاضافة

قوله يعني الاستفادة منها بالاضافة الكاذبي

المجرور بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير
الاضافة من وجهين اما اولا فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه
ولا غلامية وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اى لا اباه موجود ولا غلامية موجودان
واما ثانيا فلان المراد نفي ثبوت جنس الاب والغلامين له لا نفي الوجود عن ابيه
المعلوم او غلاميته المعلومين (خلافا لسيبويه) والخليل وجمهور النحاة
وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم اولان المنقول عن الخليل
لا تغيير المخالفين فذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة الى مثل هذا التركيب
مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تأكيد
للام القدرة وحكم المصر بفساد ما عرفت (ويحذف) اسم لا حذفا كثيرا في
مثل لا عليك) اى لا بأس عليك ولا يحذف الا مع وجود الخبر لئلا يكون
اجحافا وقولهم لا كزيد انجعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر
محذوفا اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا
حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد (خبرها ولا المشبهتين) في النفي والدخول
على الجملة الاسمية (ليس هو المسند بعد دخولهما) اى دخول ما ولا (وهي)
اى كلمة لا (النافية للجنس) اى نفيا عاما (بتبرئة خبرها ولا) وكذا اسمية اسمها لها (لغة حجازية) وجعل الخبرة
بالذكر لان اعمالها وجعل اسمها وخبرها لها وانما يظهر اعتبار
الخبر فجعل الخبر خبرا لها انما هو في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فحيث

قولا اجحافا بكسر الهمزة والجيم المشددة وهو الاذهاب والتنقيص
اى لئلا يكون الحذف سببا للالغاء لانه اذا حذف الاسم كثيرا
ويحذف الخبر ايضا كثيرا فتبقى لا العامل بدون المعمول وهو
عين الاجحاف فيجب ذكر احدهما

فعلى هذا يكون لا عاملة في المعرفة والنكرة غير جائزة

يعني جاز ان يكون الكاف وحده منصوبا محلا على انه اسم لا

مشابهة ما بليس في خمسة مواضع الاول والثاني في نفي الحال والثالث في الدخول على المعرفة والنكرة والرابع في الدخول على المبتدأ والخبر والخامس في دخول الباء في خبره

اى مقصورة الحص

ومشابهة لا بليس في ثلثة مواضع الاول الدخول على المبتدأ والخبر والثاني في النفي والثالث في دخول الباء في خبره لحرف

فان قلت ما الفرق بين لا هذه وبين لا النفي الجنس مع ان كلا منهما يفيد الاستغراق في النفي قلت نعم الا ان الاولى للواحد فتعم جميع الاحاد فان قلت لا رجل في الدار بالتنوين كما ينبغي للواحد ويجوز ان يكون اثنان او ثلثة او اكثر منها والثانية للجنس فتعم جميع افراد الجنس مفردا كان او مثنى او مجموعا فاذا قلت لا رجل بالفتح بدون التنوين كان نفيا للجنس مطلقا

قوله في النفي والدخول الا ان ما اقوى شبها به لكونه لنفي الحال ولذلك كان استعمال لا بمعنى ليس شاذا قال الرضي انهم لا ينقلون عن احد لا عزا لحجازيين ولا عزا غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها في موضع فاللغة الحجازية عندهم اعمال ما ودون لا ليس بشرط سيجيء اوقال ايضا الاصل في ما ان لا يعمل كما في لغة بني تميم او قياسا على العوامل ان يختص بالفعل الذي يعمل فيه من الاسم او الفعل فيكون ممكنة بنفسها في عركيبها وما مشتركة بين الاسم والفعل واما انجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة

فلهذا لم تعمل ليس

لان الخبر منصوب بها لفظا او تقديرا غالبا فيتغير بها

ولو كررها عاملت فيه واما الاسم فرفوع كما كان مرفوعا قبل

اولا لان الحمل لم يظهر اثره عليها فيبقى على ما كان عليه

لانهم اعتبروا الشبه بليس للحمل بقيا واحد

فوا واما بنو تميم ٥ وذلك لان قياس العوامل ان يختص بالفعل الذي تعمل فيه من الاسم والفعل ليكون ممكنة بنفسها في عركيبها ومشتركة بين الاسم والفعل

Digitized by Google

وورودها للعمل فيما اوردت عليه كما سبقت الاشارة اليه فخبر ان واخواتها

(مثل كان زيد قائما وامره) اى امر خبر كان واخواتها (كامر خبر المبتدأ)

في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المسند والخبر (و

لكنه (يتقدم) على اسمها حال كونه (معرفة) حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة

لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر ولذ

اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان

هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة

لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة دافعة لللبس وكذلك اذا انتفى الاعراب

في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو

كان الفتى هذا (وقد يحذف عامله) اى عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان

واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا

الحذف بكثرة استعمالها (في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير

وان شرا فشر ويجوز في مثلها) اى في هذه الصورة وهي ان يجيء بعد

ان اسم ثم فاء بعده اسم (اربعة اوجه) نصب الاول ورفع الثاني

وهو اقواها نحو ان خيرا فخير اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما

نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما

نحو ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وقوة هذه الوجوه

---

مثل قولك كان خيرا من جاهل رجل عالم واما اذا كان خبر المبتدأ معرفة او نكرة فيجب تقديم المبتدأ على الخبر لئلا يقع الالتباس فيها م

٨ هذا جواب لسؤال مقدر كانه قيل لم قدم خبر كان على اسمها قال لاختلاف آه لمحرره

٩ لان في الاول رفع وفي الثاني نصب فيحصل تقدم او تأخر

١٠ اشار الى ان اطلاق المصر ليس على ما ينبغي ولا بد من تقييده وجيه الدين

١١ لانه اذا كانا معرفتين او متساويين في التعريف اولا يجب تقديم المبتدأ لدفع الالتباس لمحرره

١٢ اى كعدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا انتفى الاعراب واما ما وقع في بعض التفاسير في قوله فما زالت تلك دعواهم ان تلك خبر فلعل ذلك مبني على ان الخفاء في تعيين الدعوى لا في كون تلك دعوى عب

١٣ استينافا واعتراضا وعطف على جملة يتقدم او على جملة محذوفة اى يذكر عامله كثيرا وقد يحذف آه م ع

وانما لم يقل قد يحذف كان مع انه اخصر واظهر لان مناسبة ما ذكره المقام اكثر عوض

كل موضع جاء حرف الشرط فيه منصوب ومرفوع احدهما مقارن بالفاء وانما جاز الحذف ههنا لدلالة حرف الشرط عليه عافية

١٤ فالضمير راجع الى خبر كان لا الى مجموع كان واخواتها فلا يرد اعتراض الرضي بان قال ما كان ينبغي للمصر هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وجيه الدين

١٥ قال في مثل الناس قال الشيخ الرضي يحذف كان مع اسمها بعد لو وان كان اسمها ضميرا علم من غائب وحاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اى ولو كان العلم بالصين وبعد لدن واخواتها نحو رأيتك لدن قائما اى لدن كنت قائما عب

وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته (ويجب الحذف) اي حذف عامله يعني كان (في)

مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت) منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان

حذف اللام قياسا ثم حذفت كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا

وزيدت لفظة ما بعد ان في موضع كان عوضا منها وادغمت النون في الميم وابقي الخبر

على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير

كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق

الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر (اسم ان واخواتها)

وستعرفها في قسم الحرف ان شاء الله تعا (هو المسند اليه بعد دخولها) اي دخول

ان او احدى اخواتها (مثل ان زيدا قائم) وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول

فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه في مثل ان زيدا ابوه

قائم (المنصوب بلا التي لنفي الجنس) اي لنفي صفة الجنس وحكمه واعلم انه قيل

اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات

لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب

بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن

اكثره منها فاعطي للاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال

اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني منه على الفتح

واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه (هو المسند اليه بعد دخولها)

يعني لما حذف منه ما يتصل به تاء الخطاب اعني كان ولم يستتر المتكلم بالضمير المتصل دون ما يتصل به اوتي بدله ضمير الخطاب المرفوع المنفصل اعني انت سيد علي

فعلى هذا يكون المعنى ان كنت منطلقا في زمان الاستقبال انطلقت فيه دهقا

واما الكوفيون فالتقدير عندهم ان ما كنت منطلقا بكسر الهمزة فان عندهم للشرط قطعا وان جوزوا فتح همزتها تسهيلا لدخولها على الاسم فعندهم جاز الجزم في الفعل الواقع بعده ذكره الكسائي عافية شرح الكافية

قوله الا حذف اللام وايضا فيه ما مزيدة للتأكيد لا للتعويض كما في اما تخافن لانه يذكر الفعل بعدها كذا في المفصل فعلى هذا لا يحذف كان فيه وجوبا كما يشعر به كلام الشارح قال الرضي ويحذف كان مع اما المكسورة قليلا قال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة ولعل المص لم يذكروا اما المكسورة لاجل هذا وجيه الدين

لان حرف الجر لا يدخل على حرف الشرط لئلا يبطل الصدارة محرره

اي في الثاني فيحذف في المعنى فيهما على المعنى لان حرف الشرط في الثاني لا يغير معنى كان الدال على المضي فيهما م ح

لان يستقيم المعنى على الشرط بدون اللام بخلاف المفتوحة فانه لا يستقيم المعنى بدون اللام لان المعنى انطلق لاجل انطلاقك كذ

مبتدأ محذوف الخبر لم يقل اسم لا لانه على الاطلاق ليس من المنصوبات هندى

قوله المنصوب يريد المنصوب لفظا او تقديرا والا لم يكن التعريف جامعا ومانعا ع ص

بحذف المضاف لان النفي بها الصفة والحكم فان المقصود في قولك لا غلام رجل ظريف نفي ظرافة غلام الرجل فكانك قلت لا ظرافة لغلام الرجل فكان المنفي بها الصفة والحكم ولكن حذف اختصارا م ح

قوله لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات يعني انه ليس كله من المنصوبات الا ان بعضه من المرفوعات وبعضه من المبنيات فلا يصح جعله مطلقا

اراد بها كل موضع قام فيه مكان كان غيره مع وجود القرينة على ... عوض

قوله لان ما عوض عنها ... اجتماع العوض والمعوض عنه وهو غير جائز

مثل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قوله ولا يبعد آه تزييف لما سبق

خرج بمثل ابوه فى لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف فى حده

اسمها مطلقا لكنه لما اراد احد المنصوب منه زاد عليه قوله (يليها) اى يلى المسند اليه

لفظة لا اى يقع بعدها بلا فاصل (نكرة مضافا او مشبها به) اى بالمضاف

فى تعليقه بشئ هو من تمام معناه بهذه احوال مترادفة من الضمير المجرور فى اليه

او الا ولم تنه او من الضمير المجرور فى دخولها وما بقى من الضمير المرفوع فى يليها

(مثل لا غلام رجل) مثال لما يليها نكرة مضافا وفى بعض النسخ لا غلام رجل

ظريفين فيها وقد عرفت فى المرفوعات تحقيق قوله فيها (ولا عشرين درهما لك) مثال

لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة مرفقة المثالين كليهما

(فان كان) اى المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان

(مفردا) بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اى يليها

نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله (فهو مبنى على ما ينصب به) فانه

لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اى على

ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح فى الموحد نحو لا رجل فى الدار

والكسر فى جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات فى الدار والياء المفتوح

ما قبلها فى المثنى والمكسور ما قبلها فى جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين

لك وبعنى بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع ليدخل فيه المثنى والمجموع وانما

بنى لتضمنه معنى من زائدة سمعى لا رجل فى الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من رجل فيها

Digitized by Google

رجل في الدار حقيقة او تقديرا لحذف من تحقيقا او انما بني على ما ينصب به ليكون
تمييز من قول لمن يقول وكم اقبوا او تقديرا فاعل المحذوف اي اسم لا
البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف
كالفتحة في المفرد والكسرة في الجمع صفة حركة او حرف اي في الاعراب غير مضيفة
ولا المضارع له لانا لا اضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها مستحقا
اي الاضافة الى الاسم الصريح اي يرجح اي اسم لا
الا ما يستحق في الاصل اعني الاعراب (وان كان) اي المسند اليه بعد دخولها (معرفة
عطف على مفرد اي يرجح
بانتفاء شرط النكارة (او مفصولا بعين) اي بين ذلك المسند اليه (وبين لا)
لان الاصل في الاسم المعرب لنفي الجنس الاضافة بيانية
بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه
جمع صورة الا المعرفة والمفصول ملابسين
مضافا او مشبها به اولا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام
اي الاقسام المشهورة من التقسيم شائعة تعم معرفة الغير
زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل
وجد شرط الاتصال وشرط النكارة الاضافة بيانية
ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو (وجب)
مفرد مفصول
فاعل وجب
(فتح) لا في جميع هذه الصور البست (الرفع) على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع ان
صفة الصور اي رفع المنفي في الصور الستين نعت
لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعفها عن التأثير مع الفصل
اي انه يكون النكرة
(والتكرير) اي وجب تكرير اسم لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة فليكون كالعوض
منصوب على الرفع
عما في التنكير من معنى نفي الاحاد واما في النكرة فليكون مطابقا لما هو جواب
بيان عما
من مثل قول السائل اني في الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا
بيان لما
(ومثل قضية) اي هذه قضية (ولا اباحسن لها) اي لهذه القضية هذا جواب
ما الحقيقة او استثنائية
دخل بقد على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه مقدر
بيان لقوله قضية خبر مبتدا محذوف
لا اه اباحسن كنية علي رضي الله عنه ولا رفع فيه ولا تكرير بل منصوب غير مكرر
حال هو اي الاسم
هو صحيح
مبتدا خبر

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف لا النكارة ولا الاضافة وانية
وجد فيه شرط الانفصالها والتعريف بالاضافة لا الافراد ولا الا
ولا النكارة وافية
وانجلا جزاء الشرط وانجلا الشرطية لا محل لها معطف على الجملة
الشرطية السابقة زيني زاده
خبر كان
اي على انه مبتدا مرفوع بالعامل المعنوي لان لا اذا لم يعمل فيه وجب
ان يعمل العامل المعنوي صرح
مسند اليه
مفردة كانت او مضافة مفصولا كانت او غير مفصول اي بعين
ما فيها الاربعة ح ح
المفصول مع وجود شرط الاضافة
قوله فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها فلا يكون بينها تعلق معنوي
حتى يظهر اثره في اللفظ وايضا فيخرج عن وضعها فلا تعمل
لانها انما تعمل لمشابهة اذ باعتبارها للمبالغة في النفي وان للمبالغة
في الاثبات او معناه التحقيق والتأكيد لا غير وجب الدين
يعني قوله فلضعفها عن العمل لانها انما تعمل لمشابهة
ان كما مر وهي انما تعمل لمشابهة الفعل فلا تعمل لمشابهة الحرف التي
تعمل بالمشابهة وعند وجود الفاصل تضعف عن ضعفها فوجب
الاسم الاصل الذي هو الرفع عاقية فتح الكافية
اصله الذي هو الرفع
ان يجاء بعد لا والنفي لا منفي آخر ليس الغرض منه التكرير
الا صريحا حتى هو هو كرر الشيء مرة بعد اخرى بشهادة الاستعمال
عوض
كالنكرة
سواء كان الاسم الثاني عين الاول نحو لا في الدار زيد ولا عمرو
اولا
نحو
اما الاول فهذا التفسير اشارة الى ان المراد بالتكرير تكرير
النوعي لا الشخصي وفيها
اي قوله ومثل قضية
وانما قدر السؤال مكررا اذ الواو لم يكن مكررا لكفى نعم اولا عبر
وهو اباحسن فيه اي في هذا المقول
واجيب لا في الدار رجل ولا امرأة فكرر في الجواب ليكون مطابقا
للسؤال لان في السؤال تكريرا

Digitized by Google

بصيغة المفعول

فاجابا عنه بانه (متأول) بالنكرة اما بتقدير المثل اى ولا مثل الاحسن لها فان مثلا لتوغله فى الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة اونحو ويل يفصل بين النحو والبلاغة لاشتهاره رضى الله عنه بهذه الصيغة فكانه قيل لا فيمثل لها ويقوى هذا التأول ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر ان تنوينه للتنكير (وفى مثل ولا حول ولا قوة الا بالله) اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل واحد منهما نكرة بلا فصل يجوز (فتحهما) اى لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا فى كل منهما لنفى الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثانى (فتح الاول ونصب الثانى) اى لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما نصب الثانى فلان لا الثانية مزيدة لتأكيد النفى والثانى معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظ لشابهته حركة حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لها خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث (فتح الاول ورفع الثانى) نحو لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما رفع الثانى فلان لا الثانية زائدة والثانى معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء

تنكير لا تعطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبر واحد او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل

Digitized by Google

منهما خبر والرابع (رفعها) بالابتداء نحو لا حول ولا قوة لانه جواب قولهم لبعض الله
لا اله الا الله وقعت في سياق النفي فخصصت على ما مر
حول وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال ويجوز الاخران ههنا ايضا والخاص
انما اقابل بهذا الكلام حال مجاء او تعليل لمجاء على الوجوه السابقة
(الرفع الاول) على ان لا بمعنى ليس (على ضعف) فان عمل ليس قليل (وفتح الثاني)
علة ضعف اي لفظا لانه في محل الرفع
نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا النفي الجنس وضعف وجه ضعيف رفع
اي هو حول
الاول بان يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لانه شرط
متعلق بضعف
صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها التواقع الاسمين بعدها
اي تاثير حال خبران اي في صحة الالغاء بالتكرير
في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله
اي وجه الخامس كون لا بمعنى ليس على ان يكون خبرا بمعنى ليس لا النفي الجنس
ولا قوة الا بالله والا يلزم قولنا الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني
اي وان لم يكن عطف جملة على جملة بل احتمل عطف المفرد على المفرد خبر يكون
يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى
حجة القول الاستفهام جواب الشرط مضارع
(واذا دخلت الهمزة) على الا التي لنفي الجنس (لم تغير العمل) اي عمل الا في ما تاثيرها
الواو استيناف ظرف لشرطها او لجوابها انت او لفظ الهمزة
ومدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمل لدخول كلمة الاستفهام (ومعناها)
اي معنى الهمزة الداخلة على الا التي لنفي الجنس (اما الاستفهام) حقيقة فقولك
حال من فاعل تقول تمييز
الا رجل في الدار مستفهما بها (واما العرض) مثل الا تنزل عندي ولم يذكر سيبويه
بفتح الضاد وسكون الراء الحث والترغيب
انه حال الا في العرض كما لم يقبل الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمصر
المستعمل
ورد ذلك الاندلسي وقال الحق خطا لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال
اي كون حال الا في العرض كحاله قبل دخول الهمزة الا في على سبيل التقدير
مثل لان ولو وحروفا التحضيض فيجب انتصابها بالاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه
مثل لفعل محذوف بعد حروف العرض
(او) اما (التمني) نحو الا ماء باشر بحيث لا يرجى ماء واما قولهم الا رجلا
شاعر

جزاه الله خيرًا. فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه حرف موضوع للتحضيض برأسه فكأنه قال ألا ترونني رجلا يعني هلا ترونني رجلا ولذلك نصب وتون وهي عند يونس لا التي دخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى التمني فكأن القياس الا رجل ولكنه تون لضرورة الشعر (ونعت) اسم لا (المبني) لانعتا سببيا للمعرب احتراز عن مثل لا غلام رجل ظريفا (الأول) بالرفع صفة للنعت اي الثاني وما بعده احتراز عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار (مفردا) حال من ضمير مبني والعامل فيه مبني احتراز عن مثل لا رجل حسنا وجه (يليه) جال بعد حال او صفة مفردا احتراز عن مفصول نحو لا غلام فيها ظريف وهي القيد يغني عن الاول (مبني) على الفتح حملا على المنعوت كان الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفي اليه اي الى النعت حقيقة والمبني في قوله ونعت المبني اشارة الى ما مبني على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر المبني ومبني على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز بناؤه مثل لا ماء باردا مع انه يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه فان باردا في هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع كما هو الظاهر ولو جعل تابعا للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما (ومعرب) لان الاصل في التوابع تبعيتها المتبوع في الاعراب دون البناء (رفعا) حملا على محل العبد (ونصبا) حملا على اللفظ او على محل الفرب (نحو لا رجل ظريف) بالفتح (وظريف)

---

لان النفي في قولك لا رجل ظريف قائم نفى القيام عن الرجل الموصوف بالظرافة لا عن مجرد الرجل الا ان لبناء النعت اربع شرائط ان يكون نعت المبني بلا وان تكون النعت الاول وان يلي النعت المبني ولا يفصل بينهما وان تكون نعتا مفردا واذا وجدت هذه الشروط يتحد النعت مع المنعوت

كما قيل ان بارد في لا ماء ماء بارد فلا يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه مع انه لا يجري فيه الحكم بقوله مبني معرب رفعا ونصبا فلا يكون هذه القاعدة مانعة فاجاب بقوله والمبني آه حاصل الجواب ان المراد بالمبني المبني بالاصالة لا بالتبعية فيكون بالنعت نعت المبني بالاصالة ونعت المبني بالتبعية فيخرج بقوله ونعت المبني

حيث قال المصراني كان المسند اليه بعد دخولها مفردا فهو مبني على ما ينصب به درر

قوله لا يجوز بناؤه بل تعين فيه الاعراب رفعا ونصبا على حسب الموصوف وهو المكرر كما هو الظاهر بل هو المتيقن لا المتبوع

ويفهم منه اذا دار تابع بين القريب والبعيد فهو للقريب وان كان البعيد مقصودا هذا بخلاف الضمائر واسماء الاشارة فانها للقريب اذا لم يكن البعيد مقصودا والا فللبعيد

قال ومعرب رفعا ونصبا مفرد وان نوعيان والقول بانه منصوب بنزع الخافض ضعيف لانه سماعي الا في ان وان

وهو مفرد وان نوعيان لقوله معربا ومنصوبا ان على نزع الخافض اي معرب يرفع وينصب

حالا عن الضمير في معرب وبيان لما تعلق بكون النعت معربا من الاربع يعني على تقدير تقييد النعت بالقيود المذكورة جاز في البناء والاعراب وعلى تقدير أعرابه جاز في الرفع والنصب

Digitized by Google

بالرفع (وظريفا) بالنصب (والا) اى وان لم يكن النعت كذلك (فالاعراب) اى فحكمه الاعراب لا غير رفعا حملا على المحل البعيد او نصبا حملا على اللفظ او على المحل القريب وقد مر امثلته فى بيان فوائد القيود (والعطف) على اسم لا المبنى اذا كان المعطوف نكرة بلا تكرير لا فى المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو لا غلام لك والفرس واذا كان لا مكررا فى المعطوف فحكمه ما علم فى قوله لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل (على اللفظ) اى لفظ اسم لا المبنى ويجعل منصوبا (و) بان يحمل (على المحل) ويجعل مرفوعا (جائز) ولا يجوز فيه البناء لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل فى حكم المتصل لظنية الفصل بلا المؤكدة اذ المعطوف على المنفى تزاد فيه لا كثيرا مثل لا حول ولا قوة (مثل لا اب وابنا وابن) فى قول الشاعر ولا اب وابنا مثل مروان وابنه ٭ اذ هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٭ وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها حكم توابع المنادى كذا ذكره الاندلسى (ومثل لا ابا له ولا غلامى له) اى كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التى لنفى الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف فى نحو اب وحذف النون من نحو غلامين (جائز) يعنى ان الاصل فى مثل هذين التركيبين ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا على ما ينصب به والجار مع المجرور خبر لها وقد جاء على قلة مثل لا ابا له ولا غلامى له بزيادة الالف فى مثل اب واسقاط النون فى مثل غلامين كما فى حالة

---

والغرض من هذا التفسير ان الاعراب خبر لمبتدأ محذوف ٭ محرره

٥ وهى قوله لا غلام رجل ظريفا فى قيده المبنى وقوله لا رجل ظريف كريم فى الدار فى قيده الاول وقوله لا رجل حسن الوجه فى قيده مفردا وقوله لا غلام فيها ظريف فى قيده يليه ٭ حاشية د

استيناف او عطف على جملة ونعت المبنى

٦ ان شرط جواز العطف ثلثة ان يكون اسم لا مبنيا وان يكون المعطوف نكرة وان لا يكون فيه مكررا ولذا بين الشارح بقوله اذا كان المعطوف ٭ محرره

٧ لانك لو نصبته حملا على اللفظ او على المحل لكانت لفظة لا عاملة فى المعرفة وذا محال ٭ نوقادى

٨ فالوجهان النصب حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل البعيد جائزان على السوية ٭ نوقادى

فان قلت لم لا يجوز فيه البناء قلنا لان بين المعطوف والمعطوف عليه مغايرة بالذات فلا يستقيم جعلهما كشىء واحد ٭ عوض

فاعل لا يجوز

١٠ بان يكون الواو زائدة لتأكيد اللصوق كما فى عطف بعضها على بعض مثل قولك زيد العالم والشاعر والدبير ٭ ع م

مبنى على الفتح اسم لا

١١ اى لثبوت الفصل بين اسم لا والعطف ولان هذا محل ان يظن فيه الفصل ٭ رضا

اى بسبب الواو

١٢ كقوله تعالى ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بخلاف الصفات والندى لانه ليس فيهما هذا الظن فافترقا ٭ شرح

١٣ قوله ولا اب وابنا مثل مروان وابنه كلمة مثل خبر لا واذ ظرف متعلق بمثل وهو مبتدأ خبره ارتدى وتأزرا عطف عليه وهو راجع الى الاب لان مجد الاب مجد الابن دون العكس لان الشرف والمجد يكونان بالاباء ٭ وجيه الدين

١٤ الجار متعلق بالفعل بعده قدم للحصر الارتداء الرجوع من رد بمعنى رجع وتأزر من ازر اى قوى يعنى ان مروان رجع الى المجد وتأزر وتقوى والالف فى تأزرا للاشباع كالف انتا فى قول الشاعر لا للتثنية ٭ خلاصه ع م

١٥ قوله سائر التوابع اى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف

الاضافة (تشبيها له) اى لاسم لا فى هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف (بالمضاف)
واجراء لاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا وذلك
التشبيه انما هو المشاركة) اى لمشاركة اسم لا حين يضاف باظهار اللام
بينه وبين ما يضاف اليه (له) اى المضاف (فى اصل معناه) اى معنى المضاف
من حيث انه مضاف يعنى الاضافة وهو الاختصاص والمعنى ان مثل لا ابا له
ولا غلامى له جائز تشبيها اى لمثل هذين التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف
اى بتركيب يشتمل على الاضافة لمشاركته اى لمشاركة مثل هذين التركيبين له
اى لما يشتمل على الاضافة فى اصل معناه اى معنى ما يشتمل على الاضافة وهو
الاختصاص لان بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم
من التركيب الاضافى اتم مما يفهم من غيره (ومن ثمة) اى ومن اجل ان جواز مثل
هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف فى معنى الاختصاص
(لم يجز) تركيب (لا ابا فيها) اى فى الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص
(المفهوم) من اضافة الاب الى شئ انما هو بابوته له وهذا الاختصاص غير
ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب
لا ابا فيها بتركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته له فى اصل معناه (وليس)
اى مثل هذين التركيبين (بمضاف) حقيقة (لفساد المعنى) المراد المفاد بهما
على تقدير الاضافة وهو نفى ثبوت جنس الاب والغلامين لمرجع الضمير

---

قوله اوالمعنى يعنى ان الضمير فى قوله تشبيها له يحتمل ان يرجع الى
قوله اسم لا كما يدل عليه سوق كلامه ويحتمل ان يرجع الى مثل
لا ابا له كما هو الظاهر من قوله مثل لا ابا له وجيه الدين

واللام داخلة على المشبه وصلة للتشبيه اى لكون مثل هذا التركيبين

يريد ان المراد بالمضاف معناه المجازى وهو التركيب الذى فيه الاضافة
بعلاقة الجزئية لا معناه الحقيقى وهو كل اسم اضيف اليه كما فى التفسير
الاول فيكون المشبه والمشبه به هو الهيئة التركيبية اعنى شبه
تركيب لا ابا له بتركيب لا ابا رجل وتركيب لا غلامى له بتركيب لا غلامى
رجل فاثبت الالف وحذف النون كما ثبت وحذف فى المشبه به
توقادى

المفهوم من تركيب لا ابا لرجل حيث لا اضافة فيه والاختصاص المفهوم
من تركيب يكون اسم لا فيه مضافا

لانه زائد على اصل التخصيص واصل الى حد اليقين بخلاف ما يفهم
من غيره فانه باق على اصل التخصيص وجيه الدين

فى مثل هذا التركيب لان المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى رق

لان الاضافة ههنا لا يكون بمعنى اللام بل بمعنى فى اما ان يبقى الابلا
خبر او نعمل هى فى المعرفة وكلاهما غير جائز متوسط

ذكروا فى بيان لزوم الفساد وجوها الاول انه لو كان مضافا
لزم دخول لا على المعرفة من غير تكرير لان الاضافة محضة
والثانى ان لا اب له ولا ابا له مشتركان فى المعنى والاول ليس بمضاف
فوجب ان يكون الثانى كذلك لان اللفظين لما اتفقا فى المعنى
والتنكير معلوم وجب اشتراكهما فيه والا لما اتفقا فيه لكان
مضافا لا يكون كذلك والثالث لو كان مضافا لزم ان يبقى لا بلا خبر
لان الجار والمجرور حينئذ من تتمة الاول فى الكل نظر لانا نسلم دخولها على
المعرفة وايضا اشتراك المثالين غير مسلم وبقاء لا بلا خبر غير مسلم
وتفصيله فى العافية فانظر ان كنت من اصحاب النظر عافية

وانما قال فى اصل معناه
لانه يقصد بالمضاف
المعين ولا كذلك
غير المضاف كما زوه

المجرور بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة من وجهين اما اولا فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اى لا اباه موجود ولا غلاميه موجودان واما ثانيا فلان المراد نفى ثبوت جنس الاب والغلامين له لا نفى الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلومين (خلافا لسيبويه) والخليل وجمهور النحاة وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم او لان المقصود بيان الخلاف لا تعيين المخالفين فذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذا التركيب مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تأكيدا للام المقدرة وحكم المص بفساد ما عرفت (ويحذف) اسم لا (كثيرا في مثل لا عليك) اى لا بأس عليك ولا يحذف الا مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد (خبر ما ولا المشبهتين) في النفي والدخول على الجملة الاسمية (بليس هو المسند بعد دخولهما) اى دخول ما ولا (وهى) اى خبرية خبر ما ولا لهما وكذا اسمية اسمهما لهما (لغة حجازية) وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما وخبرا لهما وانما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فحيث

---

قوله اجحافا بكسر الهمزة والجيم المتقدمة وهو الاذهاب والتنقيص اى لئلا يكون الحذف سببا للالغاء ولانه اذا حذف الاسم كثيرا ويحذف الخبر ايضا كثيرا فتبقى لا العاملة بدون المعمول وهو عين الاجحاف فيجب ذكر احدهما حاشية

يعنى جاز ان يكون الكاف وحده منصوبا محلا على انه اسم لا

مشابهة ما بليس في خمسة مواضع الاول في النفي والثاني في نفي الحال والثالث في الدخول على المعرفة والنكرة والرابع في الدخول على المبتدأ والخبر والخامس في دخول الباء في خبره رضا

ومشابهة لا بليس في ثلثة مواضع الاول الدخول على المبتدأ والخبر والثاني في النفي والثالث في دخول الباء في خبره لمحرره رضا

فان قلت ما الفرق بين لا هذه وبين لا لنفي الجنس مع ان كلا منهما يفيد الاستغراق في النفي قلت نعم الا ان الاولى للواحد فتعم جميع الآحاد فان قلت لا رجل في الدار بالتنوين كان نفيا للواحد ويجوز ان يكون اثنان او ثلثة او اكثر منها والثانية للجنس فتعم جميع افراد الجنس مفردا كان او مثنى او مجموعا فاذا قلت لا رجل بالفتح بدون التنوين كان نفيا للجنس مطلقا عافية شرح الكافية

قوله في النفي والدخول الا ان ما اقوى شبها به لكونه لنفي الحال ولذلك كان استعمال لا بمعنى ليس شاذ قال الرضي انهم لا ينقلون عن احد لا عن الحجازيين ولا عن غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها في موضع فاللغة الحجازية عندهم اعمال ما دون لا ليس بشرط سيجيء او قال ايضا الاصل في ما ان لا يعمل كما في لغة بني تميم او قياس العوامل ان يختص بالقبيل الذي يعمل فيه من الاسم او الفعل فيكون متمكنة بثبوتها في مركزها وما مشترك بين الاسم والفعل واما الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة

فمشابهتها لليس في كونها لنفي الحال

لان الخبر منصوب بها لفظا او تقديرا غالبا

وكونهما عاملين فيه واما الاسم فمرفوع

لانهم اعتبروا التشبيه بليس المحضي

بالقبيل الذي يعمل فيه من الاسم والفعل ليكون متمكنة بثبوتها في مركزها ومشترك بين الاسم والفعل

ومبتدأ محذوف الخبر اى هو المسند

لا يذهبون الى عملها لا يجعلونا الخبر خبرا لها ولا الاسم اسما لها بل هما
مبتدأ وخبر على ما كانا عليه قبل دخولها عليهما ولغة اهل الحجاز هي التي جاء
عليها التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم (واذا زيد ان
مع ما) نحو ما ان زيد قائم قيل انما خصصت ما بالذكر لانها لا تزاد مع لا
في استعمالهم وهي زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين
(او انتقض النفي بالا) نحو ما زيد الا قائم (او تقدم الخبر) على الاسم نحو ما قائم
زيد (بطل العمل) اي عمل ما ان كان مع واحد من هذه الامور الثلثة اما اذا زيد
ان فلان ما عامل ضعيف عمل ليس بها ليس فلما فصل بينها وبين معمولها بالمعمول
واما اذا انتقض النفي بالا فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واما اذا
تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها في العمل (واذا عطف عليه) اي على خبرها
(بموجب) بكسر الجيم اي بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو ما زيد
مقيما بل مسافرا وما عمرو قاعدا لكن قائما (فالرفع) اي فحكم المعطوف الرفع لا غير
لكونها بمنزلة الا في نقض النفي
(المجرورات هو ما اشتمل) اي اسم اشتمل ليخرج الحروف والاوامر التي هي مما
الاعراب فانه لا تطلق عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا
لانها اقسام الاسم (على علم المضاف اليه) اي على علامة المضاف اليه من حيث هو
مضاف اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا واعلم

Digitized by Google

قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا اليه والمضاف اليه وان كان مختصا بما عرفه به لكن المشتمل على علامة اعم منه وما هو مشبه به فيدخل في تعريف المجرور مثل بحسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية وان لم يكن داخلا في تعريفه (والمضاف اليه) وهو ههنا غير ما هو المصطلح المشهور بينهم وذهب في ذلك الى مذهب سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا (كل اسم) حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي يضاف اليها نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم فانها في حكم المصادر (نسب اليه شيء لفظا او تقديرا) اي ملفوظا كان ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر (مرادا) من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف نحو قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بحرف مقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به (فالتقدير) اي تقدير حرف الجر (شرطه ان يكون المضاف اسما) اذ لو كان فعلا لا بد من ان يتلفظ بالحرف نحو مررت بزيد (مجردا) اي منسلخا (تنوين) او ما قام مقامه من نوني التثنية والجمع (لاجلها) اي لاجل الاضافة لان التنوين او النون دليل تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة وتمموها بالثانية ثم المتبادر من هذا التعريف

---

لاجل الاضافة فما يشمل العلامة اربعة المضاف اليه بالاضافة الحقيقية والمضاف اليه بالاضافة اللفظية والمجرور بالحرف الاصلي والمجرور بالحرف الزائد والمضاف اليه منها اثنان الاول والثالث زمخ

فان حسبك لم ينسب اليه شيء بواسطة الباء وكذا الله في كفى بالله لم ينسب اليه بواسطة الباء لانها زائدة لا مدخل له في الايصال وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية نحو ضارب زيد وانه ليس هناك حرف مقدر حتى نسب اليه بواسطته وجيه الدين

اي الظاهر موضع الضمير للتنصيص على المراد لاحتمال انه اراد هنا غير المضاف اليه المذكور ولولا بان يكون اعم من المضاف اليه حقيقة عب

قوله وهو ههنا الخ فانهم اذا اطلقوا لفظ المضاف اليه ارادوا ما انجر باضافة الاسم اليه بحذف التنوين الاول فلا يدخل فيه نحو مررت بزيد خلافا لسيبويه فانه اطلق المضاف اليه على ما هو اعم من ذلك فيدخل نحو مررت بزيد وذلك انك لو قلت مررت بزيد فقد اضفت المرور الى زيد بواسطة حرف الجر لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء كذا ذكره المص في شرحه ولعل الاصل ما ذكره لاختيار سيبويه وان كان خلاف اصطلاحهم لا يقال ان المص بين الفساد في اضافة نحو لا ابا له مع ان تعريف المضاف اليه يشمل عليه لانا نقول لا يشمل تعريفه عليه لانه لم ينسب الاب الى الضمير بواسطة لما ذكر من الفساد وجيه الدين

ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في عامل المضاف اليه فذهب البعض الى انه الحرف المقدر كما هو مدلول ظاهر كلام المص وذهب بعض الاخر الى انه معنوي واستدلوا عليه بان العامل ههنا لا يستقيم ان يكون حرفا لكون اضماره ضعيفا ولانه لو كان الحرف عاملا لكان ثابتا في التقدير وذهب بعض الاخر الى انه المضاف كما هو مذهب شيخ عبد القاهر هذا هو الصحيح من المذاهب المذكورة ان اردت التفصيل فارجع الى العافية ولا تكن من الواهية عافية شرح الكافية

جواب عن سؤال مقدر وهو ان يوم الجمعة نسب اليه القيام بحرف مقدر وهو في تقديره قمت في يوم الجمعة فيدخل في التعريف فاجاب بقوله بخلاف الخ وافية

لان الاضافة لما كانت من خواص الاسم جاز تقدير الحرف فيه فلزم في الفعل ذكر الحرف لان الاضافة ليست من خواصه حتى يجوز التقدير والذكر فيه كما في الاسم

نظر الى كلام القوم حيث ليسوا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية
انه غير شامل للمضافة اليه الاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص في المتن
والصريح في شرحه ان التقسيم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو للاضافة
بتقدير حرف الجر لكنه بين تقدير حرف الجر فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم يتعرض
فيه من سائر مضافاته وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى معمولها
مثل ضارب زيد بتقدير اللام لتقوية العمل اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى
فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني
زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز فان في اسناد الحسن الى زيد اجمالا ما فانه لا يعلم
انه اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه فكانه قال من حيث وجهه فان قلت هذا
في الحقيقة تخصيص فلا يصح ان يقال ان الاضافة اللفظية لا تفيد التخصيص
في اللفظ قلت كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة فلا يكون مما يفيده
الاضافة فليست فائدة الاضافة اللفظية الا التخفيف في اللفظ (وهي)
اي الاضافة (بتقدير حرف الجر (معنوية) اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى
في المضاف تعريفا او تخصيصا (ولفظية) اي منسوبة الى اللفظ فقط دون
المعنى لعدم سرايتها اليه (فالمعنوية) علامتها (ان يكون المضاف) فيها (غير
صفة) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (مضافا الى معمولها)
فاعلها او مفعولها قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كان صفة

الذي يدخل عليه من البيانية نحو خاتم حديد والمعنى ان الحسن في الوجه
وقال من قائل لحمزة

اي مقصور من اعضائك واي وصف من اوصافك حسن فلزم بيان موضع
الحسن ايعلم ما هو المقصود والمراد خرج

قوله كان هذا التخصيص اه وذلك ان ضارب في نحو ضارب زيد او حسن
في حسن الوجه بالرفع قد خصصها بالمفعول والفاعل وجه الدين

لانا نحسن عاما ما سيجاء قبل الاضافة فلما ان الوجه صار خاصا بها فافاد
الاضافة التخصيص توقاده

قوله قبل الاضافة لان المضاف اليه في الاضافة اللفظية ليست منسوبا اليه
بواسطة حرف الجر نحو حسن الوجه مثلا بل نسبة المضاف الى المضاف اليه
فيها نسبة الصفة الى فاعلها او مفعولها وتلك النسبة ليست بواسطة
حرف الجر فلا يفيد الاضافة اللفظية الا تخصيصا ص ق

اشار الى ان الضمير الراجع الى الاضافة المفهومة من قوله فالتقدير شرطه
ان يكون آه چلپي

قوله لانها تفيد معنى اراد به ما قام بالغير وهو معنى التعريف والتخصيص
واراد بالمعنى المذكور في المتن ما يقابل اللفظ لار

قوله لعدم سرايتها اليها لعدم سراية فائدتها من اللفظ الى هذا تعليل
انيق ولكنها ان كل واحد من التعليلين المذكورين في المعنوية واللفظية
يصلح لها لان يستفاد من قوله لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا
لان اللفظية تفيد في المضاف تخفيفا ويستفاد من قوله لعدم سرايتها اليه
انما نسب الى المعنى لسراية فائدتها من اللفظ الى المعنى فوجد حسن التقابل
بهذا الاعتبار من الطرفين ص مصطفى چلپي

قوله وعلامتها الخ لما قد علم من قوله والمضاف كل اسم نسب اليشيء
ان الاضافة هي النسبة وكون المضاف غير صفة ليس نسبة فقد العلامة
لها وتقدير فيها الربط لجعل الواقعة خبرا للمبتدأ بالضمير چلپي

اشار اولا الى ان هذا من قبيل ذكر العام واراده الخاص وثانيا الى ان تسميته
بالمعمول باعتبار ما كما مثل وآتوا اليتامى اموالهم مصطفى

ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كصارع مصر وكريم البلد واحسن فرس عن
نحو هما ضارب زيد وحسن الوجه (وهي) اى الاضافة المعنوية بحكم الاستقراء
(اما بمعنى اللام فيما) اى في المضاف اليه (عدا جنس المضاف وظرفه) اى لا يكون
صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا
للغلام صادقا عليه ولا ظرفه فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام اى غلام لزيد
(واما بمعنى من) البيانية (في جنس المضاف) الصادق عليه وعلى غيره بشرط
ان يكون المضاف صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص
من وجه (واما بمعنى في في ظرف) اى في ظرف للمضاف والحاصل ان المضاف اليه
اما مباين للمضاف وح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي
بمعنى اللام واما مساو له كليت واسد او اعم منه مطلقا كاحد اليوم
فالاضافة على التقديرين ممتنعة واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه
وشجر الاراك فالاضافة ح ايضا بمعنى اللام واما اخص من وجه فان كان
المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة فيه بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام
فاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال
فضة خاتمك خير من فضة خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام
ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام
فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار

Marfat.com

اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية
ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد (وهو) اى
كون الاضافة بمعنى في (قليل) في استعمالاتهم وردها اكثر النحاة الى الاضافة
بمعنى اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع
فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام
للاختصاص الواقع بين المبين والمبين قلنا نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في
قليلا ردوها الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة
بمعنى من فهي كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان يجعل قسما على حدة (نحو غلام
زيد) مثال للاضافة بمعنى اللام اى غلام لزيد (وخاتم فضة) مثال للاضافة
بمعنى من اى خاتم من فضة (وضرب اليوم) مثال للاضافة بمعنى في اى ضرب
واقع في اليوم (وتفيد) اى الاضافة المعنوية (تعريفا) اى تعريفا للمضاف
(مع) المضاف اليه (المعرفة) لان الهيئة التركيبية في الاضافة المعنوية موضوعة
للدلالة على معلومية المضاف لان نسبة امر الى معين تستلزم معلومية المنسوب
ومعهوديته فان ذلك غير لازم كما لا يخفى فان قلت قد يقال جاءني غلام
زيد من غير اشارة الى واحد معين فلا يكون هيئة التركيب الاضافي موضوعة
لمعلومية المضاف قلنا ذلك كما ان المعرف باللام في اصل الوضع لمعين ثم
قد يستعمل بلا اشارة الى المعين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك

والتحقيق وهو انه كثيرا ما ينزل ظرف الحدث منزلة الفاعل فيسند
اليه فالاضافة اليه ايضا لهذا التنزيل فمعنى ضرب اليوم كمعنى ضرب
زيد فيكون بمعنى اللام وليس هذا الوجه جاريا في خاتم فضة
فافترقا ويمكن ان يقال انهم ينزلون منزلة الفاعل لا مطلقا
بل فيما يقصد فيه النكتة كالمبالغة في مكر الليل ونهاره صائم
ع مروجب الدين

قوله اى ضرب واقع في اليوم هذا بيان لكون اليوم ظرفا للضرب
لا بيان انه متعلق بواقع حتى يتوجه عليه ما قيل الظاهر ان في اليوم
فيما هو اصل اليوم اعني ضرب في اليوم متعلق بالضرب وليس صفة
بتقدير واقع في اليوم وجيه

استينافا واعتراض او عطف على ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل
ينقسم الاضافة الى كذا وكذا عم

وهو بيان فائدة الاضافة المعنوية لان اضافة الاسم الى
الاسم فعل اختياري لابد له من غرض والا لكان عبثا رضا

لان نسبة الفعل الى فاعل المعين لا يستلزم معهودية الفعل
وتعريفه ولهذا كان الفعل نكرة هذا ما ذكره الشارح ويرد
عليه ان ما ذكره من كون الهيئة التركيبية موضوعة والا يلزم
ان يكون غلام رجل ايضا معرفة - اللهم الا ان يقال ان المراد
الهيئة التركيبية المتخذة مع الاضافة الى المعرفة وهذا قال المص
والرضى حاشية ج

من غلمان له مزية اختصاص بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر
او غلاما معهودا بينك وبين المخاطب بحيث يرجع اطلاق
اللفظ اليه دون سائر غلمانه عم

اذ ما يقال من نحو جاءني غلام زيد آه كما ذكرنا حتى لا تفيد الاضافة
المعنوية التعريف ولو كان المضاف اليه معرفة غير مانع لكونه
هيئة التركيب الاضافي موضوعة لتعريف المضاف مع المضاف اليه
المعرفة - لان ذلك بحسب الاستعمال لا بحسب الوضع والاستعمال

Digitized by Google

على خلاف وضعه وليس يجري هذا الحكم في نحو غير ومثل فإنها مضافة لا تفيد التعريف وان كانا مع المضاف اليه المعرفة لتوغلها في الابهام الا ان يكون المضاف اليه ضدا واحدا يعرف بقرينة كقولك عليك بالحركة غير السكون وكذلك اذا كان المضاف اليه مثل اشتهر بمماثلته في شيء من الاشياء كالعلم والشجاعة فقيل له جاءني مثلك كان معرفة اذا قصد الذي يماثله في الشيء الفلاني (او تقييد الاضافة المعنوية (بتخصيصها) اي تخصيص المضاف (مع) المضاف اليه (النكرة) نحو غلام رجل فان التخصيص تقليل الشركة ولا شك ان الغلام قبل اضافته الى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما اضيف الى رجل خرج عنه غلام امرأة وقلت الشركة فيه (وشرطها) اي شرط الاضافة المعنوية (تجريد المضاف) اذا كان معرفة (من التعريف) فان كان ذا اللام حذف لا محالة وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من يسمى بذلك الاسم وان لم يكن معرفة فلا حاجة الى التجريد بل لا يمكن والمراد بالتجريد تجرده وخلوه من التعريف عند الاضافة سواء كان نكرة في نفسه من غير تجريد او كان معرفة خرجت عن التعريف وانما وجب التجريد لان المعرفة لو اضيفت الى النكرة لكان طلبا للاداني وهو التخصيص مع حصول الاعلى وهو التعريف ولو اضيف الى المعرفة لكان تحصيلا لحاصل فتضيع الاضافة حينئذ لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا فان قيل لا فرق بين اضافة المعرفة وبين جعلها علما

حتى يلزم ما ذكرتم بل هما زائدان كالالف واللام في الذي كما اشار صاحب الكشاف

وقال صاحب الكشاف لا يجوز زادة الالف واللام على غير نص عليه سيبويه لانه لا بد لها من الاضافة والمضاف اليه اما مذكور او منوي والمنوي في حكم الثابت فلا يجمع معه الالف واللام ولا يجوز تثنيته وجمعه نص سيبويه عليه فلا يجوز زادة الالف واللام على كل وبعض مما ذكره الاصمعي وما لا عرف باضافة الجهات الستة وعند وحيث وغيرها

قيل ان الاضافة في مثل هذه الغير الامثل لفظية لانه معنى الغير المغايرة ومعنى المثل المماثل ومعنى الشبه المشابهة فكل الحس اختار هذا المذهب فلم يستثن هذه الامثلة في ذكره من الحكم الكلي في اضافة المعنوية التعريف وفيه نظر لانها لو كانت لفظية لاجتمع اللام فيها مضافات

المراد بالغلام افراد الغلام لا لرجل والمرأة مثلا فقوله بين غلام الرجل اي بين افراد غلام الرجل وكذا حكمه قوله غلام امرأة بدل عليه ما قلنا قوله وقلت الشركة فيه

فيكون التجريد على حقيقته لكن بشرط كونه معرفة اي وشرط الاضافة المعنوية اي ما ازيد اضافته بها فالاطلاق مجاز

قوله لكي يجعل آه اراد به مثلا فان تنكير العلم قد يكون بارادة اشهر افراده ما فهو اراد ما هو الغالب في التنكير او اراد ان تنكير العلم اذا اضيف لا يكون الا كذا وقال الفاضل الهندي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا مانع من اجتماع التعريفين اذا اختلفتا كما ذكرنا في باب النداء

قوله او المراد بالتجريد عطف على المقدر تقديره المراد بالتجريد ههنا تعرية الاسم عن التعريف اذا كان معرفة او المراد به تجرده وخلوه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التجريد على الوجه الاول مصدر معلوم وعلى الثاني مصدر مجهول والثاني ما يعلوم مقام الفاعل

قوله لكان تحصيلا آه يعني ان المقصود من الاضافة المعنوية هو حصول التعريف وقد حصل للمعرفة فلو اضيف الى المعرفة كان تحصيلا لما هو حاصل فيها

قوله ولا فرق آه يعني ان التحصيل الحاصل فتضيع الاضافة

قوله وبين جعلها علما آه يعني ان الفرق بين اضافة المعرفة وبين جعلها علما ان المعرفة اذا اضيفت الى المعرفة لا يلزم حصول التعريف لجواز ان يكون المضاف اليه اعرف من المضاف فيلزم تحصيل الحاصل واما اذا جعلت علما فلا يلزم حصول التعريف لجواز ان يكون المضاف اليه اعرف من العلم فيكون تحصيلا لما ليس بحاصل

Digitized by Google

في نحو النجم والثريا والصعق وابن عباس فلزوم تعريف المعرفي بأل لهما
جوز ولهذا دون ذلك قلنا لا نعم ان في هذه الأمثلة تعريف المعرف بل فيها
زوال تعريف وهو التعريف بالحاصل بالام او الاضافة وحصول تعريف
آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حين صارت اعلاما لم يبق فيها الاشارة
الا معلوميتها بالام او الاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف بل تبديل
تعريف بتعريف آخر (وما اجاز الكوفيون من) تركيب (الثلثة الاثواب
وشبهه من العدد) المعرف باللام المضاف الى معدوده نحو لخمسة الدراهم
والمائة الدينار (ضعيف) قياسا واستعمالا اما قياسا فلما ذكر من لزوم
تحصيل الحاصل واما استعمالا فلما ثبت من فصحاء من ترك اللام قال
ذو الرمة * وهل يرجع التسليم او يكشف العمي * ثلث الاثافي والديار
البلاقع * واما ما جاء في الحديث من قوله عم بالالف دينار وفعلى البدل
دونا لاضافة (او) الاضافة (اللفظية) غلامها (ان يكون) المضاف
(صفة) احترازا عما اذا كانت صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع
المصرع كريم البلد (مثل ضارب زيد) من قبل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله
(وحسن الوجه) من قبل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها (ولا تفيد)
الاضافة اللفظية فائدة (الا تخفيفا) لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها
في تقدير الانفصال (في اللفظ) لا في المعنى بان يسقط بعض العلامات

العقل بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف

اللفظى اما فى لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او

حكما مثل حواج بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو

زيد واما فى لفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره فى الصفة

كالقائم الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر

فى القائم واضيف القائم اليه للتخفيف فى المضاف اليه فقط واما فى

المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام اصله زيد قائم غلامه

فالتخفيف فى المضاف بحذف التنوين وفى المضاف اليه بحذف الضمير واستتار

فى الصفة (ومن ثم) اى من جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف

وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص (جاز) تركيب (مررت برجل

حسن الوجه) باضافة الصفة الى معمولها وجعلها صفة للنكرة فى

جهتها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب (وامتنع) تركيب (مررت بزيد

حسن الوجه) فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة

للنكرة ولجاز الثانى لكون المعرفة اذ صفة للمعرفة والمشار اليه

بثم وهو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف

وانتفاء التعريف وانتفاء التخصيص يستلزم جواز التركيب الاول

وامتناع الثانى ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك الامور

ويا بحملها فى الحرف نوع من الخفة تجد والى

فان قيل ثم اشارة الى الحصر المذكور وجواز هذا الكلام

مبنى على عدم افادتها التعريف لا على الحصر المذكور وحيث

لا تعلق بعدم افادتها التخفيف قيل جاز تركيب مررت

لحصول المطابقة بنكارة الصفة والموصوف حيث

لم تفد الاضافة اللفظية الا تخفيفا ولو افادت التعريف

لامتنع لعدم المطابقة هندى وحواشيه

اختلف فى الامثلة الاربعة فى الجواز والامتناع فهذا استدلال

من الاثر الى المؤثر كما هو المتعارف ع ح

قوله جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع مررت بزيد

حسن الوجه تفريع لقوله الشارح لا تعريفا ولا تخصيصا

وقوله وجاز الضاربا تفريع لقوله المص ولا تفيد الا

تخفيفا تقى مير

الراجع الى الموصول

اوضاربا خبيه بجعل المضاف الى ذى اللام او المضاف الى الضمير

صفة للنكرة فلو لا انها نكرة كما كان قبلها لما جاز وصفها بها

حبيبى

النكارة الصفة مع تعريف الموصوف ولو افادت الاضافة

اللفظية تعريفا لجاز لحصول المطابقة ح

بجعل المضاف الى ذى اللام هو صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها

اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه كاملة

فان قيل من الحسن الوجه من الاضافة اللفظية ولا تخفيف فيه

لان التخفيف ما يحذف فى التنوين او يحذف فى النون ولا وجود لشئ

منهما فيه اما الاول فلان لام التعريف بناء فى التنوين واما

الثانى فلانه مفرج فالجواب انا نحقق التخفيف كما يحصل بحذف فيما

يحصل بغيره وفى الحسن الوجه يتحقق الثانى بيانه انا اصله

الحسن وجهه برفع وجهه على انه فاعل الصفة قصد وا

التخفيف فيها بالاضافة واضافته الى الفاعل على خلاف الاصل

لانه هو فى المعنى فشبهوا مرفوعه بالمفعول فنصبوه ليصح

الاضافة اليه وجعلوا الصفة فى اللفظ لغيره واضمروا

فيه لفظ الضمير المتصل بالوجه وعوض عن الضمير اللام

فاعل يلزم

ثم فسر امتناع التركيب الثانى بقوله والثانى

كانه قيل لا دخل

للامور الثلثة

فى امتناع الثانى

فقوله والثانى

اشارة الى التركيب

الثانى

فاعل يلزم

مشتمل على الثلثة

فاجاب بقوله والثانى

دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل في ذلك الإستلزام لانتفاء التخصيص (ومن) جهة انها تفيد تخفيفا (جاز) تركيب (الضارباز يد والضاربو زيد) لحصول التخفيف بحذف النون (وامتنع الضاربو زيد) لعدم التخفيف لان تنوين الضاربو انما سقط للالف واللام لا للاضافة ولا شك انه لا دخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان الانسب تقديم هذا التفريع لكنه اخره لكثرة لواحقه (خلافا للفراء) فانه يجوز تركيب الضارب زيد اما لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين فسقط الاضافة ثم عرف باللام واجاب المصنف عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان العقول بتأخر اللام المتقدمة حسا على الاضافة مجردة وعاريا عن اللفظ واما لما وقع في شعر الاعشى من قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فانه قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد فكما لا يمتنع ذلك حيث اتى به بعض الفصحاء لا يمتنع هذا فاجاب المصنف عنه بقوله (وضعفوا الواهب المائة الهجان وعبدها) بجر عبدها اي ضعف هذا القول لمخالفته القياس والاستعمال الفصيح من امتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولا يخفى انه يتوقف على ابطال الدور والمصادرة على احد امرين اما ان يكون المدعى عين الدليل واما ان يكون المدعى موقوفا على الدليل والدليل موقوفا على المدعى وهذا باطل لاشتماله على الدور الباطل

قوله كان الانسب لان اصله مذكور صريحا بقوله ولا تفيد الا تخفيفا بخلاف اصل الفرعين السابقين اي انتفاء التعريف والتخصيص فانه مذكور ضمنا فاضل محشي

قوله اعلم انه لما استدل الجمهور على امتناع الضارب زيد فقالوا انه اضافة لفظية بلا تخفيف وكل اضافة لفظية بلا تخفيف ممتنعة فالضارب زيد ممتنع عارضهم الفراء في العقل والنقل وقال انه دليلكم وان كان دالا على الامتناع لكن عندي ليل يدل على الجواز من الدليل العقلي والاصل عدم اللام فهي حرف اضافة لفظية بتخفيف وكل اضافة لفظية بتخفيف جائزة فالضارب زيد جائز وردّه الجمهور بانا لا اصل موافقة الحس لدخول ومن المعلوم انها تعارض الاصلان تساقطا ويبقى الحكم مشكلا والدليل النقلي وهو انه وارد في كلام الفصيح وكل وارد في كلام الفصيح جائز فورد بانا لجمهور بان ذلك الكلام غير فصيح لانه مثل الضارب قدس سره الله

قوله بناء على انا لاصل ضارب زيدا فاضيف فسقط التنوين ثم ادخل اللام بعد الاضافة فقد افادت حقه كباب

قوله انا اللام سابقة على الاضافة لانه لتحقيق انا الاسم والاضافة لتحقيق عارض من عوارضه وهو التخفيف ومحقق الذات سابق على محقق الصفات متوسط

قوله لانا نرى ان اللام سابقة على الاضافة حسا لان الاضافة في الظاهر انما ثبت بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف يتسبب حذف التنوين اليها بلا دليل ولا حرج وفي اللام مرج وهو كونه محسا ح

قوله لانها اما اضافة او مضافا اليه للمائة ودخول اللام على المضاف جائز عند الكوفيين تركيب

قوله الاولى ان يكون من التضعيف يعني ضعفه الفصحاء فلم يكن موثوقا به يستدل به وح لا يثوب للمصادرة ح ح

قوله اضافة الواهب الى المائة جائز للتشبيه بالحسن الوجه وامّا العكس فلعدم التشبيه

قوله بالحسن الوجه اي باعتبارها هكذا في ح

قوله فغير جائزة لعدم القشيبه اي باعتبارها على الاستعارة اذا لم يكن قرائن

قوله عند تلك المائة اي عند كونها عاشقا كالعبد وعلى الحقيقة او الاضافة لادنى ملابسة

قوله تركيب الحرفاء وحدها فك وانحو البيت

قوله فورد لا يخفى ان فيه نثوبا لانا نقول ان ما ذكره المصنف دليل لا نعم

قوله وفيه ان الدور انما يلزم لو توقف اثبات المطلوب على ابطال الدليل وليس كذلك هنا لان اثبات المطلوب يتوقف على ابطال الدليل لا على نفسه

قوله الضارب زيد وذلك انما يتوقف على ابطال الدليل لو توقف اثبات المطلوب على ابطال الدليل وليس كذلك هنا لان اثبات المطلوب يتوقف على ابطال الدليل لا على نفسه

قوله فيتوقف هذا القول على ابطال امتناع الضارب زيد وهذا قول لا يثوب

قوله والمصادرة على احد امرين اما ان يكون المدعى عين الدليل واما ان يكون المدعى موقوفا على الدليل والدليل موقوفا على المدعى وهذا باطل لاشتماله على الدور الباطل

Digitized by Google

على المطلوب اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص
فيه على الجر فانه يحتمل النصب جملا على المحل وعلى انه مفعول معه اولانه
قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه كما في قبت بناة وسخلتها
حيث جاز هذا التركيب ولم يجز قبت بسخلتها بادخال رب على سخلتها بدون
العطف والبيت بتمامه الواهب المائة الهجان وعبدها عوذ يزجى
خلفها اطفالها اى ممدوحه الواهب المائة الهجان اى البيض من النوق
يستوى فيه الجمع والواحد والهجان صفة للمائة او بدل عنها او من قبيل
الثلثة الاثواب كما هو مذهب الكوفيين وعبدها اى راعيها
تشبيها له بالعبد لقيامه بحق خدمتها وعبدها حقيقة بالنسبة الى ذى
ملابسة عوذا بالذال المعجمة جمع عائذ اى حديثات النتاج حاك
من المائة يزجى بالزاى المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اى يسوق
وفاعله ضمير العبد واطفالها منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول
المؤنث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وحقيقة الامر
لا ينكشف الا بعد معرفة جر كل حرف الروى من القصيدة واما لانه قافية
على الضاربا الرجل والضاربك فاجاب المصرعنه بقوله (وانما جاز
الضاربا الرجل) يعنى كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال
التنوين باللام لكنه جاز (حملا على) الوجه (المختار فى الحسن الوجه) وهو

ووجه الشبه خدمتها
يعنى اذا كان بين الشيئين ملابسة او مخالطة او مقارنة
جاز ان يضيف احدهما الى الآخر ولا يلزم ان يكون المضاف
ملك المضاف اليه او حقه فان الرجلين اذا حملا حشيشة كان كل
طرفها منه وقالا احدهما الآخر خذ طرفك فقد اضافا الى الطرف
البسابين الطرف وبين مقارنة اتصال
طعورق معناه سنه مصدر لكن اكثر ما طوارك طعورة وهى
ولده يوكلوا ولسه قادرينه اولانه نتاج دراو اخرى
جمع ناقة
لقوله يزجى والجملة حال من الماء وعلى التقدير يكون خلفها ظرف
مكان اى خلف المائة يسوق العبد خلف مائة الهجان اطفالها

وذلك ان الروى فى البيت هو اللام لا الضمير ويحتمل الرفع
والنصب بخلاف الضمير قال فى شرح الخزرجية فى على العروض
والقوافى الروى هو الحرف الذى يبنى عليه القصيدة وينسب
اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة نونية قال ابن الحنبلى جميع
الحروف يكون رويا الا الالف والواو والياء والزاء اشد
فى آخر الكلم مبنيات فيها بناء الاصل والاصول التأنيث
والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو مضربه الى غير ذلك مما يطول ذكره

سعد على الفراء يعنى يتمسك الفراء بانا الضاربا الرجل جائز بالاتفاق
فينبغى ان يجوز الضاربا زيد قياسا عليه ووجه رد ان يقال
جواز هذا المثال انما هو بالحمل على الاحسن الوجه

قوله وانما جاز جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا جاز الضاربا
الرجل مع انتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام دون
الاضافة فاجاب بانا القياس كان يقتضى
عدم جوازه لكنه انما جاز

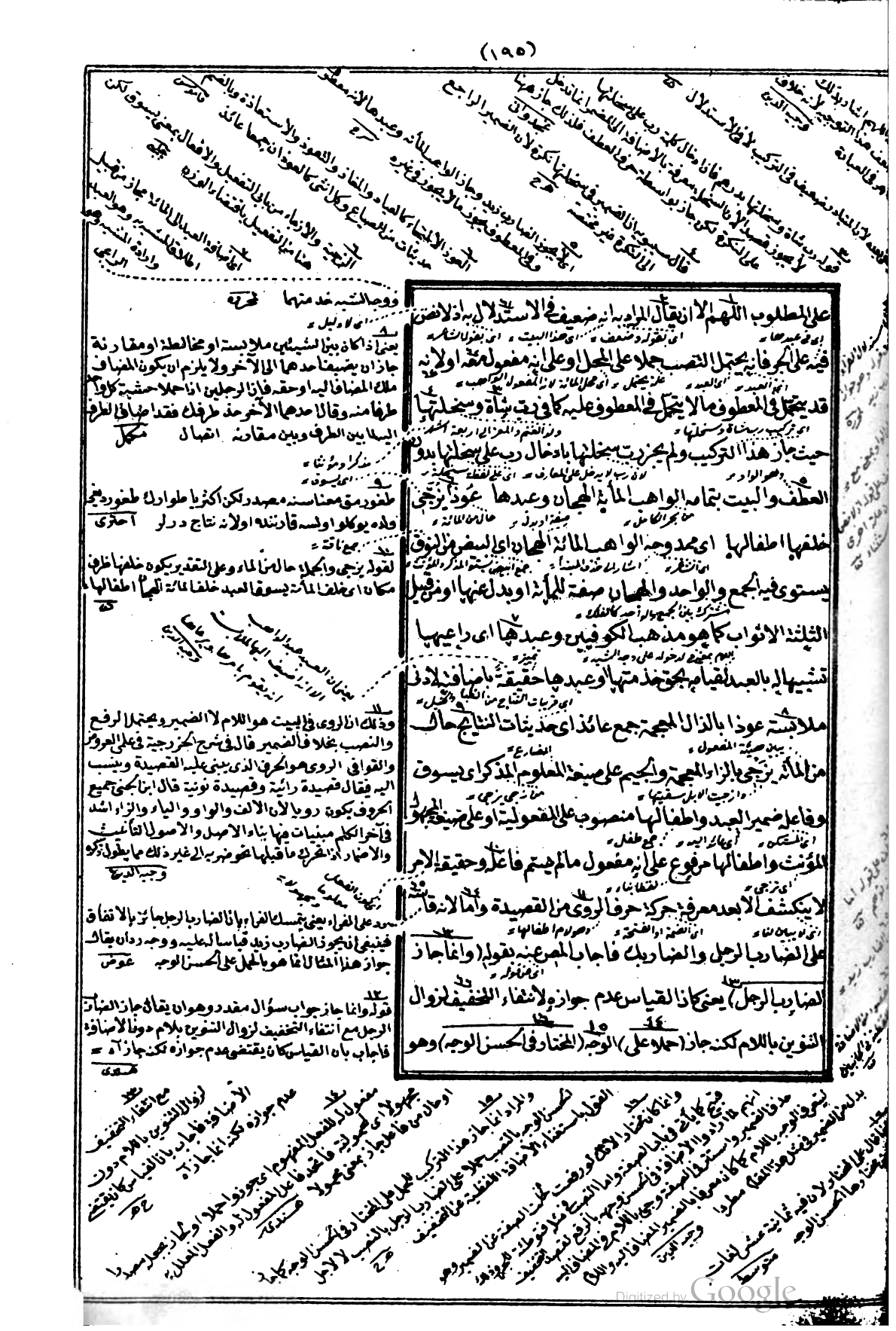

جر الوجه بالاضافة وفيه وجهان اخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول ووجه الحمل اشتراكهما في كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا معرفين باللام وهذا الاشتراك مفقود بين الضارب زيد والحسن الوجه وقياسه عليه قياس مع فارق (والضاربك) يعني انما جاز الضارب مع ان القياس عدم جواز مثلما عرفت (و) كذا (شبهه) وهو الضارب فلك والضارب وغيرهما (فيمن قال) اي في قول من قال يعني سيبويه واتباعه (انه اي الضارب في الضاربك (مضاف) دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوبا المحل على المفعولية والتنوين محذوف لالتقاء الساكنين لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى الحمل (حملا) اي لمحولية على ضاربك فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل بيانا عنى جاز وبيانا انهم اذا وصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بمفعول لا نهما وكانت مضمرات مستحلات للزموا الاضافة ولم ينظروا الى التحقيق تخفيفا فقالوا الضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير ثم لما لم يعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه ودونه حملوا الضاربك عليه لانهما مزياب واحد حيث كان كل واحد منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل مجذوف التنوين قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا مزياب واحد والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف

الضاربك حملا على ضاربك فهو ايضا جوابه على الاضافة وان لم تقد تخفيفا

فهو ايضا جوابه على الاضافة وان لم تقد تخفيفا

اي لكون المضاف صفة والمضاف اليه معرفا باللام

وهو ان يقال ما زيد الضارب الرجل

فضرب فيه تكلف وما اكثر تكلفه

فضرب فيه تكلف يقتضي اباحة التركيب الاولى بالترك

وهو الاضافة

لانها لا تفيد

فضرب تحكم حيث جعل المضاف مشبها بالمفعول

اما الرفع فتحكم حيث جعل المضاف مشبها بالفاعل

Digitized by Google

لا للاضافة انها الواسقطت للاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولا على وجه
يكون الضمير منصوبا بالمفعولية ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولن يتصور
ضاربك فعلم انها سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول
لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك ضاربا اياك بالمنفصل بالتنوين ثم
لما اضيف حذف التنوين وصار الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك
فصل التخفيف جدا ثم حمل الضاربك عليه لانها من باب واحد حيث كان
كل منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف
تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانها
ليسا من باب واحد واعلم انا حملنا قوله وضعف الواهب المائة المجان
وعبدها وقول الضارب الرجل والضاربك حملا على نظيرهما على
الاجوبة عن استدلال الفراء على جواز الضارب زيد عن جانب
المص على موافقة بعض البنادرين وذلك ان تجعل كل واحدة منها
اشارة الى مسئلة على حدتها مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد
فمعنى قوله وضعف الواهب المائة المجان وعبدها انه ضعف عطف
المجرور عن اللام على المجلابه المضاف اليه صفة مشبهة مؤيدة باللام لانه
بتوسط العطف يصير مثل الضارب زيدا كما عرفت وانما لم يحكم
عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل

فناظر بم يرجع المرسلون وعم يتساءلون

ولا يجوز ان يكون اصل ضارب اياك اذ لا يعدل الى المنفصل
الا لتعذر المتصل ولم يتعذر هنا

بعد القاعدة مبتدأ مؤخر

هيهات المنفصل يعني يجوز ان يكون اصل ضاربك ضاربا اياك
ويكون سببا للعدول عن الاتصال الى الانفصال هو التنوين
ثم اضيف الخ حاشية

قوله المنفصل صفة اياك وقوله بالتنوين صلة للمنفصل يعني
لم لا يجوز ان يكون اصل ضارب ضارب اياك ويكون السبب
للعدول عن الاتصال الى الانفصال هو التنوين ثم لما اضيف
واضح

وقيناه لا بد في اللفظية من وجود الاستعمال بلا اضافة
وايضا ما الحاجة الى الحمل اذ يجوز ان يقال اصل ضاربك الضارب
اياك امتحانا

وان لم يحصل تخفيف فيه قطعا من كلا الجانبين

حذف التنوين في الضاربك قبل الاضافة بدخول اللام
وفي ضاربك بالاضافة لكن لم ينظر الى الحذف تنويهما في
الحمل كيف حذف بل نظر الى كونهما اسم فاعل مضافا الى مضمر
متصل فقط لاغير حواشي هندية

لانهما بهذا الاعتبار لا يكونان مزيدا واحد لان حذف تنوين
ضاربك على هذا التقرير يكون للاضافة لا قبلها وحذف
تنوين الضاربك يكون على العكس فتأمل منه

فوله ولم يحملوا الخ قيل يجب انه لم يحمل الضارب زيد على ضارب
زيد فان النسبة بين الضارب زيد وضارب زيد كالنسبة
بين الضاربك وضاربك وكان منشأ هذا الاشتباه عدم
التأمل فان اضافة ضاربك حصل بها التخفيف في المضاف
والمضاف اليه والضاربك وان لم تشاركه في تخفيف المضاف
يشاركه في تخفيف المضاف اليه بخلاف الضارب زيد وضارب

فان قلت سلمنا ان مثل الضاربك الضارب زيد ليس مثل ضاربك لكن
لا نسلم انه ممتنع بجواز ان يتحمل على الضارب زيد ولا فالقرد

فوله للمضاف صفة فقوله فيجوز صفة مشبهة وضميره راجع الى المحلى
وقوله مضافا حال من مفعول قائم مقام الفاعل وقوله مضافا صفة
وقوله باسم صلة مضافا وقوله مضافا صفة مشبهة

القواعد منها على حمل الاستثناء المذكورة على الاجوبة عن استدلال الا

في المعطوف عليه ويدفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة على المطلوب على التقدير الأول وارجاع كل من الصورتين الأخيرتين الى مسئلة ظاهرة ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بها (ولا يضاف موصوف الى صفته) مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان كل من هيئة التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر (و) لهذا المعنى بعينه لا يضاف (صفة الى موصوفها) فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجوز فطيفة بمعنى فطيفة جوز خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجوز فطيفة بمعنى فطيفة جوز من غير فرق (و) يرد على القاعدة الاولى وهو قوله ولا يضاف موصوف الى صفته (مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى ويقال الحمقاء فان في كل واحد من هذه التراكيب ضيف موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب عنه بان مثل هذه التراكيب (متأول) فمسجد الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل على معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع انه يراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت

ذلك اما الاول اه يبين ما لا يجوز اضافة موصوف الى صفته وصفة الى موصوفها فقوله ولا يضاف موصوف الى صفته اى لعدم جواز اضافة الموصوف الى صفته فان صفة الشيء يقتضي ان يكون محفوظا بالاضافة وصفة الموصوف يقتضي ان يكون محفوظا بالاضافة فيؤدي الى ان يكون الشيء محفوظا بالاضافة وغير محفوظ بها وهو باطل وانما قلنا ان صفة الشيء يقتضي ان يكون محفوظا بالاضافة لانها لو لم تكن محفوظا بالاضافة لجاز ان يكون الشيء موصوفا بها فلا يكون الموصوف موصوفا بالصفة وانما قلنا ان الموصوف يقتضي ان يكون محفوظا بالاضافة لانه لو لم يكن محفوظا بالاضافة لجاز ان يكون الشيء صفة لشيء آخر فلا يكون الموصوف موصوفا بالصفة وانما قلنا ان الموصوف والصفة لا يضافان الى شيء واحد لانه لو جاز اضافتهما الى شيء واحد لجاز ان يكون الشيء الواحد مضافا الى شيئين متباينين وانه ممتنع

اضافة الصفة الى الموصوف وهو ان يؤدي الى تقديم التابع وتأخير المتبوع والمقتضى عكسه فلذا امتنع تقديم الصفة على الموصوف (ايضاح)

لاقتضائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بنسبة المضاف اليه وتقدير ذلك لفظا اعني من جهة الاعراب ومعنى (حبيبي)

ولان الصفة والموصوف كالشيء الواحد كما لا يضاف الشيء الى نفسه لا يضاف احدهما الى الآخر (كبيري)

ومعنى المفاد من التركيب الاضافي مغايرة المضاف من المضاف اليه لان الغلام مثلا في قولك غلام زيد غير زيد ومعنى المفاد من التركيب الوصفي اتحاد الصفة مع الموصوف (نجم)

ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة لانها اخص ولا يضاف الخاص الى العام ولا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف لانها الصفة عندهم بمنزلة الفعل والفعل لا يضاف (هندي)

لزوم تقديم الصفة على موصوفها او تأخير المضاف من المضاف اليه وكلاهما ممتنع (هندي)

قوله ويرد ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس للتخفيف مع افادة التعريف والتخصيص متمسكين بمسجد الجامع واخواته وجوز فطيفة وامثاله لعل اصل مسجد الجامع المسجد الجامع اضافت للتخفيف بحذف اللام وكسب التعريف من المضاف اليه بخلاف حسن الوجه فانه حسن وان كان هو الوجه حقيقة لكن جعلته لغيره في الظاهر بسبب الضمير وقس عليه اخواته واجابوا البصريون بالتأويل (عب)

هذا جواب سؤال المقدر تقديره وهو ان قولكم لا يضاف آه منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربي صفة للجانب والاولى صفة للصلاة والحمقاء صفة للبقلة لانه يجوز اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس وامثال هذه التراكيب متأولة بمسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلاة الوقت الاولى وبقلة الارض الحمقاء ودليل على ان المسجد والجانب والصلاة والبقلة امكنة وجهات ان الظرف لا يكون الا مكانا او وقتا وهو ظاهر وانما قلنا ان الموصوف والصفة لا يضافان الى شيء واحد لانه لو جاز اضافتهما الى شيء واحد لجاز ان يكون الشيء الواحد مضافا الى شيئين متباينين وانه ممتنع

قوله في المعطوف عليه اى المعطوف عليه المذكور غير مدافع عن استدلالات القراء

قوله على التقدير الاول اى على تقدير كون الاضافة معنوية

قوله وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة ظاهرة عطف على قوله بحاله اى على التقدير الاول

قوله ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بها عطف على قوله بحاله اى على التقدير الاول

قوله مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله اى حال كونه منويا

قوله لان كل من هيئة التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر اى لان كل من هيئة التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر

قوله لهذا المعنى بعينه اى المعنى المفاد بالتركيب الوصفي

قوله لا يضاف (صفة الى موصوفها) اى لعدم جواز اضافة الصفة الى الموصوف

قوله فلا يقال مسجد الجامع اى للعلة المذكورة

قوله بمعنى المسجد الجامع اى بمعنى مسجد الوقت الجامع

قوله وجوز فطيفة بمعنى فطيفة جوز خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجوز فطيفة بمعنى فطيفة جوز من غير فرق اى بلا فرق

قوله (و) يرد على القاعدة الاولى وهو قوله ولا يضاف موصوف الى صفته اى قوله ولا يضاف موصوف الى صفته

قوله (مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى ويقال الحمقاء فان في كل واحد من هذه التراكيب ضيف موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب عنه بان مثل هذه التراكيب (متأول) فمسجد الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل على معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع انه يراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت

قوله والفضاء والواحدة من الواحد اى المطلق

قوله مسئلة على حدة اى الرد

قوله لان المثنى والمجموع غير داخلين في المسند اليه المفرد

قوله وهم اظهروا انما مشددان فلا يثبت لهما حكم لان اثبات الشيء فرع ثبوته

قوله انما هو بالدليل والدليل هو الشعر والقرآن

قوله ليس لقائل ان يقول على الفراء في الاستدلال اختصاصها بالمستقبل

قوله بل المسئلة الاولى على الفراء في ان انما مختصة بالمستقبل

قوله فقاري

قوله وما وقع في مبينات ما يجوز اضافة معنوية كانت او لفظية اه

قوله ولا يضاف موصوف الى صفته اى لعدم جواز اضافة الموصوف الى صفته

قوله ولا يضاف صفة الى موصوفها اى لعدم جواز اضافة الصفة الى الموصوف

قوله ولا يضاف موصوف الى صفته وصفة الى موصوفها اى لعدم جواز اضافة الموصوف الى صفته واضافة الصفة الى الموصوف

قوله فيؤدي الى ان يكون الموصوف موصوفا بالصفة وغير موصوف بها وهو باطل

قوله وانما قلنا ان الموصوف يقتضي ان يكون محفوظا بالاضافة اى لانه لو لم يكن محفوظا بالاضافة لجاز ان يكون الشيء موصوفا بالصفة

قوله وانما قلنا ان الصفة تقتضي ان تكون محفوظة بالاضافة اى لانها لو لم تكن محفوظة بالاضافة لجاز ان يكون الشيء صفة لشيء آخر فلا يكون الموصوف موصوفا بالصفة

قوله وانما قلنا ان الموصوف والصفة لا يضافان الى شيء واحد اى لانه لو جاز اضافتهما الى شيء واحد لجاز ان يكون الشيء الواحد مضافا الى شيئين متباينين

قوله وانه ممتنع اى لاستلزامه المحال

قوله ولان الصفة والموصوف كالشيء الواحد اى لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد في الاتحاد

قوله كما لا يضاف الشيء الى نفسه اى لان الشيء لا يضاف الى نفسه

قوله لا يضاف احدهما الى الآخر اى لان احدهما لا يضاف الى الآخر

قوله ومعنى المفاد من التركيب الاضافي مغايرة المضاف من المضاف اليه اى لان المفاد من التركيب الاضافي مغايرة المضاف من المضاف اليه

قوله لان الغلام مثلا في قولك غلام زيد غير زيد اى لان الغلام مثلا في قولك غلام زيد مغاير لزيد

قوله ومعنى المفاد من التركيب الوصفي اتحاد الصفة مع الموصوف اى ومعنى المفاد من التركيب الوصفي اتحاد الصفة مع الموصوف

قوله ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة اى ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة

قوله لانها اخص اى لان الصفة اخص

قوله ولا يضاف الخاص الى العام اى لان الخاص لا يضاف الى العام

قوله ولا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف اى ولا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف

قوله لانها الصفة عندهم بمنزلة الفعل اى لان الصفة عندهم بمنزلة الفعل

قوله والفعل لا يضاف اى الى فاعله

قوله لزوم تقديم الصفة على موصوفها اى لزوم تقديم الصفة على موصوفها

قوله او تأخير المضاف من المضاف اليه اى او تأخير المضاف من المضاف اليه

قوله وكلاهما ممتنع اى لان كلا من تقديم الصفة على موصوفها وتأخير المضاف من المضاف اليه ممتنع

قوله قوله ويرد ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف الى صفته اى قوله ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله ولا يضاف موصوف الى صفته ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف الى صفته

قوله وبالعكس اى وجوز اضافة الصفة الى الموصوف

قوله للتخفيف مع افادة التعريف والتخصيص اى للتخفيف مع افادة التعريف والتخصيص

قوله متمسكين بمسجد الجامع واخواته اى متمسكين في جواز اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس بمسجد الجامع واخواته

قوله وجوز فطيفة وامثاله اى وجوز اضافة الصفة الى الموصوف فطيفة وامثاله

قوله لعل اصل مسجد الجامع المسجد الجامع اضافت للتخفيف بحذف اللام اى لعل اصل مسجد الجامع المسجد الجامع اضافت للتخفيف بحذف اللام

قوله وكسب التعريف من المضاف اليه بخلاف حسن الوجه فانه حسن وان كان هو الوجه حقيقة لكن جعلته لغيره في الظاهر بسبب الضمير اى وكسب التعريف من المضاف اليه بخلاف حسن الوجه فانه حسن وان كان هو الوجه حقيقة لكن جعلته لغيره في الظاهر بسبب الضمير

قوله وقس عليه اخواته اى وقس على مسجد الجامع اخواته

قوله واجابوا البصريون بالتأويل اى واجاب البصريون بالتأويل

قوله هذا جواب سؤال المقدر تقديره وهو ان قولكم لا يضاف آه اى هذا جواب سؤال المقدر تقديره وهو ان قولكم لا يضاف آه

قوله منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء اى منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء

قوله وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربي صفة للجانب والاولى صفة للصلاة والحمقاء صفة للبقلة اى وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربي صفة للجانب والاولى صفة للصلاة والحمقاء صفة للبقلة لانه

قوله يجوز اضافة الموصوف الى صفته اى لانه يجوز اضافة الموصوف الى صفته

قوله وامثال هذه التراكيب متأولة بمسجد الوقت الجامع اى وامثال هذه التراكيب متأولة بمسجد الوقت الجامع

قوله وجانب المكان الغربي اى وجانب المكان الغربي

قوله وصلاة الوقت الاولى اى وصلاة الوقت الاولى

قوله وبقلة الارض الحمقاء اى وبقلة الارض الحمقاء

قوله ودليل على ان المسجد والجانب والصلاة والبقلة امكنة وجهات اى ودليل على ان المسجد والجانب والصلاة والبقلة امكنة وجهات

قوله ان الظرف لا يكون الا مكانا او وقتا اى ان الظرف لا يكون الا مكانا او وقتا

قوله وهو ظاهر اى ان كون الظرف لا يكون الا مكانا او وقتا ظاهر

قوله وانما قلنا ان الموصوف والصفة لا يضافان الى شيء واحد اى وانما قلنا ان الموصوف والصفة لا يضافان الى شيء واحد

قوله لانه لو جاز اضافتهما الى شيء واحد اى لانه لو جاز اضافتهما الى شيء واحد

قوله لجاز ان يكون الشيء الواحد مضافا الى شيئين متباينين اى لجاز ان يكون الشيء الواحد مضافا الى شيئين متباينين

قوله وانه ممتنع اى وانه ممتنع

قوله وصلوة الاولى اى وصلاة الاولى

قوله عليه السلام اى وصلاة الاولى عليه السلام

قوله ان يكون الوقت مقدرا اى ان يكون الوقت مقدرا

قوله في نظم الكلام اى في نظم الكلام

قوله ويكون المسجد مضافا اليه اى ويكون المسجد مضافا الى الوقت المقدر

قوله والجامع صفة للوقت اى والجامع صفة للوقت المقدر

قوله فيندفع انه يراد بوجهين اى فيندفع انه يراد بوجهين اى بوجهين

قوله فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف اى فان الجامع ليس مضافا الى الوقت المقدر ولا صفة للمضاف

قوله وثانيهما ان يكون الوقت اى وثانيهما ان يكون الوقت المقدر

Digitized by Google

مجدوفا والجامع قائما مقام منطوبا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة
فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس بصفة
للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلا الحمقاء متأول بصلوة
الساعة الاولى وبقلا الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا
التأويل لا يتمشى في جانب العربي فانه لا شك ان المراد توصيف الجانب بالغربية
لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكانان
جزء وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو الجزء والاضافة بيانية
والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى (او) يرد
على القاعدة الثانية وهي قولهم لا صفة الى موصوفها (مثل جرد قطيفة
واخلاق ثياب) فانا صلها قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على
الموصوف واضيفت اليه واجيب عنه بانه (متأول) بانهم حذفوا قطيفة من
قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلا قصد واتخصيصه
لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون
فضية وغيرها اضافوه الى جنسيته الذي يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة
فليس اضافة اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس لهم اضيف
اليها ليتخصص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب (ولا يضاف اسم مماثل
اي مشابه (للمضاف اليه في العموم والخصوص) الى ذلك المضاف اليه

على ان يكونا الموصوف مقدرا في نظم ويكون المضاف مضافا اليه
والصفة صفة له فيندفع الايراد من وجهين وان يكون محذوفا
نسيا ومنسيا فتكون الصفة صفة له مجازية فيندفع
الايراد بوجه واحد والرضي اختار الاحتمال الثاني حيث
جعل من قبيل طور سينا فارجع اليه سبع مائة
وهو اذا كانت الاضافة لامية واما اذا كانت بيانية يستقيم
لا بد من ذي الجناب ولذا قال الشارح اللهم آه
فلو اول جانب الغربي بذلك التأويل يلزم ان يكون الغربي
صفة المكان فيجعل المقصود
فقوله هناك مكانان كل يشمل على الجواب كالمسجد مثلا وجزء
لبعضه الذي في الجانب الغربي فالكل هو الذي اعتبر الجانب
بالنسبة اليه اي اعتبر جانبه والجزء نفس الجانب وهو الذي
اضيف اليه اضافة بيانية الا انه يرد عليه ان الجانب يقال
لما يلي الشيء من الجهات الستة لا الجزء الواقع في الجوانب
الست والباشار الشارح بقوله اللهم
والجرد هو البالي والقطيفة دثار مخمل والدثار بكسر الدال
كل ما كان من الثياب فوق الشعار والمخمل بضم الميم وسكون
الخاء وكسر الميم الاخرة ذات الخمل
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال الجرد والاخلاق هي صفات
للقطيفة والثياب وقد اضيفتا اليها فاجاب بانه متأول
يعني اول مثل هذا بجعل منابا اضافة العام الى الخاص
بيانا وتخصيصا لا من بابا اضافة الصفة الى الموصوف
حتى يرد هذا السؤال
يعني اطلاق الجرد على كل ما لا ريش يصحبه ريش ثم جرد كالقطيفة
اولا كالسمك

Digitized by Google

سواء كانا مترادفين (كليث وأسد) في الأعيان والجثة (وجنين ومنع) في المعاني والأحداث أو غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق (لعدم الفائدة) في ذكر المضاف اليه فانك اذا قلت رأيت ليث أسد لا يفيد الا ما يفيده رأيت ليثا بدون ذكر الأسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الأسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه (بخلاف) اضافة العام الى الخاص في مثل (كل الدراهم وعين الشيء وانما) يختص العام (فيهما) اي في المضاف اليهما (لتختص به) اي يصير خاصا بسبب اضافته الى الخاص ولا يبقى على عمومه سواء افادت الاضافة التعريف والتخصيص واعمية العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كانت للجنس ففيها خفاء (و) رد على قولهم لا يضاف اسم مماثل الى اسم مماثل في العموم والخصوص (قولهم سعيد كرز) ونحوه فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انا نضيف احدهما الى الآخر فاجيب عنه بانه (متأول) بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فانك اذا قلت جاءني سعيد كرز فكأنك قلت جاءني مدلول هذا اللفظ ومدلول ذاك اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لا يقصدهم بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا (واذا اضيف الاسم الصحيح) وهو في عرف النحاة ما ليس في آخر حرف علة (او الملحق به) وهو ما في آخره واو او ياء قبلها

يكون في الموجودات والمعدوم والشيء لا يكون الا في الموجود على مذهب المتكلمين رفقا

بمعنى ان الاختصاص ليس بمعنى التخصيص المقابل للتعريف فصح المثالان لان

لو كان للعهد الخارجي فاعمية المضاف ظاهرة لان قولهم عين الشيء بمنزلة عين زيد مثلا سعد الله

اي ليس المضاف والمضاف اليه في كل الدراهم وعين الشيء من جملة الاسماء المماثلة في العموم والخصوص وذلك لان الدراهم اخص من الكل والشيء اخص من العين فيكون المضاف العام الى الخاص فلم يكن مما نحن فيه فيتحصر المضاف بالمضاف اليه فيفيد

قوله فيهما خفاء لان الشيء في اللغة يتناول الجواهر والاعراض والموجود والمعدوم وكذا العين لان عين الشيء نفسه كذا في الصحاح فلا يكون العين اعم وجيه الدين

والا ظهر ان يراد بالكرز مدلوله دون اللفظ بأول السعيد بمسمى فيكون من قبيل اضافة العام الى الخاص لا اضافة المدلول الى اللفظ فاعرفه

قوله سعيد كرز فان سعيد وكرز اسمان لمسمى واحد الوارد لا يخص هذا الحكم بل كان متوجها على قوله وشرط تجريد المضاف عن التعريف وكان عقل المص مذهولا عنه ثم فاخره الى هنا فاجاب عنه بانه متأول اه ح ح

بضم الكاف لقب لشخص وسعيد اسم اضيف الى الثاني بتأويل المذكور المسمى ويقال الحارث والحارث الاخيرة ح ح

العرب يضيف الشيء اذا اختلف اللفظان كقولك حق اليقين والدار الآخرة ق ا مرسي

لهم في الحقيقة اضافة الشيء الى غيره لان مدلول اللفظ غير اللفظ وجيه الدين

بالتكلم وتسبب الى اللفظ

والتقديم اخيره مع الاسم فاما مع الكنية فقط على اللقب او تقول زيد العابد بن العابد وفاقا ابو عبد الله زين العابدين بن العابدين والصحيح الاول فخير بين ان تقدم الكنية او تؤخر

اعلم ان النحويين اختلفوا في اسم المعرب لم صار معربا فقال بعضهم لوجود الاعراب فيه وقال بعضهم لمشابهته الحرف وقال بعضهم لمشابهته الفعل المضارع وقال بعضهم لمشابهته الاسم المضارع والصحيح الاول لان

هذه الاقوال الثلاثة ضعيفة لان الصحيح في عرف النحاة ان

ومعنى كاف بالصحيح اعم يشمل ما كان اولى بها

مساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها
الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون
مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان وكما لا يثقل عليها
الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء كذا بعد السكون (الى ياء المتكلم كسر
الخره) للتناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به
(والياء مفتوحة او ساكنة) وقد اختلف في ان ايتهما الاصل والصحيح انه
الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم
الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة الفتح
والسكون انما هو عارض للتخفيف (فان كان لخره) اى اخر الاسم
المضاف الى ياء المتكلم (الف تثبت) اى الالف على اللغة الفصيحة لعدم
موجب الانقلاب نحو عصاى وزكاى (وهذيل) وهي قبيلة من العرب
(تقلبها) اى الالف حال كونها لغير التثنية ياء) لمشاكلة ياء المتكلم
وتدغم في الياء مثل عصيّ ورحيّ ولا تقلب الف التثنية كعلا ماى
للتباس المرفوع بغيره بسبب القلب (وان كان) آخر الاسم المضاف
الى ياء المتكلم (ياء ادغمت) في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو
كالكلمة الواحدة بمنزل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقطت
للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلمي (وان كان لاخره واوا قلبت

هذا اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا واما يجري مجراه اما اذا كان ما قبلها
الفا وياء او واوا ومتحركة ما قبلها يكون ياء المتكلم مفتوحة
البتة الا في قراءة نافع كما سيأتي

فيما اذا وقع في ابتداء الكلام نحو يا غلامي

فيما اذا لم يكن المحذوف منها لاما مستقلا بها في حكم الابتداء
يعني الياء اللاحقة للصحيح والملحق به نحو ثوبي وداري

ثم الاسم اذا لم يكن صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلو اما ان يكون
آخره الفا او واوا او ياء

واما بيان حكم الاسم اعتد حكم المتصور والمنقوص فقال
فان كان الخ

اعلم انهم لما رأوا ان الكسر يلزم قبل الياء للتناسب الصحيح
والملحق به ورأوا ان حرف المد من جنس الحركة جعلوا الالف
قبل الياء كالفتحة قبلها فغيروها الى الياء ليكون كالكسر
قبل

بقلبا الالف واوا لانا صلها واو فردت الى اصلها
ثم الواو والياء اجتمعنا
لان الياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو يوسر
اصله يويسر وانما لم يجر هذا التفسير فيما نحن فيه لانه

موجب الاصل الاول وهو مسلوى فهو
الاولى

فان قيل الالتباس موجود فلم جاز قلنا لان
فضل في الكلام

موجب التفسير ايهما فهو فوت الموجب

(الواو وياء) لاجتماع الواو والياء والأولى ساكنة مثل مسلون اذا
اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء (وادغمت اليا في اليا) وكسر
ما قبلها لانها انقلبت ياء ساكنة يوجب بقاء الضمة قبلها تغيرها
فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كان قبل الياء والواو فتحة
بقيا مفتوحا كقولك في مسلين مسلي وفي مصطفون مصطفو
لخفة الفتحة (وفتح الياء) اي ياء المتكلم في الصور الثلث (الساكنين)
اي للزوم التقاء الساكنين ان لم يتحرك واختير الفتح لخفته (واما
الاسماء الستة) التي هي الحق عنها مضافة الى غير ياء المتكلم افاخي
وابي فهما على حال في اخ واب منها اذا اضيفا الى ياء المتكلم ان يقال
اخي وابي للفعل يدي ودمي بلا رد المحذوف بجعله نسيا منسيا
(واجاز المبرد) فيهما (اخي وابي) برد لام الفعل فيهما وهي الواو
وجعلها ياء وادغام الياء التي في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر
وابي مالك ذو المجاز زبدار ؛ وجعل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا
ومعنى واجابوا عنه المص بأن ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء
مع انه يحتمل ان يكون المقسم به اي ابي جمع ابه فاصل ابين سقطت
النون بالاضافة فاجتمعت يا آن فادغمت الاولى في الثانية فصار
ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين صوتنا بكين وفدينا بالابي
والامي

---

وفتحت ياء المتكلم بعد الالف قطعا عن الاضافة ووقع
النزاع هل الاول في الاول الكتاب شرع في بيان الثاني والثالث
والتاخير الى هنا لوجود ما يقتضيه عاقبة

قوله فاخي وابي الخ لف في توجيه تقديم الاخ على الاب فقيل
وجهه ان الاحتياج الى اضافة الاخ الى ياء المتكلم اكثر بالنسبة
الى اضافة الاب وقيل وجهه ان الاخ ابعد من خلل في المبرد
لعدم الدليل عليه وانما سوق نسبة على الاب كما سيجيء فعلى
هذا الوجهين ما وجه تقديم الاخ على الاب فيما اذا قطع
عن الاضافة مع انه لا اضافة ولا خلاف في المبرد فيه اللهم
الا ان يقال انه لموافقة ما سبق وايضا لا بد لاكثرية
احتياج الاخ الى الاضافة دليل وقيل انه اشارة بقوله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الآية وجه التقديم في الآية
الترقي من الادنى الى الاعلى كانه قيل من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته بل من بنيه ولا يلزم جريان هذا الوجه
فيه لان المقصود مجرد الاتباع ويقال الاظهر انه مع
باب التفنن في العبارة ولهذا قدم المصنف الشرح الاب
على الاخ وجب المدة

قوله ومبتدأ وخبرا وجعل اخي وابي مفعولا للخبر ليصح الحمل
على قوله الاسماء الستة قوله قاذى
اولا لبيت ماه
قدر اجلك ذا المجاز وقد اري اي ظهر
اما تركك اي موضع بمكة كانه يسوق في الجاهلية ثياب
قدر اي تقدير من الله تعالى اجلك انزلك ذا المجاز موضع بمنى
كانه يسوق في الجاهلية يقول قدر من الله تعالى انزلك
في هذا الموضع واقسم بأني مالك هذا الموضع بدار قوله
قدر مبتدأ والجار التي بعده خبره والمبتدأ النكرة تخصص
بكونه في المعنى فاعلا والتقدير ما اجلك ذا المجاز الا قدر
وارى فعل وفاعل وقوله مالك ذو المجاز بدار مفعوله
وابي قسم توسط بين الفعل والمفعول وجواب محذوف
تقديره وابي انه كذلك وذو المجاز اسم ما وبدار خبرها
وتلك معمول بدار والاستشهاد انه رد لام الفعل في ابي

واما معنى فلقيام الاخ مقام الاب عند عدمه في التصرف
في المال والنفس قوله قاذى

---

الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون على
الاخرى فقلبت الواو ياء واجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون على
الاخرى فقلبت الواو ياء وادغمت ياء في ياء
وكسرت ما قبلها لانها انقلبت ياء ساكنة
فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي
وان كان قبل الياء والواو فتحة
بقيا مفتوحا كقولك في مسلين مسلي وفي مصطفون مصطفو
لخفة الفتحة (وفتح الياء) اي ياء المتكلم في الصور الثلث (الساكنين)
اي للزوم التقاء الساكنين ان لم يتحرك واختير الفتح لخفته (واما
الاسماء الستة) التي هي الحق عنها مضافة الى غير ياء المتكلم افاخي
وابي فهما على حال في اخ واب منها اذا اضيفا الى ياء المتكلم ان يقال
اخي وابي للفعل يدي ودمي بلا رد المحذوف بجعله نسيا منسيا
(واجاز المبرد) فيهما (اخي وابي) برد لام الفعل فيهما وهي الواو
وجعلها ياء وادغام الياء التي في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر
وابي مالك ذو المجاز زبدار ؛ وجعل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا
ومعنى واجابوا عنه المص بأن ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء
مع انه يحتمل ان يكون المقسم به اي ابي جمع ابه فاصل ابين سقطت
النون بالاضافة فاجتمعت يا آن فادغمت الاولى في الثانية فصار
ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين صوتنا بكين وفدينا بالابي
والامي

---

Digitized by Google

اى لما سمع وعلم اصواتنا يكين وقلن لنا آباؤنا فداؤكم (وتقول) اى امرأة
قائلة لامتناع اضافة اب الجم الى المذكر (حمى وهنى) بلا رد المحذوف عند
الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلها عن اخى وابى لانه لم ينقل عن العرب
فيهما فى المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف
فى الاسماء الاربعة (ويقال) فى فيم حال اضافة الى ياء المتكلم (فى) بالرد
والقلب والادغام (فى الاكثر) اى فى اكثر موارد استعمالاته (وفمى)
فى بعضها ابقاء للميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة (واذا
قطعت) هذه الاسماء الخمسة (عن الاضافة قيل اخ واب وحم
وهن وفم) بالحركات الثلث (و) لكن (فتح الفاء افصح منها) اى
من الضم والكسر (وجاء حم مثل يد) فيقال هذا حم او حمك او رأيت
حما او حمك ومررت بحم او بحمك (ومثل حما) بالهمزة فيقال هذا حما
وحماك ورأيت حما وحماك ومررت بحما وبحماك (و) مثل (دلو) بلا همز
فيقال هذا حمو وحموك ورأيت حموا وحموك ومررت بحمو وحموك
(او) مثل (عصا بالالف) فيقال هذا حما وحماك ورأيت حما وحماك
ومررت بحما وبحماك (مطلقا) اى جواز حم مثل هذه الاسماء الاربعة
مطلق غير مقيد بحال الافراد والاضافة بل يجئ هذه الوجوه فيه فى كل
حال من حالتى الافراد والاضافة (وجاء هن مثل يد مطلقا) اى فى الاحوال

قال وتقول لها عمراة آه قيل انما صرح بالقول تحرزا عن نسبة
الحم والهن الى نفسه ولو قال وتقال لكان اولى للتحرز عن
نسبتها الى المخاطب مع اضافة الحم الى المخاطب غير صحيح لانه
لا يضاف الا الى الاتى الا هم الا ان يحذف المضاف والشارح
جعل صيغة تقول للغائبة فاندفع الاعتراض بلا تكلف

قوله تقول اى امرأة جعل للغائبة لا للمخاطب مع ان المتبادر
من امثال فى عبارة المصنف صيغة الخطاب لامتناع اضافة
الحم الى المذكور لان الحم كل شئ من قبل الزوج مثل الاخ والاب

وحمو المرأة ابو الزوج ومن قبل وحمو الزوج ابو المرأة ومن
كاد قبلها قاموس

مع ان الاولى ان يذكرهما متصلا بها لاشتراكهما فى حذف لام
الفعل منه

اى رد العين المقلوبة كما ترد عند الاضافة الى غير ياء

ويجوز فيه ثلثة اوجه الاول فتح الفاء لانه اخف الحركات
والثانى بضم الفاء لبقاء الواو على اصلها وحذفت والثالث
بكسر الفاء لان ان كان تقلب الواو ياء كبير ما قبل فى بكور
مكسورا ليدل عليها فالاولى اعلال الاخريين

يكون حذف لامها ملتزما وجعل اعرابها على عينها كما
كان فى يد ودم

ولا حاجة الى تقدير المبتدا اى هو ليكون المقول جملة كما فى بعض
الاعاريب لانا نصحح ان مقول المقول يكون مفردا كما ذكر
الزمخشرى فى قوله تعالى يقال لابراهيم

فى فاء فم لبقاء على الاحوال الثلث اى الافتتاح والانضمام
والانقباض فى الفم

اى فى حم

لثبات آخر غير اللغة الاولى لانها ان يكون اعرابه عند الاضافة
الى ياء المتكلم وبالحركات عند القطع عنها مطلقا فافية

والاضافة يقال هذا هنٌ ورأيت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك (وذو لا يضاف الى مضمر) لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس والمضمر ليس باسم جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول الشاعر انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ولو قيل لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم باعتبار اضافته اليه (ولا يقطع) اي ذو عن الاضافة لان جعله وصلة الى وصف اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها (التوابع) وهي جمع تابع منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التي هي اقسام الاسم فلا ينتقض حدها بخروج نحو ان ان وضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود (كل ثان) اي متأخر متى لوحظ مع سابقه كان في المرتبة الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا ملتبس (باعراب سابقه) اي بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناش كلاهما (من جهة واحدة) شخصية مثل جاءني زيد العالم

قوله ولهذا انهم يقولون ذي يا الاضافة الى ياء المتكلم وبقلب الواو ياء وادغام الياء الاولى في الياء الثانية

قوله ولم يقطع لانه ليس مقصودا بذاته وانما هو وصلة الى جعل اسماء الاجناس صفة وذلك لانهم ارادوا ان يصفوا شخصا بالذهب مثلا فلم يتأت ان يقولوا جاءني رجل ذهب فجاؤا بذو واضافوه اليه فقالوا ذو ذهب فلما كان جنس المضمرات والاعلام لا يقع صفة كما يجيء لم يتوصل لذو الى الوصف بها وان كان بعد التوصل يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه

قوله ولما فرغ من بيان احوال الثلثة مع ملحقاتها المرفوعات واخويها شرع في بيان ما يتبعها فقال التوابع آه

قوله لا تابعة لان موصوف الاسم التابع وهو مذكر لا يعقل ويجمع هذا الجمع قياسا على صفة المذكر الذي لا يعقل

قوله كانه قيل ان وزن الفاعل انما يجمع على فواعل اذا كان اسما او صفة بمعنى فاعلة وهو ليس كذلك فاجاب بقوله منقول آه

قوله الكاهل اسم بحسب الاصل بخلاف التابع فانه اسم بالنقل ولم يجعل التوابع جمع تابعة مع ان الفاعلة الوصفية ايضا يجمع على فواعل ويصح تأنيث الاسم التابع لانها كلمة تابعة لانها لو كانت جمع تابعة لقال كل ثانية باعراب سابقها ويجعل جنس الاقسام التابعة دون التابع

قوله كما هو مذهب المص وقيل ان فاعل الصفة اذا كان لغير العاقل يجمع على فواعل قياسا مطردا كنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وشوامخ نص عليه سيبويه وغلط كثير من المتأخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ

قوله والمراد آه كانه قيل ان التوابع كل ثان باعراب سابقه يخرج نحو ان ان وضرب ضرب لانه ليس بمعرب باعراب سابقه فلا يكون حدها جامعا الافراد فاجاب بقوله المراد آه حاصله ان المراد توابع الاسم فلا ينتقض الحد بخروج توابع غير الاسم

قوله كل ثان بمنزلة الجنس يشمل التوابع وغيره

Digitized by Google

فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعراب
سابقه وهو الرفع والرفع في كل منهما باش من جهة واحدة شخصية هي فاعلية
زيدا العالم لان المجيء المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه اليه
مطلقا فقوله كل ثان يشمل التوابع كلها وخبر المبتدأ وخبر كان وان واخواتها
وثاني مفعولي باب ظننت واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل لا
خبر المبتدأ وثاني مفعولي باب ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة
يخرج هذه الاشياء لان العامل في المبتدأ والخبر وان كان هو الابتداء
اعني التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه
يقتضي مسندا اليه صار عاملا في المبتدأ ومن حيث انه يقتضي مسندا
صار عاملا في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت
من حيث انه يقتضي مظنونا فيه ومظنونا عمل في مفعوليه فليس نصبهما
من جهة واحدة وكذا اعطيت من حيث انه يقتضي آخذا وما خوذا عمل
في مفعوليه فليس نصبهما من جهة واحدة واعلم ان الاعراب المعتبر
في هذا التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا
او تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال
ويا زيد العاقل ولا رجل ظريفا ثم ان لفظة كل ههنا ليست في موقعها
لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد فالمحدود

وتبعه الشارح انا المراد بالجهة الواحدة تعلق العوامل المعمولات
وعدم تغيرها كما فصله الشارح

يعني انها يدل على الذات بحيث يمكن ان يقوم معنى الفاعلية بها
وهو الاخذية

يعني انها يدل على ذات يمكن ان يقوم معنى المفعولية بها
وهو المأخوذية

قوله واعلم ان الاعراب آه اشارة الى دفع نقض يكاد يورد
على هذا التعريف بمثل هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل حاله
كون الفاعل بالنصب حملا على محل زيد ولا رجل ظريفا
حال كونه ظريفا بالنصب حملا على محل رجل القريب لانا الرجل
العاقل والظريف في هذه الامثلة المذكورة من افراد
التابع مع انه لا يصدق على كل واحد منها انه ملتبس
بجنس اعراب سابقه وهو الحد لان سابق كل مبني فلا
اعراب فيه حتى يكون ملتبسا فيكون وجه الدفع ان الاعراب
المعتبر في كل منا للاحق السابق اعم من ان يكون في كل
واحد منهما لفظيا او تقديريا او محليا او في احدهما
تقديريا وفي الاخر محليا فهؤلاء مثلا في المثال الاول
وان لم يكن مرفوعا لفظا ولا تقديرا لكنه مرفوع محلا فيصدق
على الرجال مثلا فيه انه ملتبس بجنس اعراب سابقه وهو
الرفع المحلي في زيد ورجل في المثالين الاخيرين وان لم يكونا
منصوبين لفظا ولا تقديرا لكنهما منصوبان محلا فيصدق
على العاقل وظريفا انهما ملتبسان بجنس اعراب سابقهما
وهو النصب المحلي فيهما فيندفع توهم النقض فيكون الحد
جامعا ومانعا

الاحسن ان التعريف هنا التابع في الاعراب ولما لم يكن
شاملا لتابع حركة المنادى وتابع حركة اسم لا تعرض
لهما في محلهما ولم يرض باحالتهما الى هذا الباب

قوله حقيقة او حكما قيد الثلاثة المذكورة فحصل بضربها
فيها ستة اضرب فمثال الاعراب اللفظي حقيقة نحو جاءني
الرجل العالم ومثال الاعراب اللفظي حكما يا زيد العاقل

Digitized by Google

في الحقيقة التابع والحد مدخول كل وهو ناء باعراب سابقه منحهة واحدة
لكنه لما ادخل كالتعليلية افاد ضد فالحد وقع على كل افراده فيكون مانعا
والناظر لخصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فيحصل حدا
جامع ومانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه (النعت تابع) جنس
شامل للتوابع كلها وقوله (يدل على معنى في متبوعه) اي يدل هيئة تركيبية
مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه (مطلقا) اي لا إ مطلقة غير
مقيدة بخصوصية مادة من المواد احترازا عن سائر التوابع ولا يرد
عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه والمعطوف في مثل قولك اعجبني
زيد وعلمه والتأكيد في مثل قولك جاء في القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى
الشمول في القوم فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى
في المتبوع انما هي لخصوص مواد ها فلو خرجت عن هذه المواد كما يقال
اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاء في زيد نفسه لا تجد
دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فانها لهيئة التركيبية بين الصفة
والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها في اي مادة كانت (وفائدته)
اي فائدة النعت غالبا (التخصيص) في النكرة كرجل عالم (او توضيح) في
المعرفة كزيد الظريف (وقد يكون لمجرد المدح) من غير قصد تخصيص
وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم (او لمجرد الذم) نحو اعوذ بالله من الشيطان

(او لمجرد التاكيد) مثل نخلة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء في نخلة فاكدت بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة المشتقة توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق في شرط في النعت حتى أولوا غير المشتق بالمشتق ولم يكن هذا عندهم رضيا للمصرد بقوله (والا فالفصل) اى لا فرق (بين ان يكون النعت (مشتقا او غيره) في صحة وقوعه نعتا (اذا كان وضعه) اى وضع غير المشتق (لغرض (المعنى) اى لغرض الدلالة على المعنى الواقع في النوع (عموما) اى في جميع الاستعمالات (مثل تميمي وذي مال) فان التميمي يدل دائما على ان ذات ما نسبت الى قبيلة تميم وذو مال يدل على ان ذاتا ما صاحب مال (او خصوصا) اى في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وجوز ان يقع نعتا (مثل مررت برجل اى كامل في الرجولية فاي رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل او رجل لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا (و) مثل (مررت بهذا الرجل فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفي المواضع الاخر التي لا تدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى انه

وانما الحق بها دون الواو وغيرها الى استقلالا لكون المشتق والجامد في كونهما نعتا من غير حاجة الى رد الجامد الى المشتق وذلك لان او تقع بين المتقابلين

متعلق بقول غير مشتق والوضع هنا بمعنى الوضع النوعي الشامل للوضع النوعي الذي في الجاز فلا يرد نحو مررت بنسوة اربع بناء على اسم العدد في المعدود مجاز لانه اى يجاز بان يكون نعتا

والغرض ما يترتب وجوده على شئ ويقصد به هذا الترتب سواء كان وجوده العقلي او الخارجي وترتب وجود المعنى في العقل عرض من وضع النعت في التركيب والتنبيه على ان الغرض باعتبار الوجود العقلي قال الشارح لغرض الدلالة

لانه كالمنسوب وذو المضاف الى اسم الجنس فان لهما عرضا في جميع المواضع اما ظاهرا او مقدرا

فان تميما وذا مال لا تستعملان الا ليدل على معنى في المتبوع وهو معنى كونها لغرض المعنى عموما واما قولك انا تميم وانا ذو مال فعلى تقدير رجل في الموصوف اى انا رجل تميمي وانا رجل ذو مال

وفي بعضها لا يدل على ذلك المعنى وهو لا يصح جعله نعتا

والشرط انه يضاف الى مثل المنعوت لان القصد بها الى بيان كمال المنعوت في تحصيل الدال هو عليها منا الرجولية وغيرها فلا يجوز جاء رجل اى عالم

استعمالا مما يستعيرون الكامل البالغ غاية الكمال لوصف مدح او ذم بجامع انه مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه

اى معنى الكمال يدل على الذات فقط لعدم ذكر شئ قبلها صالح للموصوفية بها لفظا او تقديرا لكونه مبتدأ والخبر

وهذا اشارة الى ما ذكر من ان الرجل بدل عن اسم الاشارة

فان قلت

فسيقع تخيير بين الاشارتين والاسم قلت اللام للاشارة في الجملة فيكفي

الذي يقوم وقوف الرجل بعزاد قولك هذا بعزاد

الاشتقاق فيه

الحدود مع الجنس الموصوف بحيث يكون بحاز اذا وصف به الجنس الموصوف بالمعنى المشتق وهو الرجولية ومن مثل اى

Digitized by Google

عطف بيان (أو) مثل مررت (بزيد هذا) اى بزيد المشار اليه فهذا فى هذا الموضع
لعدم الاشتقاق صفة معنى
يدل على معنى حاصل فى ذات زيد فوقع صفة له وفى المواضع الاخر التى لا تقع
اى دالة مقصودة اى دالة مقصودة لعدم كون المقصود الدلالة على غيره
على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة (وتوصف النكرة) لا المعرفة (بالجملة
اى انما تصير الجملة بعد النكرة صفة لها لدلالتها على ان المشار اليه نفس تلك النكرة بهذا الوصف
الخبرية) التى هى فى حكم النكرة لان الدلالة على معنى فى مستوعه كما توجد
اى حصول الدلالة الثانية عند تحقق التطابق بينهما اى الموصوف
فى المعرف كذلك توجد فى الجملة الخبرية وانما تفيد الجملة بالخبرية لا بالانشاء
اى الجملة النكرة تقع صفة بناء على قرب وجوده وقوعه موقع الموجود علة قيده
لا تقع صفة الا بتأويل بعيد كما اذا قلت جاءنى رجل اضربه اى يستحق
لانه يستحق ان يؤمر بضربه مصدر مضاف الى مفعوله رجل
فى حقه اضربه اى يستحق لان يؤمر بضربه (ويلزم) فيها (الضمير
عطف على جملة يوصف بتقدير الظرف كما قدره الشارح اى فى الجملة
الراجع الى ذلك النكرة المربط نحو جاءنى رجل ابوه قائم واذا لم يكن فيها
متعلق يلزم صفة رجل
الضمير الرابط تكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان تقع
لان الصفة يجب ان يكون مضمونها معلوما للمخاطب قبل ذكرها حتى يصح فائدتها والانشاء لا يكون مضمونها معلوما للمخاطب قبل ذكرها وكذا حكم الصلة
صفة لم مثل جاءنى رجل عالم (ويوصف بحال الموصوف) اى بحال
عطف على جملة توصف النكرة اى الجملة المجرورة بحال اسم فاعل اى ويوصف
قائمة به نحو مررت برجل حسن اذا حسن حال الرجل بوصفه (وبحال
بسبب وصف الرجل وصفا فعليا واشتقاقيا
متعلقها اى متعلق الموصوف يعنى بصفة اعتبارية تحصل له بسبب
بكسر اللام
متعلقه (نحو مررت برجل حسن غلامه) اى كون الرجل حسن الغلام معنى
اى مجازيا لانه ليس بحقيقة وصف الغلام
فيه وان كان اعتباريا (فالاول) اى النعت بحال الموصوف (يتبعه) اى
اى الوصف وصفا الفاء للتفصيل صفة ثابت فاعل توجد
الموصوف فى عشرة امور توجد منها فى كل تركيب اربعة (فى الاعراب)
انما يجب فى ذلك الاعلى ما هو المختار عند المصنف من ان النعت بحال المضاف اليه
رفعا ونصبا وجرا (والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
مستثنى من قوله التذكير والتأنيث
والتأنيث) الا اذا كان صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث كفعول
لانها وصف المعنى اما النعت بحال الموصوف

Digitized by Google

بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور وفعيل ايضا بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح وكان صفة مؤنثة تجرى على المذكر كعلامة والتاء

اى المنعوت بحال متعلق بالموصوف (يتبعه في الخمسة الاول) وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان (وفي الباقي)

من تلك الامور العشرة وهي ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث (كالفعل) لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان

مفردا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل مطابقه وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث وان كان فاعله مؤنثا غير حقيقي او مفصولا

او مؤنث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم ومررت بامرأة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة داره او قائم او قائمة في الدار جاريته مثل يقوم او تقوم في الدار جاريته فان قلت اذا انظرت حق النظر وجدتا الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف في التثنية والواو

ومعنى كون النعت كالفعل انه في هذا القسم مسند الى ما بعده كما ان الفعل مسند الى ما بعده فكما ان الفعل يفرد اذا كان فاعله ظاهرا سواء كان تثنية او جمعا على الاصح كذلك الصفة وكذلك كما ان الفعل يجب تذكيره اذا كان الفاعل مذكرا وتأنيثه اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ويجوز الامران اذا كان مؤنثا غير حقيقي فكذلك النعت بالنسبة الى ما بعده

وتقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة وطلعت الشمس وطلع اليوم الشمس وكذلك الحال في الصفة والموصوف

يعني يصير بينهما بذكر كونه غير حقيقي او مفصولا ووجوب التأنيث انما يكون اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا بلا فصل ظاهر ويؤنث لكون فاعله مؤنثا وان كان غير حقيقي او مفصولا

وانما فرع من هنا تشبيه النوع الثاني بالفعل في الخمسة الباقية اورده امثلتها على ترتيب اللف فقال وتقول توقادى

اشار باعادة مررت الى مغايرة المعطوف عليه لان الامثلة اوردت لتأنيث الفاعل

فقوله حق منصوب على نزع الخافض اى بحق النظر او صفة لمصدر محذوف تقديره اذا انظرت نظرا حق النظر

فيه بحث لان الالف التي تلحق التثنية في الفعل تفصل الفاعل والفعل مفرد كان والالف التي تلحق الصفة علامة تثنية والضمير مستكن واما مثنيتها باعتبار تثنية فاعلها دون موصوفها فهم بل اللاحق بها الموصوف فها كيف

ولا يوجب تثنية

الفاعل تثنية المسند بالاتفاق

الاول الفعل والثاني الوصف

في الجمع المذكر العاقل والنون في الجمع المؤنث وبوت في الواحدة المؤنثة ولذلك
قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة
وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان
ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم قلنا
المقام الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها
ولما كان الوصف الاول يتبعه في الامور العشرة وكان لا يخرجه مشابهته
بالفعل في الخمسة البواقي عن هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف
الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاولى لم يكتف فيه بالحكم
بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطه عدم تبعيته له ليكون كالفعل
بالنسبة الى الظاهر بعده ليتبين حال عند عدم التبعية له (ومن ثم) اي ومن اجل
كون الوصف الثاني في الخمسة البواقي كالفعل (حسن قام رجل قاعد غلامانه)
كما حسن يقعد غلامانه وحسن ايضا قاعدة غلامانه لان الفاعل مؤنث غير
حقيقي كما حسن تقعد غلامانه او ضعف قام رجل قاعدون غلمانه لانه ممتنع
يقعدون غلمانه ولحاق علامتي المثنى والمجموع في الفعل المسند الى الظاهر هما
ضعيف (ويجوز) من غير حسن ولا ضعف (قعود غلمانه) وان كان قعود
جمعا ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا
عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون

---

فيكون الكلام بتأويل الوصف بما الموصوف كالفعل في الخمسة الباقية ثابتة
اي الكون الوصف بما الموصوف
الباء دخلت هنا على المقصور لان الموصوف كالفعل في الخمسة الاولى
والمعنى فلما حصلت هذه الحكم اعني التبعية للموصوف في الخمسة الاولى
يعني انما تتعلق الوصف وارتباطه بالموصوف بالتبعية في الخمسة الاولى
المذكورة وعدم تعلقه وارتباطه بالموصوف بالتبعية في الخمسة الباقية
مبتدأ خبره
من كون فاعل الوصف الاول كالضمير المستكن في الفعل الواقع خبرا للموصول
صورة عدم الاكتفاء بالحكم بالتبعية في الخمسة الاولى
ولا يتبعه في الباقي وهو ان يقال وفي البواقي كالفعل
لان في بعضها يتأخر الفاعل عن مشتقه وفي بعضها يجب تقدمه
مفردا مذكرا او مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي
بعضها بان التاء تلحق الفعل اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا
مع الفصل
اذا كان مؤنثا حقيقيا بلا فصل وهو

---

واعلم ان العلم هو صفة ثالثة اشيا بالمضاف في نحو مررت بزيد صاحب عمرو
وبالمعرف باللام نحو مررت بزيد لعاقل وبالاسماء المبهمة نحو
مررت بزيد هذا وانما جاز بالمبهم وان لم يكن فيه معنى الوصفية
تكون المواد منه الحاضر فكانه قيل مررت بزيد الحاضر ولم يوصف
بالمضمر لانتفاء معنى الوصفية فيه ولم يوصف بمثل لهذه العلة
كبير

لو قال ومن ثم حسن قام رجال قاعد غلمانهم لكان اصوب
بل لو قال ومن ثم حسن قامت نسوة قاعد غلمانهن لكان احسن
يعلم منه ان الصفة التي تجال المتعلق لا يجب ان يتبع موصوفه في
الافراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير ويعلم منه ايضا
ان الصفة يكون مفردا مع عدم افراد فاعلها وانما قال كما قال
توطئة لقوله ويجوز قعود غلمانه ح هندي

ولو لم يكن كما تفعل وكان تابعا للموصوف لوجب قام رجل قاعد
غلمانه وامتنع قاعدة غلمانه هندي ع ص

لانه الفعل والفعل اذا قدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع وانما لم يمتنع
لجواز كونه منوبا بالكوفي البراغيث هندي

قوله الكوفي البراغيث فيه شذوذان الجمعية وابراد والخصوص
بدون العلم ولهذه العبارة تاويلات البراغيث مبتدأ مقدم
الخبر او بدل من الضمير او صفته بناء على انه يجوز الحكاية في وصف
ضمير القائل ومخاطب الكناف نوصيه ضمير المخاطب او فاعل
والواو لمجرد الدلالة على الجمعية او خبر مبتدأ محذوف كانه قيل
من الكوفي فقيل البراغيث اي الكوفي البراغيث انما يهم البراغيث
او فاعل فعل محذوف كانه قيل من اكل فقيل البراغيث اي اكل
البراغيث على طريق ليبك يزيد او منصوب بتقدير اعني
ان روي منصوبا خاسه هندي

قوله لانه بمنزلة آه لكن ضعف قاعدون غلمانه اقل من ضعف
يقعدون غلمانه لان الالف والواو في الفعل فاعل فلا اغلب
بخلاف الالف والواو في الصفة فانهما علامتان قطعا
غب

مستثنى من قوله كالفعل بحسب المعنى لا عطف على ما قبلها كما توهم

---

الضمير عائد على
حتى عائد الى المناسبة الاتصال
المعنى بان المناسبة الاتصال
قاعدة غلمانه

هذا جواب عما يقال ان الصورتين يعني ثبوت الضعف
في قاعدون غلمانه وعدمه في يقعدون غلمانه سيان في
والسكنات فلا فرق بينهما فاجاب بان الحكم المذكور وهو الضعف
ثبوته في قعود وقاعد غلمانه وانما لا يثبت في يقعدون غلمانه لما تقرر
ان يقال وفي البواقي كالفعل فانه يمتنع قعود غلمانه
والسكنات تخصص هذا الحكم بتلك الصورة اذ هو محل
الباء قالت لا يجوز ان يكون قاعدون غلمانه مثل يقعدون
كذلك لانا نقول ان كان الفعل في الحركات والسكنات
ان يمتنع محل نظر
فرق بين الفعل والوصف
فاعل قاعد ضمير مستتر
فاعل قعود ضمير بارز
الفعل والوصف
الفعل والوصف

علمًا الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا انه يخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ (والمضمر لا يوصف) لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذم وغيرهما طردا للباب (ولا يوصف به) لانه ليس في المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشيخ الرضي وقال لم يذكر المصنف انه لا يوصف بالمضمر لانه يتبين ذلك بقوله (والموصوف اخص او مساو) اي الموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمر ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام والموصول فبينهما مساواة (ومن ثم) اي ومن اجل ان الموصوف اخص او مساو (ولم يوصف ذو اللام الا بمثله) اي ذو اللام الآخر او الموصول فانه ايضا مماثل الذي اللام لما عرفت بينهما من مساواة في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل والرجل الذي كان عندك امس (او بالمضاف الى مثله) اي مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف

---

بعني ان المضمر لا يوصف بالوصف الموضح ولا بالوصف المادح والذم وغيرهما حملا على الموضح طردا للباب — شرح

بحسب الاستعمال وان دل على معنى التكلم وفيه ان الضمير الراجع الى اسم الفاعل دال على معنى الوصفية كرجعه ويمكن ان يدفع بان ذلك المعنى اذا كان في قالب الضمير لا يقصد به التوصيف — عصام

ج سم وهو ان يقال لم اعتذر الرضي عن جانب المصنف على ان لا يوجد في كتابه تركيب ولا يوصف به مع انه مكتوب فيه فاجاب — رضا

اذ لا شيء من المعارف يساوي الضمير في التعريف حتى يجعل المضمر وصفا له بل المضمر اعرف من كل ما عداه من المعارف — ايوبي

اي اعرف اي اكثر تعريفا ونحو جاءني زيد صديقك ومررت بزيد هذا والرجل الذي كذا يمتنع فيه الحمل على الوصف لاحتمال البدل ويحمل الذي على ذي اللام للموافقة صورة — هندي

واعلم انه لو اريد الاخص والمساوي على اصطلاح اهل المنطق لمّا ورد الكلام الموصوف المعرف والمنكر لكنه يرد عليه قولهم حيوان ناطق فان الموصوف وهو الحيوان ليس باخص ولا مساو اللهم الا ان يقال الموصوف انما يكون موصوفا بعد التوصيف والحيوان بعد التوصيف بالابيض اخص من الابيض وح يكون الكلام بيان الواقع اذ لا يمكن تخلف الموصوف عن هذا الحكم اصلا لكنه يشكل ابتناء ما يبتني عليه اللهم الا ان يقال المراد اصطلاح المنطق بل المراد من الاخص الاعرف كما اشار اليه — هندي

قوله اعرفها المضمر قال الشيخ الرضي كون المتكلم والمخاطب اعرف ظاهر واما الغائب فلان احتياجه الى اللفظ يفسره جعل بمنزلة وضع اليد واما كان العلم اعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الوضع والاستعمال بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الوضع غير معين وانما تعينه بالاشارة الحسية وكثيرا ما يقع اللبس في المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان اكثر اسماء الاشارة موصوفا في كلامهم ولهذا لم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه واما كان اسم الاشارة اعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالقلب والعين معا ومدلول المعرف باللام يعرف بالقلب دون العين والموصوف كذي اللام واما المضاف الى احد الاربعة

سائر المعارف فانه اخص من ذي اللام فلو وقع اخص غيرا لغير اخص فهو محوج على البدل عند
صاحب هذا المذهب (او اعما للتزم وصفا بهذا) اي بايا اسم الاشارة (بذي اللام)
مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والموصول والمضاف
الى احدهما (للابهام) الواقع في هذا المثال بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان الجنس فانه
اريد رفعه لا يصوب بمثل الابهام ولا يليق بالمضاف الكتسب التعريف من المضاف اليه لانه
كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج الفقير فتعين ذو اللام المتعين في نفسه
وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل اللام مثل مررت بهذا الذي كريم اي الكريم او ضيف
اي ومن اجل ان اللزام وصفا بهذا بذي اللام لرفع الابهام ببيان الجنس لا ضعف
مررت بهذا الابيض) لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون
جنس (وحسن) مرورك (بهذا العالم) لانه يتبين به ان الشار اليه انسان بل رجل (العطف)
يعني المعطوف بالحرف (تابع مقصود) اي قصد نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه (بلا واسطة)
الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود (مع متبوعه)
اي كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني
زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجيء اليه بواسطة
في الكلام وكما ان نسبة المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه ايضا
مقصودة فقوله مقصودا بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة
بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل في

فان قيل ان حقيقة الذات كما تتبين باسم الجنس المعرف باللام يتبين
بالعلم ايضا مع ما فيه تخصيصه بذي اللام قيل تعريف المبهم مناسب
لتعريف اللام لان تعريف المبهم لا يستدعي كذا تعريف اللام لا تقبل التنكير
واما تعريف العلم فيقبل التنكير واما الاضافة فلا تفيد التعريف
في جميع احوالها شرح الكافية اهل
اي لانها
اي يجب ان لا يبدل على بعض طالات
او لكونها اعرف منه باب
والضمير والعلم بمعزل عن هذا الباب هندي
فقوله كالاستعارة فيه اذا اريد التعريف فمنقوض بضوء الرجل مع ان صاحب
الفرس فانه جائز بالاتفاق واذا اريد التعيين ورفع الابهام فهم
لجواز ان يكون للمضاف اسم جنس كغلام فانه جائز مررت بهذا الغلام
فلم لا يجوز بهذا غلام الرجل مع انهما في الثاني اكثر امتحان
هذا اشارة الى ان كون الموصول مع صلته مثل ذي اللام في التعريف
هندي
لانا لا نسلم لابد ان يدل على الذات والنوع لاحتمال ان يكون رجلا وامرأة
او كماء ذا وثلجا او غير ذلك ولا دلالة على الجسم جائز على ضعف
شرح اللمع
فان الابيض من حيث انه دال على الجسم جائز الوصف به ومن حيث
انه لا يدل على حقيقة الذات المشار اليه ضعفا لوصف به عوض
لا يختص بنوع واحد دون نوع كالانسان والفرس والبقر وغيرها
بخلاف هذا العالم فانه يختص بنوع من الحيوان فكانه قلت
بهذا الرجل العالم وجب الدين
اعلم ان العطف في اللغة الامالة والمراد ههنا ان تميل التابع
الى المتبوع في الاعراب او في الحكم سواء كانا مفردين او جملتين
مختلفتين نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر
قاعد واخوه قائم فجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين
في كونهما مسندين الى زيد في حصول مضمونهما كاملة
فيه اشارة الى ان المصنف بمعنى المفعول والى ان المراد بالعطف
العطف بالحروف لا مطلق العطف بقرينة بعيد هذا بتوسط

Digitized by Google

بقوله مع متبوعه المعطوف بلا او بل ولكن وام واما واو لان الواو بالنسبة معهما
احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما اجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا
بالنسبة ان لا يذكر بوطئة ذكر التابع ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون
كالفرع على المتبوع من غير استقلال به ولاشتمال المعطوف والمعطوف عليه
بتلك الحروف الستة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره
جمعا ومنعا اردف لزيادة التوضيح بقوله (بتوسط بينه) اى بين ذلك التابع
او بين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي تفصيلها في قسم الحروف ان شاء
الله تعالى (مثل قام زيد وعمرو) ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه
لحد الحروف العشرة لانه قد يتوسط بين الصفات مثل جاءني زيد العالم
والشاعر والاديب فالصفة الداخل عليها حرف العطف كالشاعر والاديب لها جهتا
احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه واخريهما كونها معطوفة
على الصفة المتقدمة تابعة لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها
تابعة لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لانه توسط حرف العطف
بين الشيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصودا بالنسبة
مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وهي من هذه الجهة
ليست معطوفة فلا يتوسط بينها وقد جوز الرضي وقوع الواو بين الموصوف
والصفة لتاكيد اللصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المصنف بشرح المفصل

هذا سهو من ... والصواب الاولى كتاب ... او ليس الواو وهنا في نظم الآية

وقوله تعالى وما اهلكناهم من قرية الا لها منذرون الشعراء وليس فيها ولها منذرون بغير الواو في التمثيل هنا ما في سورة الحجر وهو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها محمد افندي

كذا في علوم

الجملة صفة القرية وتوسطت الواو بينهما لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كتوسطها بين الحال وصاحبها في جاءني زيد وعليه ثوب كواشي

خبر مقدم والجملة مستثنى مفرغ صفة قرية

قوله ونقل عن المص الفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان الوجه الاول جعل المعطوف على الصفة صفة من وجه ومعطوفا من وجه وهذا الوجه جعل صفة لا معطوفا من قبل ان يكون معطوفا من وجه عامي

واطلق فيهم العطف عليها مجازا فلم يجعل المصنف الصفة ذات الوجهين رضي

ح اي التشبيه بالعطف لما بينهما من التغاير لان الحسن العاطفة في الصفة جائز ايضا ملك

وهو المعنى المجازي لان كونها تاكيد للموصوف معنى مجازي لها لا حقيقي م ح

في مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون صفة القرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط الخ لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المصنف انه قال في امالي الكافية ان العاقل في مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينهما عاطفة اذ لا الغاء فيها على ما دل عليه في غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك ففي جعلها غير عاطفة في الصفات عاطفة في غيرها ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه (واذا عطف على) (الضمير) (المرفوع) (لا المنصوب والمجرور) (المتصل) بارزا كان او مستترا (الا المنفصل) (اكد بمنفصل) او لا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء مما اتصل به لكنه منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا

ش

الاصل في العطف التغاير بالذات وهنالك تفصيل وهو ان اداة العطف ان توسط بين الذوات اقتضت تغايرها بالذات وان توسطت بين الصفات اقتضت تغايرها بحسب المفهوم وكذا الحكم في التاكيد والبدل ونحوهما سيدي

ش

وجاز عطف الفعل اي المضارع على اسم الفاعل وعلى العكس اذا صح وقوع هذا موقع ذاك يعني ان الفعل المضارع واسم الفاعل يشتركان في الاعراب والدلالة على الحال والاستقبال فجاز قيام احدهما على الآخر فيصح عطف احدهما على الآخر ان لم يمنع من وقوع احدهما موقع الآخر مانع من خارج فلا يجوز سيحدث زيد وضاحك لانه اما ان يعطف ضاحك على يحدث من سيحدث وهو ممتنع لاستلزامه دخول السين في الاسم الفاعل وهو ممتنع قاري

ش

قوله واذا عطف على المرفوع المتصل حاصله لا شرط للعطف في المنصوب والمنفصل اكد بمنفصل هذه العبارة شائعة في كون الجزاء شرطا للشرط كما في قوله تعالى واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم فلا حاجة الى تقييد قوله اكد بمنفصل اولا فان قلت ما هو المتواتر اذ الشرط سبب للجزاء فكيف يستفاد كون الجزاء شرطا له قلت اذا كان الشرط علة غائية للجزاء يكون الجزاء شرطا لوجوده بحسب الخارج ويكون سببية للشرط بحسب تعقله وبهذا يفسر الشرط في مثله بالارادة فيقول اذا قمتم الى الصلوة اذا اردتم القيام وفي تفسير اذا عطف على المرفوع المتصل اذا اريد العطف على المرفوع المتصل فاحفظه فانه مما يحفظ وافية

ش

فالمنفصل بمنزلة الاسماء الظاهرة فلا فرق بين قولك انت واياك وبين قولك زيد وعمرو في العطف كبير

ش

لا بعاد الرافع كما يعاد الخافض لان التاكيد اخف من الاعادة عب

ش

لئلا يكون في الصورة عطفا الاسم على الفعل لان المتصل المرفوع كالجزء من الفعل المعنى يا رب بما لا اعلم محرره

قوله كالموصوف ... قال لو منها ... في قواعد الاعراب ... الثلثة ان يكون الوحرفا ... ولا بد ... وبدوا الوتد ... الفاضل ... يستعمل ... ومعانى ... بعد ... النحو ... ونحو ... يصح ... في المصدرية ... جامع الرموز

فيجوز العطف عليه اذا لم يؤكد ... على الاسم الغير المستقل بنفسه فهذا مكروه ... الاسم المستقل بنفسه ... لا عين المؤكد ... باعتبار ... التاكيد بل هو ... والاول ... ولهذا ... العطف

وبالنوع ... جاز العطف عليه ... بلا تاكيد ... لان ... هذا المعطوف ... الا ... بنفسه ... بدفع هذا التوهم ... بقوله لا يجوز الخ

لعدم ... الفصل بينهما ... لا ... ان يكون ... ان اقرب ... المعطوف ... لا يجوز

لان هذا المعطوف اعني زيد في مثل ضربت انا وزيد ليس لفظ ... التاكيد اللفظي ولا من الالفاظ المعدودة ... والتاكيد المعنوي يكون بالالفاظ المعدودة ... ويكون هذا ... سيجيء ... متصلا بالاسماء ... فانه ... والله اعلم

لم يكن كالجزء معنى فلا احتاج فيهما الى التاكيد بمنفصل (مثل ضربت انا وزيد) وزيد

ضرب هو وغلامه (الا ان يقع فصل) بين الضمير المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه

(فيجوز تركه) اي ترك التاكيد لانه قد طال الكلام بوجود المنفصل فحسن الاختصار

بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف (نحو ضربت اليوم وزيد) او بعد

حرف العطف (فيجوز العطف) كقوله تعالى وما اشركنا ولا آباؤنا فان المعطوف هو آباؤنا ولا زائدة بعد حرف

العطف لتاكيد النفي وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد بالمنفصل مع الفصل كقوله

تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامر متساو في هذا اعلم ان

مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل

لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح (واذا عطف على الضمير المجرور) اعيد الخافض

حرفا كان او اسما لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل

بفعله لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره

فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير

منفصل كما يجيء في المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل

وفي استعارة المرفوع له مذلة ولا يكتفى بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا في

جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل لعدمه

لا يتصور له اثر فكيف يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول (نحو مررت بك وبزيد)

والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل مكرر وجره بالاول والثاني

---

كذا ان قلت يجوز ان يريد به الوجوب لا الاستحسان قلت يأبى ذلك ما ذكره في بحث المفعول معه من انه اذا لم يجز العطف تعين النصب مثل جئت وزيدا عب

لخالف ما هو الاولى والاحسن ولو لم يكن قبيحا لوجد في نظم المعجز ولكنه لم يوجد فلذا قالوا بالقبح لمحرره

لان ذلك الضمير وان كان كالجزء مما اتصل به الا انه كلمة بنفسها كالاسم الظاهر حيث يجوز انفصاله ويكون ايضا محكوما عليه فيجوز العطف كما يجوز على الاسم الظاهر ح ح

والتقييد بالمضمر ليخرج مثل مررت بزيد وعمرو فانه جائز لان اتصال المظهر بالجار لا يكون كاتصال المضمر به محمد ولي

والتحقيق انه لا ضعف في العطف على الضمير المجرور بدون الاعادة وادعى انه اذا كان فاعلا او مفعولا معنى الاول يجوز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض عند الكوفيين نحو مررت بك وبزيد خلافا للبصريين شيخ زاده وابن حجر

وجوبا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوزونه مطلقا بلا اعادة هرح واما قوله تعالى تساءلون به والارحام شاذ وقيل الواو للقسم دون العطف هندي

قوله فكره العطف تفريع على قوله لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل ومحصله انه لما كره العطف على الضمير المتصل بلا تاكيد بالمنفصل بسبب كمال اتصاله بعامله واتصال الضمير المجرور بجاره اشد منه واكمل لما عرفت كره العطف على الضمير المجرور بطريق الاولى امير

لئلا يلزم العطف على الجزء والتاكيد غير ظاهر لاحتياجه الى استعارة المرفوع للمجرور ولامتناع الانفصال فيه هندي

وفيه ان تاكيد المجرور بالمرفوع واقع كما قال مررت بك انت ح ح

كانه قيل فلما كان لا بد من تاكيده فلم لم يؤكد المجرور بمنفصل كما اكد المرفوع بمنفصل فاجاب بما ترى جلبي

الجر المقدر لا يحمل في الاخبار لا في الله لا فعلن وثانيها انه معطوف على مقدر والتقدير وبالابوين والارحام وثالثها بإذا الواو للقسم وفيه انه قسم السؤال لان ما قبله واتقوا الله الذي تساءلون به وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء ورابعها ان حمزة كوفي والكوفيون اجازوا ترك اعادة الجار وفيه ان هذا انما يصح اذا لم تكن القراءة السبع متواترة لاوفي

محصله ان المعطوف في مثل هذا التوابع ولم يجز عطف على الضمير المرفوع بدون التأكيد بالمنفصل والبدل والتأكيد ايضا في التوابع مع انه يجوز تأكيد المرفوع وابداله بلا تأكيد بالمنفصل لحرة

فيه انه لا اشكال في جواز جاءني كلهم وجواز اعجبني جمالك لوجود الفصل فالاولى التمثيل بجاؤا كلهم زيدا وعجبت جمالك زيدا ع ص

جواب سوال مقدر تقديره الغلط ليس عينا المؤكد فانه من الخوادج فاجاب لحرة

لانه لفظا ولا معنى اما معنى فلما مر من ان التأكيد عين المؤكد واما لفظا فلانهما ليسا بمنفصلين عنه وقد ما

كالتأكيد بالضمير المنفصل او الاكتفاء بالفصل واجتماعهما معا كما في العطف على الضمير المرفوع المتصل واعادة الجار

قوله عليه في المعطوف عليه هنا ليس قائم مقام فاعل المعطوف بل القائم مقام فاعل الضمير الراجع الى الالف واللام

فاضل الامير

اي مناسبة المعطوف المجرور للمجرور المتصل بانضمام اعادة الجار الى المعطوف المجرور كما في المعطوف عليه الامير

تحقيقي

يجب ان يتوافقا في الافراد والتركيب والاعراب والاخبار والانشاء لا في التذكير والتانيث محمد افندي

واما جر المعطوف عليه ويمنع ان يكون المعطوف خبرا واذا عطف على الصلة يجب ان يكون كذلك كما ان العطف على الخبر يجب ان يكون خبرا واذا عطف على الصلة يجب ان يكون صلة والعطف على الصلة جائز يجب في الثانية من الضمير ما يجب في الاولى

اي العاقل مثل زيد وعمرو قام وقعد انهم قاموا وقعدوا

اي الذي فعله

اي كون المعطوف عليه

اي كون المعطوف عليه ضميرا عائدا اليه مثل الذي ضربته وزيد

اي الضمير

اي الاسم يطلق على معنيين احدهما ما يقابل البناء اعني كون الكلمة على حالة واحدة في جميع الاحوال العارضة لها من الرفع والنصب والجر والثاني ما يقابل الاعراب وهو ان يكون الكلمة على حالة واحدة في جميع الاحوال العارضة لها من الرفع والنصب والجر والاول هو المراد ههنا فلا يرد ان الاسم المبني ليس بمعرب

اي كون معربا كما يقتضيه المقابلة بالبناء فلا يرد ان الاسم المبني ليس بمعرب

Digitized by Google

فان المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منافيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان فيها ما يقتضي تجرده عن اللام هو اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما نحو ربه شاة وسخلتها فيقدر التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها وكذا المعطوف في حكم المعطوف كربه رجلا على الشذوذ اي رب شاة وسخلة شاة وسخلة وكذا المعطوف عليه في الاحوال المعارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان كالمعطوف مثل المعطوف عليه فلا وجب بناء المعطوف في يا زيد وعمرو لانضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه في مثل يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف ومن ثم اي من اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع له (لم يجز في) تركيب مثل (ما زيد بقائم وقاعدا ولا اذاهب عمرو والا راقع) في ذاهب اذ لو نصب وخفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لحلوه عن ضمير الواقع في المعطوف وعليه العائد الى اسم ما فتعين الرفع على ان يكون جريا على المبتدأ المخبر به وهو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير اجاب بقوله

---

ولانه يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه كما مر في بحث الاضافة من شرح نفسه فراجعه

قوله او محمول اه اعلم انهم جعلوا الحمل على نكارة الضمير جوابا والشذوذ وجوابا آخر واعترض عليه ان الضمير انما يكون نكرة اذا لم يكن له مرجع كضمير ربه رجلا ويمكن ان يجاب عنه بان ذلك مبني على ما ذهب اليه الشيخ الرضي من ان الضمائر الراجعة الى النكرات اذا لم تكن تلك النكرات مختصة بحكم وصفة كانت نكرات

قوله على الشذوذ متعلق ومرتبط بقوله كربه رجلا لا بجوابه الاخير كما قاله اللاري وتجب

في كونه مع غيره مقتضيا لتلك الاحوال

هذا الحكم مختص ببعض العطف على ما اشار اليه البيضاوي فيما سبق من الحكم المذكور في المتن عموما فاضل الامير

بالشرطين المذكورين

وذهب بعض النحاة الى ان الضمير العائد الى النكرة نكرة وربه بان الضمير معرفة سواء رجع الى المعرفة او الى النكرة بدليل انك اذا قلت جاءني رجل وهو مكرم فيصح ان يكون وصفا له وان عاد الى النكرة قال

كون ذا صبي عمرو خبرا عن زيد

علا لقوله لم يجز الا في ومن مستعار في مثل هذا المقام بمعنى اللام مع المشاقة

لواسطة العطف

ولا زائدة فلم تعمل ولم يجز عطف ذاهب على لفظ قائم وعمرو على لفظ زيد عطف المفرد لانه لو عطف عليه لكان ذاهب لخبر ما لكنه لم يجز اذ يقع خبر ما لعدم الضمير فيه ولانه يلزم تقديم الخبر على الاسم وهو ممتنع كما يمتنع في المعطوف عليه

محمد افندي

اي الراجع الى الموصول

---

فقيل فعل وفاعله مستتر وجوبا اي هذا الحكم ثابت وقيل مبتدأ لانه صفة وعمرو مرفوع على انه خبر مقدم وعمرو مبتدأ موخر والجملة سادة مسد الخبر

وثانيهما انه خبر مقدم وعمرو مبتدأ موخر والجملة سادة مسد الخبر

او الاسمية عطفت على الجملة الفعلية

وهو ذاهب يكون عمرو فاعلا فرفع عمرو

فرفع على انه يكون آه يحتمل ان يكون مبتدأ وعمرو فاعل وانما يرفع

هذا الاحتمال لانه قوة الفعل

غير

على الاسمية

اي من هذا العطف كما كان في عطف المفرد

اسم المعطوف على اسم والآخر على خبرها

لان القول وانما جواب سؤال مقدر وسيجيء

منه التوطئة لهذا

رضا

Digitized by Google

فاجاب عنه بقوله او انما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها) اي الفاء في هذا التركيب
(فاء السببية) اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية لا العطف
فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع العطف لكنها يحتمل انجعلتا بـ
كجعل واحدة فيكفي بالربط في الاولى فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم
منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد يطير انه الذباب (واذا عطف)
اي اذا وقع لعطف بناء (على) وجود (عاملين) بان عطف اسمان على معمولي عاملين
واحد وقال البعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي
اي لما لك الا اثنين نحو لعاملين بان يجعلا معمولا لهما واكثر البصريين على ان المعنى
على معمولي عاملين واغا قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز
اتفاقا نحو ضرب زيد عمرو وبكر خالدا ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه
(مختلفين) اي غير متحدين بان يكون الثاني غير الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم
ان مثل ضرب زيد عمرو وبكر خالدا من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل
فيه اذ العامل هو الاول والثاني تاكيد له وذلك لان العطف كما وقع في قولهم ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرء تحسبين امرءا ونار
توقد بالليل نارا فهذا وان كان بحسب الظاهر جائز لكنه (لم يجز) عند الجمهور بحسب الحقيقة
لان خروج الواحد لم يقوا ان يقوم مقام عاملين مختلفين (خلافا للفراء) فانه
يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يأول الامثلة

---

الربط فلا حاجة الى العائد والرابع تقدير الرابط اي يسبب طيرانه
لانه طيران الذباب بسبب لا ما قبلها فهذا التركيب
لان معنى هذا الكلام ان الذي يطير سبب لغضب زيد هو الذباب
فقولك زيد فاكهة فاء الفاكهة
وفيه نظر فان كون الفاء
للعطف لا تسلم وجود العطف فيه فانا نقول
هذا الكلام
لانها وهو يقتضي عطف عين على غير
الذكور ظاهرا وعطف غير على عين
على قولك هذا مقتضى
توجيهها ان يقال ان العطف
في قولك هذا مقتضى
الاصل حيث
عاقبة

---

فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع العطف لكنها يحتمل انجعلتا بـ
كجعل واحدة فيكفي بالربط في الاولى فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم
منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد يطير انه الذباب (واذا عطف)
اي اذا وقع لعطف بناء (على) وجود (عاملين) بان عطف اسمان على معمولي عاملين
واحد وقال البعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي
اي لما لك الا اثنين نحو لعاملين بان يجعلا معمولا لهما واكثر البصريين على ان المعنى
على معمولي عاملين واغا قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز
اتفاقا نحو ضرب زيد عمرو وبكر خالدا ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه
(مختلفين) اي غير متحدين بان يكون الثاني غير الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم
ان مثل ضرب زيد عمرو وبكر خالدا من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل
فيه اذ العامل هو الاول والثاني تاكيد له وذلك لان العطف كما وقع في قولهم ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرء تحسبين امرءا ونار
توقد بالليل نارا فهذا وان كان بحسب الظاهر جائز لكنه (لم يجز) عند الجمهور بحسب الحقيقة
لان خروج الواحد لم يقوا ان يقوم مقام عاملين مختلفين (خلافا للفراء) فانه
يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يأول الامثلة

---

الارتباط فيخرج نحو هذا
فيكون قوله
ان الفاء للسببية لا للعطف ولا تشترط فيها ذلك والتقدير فيضرب زيد بسببه
ويوجهها وقوعها بعد الطلب
الواحد وهو الذي في الاولى كما في الجملتين بجعل واحدة فتكفي بالربط
لا مطلق السببية فيكون المعنى الذي
يطير فيضرب زيد بسببه
الذي يطير
يعني ليس على هذا عطف لان كلمة على لو كانت هذا لكان اللفظ
اذا عطف على عاملين بدون تقدير بنا وح يكون العاملان
معطوفا ان عليهما وهو خلاف الظاهر ولا يوافق سوق الكلام
قوله واكثر الشارحين يوهم بظاهره انهم شارحوا اللباب
وليس كذلك وقوله وانما قال الخ ظاهر فانه مع الاكثر لكن
الاظهر ترك ما نقل عن البعض مع اول كلامه
مسئلة
مفعولا الثاني للتحسبين والمفعول قوله اكل امرء فيجب التقديم
لطلب الاستفهام الصدارة
يعني ليس مثله صورة رجل برجل بل الرجل لمن لاحصال سنية
واوصاف بهية وليس كل نار يوقد في الليل نارا وانما النار
توقد لقرى الضيفان وجيه الدين

---

الاشارة الى ما اعترض به
على قوله والمعطوف فيه
عاقبة

---

Digitized by Google

الواردة عليها ولا يقتصر على مجيئه السماع بل بهما وبغيرهما وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جائز في جميع الموارد عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو) وان في الدار زيداً والحجرة عمراً يعني الا في صورة تقديم المجرور وتأخير المرفوع والمنصوب لمجيئه في كلامهم واقتصار الجواز على مورد السماع لان ما خالف القياس يقتصر على موارد السماع (خلافاً لسيبويه) فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة وفي هذه الصورة ايضاً بل يحكمها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على اعرابه نحو يريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة كما جاء في بعض القراءة اي عرض الاخرة (التأكيد تابع يقرر امر المتبوع) ايجاباً وشأنه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتاً مقرراً عنده (في النسبة) اي في كونه منسوباً او منسوباً اليه فيثبت عنده ويتحقق ان المنسوب والمنسوب اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب زيد زيد وضربت ضرب زيد او لدفع ظن السامع به تجوزاً اما في المنسوب نحو قولك زيد قتل قتيل فعالتوهم السامع ان يريد بالقتل الضرب الشديد فيجب ايضاً تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي وفي المنسوب اليه فانه ربما نسب الفعل الى شيء والمراد نسبته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص اي قطع غلمان فيجب تكرير المنسوب اليه

قوله وابقاء المضاف اليه والتقدير وكل ناد ولا كل بهما فيكون من قبيل العطف على معمولي عاملين مختلفين واحد وهو جائز اتفاقاً واعترض عليه بانه حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه خارج عن القياس واجيب بان ابقاء المضاف اليه على اعرابه وان كان شاذاً لكن على حذف المضاف ومثل هذا الموضع اعني اذا كان لفظ المضاف المحذوف مذكوراً سابق مضافاً الى شيء آخر فيما سبق وجيه الدين

قوله والتأكيد جاء بالحرف وبالواو وعقب به العطف لانا العاطف وهو ثم والفاء تفيد زائد في التأكيد الفظي كما يقال والله ثم والله كقولك لا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة

قوله خرج العطف والبدل فانهما لا يقرران امر المتبوع

قوله اذا كان شأنه فقوله امر المتبوع في النسبة والشمول كقولك شأنك في العلو اعلى وفي باب العلو اعظم من ان يوصف واحرى في الفقر اعلى وفي باب الفقر ظاهر

قوله يعني يحصل اي حالاً المفهوم منه بطريق من طرق الدلالة كما ان نفسه في مجاء زيد نفسه مفهوم من زيد وكما انا لا احالة مفهوم من مجاء القوم كلهم لانك اشرت بالقوم الى جماعة معينة فيكون حقيقة في مجموعهم فامثل الحصر

قوله متعلق وظرف ليقرر اي في باب النسبة او ظرف مستقر على ان يكون في بمعنى اللام حال من الامر وهل تميز عن الذات المذكورة او المقدرة

قوله في النسبة خرج النعت وعطفا البيان لانهما وان كانا مقررين لكن تقريرهما اياه ليس في النسبة بل فالايضاح عافية

Digitized by Google

لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضرب هو لا من يقوم مقامه او تكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه وعينه (او في الشمول) اي التاكيد بما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في شمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه ومعناه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا التوهم بذكر كل واجمع واخوته وكلاهما وثلثهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد واذا عرفت هذا فنقول لخرج المص الصفة والعطف والبدل عن حد التاكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لا في النسبة والشمول هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه (وهو) اي التاكيد (لفظي) اي منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ (ومعنوي) اي منسوب الى المعنى لحصوله في ملاحظة المعنى (فاللفظي منه تكرير اللفظ الاول) اي مكرر اللفظ الاول ومعاده حقيقة (نحو جاءني زيد زيد) او حكما نحو ضربت انت وضربنا انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا (ويجري) اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي (في الالفاظ كلها)

---

جماعة ومع قصد تعيين عدد الجماعة تقول ثلثة واربعة الى غير ذلك واما اذا اراد وجها باعتبار نسبة الفعل اضافوا الالفاظ الدالة عليها الا الفاظ جمع فان الاغلب قطعه عن الاضافة ــ شيخ الرضي

ه وجه الظهور ان العطف والبدل يقتضيان المغايرة والتقرير يقتضي الاتحاد ــ مرتضى

ز قوله وافادتها آه جواب سؤال مقدر تقديره ان الصفة اذا كانت معرفة تفيد التوضيح كما عرفت والتاكيد يفيد التوضيح لفظيا او معنويا بان ما يقرر عين ما يفيد التوضيح فكان الحد غير مانع فاجاب بقوله وافادتها آه ــ حاشية

ح قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ان كلهم دل على الاحاطة واجمعون على ان السجود في حالة واحدة ــ اصول

ط قوله ذاته لا غير فان ابا حفص في قتل الامير ابو حفص يحقق ان المراد ذلك الامير المعهود الذي دل عليه المتبوع ظاهرا لا امير آخر مع بقاء احتمال ان القتل من مأموره بخلاف التاكيد فان قولك ضرب الامير نفسه يحقق ان مباشر الضرب الامير لا يدل عليه ظاهر لا مأموره ــ نجم الدين

ي خروج البدل والعطف والصفة وعطف البيان عن حد التاكيد ــ محمد افندي

يا هو عائد الى التاكيد بمعنى التقرير او التقرير لا بمعنى التابع المذكور حيث عرف اللفظي بتكرير اللفظ الاول والتاكيد هو المكرر لا التكرير وهو من باب الاستخدام فيمكن ان يعود الى التاكيد ويحمل قوله تكرير اللفظ وقوله بالفاظ على ما يصح به الحمل ــ هندي

يب وهو لفظي ومعنوي لا يجوز ان يؤكد النكرة بالتاكيد اللفظي الا اذا كانت تلك النكرة محكوما بها ولا يؤكد بالمعنوي مطلقا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوزون التاكيد بكل واجمع دون نفسه وعينه اذا كانت النكرة معلومة المقدار درهم ويوم وشهر ــ شيخ الرضي

يج فلما لم يصح حمل التكرير على التاكيد فسر التكرير بقوله اي مكرر اللفظ

Digitized by Google

اسماء او افعالا او حروفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك ولا يبعد

ارجاع الضمير الى التأكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص الالفاظ بالاسماء وكون

المؤمن هذا التعميم عدم اختصاص بالالفاظ محصورة كالتأكيد المعنوي والتأكيد

(المعنوي) مختص (بالفاظ محصورة) اي معدودة محدودة (وهي نفسه

وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع) بالصاد المهملة وقد

بالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذا الكلام الى الثلث في حال الافراد مثل حسن بسن

وقيل اكتع مشتق من جول اكتع اي قام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال

وبالمعجمة من بضع اي روي وابتع من التبع وهو طول العنق مع شدة مفرزة

ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها التأكيدي بالتأمل

الصادق (فالاولان) اي النفس والعين (يعان) اي يقعان على الواحد والمثنى

والمجموع والمذكر والمؤنث (باختلاف صيغتهما) افرادا وتثنية وجمعا (او

اختلاف (ضميرهما) العائد الى المتبوع المؤكد (تقول نفسه) في المذكر الواحد

(نفسها) في المؤنث الواحدة (انفسهما) باريد صيغة الجمع في تثنية المذكر والمؤنث

وغير بعض العرب نفسها وعينها (وانفسهم) في جمع المذكر العاقل (وانفسهن)

في جمع المؤنث وغير العاقل من المذكر (والثاني) اما سمي النفس والعين اولين نظرا

كالقمرين سمي الثالث ثانيا (للمثنى كلاهما) للمذكر (وكلتاهما) للمؤنث (والباقي)

بعد الثلثة المذكورة (لغير المثنى) مفردا اكتعا وجمعا (باختلاف الضمير) العائد

ويسمى تابعا وهو على ثلثة اضرب لانه اما ان يكون للثاني معنى

ظاهر هو هنيئا مريئا او لا يكون له معنى اصلا بل ضم الى الاول

لتزيين الكلام لفظا وتقوية معنى وان لم يكن له في حال الافراد

معنى نحو قولك حسن بسن فسن او يكون له معنى تكلف غير ظاهر

نحو خبيث نبيث من نبث الشر

قوله مع شدة مفرزة المفرزة مكان وضع في القدم لاجل الركوب

اعم منان يكون عنق البعير او غيره فمفرزة العنق انما يتصور

بحسب الحقيقة في البعير وفي غيره انما هو على سبيل التجوز

قوله ويمكن آه وهو ان في اكتع معنى التمام فناسب معنى التأكيد وهو

الجمعية وفي ابصع معنى السيلان فناسب ايضا والروي فهو تمام

وفي ابتع ايضا ان في ابتع معنى طول العنق مع شدة مفرزة

وهو تمام العنق فناسبها ايضا

قوله جملا عاما من لشمولهما الواحد والاثنين والزيادة والذكر

والمؤنث

قوله فللواحد المؤنث تغير الضمير فقط وتغير الصيغ مع الضمير

في المثنى المذكر والمؤنث ومجموعهما تقول جاء في نفسه والزيد

انفسهما والزيدون انفسهم والهند انفسهن والمرأة نفسها والمرأتان

انفسهما والنساء انفسهن

قوله لانها مضافة الى ضمير المثنية والمثنى اذا اضيف الى مثل يجوز

ان يجمع للامن من اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما

وسببه كراهة اجتماع لفظ اثنين فيما يؤكد اتصالهما

لفظا ومعنى

او في اختلافا احدهما الا في المثنى المذكر والمؤنث فلا اختلاف

بينهما لا بالصيغة ولا بالضمير

فغلب القمر على الشمس نظرا الى انه قمر مذكر والشمس مؤنث

ولو نظرا الى اصالة النور لعكس وغلب عمر على ابي بكر لان

عمر علم مشهور وابو بكر كنية فغلبا الاولى لخفته

الى المتبوع المؤكد (في كل) نحو قرأ الكتاب كله (وكلها) نحو قرأ الصحيفة كلها او كلهن (اي اشتريت العبيد كلهم او كلهن) نحو طلعت النساء كلهن (و) باختلاف (الصيغ) في الكل (البواقي) وهي اجمع واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول (اجمع) في المذكر الواحد (او جمعاء) في المؤنث الواحدة او الجمع بتاويل الجماعة (واجمعوا) في جمع المذكر (او جمع) في جمع المؤنث (وكذا اكتع كنعاء اكتعون كتع وابتع بتعاء ابتعون بتع وابصع بصعاء ابصعون بصع اولا يؤكد بكل واجمع الا ذا اجزاء) مفردا كان او جمعا اذا الكلية والاجتماع لا يتحققان الا في ذي اجزاء لان ذكر الافراد لان الكلي ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تتصور اجزاء منه لا يصح تاكيده بكل واجمع ويجب ان يكون تلك الاجزاء بحيث (يصح افتراقها حسا) كاجزاء القوم (او حكما) كاجزاء العبد ليكون في التاكيد بكل واجمع فائدة (مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله) فان العبد قد يتجزى في الاشتراء فيصح تاكيده بكل ليفيد الشمول بخلاف جاء في زيد كله لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما في حكم المجيء (واذا اكد الضمير المرفوع المنفصل) بادن كان او مستكنا (بالنفس والعين) اي اذا اريد تاكيدهما (اكد) ذلك الضمير اولا (بمنفصل) ثم بالنفس والعين (مثل هن بنات انفسك) فنفسك تاكيد لتاء الضمير بعد تاكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيدا للمستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن في اكرمني بقوله هو ويقال زيد اكرمني نفسه لالتبس النفس الذي هو تاكيد بالفاعل وما وقع الالتباس في هذه الصورة اجري بقية الباب عليه والفائدة الضمير المرفوع لجواز تاكيد الضمير

Digitized by Google

المنصوب والمجرور بالنفس والعين لاتأكيدهما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم اللبس في المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضربك إلا أنا ولا مررت بك إلا أنا والمرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تأكيد نحو القوم جاؤني كلهم أجمعون لعدم التباس التأكيد بالفاعل لأن كلا وأجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فإنهما يليانها كثيرا (وأكتع وأخواه) يعني أبتع وأبصع (أتباع) بفتح المرفوع على ما هو المشهور (لأجمع) يعني يستعمل هذه الكلمات الثلث بتبعيته لا بالأصالة لئلا يكون إيراد لها منها على الملأ وهو الجمعية (فلا تقدم) يعني كأبتع وأخواه (عليه) أي على أجمع لو اجتمعت معه (وذكرها) أي ذكر أكتع مع أخويه (دونه) أي دون ذكر أجمع (ضعيف) لعدم ظهوره لا لتنافيهما على معنى الجمعية واللزوم ذكرا من ثمانية التبعية بدون الأصل (البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع) أي يقصد النسبة إليه بنسبة ما نسب إلى المتبوع إلا يكون النسبة إلى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب إليه بل يكون النسبة إليه توطئة وتمهيدا للنسبة إلى التابع سواء كان ما نسب إليه مسندا إليه أو غيره مثل جاءني زيد أخوك وضربت زيدا إخاك ومررت بزيد إخيك واحترز بقوله مقصود بما نسب إلى المتبوع عن النعت والتأكيد وعطف البيان لأنها ليست مقصودة بما نسب إلى المتبوع المتبوع مقصود به وبقوله دون ما احترز عن العطف بحرف واحد فإن المتبوع فيه

على أن بسن وبيطان وتابع اتباع لحسن وشيطان وجائع عافية

قالوا وأكتع وأخواه إذا أريد تأكيد المجموع بين ألفاظ التأكيد وذلك غير كلا فإنه تثنية ترتيب المتن أما تقديم النفس على الكل فلأن الإحاطة صفة للنفس وتقديم النفس أولى وأما تقديمها على العين فلأن النفس موضوعة للذات والعين مستعارة لها من الجارحة كالوجه المستعار للذات وأما تقديم الكل على أجمع فلكونه جامدا وإتباع المشتق أولى وأما تقديم أجمع على أخواته فلكونه ظاهرا في معنى الجمع وأما تقديم أكتع في الصحيح على أخويه فلكونه ظاهرا في إفادة معنى الجمع

أي يلزم ذكر الفرع بدون الأصل والتابع بدون المتبوع وهذا خلاف ما عليه الجمهور

والتفصيل إجابة إذا المقدر فلا تقدم عند الجمهور

لأن معنى كونه متبوعا أن يكون سابقا عليها فلو قدم واحد منها عليه لزم إبطال ذلك خلافا لقليل منهم ابن كيسان ومن تبعه فإنهم جوزوا الإتيان بكل منها

أي إلى المعنى المفهوم

هو في اللغة قد يقال على المثل والنظير وقد يطلق على ما يتبع ما يتبع الشيء وفي الاصطلاح ما ذكره المص عافية

أي صلة

عقبا التأكيد لمناسبة كونه ضدا له في المقصود لا المقصود ههنا الثاني ثم الأول

النسبة الاستنادية والتعلقية

يخرج النعت والتأكيد وعطف البيان لأنها ليست مقصودة بما نسب إلى المتبوع وبقي العطف داخلا

والمراد هذه النسبة مهما وقع إلى التابع وإن كان بحسب الظاهر إلى المتبوع

ولقائل أن يقول هذا الحد ينتقض بقولنا ما قام أحد إلا زيد لأن البدل ههنا ليس مقصودا بالنسبة لأن مبدأ الكلام

Digitized by Google

مقصود بما نسب اليه مع التابع ولا يقصد الجد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود

ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا المعنى

فان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيد بدل

من احد وليس نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة

المقصودة بنسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب الى المتبوع

ههنا القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام بعينه الى التابع مقصودة ولكن

اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود نسبته بنسبة ما نسب الى المتبوع

فان النسبة المأخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن

ان يقصد بنسبته الى شيء نفيا نسبته الى شيء آخر اثباتا ويكون الاول توطئة

للثاني (وهو) اي البدل انواع اربعة (بدل الكل) اي بدل وهو كل المبدل منه

(وبدل البعض) اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها في خاتم

فضة (و) بدل (الاشتمال) اي بدل ليس غالبا عن اشتمال احد المبدلين

على الآخر اما اشتمال البدل على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس

نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه (وبدل الغلط) اي بدل

مسبب عن الغلط فالاضافة في الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب

لادنى ملابسة (فالاول) اي بدل الكل (مدلوله مدلول الاول) يعني يتحدان ذاتا

لا انه يتحد مفهوماهما ليكونا مترادفين نحو جاءني زيد اخوك فزيد التأكيد

---

وفي الثاني اثبات وهو القيام فلم يوجد شرط البدل وهو اتحاد النسبة فلم يكن التعريف جامعا م ح

قوله ولكن اثباتا ان قلت قد وقع في كلام جماعة من العلماء ان الاستثناء تكلم بالباقي وان الحكم في المستثنى بالاشارة لا بالعبارة فكيف يصح القول بان النسبة الى التابع مقصودة قلنا اذا اردت تطبيق هذا التعريف على مذهبهم فلابد من تخصيص ما ذكروه بالاستثناء المحض ومن ان يقال ان قولك ما قام احد الا زيد لما كان في قوة قولك ما قام احد غير زيد كان البدل في الحقيقة غير زيد وهو مقصود بسلب القيام وح لا حاجة الى تعميم النسبة لاري

قوله توطئة للثاني وذلك بان يكون المقصود من نفي النسبة الى المستثنى منه اثبات تلك النسبة للمستثنى لا ان يكون نفي النسبة مقصودا في نفسها وجيه الدين

بالاستقراء لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون الاول في المعنى عينه او بعضه او معنى فيه او خارجا عنه فالاول الكل والثاني البعض والثالث الاشتمال والرابع الغلط حواشي خبيصي

وبدل الكل من الكل يوافق المتبوع في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لا في التعريف والتنكير اما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الافراد والتذكير ووقوعهما ايضا خواقي

ليت شعري ما معنى لادنى ملابسة هنا مع ان القوم سموا السببية والمسببية ملابسة تامة وعدوها اصل الملابسة لمحرره

وانما قال غالبا لدفع الاشكال الوارد بمثل اعجبني زيد غلامه فان كل واحد من المدلولين فيه ليس مشتملا على الآخر مع انه بدل الاشتمال وقيل لان معنى الكلام مشتمل على نسبة الاعجاب الى الحسن وقيل لان المبدل منه مشتمل على البدل اجمالا لانه اذا ذكر المبدل منه ينتظر السامع الى ذكر البدل رضي وعبد واني

الاضافة في بدل الغلط لادنى التلبس فان الغلط هو المبدل منه وقد يقال انما سمي بدل الغلط لان سببه الغلط او لانه لا سند الا الغلط تكلي

Digitized by Google

واخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشارح الرضي وانما الى
الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى
عطف البيان لا بدلا لكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود
بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين
فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني
فقط ولا في سائر الابدال لا بدل الغلط وقال بعض المحققين في جواب الطاهر
انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل اراد وا انه ليس مقصودا
اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءني اخوك زيدان قصدت فيه
الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان
قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت بالاول توطئة له مبالغة في
الاسناد فالثاني بدل وحينئذ يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقو
اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر (والثاني) اي
بدل البعض (جزؤه) اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا رأسه
(والثالث) اي بدل الاشتمال (بينه وبين الاول) اي المبدل منه
(ملابسة) بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا
نحو اعجبني زيد علمه حيث تعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته
لا باعتبار ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفاته اجمالا

وهو البدل

نعم الفرق بالنسبة الى التكلم اجلي من النار المودقة في اوج
اجلاء قبلان يتلفظ به واما بالنسبة الى المخاطب فربما شيء
يعرف هذا واذا تقررت هذه البردة فتكلم حمداله بما يزيلها
وتقول ان المخاطب ذلك بمقامات الكلام وقرائن الاحوال
فانه كان المناسب له مجرد التوضيح والبيان يحمل على عطف البيان
هذا ما فهمته من كلام بعض الفضلاء فتأمل بالانصاف
ان كنت ذا فطنة محمد افندي

ولا بد في بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير
راجع الى المبدل منه حتى يعرف تعلقهما بالاول لانهما
ليسا ببدل الغلط بل يجوز ترك الضمير اذا اشتهر
تعلق الثاني بالاول شيخ الرضي

فاعل الظرف لاعتماده على المبتدأ او مبتدأ مؤخر والظرف
خبر مقدم واسم يكون المقدر تقديره ان يكون بين الاول
والثاني ملابسة تركيب

وانما قيد بذلك لان زيدا اذا كان معجبا لذاته لا يتضمن
نسبة الاعجاب اليه نسبته الى صفة من صفاته اجمالا
وهذا القيد ايضا مراد في مثال القمر ومثال درجة
الاسد فانه قد يكون المقصود النظر الى الفلك والى
برج الاسد وحينئذ يكون نسبة النظر الى القمر نسبة
الى الفلك اجمالا فلا يرد ما قيل وجيه

لكون بعض صفات المتبوع ولانه يشترط في بدل الاشتمال
ان لا يستفاد من المبدل منه معيا بل يبقى النقص مع ذكر
الاول متوقفا على البيان رضي

Digitized by Google

وكذا في سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان
نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب
بدل الغلط (وغيرهما) اى تكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه
او جزئه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزأ من البدل ويكون ابدا له
منه بناء على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس
جزأ من فلكه بل هو مركوز فيه مناقشة في المثال ويمكن ان يورد لمثاله مثل
رأيت درجة الاسد برجه فانه لا محال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة
عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم بدل الكل
عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم وقوعه في كلام العرب فاذهة الامثلة
مصنوعة (والرابع) اى بدل الغلط (ان قصد) اى يكون بان قصدت
اليه) اى الى البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما (بعد ان غلطت بغيره)
اى بغير البدل وهو المبدل منه (ويكونان) اى البدل والمبدل منه (مفردين)
نحو ضرب زيدا اخوك (ونكرتين) نحو جاءني رجل غلام لك (ومختلفين
نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد (واذا كان البدل
(نكرة) مبدلة (من معرفة فالمختار) اى في البدل النكرة واجب لئلا
يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فانوافقه بصفة لتكون
كالجابر لما فيه من نقص النكارة (مثل بالناصية ناصية كاذبة وكونان ظاهرين

Digitized by Google

نحو جاءني زيد اخوك (ومضمرين) نحو الزيدون لقيتهم اياهم
(ومختلفين) نحو اخواك ضربت زيدا واخاه ضربت زيدا اياه (ولا يبدل)
ظاهر من مضمر كل الكل لان المضمر ليس بكلي ولا جزئي (لان المضمر ليكلم ويغاب)
اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل يلزم
ان يكون المقصود بالقصد من غير المقصود مع كونه مدلولا بهما واحدا بخلاف
بدل البعض والاشتمال والغلط فان المدلول فيها مقصود اذ ليس مدلول
الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريت ثلث نصفك واشتريتني نصفي و
اعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك حماري وضربتني حماري
(عطف البيان تابع) شامل لجميع التوابع (غير صفة) احترز
به عن الصفة (يوضح متبوعه) احترز به عن البدل والعطف
بالحروف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من
متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما
على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني (مثل اقسم بالله ابو حفص عمر)
فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر عطف بيان
له وقصته انه اتى اعرابي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان اهلي
بعيدون اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحملته فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق
الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره

عطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدا استقلاله فخرج بقولنا الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة شرح الفية

فخرج الصفة لانها تدل على معنى في المتبوع بخلاف عطف البيان فانه دال على نفس المتبوع حواشي

قوله ولا يلزم من ذلك آه دفع لما يرد من ظاهر العبارة من ان الايضاح مخصوص دون المتبوع اذ قوله يوضح متبوعه صريح بهذا فاجاب الشارح بانه لا يلزم من ذلك آه جلبي

ان ابو حفص بالحاء المهملة والفاء والصاد المهملة وهو ولد الاسد كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب كناه النبي عليه السلام وابي بمعنى الجمع ويقال حفصت الشيء اي جمعته من باب نصر قاموس

مثلا اذا سمى ثلثون رجلا بعمر وكني واحد منهم مع عشرين من غيرهم بابي حفص ولا شك ان ابا حفص اوضح من عمر حال الانفراد واذا قيل جاء لي ابو حفص عمر كان عمر موضحا له قطعا سيد علي زاده

اي التابع والمتبوع

مجرور مضاف اليه لابو ح

فان ابن الخطاب كان اشهر بعمر منه بابي حفص رضي

اي وطئ الذي فيه اهلي ابوقي

فقال وهو ما ثقب ولا دبر حلبي

اي لم يطق الحمل اي الناقة

فلما آيس انطلق

الاولى ان عمر رضي الله عنه اوضح المتبوع الاخير

وهي عليه الحجر كذا في الدواب قاموس

نقب مشتقة من النقب

سبلا واسع فيه قاتل الحمى محمد افندي

Digitized by Google

اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اعفر له اللهم

ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى الوادى فجعل اذا قال اعفر له اللهم ان كان

فجر قال اللهم صدق صدق وحتى لقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك

فوضع فاذا هى نقبة عجفاء فحمله على بعيره وزوده وكساه (وفصله

اى فرقه (من البدل لفظا) اى من حيث الاحكام اللفظية واقع (فى

مثل انا ابن التارك البكرى بشر) وان قولك بشر ان جعل عطف بيان

للبكرى جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل فى حكم تكرير العامل فيكون

التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما ذكرنا فيما سبق فى الضارب

زيد واخره ، عليه الطير ترقبه ووقوعا ، وعليه الطير ثانى مفعولى

التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير

ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه

ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اى واقعة وجعله مترقبة لارتقاء

روحه لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا يقربه واما الغرق للغوص

بهما قد تبين فيما سبق والمراد بمثل انا ابن التارك البكرى بشر كل ما

كان عطف بيان للمعرف باللام الذى اضيف اليه الصفة المعرفة باللام

نحو الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم من هذا الباب اى

كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكم اذا كان بدلا فيتناول

اما للتصوير او متنع الضارب زيدا لعدم التخفيف لان تنوين

الضارب زيدا انما سقط بالالف واللام لا للاضافة وعند

الفراء للاضافة لمحرره رضا

اعلم ان التارك من باب نصر وترك بمعنى ودع فيكون فعلا

تاما متعديا وبمعنى صير فيكون فعلا ناقصا اراد الشارح

ان ينبه عليهما وعلى اعلى به خلاصة الجملة

يكون البكرى مفعوله الاول ويكون عليه مقدما والطير

مبتدأ مؤخرا والجملة مفعوله الثانى فالتارك والمعنى

انا ابن الرجل الذى هو جاعل البكرى عليه الطير تكملة

مث قال النحاة لو قال زوجنيه بنتى فاطمة واسمها عفة

فاذا اراد عطف البيان صح النكاح لان اللفظ لم يقع

فى معتمد الكلام واذا البدل لم يصح لان الغلط وقع معتمد

الحديث هذه القاعدة اوردها الحديثى حلبى

واما الفرق المعنوى فلان البدل هو الذى يعتمد الحديث

وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان فان المقر

هو الاول وذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع

ولهذا كان زيد فى قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان

للمخاطب اخ واحد فقط وعطف البيان ان كان له اخوة

متوسط

اراد الشارح بهذا ان يبين وجه الشبه بين عطف البيان

فى تركيب انا ابن التارك البكرى وبين عطف البيان الذى

يكون مثلهما فقال والمراد الخ شرح

وقصته ان رجلا جرح بشر بن عمرو من شجعان العرب

ولم يعرف جارحه ابيات

صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيدٍ وزيدًا بالتنوين مرفوعًا على اللفظ ومنصوبًا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمغنى الاول اظهر والثانى افيد (المبنى) اى الاسم المبنى وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى اذ لو لم يعرفها لكان تعريفها للمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى (ما ناسب) اى اسم ناسب (مبنى الاصل) وهو الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام والمراد بالمشابهة المنفية فى تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى مبنى الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه له كالمبهمات فانها تشبه الحروف فى الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مشاركته للواقع موقعه كفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابهة للحرف فى نحو اذعوك او اضافة المبهم كقوله تعالى من عذاب يومئذ فمن قرأ بالفتح او وضع غير مركب مع غيره على وجه يستحق معه عامله فعلى هذا اللصاق فى المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر مبنى والمضاف اليه معرب ولما كان المبنى مقابلا للمعرب واعتبر فى المعرب امران التركيب وعديم المشابهة لمبنى الاصل كان

صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلامُ زيدٍ وزيدًا بالتنوين مرفوعًا على اللفظ ومنصوبًا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلامَ زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمغنى الاول اظهر والثانى افيد (المبنى) اى الاسم المبنى وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى اذ لو لم يعرفها لكان تعريفها للمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى (ما ناسب) اى اسم ناسب (مبنى الاصل) وهو الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام والمراد بالمشابهة المنفية فى تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى مبنى الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه له كالمبهمات فانها تشبه الحروف فى الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مشاركته للواقع موقعه كفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابهة للحرف فى نحو اذعوك او اضافة المبهم كقوله تعالى من عذاب يومئذ فمن قرأ بالفتح او وضع غير مركب مع غيره على وجه يستحق معه عامله فعلى هذا اللصاق فى المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر مبنى والمضاف اليه معرب ولما كان المبنى مقابلا للمعرب واعتبر فى المعرب امران التركيب وعديم المشابهة لمبنى الاصل كان

وأما اذا كان تعريفا للاسم المبنى فليس لا تعريف لها ولا محذور فيه نعم لو كان تعريف المبنى مطلق يلزم ان لا يكون شيء مما سيخرج مبنى الاصل

الذى هو المجهول بنفسه بخلاف ما اذا عرف ماهية المبنى على الاطلاق وهو ما حركه وسكون لا بعامل وجبت اندفاع

واتمام يقال ما شابه ليتناول جميع اقسام المبنى لعدم المناسبة وبه ينبه على ان البناء يكون لمناسبة ما كما ذكر

قال ما ناسب معتبرة فى هذا القيد احتراز عن المناسبات التى لم تعتبر كضعف او معارض كمناسبة غير المتصرف الفعل الماضى فى الفرعية ومناسبة اى بالحرف على لزوم الاضافة للبناء

قوله مبنى الاصل اعلم ان تعريف المجهول لا ينتقض بالمتمكن الامن المتمكن المتعذر اعتبار وجود العارض والضعيف كالامر فى اصل وضعه فان قلت جميع الازمنة مبنية فى اصل وضعها قلت مبنى الاصل انما كان مبنيا فى اصل نوعه كالماضى مثلا فانه لا فرد منه معرب واما المبنى اللازم فليس فى اصل وضع نوعه لوجود الاسماء المعربة كذا قالوا فيه ان اسماء الاشارة نوعها مبنى فالاصوب ان يقال المراد بمبنى الاصل ما لا يكون له اعراب لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا حاشية هندية

بجواب سؤال مقدر وهو اورد يقال ان المص قال فى تعريف المعرب لم يشبه والمناسب ان يقول فى تعريف المبنى ما شابه فى موضع ما ناسب

ولا يكون الواسطة بين المعرب والمبنى نحو بين مذ معرب باعتبار انه لم يشبه مبنى الاصل ومبنى باعتبار انه ناسب مبنى الاصل

المحرره قدس

ويصاغ عليه صيغة لا يظهر ذلك الحرف بعينه حصول لان اين مركب من الظرف والاستفهام بينهما مناسبة بالكلية الجزئية

كاسماء الاشارة فانه لا بد من وصف ذى اللام واما نحو هذا زيد فالتقدير هذا الرجل زيد افليدى

اى الى ما اشبه نحو اذ فانه مشابه للحرف فى الاحتياج ق

المبنى ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط فكلمة او ههنا لمنع الخلو وانما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب في تعريفي المعرب والمبني تقديما وتأخيرا ايثارا للتقديم بما مفهومه وجودي لشرفه (والقابه) اي القاب المبني من حيث حركات اواخره وسكونها عند البصريين (ضم وفتح وكسر) للحركات الثلث (ووقف) للسكون واما الكوفيون فيذكرون القاب المبني في المعرب وبالعكس والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها والكوفيون يعبرون بها عن الحركات الاعرابية ايضا لانهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا كما مر في صدر الكتاب حيث قال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا او على غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة (وحكمه) اي حكم المبني واثره المترتب على بنائه (ان لا يختلف آخره) اي آخر المبني لكن لا مطلقا بل (لاختلاف العوامل) اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن امرأ او من زيد (وهي) اي المبني والتأنيث باعتبار الخبر (المضمرات واسماء الاشارات والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات) بالرفع عطف على اسماء الافعال لا على الافعال لتصديره بحث الاصوات فيما بعد بالاصوات لا باسماء الاصوات

---

وانما قال في البناء القابه وفي الاعراب انواعه لان انواع الاعراب مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها على معنى وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة بخلاف القاب البناء فانه ليس المراد منها الا الالقاب متوسط

احبوا ان يوجد المخالفة بينهما في التسمية ليقف السامع عند سماعه على المراد فسموا حركات الاول بالرفع والنصب والجر وسكونه بالجزم وحركات الثاني بالضم والفتح والكسر وسكونه بالوقف هذا رأي البصريين عوض افندي

من حيث علامة يعني القاب حركات اواخره وسكونها او القاب علامة البناء التي هي حركات وسكون الضم والفتح والكسر وانما خص بالحركات لان المبني قد يكون مع الالف والياء نحو يا زيدان ويا رجلين ولا يطلق عليهما الضم والفتح حقيقة وقد وقع ذلك الاطلاق في كلام المتقدمين مجازا قال الرضي وعندي ان اطلاق الرفع والنصب والجر على الحركات الاعرابية حقيقة وعلى الحروف الاعرابية مجازا تسمية للنائب باسم المنوب فاضل محشي

من قبيل تقسيم الشيء الى اجزائه كسكنجبين

رد لما قيل من ان كلامه يدل على اختصاص الضم والفتح والكسر بالمبني ولعله فهم ذلك الاختصاص من قوله القابه لان لقب الشيء مختص به فعلى ما ذكره الشارح ان قلنا لا مور القاب الحركات المبني لا بخصوصها لا ترى

والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها الا انهم كثيرا يطلقونها الخ نسخه

يعني ان هذه الحركات والسكنات منحصرة ومختصة بهذه الالقاب وهذه الالقاب ليست بمنحصرة بالحركات والسكنات البنائية كما حققه الشارح رحمه الله رضا

لكن بالقصد الى التجوز لانه وضع العام موضع الخاص بدون العكس عافيه

وحقه ان يؤخر عن تقسيم المبني الا انه قدمه لان غيره جعله تعريفا للمبني فنبه على انه حكمه الذي لا يعرف الا بعد معرفته فعقب تعريفه بقوله وحكمه تنبيها على وجه العدول عصام

Digitized by Google

(وبعض الظروف) وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية

بل بعضها فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولابد لكل واحد

منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب واذا كان مبنيا على

الحركة فلابد عند ذلك من علتين اخريين احديهما علة البناء على الحركة

فان اصل البناء السكون والاخرى الحركة المعينة انها لما اختيرت دون

الباقيتين هو المضمر مما وضع (لمتكلم) من حيث انه متكلم يحكى عن نفسه

(او مخاطب) من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد

بالمتكلم من يتكلم به او لمخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به

وانت لمن يخاطب به ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان

الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا (او غائب تقدم

ذكره) ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغائب

اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها لفظا او معنى او حكما (اراد بالتقدم

اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا اما تقدما تحقيقيا مثل ضرب زيد غلامه

او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا

من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بتضمنه كقوله

تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من

قوله تعالى اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله تعالى

المشهور عند النحاة وضع هذه الضمائر لمفهوم المتكلم و

المخاطب والغائب والتحقيق وضعها بجزئيات معينة

لهذه المفهومات والتعريف ظهر بما هو التحقيق وبهذا

استغنيت عما تكلف الشارح لاخراجها فتدبر

الظاهر انه زاد قيد الحيثية للاحتراز عن نفس المتكلم والمخاطب

فانهما وان وضعا للدلالة على المتكلم والمخاطب الا انهما لم يوضعا

لهما ولم يدلا عليهما من تلك الحيثية بخلاف نحو انا وانت

والنحويون لم يعتبروا الحيثية ويحترزون عن لفظ المتكلم و

المخاطب بقيد المتكلم والمخاطب فانهما لم توضعا لمتكلم ومخاطب

والظاهر ما قاله الشارح وجيه الدين

اي بقيد الحيثية على الاول ويكون المراد بالمتكلم يتكلم به على

الثاني وقال العصام اي بقيد لوضع لكونه لاحد الامور

الثلثة ولهذا افرد القيد فتدبر

في حكم الغائب حيث يجريها احكاما عليها الا انها في

انفسها غيب لان مدلولها قد تكون مخاطبا وقد تكون

غائبا وجيه

لا يقال هذا التعريف منقوض بلفظ المتكلم والمخاطب والغائب

لان الاول منها يصدق عليه انه ما وضع لمتكلم وكذا الكلام

في الثاني والثالث فانه يصدق عليها انهما وضعا لمخاطب و

وغائب لانا نقول معنى الكلام ليعبر به المتكلم عن نفسه

ومخاطبه وغائبه فلفظ المتكلم والمخاطب والغائب ليس كل

منها وضع على ذلك بل بتبديل على انه من له المتكلم والمخاطب

او الغائب وفي كلام المص اشارة الى ان الضمير في اياه واياك

واياها ليس الا ايا واللواحق الباقية لبيان احوال من هو

له من التكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع

والتذكير والتانيث غلوا للبعض وفيه اختلاف كثيرة لايليق

بهذا الكتاب عاقبه على الكافيه

على ان يراد الوضع على وجه الكناية فيخرج اسم الاشارة ونحوها وفيه

ان نحو كم وكذا موضوع للغائب على وجه الكناية لكن لا بشرط تقدم

الذكر فلابد من التقييد به فكيف يكون غيرها داخلا في الحد فهو احتراز

عن الاسماء الاشارة لكونها غيبا كسائر الاسماء الظاهرة

بغير شرط التقديم هكذا

Digitized by Google

ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمه موروثا فكانه تقدم ذكره
معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جئ
به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة لتعظيم
وقوعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار
كانه في حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا
الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا (وهو) اي المضمر بالنظر الى ما قبله
قسمان (متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه) غير محتاج الى كلمة
اخرى قبله ليكون كالجزء منها وهو كالاسم الظاهر سواء كان مجرورا
لعامله نحو ما اتت منطلقا عند الحجازية او غير مجرور له نحو ما ضربت
الا اياك (والمتصل غير المستقل بنفسه) المحتاج الى عامله الذي قبله
ليتصل به ويكون كالجزء منه (وهو) اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام
(مرفوع ومنصوب ومجرور) لقيامه مقام الظاهر وانقسام الظاهر
اليها (فالاولان) اي المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان المتصل
لانه الاصل (ومنفصل) لمانع من الاتصال (والثالث) اي المضمر
المجرور (متصل) فقط لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل
وستعرف المانع من الاتصال ان شاء الله تعالى (وذلك) اي
المضمر (خمسة انواع) المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل

---

في التلفظ اي الذي صح التلفظ به في الاصطلاح وفيه معنى
المعنى فالمنفصل والمتصل كلاهما مستقلان لانهما اسمان
هندف

فيه اشارة الى ان المعتبر في الاستقلال وعدمه الفرق والاستقلال
دون الفصل والاتصال مجازا اشتراك معنوي

واطلاق المرفوع والمنصوب والمجرور مجاز لان المرفوع
والمنصوب والمجرور حقيقة في المعرب والضمير مبني
لكن لما كان واقعا موقع الظاهر فانما مقامه سمي باسمه
مجازا جلبي

لان المضمر يكنى به عن الظاهر فكما ان الظاهر يكون
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كذلك المضمر لذلك فالضمير
المرفوع كناية عن ظاهر مرفوع والمنصوب والمجرور
كذلك وبهذا ظهر وجه تسمية كل منها بكلم الخافض
شرح الكافية عاتية

افراد الخبر مع ان المبتدأ مثنى تنبيها على انه حكم على كل
واحد فالمبتدأ مأول بالمفرد ولا حاجة الى تقدير مبتدأ
هو كل منهما كما يعرفها العربي وان اشتبه على الهندي
عصام الكافية

اي لوجود مانع من الموانع من الآتية لكونه متصلا
عبد الله

قوله لانه لا مانع آه اذ لا يتقدم المجرور على الجار ولا
يجوز الفصل بينه وبين جاره والفصل بين المضاف
والمضاف اليه وان جاز بالظرف في الشعر الا ان يمنع
بواسطة اتصال الضمير ولا يحذف الجار في محل يكون
مجروره مضمرا ولا يكون عامله امرا معنويا ولا حرفا
والضمير مرفوع ولا يكون الضمير المجرور مسندا اليه صفة
جرت على من هي له وجيه الدين

---

Digitized by Google

قال الاول ان تقول ضربت وتضرب الضمير المرفوع المتصل مستوفاة قلنا اشار الريان
الضمائر والتصلة بانها داخلة على التعريف وغيرها للعلم في العرف علان
فلم يعنه الا ضمير المستقبل وغيرها لكن اراد التنبيه استغرا التنبيه
الضمير المرفوع قد يكون فاعلا وقد يكون مفعولا
بدل من المستتر والمستهين بدل البعض من الكل وثانيا ان ادخلها بعدها
ان بكلمة الى الاستفاف لا للحكم فلا يلزم
فى الحكم عصام
فاذا ارادان ينبه على ان افراد هذا النوع بهيئة الصيغة لا يتصل
الى بابا ضمائر المبني للفاعل والمفعول واما ضيرها من الغائب
والصفات كلها لا يتصل بها الا ان لذلك الا لنا لا ختصاص بهما
اعلم ان في المذاهب احدها انه لم يكن ما بعدها من جنس
ماقبلها خارج عن الحكم مثل ما بعدها فانه يقدم للحكم فانها بعد ما
بعدها منها فيخرج فيكون الاصل والحكم المسلم فانها وثانيا
الالف فى انقطع والتعليق فانها

والمنفصل والمجرور المتصل النوع ﴿ الاول ﴾ يعني المرفوع المتصل ضمير ﴿ ضربت ﴾ على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي ﴿ وضربت ﴾ على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي للمتنبهين اولهما ﴿ الى ضربن ﴾ صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي وثانيهما ﴿ الى ضربن ﴾ صيغة جمع الغائبة المجهول الماضي وانما بدأ بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف وآخر ضمير الغائب لانه دون الكل وصورة التصريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وعلى هذا القياس المجهول ﴿ و ﴾ النوع ﴿ الثاني ﴾ اى المرفوع المنفصل ﴿ انا الى هن ﴾ انا نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن والضمير في انت الى انتن هو ان اجماعا والحروف اللواحق دالة على احوال من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ﴿ و ﴾ النوع ﴿ الثالث ﴾ اى المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل ﴿ نحو ضربني الى ضربهن ﴾ ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انني اننا انك انكما انكم انك انكما انكن ﴿ انه الى انهن ﴾ و ﴿ النوع ﴿ الرابع ﴾ اى المنصوب المنفصل ﴿ اياى ﴾ ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه ﴿ الى اياهن ﴾ وفى اياى اختلاف كثير

قد تبدل همزته هاء نحو هنا وقد يمد همزته نحو آنا وقد يسكن نونه في الوصل وهو عند البصريين همزته ونون والالف زيدت للوقف لاري

فان قيل لم خص الهاء بالغائب قلت لان الهاء عندهم حرف خفي غاية الخفاء والغائب ايضا خفي فوضع لاجله ايضاح

ثم يسلكون اسلوب الترقي عصام

ثم زيدت التاء لمناسبة الواو ولم يمكن زيادة حرف اللين لعدم تحمل الحركة واسكنت النون لئلا يجتمع ثلث حركات متواليات لان ثلث حركات في المضمرات اربع حركات في المظهر اصباح

وليس نقل الاجماع في هذا المحل بصحيح وانما هو مذهب الفراء فانه قال ان انت بكماله اسم فالتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير هو التاء المتصرفة كانت مرفوعات متصلة فلما اراد انفصاله وعمومها بمستقبل فان قيل لعل مراده اجماعا للبصريين كما حمل عليه صاحب اللباب قيل هذا لا يدفع الاعتراض فان ابن كيسان من البصريين هو قائل بان التاء في انت هي الاسم وهي التي في نحو قمت ولكنها كسرت بانت فلا اجماع من الكل ولا من البصريين وجيه الدين

وانما خصت الياء بالمتكلم لامتناع الالف والواو وذلك ان الالف وضع للاثنين والواو للجمع وهما مرفوعان فلم يبق الضمير المنصوب او المجرور الا الياء اصباح

واضافة ايا من باب اضافة العام الى الخاص كسعيد كرز خبيصي

فقال الخليل والاخفش والمازني ان الاسم بالضمير هو ايا ويعد
واما ايا اسماء اضيف ايا اليها كقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
شاذ وللسيرافي والزجاج ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمر لان الضمير لا يضاف ان كان
ايا زيد بمعنى انفسه وهو ضعيف اذ ليس في الاسماء الظاهرة
وة المضمر وما يختلف آخره كاف وهاء وقال ابن كيسان وبعض
الكوفيين ان الضمائر هي اللاحقة بايا واياه خبيصي

Digitized by Google

والمختاران الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على المتكلم والخطاب والغيبة
والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنوع الخامس غلامي
مثال المتصل بالاسم (ولي) مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك
(الى غلامهن و) لنا لك الى (لهن) وكان القياس ان يكون ضمائر كل
من المتكلم والمخاطب والغائبات ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين بدلا عن
ستة معان كضربت وضربنا وضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث
وضمير ضربنا مشترك بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والجمع المذكر
والجمع المؤنث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة وواحد
مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث واعطوا الغائب حكم المخاطب
في ذلك فان الضمير في مثل ضربا وضربنا هو الالف المشتركة بينهما والتاء
حرف لتأنيث وبقية الانواع الخمسة جارية على هذا المجرى اعني ان للمتكلم
لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع اثنى عشرة كلمة
لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنا عشرة كلمة
لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستين كلمة ليستعين معنى ويتولوا تلك
الامور علما ومناسبات لا نطول الكلام بذكرها (فالمرفوع المتصل خاصة
يعني لا المنصوب والمجرور المتصلان (بستير) لانهما فضلة والمرفوع
فاعل وهو جزء الفعل فجوزوا في باب الضمائر التي وضعها للاختصار

وفي قال انه مشتق من الاجواء والتاء فيها اسم مشتق او موضوع اختلفوا انه
الواو والياء فيها او من قال انه من ضياف الضمير والحق انه حرف كالكاف والهاء والياء
مضمر قال انه مضاف الى الضمير والحق انه حرف كالكاف والهاء والياء
مجرور وضع للمنصوب والمجرور
واعلم ان مثاني بمعنى المتصل الضمير المجرد عن الاسم والحرف
متوسط
اصباح
ثم ان كانت الاقسام ثلاثة فالضمائر اثنا عشر فكما ان الضمائر تنقسم الى ثلاثة اقسام
فكذا الضمائر تنقسم الى ثلاثة اقسام كل قسم منها اربعة
وكان القياس ان يقال اثنا عشر فروعي في قوله اثنا عشرة
القاعدة قياسا على المرفوع المنفصل
وانما قلنا ان الضمائر اثنا عشر وذلك مبني على تغاير الواحد الثنائي والجمع
عبد الله افندي
وفيه مع الفارق ان تثنية الغائب ليس كتثنية المخاطب والمتكلم
ليس كذلك لانهما لفظان تثنية الغائب معناه طلب لفظ واحد يشتمل كهو وهي
الضمير ح
عبد الله افندي

اما المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل
والمجرور المتصل اما المرفوع المتصل ذكرها طريقها
قد في

لما فرغ من الضمائر البارزات في الانواع شرع في بيان
المستترات فيها فقال فالمرفوع عبد الله افندي

قوله خاصة حال من فاعل يستتر الآتي او من المبتدأ على
قول والتاء للتأنيث اي طائفة خاصة وقيل للنقل وفي
الهندي التاء للمبالغة او الخاصة مصدر كالعافية والتقدير
خص خصوصها والجملة معترضة ويمكن كون هذه الجملة حالا
بتقدير قد خص خصوصها ربي زاده

وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتن لان كلا واحد
من هذه الاربعة موضوعة لمعنى مستقل

وعدم كونه كالجزء في المرفوع المنفصل والمنصوب المنفصل
ظاهر لان المنفصل من الشيء لا يكون كالجزء منه واما
في المنصوب المتصل والمجرور المتصل فلان اتصالهما ليس
بقوي فلا يفيد الجزئية بخلاف المرفوع المتصل فانه شديد
الاتصال فيه عوض افندي شرح كافيه

لانهما لا يستتران اصلا لعدم علة الاستتار فيهما لانها
دلالة الفعل على المستتر مع غرض الاخفاء وتلك الدلالة
انما يتحقق فيما يكون الجزء من الفعل عاقبة

اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل
البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من
المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضربت
انا الا ان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا رضي

ط الخاصة ضد العامة قاموس

لاجل الفعل مركب من ثلاثة معان والفاعل والمفعول جزء منه
والعين الفاعل والعين ليس بجزء لكنه نسبة بالجزء
في الفاعل والعين ليس بجزء لكنه نسبة بالجزء
عبد الله افندي

لشدة الاتصال بالعامل

استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما تجد في أخر الكلمة المشتهرة
بيان الاستتار فكأنه قيل ما الذي يستتر فقيل الفعل
شيء ويكون فيما بقي دليل على ما الذي على ما مضى في الترتيب ولكن هذا
الاستتار ليس في جميع الصيغ بل (في) الفعل (الماضي للغائب)
الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب وللواحدة
المؤنثة (الغائبة) اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو هند ضربت
فان التاء علامة التأنيث لا الضمير المرفوع والا لم يجتمع مع الفاعل
الظاهر في نحو ضربت هند (و) في الفعل (المضارع للمتكلم مطلقا)
سواء كان مثنى او مجموعا واحدا او فوق الواحد مذكرا او مؤنثا نحو أضرب
ونضرب (و) للواحد المذكر (المخاطب) نحو تضرب واضرب (وللواحدة
الغائبة والغائبة) اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب و
هند تضرب (و) في الصفة مطلقا سواء كان اسم فاعل او مفعول او
صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا
او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو قائم الزيدان كقولك زيد
ضارب هند ضاربة والزيدان ضاربان والهندان ضاربتان والزيدون
ضاربون والهندات ضاربات وليست الالف في ضاربان والواو في
ضاربون ضميرين لانهما يقبلان ياء في النصب والجر والضمائر لا تتغير
عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير

Digitized by Google

وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لاشتغير الالف التي هي حالة النصب والجر ضمير فاعل في ضربن والنون والالف والواو والياء في ضربون والالف في ضربان لا يتغير فيها الى الالف والواو في الصفة حرف التثنية والجمع وليسا بضمير (ولا يسوغ) اي لا يجوز الضمير (المنفصل) مرفوعا كان او منصوبا بالاجل شيء (الا التعذر المتصل) اي لاجل تعذره لان وضع الضمائر للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال (وذلك) اي تعذر المتصل (بالتقديم) اي تقديم الضمير (على عامله) لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون باخر العامل (او بالفصل) الواقع (بغير) لا يجعل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وتركه (يفوت الغرض) او بالحذف اي حذف عامله لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به (او يكون العامل) اي عامله (ممنوعا) لامتناع اتصاله اللفظ بالمعنى (او) بكون عامله (حرفا والضمير) المعمول له (مرفوع) اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف تعهم بخلاف المنصوب نحو انني وانك (او يكون) اي كون الضمير (مبتدأ انيه) اي الى ذلك الضمير (صفة جرت على غير من هي له) اي تلك الصفة كائنة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو

فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان الضارب زيد او عمرو
بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل ضاربه
هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظا
هر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض
الصور حمل عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب وانما قال من هي لا ما هي له
كما هو الظاهر ليكون اشمل قيل اقتصارا على ما هو الاصل (مثل اياك ضربت)
مثال التقديم الضمير على العامل (وما ضربك الا انا) مثال الفصل لغرض
وهو التخصيص ههنا (واياك والشر) مثال الحذف العامل اي اتق نفسك
والشر (وانا زيد) مثال كون العامل معنويا (وما انت قائما) مثال كون
العامل حرفا والضمير مرفوعا (وهند زيد ضاربته هي) مثال الضمير
الذي اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند اليه الضاربة الجارية
على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث قام الضرب بها وانما
يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل
لغرض التاكيد ولكنه تاكيد لازم لا فاعل بدليل نحن الزيدون ضاربوهم
نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال
واختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق
الاولى (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا) احترازا عن نحو كرمتك

---

قوله واياك والشر اي اتق نفسك من الشر والشر من نفسك وانما وجب حذف العامل بضيق المقام فاستغنى عن ذكر النفس لعدم الموجب وهو اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لواحد ولكونه من باب التحذير كأنه تعذر اتصاله فانفصل لذلك مخرج

فانه المركب من العامل وغيره

لا يخفى انه لا يصح تقدير اتق في هذا المثال من حيث المعنى ولذا صرح الشارح في بحث التحذير بان تقديره في اول النوعين من التحذير غير صحيح فتقدير اتق ههنا مع تصريحه بعدم صحته فيما سبق مبني على التبعية لما نعلم من عبارة المصنف في التحذير معمول بتقدير اتق ثم لا يخفى ان المفهوم من تعليل الشارح لقول المصنف او بالحذف هو ان العامل اذا لم يحذف لوجب الاتصال وانت خبير بانه اذا قدر العامل في هذا المثال لا يمكن الاتصال حاشيه

فانه لو كان نحن فاعلا لا يجوز هنا التركيب للزوم اجتماع الفاعلين محرره

قوله بدليل نحن الزيدون ضاربوهم بصيغة الجمع ولو كان نحن فاعلا لوجب افراده ويقال ضاربهم نحن كما روي عن الزمخشري لان المسند السببي يجب افراده لانه كالفعل والفعل اذا تقدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع وجيه الدين

مكالاحقيقة

لكن المؤخر

لان ضاربهم لما كان بلفظ الافراد لم يستتر تحته ضمير لانه لو استتر يلزم ان يكون مفردا مذكرا فالمرجعان وهما الزيدون والعمرون لا يساعدانه عبد الله افندي

وهو زيد عمرو ضاربه هو

اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير

الثاني اصلاً فيجب اتصاله (فان كان) على تقدير اجتماعهما وعدم كون
احدهما مرفوعا (احدهما) اى احد الضميرين (اعرف) من الآخر
احتراز عما اذا انفسا وما نحو اعطاها اياه حيث يجب الانفصال في
الثاني للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح (وقدمته) اى
احد الضميرين الذي هو اعرف على الآخر احتراز عما اذا كان الاعرف
مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليعتذر المتكلم في تاخير الاعرف
ولا يلحقه طعن في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل وحكى من سيبويه
نجويز الاتصال نحو اعطيهوك (فلك الخيار) اى الاختيار (في الضمير
(الثاني) ان شئت اوردته متصلا (نحو اعطيتكه) باعتبار عدم الاعتداد
بالفصل بما هو منفصل وان شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار
الاعتداد بالفصل بما يفصله وان كان متصلا (و) نحو (ضربيك) فانه
اجتمع فيه ضميران وليس احدهما مرفوعا فحر الاول بالاضافة ونصب
الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل
باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل ولك الفصل نحو ضربني اياك
للاعتداد بالفصل (والا) اى وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن
ما قدمته (فهو) اى الضمير الثاني على كل من التقديرين (منفصل لاغير

وكونه كالكلمة الواحدة في باب عطيت دون غيره
لان المفعول الاول فيه فاعل في المعنى فكان الثاني
اتصل بضمير فلذلك يكون الاتصال فيه اولى

ولان الثاني اشرف من الاول لكونه اعرف فيا نف
من كونه متعلقا بما هو اوفى لانه

قوله ليعتذر المتكلم آه لانه لو لم يؤخر فيما هو كالكلمة
الواحدة ولا يلحق اول الوهلة طعن كما يلحقه فيما
اذا اتصل به اياه اورد على فلان الاصل وان كان
لا يلحقه آخر لانه انما قدم الاول فيما هو كالكلمة الواحدة
لكونه فيه معنى الفاعلية فهو مستحق التقديم
وجيه الدين

قوله يقال حكى الاتصال ليعلم انه حكاية عن النحاة لا عن العرب
وحكاية سيبويه عن النحاة دون العرب مع كان تبعيضه
بل ضعيف كما صرح به فقال انما هو شئ قاسوه ولم
يتكلم به العرب فوضعوا الحرف غير موضعها واستجار
المبرد مذهب النحاة عصام الدين

لان الثاني وان كان اعرف لكن الاول فيه معنى الفاعلية
فهو يستحق التقديم نظرا الى ترجيح المعنوي عن الترجيح
اللفظي حواشي هندي وج ه

قوله الكاف والهاء منصوبان لانهما مفعولا اعطيت
والكاف اعرف من الهاء لان ضمير المخاطب اعرف من
الغائب وقدم على الهاء وجاز ان يقال اعطيتك اياه

قوله جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان اياء في ضربيك
فاعل في الحقيقة وهو مرفوع فكيف يكون مثالا واجاب
بقوله لانه آه رضا

قوله ولا يجوز ضربوا بك لشدة اتصال الفاعل بالفعل منه
بالمصدر لجواز الحذف منه كثير

قوله المصنف من المسئلة التي حكمها بالتعيين مع ان
مسئلة حكمها وجوب الانفصال فقال ولا
تجريح

قوله فرقا بين في الحكم والمقاب والفعل اشار الى
انعدام شرط الاول

قوله تاكيد له اى لا يجوز فيه غير المتصل كما يجوز في الجهان
عبد الله افندي

قوله عدم التساوي او التساوي في الاعرفية

Digitized by Google

أما على التقدير الأول فلئلا يلزم الترجيح في تقديم أحد المثلين على الآخر
من غير مرجح في أدلة وجوب الانفصال وأما على التقدير الثاني فلكراهتهم تقديم
فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح وأما على التقدير الثاني فلكراهتهم تقديم
الأنقص على الأقوى فيما هو كالكلمة الواحدة (نحو اعطيتيه اياه) مثال
لما لم يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين (او) اعطيته (اياك)
مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته
(والمختار في خبر باب كان) اي خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا
(الانفصال) كما تقول كان زيد قائما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدأ
فيجب ان يكون خبر المبتدأ ضميرا منفصلا لان عامله معنوي ويجوز
ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه شبيه بالمفعول
وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال فوشبه المفعول وان
لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال
مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة بالمفعول (والاكثر
في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدأ
محذوف الخبر تقول (لولا اياك لفعلت) يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم
لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولاها لولاهم لولاهما
لولاهن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان يقول لولا انا
لولا نحن الى آخرها لكن عبر الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري

قوله لانه كان في الاصل اي ان قبل انفصال خبر المبتدأ
باعتبار ان عامله معنوي وقد انتفى بوجود الناسخ فليصح
بتمام انزه قلنا هو معدوم صورة ثابت معنى للناسخ
عكس ذلك لان الناسخ في الحقيقة قيد للخبر فان قولك
كان زيد قائما في معنى فيد قائم في الزمان الماضي الازة

قوله خبر المبتدأ فيه ان المفعول الثاني من باب علمت
كذلك مع انه ليس خبر كان ع ح

فباعتبار رعاية الاصل يكون خبره ايضا ضميرا منفصلا
وان لم يكن العلة موجودة ههنا ولو وجد العلة لم يكن
لا باعتبار رعاية الاصل وجبه وجيه الدين

الضمير المستكن في يكون راجع الى شبيه المفعول اذ كانت
لفظة في زائدة كما في قوله تعالى وقال اركبوا فيها على انه
وان لم تكن زائدة فهو راجع الى لفظ الضمير المقدر والتقدير
فالضمير في شبه المفعول وان لم تكن واجب الاتصال آه

شرح

قوله رعاية الاصل ولم يقل من رعاية العارض اشارة الى
جعلي اولوية احدهما الاشارة بذكر الاصل الى الترجيح
بالاصالة وثانيهما الاشارة بذكر المشابهة بالمفعول الى
ترجيح الخبرية حقيقة والمفعولية تشبيهية
عصام الدين

وهو عند سيبويه واما الآخرون فالمختار عندهم
هو الاصل لعله هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول
من حيث انه منصوب
تحبيبي

لما فهم من الاكثر انه اكثر المذاهب اراد الشارح ان يبين
بالاكثرية التنبيه الى الاستعمال

لانه الموافق للاصل اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف
لانه خلاف لغتهم لمحرره

Digitized by Google

وكذلك الاكثر فى الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا تقول (عسيت الى اخرها وجاء) فى بعض اللغات (لولاك و عساك الى اخرها) فقد ذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان الضمائر قد يقع بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت فى هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان لولا فى هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور ولا وقع موقع المجرور فالاخفش تصرف فيما بعد لولا وسيبويه فى نفسه واما عساك فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب واقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما فى المعنى ففهمنا ايضا الاخفش تصرف فى الضمير وسيبويه فى العامل (ونون الوقاية مع الياء) اى ياء المتكلم (لازمة فى الماضى) اذا لحقه تلك الياء لتقى آخر الماضى عن الكسرة المختصة بالاسم التى هى اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية نحو ضربنى (و) كذلك نون الوقاية لازمة (فى المضارع) لكن لا مطلقا بل حال كونه (عريا عن نون الاعراب) اى عن نون هى الاعراب نحو يضربنى لتقى آخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة تضربين لانها فى الوسط حكما وبخلاف كسر لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها (وانت مع النون) الاعرابية الكائنة (فيه) اى فى المضارع (و) مع (لدن وان واخواتها) يعنى انّ وكانّ

وعسى بمعنى لعل الذى من الحروف المشبهة بالفعل فيقتضى اسما وخبرا كلعل

لان الضمير اذا لم يكن قبله فعل فيكون مجرورا اما بالاضافة اذا كانت هناك اسم مضاف واما بحرف الجر اذا لم يكن هناك اسم مضاف فتعين جعل لولا حرف جر مظهر

ويشكل عليه بان الجار اذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق ولا يتعلق فى نحو لولاك ظاهر ولا يصح تقديره واجيب بان حروف الجر اذا كانت لازمة والالا وقيل متعلقه جوابه اذ معنى لولاك لهلكت انتفى هلاكى بوجودك وقيل زائد من قبيل بحسبك درهم ولا يحتاج الى متعلق

وجيه ح هـ

ولكل من المذهبين رجحان اما ترجيح مذهب سيبويه فلان فيه تغييرا واحدا وهو تغيير الداخل على المضمر وتغيير المضمر بعد ذلك تبع له فلا يلزم منه الا تغيير واحد ومجىء المضمرات بعد ذلك فيهما جار على القياس ومذهب الاخفش يلزمه ان يكون قد غير اثنى عشر لفظا من الاول لانه لم يبن على شىء جزئى فيه قياسا واما ترجيح مذهب الاخفش فان ايقاع بعض الضمائر مكان بعضها شائع كثير وكون الكلمة بتغيير عملها باعتبار ما يدخل عليه نادر ضعيف لا يكاد يوجد الا فى مثل لدن لما سيجىء ويمكن ايضا ان يقال ان الاخفش لا يلزم مذهبه الا بتغيير واحد من اول الامر وهو ايقاع الضمائر بعضها مكان بعض وتغيرات اثنى عشر بالتبعية

شرح كافية

حيث جعله حرف جر فالتصرف فيما بعدها وفى من التصرف فى نفسه فلهذا الاعتبار قدم مذهب الاخفش

لان معناهما الاطماع والاشفاق فيراعى جانب لعل وعسى فينصب الاسم ويجعل خبره مضارعا البتة والغالب فيه ان يكون مع ان لرعاية عسى وجاز تركه لرعاية لعل فافضل

وتسمى ايضا نون العماد لان العماد كما يحفظ السقف عن السقوط يحفظ ذلك النون اخر الكلمة عن الكسر

فان قلت نون الوقاية حرف فكما يصان الفعل عن اخ الجر ينبغى ان يصان عنه الحرف ايضا قيل كسرة نون الوقاية ليست

ولكن وليت ولعل (مخيّر) بين الإتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون في لدن وبين تركها تحرّزا عن اجتماع النونات ولوجوبها كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما وليت (ويختار) لحوق نون الوقاية (في ليت) من بين اخوات إن لعدم مانع في ذاتها والحمل على اخواتها بخلاف الأصل (وفي من وعن وقد وقط) وبها بمعنى حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الأصل في البناء مع قلة الحروف (وعكسوا) أي عكس وليت (لعل) في الاختيار فالمختار فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل) مثل زيد هو القائم (وبعدها) أي بعد العوامل نحو كنت أنت الرقيب (منفصل مرفوع) ولم يقل ضمير مرفوع لإمكان الاختلاف في كونه ضميرا منفصل مطابق للمبتدأ) أفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وتكلما وخطابا وغيبة (ويسمى) هذا المرفوع (فصلا) وذلك التوسط (ليفصل) ذلك المرفوع المتوسط (بين كونه) أي كون الخبر نعتا وخبرا (فيما يصلح لهما ثم اتسع فأدخل فيما لا تسلّط فيه وذلك عند اختلاف الاعراب وكون المبتدأ ضميرا وغير ذلك بالحمل على صورة اللبس (وشرطه) أي شرط الفصل بذلك المرفوع (أن يكون الخبر معرفة) لأن الفصل إنما يحتاج إليه فيما (أو أفعل من كذا) لأحقيته بالمعرفة لاجتماع اللام

وهو اجتماع النونات كما في الاخوات التي فيها النون والتضعيف كما في لعل والموجب لعدم النون هو الحمل على اخواتها وهو خلاف الأصل فكان الإتيان بالنون مختارا وجيه الدين

أما جواز الاثبات فلكونها مشابها للفعل وعدم اجتماع النونات وأما جواز الحذف فللحمل على البواقي وأما كون الاثبات مختارا فلان مشابهة ليت بالفعل أقوى فالتأثير من مشابهتها الاخواتها لان الفعل أقوى من الحرف قال سيبويه لا يحذف فيه الا لضرورة نحو قوله كنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي عافية وهند

وبختار اثبات النون مع جواز الحذف

قوله ويتوسط اى يدخل ولم يقع ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا فاورده ما هو المتفق عليه فعند اكثر البصريين انه حرف استكر بحكم الاسم من الاعراب لفظا او محلا وقالا نخيل انه اسم لا محل له من الاعراب وقال الكوفيون له محل من الاعراب ثم قال فالكاف محله بحسب ما بعده قال الفراء بحسب ما قبله وهذا الاختلاف نقله ابن هشام والرضي نقله خلاف ذلك فقال عند اكثر البصريين انه اسم وقال بعض البصرية انه حرف فامتنع وجيه الدين

اى قبل الدخول على المبتدأ والخبر العوامل اللفظية وهي كان وان وظننت واخواتها مكمل

قوله العوامل اللفظية لانها المتبادر ولا حاجة اليه الا انه ذكر توطئة لقوله او بعدها وهما ضميران لم يكونا بعد العوامل مبتدأ وخبرا لكن يصح التعبير عنهما بالمبتدأ والخبر حقيقة لان المبتدأ والخبر ليسا بمشتقين حتى يجب انضمام ما قصد بهما المفهوم بهما حتى تعلق الحكم بهما وليس التركيب من قبيل رأيت هذا الشاب في ثيابه وصباه لانه تعليق بالمشتق وجمع بين الحقيقة والمجاز فمن تمسك في كون ما نحن فيه حقيقة يكون هذا التركيب حقيقة فقد فضل والعقول بانه من الجمع بين الحقيقة والمجاز لا من قبيل عموم المجاز بعيد عن الصحة والجواز

والتحقيق ان النص والمحققين اختاروا جوازه مع القرينة وهي ههنا قوله بعدها عافية

قوله ضمير مرفوع ظاهر في انه اختار مذهب الخليل انه حرف على صورة الضمير اذ لا يقال انه على اسم الضمير تحكم

Digitized by Google

مثل كان زيد هو افضل من عمرو) واقتصر على مثال افعل من بعد دخول العوامل
دون المعرفة ودون الخبر قبل العوامل لاستغنائها عن المثال لكثرتها ولا
موضع له) اى المفصل من الاعراب (عند الخليل) لانه عنده حرف على صيغة
الضمير وعند بعضهم اسم مبنى لا محل له من الاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد
الغاء الاسم فذهب الى حرفيته (وبعض العرب يجعله مبتدأ) اى يستعمله بحيث
يحكم النحاة بكونه مبتدأ ولا قائل بان العرب لا يعرف المبتدأ والخبر (وما بعده خبر
فقوله خبره امامرفوع على انه خبر والجملة حال او منصوب عطفا على ثانى
مفعولى يجعله وانما يعرف من العرب جعله مبتدأ رفع ما بعده فى مثل كنت انت
الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق وفى بعض نسخ المتن مبتدأ ما بعده خبره بدون
الواو وحينئذ الرفع متعين (ويقدم قبل الجملة) وابرز لفظ قبل لتاكيد
التقدم لان تقدم الضمير على مرجعه غير معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام
ويقع مقدما من غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة
اولا فبذلك قيده بقوله قبل الجملة اى قبل هذا الجنس من الكلام (ضمير غائب
يسمى ضمير الشان) اذا كان مذكورا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع للبيع
(و) ضمير (القصة) اذا كان مؤنثا ويحسن تأنيثه اذا كان البعدية فيها
مؤنثا ليحصل المناسبة (يفسر) ذلك الضمير الغائب لابهامه (بالجملة
المذكورة (بعده) اى بهذه الجملة من الجنس المذكور والظاهر ان قوله

Digitized by Google

بسمي ضمير الشان والقصة معترضة بيان للواقع ليس داخلا في بيان
وجوه ترويته قبل الجملة ضمير غائب خبران اي جملة معترضة
القاعدة فانه لا دخل للتسمية في هذا الحكم فانه ثابت سواء وقع هذه التسمية
او لا وايضا يلزم استدراك قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل
التقدم على ما ذكرنا انتقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم على ان
يكون هو مبتدأ راجعا الى الشان وزيد قائم خبرا عنه فانه يصدق عليه
انه ضمير غائب تقدم قبل الجملة يفسر بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى
الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قائم كما لا يخفى
(ويكون) ضمير الشان او القصة (متصلا ومنفصلا) واذا كان متصلا
يكون (مستترا وبارزا على حسب العوامل) فان كان عامله معنويا بان
كان مبتدأ كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير فيه كان
مستترا والا بارزا (مثال المنفصل هو زيد قائم) مثال المتصل (وكان زيد قائم)
مثال المتصل المستتر (وانه زيد قائم) مثال المتصل البارز (وجئني) من
اللفظ باضماره لا بنسيا منسيا حال كونه (منصوبا بضعيف) اي جائز
مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة اما جوازه
فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مرادا بلا دليل
عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا
وظباء (الا مع ان المفتوحة (اذا خففت فانه) اي حذفه بنية الاضمار

خبر بعد خبر ان
اي جملة معترضة
اي الحال او القصة
اي على تقديران يكون
اي في القاعدة
اي على ما ذكر من ان قوله
اي جملة
اي جملة
اي جملة
اي جملة
اي جملة

ههنا مع كونه منصوبا (الازم) كقوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لانه قد خففت ان ولم تثقل بها بالتشديد الواقع فيها وبعد تخفيفها وجدوا ان المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ كما قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يجدوا ان المفتوحة المخففة عاملة في ملفوظ مع ان ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل من المكسورة وهي احدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا عملها في ضمير الشان تلا بزيد المكسورة عليها عملا مع انها احدر به ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب ههنا كما يدل عليه حذف النون وحكوا بالزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة اذا خففت ❁ اسماء الاشارة ❁ اى اسماء الاشارة المعدودة من المبنيات يجب الاطلاع (ما وضع) اى اسماء ووضع كل واحد منها (المشار اليه اشارة) اى لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند اطلاقها تحقيقا والاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغائب وامثاله فانها للاشارة الى المعاني اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلك قوله تعالى ما ليس الاشارة اليه حسية محولا على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحرف كما سبق (وهي) اى اسماء الاشارة (اذا) حال كونها (للمذكر) الواحد والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدا (فذا) للثنائي (ذان) رفعا (وذين) نصبا وجرا اى اذان

---

قوله اشارة حسية هي تحبيل امتداد واصل بين المحبل وما يصير غاية الامتداد وهي لا يكون الا المحسوس مشاهد غفور

فانا اذا قلنا زيد هو قائم فهو موضوع للاشارة الى زيد لا وجود في الذهن الا الى زيد الموجود الحاضر المحسوس المشاهد عبد الله افلاكي

جواب سؤال مقدر تقديره ان قولك اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه اشارة حسية مفقود من مثل ذلكم الله ربكم فان ذا ههنا للاشارة الى الله والاشارة الى الله لا يكون حسية بل ذهنية لانها لا يتصور الا الى محسوس مشاهد والله تعالى نفسه منزه عن ذلك فاجاب بما ترى المحرره

تلك الدار الاخرة اشارة تعظيم قامي من اخر القصص الظاهر ان معنى التعظيم يستفاد من الاشارة بلفظ البعيد تنزيلا لبعد درجة المشار اليه ورفعة محله منزلة البعد كما في قوله تعالى الم ذلك الكتاب فان الاصل في اسماء الاشارة ان يشار بها الى المشاهد محسوس قريبا او بعيدا لانه قد اشارة الى محسوس غير مشاهد الى ما يستحيل احساسه وتنزيلا الاشارة العقلية منزلة الحسية وما نحن فيه من هذا القبيل شمجزاده

اى على المجاز الى على الاستعارة المصرحة بان يشبه غير المحسوس بالمحسوس المشاهد في غاية الظهور ويطلق عليه لفظ موضوع للمحسوس سرح

لا حتيا جها في وضعها الى ما يبين به من قرينة الاشارة واما الاسم وضعها بالاصالة ووضع الحرف في البعض نحو ذا وثم حمل عليها البواقي عوض

---

اى الحذف مع عدم الشعور فقط بل مع شعور ما

اى الحذف مع شعور ما للقرينة على الاقوى

فقال اسماء الاشارة آه عاقبة

فمن اسماء الاشارة باسماء المعدودة في المبنيات عجب

الاصطلاح دفعا للدور للصحيح لان ذا داخل في قوله لمشار اليه

في تعريف اسم الاشارة فالمراد باسم الاشارة الاصطلاحي

فيجوز لمشار اليه معناه اللغوي فاندفع ذلك المحذور

اى تصور ووضع كل واحد لبعض لا يقبل لمشار اليه الجرجاني

اشار به الى ان التعريف للمفهوم المتحقق في كل فرد لا للافراد والى وجه تذكير الفعل المحرره

فان الضمائر ليست موضوعة للمشار اليه بالاشارة الحسية ابوجد

---

---

Digitized by Google

وذين حال كونهما لمثنى المذكر وقدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس في التراكيب الثلثة الباقية فقوله هي مبتدأ وقوله ذا مع ما عطف عليه مقيدا كل واحد منها بحال خبر له ويجي في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر ومنه قوله تعالى (ان هذان لساحران) على احد الوجوه (وللمؤنث الواحدة (تا)) قيل هي الاصل في لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي (وذي) وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا للمذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان ولقولنا باصالتهما قدمناهما على سائرهما لفرعيتها (وتي) بقلب الالف ياء (وته وذه) بقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء بهاء (وتهي وذهي) بوصل الياء بهاء (وللمثناه) اي لمثنى المؤنث (تان) في الرفع (وتين) في النصب والجر ولا شيء من لغاته الا تا لكثرة دورها على الالسنة وتوهم بعضهم من اختلاف آواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انهما معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها (ولجمعها) اي لجمع المذكر والمؤنث (اولاء مدا وقصرا) اي ممدودا او مقصورا واذا كان مقصورا كتب بالياء (ويلحقها) اي اسماء الاشارة يعني يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق والعروض بعد اصالتها (حرف التنبيه) وهي كلمة ها فهي ليست في الحقيقة منها وانما هي حرف جيء بها لتنبيه المخاطب على المشار اليه قبل لفظه كما جيء بها للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك ها زيد قائم وها ان زيدا قائم

---

قوله على احد الوجوه احدها هذا وثانيها ان هي بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبره وثالثها ضمير الشان محذوف والجملة خبر ضمير الشان مفسر له كذا نقل عنه وانما دخل اللام في خبر المبتدأ وان كانت قليلا لانه يجوز مع قلة. وجيه الدين

هذان بالالف

بقلب الذال في المذكر تاء اذ العادة هي الفرق بينهما بها. اطرف

قوله ولا يثنى من لغاته اي لا يرد على صورة المثنى والا فلا تثنية في المعنى بل اللفظ بتمامه موضوع لمعنيين ولو كان مثنى لم يكن في مفهومه تعيين لان المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير. استفرائيني

الظاهر لمثناها

الاشباع او لجمع العوضين

لفظ تا فاعل لا يثنى

ذان اسم اشارة مبني على الكسر لا على الالف كما في نحو يا زيدان وكذلك ذي والذين وهكذا افاد في استاذي. قدس

قوله لوجود علة البناء فيها كما في المفرد والجمع وذان وتان صيغتان ليستا مبنيتين على الواحد ولو بنيتا عليها لقيل ذيان وتيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة للنصب والجر قال الرضي اذ كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظ. فاضل الحشي

ظرف اللحوق

اي على قصد الاشارة بوجه

يعني ان الظاهر ان يقال يدخلها الا انه عدل عنه لنكتة وهي التنبيه على ان دخولها على سبيل العروض لا على سبيل الجزئية الا ان الظاهر ان قوله ويلحق ويتصل من باب التفنن في العبارة. وجيه الدين

Digitized by Google

(ويتصل بها) اى باواخر اسماء الاشارة (حرف الخطاب) وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربتك ومررت بك (وهي) اى حرف الخطاب (خمسة) والقياس يقتضي الستة واشترك خطاب الاثنين فجعت الى خمسة مضروبة (في خمسة) من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما وجمعهما وهي ستة راجعة الى الخمسة لاشتراك الجمعها وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان انواع المفرد المؤنث ترتقي الى ستة (فيكون) اى الحاصل من الضرب (خمسة وعشرين وهي) اى تلك الخمسة والعشرون (ذاك الذي اكن) يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا او ذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين او ذاكم اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين (و) على هذا القياس (ذانك) وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا (الذي اكن) وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثات (وكذلك البواقي) يعني اذي الى تاكن وتيك الى تينكن وتانك وتيك الى قانكن وتينكن واولئك بالمد واوليك بالقصر الاولئكن واوليكن واماذيك فقد اورده الزمخشري والمالكي وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطاء (ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط)

اى مقام ضربت زيدا مثال لما لا يمتنع وقوع موقع الكاف

واسماء الاشارة خمسة على ما مر وما في وتنه وذه فتي معنى تا فيعد كلها لفظا واحدا او يعتبر خمسة الحظا بها على كل من خمسة الاشارة فيكون خمسة وعشرين مثالا تجدوانك

في اللفظ لاشعراك تثنية المذكر والمؤنث نحو ذلك بالفتح وذلك بالكسر عاقبه

ذكر العدد لاعتبار تذكير تمييزها اى حروف الخطاب وانثه ذر المحض حيث اشار الى تانيث لفظ الحرف بقوله هي والى تذكيره بقوله خمسة وما في شرح العصام من ان المؤنث حرف الجماء لا لفظ الحرف ليس كما ينبغي على انه مخالف لما قاله في الحاشية فلا تغفل مقرب

لفظا لستة وثلثين معنى لان المعاني ستة في ستة والالفاظ خمسة في خمسة تجدوانك

وانما يقال كذلك للمناسبة بين قلة المسافة وقلة الحروف وكثرة الحروف وكثرة المسافات ح

لما شرع في بيان الفرق بين تلك الاسماء في الاستعمال فقال يقال اه هندية

يعني قال النحويون الفرق بين ذا وذاك ان ذا اشارة الى الحاضر وذاك اشارة الى الغائب ليس ببعيد وذلك اشارة الى بعيد وهذا ما وضعه الواضع وكذلك كسر اللام في ذلك لانه لو فتحت لاشتبهت بلام لك فانه لو قال لك بفتح اللام يظن السامع ان معناه هذا الشهلك تجمل

وانما دلالة المفرد على ما ذكر لان المعنى غير مدلول بالتخفيف ح

وانما دلالة المثنى على ما ذكر مثل ذلك وتانك

وقد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لكم خير لكم

ان تشتهي انفسكم كما قد يجيء ذلكم بين ذلك والجمع بالمذكور كقوله تعالى كذلك

كان ربك

وقد تقال الثناة لغة اخرى وما فرد مرفوعا لغتان وفتحه

مطلقا تغليبا للعاقل على غيره وما فرد مرفوعا لغتان وكذلك جعلنا كم

امة وسطا وفيما سوى الفرد الاول وكذلك فاعرفه

تحصل

Digitized by Google

وأخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما رأى المص كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الاخرين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال (ويقال وتلك وذانك) حال كونها بين الاخرين (مشددتين واولاك باللام) اى هذه الكلمات الاربع (مثل) كلمة (ذلك) في افادة البعد ولا يبعد ان يجعل ذلك اشارة الى كلمة ذلك المذكور سابقا واما تا لك وذانك وتانيك مخففتين واولاك بغير اللام فللمتوسط وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقرب (واما ثمة وهنا) بضم الهاء وتخفيف النون (وهنا) بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر وجاء بكسر الهاء وتخفيف النون ايضا (فللمكان) الحقيقي الحسي (خاصة) لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما عداها من اسماء الاشارة فقد يستعمل في المكان وغيره الموصول اى الموصول المعهود من المبنيات واصطلاح النحاة (ما لا يتم جزأ) اى اسم لا يتم من حيث جزئيته يعني لا يكون جزأ تاما ان كان جزأ تميزا او لا يصير جزأ تاما ان كان يتم من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزأ اوليا يحل اليه المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمسند والمسند اليه والجزء والفاعل والمفعول وغيرها وانما نفى كونه جزأ تاما لا جزأ مطلقا

خبر مبتدأ وهو تلك مع ما عطف عليه فالمعنى ان هؤلاء كلهن مثل ذلك في ان يكون للبعد عوض

لان ما عداه غير صالح لذلك اذ ليس فيما ذكره زيادات الا في ذلك لازم

لما كان المفهوم ههنا محتملا للاستعمال في القريب والمتوسط اضاح المراد بقوله ثم شرع في بيان قاعدة

ان تالي الوسطى للوسطى والقصوى للقصوى غالبا

وقال توسطوا عوض

لتعيين جمع الذكر والمؤنث فيعلم منها ايضا ان اولاء للقريب

قال الانكسي وفرق بين تشديد النون وتخفيفها قربا وبعدا والنحاة فرقوا وذلك مذهب المبرد

مع الكافية عوض

ويزاد قبل الكاف في لاء للبعد فالافراد غالبا وفي جمع طيلو ولاء للتوسط

حال من فاعل الظرف المستقر او مفعوله مطلق اى اخص خصوصا ذكرت للتاكيد لازمة

نحو هنالك الولاية لله الحق اى في ذلك الزمان لكن هنا يشار به الى المكان القريب وهنالك في المتوسط وثمة وهنا مشددة وهنالك الى البعيد وجيء الراء

وبينها وبين ما عداها فرق في آخر اذا استعملت في المكان وهو ان هذه الالفاظ لا يكون الا ظرفا والمستعمل مما عداها لا يلزمه ان يكون ظروفا استفرائي

اى الاستعارة بالمكان سواء كان ذلك لغير زمان كقوله تعالى هنالك الولاية او مكانا كقول الفقهاء مواقيت الاحرام اى مواضعها لازمة

اعلم ان الموصول نوعان اسم كالذي وحرف كان ويشترط وجود العائد الى الموصول من الصلة في النوع الاول دون الثاني عجيب

حال من فاعل يصير لا صفة كما توهمه العبارة تامل

وانما قال جزأ ولم يقل اسما كما قال بعض لان احتياج الموصولات الى الصلات لا للاسمية لانها اسماء بدونها فان قلت كيف تكون اسماء وهن محتاجة الى الاغيار وهذه الحاجة من خواص الحروف قلت هذه الحاجة ليست بالوضع فان حاجة الحروف الى متعلقها مشروطة في الوضع وحاجة الموصولات الى الصلات عارضية غير مشروطة بالوضع تحقيق انيق

Digitized by Google

لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزأ من المركب يكون الموصول
وجزه ايضا جزأ لكن لا جزأ تاما وليا (الا بصلة وعائد) والمراد
بالصلة معناها اللغوى لا الاصطلاحى فان الاصطلاحى عبارة عن جملة
مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فعرفها موقوف
على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور والقرينة على ان المراد
بها معناها اللغوى لا الاصطلاحى قوله وعائد فانه لو اريد بها معناها
الاصطلاحى لكان هذا القول مستدركا لانه لا اخراج مثل اذ وحث ولس لهما
صلة اصطلاحية ولقائل ان يقول يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته
على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة مصلة بها يم لا يتم جزأ الا مع
هذه الجملة المشتملة على عائد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة
معناها الاصطلاحى ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه مأخوذ فى مفهوم
الصلة الاصطلاحية يصرح بما علم ضمنا مبالغة فى الاحتراز عن مثل
اذ وحث ولما كانت الصلة بمعنييها اعم بحسب المفهوم من ان
تكون خبرية او غير خبرية ولا تكون بحسب الواقع الا خبرية والعائد
اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون
للموصول او لغيره والواجب ان يكون ضميرا للموصول عينه بما بقوله
(وصلته اى صلة ما لا يتم جزأ الا بصلة (بجملة خبرية) اوما فى معناها

قوله ولقائل آه لا يقال ان تعريف الصلة يصدق على الشروط للاسماء الشرطية نحو من تضرب اضربه الى غير ذلك لانا نقول من فى قولنا من تضرب مضروب تضرب فهو جزؤه بدون جملة وبهذا عرفت ان من قال بل يجب ان يحمل الصلة على الاصطلاحى والا لزم تعقب الحد عن الشرطية فقد سها سهوا بينا عصام

اذ لم يعرف الصلة الاصطلاحية بما يتوقف على الموصول كما فى التعريف السابق وهو جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على عائد اليه وجيه الدين

دفع لما يتوهم من ان تعريف الصلة بهذا يقتضى استدراك قوله وعائد لان العائد مأخوذ فى تعريف هو مستغنى فى تعريف الموصول عنه فاجاب بقوله وذكر العائد آه محرره

لا يخفى انه تكلف ومع ذلك يلزم ان يكون لام جزأ لغوا لدخوله فى مفهوم الصلة اسعد افندى

بقوله الا بصلة فان الصلة يتضمن ضميرا عائدا اليه وعدن رحمه الله

اى عن الاسماء التى التزم ذكر الجملة بعدها وليست موصولة فان ذكر العائد فى هذه الجملة التى وقعت بعد اذ وحيث ليس بملتزم وبهذا حصل الفرق بينها وبين الموصول عبد الله افندى

يعنى ليس المقصود تعريف الصلة كما هو الظاهر فسوق حتى يرد ان التعريف غير مانع لكونه تعريفا بالاعم عصام

وان كانت متساوية بحسب التحقق لان الصلة لا تتحقق فى الواقع الا بالوسف المقصود واما بحسب المفهوم فهى اعم من ان يكون حاشيه

واتما لم يقل ما لا يتم جزأ الا بجملة خبرية حتى يستغنى عن قوله وصلته جملة خبرية ثانيا احترازا عن استمرار المجاز فى التعريف لان اطلاق الجملة على صلة الالف واللام مجاز

Digitized by Google

كاسمي الفاعل والمفعول (والعائد ضمير) لا غير ضمير (له) اي للموصول
لا لغيره (وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول) لان اللام الموصولة
تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا
بالحقيقة والشبه جميعا (وهي) اي الموصولات (الذي) للمفرد المذكر
(والتي) للمفرد المؤنث (واللذان) لمثنى المذكر (واللتان) لمثنى
المؤنث ويكونان (بالالف) في حالة الرفع (والياء) في حالتي النصب
والجر (والاولى) على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع
المذكر اشهر (والذين) كاللائين لجمع المذكر (واللائي) بالهمزة والياء
(واللاء) بالهمزة للكسورة فقط (واللاتي) باليا فقط مكسورة او
ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع
المؤنث اشهر (واللاتي واللواتي) لجمع المؤنث وجاء في اللاتي اللات
بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللواتي اللوا بحذف التاء
والياء معا (وما) بمعنى الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته
وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها (ومن) ايضا بمعناها فيمن
يعقل ويستوي فيها المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث (واي)
بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في الدار (وايه)
بمعنى التي نحو اضرب ايتهن في الدار اي اضرب التي في الدار (وذو الطائية)

---

كاسمي الفاعل والمفعول: صفة مشبهة
والعائد ضمير: اي تقفا
له: عائد الى المفرد والتثنية والجمع باعتبار لفظ الذي والتي
لا لغيره: تأكيد للقصر المستفاد من سوق الكلام اي المراد بالعائد هو الضمير لا غير من العائدات عندي
وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول: لارتباط المذكور ثم ذلك العائد لا يجب ان يكون في جملة الصلة بل لو وجد في متعلقها لكفى على ما مر في خبر المبتدأ
تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا: علة لما ذكر ان الصلة يجب ان يكون جملة استدرك به ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول في المعنى والتصوير واقع فيه لا محالة وحينئذ
بالحقيقة والشبه جميعا: عطف على ما قبلها من حيث المعنى كأنه قيل صلة ما عدا الالف واللام جملة خبرية وصلة الالف واللام اسم فاعل الخ
وهي: اي الموصولات
الذي: اصله لذ عند البصرية زيدت اللام عليها تحسينا للفظ عوض
والتي: ولا يجوز ان يكون صلتها صفة مشبهة ولا اسم تفضيل لانهما لبعدهما عن الفعل لعدم الدلالة على الحدوث لا يتناولان بالفعل فلا يصيران بمعنى الجملة استغنى
واللذان واللتان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث: وقد يجيء بغيرها والعلم كقوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع وما سويها مجاز اقتصاني الوزن لا غير
ويكونان بالالف في حالة الرفع والياء في حالتي النصب والجر: وقد يجيء بالعكس كقوله تعالى والسماء وما بناها مر تأنيث الصفة باعتبار ان ذو كلمة
والاولى على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع المذكر اشهر: صفة ذو وتأنيث الصفة باعتبار ان ذو كلمة
والذين كاللائين لجمع المذكر واللائي بالهمزة والياء فقط قال الذين في الرفع نحو نحن الذين سالموا الخ واللاء بالهمزة للكسورة فقط واللاتي باليا فقط مكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر واللاتي واللواتي لجمع المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللواتي اللوا بحذف التاء والياء معا: اي الذين واللاتي قد يطلق كل منهما على الآخر ايضا كثيرا
وما بمعنى الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته: اي لفظ ما
وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها: اي لفظ ما
ومن ايضا بمعناها فيمن يعقل: اي بمعنى الذي
ويستوي فيها المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث: اي بلفظ واحد
واي بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في الدار: وقد يجيء بمعنى التي نحو اضرب ايتهن في الدار اي اضرب التي في الدار
وذو الطائية: اي الذي في لغة طيء وهو اسم قبيلة عاقبة

Digitized by Google

اي المنسوبة الى بني طي لاختصاص مجيئها موصولة لغتهم بمعنى الذي او التي قال الشاعر * وبئري ذو حفرت وذو طويت * اي التي حفرتها والتي طويتها (وذا بعدما) الكائنة (للاستفهام) نحو ماذا صنعت اي ما الذي صنعت (والالف واللام) اي مجموعهما بمعنى الذي والتي والمثنى او المجموع (والعائد المفعول) اي العائد الذي لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا (يجوز حذفه) اذا لم يمنع مانع لانه فضلة الا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاؤه واعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه في هذا الفن من المسائل وتذكيره اياها فانهم اذا قالوا لاحد اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة الاخبار به لا بد له من تذكر كثير من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاراد المصنف الاشارة الى هذا الباب فقال (واذا اخبرت) اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة (بالذي) اي باستعانة الذي او التي او الالف واللام فان الباء ليست صلة للاخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها (صدرتها) اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية (وجعلت موضع المخبر عنه) اي في موضع ما

---

الاصوب ان يقول والعائد المفعول كثر حذفه لانه اقل اقل حذف غيره — متوسط

صفة العائد سوى العائد الى الالف واللام فانه لا يجوز حذفه لخفائه موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها — عصام

حذفا فصيحا لحصول العلم به بدلالة قرينة الكلام عليه مع كونه فضلة في الكلام واستطالته مع الموصول والصلة المركبة من الفعل والفاعل والمفعول كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وقوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون اي ما تؤمرون به واما المرفوع فلا يجوز حذفه ان كان فاعلا لئلا يلزم حذف احد جزئي الجملة مع احتياج اليه في صنعة الفاعل واما المرفوع الغير الفاعل والمجرور الضمير المتسع فيه فلا يجوز حذفهما بلا ضعف فلا يكون حذف كل منهما فصيحا فعلى هذا اندفع ما نظر صاحب المتوسط — عو من شرح الكافيه

لما وسط مسئلة الاخبار بالذي بين مقام الاجمال والتفصيل اتباعا للنحاة اراد الشارح بيان فائدة توسيطهم لها فقال اعلم ان آه — شرح

تقييد الاخبار به لانه اولها يعرفه المتعلم من الموصولات او لانه جرى العادة بالتمرين به والا هو جار في كل من الموصولات — محشيه

التمرين التمكين والتقريب اي التعذر راى القاه في المهالك حتى بجراة كما هو عادة الفرسان في تعليم الذي فمعنى تمرين المتعلم تعوده في الجملة بالقاء فكره في المسائل الصعبة — شرح الشرح

مثلا لا بد من تذكر ان الحال والتمييز يجب ان يكونا نكرتين حتى يعلم انهما لا يخبران عنهما والمجرور بحتى وكاف لا يقعان مضمرين حتى يعلم انهما لا يخبران عنهما وان ضمير الشان يجب تقديمه لغرض الابهام قبل التفسير حتى يعلم انه لا يخبر عنه وعلى هذا فقس غيره — وجيه الدين

Digitized by Google

هو مخبر عنه بالذى فى الجملة الثانية يعنى فى موضع الذى كان له فى الجملة
الاولى (ضميرا لها) اى لكلمة الذى (واخرته) اى المخبر عنه عن الضمير
(خبرا) نصب على الحال او ضمن آخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا
متأخرا (فاذا اخبرت) مثلا (عن زيد من) جملة (ضربت زيدا)
بكلمة الذى واوقعتها فى صدر الجملة الثانية وجعلت فى موضع ما هو
مخبر عنه فى هذه الجملة اعنى زيدا والمراد بموضعه محله الذى كان له فى الجملة
الاولى وهو محل المفعول من ضربت ضميرا الذى واخرت المخبر عنه
يعنى زيدا وجعلته خبرا عن الذى (قلت الذى ضربته زيد وكذلك) اى
مثل الذى (الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة يصح بناء اسمى
الفاعل والمفعول) منها فان صلة الالف واللام لا تكون الا اسمى الفاعل
او المفعول ويمكن ان يوجد اسم الفاعل من الفعل المبنى للفاعل واسم
المفعول من الفعل المبنى للمفعول بشرطان يكون الفعل الذى يتضمنه الجملة
الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحذا وعسى وليس
لا يجئ منه اسم الفاعل ولا المفعول فلا يخبر بالالف واللام عن زيد
فى ليس زيد منطلقا ويشرطان لا يكون فى اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد
من اسمى الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفى والاستفهام
فلا يخبر باللام عن زيد فى جملة سيقوم زيد فيما بنى اذا بنى اسم الفاعل من سيقوم

---

اما الشخص الذى اوقعت الضرب عليه زيد ولو علم المخاطب
كهذا ذلك الشخص زيدا ولكن لم يعلم انك اوقعت
عليه الضرب قلت الذى هو زيد ضربته اى اوقعت
عليه الضرب عوضا فنك

ولما اختص الاخبار بالالف واللام فى الجملة الفعلية
من الجملة اراد الخلص ان ينبه شرح

قوله فى الجملة الفعلية واما الجملة الاسمية فليس شئ
من اسم الفاعل والمفعول مع المرفوع بمعناها حتى
يؤخذ منهما مع المرفوع واما ضاربا قائم الزيدان ففى
اوله حرف يمنع من وقوعه صلة اللام فانه يجب ان
لا يكون فى اول تلك الجملة حرف لا يستفاد من اسم الفاعل
والمفعول كالسين وسوف وغيرها كما نقول فى

ان قلت اسم الفاعل والمفعول قد يكونان مع مرفوعهما
جملة اسمية نحو اضارب الزيدان وما مضروب
البكران فلم لا يصح الاخبار بهما قلنا لان هذين الحرفين
يمنعان من وقوعهما صلة اللام غفور

فان قلت عدم امكان اخذ اسم الفاعل والمفعول
من الجملة الاسمية اذا كان جزأ الاسمية اسمين اما
اذا كان الجزء الاخير منها فعلا كما فى زيد يقوم فلا نسلم
ذلك قلت نعم الا ان هذا الامكان لا يجديك نفعا اذ لا بد
ههنا من وضع الضمير مكان الاسم المخبر عنه وهو
زيد فيلزم دخول الالف واللام على الضمير وذلك لا يجوز

عافية

مثلا

صفة حرف

الضارب انا زيد الالف واللام فى محل الرفع بانه مبتدأ
وضارب مبتدأ ثان وانا خبر مبتدأ ثان والمبتدأ الثانى
مع خبره صلة الالف واللام وزيد خبره والالف واللام
مثل الذى

ابن الكمال التوربشتى

قوله كالسين وسوف اى فيه بحث لان السين تفيد
التأخير كما ان صيغة المستقبل تفيد ذلك وصيغة الماضى
الزمان الدال عليه الجملة جائز ان يبالوا فى الاخبار بالالف واللام بقوتهما بفيده
السين او سوف فانه غير داخل فى الزمان فلا يمنع من الاخبار بالالف واللام عن
من الفعل المنفى اسم الفاعل بعد دخول حرف النفى عليه فيقال فى الاخبار عن زيد فى زيد قائم
فاعل تحقيق

يكون قائما فيفوت معنى التحسين (فإن تعذرا مرهما) اى من الامور
الثالثة التي هي تصدير الموصول ووضع عائد للموصول مقام ذلك الاسم و
تأخير ذلك الاسم خبرا (تعذرا الإخبار ومنعه) اى ومن اجل انه اذا تعذر
امرهما تعذر الاخبار (امتنع الإخبار بالذى (فى ضمير الشان) بان يكون
ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذى وتاخير المخبر عنه
خبرا فوجب تقديمه على الجملة (و) كذلك امتنع (فى الموصوف) بدون
الصفة (وفى الصفة) بدون الموصوف فلا يجوز فى ضربت زيدا العاقل
ان يخبر بالذى عن زيد بدون العاقل ولا عن عاقل بدون زيد لاستلزامه
وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما
فيقال الذى ضربته زيد العاقل (و) كذلك امتنع (فى المصدر العامل
بدون المعمول فلا يجوز فى عجبت من ذق القصار الثوب ان يخبر بالذى
عن ذق القصار بدون الثوب لانه يؤدى الى ان يعمل الضمير الذى جعل
فى موضع ذق القصار عاملا فى الثوب بخلاف الذى عجبت منه ذق القصار
الثوب (و) كذلك امتنع (فى الحال) لان الحال يجب ان تكون نكرة فلا يجوز
ان يقع الضمير الذى هو معرفة فى موضعه بالحالية (و) كذلك امتنع
(فى الضمير المستتر لغيرها) اى لغير كلة الذى لامتناع تصدير الذى
لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فوذ ذلك الغير بلا ضمير (و) كذلك امتنع

فائدة لا يمتنع لعدم المانع لان المخبر عنه هو الموصوف
مع الصفة محمد افندى

ذلك المبنى

لامتناع وضع الضمير مكانه فلا يقال فى ضربت زيدا
الذى هو زيدا ضربنى لتعذر اعمال الضمير واذا كان عبارة
عن العامل لان لفظ العامل مرجع فى العمل والاخبار
يزيله وان فهمنا بقاء الاعمال بالمصدر لزم تقديم
معموله على المصدر وذلك لا يجوز اذ المصدر لا يعمل
مؤخرا وانما قيد المصدر بصفة العاملية لانه لو لم
يكن عاملا لجوز الاخبار لعدم المحذور المذكور
فتقول اعجبنى ضربك الذى اعجبنى هو الضرب

عوض افندى

وانما قال بدون المعمول لانه لو كان الاخبار عن المصدر
العامل مع معموله يجوز الاخبار فتقول فى اعجبنى
ضربى زيدا الذى اعجبنى هو ضربى زيدا لعدم المانع

شرح

وهو ضرورة لان المصدر يعمل بمشابهته الفعل
باشتراكهما فى الحروف الاصول والمعنى الكلى ولفظ
الضمير ليس من لفظ الفعل فى شىء

تحبير البيان

مثلان بقول الذى عجبت منه الثوب دق القصار
محمد افندى

فلا يقال فى نحو ضربت زيدا قائما الذى ضربت زيدا
اياه قائم لامتناع وضع الضمير مكانه لابهام وقوع
الضمير حالا مع وجوب كون الحال نكرة وبهذا علم
امتناع الاخبار بالطريق المذكور عن التمييز المتصل
ومجرور رب ومفتوح لا النافية لتعذر وضع الضمير
مكان هذه الاشياء لان الضمائر معارف وهذه
الاشياء لازمة التنكير فكذا حال كل ما يلزم التنكير

عوض افندى

(في الاسم المشتمل عليه) اي على الضمير المستتر لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح الاخبار عن الاسم فقط وقيل الذي ضربته هو والثاني هو الاول والمراد من الاشتمال هو الاضافة الى ضمير المستتر لغيرها محمد حاشية

غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقي الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع

(وما الايهامية) لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت زيدا وما زيد قائما (موصولة) نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وما فعلت (وشرطية) نحو ما تصنع اصنع

(وموصوفة) اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس (وتامة بمعنى شيء) منكر عند ابي علي والشيء المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هي اي فنعم شيئا هي او نعم الشيء هي

(وصفة) نحو اضربه ضربا ما اي ضربا ما كان (ومن كذلك) اي تكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله

وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي شخص غيرنا او بجملة نحو من جاءك فاكرمه (الا في التامة والصفة) فان كلمة من لا تجيء تامة ولا صفة (واي) للمذكر (وايّة) للمؤنث (كمن) في ثبوت الامور الاربعة

Digitized by Google

وانتفاء التامة والصفة فاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو اياما تدعو فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل قيل اي تقع صفة اتفاقا فلم جعلها المصنف من التي لا تقع صفة اصلا واجيب بان ايا الواقعة هي في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي رجل اي رجل عظيم يسئل عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية الى الصفة (وهي) اي كل من اي واية (معربة) بالاتفاق (وحدها) لا يشاركها في الاعراب غيرها من الموصولات الا على الاختلاف في اللذان واللتان وذو الطائية وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا (الا اذا) كانت موصولة (حذف صدر صلتها) نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن قرأ بالضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتأكيد شبهه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من الغايات ما بينها وهو مضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا (وفي قولهم

---

بين النحاة في قوله مررت برجل اي رجل اي رجل عظيم القدر فيلزم على المصنف ان يقول واي كالا في التامة — ايوبك

ليس معناه توصيف الرجل الاول باي بل معناه ان هذا الرجل اي رجل عظيم — محمد

فان سبب الاستفهام هو الجهل في ذات المسؤل عنه او في صفته وسبب الجهل توصيف الرجل بالعظمة فيكون من قبيل اطلاق المسبب الى السبب — شرح الشرح

وقيد الشارح بقوله بالاتفاق ليظهر فائدة التقييد بقوله وحدها — ع ق

من بين اخواتها مع قيام العلة الموجبة لبنائها وهي مشابهتها الحرف او تضمنها معناها وذلك تنبيها على ان الاصل في اخواتها هو الاعراب واما اختصاص ذلك بها فلانها لما كانت لازمة الاضافة ظاهرا وحقيقة وهي لكونها من خواص الاسم منافية للبناء عارضت تلك علة البناء فبقي الاصل سالما هو الاعراب وكذلك فيما لم يحذف للاطراد كما في قوله تعالى اياما تدعوا — عوض افندي

يعني اتفاق النحاة في كون بعضا الموصولات معربا منحصر في هاتين الكلمتين دون سائر الموصولات لان بعض الموصولات ايضا معرب لكنه معرب بالاختلاف كما في اللذان — عوض افندي

وانما لم يجعلوا الاضافة الى الجملة كالمقطوع عن الاضافة اذ الاضافة الى الجملة في الحقيقة اضافة الى مضمونها وهو غير مذكور صريحا فكان في حكم المقطوع عن الاضافة — محشي لاري

اي اذا كان الاضافة فيها الى المفرد لا يرد حيث واذ واذا لانها لا تضاف الا الى الجملة والجملة مبنية — محمد افندي

Digitized by Google

ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه (ما الذى) على ان يكون ذا بمعنى الذى فيكون التقدير اى شئ الذى صنعت اى صنعت فما مبتدأ وما بعده خبره او بالعكس (وحينئذ جوابه رفع) اى مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما اذا قلت الاكرام اى الذى صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل واحد منهما جملة اسمية (و) الوجه (الآخر) ان معناه (اى شئ) وههنا عبارتان احديهما ان ماذا بكمالها بمعنى اى شئ والثانية انها معناه اى شئ وذا زائدة والظاهر ان موادهما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى اى شئ انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من مجموعهما اى شئ (وحينئذ جوابه نصب) اى منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل منهما جملة فعلية ويجوز فى الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفى الثانى رفعه على ان يكون خبر مبتدا محذوف ولم يعتبروا المطابقة بين السؤال والجواب فى اسماء الافعال ما كان) اى اسم كان (بمعنى الامر او الماضى) الذين هما من اقسام المبنى الاصل فعلة بناءها كونها مشابهة بمعنى الاصل فما قيل اذا فى بمعنى اتضجروا وه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالى لان المعنى على الانشاء وهو

قال وحينئذ نصب هذا اذا كان بعد ذا فعل ناصب لما قبله او مشتغل عنه بضمير او متعلقه اما اذا لم يكن كذلك نحو ماذا عرض عليهم وماذا فلهم فالرفع لازم سواء جعلت ذا موصولة او زائدة عبد اللطيف من ذا

قوله ويجوز فى الاول آه فرفع الجواب فى الاول ونصب الجواب فى الثانى بطريق الاولى والاحسن كما قالوا محافظة على مطابقة الجواب للسؤال لا على طريق الوجوب كما هو ظاهر عبارة المتن الا انه فى منه يوافق ما قالوا وجيه الدين

اذا لم يقدر فى صنعت ضمير منصوب للفعولية اما لو قدر ذلك فيكون من باب الضمير عامله على شريطة التفسير فيكون فى التقدير ماذا صنعته تحبيصى

اذا كان ما عبارة عن الاسم فحصل الاحتراز عن نفس الامر ونفس الماضى فان قلت اليس هذا التعريف منقوضا باسم الفاعل والمفعول اذا كانا بمعنى الماضى قلت لا لان المراد ما كان بمعنى واحدها بلا وتينة وشئ منهما ليس كذلك غوص افندى

قوله ما كان اى اسم كان الظاهر اى اسماء يقال كان هذه يحتمل التمام والنقصان والصيرورة والزيادة ولا يخفى ان الثالث النسب ومن حق اسماء الافعال ان لا يكون لها اعراب كالماضى والامر وقيل هى مرفوع المحل بالابتداء فهو مبتدا فاعله سد مسد الخبر كما فى قولنا قائم زيد وهذا هو الذى اختاره المص فى ايضاح المفصل وان فاتة بيان المبتدأ فى هذا الكتاب وقيل مصها در منصوبة بافعال محذوفة وينا فى تقدير الفعل كونها اسم فعل عصام الدين

Digitized by Google

بان يعبر عنه بالمضارع الحالي (مثل رُوَيْدَ زَيْدًا اى امهله) مثال الماضي
الامر (وهيهات ذاك) بفتح التاء في الحجازية وبكسرها في بني تميم وبالضم
في لغة بعضهم (اى بَعُدَ) مثال لما هو بمعنى الماضي وقيده الامر لان اكثر اسماء
الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات واما ثلها
ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها
مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها لانها موضوعة لصيغ
الافعال على ان يكون رُوَيْدَ مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشارح الرضي
وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على
معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي لم يرد ما يقول
صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولهذا
قال المرضي ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه الامر او
الماضي والمتبادر ان يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس
فقضا على التعريف (وفعال) اى ما يوازن بفعال الكائن (بمعنى الامر
المشتق) من الثلاثي (المجرد (قياسي) اى قياسي هو (كنزال بمعنى انزل قاله
سيبويه وهو مطرد في الثلاثي المجرد ويرد عليه انه لا يقال قوام وقطاع
في قُمْ واقْعُدْ فلهذا تاول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة
فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاقتصروا على انه لم يات الا نادرا

مثال اللازم نظير ما كان بمعنى الماضي واشار بالمثالين
الى تقسيم اسماء الافعال الى ما كان بمعنى الامر او الماضي
والى ما كان متعديا او لازما والى ما كان المنقول عنه
مستعملا فيه اولا

اى لكونه ليس بلفظ او لكونه اسماء الافعال غير موضوعة
لالفاظ الافعال

لانه يفهم منه ان معناه لفظ الامر والماضي بخلاف قوله
بمعنى الامر والماضي فانه يفهم منه ان معناه ومعنى
الامر والماضي واحد والمتبادر من قوله ما كان بمعنى
الامر والماضي انه كذلك بحسب الوضع لانه بصدد
بيان الاوضاع فلا ينتقض التعريف بمثل ضارب
امس لانه بمعنى الماضي بحسب الاستعمال والقرينة
لا بحسب الوضع وجيه الدين

اى لدلالة الاسماء الافعال على معناها الافعال والكلام
ومعناها ثانيا كامل

عطف على رويد كنزال بمعنى انزل من كل اسم وزنه
بمعنى اترك ذكر مثالين الاول لانه والثاني متعد
وفعال قياسي في الافعال الثلاثية عند سيبويه
كضراب وقياس بمعنى ضرب وقتال بمعنى اقتل
وقلت في الرباعي كقرقار قال

بمعنى المراد بفعال مسماه وهو الموزون مثل نزال
ونزال وجيه

يعني ان قوله من الثلاثي صفة للامر ولا يخفى ان تقييد
المشتق الصرف من تقدير الكائن لازم

اشار الى ان الاطراد مجاز

اى كثرة وزن فعال

وقال المبرد فعال في الامر الثلاثي مسموع فلا يقال
قوام وقعاد في قم واقعد وليس لاحد ان يبتدع
فيه شيئا لم يلفظ العرب قال الاندلسي ضع المبرد افعل
الكثرة فكان يقول سيبويه بانه اراد بالاطراد

وهو كما ترى

اى تلاعبوا بالوحشة

فقرقار راى صوت من التصويت وقرقار
صوت الصبيان وقال المبرد
فقرقار حكاية صوت الرعد وقرقار حكاية صوت الصبيان فاذا
سمعوا صوت الرعد احالوا عليه وتلاعبوا بتلك الصيحة وفيه ان الحكاية
لا تتغير فلو كانا صوتين لقيل قرقار وقرقار كقاف قاف
وجيه الدين

معناه ان اسم الفعل بمعنى الامر لا يوجد من الرباعي
من قرقار الا الان فعال بمعنى الامر لا يوجد من الرباعي
الا نادرا وقرقار ليس فعال كما لا يخفى

(وفعال) حال كونه (مصدرا) معرفة (كفجار) بمعنى الفجرة او الفجور
قال الشارح الرضى وهو على ما قيل مصدر معرفة مؤنث ولم يقم في
الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه (او) حال كونه صفة
(لمؤنث مثل ياقساق) بمعنى ياقاسقة (مبنى) اى كل واحد من الضميرين
الاخيرين مبنى (لمشابهته له) اى لفعال بمعنى الامر (عدلا ووزنة)
اما وزنة فظاهر واما عدلا فلان ذا مذهب اليه النحاة اذ فعال بمعنى الامر
معدول عن الامر الفعلى للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفساق
وفعول للمبالغة في فاعل قال الشارح الرضى والذي ارى ان كون اسماء
الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لا دليل لهم عليه كيف والاصل
في كل معدول عن شئ ان لا يخرج عن النوع الذي الى الشئ منه فكيف
خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في
جميع اسماء الافعال وبين وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع
عليه فليرجع اليه (وفعال) حال كونه (علما للاعيان) اى لمعين من الاعيان
انما قال علما ليخرج باب فساق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانهم قالوا
كان علما كما قالوا لكنهم للمعاني لا للاعيان وقوله (مؤنثا) صفة علما
وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك (كقطام) علما للمؤنث (وغلاب)
كذلك (مبنى في) استعمال اهل (الحجاز) لمشابهته بعض معاني الحرف

وفي ايراده بحرف النداء تنبيه على ذلك بنداء المؤنث عاصم

اى من جهة وجوب العدل في كل منهما اما في فجار ففي فلانهما معدولان عن الفجور او الفجرة وعن فاسقة واما في فعال الذي بمعنى الامر فلانه معدول منه للبالغة عوض من اقسم

على صيغة المتكلم المجهول من ارى اراءة اى ناظن وقد حقق في محله ان الاراءة وما يشتق منها اذا استعملت على صيغة المجهول يكون بمعنى الظن كقوله ان الذين ترونهم اخوانكم جلبي

قيد عليه ان ثلث عدل من ثلثة ثلثة وثلثة ثلثة تمامها ليست اسماء بل لفظا مركبا من اسمين وخرج عن التركيب الى الاسمية الان يقال المراد ان الاصل لا يخرج عن نوع اصله او نوع ما التأم منه اصله ومادة التقض من قبل الثاني فلا نقض عصام

يعني اذا كان من نوع الاسم فالواجب في المعدول اذ يكون اسما ايضا فاذا كان الاصل في كل معدول اذ يكون كذلك سرح السرح

حال من ضمير مبنى وقوله معرب مستغن عن التقييد بما لجعل ضميره الى الفعال المقيد

قال علما للاعيان حال من مفهوم مر قوله مبنى فالمجاز معرب في بني تميم اى اختلف فيه حال كونه للاعيان وانما قلنا ذلك لانه اذا تعلق بالى من قوله مبنى ومعرب لزم تواردة العاملين على معمول واحد واذ تعلق باحدهما لزم خلو الاخر عن التعلق بهذا المجال اللهم الا ان يقدر للاخر كما في باب التنازع فاضل عبد الغفور

علما امرأة من القلبية

هذا بيان لوجه استعمال المجاز

اى لمشابهة كل من قطام وغلاب

قال العصام في الشرح عطف على عطف على مصدر

قوله مبنى عطف على المبني

قوله علما للاعيان اى العين والتخصيص لازم للعلم فتقييده بهما لغو

قوله علما ليس للاعيان فلا يرد ما قيل ان قطام علما ليس للاعيان فلا يرد

قوله مبنى ومعرب بمعنى جنس واحد اى مختلف فاضاعوا بسوء

قوله وفعال علما للاعيان اى بمعنى ما يوزن

فيه ان هذا القسم اما علم مجرد او منقول من الوصف فلا

كذا منقولا واما كان مرتجلا على المنقول لانه اكثر من غيره

Digitized by Google

عَدْلٌ لَا وَزْنَةٌ (مُعْرَبٌ فِي) اسْتِعْمَال (بَنِي تَمِيمٍ الْإِمَا فِي آخِرِهِ) اي الا فِي فعال
مؤنثا اي لمشابهته بناء لا من حيث الوزن والعدل لعدم اسماء فعال الذي
عَلَى اللَّاعْيَانِ يَكُونُ فِي آخِرِهِ (رَاءٌ) فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَأَكْثَرُهُمْ
الشاة ذات القرف في اخره صلة لما فاعل الظرف لاعتماده
يُوَافِقُونَ الْحِجَازِيِّينَ فِي بِنَائِهِ وَقَلِيلٌ لَا يُوَافِقُونَ بَيْنَ ذَاتِ الرَّاءِ وَغَيْرِهَا بَلْ
يشبه سهيل يطلع قبل حتى
اي في بناء ما في اخره راء
يَحْكُمُونَ بِاعْرَابِ الْكُلِّ (نَحْوُ حَضَارِ) عَلَمًا لِلْكَوْكَبِ وَجْهُ الْأَكْثَرِ أَنَّ الرَّاءَ
وطمار وكذا روبار وكذا
حَرْفٌ مُسْتَثْقَلٌ لِكَوْنِهِ فِي مَخْرَجِهِ كَالْمُكَرَّرِ فَاخْتِيرَ فِيهِ الْبِنَاءُ لِأَنَّهُ أَخَفُّ
لتعليل لا بخصوصية البناء
اذ سلوك طريقة واحدة أسهل من سلوك طرائق مختلفة * الاصوات
اي حركة واحدة وهي الكسرة اذ بنى
اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر و
اما الصيغ الموضوعة بمعنى الجارية على لسان الانسان وهي
لزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل اولم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل
اي المنقولة الى باب المصادر ولزمت ولم تصر اسم فعل ريتا اي حكم المصادر اي المنقولة
فالاول مثل وايها للتعجب وحكمه حكم المصادر والثاني مثل صه ومه وحكمه
مفعول مطلق من غير لفظ اي التعجب واعا يكون مفعولا مطلقا
حُكْمُ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَلِمَا غَيْرُ مَنْقُولَةٍ بَلْ بَاقِيَةٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ حِينَ
اي حكمها من كونه مبتدأ وفاعلها سادا مسد الخبر غير المصدر اي على الصفة التي
كَوْنِهَا أَصْوَاتًا بِيَاذَخَةً وَلَمْ تَصِرْ مَصَادِرَ وَلَا أَسْمَاءَ أَفْعَالٍ وَهِيَ عَلَى أَنْوَاعٍ
بفتح الفاء اي حالية من المعان اي الاصوات الغير المنقولة
فَمِنْهَا مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ عَرَضٍ مَعْنَوِيٍّ كَقَوْلِ الْمُتَنَدِّمِ وَالْمُتَعَجِّبِ وَفَضِّ
اي بعض تلك الانواع غير موضوعة وضعا يدل دلالة طبعية من اللامة من شيء او التعجب من شيء
وَخٍ لَا يَقْدِرَانِ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ أَوْ بِهِ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْهَا مَا يَجْرِي عَلَى لَفْظِ الْإِنْسَانِ
اي حين يعرض للانسان حتى يكون مبتدأ
عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ بِأَنْ يُصْدِرَ مِنْ نَفْسِهِ مَا يُشَابِهُ صَوْتَ شَيْءٍ كَمَا إِذَا قُلْتَ
من الاصوات
والمراد بالحكاية المشابهة اي من ذلك الانسان فاعل يصدر
غَاقٍ فَإِنَّكَ لَا تُصْدِرُ مِمَّا يُشَابِهُ صَوْتَ الْغُرَابِ مِنْ نَفْسِكَ وَخٍ لَا تَقْدِرَانِ
لا على نفسه بالحكاية ولا على ضده صمتي
تَحْكُمَ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ وَمِنْهَا مَا يَصُوتُ بِهِ لِأَجْلِ حَيَوَانٍ إِمَّا لِلزَّجْرِ أَوْ دُعَاءٍ أَوْ
بدل بعض من لاجل
غَيْرِهِ لِلنَّكَاءِ إِذَا قُلْتَ نَخٍ لِنَاقَةِ الْبَعِيرِ وَخٍ أَيْضًا لَا تَقْدِرَانِ تَحْكُمَ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ

واعلم ان الاصوات ليست قسما من اقسام الكلمة لانه لا وضع فيها وانما يبحث عنها في اقسام الكلمة المبنية لشاكلتها بالمبنى فتح الاسرار

اعلم ان المراد من الاصوات هنا ليس مطلق الاصوات بل ما يكون من الفاظ اسماء يكون في الاصل اصواتا ساذجة لا كلمات دالة على معان وكنا قال المص في تعريفها عوض

قوله اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان بالنظر العرب اما الزجر او الدعاء او غيرهما من تسكين البهيمة او حمله على الشرب او اتباعه كما اذا قلت نخ لناقة البعير استفرا شيخي

ولما كان لفظ الاصوات الذي هو المعدود من المبنيات اخص من مطلق الاصوات احتاج الى مقدمة تبين لها انواعها وظهر من تلك الانواع ما هو معرب وما هو مبني عنها فاراد الشارح ان يذكر تلك المقدمة عبد الله ايوبي

تعرض له الذامة واراد اظهارها او المتعجب اي من عرض له ادراك امر غريب وينشأ منه التعجب فاراد اظهاره

Digitized by Google

وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت قال زيد عندا لتعجب وفي اوعندا ناحة البعير ونحو اوغاق عند حكاية صوت الغراب فهي وهذه الحالة ايضا مبنيه لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على هيأتها حين صدورها عن المصوت على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب الاسماء لاجراتها مجراها واخذها حكمها وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء فالاصوات بهذا الاعتبار (كل لفظ) انما قال كل لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت (حكي به صوت) اي صدر على لسان الانسان تشبيها بصوت شيء كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة او صوت به للبهايم) يعني مثلا اي لاناخيها او زجرها او دعائها او غير ذلك وانما قلنا مثلا لان المتبادر من البهايم ذات القوائم الاربع فلا فلا يتناول ما هو للطيور بل البعض افراد الانسان ايضا كالصياح واللحاء ونحوهما واذا كان ذكرها على سبيل بيان والتعريف كلها (فالاول كخاق اذا صوت به الانسان تشبيها له بالغراب (والثاني كخخ) مشددة او مخففة عند اناخة البعير فلم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير فقيل ذلك لانه لما كان هذان القسمان مع تعلقهما

والحق ان المراد بالاصوات وكذا كل قسم من اقسام المبنى ما يشمل المراد به نفسه والمستعمل بما هو المراد منه والا لكان بناء المبنيات في الكتب النحوية قاصرا وتعريف الاصوات بما يشمل كلها باعتبار الحكاية بها لانه يهدف على الجميع حكي به صوت عصام

جواب سؤال ورد على قوله ليست باسماء بانها اذا لم تكن اسماء ينبغي ان لا تذكر في عداد الاسماء فاجاب عنه بما ترى ايوبي

لم يقل ما حكي به صوت كالسابق اولى لشمول نحو اسم لشيوع اعادته منه لانه ليس اسما بل لفظ لم يوضع ولا سبيل الى كونه كلمة فضلا عن كونه اسما لمحرره

قوله اي صدر آه انما فسر بذلك لان حقيقة الحكاية لا تتأتى ههنا اذ شرط الحكاية ان يكون مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك والحيوانات والجمادات لا يحسن الافصاح بالحروف افصاح الانسان وجيه الدين

فالبعض النحاة هذا القسم داخل في اسماء الافعال وارتضاه المرتضا واورد انه الحق لدخوله في حدها بقي قسم ثالث للصوت وهو لفظ غير موضوع صدر عن الانسان ودال على معنى الطبع كخ عند الاعجاب وروى للمتنبي وآه للمتوجع واخ للسعال وهذا القسم ليس بكلمة وحكم آخره على ما تقتضيه الطبع فاذا حكي دخل في القسم الاول وقد سبق الكلام امتحان الاذكياء

قوله يعني مثلا الاولان لا يجعل ذكر البهايم للتمثيل حتى يشمل الطيور وغيرها بل يجعل للتعليل ليشمل من دواعي اخر للتصويت به من فضاء تعجب او تسكين توجع او التخفيف تحسر فيشمل القسم الاول ايضا بتكلف واحد لا بد منه لغير دخول هذا القسم عصام

لا صوت الحيوانات والجمادات

متعلق بلحقين الآتي

Digitized by Google

بالغير ملحقتين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى لكونه
صوت الانسان من غير تعلق غيره المركبات اى المركبات المعدودة
من المبنيات (كل اسم) حاصل (من) تركيب (كلمتين) حقيقة او حكما
اسميين او فعليين او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة (ليس بينهما
نسبة) اصلا لا فى الحال ولا قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما لئلا
يخرج مثل عبدالله فان الجزء الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا
يكون كلمة لكنه فى حكم الكلمة حيث اجرى مجرى الاسماء المبنية وقوله
ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبدالله وتأبط شرا لان بين جزئى كل واحد
منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر
من الحدان من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف
وتعيين النسبة على وجه آخر ليخرج منها هذه النسبة اصعب من
خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر
هيئة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من ظاهر
الهيئة التركيبية التى فى عبدالله النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيئة
التركيبية التى فى تأبط شرا النسبة التعلقية التى تكون بين الفعل والفعول
بخلاف مثل خمسة عشر فان هيئة تركيب احد جزئيه مع الآخر لا تدل على
نسبة اصلا كما ان هيئة تركيب احد شطرى جعفر مع الآخر لا تدل عليها

وانما لم يقل من اسمين لئلا يخرج سيبويه لان الجزء الاخير
صوت لا اسم فعليه انه ان قيل ان الصوت حرف فلم يقل
به احد وان قيل انه ليس باسم ولا فعل ولا حرف لعدم الوضع
فيخرج من كلمتين ايضا فلو قال من لفظين لكان اولى
لئلا يخرج نحو بحت نصر لان ثانى الجزئين فعل لكن يخرج
منه جسق وبسق علما مركبا من مهملتين هندى ع

بحت نصر فانه مركب من بحت بالضم وهو معرب بوخت
بمعنى الابن وجد عنده صنم اسمه نصر نسب اليه خراب
بيت المقدس ونصر ماض للتفعيل قاموس

ردّ بيان الرضى حيث قال اى ليس بينهما نسبة قبل العلمية
ووجه الرد انه عدول من عموم العبارة بلا داع لكنه ليس
بذاك لان الاسم مستغن عن الوصف والتقييد بانتفاء
النسبة فى الحال فالحاجة الى التقييد بانتفاء النسبة
قبل الاسمية حاشية

اراد بتمثيل خمسة عشر وبيت بيت مما يتضمن التأليف
منه معنى حرف حرف العطف كان او حرفا مجردا كما
فى بيت بيت

لان اصله خمسة وعشرة فى لم يصدق عليه قوله ليس بينهما
نسبة لانه سالبة كلية لكون النكرة فى سياق النفى وقد
خرج بقوله اصلا فضلا رد نصا السلب الكلى فوجب الحمل
على ما حمل عليه الشارح بقوله لا فى الحال ولا فى المآل
عبدالله الهندى

اى تعيين تلك النسبة الاصعب كما هو الظاهر من كلام
الشارح الظهير فاندفع ما لعصام هنا داود

بان يراد ليس بينهما نسبة اسناد ولا نسبة اضافة من
خرط القتاد اى من امرار اليد على شجره شوك اذ لا
قدرة عليه اصلا قال الجوهرى خرطت الورقة خلقته
وهو ان يقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله
فالمشاكلة بين خرط القتاد والقتاد شجره شوك
وهو العوسج وجيه

Digitized by Google

من غير فوق فان طبق الحكم على المحدود طردا وعكسا (فان تضمن الجزء الثاني حرفا) اى حرف عطف او غيره (بنيا) اما لان الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني لتضمن الحرف كخمسة عشر فان اصله خمسة وعشرة حذفت الواو وركبت عشرة مع خمسة (ومثل حادي عشر واخواتها) بعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر واخوات كل من خمسة عشر وحادي عشر وانما اوردت مثالين ليعلم ان البناء ثابت في هذا التركيب سواء كان احد جزئيه العدة الزائد على العشرة او صيغة الفاعل المشتقة وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف لانه لا يراد به حادي وعشر وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة من المفردات للدلالة على ما ذكرنا اراد وان يأخذوا مثل ذلك من المركبات ولما يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة الفاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذها من احد الجزئين اذ في اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس فاختاروا الاول ليؤذن من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف ليدل على المقصود من اول الامر



فان قيل باي شيء يعرف ما كان متضمنا لواو العطف وما لم يكن متضمنا له فنقول كل لفظين ركبا فانظر اليهما فان اريد بكل واحد من لفظيه معنى كخمسة عشر فانه اريد بكل واحد عدد وبعشر عدد ايضا فهو متضمن لواو العطف وان اريد بكلا اللفظين معنى واحد فهو غير متضمن نحو يأوي به او اشباهه فانه لم يرد بكلا اللفظين الا الاولية والابتداء بالفعل

قوله وانما اورد مثالين آه لم يجعل مدار البناء كون المجزئين عددين حتى يتنبه على ان صيغة الفاعل المشتق من العدد في حكمه بل على تضمين معنى الحرف واذا لم يكن شيء من جزئيه عددا نحو بيت بيت فالاولى ان يمثل ورد مثالين احدهما المتضمن الحرف في نفس التركيب والآخر لتضمنه في اصله

اى الجزء الثاني

اى اراد التفصيل

قوله بل باعتبار وقوعه بعد العدد الخ هذا لا يجري في الحادي فانه مشتق من الواحد لكن ليس باعتبار وقوعه بعد العدد السابق اذ لا سابق على الواحد وجوابه ان الحادي لا يشتق من الواحد قبل تركيبه بعده حتى يرد ما ذكرتم واما بعد التركيب فباعتبار وقوعه بعد العدد السابق كما بين الشارح

علة بيتير

اى على الواحد الذي هو آخر وحدات ذلك العدد الذي بلغ به ذلك المبلغ

من الجزئين

اى من حروف الجزئين وفي بعض النسخ حروفها اى حروف الثلثة الاصلية مع الالف الزائدة

اى في الاخذ

اذ لو اخذ من ثلثة عشر ثلثة عشر لم يعلم انه اخذ من ثلثة عشر او من عشر فلذا اختاروا الاول

من حيث المعنى كونها من المفرد على احدها فقط ويكون المراد

لا العدد وعطف الثاني لئلا يوزن من اول الامر لان المعنى واحد

معطوف على العدد لا احد والمفرد يشتق ذلك الفاعل منه فهو احد

ويستوي في ذلك المعطوف

كما في ثالث عشر

حادى عشر بمعنى الواحد من احد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة فادى عشر
مضمنين حرف العطف باعتبار انه مأخوذ من احد عشر المتضمن حرف
العطف لا باعتبار انا اصله حادى وعشر اذ لا معنى له وعلى هذا القياس
الحادى والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر الواو وحذفه (الا اثنى عشر)
واثنتى عشرة فانه لا يبنى فيهما الجزآن بل يبنى الثانى للتضمن ويعرب الاول
لشبهه بالمضاف بسقوط النون (والا) اى وان لم يتضمن الثانى حرفا (اعرب
الثانى) مع منع صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا (كجعلبك وبنى الاول)
للتوسط الملتبس من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف (فى الافصح) اى اعراب
الثانى مع منع الصرف وبناء الاول انما هو فى افصح اللغات وفيه لغتان
اخريان احديهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى ومنع صرف
المضاف اليه واخريهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى
وصرف الثانى ❁ الكايات ❁ جمع كناية وهى فى اللغة والاصطلاح
ان يعبر عن شئ معين بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الاغراض
كالابهام على السامعين كقولك جاء فى فلان وانت تريد زيدا والمراد بها
ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدرى ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض
بل بعض معين فكأنهم اصطلحوا فى باب المبنيات اذ يريدوا بها ذلك
البعض المعين ولذلك لم يقل بعض الكايات كما قال بعض الظروف

حذف نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا الموضع
حذف فيها الاضافة فكأنه مضاف والتركيب الاضافى
لا يوجب البناء وجهه

لوجود العلتين المانعتين من الصرف وهما التركيب
والعلمية وانما قيد بذلك لانه لا اصرف دون غيره وانما
قيد بعدكونه مبنيا قبل التركيب احترازا عن مثل سيبويه
فانه لم يعرب فيه للتوسط المانع من الاعراب يعنى لو اعرب
يلزم الاعراب فى وسط الكلمة بسبب التركيب وهو
غير جائز واسطة بين الاعراب والبناء قيد البناء
وجه البين

ان كان آخره حرفا صحيحا كما فى مثال المتن والاعلال السكون
كمعدى كرب لاستثقالهم اصل الحركة على الياء فى مثل
ذلك عافية

كعمرو وزيد ونحوهما فان الجزء الثانى وهو ويه منه
لعدم علة بنائه وتضمن الحرف فى الثانى محمد اتقانى

لان فيه مذهبين آخرين غير هذا الاول اعراب الجزئين
معا مع منع الصرف فى الثانى فيكون الاول فى الصورة
كالمضاف الى الثانى فاعرب على حسب العوامل والثانى
على حسب اعراب المضاف اليه بامتناعه من الصرف
على ان جعلوا اسم مؤنث وذلك لتشبيههم اياه بالمضاف
والمضاف اليه تشبيها لفظيا من جهة انهما اسمان
ذكر احدهما عقيب الاخر وليس فيه حكم الاضافة معنى
كما فى غلام زيد فان زيدا غير الغلام محمد حق

انما المبنية والافغلان وفلانة للاناسى والفلان و
الفلانة للبهائم وبابه من الكايات ليست بمبنية
عصمق

هى ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى
الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع نحو جاءنى فلان
او لشناعة المعبر عنه كهن فى الفرج او لنوع فصاحة نحو فلان
كثير الرماد والمراد منها بعض الكايات لان كلها ليس بمبنيه
عافية

Digitized by Google

ويتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا فلذلك أعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال الكنايات (كم) وبناؤها لكونها موضوعة وضع الحروف أو لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحروف وحمل الخبرية عليها (وكذا) وبناؤها لانها فى الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه فصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقى ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون (للعدد) والكناية عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره (وكيت وذيت للحديث) اى للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التى هى من حيث هى لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه عنهما رجح البناء الذى هو اصل فى الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كأين وانما بنى لان كاف التشبيه دخلت على أى وأى كان فى الاصل معربا لكنه محى عن الجزءين معناهما الافرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كأنه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كما فى من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة له فى الخط فرتبته فى البناء منحطة عن اخواتها فلذلك لم يذكره المصنف معها (فكم الاستفهامية) المتضمنة معنى الاستفهام (مميزها) الذى يرفع الابهام

---

اى الكنايات

وهما لا يستعملان الا مكررين متوسطا بينهما حرف العطف تقول قال فلان كيت وكيت كما تقول من الامر ذيت وذيت عوض [illegible] وانهما فى الاصل كيه وذيه على وزن المرة حذفت اللام وابدل عنها تاء التأنيث كما فى بنت ومن العرب من يستعملها على الاصل والوقف عليها حينئذ بالهاء ولا يكونان الا مفتوحين كما من شيه

بالحركات الثلث يعنى يستعمل كل منهما مكررا وفى المكرر يجوز الحركات الثلث سيد عبدالله

فان قلت فعلى هذا لا يكون الكنايات من قسمى المبنى ما ناسب مبنى الاصل وما وقع غير مركب قلت قال اللمص فى الشرح يصح ان يقال انه كان ناسب مبنى الاصل لانه اشبه الجملة التى لا اعراب لها لفظا ولا تقديرا من حيث هى جملة على انه قد عد البعض الجملة من مبنى الاصل ويصح ان يقال انه وقع غير مركب لانه لما كان حكاية عن الجملة تعذر وقوعه مركبا فانه انما تركيب الجمل من حيث كونه جملا فلا تقتضى اعرابا انتهى والوجه الثانى ظاهر اما الوجه الاول فمبنى على ان الجملة من مبنى الاصل كما عد بعضهم وجيه

دليل على كتابتها بالنون علامة على عدم كونها تنوينا يعنى ان كتابة النون بعد الياء علامة على ان تلك النون الساكنة بتنوين لانها لو كانت تنوينا لم تكتب على صورة النون لانه لا صورة للتنوين تكمله

صفة معناهما
كما اذا اصلها الاعراب وتخلف فى بيانه بان جعل تنوينه بمنزلة النون وجيه الدين

وهذا اشارة الى ان رفعه للابهام انما هو عن الجنس الذى سئل عنه يعنى ان المسؤل عنه من اى جنس مالك ام النر ام جن رجلا وامرأة شرح الشرح

ككم وكيت وذيت مركبة من المبنى الصرف

اى كأين
فى بحثان لا يهول المص ببنائه عصام

عن جنس المسؤل عنه (منصوب) على التمييز (مفرد) لأنها لما كانت للعدة ووسط العدد وهو من أحد عشر الى تسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك لانه لو جعل كأحد الطرفين لكان فصلا (و) كم (الخبرية) مميزها (مجرور) بالإضافة (مفرد) تارة (ومجموع) اخرى تقول كم رجل عندك وكم رجال كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ما ينبئ عن كثرة صريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها (ودخل من فيهما) اى في مميزكم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكنا فال الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميزكم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دليل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية (وحلا) اى حكم (كم) استفهامية كانت او خبرية (صدر الكلام) لان الاستفهامية يتضمن الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انها من اى نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من انواع الكلام

فان قلت جعله كالوسط ايضا تحكم قلت الوسط لا يساوي شيئا من الطرفين في كونه ظرفا ويميز عنها وسطا فلا تحكم فلا حاجة في اخراجه عن التحكم الى ما قاله المحشي انه اكثر ولا الى ما ذكره الرضي ان السائل في الاغلب لا يعرف القلة والكثرة فحملها على الدرجة الوسطى اولى والاوجه ان يقال نصب مميزكم الاستفهامية لانه جعل مميزكم كالخبرية كالطرفين دفعا للتحكم فلو جعل مميز كم لاستفهامية مثلها او مثل احدها لالتبس بكم الاستفهامية فجعل كالوسط تمييزا لان كم الخبرية متقدمة على الاستفهامية ليكونا الاستفهامية فرع الخبر فجعلت كالطرفين لان الطرفين مقدم على الوسط

قاضل محشي

اى ترجيحا بلا مرجح لتساويهما في الظرفية بخلاف وسطه اذ لا تساوي بينهما مع ان فيه لرجحان ايضا لات خير الامور اوسطها وجه الدين

وفيه وجه آخر وهو ان يقال لانتصاب المميز في الاستفهامية والخبرية لاجل الفرق بينهما ثم بكم الخبرية اولى لما انها نقيض رب فحملت عليها عاصم

وعند الفراء جره بمن المقدرة ويجوز حمل انجارها هنا واذا كانت مقدرة دخول من على مميز الخبرية والشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لدلالة الموضع عليه سيد احمد

وهو لتاكيد معنى الكثرة وظهور معنا ها في اللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة حيث لا يحتاج لمثله الى تاكيدها تحشيه

ويجوز الفصل بينهما وبين مميزها بخركم مالك درهما واد خولها حرف جر في مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اى بكم من درهم لا باضافة بكم اليه خلافا للزجاج تحشيه

ثم اذا كان فصلا بالجملة الفاصلة لما يتبين له المفعول نحو كم ناليا منهم فضلا والا فيجب دخول من على المميز لئلا يلتبس بالمفعول نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية عاصم

Digitized by Google

قوله او كلاهما قائمان ... زيد وعمرو كلاهما ... لانه خبر عن زيد وعمرو ... فالوجهان ... مراعاة اللفظ ... ومعناه كل منهما

قوله اي كل واحد منهما ... مفرد اللفظ ... ان كلاهما ... ان الاعراب ... اعتبار العدد ... لا مجموعهما لان الذي يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ... بالاستقلال الفاعلية ... عصام

فيجب التنبيه عليه من اول الامر (وكلاهما) لو قال كلتاهما لكان اوفق
لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على تأويل كلا هذين النوعين
وهما كم الاستفهامية والخبرية اي كل واحد منهما (يقع مرفوعا و
منصوبا ومجرورا) ثم بين موقع كل واحد منهما بقوله (فكل ما)
اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون (بعده فعل) او
شبه فعل لفظا او تقديرا (غير مشتغل عنه بضميره) او متعلق ضميره
فهو من حيث هو كذلك (كان منصوبا معمولا على حسبه) اي على حسب
عمل هذا الفعل وعمله لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول كم يوما
ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل المفعول به وللمصدر
والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فعينته لاحد المنصوبات انما
هو بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم
ضربة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما سرت في المفعول فيه
والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما
جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا ومقدرا ليدخل في قاعدة
النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة
التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت ضربته
فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب

قوله على ان المراد بالفعل ما يعمه ويشبهه ليشمل نحو كم يوما انت وكم رجلا انت منا رب من المذكور حاشيه

قوله اي لا يكون ذلك الفعل عاملا في ضمير يعود الى كم ولا في متعلق ذلك الضمير عوض

قوله حال من فاعل يقع

قوله فمثال المشغول بالضمير نحو كم رجلا ضربته ومثال المشغول بمتعلق ضميره نحو كم رجلا ضربت غلامه عبد الله افندي

فاعل الظرف او مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم والجملة صفة ما

قوله ولا يجوز كونه موصولا هنا لان كلية كل في المعرفة لاحاطة الاجزاء فلا يستقيم المعنى هندي

قوله اي على حسب عمل هذا الفعل لا على حسب اقتضائه وعمل الفعل يتعين بحسب المميز لا بحسب الاقتضاء فلا يتجه ما قاله الرضي ان الاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا ووجه الدفع انه وان اقتضى كثيرا من المنصوبات الا انه عمله فيه على وجه الظرفية لا على وجه آخر وجيه الدين

قوله اشارة الى دفع ما اعترض به الرضي انه ينتقض بكم يوما ضربت لانه ليس منصوبا على حسب اقتضائه فعامله فانه يقتضي منصوبات كثيرة وليس نصبه الا على الظرفية فاجاب الشارح بان اقتضائه بكم يوما ليس الا بالظرفية عصام

قوله اذ هي بمنزلة عشرين رجلا او عشرين ضربة ضربت او عشرين يوما سرت حبيبي

قوله لان كلا من هذه وقع بعدها فعل غير فارغ عن عملها بسبب الاشتغال بعمل ضميرها فاقتضى كل من هذه الالفاظ حسب المميز ما اقتضى من المفعول به في الاول والمصدر في الثاني والظرف في الثالث تكمله

فلهذا قيد بالحيثية

قوله اذ هي عبارة كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من الايام سرت حبيبي

قوله اي اما جعلنا الفعل اشارة بذلك الى دفع الاعتراض وعنوان كم رجلا ضربته خارج عن هذه القاعدة مع انه منصوب معمول على حسبه ووجه الدفع انه جعل من قبيل الاضمار على شريطة التفسير

قوله يكون الفعل ... بعده معذرة ... ولم يقدر الفعل بعده فيكون داخلا في قاعدة الرفع وجيه الدين

قوله فيكون الفرق بينه وبين زيدا ضربته اذ تقدير الفعل قبل المنصوب وههنا بعده لوجود المانع من تقديمه تعمده

وان لم تجعلهم من قبيله ولم تقدر بعده فعلا غير مشتغل عنه فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع (وكلما قبله) اي قبل كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله (حرف جر) نحو بكم درهما اشتريت وبكم رجل مررت (او مضاف) نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت (المجرور) بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقديم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان وحرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للصدر (ولا اي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجرورا عن العوامل اللفظية (فمرفوع) اي فهو مرفوع (مبتدأ ان لم يكن ظرفا) نحو كم رجلا عندك وكم رجلا رجل ابوك وهذا مبني على مذهب سيبويه فانه يجيز عنده معرفة نكرة متضمنة استفهاما ما واما عند غير سيبويه فهذا خبر مقدم على المبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة (وخبرا ان كان ظرفا) نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه وداخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدأ (وكذلك) اي مثل كم في تأتي الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة

جواب عما يقال ان كم الاستفهامية والخبرية لا تعملان شيئا فكيف يصح ان يقال انهما مضافان الى ما بعدهما فاجاب بان ذلك جائز للضرورة ونحوه

واعلم ان هذا الجواب على تقدير ان يكون الجار وكلما قبله منفصلة عنها وكل منهما قبل كم وكلما قبله كم

جواب على اعتبار كل من الجار وما بعده كلمة واحدة فلا يلزم حينئذ ان يعطى حكم الصدارة للجار عبد الله

فالاستفهام في بكم اشتريت مقدر قبلها والتقدير ابكثير اشتريت عوض

كما مر في المثال لانه حينئذ يكون مجرورا عن العوامل اللفظية بنوعيهما عاقية

كم رجلا اخوتك وكم درهما عندك وكم غلام لك شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب حبيصي

قوله نحو من ابوك نظير لامثال ومنتقض تلك القاعدة بكم رجل صحبك فانه يتعين كم هنالك للخبرية لان النكرة لا يكون مبتدأ للمعرفة بالاتفاق فيما عدا مثل من ابوك ومررت برجل افضل منك ابوه كما مر كاسه

اي مستقرا فلا يرد نحو كم يوما او كم يوم من سيرك فانه ليس بخبر مع كونه ظرفا مثاله نحو كم يوما سيرك وكم يوم سيرك هندي

قوله سفرك ولا يمكن ان يكون مبتدأ لان المبتدأ والخبر من حيث الذات واحد وكم يوما سؤال عن الزمان والسؤال ليس كذلك فلا يكون هو هو قلت تقديره سؤال واقع في كم مدة من الزمان فيكون هو هو حاشية حبيصي

لكونه شبه الفعل بعده وهو كائن المحذوف اذ هو غير مشتغل عنه لان لفظ الكائن ههنا رافع للضمير الذي فيه على الفاعلية وناصب لكم على الظرفية وهذا يدل على ان لفظ الكائن مقدر بعد كم محرره

اي باعتبار الاصل وذلك ان الخبر كان كائن وكم ظرف له ثم اقيم الظرف مقامه وجعل خبرا فيكون مرفوع المحل ثانيا وجيه

وسيأتي بيان احوال كم الاستفهامية والخبرية

(أسماء الاستفهام والشرط) يعني انها تأتي في تلك الوجوه الاربعة في
جميع هذه الاسماء لا في كل واحد منها وهي مَنْ وما وأيّ وأين وأنى ومتى
مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا اختصت بالشرط وكيف وأيّان
مختصتين بالاستفهام فمَنْ وما اذا كانتا استفهاميتين يأتي فيهما
الوجوه الثلثة الأول نحو مَنْ ضربتَ وما صنعتَ ومَنْ مررتَ
وغلام مَنْ ضربتَ ومَنْ ضربتَهُ وما صنعتَهُ ولا يأتي فيهما الرفع على
القيدية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك تأتي فيهما تلك
الوجوه الثلثة نحو مَنْ تضربْ أضربْ وما تصنعْ أصنعْ ومَنْ تمررْ أمررْ
وغلام مَنْ تضربْ أضربْ ومَنْ يأتني فهو مكرَمٌ وما تقدموا لأنفسكم
مِنْ خيرٍ تجدوهُ عند الله ولا يأتي فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع
على الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصح الفعل للابتداء وما
هو لازم الظرفية من هذه كمتى وأين وأيان وكيف وانى واذا الم يتجرد
بجار نحو مِنْ أين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم ان
اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع اسما صريحا نحو اذا يقومُ زيدٌ أقعدُ
عمرٌو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وفي مرفوعة بالابتداء وقال
المشارح الرضي وانما اعتبر هذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم
الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ

(اسماء الاستفهام والشرط) بمعنى انها تأتي في تلك الوجوه الاربعة في
جميع هذه الاسماء لا في كل واحد منها وهي مَنْ وما وأيّ وأين وأنى ومتى
مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا اختصت بالشرط وكيف وأيّان
مختصتين بالاستفهام فمَنْ وما اذا كانتا استفهاميتين يأتي فيهما
الوجوه الثلثة الأول نحو مَنْ ضربتَ وما صنعتَ ومَنْ مررتَ
وغلام مَنْ ضربتَ ومَنْ ضربتَهُ وما صنعتَهُ ولا يأتي فيهما الرفع على
القيدية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك تأتي فيهما تلك
الوجوه الثلثة نحو مَنْ تضربْ أضربْ وما تصنعْ أصنعْ ومَنْ تمررْ أمررْ
وغلام مَنْ تضربْ أضربْ ومَنْ يأتني فهو مكرَمٌ وما تقدموا لأنفسكم
مِنْ خيرٍ تجدوهُ عند الله ولا يأتي فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع
على الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصح الفعل للابتداء وما
هو لازم الظرفية من هذه كمتى وأين وأيان وكيف وانى واذا الم يتجرد
بجار نحو مِنْ أين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم ان
اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع اسما صريحا نحو اذا يقومُ زيدٌ أقعدُ
عمرٌو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وفي مرفوعة بالابتداء وقال
المشارح الرضي وانما اعتبر هذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم
الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ

قال الشارح بان المراد انه يجيء في كل اسم استفهام وشرط اولهما في بعض ذلك
الوجوه الاربعة الخ بيان لقوله وجعل خبره الخ وكذلك اى مثل كم في بعض ذلك
الوجوه او جميعها اسماء الشرط والاستفهام والشرط ومابقي اسماء
قال الوجوه او جميعها اسماء الاستفهام والشرط ومابقي اسماء
التشبيه فقال مضى قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط جميع اسماء
ينبغي لانه لا يراد ان يراد جميع اسماء الاستفهام
فائدة نارة يقع مجموعا وتارة يقع منصوبا وتارة يقع
مرفوعا الخ
لا في كلها وهذا لا ينافي ان لا يوجد بعض الوجوه في بعض تلك الاسماء عبد الله
اى منفردة لكونه للشرط مع انه غير جازم بخلاف الاخوات رضا
مثال لما بعده فعل غير مشتغل منصوب المحل على انه مفعول به مقدم على ضربت دمدن رحمه الله
الا في مَنْ وما المشروطتين بالظرفية ق
قوله واذا كانتا شرطيتين الخ واذا كان اسم الشرط مبتدأ فعلى اربعة مذاهب خبره اما الشرط والجزاء او الشرط فقط فهذان ظاهران من بيان المصنف فافهم او الجزاء فقط او اسم الشرط مبتدأ الاخبر فاضل محشي
اى اسماء
يعني ما هو لازم الظرفية من اسماء الشرط ينافي فيه وجهان من الوجوه الاربعة احدهما التجرد عن الجار بان يجرد فان دخل عليه الجار يجر به عبد الله افندي
قوله واما لم اعتبر لهذا اى لوقوع اذا اسما صريحا وما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ موخرا فلا يخرج عن الظرفية فقوله وما هو لازم الخ ايضا كلام الرضي وجيه الدين
من الخبرية والآية والشرط
احترز عن الشرط اذ لا يقع بعدها الا الفعل
يعود محلا لانه اذا كان مبنيا صار له محل الرفع والآخر النصب
محمد عبدي

مؤخر نحو متى عهدك بفلان أي متى كائن عهدك به وأما أي فتأتي فيه الوجوه الأربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالجرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو أي وقت مجيئك أي متى وقت كائن مجيئك فأي وقت على تقدير انتصابه على الظرفية مرفوع المحل بالجرية والوجه الباقية مثل بأيهم ضربت وبأيهم مررت وأيهم قائم (وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة) يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه (ثلثة أوجه) هكذا في كثير من النسخ وفي بعضها وفي مثل تمييز كم عمة أي بها هو تمييز باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الأولى يحتمل ان يعتبر الأوجه الثلثة في كم أحدها رفعه على الابتداء والاخران نصبه على الظرفية أو على المصدرية فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب ولا يخفى ان هذا اليق بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر الأوجه الثلثة في مميزها اعني عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية والاخران النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكذا الأليق تأخير هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك واما على النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق في يحجو جريرا وتمامه (فدعاء قد حلبت علي عشاري)

قوله اي ما هو تمييز باعتبار بعض الوجوه والاظهر ان المراد ما هو تمييز بحسب الظاهر فان قلت فليكن الاوجه الثلثة في غيرهذا التركيب ذكرا التمييز نصبا وجرا وحذفه فلا حاجة الى حمل التمييز على التمييز في بعض الاوجه قلت يلزم اذ يكون الاوجه اربعة ذكره نصبا وجرا حذفه كذلك فلا يحسن جعلها ثلثة عصام الدين

قوله شرط النصب والجر وعلى هذا يكون المميز مذكورا وهو لفظ عمة ويحتمل ان يكون محذوفا مقدرا بكم شخصا او شخصا تبصري

قوله مفعول فيه او مفعول مطلق لقوله قد حلبت على تقدير التمييز اي كم حلبته بالنصب او الجر معرب لان ما بعده فعل غير مشتغل عنه ومميز ظرفه او مصدره

قوله فكان الأليق تأخير هذا اه اي لانه تأخير الفرع عن الاصل في احد التوجيه مع التمحل في التمييز بحمله على التمييز في بعض الوجوه فوات حسن الترتيب فالاولى ان يقال المراد بالاوجه الثلثة نصب عمة وجرها مع الافراد وجرها مع الجمعية والمراد بقوله وقد يحذف انه قد يحذف مثل كم مميز عمة لك يا جرير وخالة فانه الذي سبق آنفا فيكون اشارة الى ثلثة اوجه آخر باعتبار التمييز المميز المحذوف ويكون نحو كم مالك وكم ضربت تنظير الحذف هذا المميز عصام

تقديره كم عمة لك وخالة على عشاري فكم مبتدأ لكونه مميزه فاعلا لحلبت بحسب المعنى وخبره قوله قد حلبت صفة لكونها عبارة عن ضمير في حلبت يعني يكون عمة حالية لا محلوبة تجريد

قوله ولم يرد معنى الاستفهام ولكنه على سبيل التهكم فكان متحقق ولكنه كم خبرية على التحقيق اي كثير من عمائك وخالاتك يا جرير قد حلبت على مشارفي عوض افندي

قوله اي لاحد الاوجه الثلثة

قوله وهو اعتبار الاوجه الثلثة في نفس التمييز دون كم

قوله الفدعاء وتأنيث الافدع وهي المرأة التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب حلبي

قوله الفدع اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب كف اليد الى الفخذ او القدم الى الساق قاموس

قوله هل وذن حمراء مؤنث الافدع =

قوله ضمير التثنية والعشار بكسر العين جمع عشراء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر ثم الناقة بعد ذلك عشار ايضا كما في القاموس

قوله فقلت عشاري بكسر العين وفتح الشين المعجمة على الفصل عشرة اشهر ثم الناقة بعد ذلك عشار ايضا كما في القاموس

Digitized by Google

الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف والقدم
بمعنى انها لكثرة الخلقة صارت كذلك او هذه خلقة لها نسبتها الى
سوء الخلقة وانما عديت حلبت على تضمنه معنى ثقلت اى كنت كارها
لحدمتها مستنكفا منها فحذ متنى على كره مني واختار من انواع خدمتها
الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الانس والعشار
جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها
تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة فيحلبها زيادة مشقة في ذكر عمه
وخالة اشارة الى ذلة طرفي ابيه وامه فالاستفهام على تقدير
النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كيته عدد عماته وخالاته
عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اى كثير من عماتك
وخالاتك قد حلبت على عشاري واذا حذفت المميز اى كم مرة او كم حلبة
على التهكم او كم مرة او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء
وبصحبه توصيفه بقولك وخبرة قد حلبت وكم استفهامية كانت
او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها
مسلط عليها تسليط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة رفعت
خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتها واذا خفضتها خفضتهما وذلك
واضح او قد يحذف مميزكم استفهامية كانت او خبرية (في مثل كم مالك

فدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف والقدم
بمعنى انها لكثرة الخلقة صارت كذلك او هذه خلقة لها نسبتها الى
سوء الخلقة وانما عديت حلبت على تضمنه معنى ثقلت اى كنت كارها
لخدمتها مستنكفا منها فحذ متني على كره مني واختار من انواع خدمتها
الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الانس والعشار
جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها
تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة فيحلبها زيادة مشقة في ذكر عمه
وخالة اشارة الى ذلة طرفي ابيه وامه فالاستفهام على تقدير
النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كيته عدد عماته وخالاته
عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اى كثير من عماتك
وخالاتك قد حلبت على عشاري واذا حذفت المميز اى كم مرة او كم حلبة
على التهكم او كم مرة او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء
وبصحبه توصيفه بقولك وخبرة قد حلبت وكم استفهامية كانت
او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها
مسلط عليها تسليط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة رفعت
خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتها واذا خفضتها خفضتهما وذلك
واضح او قد يحذف مميزكم استفهامية كانت او خبرية (في مثل كم مالك

Digitized by Google

وكم ضربت) اى فى كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا
سئل عن كمية مال او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة دالة على انه
سؤال عن كمية دراهمك او دنانيرك او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما
او دينارا او كم درهم او دينار مالك فكم فى هذا المثال مرفوع على
الابتداء ومالك خبره واذا سئل عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به
فالظاهر ان السؤال والاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اى
كم مرة او مرة ضربت او الى ضرباتك اى كم ضربة او ضربة ضربت فكم فى هذا
المثال اما منصوب على الظرفية او للمصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان
المصدر للنوع فظاهر واما اذا كان للعدد فالملحوظ فى الظرفية اولا الزمان
الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفى المصدرية اولا الحدث الدال
عليه لفظ المصدر ويحتمل ان يكون المثال الثانى بتقدير كم رجلا او رجل
ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية
اى الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف
اذا كان الالف واللام للاشارة فلا حاجة) اى (منها) اى من تلك الظروف (ما) اى
ظرف (قطع عن الاضافة) بحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية
فانه عند نسيانه اعرب مع التنوين نحو رب تمر كان خيرا من قبل وسميت
الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هى اليه

على مذهب سيبويه اذا كان استفهاميا مبنيا دون خبريته نحو
انكرة مبنية عنده لضمنه اذا كان فى جملة الاستثناء
خلافا للجمهور

قوله والفرق بين المعنيين اذا كان المعدود للنوع فتجوز
والا فاخباريه وعلى تقدير المصدرية يكون السؤال عن نوع الضرب
والعدد واما اذا كان العدد فالظرفية يكون السؤال عن عدد المرة
منهما السؤال عن العدد او الاخبار به فتظهر الفروق لان كلا
الملحوظ اولا فى الظرفية

وما كان للمعدد والذى للعدد مشترك لفظ المرة وان تغايرا
المعدودية بالعكس
وجه الدين

بحاجة الى الفرق بينهما فبين الشارح الفرق بقوله
تكملة

لان الحدث لا يخلو من ان يقع فى زمان لكن بذلك الزمان
ليس هو الزمان الذى عليه الفعل بالتضمن بل المراد
به هو الزمان الدال عليه اه
ايوبى

نحو امس والآن وغدا لان هذه الزمان مدلولات
لهذه الالفاظ لا انها مدلولات الفعل
عبد الله

ولعل الفرق بين
الزمان الذى هو مدلول الفعل
وبين مدلول هذه الالفاظ هو ان مدلول الفعل
لا يقبل التعدد بل هو واحد ممتد من وقت وجود
الفعل الى انقضائه وما لا يقبل التعدد يلغو السؤال
عن عدده بخلاف الزمان الذى هو مدلول هذه الالفاظ
لان تكرر الضرب يقتضى تعدد ازمنة
عبد الحكيم

وليس جزء الفعل لانه للجنس فلا يقبل النوعية والعدد
بل للمراد الحدث الدال عليه اه
ح

لانه قابل للعدد والنوع وهذان التوجيهان فى
اعراب كم اذا قدر المميز بالمرة او بالضربة
ح

مبتدأ وقوله منها ظرف مستقر وقع خبرا ويحتمل
ان يكون الموصول او الموصوف فاعل الظرف او
مبتدأ مقدما للخبر والجملة خبر المبتدأ
هنك

قوله فلا حاجة الى يعنى حذف البعض لان اللام يغنى
عناء فيكون ذكره ذكرا لما لا حاجة اليه واللازم نقول
حذف ازالة لا يهام كون بعض الظروف اسما كاسم
الاشارة
حاشية

قوله ما اى ظرف بل ظروف على ما هو الظاهر لانه ما
قطع عن الاضافة امور كثيرة ولا يجوز اذ يراد بكلمة
ما اعم من الظروف وغيره ليدخل فيه ما جرى مجراه كما
قيل لان كلمة من للتبعيض اى بعض الظروف المبنية
ما قطع ولا يخفى ان ما اجرى مجراه ليس بعضا منها
الجهة الدين

وبما ذكر وجه التسمية لطائفة الظروف بالظروف
المقطوعة ظاهرا وعبر عنها بالغايات
ايضا ايراد الشارح
صح

ان يبين وجه التسمية بالغايات

قوله لان غاية الكلام آه لان غاية الكلام فى كل مضاف
يجب ان يكون المضاف اليه او غاية الكلام فيما قصد
اضافته يجب ان يكون المضاف اليه

Digitized by Google

واما ما عوض فيه عن المضاف اليه بعد لانه لو جود العوض مذكور والغاية العوض هو المضاف اليه كلا وبعض واذ فى الغايات . وفى بعض النسخ بواو والاولى بواو لانه دليل آخر لسبب بنائها والتقدير ما لتضمنها معنى اللام التى هو الاصل الاضافة او لشابهة تلك الغايات بالحروف اه فان قيل هذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فلا نسلم احتياج الاسماء الموصولة بنى ومع وجوده ما يحتاج اليه من صلتها قبل ظهور الاضافة فيها والاصل فى الاسماء ما يحتاج اليه اسميتها الاختصاصها بالاسماء والاصل الاعراب واما حيث واذا فانهما وان كانت مضافة الى الجملة الموجودة بعدها الا ان اضافتها البيت نظامع اذا الاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولما ابدل فى بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله

مع ان الاصل فيها هو الاعراب

وجيه الدين — عصام

فلما حذف صرن غايات ينتهي بها الكلام وانما بنت لتضمنها معنى حرف الاضافة او لشبهها بالحروف فى الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان (كقبل وبعد) وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز فى هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر ؛ فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة عنها وبين ما بنى منها وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وقال الشارح الرضى والاول هو الحق (واجرى مجراه) اى مجرى الظروف المقطوعة عن الاضافة (لا غير وليس غير) فى حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذى فيه كما فيها ولا يحذف منه مضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاء فى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما (و) كذلك اجرى مجرى الظروف (حسب) لشبهها بغير فى كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة (ومنها) اى من الظروف المبنية (حيث) للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان (ولا يضاف الا الى جملة) اسمية كانت او فعلية (فى الاكثر) اى اكثر الاستعمالات

لانه لا يمكن فيه النقصان بخلاف المضاف اليه فجبر ذلك النقصان بالضم لانه اقوى الحركات محاكمه

وهو ما ضبطه الرضى مع ما ذكر امام واسفل ودون واول ومن عل ومن علو على وزن من قبل ودونما هو مفهوم الاول وقوله ولا يقاس عليها ما بمعناها يريد فضلا عما ليس بمعناها عصام

لوجدنا ان المضاف اليه فى اللفظ م

فعلى هذا لا يستقيم اطلاق قوله ما قطع عن الاضافة ح هـ

قوله فساغ لى الشراب قصة هذا انه قتل قريب هذا الشاعر فصار من الغم والغصة بحيث لا يجرى الطعام والشراب فى خلقه فتمكن من القصاص فقتل قاتله فزال عنه الغم وانشد هذا البيت ساغ اى سهل مدخله الغصص بقاء اللقمة والفرات الماء العذب . وجيه الدين

دفع للاعتراض الوارد على هذه القاعدة بانه لا نسلم ان يكون قوله قبلا مما عوض فيه التنوين عن المضاف اليه فلم لا يجوز ان يكون من قبيل ما حذف فيه المضاف اليه لفظا ونية فيكون من قبيل رب بعد كان خيرا من قبل كما تقدم فدفعه الشارح بابطال السند بان يقول هذا ليس من قبيل ذلك لانه لا فرق فى حذف المضاف اليه لفظا لا نية

عبد الله افندى

وقوله واجرى يدل على انها ليست من الظروف لكنها لما اشبهت الظروف لشدة ابهامها لكثرة عومل معاملتها

عمر

قوله لا عطف وغير مبنى على الضم مرفوع المحل وعند الرضى لا لنفى الجنس وغير مبنى على الضم منصوب المحل اسم لا وخبره محذوف اى جاء

محرم

مثلا جاءنى زيد ليس غير وليس فعل ناقص وغير مبنى على الضم مرفوع المحل اسمه وخبره محذوف اى جائيا هذا عند الزجاج وعند المبرد اسم ليس فيه راجع الى الجائى وغير منصوب المحل خبره

موشح

وقد جاء أما ترى حيث سُهَيْلٌ طالعا فيث فيه مضاف إلى مفرد
وهو سهيل مفعول ترى أي أما ترى مكان سهيل طالعا أنجره بنجا
يضيء كالشهاب ساطعا وانما بُنِيَتْ على الضم كالغايات لانها عالية
الاضافة إلى الجملة والمضاف إلى الجملة في الحقيقة مضاف إلى المصدر
الذي تضمنه الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة إلى الجملة فاضافتها
اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف بما اضيفت اليه فبنيت على
الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يُعْرَبْنَ بعضهم لزوال علة البناء اي
الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى
المفرد (ومنها) اي من الظروف المبنية (اذا) زمانية كانت او
مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في حيث (وهي) اذا كانت زمانية
(للمستقبل) اي الزمان المستقبل وان كانت داخلة على الماضي وذلك
لان الاصل في استعمالاتها ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص
من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والدليل
عليه استعمالاتها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس
وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر استعمالها في الكلام العزيز لقطع
علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل في الماضي كقوله تعالى حتى اذا
بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا

وقد جاء أما ترى حيث سُهَيْلٌ طالعا فيث فيه مضاف إلى مفرد
وهو سهيل مفعول ترى أي أما ترى مكان سهيل طالعا أنجره بنجا
يضيء كالشهاب ساطعا وانما بُنِيَتْ على الضم كالغايات لانها عالية
الاضافة إلى الجملة والمضاف إلى الجملة في الحقيقة مضاف إلى المصدر
الذي تضمنه الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة إلى الجملة فاضافتها
اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف بما اضيفت اليه فبنيت على
الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يُعْرَبْنَ بعضهم لزوال علة البناء اي
الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى
المفرد (ومنها) اي من الظروف المبنية (اذا) زمانية كانت او
مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في حيث (وهي) اذا كانت زمانية
(للمستقبل) اي الزمان المستقبل وان كانت داخلة على الماضي وذلك
لان الاصل في استعمالاتها ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص
من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والدليل
عليه استعمالاتها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس
وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر استعمالها في الكلام العزيز لقطع
علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل في الماضي كقوله تعالى حتى اذا
بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا

(وفيها) اى فى اذا (معنى الشرط) وهو ترتب مضمون جملة على اخرى فضمنت معنى حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها (ولذلك) اى لكونها متضمنة معنى حرف الشرط (اختير) اى جعل مختارا (بعدها الفعل) لمناسبة الفعل الشرط ويجوز الاسم ايضا على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها فى الشرط مثل ان ولو (وقد تكون) اى اذا (للمفاجأة) مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ الامر مفاجأة من قولهم فجئنه فجاءة بالضم والمد اذا اتيته وانت لا تشعر به (فيلزم المبتدأ بعدها) فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها فلا ينافى ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها فى باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر والعامل فى اذا هذه معنى المفاجأة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدلالة عليه واما الفاء فهى للسببية فان مفاجأة السبع مسببة عن الخروج قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جملة المعنى اى خرجت ففاجأت وحاصل المعنى خرجت فحصل مفاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج اى ان اذا هذه زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية وقوله زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجأت لا مفعول به

قوله للمفاجأة ولا يحتاج الى جواب ولا يقع فى الابتداء وصدرا كحال لان الاستقبال والاكثر توافقه بحالات فيها قال وقد ترد اخى كقوله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون وهو حرف عند الكوفيين والاخفش ولا محل لها من الاعراب وظرف عند غيرهم مكانا او زمانا سيلكوفى

قال العصام وهذا بعيد يعنى حمل اللزوم على معنى القبلية بعيد وقيل معنى اللزوم انه يلزم فيها سوى باب الاضمار على شريطة التفسير وقيل ان فى دعوى لزوم المبتدأ بعدها ردا على الكوفيين حيث جوزوا المرفوع بعدها فاعل الظرف على مذهبهم لعدم اشتراطهم الاعتماد باشياء انستة آبوذى

اشارة الى الفرق بين كونها للشرط والمفاجأة

وهذا مخالف فيما سبق حيث قال وقد يحذف الخبر جوازا مثل خرجت فاذا السبع قال الشارح حالا ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده لئلا يلزم ان يكون من قبيل حذف العامل وقيام المعمول مقامه

شرح وحواشى

عند المص والزمخشرى وعند غيرهم الخبر المذكور والتقدير وعلى جميع التقادير اذا مقطوعة عن الاضافة سلكوتى

حذرا من لزوم عطف الاسمية على الفعلية

قوله وهو عامل لا يظهر اى الفعل اعنى فى فاجأت عامل لا يظهر ولا يجوز ان يكون العامل حرفا لفساد المعنى كما ذكره المص فى شرح المفصل وايضا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بالفاء وهو باطل وهذا على كون العامل معنى المفاجأة فراده ان العامل ذو فعل المفاجأت مقدرا وجيه الدين

خبران

فى الصيغة

هنا وعمل عليه ما يسبق فيه معنى الشرط او ما ضمن معنى الشرط

قوله والمراد رد على صاحب الوافية حيث قال واعلم انه لو قال بعدها والا كان الرفع بعدها غالبا لكان اصوب لانه لا يلزم المبتدأ بعدها ولا يجب فيه الرفع بعدها لكنه ليس كذلك للاستثناء كما مر

فى باب اذا من الظروف غير المتصرفة

فى الجملة التى نقعا فى ايها

فى اللفظ او تقديرا عاقبة

واجب لفظا او تقديرا

فى الفعل كذلك او الاخبار فالمبتدأ فان وقوع الفعل بعدها عنده

وشرط كون ذلك الفعل مستقبلا من حيث المعنى سواء كان

حتى يكون امرا فقرا الى تكلة الفعلية لا قتضاء الشرط

رسوخه فى سائر اسماء الشرط والشرط يا فيه لان الشرط

فى اصل الوضع

قوله وفيها معنى الشرط اشارة الى ان معنى الشرط غير الاسناد الذى فى الجملة الشرطية والسابق

قوله بل جعل الشرط غير عارض له وليس لاحدها

قوله ولذلك اختير الخ اى لكون معنى الشرط فيها غالبا

قوله بعدها الفعل اى وجوبا فى الشرط الغالب

قوله ويجوز الاسم ايضا اى فى الشرط الغالب

قوله على الوجه الغير المختار اى وهو كونه فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر

قوله لعدم تأصلها فى الشرط اى لعدم كونها فى الشرط بمعنى ان

قوله مثل ان ولو اى فى كونها لا يليهما الا الفعل

قوله وقد تكون اى اذا للمفاجأة

قوله مجردة عن معنى الشرط اى فلا تحتاج الى جواب

قوله وبهذا يندفع ما قيل الخ اى بهذا التجريد يندفع ما قيل الخ

قوله يقال فاجأ الامر الخ اى فاجأ يفاجأ من باب قاتل يقاتل

قوله من قولهم فجئنه فجاءة اى من باب سمع او منع يقال فجئه بالكسر فجاءة بالفتح والمد اى هجم عليه بغتة

قوله وانت لا تشعر به اى حال كونك لا تشعر به

قوله فيلزم المبتدأ بعدها اى بالملاقات الفاء عاطفة

قوله فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية اى فى المفاجأت

قوله والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها اى فى مراد المص

قوله فلا ينافى ما سبق اى من عدم وجوب الرفع بعدها الخ اى بعد اذا المفاجأة

قوله فى باب الاضمار اى باب اشتغال العامل عن المعمول بضميره

قوله على شريطة التفسير اى بشرط ان يكون المشغول عنه مما يصح ان يعمل فيه الفعل المذكور

قوله نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف

قوله على حذف الخبر اى خبر المبتدأ المحذوف

قوله والعامل فى اذا هذه معنى المفاجأة اى المعنى المدلول عليه بلفظ اذا

قوله وهو عامل لا يظهر اى لا يجوز اظهاره كما فى المغنى

قوله قد استغنوا عن اظهاره اى لان لفظ اذا نفسه يدل عليه

قوله لقوة ما فيه من الدلالة عليه اى على المعنى العامل

قوله واما الفاء فهى للسببية اى فى قولنا فاجأت السبع

قوله فان مفاجأة السبع مسببة عن الخروج اى فى الخارج

قوله قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف اى عطف الجملة على الجملة

قوله وهو لا ينافى السببية كما قرر فى عطف السبب

قوله من جملة المعنى اى من جملة مدلول الكلام

قوله اى خرجت ففاجأت اى فخروجى سبب لمفاجأتى السبع

قوله وحاصل المعنى خرجت ففاجأت الخ اى فالمعنى على ان الفاء للعطف

قوله على مذهب الزجاج اى القائل بان اذا المفاجأة ظرف زمان

قوله اى ان اذا هذه زمانية اى ظرف زمان

قوله او مكان وقوف السبع اى بتقدير المضاف

قوله كما ذهب اليه المبرد اى القائل بان اذا المفاجأة ظرف مكان

قوله فانها عنده مكانية اى فهى ظرف مكان

قوله وقوله زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجأت اى على مذهب الزجاج القائل بان اذا ظرف زمان والمبرد القائل بانها ظرف مكان

قوله لا مفعول به اى لان المفاجأة لا تتعدى الا بالباء

قال الشارح ولحت ارى ذلك كما قيل سيد اذا انت صيد الفقا

بسر تنتشرون عبد الحكيم

وفوه وفوه ثم موقع الفاء فى قوله تعالى ثم اذا انتم

وللعلماء جميعهم

جمع مقرمة وهى العظم الشاق من الجحفة الاذن

حاشيه نجيبويه



Digitized by Google

والا لم يبق اذ ظرفية بل تصير اسمية بل للمفعول به محذوف اى فاجأت في زمان وقوفي السبع او مكانية اياه اى السبع وقد يكون للمجرد عن الظرفية نحو اتيتك اذا احمر البسر اى وقت احمرار البسر وقد يستعمل اسما مجردا عن معنى الظرفية في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وقد سبقت اليه اشارة (ومنها) اى من الظروف المبنية (اذ) اللازمة الكائنة (للماضي) وبنا وها لما مر في حيث او لكون وضعها وضع الحروف وقد يجيء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم (ويقع بعدها الجملتان) الاسمية والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضي اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يجيء للمفاجأة نحو خرجت فاذا زيد قائم ولقلة مجيئها لم يذكرها المص (ومنها اين وانى) فرقا بالمكان استفهاما ما وشرطا) اى حال كونهما للاستفهام والشرط وبنا وهما لتضمنهما معنى حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وجاءانى القتال بمعنى متى (و) منها (متى للزمان فيهما) اى في الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تخرج (و) منها (ايان للزمان استفهاما) مثل متى نحو ايان يوم الدين والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام

التي فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى فقط وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه سيلكوني

الا اذا دخلت عليها ما الكافة فحينئذ للمجازات بلا خلاف ثم اعلم ان الجملة الاسمية التي يقع مضافا اليها اذ لا يحسن ان يكون خبرها فعلا ماضيا نحو اذ زيد قام لان الخبر من مظان الاسم او ما يضارعه الا اذا ادعت ضرورة الى العدول في نحو زيد قام اذ الغرض ههنا الاخبار عن الماضي عوض الهندي

قدر المتعلق معرفا باللام على انه صفة رعاية لجزالة المعنى س

ويختص حينئذ بالجملة الفعلية التي فعلها ماض كما في الحديث بينا نحن عند رسول الله عليه السلام اذ طلع علينا رجل الحديث ايقاعا للمفاجأة بينها وبين اذ المكانية اذا كانت للمفاجأة اذ هي يختص بالجملة الاسمية كما مر مثاله عوض الهندي

قد يكون اذ للمجرد التخيل كما في قوله تعالى قل ان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم وقد يكون حرفا كما في اذ ما تفعل افعل عاقبة

قوله فيها للمكان اه قد للمبتدأ بالفاء بقرينة اشتمال الحكم على التفصيل اعني استفهاما وشرطا وجعله صفة وان كان صحيحا لكن جعله محكيا مستقلا اصوب بالقلب عبد الحكيم

حال من الضمير المستكن في الظرف ويجوز ان يكون تمييزا من نسبة الظرف الى فاعله م

بعد ان يكون المكاني موضع الخبر مختص

ان كان مضافا الى الجملة

بجواز ان يكون لمطلق الوقت كما قيل والا يمكن كونه من اخبار من ضنه

الاغلال في اعناقهم غسان

اى كلمة حيث وهي انما فتحها الى الجملة

ومدن

فقال وقد يكون مجرورة

فان كلمة اذا التي لمجرد الزمان على وجه الظرفية تكون

والمفاجأة فلما استعمال اخر بذكر الص اراد الشارح ان يذكر

مضافا اليه ومنه قوله فقال والليل اذا يغشى

عن معنى الشرط سواء دخل عليها ما نحو اذا ما قام زيد

وهذا بيان لكونه مفعولا به

وذلك لان المتكلم بالمستقبل منزلة الماضي كونه من اخبار من ضنه

الاستقبال كالماضي في قوله تعالى ونادى واصحاب الجنة اصحاب النار

وقد يجيء للاستقبال كقوله تعالى فسوف يعلمون

التي فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى فقط وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه سيلكوني

الا اذا دخلت عليها ما الكافة فحينئذ للمجازات بلا خلاف ثم اعلم ان الجملة الاسمية التي يقع مضافا اليها اذ لا يحسن ان يكون خبرها فعلا ماضيا نحو اذ زيد قام لان الخبر من مظان الاسم او ما يضارعه الا اذا ادعت ضرورة الى العدول في نحو زيد قام اذ الغرض ههنا الاخبار عن الماضي عوض الهندي

قدر المتعلق معرفا باللام على انه صفة رعاية لجزالة المعنى س

ويختص حينئذ بالجملة الفعلية التي فعلها ماض كما في الحديث بينا نحن عند رسول الله عليه السلام اذ طلع علينا رجل الحديث ايقاعا للمفاجأة بينها وبين اذ المكانية اذا كانت للمفاجأة اذ هي يختص بالجملة الاسمية كما مر مثاله عوض الهندي

قد يكون اذ للمجرد التخيل كما في قوله تعالى قل ان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم وقد يكون حرفا كما في اذ ما تفعل افعل عاقبة

قوله فيها للمكان اه قد للمبتدأ بالفاء بقرينة اشتمال الحكم على التفصيل اعني استفهاما وشرطا وجعله صفة وان كان صحيحا لكن جعله محكيا مستقلا اصوب بالقلب عبد الحكيم

حال من الضمير المستكن في الظرف ويجوز ان يكون تمييزا من نسبة الظرف الى فاعله م

بعد ان يكون المكاني موضع الخبر مختص

ان كان مضافا الى الجملة

بجواز ان يكون لمطلق الوقت كما قيل والا يمكن كونه من اخبار من ضنه

الاغلال في اعناقهم غسان

اى كلمة حيث وهي انما فتحها الى الجملة

ومدن

فقال وقد يكون مجرورة

فان كلمة اذا التي لمجرد الزمان على وجه الظرفية تكون

والمفاجأة فلما استعمال اخر بذكر الص اراد الشارح ان يذكر

مضافا اليه ومنه قوله فقال والليل اذا يغشى

عن معنى الشرط سواء دخل عليها ما نحو اذا ما قام زيد

وهذا بيان لكونه مفعولا به

وذلك لان المتكلم بالمستقبل منزلة الماضي كونه من اخبار من ضنه

الاستقبال كالماضي في قوله تعالى ونادى واصحاب الجنة اصحاب النار

وقد يجيء للاستقبال كقوله تعالى فسوف يعلمون

Digitized by Google

ويالمستقبل فلا يقال ايان يوم قيام زيد وايان قدوم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بهما والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرهما ايضا

(ومنها كيف) الكائنة (للحال استفهاما) اى استفهاما عما حال شئ وصفته فالمراد بالحال صفة الشئ لا زمان الحال كما توهم بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيدا اى على اى حال هو وهى قد تستعمل للشرط مع مجازاة على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس اجلس اى على اى هيئة تجلس اجلس ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو فى محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل نحو كيف جئت فهو فى محل النصب على الحالية اى على اى حال جئت اراكبا ام ماشيا (ومنها) اى من الظروف المبنية (مذ ومنذ) بنيا لموافقتهما مذ ومنذ جرفين ويكونان تارة (بمعنى اول المدة) اى اول مدة زمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رأيته مذ ومنذ يوم الجمعة اى اول زمان عدم رؤيتى يوم الجمعة (فيليهما) اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ (المفرد) اى الاسم المفرد لا المثنى ولا المجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رأيته مذ اليومان اللذان صاحبنا فيهما اى اول مدة عدم رؤيتى هذان اليومان فاذا تم لا يلاحظ هذان اليومان امرا واحدا

(وتارة) يكونان (بمعنى الى الحال) اى الى زمان الحال (فيليهما) اى يقع بعدهما (المفرد) اى الاسم المفرد لا المثنى ولا المجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رأيته مذ يومان اى الى زمان يومين ما رأيته مذ ثلثة ايام اى الى زمان ثلثة ايام (او) يكونان بمعنى الى الحال (فيليهما) اى يقع بعدهما (الجملة) اسمية او فعلية نحو ما رأيته مذ انا صغير او مذ كنت صغيرا اى الى زمان صغرى او الى زمان كونى صغيرا

---

ذا لم يدخل تاج الابتداء على ذلك الاسم وان دخل نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا فكيف منصوب المحل خبرا او مفعولا ثانيا لذلك الناسخ نحو

بجيئان لمعنيين احدهما بمعنى اول المدة وثانيهما بمعنى جميع المدة عوض

قوله مذ ومنذ قيل انهما كلمتان برأسهما اذا الاصل في الحرف وما يشبهه عدم التصرف وقيل اصل مذ منذ بدليل منيذ وانه بضم النال لالتقاء الساكنين

اى وانما بنيا لتضمن معنى الاضافة والنسبة بالغاية والحمل على مذ ومنذ الحرفين

قوله لموافقتهما اه قال الرضى والاخفش والجماز يوجد يجرون بهما مطلقا واكثر العرب يجرون بهما في الزمان الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم في جرهما في الزمان الماضي ولا يستعملان في المستقبل اتفاقا وانا جر بهما فقيل انهما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من الابتدائية الغائية اذا كان الزمان ماضيا معرفة والتفصيل في سيلكوتى ان كنت من اهل المراقى فارجع اليه تنل مقصودك

النال على الوحدة لا المثنى والمجموع وما في حكمهما مما يدل على التعدد فلا يرد ما رأيته مذ ثلثة ايام لانه في حكم المجموع عبد الحكيم

من اضافة الخاص الى العام فتدبر منه

الزملوى

ابن يحيى

لا يحكم عليهما بأولية المدة لأن أول المدة إنما يكون أمرا واحدا لا اثنين
أو أشياء فالمثنى والمجموع إذا وقعا أول المدة يكونان في حكم المفرد
(المعرفة) حقيقة كالمثال المتقدم أو حكما نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة
فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة وإنما كان التعيين مقصودا
لأنه لا فائدة في جعل الوقت المجهول أول مدة فعل لأن أولية وقتها الزمان
مدة الفعل معلوما بالضرورة (و) تارة يكونان (بمعنى جميع المدة) أي
جميع مدة زمان الفعل المتقدم (فيليها) أي مذ ومنذ (المقصود) أي
الزمان الذي قصد بيانه حال كونه ملتبسا (بالعدد) أي بعدد مستغرق
جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شيء نحو ما رأيته مذ يومان أي جميع
اجزاء مدة زمان عدم رؤيتي يومان لا أزيد ولا أنقص (وقد يقع
بعدهما المصدر) نحو ما خرجت مذة هابك (أو الفعل) نحو ما خرجت
مذ ذهبت (أو أن) أي ما كتب على هذه الصورة مثقلة كانت أو مخففة
نحو ما خرجت مذ أنك ذاهب أو ما خرجت مذ أن ذهبت أو الجملة
الاسمية نحو ما خرجت مذ زيد مسافر ولم يذكر لقلته (فقدر) بعدهما
(زمان مضاف) إلى حدهذه الأمور ليصح حمل ما بعدها عليهما فكان
التقدير في ما خرجت مذ ذهابك مذ زمان ذهابك وعلى هذا
القياس فيما بقي (وهو) أي كل واحد من مذ ومنذ اسمين (مبتدأ

---

قوله فيليهما المقصود أي الزمان الذي قصد بيان حاله بأن يكون جميع المدة ملتبسا بالعدد لا الوحدة من غير اعتبار العدد كما في الأول فيكون كل من الزمان والعدد مقصودا والظاهر ما قاله الرضي أي المقصود مع العدد والباء بمعنى مع بجعل الباء متعلقا بالمقصود وجيه الدين

يعني أن الباء ليست صلة للمقصود وإلا لكان الواجب المقصود بالعدد لأنك قصدت بقولك يومان عند شيئين لأنك قصدت بالعدد يومين سيلكوتي

الفرق بين ما كان بمعنى أول المدة وبين ما كان بهذا المعنى لأن المراد في قولنا ما رأيته مذ يوم الجمعة بالمعنى السابق أن الرؤية منقطعة في يوم الجمعة بعد أن تكون متصلة في جزء منه بخلاف ما أريد به بهذا المعنى لأنه يراد به أن الرؤية منتفية في جميع أجزاء يوم الجمعة فالعدد مستغرق محرم أفندي

معطوف على ما يستفاد من سابق كلامه أي يقع بعدها على المعنيين اسم زمان وقد يقع بعدها مصدر أو استيناف أو اعتراض عبد الحكيم

إذا كان والأعلى الحال والماضي بقرينة المقال مذ يوم زيد إذا كان الكلام قائما ومنذ خروج زيد إذا معنى خروجه رضي

فعلى المعنى الأول أول مدة زمان عدم خروجي زمان ذهابك وعلى الثاني جميع مدة عدم خروجي مدة ذهابك فهم من وجيه الدين

فإن كان ماضيا فهو لأول مدة وإن كان مضارعا فإن كان حالا فهو لجميع المدة وإن كان حكاية حال ماضيته فهو لأول المدة ولا يكون مستقبلا شيخ رضي

يعني ليس المراد بأن هرما كانت مثقلة داخلة على الاسمية أو مخففة داخلة على الفعلية على التعيين لاحدهما بل المراد ما كتب

---

Digitized by Google

وهما معربتان لكونهما في تأويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة
او جميع المدة (وخبر ما بعده) اى خبر كل واحد منهما ما يقع بعده
(خلافا للزجاج) فانهما عنده خبر المبتدأ والمبتدأ ما بعدهما ويرد
عليه انه يلزم ان يكون المبتدأ في مثل قولك مذ يوم ان نكرة والخبر معرفة
وذلك غير جائز واعلم انهما اذا كانتا مبتدأ او خبرا فهما اسمان
صريحان لا ظرفان فلا تصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد
بظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لانهما يقعان ظرفا في تراكيبهم
(ومنها) اى من الظروف المبنية (لدى) بالالف المقصورة (ولدن)
بفتح اللام وضم الدال وسكون النون (وقد جاء لدن) بفتح اللام وسكون
الدال وكسر النون (ولدن) بفتح اللام والدال وسكون النون (ولدن)
بضم اللام وسكون الدال وكسر النون (ولد) بفتح اللام وسكون الدال
(ولد) بضم اللام وسكون الدال (ولد) بفتح اللام وضم الدال
وبناؤها لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى
عند والفرق انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في
حزائنه وان كان غائبا عنه ولا يقال المال لدى زيد او لدن زيد او لد زيد
الا فيما يحضر عنده وحكمها ان يجر بها على الاضافة نحو المال لدى زيد
وقد ينصب في بعض لغات العرب لدن خاصة غدوة خاصة سماعا

كامر

قوله لوضع بعضها اه في شرح المفصل بنيت لدى ولد لشبههما بالحروف لوضعها على الصيغة التي ليست عليها الاسماء المتمكنة دائما بل الحروف عليها فاشبهت الحروف وبني لدى لانه هو هو وقد تقدم ان كل اسم بني فانه مبني وان اختلف بزيادة او نقصان مع بقاء حروف الاصل والمعنى فيه فبني لد لشبهه بالحروف وبني لدن لشبهه ما اشبه الحروف وان اختلفت جهات الشبه فانه لا يضر الا ترى ان نزال بني لشبهه بانزل وبني قطار لشبهه بنزال وان اختلفت جهات الشبه

عبد الحكيم

اى ما بقي من هذه الثلاثة من البعض الذي لم يكن على وضع الحرف

حاشيه

وهو اصل اللغات

اى كلها مشتركة في هذا المعنى الا ان لدن ولغاتها المذكورة يلزمها الابتداء فلذا يلزمها من ظاهرة وهو الاغلب او مقدرة فيبنى من عندوا ما لدى فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء

الشيخ الرضي

ثم اعلم انهما مع ما جاء من اللغات بمعنى عند لكن بينهما فرق بالعموم والخصوص بحسب الاستعمال فعناء اخص من معنى عند

عوض

لانه يكون غائبا او في حزائنه ولذا يقال عنده الله ولا يقال لدى الله لانه يوهم المكان

اليوبي

وفي عند ثلث لغات عِند وعَند وعُند فهو ظرف في المكان والزمان تقول عندنا الحائط وعند الليل

محمد افندي

اى خصوا نصب بلدن

بعد لدن لا يكون الا منونة وان كان معرفة

عبد الحكيم

ما بين

صلوة الفجر وطلوع الشمس

حلبي

Digitized by Google

وبناء قط على الضم حملا على اخته وهو حوض

قال الكسائي اصله قطط فلما اسكن الاول للادغام جعل الآخر متحركا مضموما انوار

يعني لايستعمل لنفسه بل لاجل الماضي المنفي الواقع قبله المنفي ووقوع الشيء ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية ولايجوز ان يكون اللام للصلة لان قط لم يوضع لنفس الماضي المنفي ولو حمل على حذف المضاف اي لاستغراق الماضي المنفي لكان اظهر وجيه

والفرق بين التفسيرين انه في الاول اشارة الى كون لفظ المنفي في قول صفة للماضي حقيقة لكونه مسندا الى الفعل الماضي وفي الثاني اشارة الى ان كونه صفة للماضي وسندا اليه مجاز عقلي لانه لامعنى لنفي الزمان بل المنفي وقوع الحدث فيه عبد الله الهندي

اي بناؤها لتضمنها معنى من الاستغراقية او في موضح

وقوله ليستغرق للاشارة الى علة زيادة هذا اللفظ وفائدته يعني انما اتى بهذا اللفظ مع افادة الفعل السابق لما يفيده ليستغرق النفي المستفاد من السابق شرح

والباء في قوله بدليل للاستعانة يعني انما حكم على عوض بانه مقطوع عن الاضافة باستعانة ودلالة كونه معربا اذا كان ايوبي

قوله بدليل اعرابه اه فان الاضافة الى المفرد ترجح جانب الاعراب لاختصاص فائدتها من التعريف والتخصيص والتخفيف بالمعرب ولذا تعرب الغايات عند الاضافة الى المفرد فالقول بانه يجوز ان يكون عوض المضاف مبنيا مفتوحا لانه جاء فيه الفتح لاعربا منصوبا كما وهم ليس بشيء عبد الحكيم

نشبيها لنونها بنون التنوين في مثل رطل زيتا ولذلك تحذف عنها ويثبت ويكون غدوة اكثر استعمالا من مجرة وغيرها ﴿ومنها قط﴾ مفتوح القاف ومضموما لطاء المشددة وهذه اشهر لغاته وقد يخفف الطاء المضمومة وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة والمخففة وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات فيها ﴿للماضي المنفي﴾ اي لاجل الفعل الماضي المنفي او فاسناد النفي الى الزمان مجاز عقلي الزمان الماضي المنفي ووقوع شيء فيه ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية نحو ما رأيته قط وبناء المخففة لوضعها ووضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها لاختها المخففة وقيل حمل على اختها عوض ﴿ومنها عوض﴾ بفتح العين وضم الضاد وقد جاء بكسرها ﴿للمستقبل﴾ اي لاجل الفعل المستقبل ﴿المنفي﴾ او الزمان المستقبل المنفي فيه ووقوع شيء ليستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة نحو لا اراه عوض وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اي دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذي بقي على وجه الدهر والظروف المضافة الى الجملة و﴿الى الكلمة اذ﴾ المضافة الى الجملة ﴿يجوز بناؤها﴾ لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة ﴿على الفتح﴾ للخفة نحو قوله

Digitized by Google

يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيمن قرأ
بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب
اكتساب المضاف الى المبني لبناء منه (وكذلك) اي كالمذكور من
الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب (مثل وغير) مذكورين
(مع ما وان) مخففة او مشددة مثل ما قام زيد وقلما
مثل ان يقوم زيد او مثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضاف الى
الجملة نحو اذا وحيث ولهذه المشابهة ذكرها في بحث الظروف ويجوز
اعرابها لكونها اسمين مستحقين للاعراب (المعرفة والنكرة)
اي هذا باب بيان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم (المعرفة ما)
اي اسم (وضع) بوضع جزئي او كلي (لشئ) ملتبس (بعينه) اي بذاته
المعينة للمعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما فالشئ مقيد بهذه
المعلومية والمعهودية اذا وضع لم اسم فهو المعرفة واذا وضع لاسم
باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما
وضع لشئ شامل للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج به النكرة
(وهي) اي المعرفة ستة انواع بالاستقراء واشار بترتيبها في الذكر
الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول (المضمرات) فانها موضوعة
بازاء معان معينة مشخصة باعتبار امر كلي فان الواضع لاحظ اولا

ب قوله بوضع جزئي او كلي فالاول في الاعلام شخصية كانت او جنسية فان علم الجنس موضوع للماهية من حيث خصوصها لا من حيث كليتها وصدقها على كثيرين فهي بمنزلة المفهوم الجزئي لا يحتمل غيرها والثاني في غيرها من المعارف والوضع الجزئي ان يتصور الواضع مفهوما جزئيا ويضع الاسم بازائه والوضع الكلي ان يتصور المفهوم الكلي فاما ان يجعله آلة لملاحظة الجزئيات فيضع اللفظ بازاء كل واحد من تلك الجزئيات وهذا معنى كون الوضع عاما والموضوع له خاصا واما ان لا يجعله آلة لملاحظة الجزئيات فيضع اللفظ بازائه كلفظ الانسان لمفهوم الحيوان الناطق وهذا معنى كون الوضع عاما والموضوع له عاما

ب فالمعين بعض الذات كما في القاموس وغيره واضافته الى الضمير للعهد فيصير بحسب ذاته المعينة المعلومة المعهودة بينهما فباعتبار قيدي المتكلم والمخاطب لا غيرهما ولا بد في المعرفة من علم المتكلم فلا يمكن اعلام المعهود بدون العلم

مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكي عن نفسه مثلا وجعله آلة
لملاحظة افراده ووضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد
بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر
المشترك فيتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع
كلي والموضوع له جزئي مشخص (و) الثاني (الاعلام) الشخصية
كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلوميته
ومعهوديته او الجنسية كما اذا تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان
المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة
فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي ومعرفة بخلاف ما
اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن
معلوميته ومعهوديته فانه بهذا الاعتبار نكرة (و) الثالث
(المبهمات) يعني اسماء الاشارة والموصولات وانما سميت مبهمات
لان اسم الاشارة من غير اشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة وهذا
القسم من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة
بازاء معان معينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها ومعهوديتها
وضعا عاما كليا فان الواضع اذا تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر
وعين لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان هذا وضعا عاما

جزئي وان كان العلم بوجه كلي على ان التحقيق ان لفظ
الله من الاعلام الغالبة الا ان غلبته تقديرية بخلاف
الاله فان غلبته تحقيقية محشيه

فانه بجوهره وضع للجنس المعين بخلاف اسم الجنس كالاسد
فانه وضع لغير معين ثم جاء التعيين فالتعيين جزء
مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس
شرح ومغنيه

اما اذا تصور هذا المفهوم في الذهن متميزا ممتازا
عن سائر المفهومات ووضع بازائه من حيث معلوميته
ومعهوديته بهذا التصور الذهنية الفارقة من سائر
المفهومات لفظ اسامة فبهذا الاعتبار يكون علما لهذا
المعنى الجنسي ومعرفة وهذا فرق دقيق بين اسم الجنس
وعلم الجنس جلبي

تقدير الظروف بعض الاحكام اللفظية كالعدل التقديري
والى هذا ذهب كثير من النحاة محشيه وجيه

وفي علم الجنس مذهبان احدهما انه موضوع للماهية
المعينة في الذهن من حيث تعينها وهذا مذهب سيبويه
وثانيهما انه موضوع للماهية من حيث هو هو كاسم الجنس
لكن قيل انه علم تقدير الضرورة بعض احكام اللفظية
كالعدل التقديري وغيره وعلى هذا كثير من النحاة
شرح ومغنيه

ولم يقولوا للضمير الغائب مبهم لان ما يعود اليه
متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطب عند التلفظ به
وكذا ذو اللام العهدية بخلاف اسم الاشارة
خواقي

وهو هذا الحجر الذي خرج من الدار مثلا لان الاول حجر
معين معلوم وكذا شخص الذي في الثاني معلوم ومعهود
بعنوان الخارج من الدار فلفظ هذا في الاول والذي في
الثاني موضوعان لهذا الحجر المعين والخارج المعين
محمد

Digitized by Google

لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد والموضوع
له خاص لان خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك
بينها (او) الرابع والخامس (ما عرف باللام) العهدية او الجنسية
او الاستغراقية وانما لم يقل ما دخله اللام لئلا يدخل فيه ما دخله
اللام الزائدة لتحسين اللفظ والجلم في ليس من امتار امصيام في
امسفر بدل من اللام فلا بعد ما دخلته قسما آخر من المعارف
(او) عرف (بالنداء) نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا
لغير معين فانه نكرة ولم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام
اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل (او) السادس (المضاف الى احدها
اي احد الامور الخمسة المذكورة ولا تستلزم صحة الاضافة الى
احدها صحتها بالنسبة الى كل واحد فلا يرد انها لا تصح الا بالنسبة
الى الاربع الاول فان المنادى لا يضاف اليه قيل كان عليه ان يقول
والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف الى المضاف الى المعرفة ايضا
مثل غلام ابيك والجواب ان المراد بالمضاف الى احدها اعم من ان يكون
بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك نظرا الى ما تسبق ان المضاف
اذا كان لفظ الغير او المثل او الشبه فهو مستثنى من هذا الحكم
(معنى) اي اضافة معنى يعني اضافة معنوية فقوله معنى مفعول مطلق

Digitized by Google

يجذف مضاف واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور اضافة
لفظية فانها لا تفيد تعريفا ولما سبق تعريف المضمرات والمبهمات
ومعنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء مستغن
عن التعريف خفي العلم بالتعريف (و) قال (العلم) اسما كان او
لقبا او كنية لانه ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية
والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم (ما وضع
لشيء بعينه) شخصيا وجنسيا واحترز به عن النكرات والاعلام
الغالبة التي تعينت لفرد معين بغلبة الاستعمال فيه داخلة في التعريف
لان غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين
بمنزلة الوضع من واضع معين فكأن هؤلاء المستعملين وضعوا له
ذلك (غير متناول لغيره) اي حال كون ذلك الاسم الموضوع لشيء
بعينه غير متناول لغير ذلك الشيء باستعماله فيه واحترز به عن
المعارف كلها وقوله (بوضع واحد) اي متناولا بوضع واحد ليشمل
ما يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في
الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد التنبيه على ترتيب انفسها فيما يكون
فيه هذا الترتيب فقال (واعرفها) اي اعرف المعارف يعني اقلها
لبسا عند المخاطب من حيث صنفها (المضمر المتكلم) لبعد وقوع الالتباس

اي الاسم بهذا المعنى اخص من مقابليه الصفة الذي هو
اخص من مقابلي الفعل والحرف عبد الله

قوله الاعلام الغالبة اه العلم الغالب اما مضاف
نحو ابن عباس او ذو واللام نحو النجم فهو في الاصل
داخل في المعرف باللام العهدية والمعرف بالاضافة
العهدية وبعدا لاستعمال في فرد معين اختص به في
الاستعمال عبد الحكيم

بيان للتناول لغير معين مع كونه موضوعا له يعني
ذلك التناول لا ينافي ذلك الوضع ايوبي

قوله واحترز به عن المعارف كلها فانها وان وضعت
بخصوصيتها كل من افراده المحيطة كما قرره الا انها اذا
استعملت تتناول غيره ويحتمله لئلا يخرج العلم المشترك
نحو زيد اذا سمي به رجل آخر لانه وضع لشيء بعينه وتتناول
غيره ايضا لكن يتناول غيره باوضاع متعددة لا
بوضع واحد وجيه الدين

لكونها متناولة غيرها فان انت مثلا وضع للمخاطب
مع كونه متناولا لغيره وهو زيد وعمرو وبكر اذا خوطب
به وقوله بوضع واحد ليدخل فيه الاعلام التي وقع فيها
الاشتراك نحو زيد اذا سمي به رجل ثم سمي به آخر فانه
وان كان متناولا لغيره ولكن تناوله ليس بوضع واحد
بل باوضاع متعددة متجددة والمراد بقولهم ان ذات
متناول غيره انه يجوز استعماله في شخص غيره الذي
استعمل فيه اولا لكون مفهومه كليا هذا ما افاده
صاحب المتوسط في هذا المقام عيسى الصفوي

منه لا من حيث انواعها فان اعرفها من حيث انواعها
مطلق المضمر

Digitized by Google

فيه ثم المضمر (المخاطب) فانه يتطرق فيه ما لا يتطرق في المتكلم الا
ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس
بآخر فيقوم آنت الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة
ابعد من اللبس ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه اعرف من اعرفية المتكلم
والمخاطب انما دون منها واقصر على بيان النسبة بين اصناف
المضمرات فان سائر المعارف لا تتفاوت بين اصنافها الا المضاف
الى احدهما فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا ما
اثبت التفاوت بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه و
اصنافه وهذا الترتيب الذي ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافا
كثيرة (والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه) اي لا باعتبار ذاته المعينة
المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله ما وضع لشيء شامل
للمعرفة والنكرة وبقوله لا بعينه خرجت المعرفة (اسماء العدد)
انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهي
(ما وضع) اي لفاظ وضعت (لكمية احاد الاشياء) منفردة كانت
تلك الاحاد او مجتمعة فالاشياء هي المعدودات واحادها كل واحد
واحد منها وكمية الاحاد ما يجاب به اذا سئل عن واحد او عن اكثر
من واحد من تلك المعدودات بكم والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات

اي ترتيب اصناف المضمر بالنسبة الى كل المعارف حيث
قال واعرفها لان هذا للتقريب عبد الحكيم

قيل اعرفها العلم وقيل اسم الاشارة وقيل المعرف بأل
وقال المصاحبون ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم
ضمير الغائب السالم عن ابهام ضمير زيد ونحوه صح
شرح تسهيل

وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم
ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي انه العلم
ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف
حبيصي

وعلة النكرة قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها
وكم الخبرية ووقوعها حالا وتمييزا واسما للابعض
ليس حبيصي

كأنه قيل لم يدرج هذه الاسماء في الكنايات مثل كذا
وكم وغيرهما شرح

يعني لم يدرجها في الاسماء كما ادرج سائر الاسماء لان
لها احكاما خاصة وجيه الدين

ولم يقل اسماء مع انها من فروع الاسم للاشارة الى ان
بعضها مركب وبعضها مفرد فان محل خمسة عشر ليس
بكلمة واحدة فانه لم يكن كلمة لم يكن اسما لم يشملها التعريف
محشي

اي لصفة منسوبة الحكم لوقوعها جوابا له وهو العدد لانه حين
فان كم للسؤال عن العدد المعين عارضة لاحاد الاشياء
اي افراد الاجناس قال المحشي في الايضاح العدد مقابل
آحاد الاجناس فاسماء العدد يعتبر فيها النسبة الى
الاجناس ولذا يلزمها التمييز وقد تستعمل لمجرد العدد من
غير تمييز فيقال ستة ضعف ثلاثة عبد الحكيم

واحترز بقوله آحادا عما وضع لكمية الاجزاء نحو النصف
والربع والثلث وباضافة الاحاد الى الاشياء عما وضع
لكمية الاحاد في نفسها من غير نسبتها الى جنس نحو لفظ

بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة منها اسماء العدد
فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل
عن معدود منها بكم هو يجاب بالواحد والاثنان موضوع لكميتها
اذا اخذت مجتمعة منكرة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين
يجاب بالاثنين وهكذا الى ما لا نهاية له فظهر من هذا التقرير ان لفظ
الواحد والاثنين داخلان في هذا التعريف لانهما من اسماء العدد
في عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض اهل الحساب من العدد ولما كان
المتبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع من غير اعتبار
معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين
ومن ومنين حيث لا يفهم منها الوحدة والاثنينية فقط بل اصولها
اعني اصول اسماء العدد التي يتفرع منها باقيها اما بالحاق تاء
التأنيث كواحدة واثنتان او باسقاطها كثلث الى تسع او بالتثنية
كاثنين والفين او بالجمع كمئات والوف وعشرين او بالتركيب
اضافيا كان كثلثمائة او امتزاجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمسة
وعشرين (اثنتا عشرة كلمة واحدى عشرة وماءة والف تقول)
في الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة او معطوفة (واحد
واثنان) في المفرد المذكر وتثنيته (واحدة اثنتان وثنتان) في المفرد

Digitized by Google

المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس (و) تقول للمذكر (ثلثة الى عشرة
بالتاء) بجماعة المذكر اعتبارا للتأنيث بجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة
رجال (ثلث الى عشر بدونها) بجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث
نحو ثلث امرأة وعشر نسوة ولم يعكس الامر بالعكس لكون المذكر اشبق
وتقول اذا جاوزت عشر (احد عشر واثنا عشر) في المذكر نحو احد عشر
رجلا واثنا عشر رجلا (احدى عشرة واثنتا عشرة) في المؤنث
على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد و
الواحدة الى احد للتخفيف وتقول (ثلثة عشر الى تسعة عشر) في
المذكر نحو ثلثة عشر رجلا (ثلث عشرة الى تسع عشرة) في المؤنث
نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب
وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد
فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احد عشرة واثنا عشرة فان التأنيث
فيهما جنسيين واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على
التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثمنان بدل من لام الكلمة ولهذا
حكمنا عليه بانه جنس آخر من التأنيث فلم يتمحض للتأنيث وفي اثنتا
وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء
الثاني في المؤنث فلانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب

---

المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس (و) تقول للمذكر (ثلثة الى عشرة
بالتاء) بجماعة المذكر اعتبارا للتأنيث بجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة
رجال (ثلث الى عشر بدونها) بجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث
نحو ثلث امرأة وعشر نسوة ولم يعكس الامر بالعكس لكون المذكر اشبق
وتقول اذا جاوزت عشر (احد عشر واثنا عشر) في المذكر نحو احد عشر
رجلا واثنا عشر رجلا (احدى عشرة واثنتا عشرة) في المؤنث
على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد و
الواحدة الى احد للتخفيف وتقول (ثلثة عشر الى تسعة عشر) في
المذكر نحو ثلثة عشر رجلا (ثلث عشرة الى تسع عشرة) في المؤنث
نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب
وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد
فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احد عشرة واثنا عشرة فان التأنيث
فيهما جنسيين واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على
التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثمنان بدل من لام الكلمة ولهذا
حكمنا عليه بانه جنس آخر من التأنيث فلم يتمحض للتأنيث وفي اثنتا
وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء
الثاني في المؤنث فلانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب

---

حاشية: ثلثة الى عشرة بالتاء بجماعة المذكر اعتبارا للتأنيث بجماعة المذكر
حاشية: وصوغ ذوات المؤنث والمجرد عنها للمذكر
حاشية: عدد المعدود انما تأتي التاء في المؤنث
حاشية: ثلث الى عشر بدونها بجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث
حاشية: ثلث امرأة وعشر نسوة
حاشية: احد عشر واثنا عشر في المذكر نحو احد عشر
حاشية: احدى عشرة واثنتا عشرة في المؤنث
حاشية: على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد و
حاشية: الواحدة الى احد للتخفيف
حاشية: ثلثة عشر الى تسعة عشر في
حاشية: المذكر نحو ثلثة عشر رجلا
حاشية: ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث
حاشية: نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب
حاشية: وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد
حاشية: فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احد عشرة واثنا عشرة فان التأنيث
حاشية: فيهما جنسيين واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على
حاشية: التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثمنان بدل من لام الكلمة ولهذا
حاشية: حكمنا عليه بانه جنس آخر من التأنيث فلم يتمحض للتأنيث وفي اثنتا
حاشية: وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء
حاشية: الثاني في المؤنث فلانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب

حاشية: ثلثة الى عشرة بالتاء بجماعة المذكر اعتبارا للتأنيث بجماعة المذكر
حاشية: وصوغ ذوات المؤنث والمجرد عنها للمذكر
حاشية: عدد المعدود انما تأتي التاء في المؤنث
حاشية: ثلث الى عشر بدونها بجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث
حاشية: ثلث امرأة وعشر نسوة
حاشية: احد عشر واثنا عشر في المذكر نحو احد عشر
حاشية: احدى عشرة واثنتا عشرة في المؤنث
حاشية: على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد و
حاشية: الواحدة الى احد للتخفيف
حاشية: ثلثة عشر الى تسعة عشر في
حاشية: المذكر نحو ثلثة عشر رجلا
حاشية: ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث
حاشية: نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب
حاشية: وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد
حاشية: فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احد عشرة واثنا عشرة فان التأنيث
حاشية: فيهما جنسيين واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على
حاشية: التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثمنان بدل من لام الكلمة ولهذا
حاشية: حكمنا عليه بانه جنس آخر من التأنيث فلم يتمحض للتأنيث وفي اثنتا
حاشية: وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء
حاشية: الثاني في المؤنث فلانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب

Digitized by Google

تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث

(وتميم تكسير الشين) عند التركيب (في المؤنث) أي من عشرة فصاعدا عن نوالي أربع فتحات مع نقل التركيب في أحد عشرة واثنتا عشرة أو خمس فتحات في ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول (عشرون وأخواتها) بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا بمقولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين (فيهما) أي في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية و تقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد اخر (احد وعشرون) في المذكر (إحدى وعشرون) في المؤنث ولما غير الواحد والواحدة همنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجها في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما بما عداهما فقال (ثم بالعطف) اي عطف تلك العقود على الزائد عليها كاثنا ذلك الزائد (بلفظ ما تقدم) من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر واثنتان واثنتان والعشرون في المؤنث ثلثة وعشرون في المذكر وثلث وعشرون

قوله عقود ثمانية اي عشرون ثلثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون

قوله الشارح بهما الى انهما كما يقال لهذه الالفاظ اثنتا عشرة واثنتا عشرة ويقال لها ايضا عقود ثمانية مع ضم عشرون وهو اصطلاح اخر سرح

قوله وهذا التفسير اشارة الى ان قوله احد وعشرون عطف على عشرون واخواتها بحذف حرف العطف

قوله والنكتة في اتيان المص بالاعداد على صورة الرفع حيث قال تقول واحد اثنان لئلا مع ان القول يقتضي نصبها لفظا هذا الرفع اهل

قوله ولما غير الخ يعني ان كل ما زاد على كل عقد يكون معطوفا عليه لكل واحد من تلك العقود والمعطوف عليه مفرد والواحد والواحدة لا يتغيران في حالة الافراد ولما غيرا فيما زاد على كل عقد خرجا عن قاعدة العطف بلفظ ما تقدم فلذلك خصص القاعدة بما عداهما حيث بين حالهما في صورة العطف بذكرها او لا ثم قال ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الخ سرح

قوله ولما غيرا الواحد والواحدة اه بيان من الشارح لنكتة في تغيير المصنف لعبارته ههنا حيث لم يقل مثل ما سبق من ذكرا بتداء عدد في كل نوع وانتهاءه حيث قال احد عشر الى تسعة عشر ولم يكتف ههنا بذكر الانتهاء الى تسعة وتسعين بل زاد قوله ثم بالعطف فاحتاج الى نكتة الزيادة ههنا وهي انه لما غير الواحد والواحدة اه خلاصه سرح

قوله والمراد من اللفظ المتقدم بعينه ههنا الواحد والواحدة فانهما متقدمان مما عداهما في سماء العدد

قوله حال من المعطوف عليه المفهوم او صفة للعطف اذ قصد في المعطوف عليه شئ يوجب قصد في العطف

في المؤنث هكذا (الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين وتقول
فيما زاد على تسعة وتسعين (مائة والف) في الواحد (مائتان والفان
في التثنية (فيهما) اى في المذكر والمؤنث من غير فرق بينهما (ثم) تقول
فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما (بالعطف) اى عطف الزائد
عليهما او عطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا (على) صورة
(ما تقدم) من اسماء الاعداد من غير تغير وتبديل فتقول مائة وواحد
وواحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث تسعة
ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون
رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتا
وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون
امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة وكذا
الحال في تثنية المائة والالف وجمعهما ويجوز ان يعكس العطف في
الكل فتقول واحد ومائة الى اخر ما ذكرنا (و) الاصل (في نماني عشرة
فتح الياء) لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر (وجاء
اسكانها) اى اسكان الياء شذوذا في المركب بالتركب كما في معدي كرب
(وشذ حذفها) اى حذف الياء (بمنع النون) لانها اذا حذفت فالواجب
بقاء الكسرة كما في قولك جاءني القاضي اذا حذفت الياء الا ان الذي

قوله على ما تقدم يعني يرجع من ابتداء كلمائة الى انتهائها
الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك
العدد نحو احد ومائة واثنان ومائة او تعطفه على المائة
نحو مائة واحد مائتان الف واثنان في المعلوم ومعدوده
وفي غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة وثلثة رجال
والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى
ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في التقدير
فثلثة عشر في تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون
اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت
العمل فيكررون كل الف الى تمام الف آخر كما مر اول العدد
الى الالف بعطف الالف على ذلك العدد النيف عليه
نحو احد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف
مائتان والف ثلثمائة والف ان شئت جعلت الالف
معطوفا عليه كما ذكرنا في المائة مع ما انا في عليها
وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستقلا
وهكذا الى النهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم
المائة وللعاشر من المئات اسم الالف الا انهم لما رأوا
ان الاعداد لا نهاية لها وكان وضع لفظ كل عاشر من المعقود
يؤدي الى وضع ما لا نهاية له من الالفاظ وهو محال
فاقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر
الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف
الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف
الى الف الف الف والفان والف الف وثلثة آلاف
والف الف الى الف الف الف الف وهكذا الى ما لا نهاية
له ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احد عشرة
مائة بل مائة والف ولا اثنتي عشرة مائة بل مائتين
والف ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف

اذا كان مستعملا في المؤنث على الاكثر على القياس على
سائر المركبات نحو خمسة عشر وغيرها

الالف لما سقطت الهاء من ثمانية بقيت الياء
مفتوحة

الذي عطف على عدد المائة والالف او عطفها عليه
عبد الله البربر

لما اشار بهذا الى ان قول المصنف على ما تقدم حال من الزائد
الضمير

على الاكثر ومن حكمه جائز ههنا
فيما زاد على مائة واحد ومائة وواحد والف يعني ان حكم العطف
في هذا النوع مخالف لما قبله لان كلا من
المعطوف والمعطوف عليه

ليشمل بعدد اضافتها الخ
بالعكس فقط كما تر الاسماء السابقة واولد الواو بينهما
بخلاف المعقود السابقة

وجه الكل
وعشرون الى آخر ما ذكر
حتى يتجه ان يقال الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين
فيه بدل عليه السياق من قوله احد وعشرون احدى

المراد
اختار ابن الحاجب
تتعلق بمنتهيا كما اشعر اللام الخ
الذكر
المؤنث
اى العدد
بترف فقول
اى تغليب المذكر على المؤنث
لمن مقولات تقول
(اى عدده وهو واحد مثلا في مائة واحد) اى تثنيتها الخ
قدر متعلق الباء في قوله بالعطف
وهو مائتان والفان
في عطف الزائد المذكر
في المؤنث
قدر متعلق الجار
اى على ما تقدم
في عطف الزائد على مائة والالف
قدر متعلق الجار
اى عطف الاكثر على الاقل
اى مائتين
اى الفين
اى عطف الاكثر على الاقل
اى الاصل في نماني عشرة
في باب الجر بالاول
علة لقوله اتى الخ اى لبناء آه
متعلق بقوله لبناء الخ
جمع صدر
اى الاول
متعلق بقوله لبناء الخ
اى الاصل في المركب
اى التقاؤهما
مع كونه مركبا
تقليل الشذوذ
اى في قافي
اى الياء

الاصل في العدد وانما عدل عن الفتح الذي هو
ياء في معدي كرب واجب
الاسكان للتثاقل
معدي كرب
وفي بعض النسخ ومعديها بفتح النون شاذ وعليه شرح
فتحها فشاذ
وجه الكل
الاسكان في معدي كرب اي كما اسكنت في معدي كرب فان
معدي كرب كانت متحركة ثم اسكنت فالتشبيه في
الاسكان فقط
غير القياس الذي هو الفتح
كرر للاشارة الى وجه العدول عن القياس الذي هو الكسر الى

يُسَوَّغُ ذٰلِكَ فِيهِ كَوْنُهُ مَرْكَبًا وَوُعِيَ زِيَادَةُ اسْتِحْقَاقِهِ فَجُعِلَ مَوْضِعُ
الْكَسْرَةِ فَتْحَةً قَالَ الشَّارِحُ الرَّضِيُّ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا لِيَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ
لٰكِنَّ الْفَتْحَ أَوْلَى لِيُوَافِقَ إِخْوَانَهُ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ الْأَوَاخِرِ مَرْكَبَةٌ مَعَ الْعَشَرَةِ
وَلَمَّا فُرِغَ مِنْ بَيَانِ حَالِ أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ شَرَعَ فِي بَيَانِ حَالِ مُمَيِّزَاتِهَا وَ
ابْتَدَأَ مِنَ الثَّلٰثَةِ لِأَنَّهُ لَا تَمْيِيزَ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ كَمَا سَيُصَرِّحُ بِهِ فَقَالَ
(وَمُمَيِّزُ الثَّلٰثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ) وَالثَّلٰثُ إِلَى الْعَشَرَةِ (مَخْفُوضٌ) أَيْ مَجْرُورٌ
وَ(مَجْمُوعٌ لَفْظًا) نَحْوُ ثَلٰثَةِ رِجَالٍ (أَوْ مَعْنًى) نَحْوُ ثَلٰثَةِ رَهْطٍ أَمَا كَوْنُهُ
مَخْفُوضًا فَلِأَنَّهُ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ أَتَوْا فِيهِ بِجَرِّ التَّمْيِيزِ بِالْإِضَافَةِ لِلتَّخْفِيفِ
لِأَنَّهَا تُسْقِطُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَيْنِ وَأَمَّا كَوْنُهُ مَجْمُوعًا فَلِيُطَابِقَ الْمَعْدُودَ
الْعَدَدَ (إِلَّا فِي ثَلٰثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ مَجْمُوعٌ لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَجْمَعُوا مِائَةً حِينَ مَيَّزُوهَا بِثَلٰثَةٍ وَأَخَوَاتِهَا (وَكَانَ قِيَاسُهَا) أَنْ يُجْمَعَ
فَيُقَالَ (مِئَاتٍ وَمِئِينَ) لِأَنَّ لِلْمِائَةِ جَمْعَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي صُورَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ
السَّالِمِ وَهُوَ مِئُونَ وَالثَّانِي فِي صُورَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَهُوَ مِئَاتٌ
وَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَلَا يُقَالُ ثَلٰثَةُ مُسْلِمِينَ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِئَاتٌ لَكِنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَلِيَ التَّمْيِيزَ الْمَجْمُوعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
بَعْدَهَا تَمُوتُ الْمِيمُ سَمَاعًا هُوَ فِي صُورَةِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْنِي
عِشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَاقْتَصَرُوا عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ كَوْنِهِ أَخْصَرَ وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ

قوله مخفوض وأجاز سيبويه النصب في الشعر والقرآن مطلقا وهذا اذا كان المعدود جامدا واذا كان صفة نحو ثلاثة صالحون فالاحسن الاتباع ثم النصب على الحال ثم الاضافة وهو امتناعها لاستعمالها حينئذ استعمال الاسماء شرح تسهيل

والجمع المصنوي اما اسم جنس كالتمر والعسل والماء و اسم الجمع كالرهط والقوم شيخ رضي

ورهط بفتح الراء وتحريكه فانه قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة او ما دون العشرة وما فيهم امرأة او اسم جنس كتمر وعسل وقلما كونه جمعا سمعا واذا لم يكن التمييز الا جمع قلة فيؤتى بها واذا لم يكن الا جمع كثرة فكذلك واذا كان له كلاهما فالاغلب اتيانه بجمع القلة ليطابق العدد المعدود وان لم يكن لجمع الكثير بل في الجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث عورات وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود السنابل حاشيته

اما سقوط التاء من ثلثة واخواتها واجب اذا اضيف الى مائة واثباتها واجب اذا اضيف الى الالف لان مميزها في الظاهر لفظ مائة وهو مؤنث ولفظ الف وهو مذكر سلكوتي

قال قيل اضافة العدد الى الجمع بالواو والنون غير جائز اصلا ولا يجوز ثلث مسلمين ولا ثلث سنين فكيف يقال الناس سنين قيل سماه قياسا من حيث هو جمع بقطع النظر عن كونه جمعا بالواو والنون وفيه هندي

علة لعدم جوازه انما كان القياس فيها ان يجمع احد الجمعين لان المائة آه كم

من باب ارضين وقد يقال في توجيه مجيء نحو ارضين على وجه الشذوذ ان الواو والياء والنون فيها عوض عن التاء للتأنيث فهما ليستا بجمع في الحقيقة وانما هو في الصورة وجيه

انما قال في صورة جمع المؤنث السالم لانه اختلف فيه هل هو جمع حقيقة او لا فسيبويه على الثاني والاخفش على الاول فعنده كحمامات بدل الياء الاخير

قيل في سنين قال الاخفش هو فعيل كحمامات وقال بعضهم هو اسم جمع وقال سيبويه هو جمع حقيقة فورد

فيه بذلك على ان قول المصنف والقياس مستدرك غير مستقيم

وسنين غير مستقيم والقياس لا غير حاشيته

كرهوا ان يجيء خلاف ما هو عادة وهو الجمع بالالف والتاء فلما تعذر الجمع اقتصر على المفرد مع انه اخصر وجيه

Digitized by Google

الى التسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين (منصوب مفرد) اما نصبه
في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء النون معها اذ هي
في صورة نون الجمع ولا اخذها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع واما
فيما عداها فلانهم كرهوا ان يصيروا ثلثة اسماء كالاسم الواحد ولا يرد
عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج
امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء واحدا وانما جوزوا
ثلثمائة امرأة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا ليطرد
مائة امرأة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده
ليكون الفضلة قليلة (ومميز مائة والف) ومميز (تثنيتها) ومميز
(جمعه) اى جمع الالف وانما لم يقل وجمعها كما قال تثنيتها لان استعمال
جمع مائة مميزها في الاعداد مرفوض فلا يقال ثلثمائة رجل كما
يقال ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل
(مخفوض مفردا) لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالاحاد
فاسبان يكون مميزها على طبق مميزها لكنه لما كانت الاجاد في جانب
القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اخير في مميزها
الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزها المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل
(واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ) المعبر به عنه (مذكرا كلفظة الشخص

فقوله وانما جوزوا جواب لما يرد على اصل الدعوى
بانهم كرهوا امتزاج المميز بالعدد المركب يلزمهم
ان يكرهوا ايضا اضافة ثلثمائة الى مميزه لانه مركب
ايضا من ثلثة اسماء فاجاب بما ترى

ولا يذهب عليك ان كراهة شيء لعلة لا ينافي تجويزه
لعلة اخرى

ولكون المفرد اخف كقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وقال عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعون
اسما وعن بعضهم جواز عندي عشرون درهما وقد
جاء عشرو دراهم بالاضافة وحذف النون

وان استعمل في المراتب كما يقال مراتب المئين والمئات
كالالف وانما قيد بذلك لان استعمالها مع مميزها
بدون الاعداد واقع

هذا الوجه انما يتم لو لم يجز مائت رجل من غير اضافة
عدد اليها لكنه جاء مائت قال الرضي وان لم يكن له
مائة مضاف اليها ثلث واخواتها جمعت واضيفت
الى المفرد ايضا نحو مائة رجل

لكرا هتهم جمع مميز العدد الكثير كمائتي درهم وثلث آلاف
درهم وقد جاء جمعا ومنه قراءة حمزة والكسائي
ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلثة وبابها
كما قيست عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين
مائة على بدلية سنين من ثلثمائة او على عطف البيان
وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر * اقاعاش القنى
مائتين عاما * فقد ذهبت لمسرة والفتاء
وفي بعض النسخ فقد ذهبا اللذات والصباء

وانما قال واذا كان المعدود مذكرا ولم يقل اذا كان
المميز مذكرا لما يرد عليه ان هذا الحكم حتمي اذ يذكر عند ابتغاص واحد
من الخواص الثلثة اورد
عليه ايضا ان مميز الالف قد يكون مؤنثا نحو الف شاة



Digitized by Google

اذا عبرت به عن المؤنث (او بالعكس) بان يكون المعدود مذكرا واللفظ
مؤنثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر (فوجهان) اي في العدد
وجهان التذكير والتانيث فان شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد
النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث
شخص اعتبارا بالمعنى (ولا يميز واحد) وواحدة (و) لا (اثنان)
واثنتان بميز فلا يورد الواحد مع مميزه فلا يقال واحد رجل ولا
الاثنان معه كما لا يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تميزا لهما
على تقدير ذكر التميز معهما ويطرحون الواحد والاثنين (استغناء
بلفظ التمييز) اي الصالح لان يكون تميزا على تقدير ذكره معهما الدال
بجوهره على الجنس وبصيغته على الواحدية والاثنينية (عنهما) اي
عن الواحد اذا كان التميز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى (مثل
رجل ورجلان) فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن
صيغة رجلان يفهم الجنس والاثنينية فبذكرهما استغنى عن التمييز فان
قلت يجب ان تميز الواحد مغنى عنه لكما لا نسلم تميز الاثنين كذلك نعم اذا
كان مميزه مثنى يغنى عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل
قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الاعداد ينبغي ان يعتبر فيما لم يعتبر فيه
ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يتعذبان بقال معنى الكلام

---

اذا عبرت به عن المؤنث ... جواب اذا محذوف اي فوجهان اذا كان الامر كذلك
مؤنثا ... اي فيما قصدت التعبير بها عن المذكر
وجهان التذكير ... بدل من الوجهان
النساء اعتبارا ... اي العرب
شخص اعتبارا ... مبتدأ محذوف الخبر اي كذا في النفس
ولا يميز واحد ... اي لفظ الواحد
واثنان بميز ... اي لفظ الواحد والاثنان مع معدودهما
بلفظ التمييز ... اي الصالح لان يكون تميزا على تقدير ذكره معهما الدال
بجوهره ... اي بمادته
عنهما ... اي لفظ الواحد والاثنين
رجل ورجلان ... علة لصحة التمثيل بهما
صيغة رجلان ... متعلق بقوله الاتي استغنى
قلت يجب ... اي تمييز الواحد
كان مميزه مثنى ... اي لفظ الواحد
قلت لما التزموا ... جواب لما

---

والاول اقصى قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ومن الثاني قولهم ثلثة انفس والاجلن التعاقب
والمراد بالنفس عشر وانث بتاء التانيث باعتبار لفظ النفس
فان قيل في عبارة الكشاف رفع منافاة وذلك لان قوله لا يتغير
واحد واثنان يدل على ان ذكر العدد وحذفه لا يتغير
بلفظ تمييز عنهما فيدل على ان ذكر المميز وتركه لا يتغير
اذ المراد من قوله ولا يتغير واحد واثنان هو ان لفظ المميز لا يتغير
وبين ما يتغير بنفسه وبين ما يتغير بغيره منافاة
وذكر العدد تحقيقا فيتوهم ان ذكر العدد وحذفه لا يتغير
بانتفاء الموضوع
زاده
بخلاف النكرة في سياق النفي فانها تعم
اصلا معنى كان او مثنى او مجموعا
كالمفرد في الواحد والمثنى في الاثنين والمجموع و
عليه الحكيم
الاثنين
معمول له لنفي الفعل بحذف حرف الجر اي لا للفعل المنفي
اي قوله تمييز واحد واثنين مخافة لزوم الاستغناء
ولا يتوجه النفي الى القيد كما اشار اليه الشارح بقوله
ويطرحون الخ ح ه ع ف
اندفع بهذه العناية ايراد الرضي بان هذا التعليل لا يستمر
في نحو واحد رجال واثنان رجالا سلكوري
على صيغة اسم المفعول وليس المراد بالتمييز ما هو القائم
عنه صلاحية الاصطلاحي لعدم الاستغناء قدقي
قوله هب ان آه فيه اشارة الى ان الاعتناء لجواز
افادته التاكيد كما في اله واحد والهين اثنين
قوله فان قلت هب حاصله ان المدعى عام كما مر والدليل
خاص لانه لا ينتهض فيما اذا اورد مميز الاثنين مفردا
فانه صالح لتمييز لكونه مبينا للجنس ولذا جاء في قول
الشاعر فمنا حنظل والاستغناء بلفظه لعدم فهم
الاثنينية منه حاشية س
بمعنى احسب من افعال القلوب وفاعله مستتر فيه
وهو انت ويتعدى الى مفعولين ولا يبنى ما ض
ولا غير منه محشي
جواب الاول باثبات المقدمة الممنوعة ويحتمل ابطال
السند وهو انا لا يجوز ان يكون المميز مفردا هاهنا
لانهم لما التزموا اه حاشية سراج
سند المنع والدليل على جواز كون مميز الاثنين مفردا
ومن المنع ذكر الرضي نحو واحد رجال واثنا رجال
حصار
قوله ينبغي آه يعني ان اللائق بالقياس ان يعتبر في الاثنين
المثنى رعاية للموافقة بمميز سائر الاعداد
بقدر الامكان فالمفرد ليس بصالح لتمييز الاثنين
فيما سوا وما وقع في الشعر شاذ للضرورة عبدالحكيم

---

فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يتعذبان بقال معنى الكلام

---

واما قاله ولا يجيء ... اي ما قاله
لان فيه حمل الاقل ... قال
السابق الاقدم ... قال
فعلا ولا يجيء ... قال
قوله ولا يجيء ... قال
الواحد مسلم ... قال
منا الموصوفين ... قال
مفرد امثل اثنا رجل ... قال
المجموعة في مميز سائر ... قال
ان يذكر معه المعدود ... قال
وبين معنى الكلام ... قال
اعتبار علامة الافراد ... قال

انه لا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ التمييز اى بجواهر حروفه
المصوغة بهيئة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعنى التنوين او
علامة الاثنينية اعنى حرفى التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغنى
به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغنى
به عن ذكر الاثنين على حدة فاختاروا الحوق العلامة التى هى اخف على ذكرها
ولا شك ان رجلا اخف من اثنا رجل وذلك الاستغناء انما يكون
(لافادته) اى لافادة لفظ التمييز (التنصيص المقصود) اى التنصيص على
العدد والتصريح به الذى قصد ذلك التنصيص والتصريح (بالعدد) اى بذكر
اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغنى فى افادته عن ذكر
العدد على حدة (وتقول للمفرد من المتعدد) اى فى الواحد من المتعدد
(باعتار تصييره) اى بسبب اعتبار تصييره اى تصيير ذلك المفرد عددا
(اتقص) زيد عليه بواحد (اثنانى) فى المذكر فقوله الثانى يقول القول
وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون
معنى ثانى الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثانى اذ
ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيرا واحدا (والثانية) فى
المؤنث على هذا القياس وهكذا (الى العاشر) فى المذكر (والعاشرة) فى
المؤنث (الاغير) اى لا تقول غير ذلك فلا يجرى ذلك فيما تحت الاثنين

والمراد بقوله فى المفرد من المتعدد المفرد المشتق من لفظ
المتعدد كذلك فانه لفظ مفرد وهو مشتق من متعدد
وهو الثلثة وكذا الرابع من الاربعة يعنى بالمفرد
اسم الفاعل المشتق من لفظ المتعدد والمفرد اى المتعدد
الذى لا يتركب

يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع
الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما تقول ثلثة
نصف ستة ثم استعمل فى المعدودات كما فى رجال ثلثة
وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال
مثلا وقصدت ذكر واحد منهم فاذا اردت ذكره بلا ترتيب
جئت بواحد او احدى هما ولو تلك الالفاظ الاثنى عشر
فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الواحد
منهم مع حفظ الترتيب العددى فذلك على وجهين احدهما
ان يقصد اولية ذلك الواحد المعين درجته العددية بالنظر
الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار
عدد آخر كما تقدم ذلك اى الواحد من الثلثة والثانى اى الواحد
من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله والثانى ان يقصد
الى ذلك الواحد المراعى درجته العددية مع النظر الى
الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته
بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته محموة ذاهبة
الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه
الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه
الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة ونحو وعن المجموع
اسم الاثنين لمعنى ثالث اثنين مصيرا اثنين ثلثة بنفسه
وهذا معنى قوله باعتبار تصييره فاذا اضفت اليه باعتبار
التصيير لم يجز ان يبنى من واحد الا ليس تحت الاحد عدد ويصير
واحدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثالث
واحدى مصيرا واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بقولك
هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون عددا اقصد
من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلثة وخامس
اربعة ولا يجوز ان يكون انقص من درجة ولا ازيد
بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله بانضمامه اليه على العدة المشتق
منه

رضى الدين

ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها
(و) هو قول في المفرد (باعتبار حالتي) اى مرتبتيه من المتعدد من غير اعتبار
معنى التصيير (الاول والثاني) اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في
المذكر (والاولى والثانية) في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير
وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فيدل اضافتهما الاول
والاولى للدلالة عليها وهكذا (الى العاشر والعاشرة والحادي عشر
في المذكر (والحادية عشرة) في المؤنث (و) كذلك (الثاني عشر والثانية عشرة
الى التاسع عشر والتاسعة عشرة) واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد
سواء كان بمعنى التصيير او لا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث
فتقول في المذكر الثاني والثالث والرابع الى العاشر وفي المؤنث الثانية و
الثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف
نحو الثالثة عشرة توثث الاسمين في المركب كما تذكرهما في المذكر نحو الثالث
عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه
بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث والعشرون
والثالثة والعشرون (ومن ثمه) اى ومن اجل اختلاف الاعتبارين
اعتبار تصييره واعتبار حالته اختلف اضافتهما فلا خلاف اضافتهما
(قبل في الاول) اى في المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره (ثالث ثلثة

---

قوله ولا يتيسر اشتقاقا اه وذلك لان المعدود ولا افعل فوقها فوق العشرة بخلاف ما دونها
فانه قد يصاغ منها افعل نحو ثبت من الثنتي الى العشرة بخلاف العشرة وما فوقها
فليس له معنى حدثي قائم به وانما معناه الواحد في مرتبة فلا تأمل

وجاز ما فعل الفعل نحو ثبت من الثنتي الى العشرة بخلاف العشرة وما فوقها
موليا ان ظاهر ما في الصحاح ان ما فعل الفعل كما قاله الكاتبي

اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به معنى الفعل او الوصف به على وجه
الحدوث ولا افعل فوقها فوق العشرة بخلاف ما دونها

والثاني باعتبار حاله وهو صفة في نفسه لا باعتبار تأثيره فالاول
من مقولة الفعل والثاني من مقولة الانفعال وهو ان يقع عليه فعل فاعل
وحسن التقابل والثاني من مقولة الكيف فتظهر الفروق
ايضا حال من الاحوال فلا يحسن التقابل
باطلاق الاول بالمرتبة
حيث قال الاول والثاني
وتوجيهه

بيان لقوله بمعنى انه واحد من المتعدد من غير بيان مرتبة
يقال واحد من الثلثة او الاربعة وجيه الدين

عنه مقول كيف عن لا يقبل القسمة لذاته ولا نسبة لذاته
ومقول الفعل هو التأثير في الغير

قوله اى مرتبة من المتعدد في نفسه لا بالنظر الى عدد تحته
فيصح مقابلته باعتبار التصيير فان حاله بالنظر الى ما تحته

عبد الحكيم

بيان لقائلة قيد باعتبار حاله ولتحصيل المقابلة بينه
وبين ما قبله عبد الله افندي

قوله المقول مرفوع الحكاية منصوبة تقديرا عطف على
الثاني والثانية من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد
على محول عامل واحد وهو جائز بالاتفاق

لما غير المص قوله الواحد الى الاول والواحدة الى الاولى
اراد الشارح ان يبين وجه العدول

بخلاف الاول والاولى فانهما لمرتبة معينة من العدد
ولفظا الواحد والواحدة ليسا كذلك

فتقول باعتبار حاله فيما زاد على العشرة من المركبات
الحادي عشر في المذكر فهو عطف على الاول لا على العاشر
ولا يلزم تعدد الغاية

قوله والحادي عشر فتقلبا لواحد الى الحادي بجعل
الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وقلب الواو
لتطرفها فتسكن الياء فيه وكذا في الثاني عشر مع انهما
مركبان كما مر في معدي كرب

ولما كان حكم اسم العدد في التذكير والتانيث اذا وقع
على صيغة اسم الفاعل مخالفا لحكمه اذا لم يقع كذلك
اراد الشارح ان يبين

ثم بين وجه تذكير الاسمين ههنا على القياس مخالفا لما
اخذ هو عنها من الاصول السابقة

قوله وتقول اه واما المعطوف
في المعطوف الا تسعين والمائة
والثلثون الا تسعين من المتعدد لفظ العدد
والالف فلفظ الفرد من العاشرين والثانيون
فيهما واحد وكافا القياس الشارح

كذا في الرضي ولذا تركهما الشارح

قوله ومن اجل اختلاف الاعتبارين قام به الفعل وهو التصيير من عدد اقل الى
ان الاول بمعنى فاعل والثاني بمعنى مفعول فيه اذا ما جاء الفعل فيه واضيف

مرتبة العدد المستثنى هو ما قبل عشرة واعتبر على ما جاء الفعل
الى ما هو اقل بمرتبة

بخلاف الثاني فانه باعتبار حاله والتصيير فيه من فعل وذلك من اثنين الى عشرة
صورة المثل وما فوقه لانه بمعنى واحد

معنى فعليا لابد ان يشتق منه فعل ويصح اضافته
من نفس العدد وبصيغ خاصة من ذلك

عصام الدين

قوله اختلف اه مقدر رهنا التعلق به لما اختلف الاضافة في الاعتبارين
من ثمه مفعولا له يعني انما اختلف الاضافة لاجلها تقدم

Digitized by Google

بالإضافة إلى الانقص بدرجة (أي مصيرها) أي الإثنين ثلثة (من قولهم) أي ثالث اثنين (ثلثتهما) بالتضعيف أي صيرت الاثنين ثلثة (و) قيل (في الثاني) أي في المفرد من المتعدد باعتبار حاله (ثالث ثلثة) أو أربعة أو خمسة بالإضافة إلى العدد يساوي عدده أو يكون فوقه (أي أحدها) لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه في المرتبة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة وإلا يلزم جواز إرادة الواحد الأول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا (وفوق) في إضافة ما زاد على العشرة (حادي عشر أحد عشر) بإضافة المركب الأول إلى المركب الثاني أي واحد من أحد عشر متأخر بعشر درجات بناء (على) الاعتبار (الثاني) وهو اعتبار بيان الحال (خاصة) لأن الاعتبار الأول لا يتجاوز العشرة كما عرفت (وإن شئت قلت) في إداء هذا المعنى (حادي أحد عشر) بحذف الجزء الأخير من المركب الأول استغناء عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا تقول (إلى تاسع تسعة عشر فتعرب الجزء (الأول) من المركب الأول لانتفاء التركيب الموجب للبناء ويبنى الجزءان الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب (المذكور والمؤنث ذكرها بعد باب العدد لأنجر إرما حثه إلى ذكر التذكير والتأنيث وقد المذكر لأصالته وأخر تعريفه لأنه عدمي وتعريف المؤنث وجودي (والمؤنث ما فيه) أي اسم كان فيه (علامة التأنيث لفظا) أي الملفوظة

ولا بد من أن يكون المضاف إليه أقل بواحد من العدد الذي اشتق منه اسم الفاعل ليفهم منه ذلك المعنى

ولما توهم من قوله أحدها أن المراد من أحد تلك الأعداد هو أحدها سواء اعتبر وقوعه في مرتبة أولا أراد الشارح أن يقيده بحيث يندفع عنه ذلك التوهم استدرك بما ترى

يجوز إرادة المبدأ والمنتهى من عاشر العشرة لأنهما في المرتبة العاشرة كل منهما باعتبار مبدأ

أي عند العقل إذ الظاهر أن يقال أولا للعشرة وثانى العشرة إلى عاشرها وأما الاستعمال فغير واقع

ولم يقل بالاعتبار الأول لعدم فعل اشتق منه اسم الفاعل فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا قال على الثاني فتأمله

حال من الاعتبار الثاني وللمبالغة أو مصدر لفعل محذوف أي خصها الاعتبار الثاني بخصوصها والجملة حالا أو معترضة

باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار أما عتبار الحال

الفاء عاطفة وتعرب مضارع مخاطب من الأفعال مجزوم مقدرا بان لانه لما التقى الساكنان احدهما سكون الباء والثاني سكون لام التعريف حرك الباء بالكسرة دفعا للساكنين فصارا بحرف تقديريا

اشارة الى حذف الموصوف

وان شئت حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام الثاني الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثاني فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما

قوله المذكر والمؤنث هذا تقسيم آخر للاسم باعتبار التذكير والتأنيث كتقسيمه الى المعرفة والنكرة

وجيه الدين

ولانه لا يحتاج الى علامة تحتاج اليها المؤنث لا لفظا ولا تقديرا والمؤنث تحتاج المؤنث عليه

وجيه الدين

الوجود اولى الى التقسيم لشرفه

تحمده

قيل يخرج عن تعريف المؤنث المؤنثات الصيغية كحمزة وطلحة

واسم الاشارة في الاسم الاشارة المستوفى للمؤنث المحض والمشوب والموصول في الموصول

حلا من علامة التأنيث او من فاعل تلفظ كما اشار اليه الشارح

Digitized by Google

ث وَأَنَّثَ السَّمَاعِيَّ يَسْتَوُونَ

العَيْنُ والأُذْنانِ والسِّنُّ والدارُ والدلوُ
والأرضُ والأسْتُ والعَقِبانِ والجِيمُ والنارُ
والرِّجْلُ والريحُ والفأسُ والحَرْبُ والعَوْلُ
والفردوسُ والعَلْقُ وعِرْسٌ والذراعُ والهَدْيُ
والمِلْحُ والقِدْرُ والوركانُ والفُرْسُ والعَنْكَبُ
وارْبَدَّ والحَرْبُ والبِئْرُ والفَخِذانِ وذَبٌّ
وفَهْدٌ وعِرْسٌ والعَجِينُ والدِّرْعُ والقَلْصَةُ
وكَبِدٌ وكَرِشٌ وسَقْرٌ والحَرْبُ والنَّعْلانِ
وفَرْسٌ وكَأْسٌ وافْعَى والشَّمْسُ والعَقِبانِ
والعَنْكَبُوتُ والمَوْسُ واليَمِينُ واصْبَعُ الأنثى والرِّجْلُ
والسِّرْوالُ والمِحْالُ والضَّبُعُ والكَفُّ والساقانِ

جمعها ابن الحاجب في قصيدة

التاء قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة او في الصفة كقائم وقائمة او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة او بين الواحد والجمع وتكون علامة للجمع كما وكعاء او لتاكيد الصيغة كعلامة او لتاكيد التانيث كنجعة او لعلامة العجمة كجوربة في جمع جورب او علامة النسبة كالمخاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة في جمع فرزان اصل فرازين او عن ياء المتكلم في يا ابت يا امّ او لتاكيد الجمع كعلالة

جميعي

قوله بازائه ذكر ولو قال الحقيقي لذات الفرج كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلي انتهى كلام الرضي لكن مادة النقض غير محققة فلذا قال اولى

عبد الحكيم

بخلافه ما لا يكون بازائه شيء او يكون لكن لا يكون ذكرا كخلية فان مقابلها الثور وليس بذكر او يكون بازائه ذكر لكن لا من جنس الحيوان كنخلة فكلها مؤنث لفظي

محشي

كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة او حكما كعقرب ذاهرة
(الاسماعي) (كمائن) (فاقلة حقيقة) (غير فاقلة حقيقة) (غير فاقلة غير حقيقية)
الرابع في المؤنث في حكم تاء التأنيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير الرباعي
(بيان الرباعي) (مبتدء على لفظه) (او لكون حرف الرابع في حكم تاء التأنيث)
من المؤنثات السماعية (او تقديرا) اي مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار
(اي لفظا كذا) (وهو التاء في عوارض ردها في التصغير عوض عن الياء)
ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية (والمذكر بخلافه) اي اسم
(موضح ابن حاجب في قصيدة)
ملتبس بمخالفة المؤنث اي لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا
(حقيقة او حكما)
(وعلامته) اي علامة التأنيث (التاء والالف) حال كونها (مقصورة)
(اسم صفة) (صفة وبيضاء وحسناء وقشاء)
كسلمى وجلى (او ممدودة) كحمراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء في
(علامة التأنيث) (والحبلى واجلى وسعلى حبيس) (لان مذكرها بدون الياء)
قولهم ذي وفي وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة
(قولهم ذو وذات) (احد قولي البعض)
موضوعة للمؤنث مثل هي وانت وهن (وهو) اي المؤنث (حقيقي ولفظي
(اي بازاء مسماه هذه) (فاعل فعل المستتر)
فالحقيقي ما) اي اسم (بازائه) اي في مقابلته (ذكر من) جنس (الحيوان
(كما) (بالخفي)
كامرأة في مقابلة رجل (وناقة) في مقابلة جمل (والمفظي بخلافه) اي
(احترز به عن تاء التخمة) (مبتدء محذوف)
ملتبس بمخالفة المؤنث الحقيقي اي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تأنيثه مجرد
(علة منسوب) (كمغرب) (كعرفة) (بمعنى جسم)
الى اللفظ لوجود علامة التأنيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا
(كلها احتراز) (علة)
تأنيث حقيقي في معناه (كظلمة) مثال للتأنيث اللفظي حقيقة (وعين) مثال
(استيناف)
للتأنيث اللفظي تقديرا فان تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة
(بيان) (علة)
ولم يوزن مثالا للمؤنث اللفظي الحكمي كمغرب لقلة وقوعه (واذا اسند الفعل
(اي علم الفصل) (متعلق باسند) (مثل امرأة) (حالا او مشى حالة)
بلا فصل كما هو الاصل (اليه) اي الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا

ت وَأَنَّثَ السَّمَاعِيَّ يَسْتَوُونَ

العَيْنُ والأُذْنانِ والسِّنُّ والدارُ والدلوُ
والأرضُ والأسْتُ والعَقِبانِ والجِيمُ والنارُ
والرِّجْلُ والريحُ والفأسُ والحَرْبُ والعَوْلُ
والفردوسُ والعَلْقُ وعِرْسٌ والذراعُ والهَدْيُ
والمِلْحُ والقِدْرُ والوركانُ والفُرْسُ والعَنْكَبُ
وارْبَدَّ والحَرْبُ والبِئْرُ والفَخِذانِ وذَبٌّ
وفَهْدٌ وعِرْسٌ والعَجِينُ والدِّرْعُ والقَلْصَةُ
وكَبِدٌ وكَرِشٌ وسَقْرٌ والحَرْبُ والنَّعْلانِ
وفَرْسٌ وكَأْسٌ وافْعَى والشَّمْسُ والعَقِبانِ
والعَنْكَبُوتُ والمَوْسُ واليَمِينُ واصْبَعُ الأنثى والرِّجْلُ
والسِّرْوالُ والمِحْالُ والضَّبُعُ والكَفُّ والساقانِ

جمعها ابن الحاجب في قصيدة

التاء قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة او في الصفة كقائم وقائمة او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة او بين الواحد والجمع وتكون علامة للجمع كما وكعاء او لتاكيد الصيغة كعلامة او لتاكيد التانيث كنجعة او لعلامة العجمة كجوربة في جمع جورب او علامة النسبة كالمخاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة في جمع فرزان اصل فرازين او عن ياء المتكلم في يا ابت يا امّ او لتاكيد الجمع كعلالة

جميعي

قوله بازائه ذكر ولو قال الحقيقي لذات الفرج كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلي انتهى كلام الرضي لكن مادة النقض غير محققة فلذا قال اولى

عبد الحكيم

بخلافه ما لا يكون بازائه شيء او يكون لكن لا يكون ذكرا كخلية فان مقابلها الثور وليس بذكر او يكون بازائه ذكر لكن لا من جنس الحيوان كنخلة فكلها مؤنث لفظي

محشي

Digitized by Google

او مضمرا (فبالتاء) اي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا اذ لا تأنيث
الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه يختار لك
الاختيار في الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله (وانت في ظاهر غير الحقيقي
بالخيار) فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت
الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع
لكون التأنيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظه من
الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض
الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي
بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه
القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل
لكان احسن استيفاء لاحكام جميع الاقسام في صورة الفصل ايضا لك
الخيار في الحاق التاء بالفعل وتركه فتقول حضرت القاضي امرأة وحضر
القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان
المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة
فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لدفع هذا الالتباس
(وحكم ظاهر الجمع) لا مضمره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو
الرجال جاءت او جاؤا (غير جمع المذكر السالم) لانه لو كان جمع المذكر السالم

---

واحترز به عن المضمر نحو الشمس طلعت فان التأنيث فيه واجب — عباب

اي حين اذا كان الفعل مسندا

انت مخير بين اتيان التاء وعدمها وتذكير الفعل وعدمه اعتبارا جمعها للتأنيث وعدمه باعتبار اللفظ والمعنى — عباب

ما لم يكن علما لمذكر نحو طلحة فانه لا يقال جاءتني طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء ثم ان المؤنث اللفظي قد يكون حيوانا نحو حمامة ودجاجة وقملة وتمرة فيستوي الامران فقول من قال ان تأنيث قالت في قوله تعالى قالت نملة دال على انها كانت انثى غير مستقيم وان استحسنه ضعفة النحويين قال المص في الايضاح اذا جاز هذه حمامة ذكر وثلث من البط ذكور مع التصريح بالذكور فليجز قالت نملة بالتاء مع كونه ذكرا ثم بين ذلك على قول ابن السكيت ولا يجوز تأنيث فعل المؤنث اللفظي اذا كان المذكر علما اولا فتأنيث نملة عنده كتأنيث طلحة — سيالكوتي

هذا تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه اي من غير الحقيقي — خبيصي

يعني اذا اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي يجب ان يكون الفعل بالتاء — ايرلي

حيث قال اذا اسند الى المؤنث الحقيقي او الى ضمير المؤنث اللفظي الفعل — متوسط

قوله وجعل بعض الشارحين فعنده قوله وانت في ظاهر آه ناسخ لقوله اذا اسند الفعل اليه فبالتاء وعند الش مخصص به ولا يخفى ان هذا الفرق انما يظهر اثره في بقاء العام بعد الاخراج حقيقة كما بين في الاصول ولا فرق بينهما في اخراج بعض ما يتناوله — عبد الحكيم

يعني اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي نحو ضربت فاطمة او اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي نحو عين جرت فحكمه كله وجوب الحاق التاء — محرم

Digitized by Google

تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث

(وتميم تكسر الشين) عند التركيب (في المؤنث) أي من عشرة تحرزا عن توالي أربع فتحات مع ثقل التركيب في أحد عشرة واثنتا عشرة أو خمس فتحات في ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول (عشرون وأخواتها) بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا بعقولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين (فيهما) اي في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية و تقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد آخر (احد عشر) في المذكر (واحدى عشرة) في المؤنث ولما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما بما عداهما فقال (ثم بالعطف) اي عطف تلك العقود الزائد عليها كاثنا ذلك الزائد (بلفظ ما تقدم) من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر واثنتان وعشرون في المؤنث ثلثة وعشرون في المذكر وثلث وعشرون

قوله عقود ثمانية اي عشرون ثلثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون

نبه الشارح بهذا الى انها كما يقال لهذه الالفاظ اعني عشرون يقال لها ايضا عقود ثمانية مع ضم عشرون وهو اصطلاح اخر

وهذا التفسير اشارة الى ان قوله احد وعشرون عطف بيان عن عشرون واخواتها بحذف حرف العطف

والنكتة في اتيان المص بالاعداد على صورة الرفع حيث قال تقول واحد اثنان الخ مع ان القول يقتضي نصبها لفظا هو اذ الرفع اصل

قوله ولما غير الخ يعني ان كل ما زاد على كل عقد يكون معطوفا عليه لكل واحد من تلك العقود والمعطوف عليه مفرد والواحد والواحدة لا يتغيران في حالة الافراد ولما غيرا فيما زاد على كل عقد خرجا عن قاعدة العطف بلفظ ما تقدم فلذلك خصص القاعدة بما عداهما حيث بين حالهما في صورة العطف بذكرهما او لا ثم قال بالعطف بلفظ ما تقدم الخ

قوله ولما غيرا الواحد والواحدة آه بيان من الشارح لنكتة في تغيير المصنف لعبارته ههنا حيث لم يقل مثل ما سبق من ذكرا بتداء عدد في كل نوع وانتهاء حيث قال احد عشر الى تسعة عشر ولم يكتف ههنا بذكر الانتهاء الى تسعين بل زاد قوله ثم بالعطف فاحتاج الى نكتة الزيادة ههنا وهي انه لما غير الواحد والواحدة اه خلاصه سرح

والمراد من اللفظ المتقدم بعينه ههنا الواحد والواحدة فانهما متقدمان مما عداهما في اسماء العدد

حال من المعطوف عليه المقدر او صفة للعطف اذ قصد في المعطوف عليه شئ يوجب قصد في العطف

في المؤنث هكذا (الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين وتقول
فيما زاد على تسعة وتسعين (مائة والف) في الواحد (مائتان والفان
في التثنية (فيهما) اى في المذكر والمؤنث من غير فرق بينهما (ثم) تقول
فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما (بالعطف) اى عطف الزائد
عليهما او عطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا (على) صورة
(ما تقدم) من اسماء الاعداد من غير تغيير وتبديل فتقول مائة وواحد
وواحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث نسوة
ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون
رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتان
وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون
امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة وكذا
الحال في تثنية المائة والالف وجمعهما ويجوز ان يعكس العطف في
الكل فتقول واحد ومائة الى اخر ما ذكرنا (و) الأصل (في ثمانى عشرة
فتح الياء) لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر (وجاء
اسكانها) اى اسكان الياء لشبهها بالمركب بالتركيب كما في معدى كرب
(وشذ حذفها) اى حذف الياء (بفتح النون) لانها اذا حذفت فالقياس
بقاء الكسرة كما في قولك جاءني القاضي اذا حذفت الياء الا ان الذي

---

فيه نظر لان الاصل في الاعداد الوقف كما مر فلا يحتاج الى بناء
لشبهه بعدم القها بها بخلاف المعطوف السابق
فهذا النوع مخالف لما قبله لان كلا من حكم العطف
على الاكثر ومن حكمه جائز ههنا
اشار بهذا الى ان قول المصنف مما تقدم حال من الزائد
المفهوم من قوله بالعطف
الذي عطف على عدد المائة والالف او عطفها عليه
قوله على ما تقدم يعني يرجع من ابتداء كلمائة الى انتهائها
الى اول العدد على الترتيب المذكور وعطف المائة على ذلك
العدد نحو احد ومائة واثنان ومائة او تعطفه على المائة
نحو مائة واحد مائتان الف واثنان في المعلوم معطوفة
وفي غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة وثلثة رجال
والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى
ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في التقدير
فثلثة عشر في تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون
اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت
العمل فيكون كل الف الى تمام الف آخر كما مر اول العدد
الى الالف بعطف الالف على ذلك العدد النيف عليه
نحو احد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف
مائتان والف ثلثمائة والف ان شئت جعلت الالف
معطوفا عليه كما ذكرنا في المائة مع ما اتاف عليها
وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستقلا
وهكذا الى النهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم
المائة وللعاشر من المائات اسم الالف الا انهم لما رأوا
ان الاعداد لا نهاية لها وكان وضع لفظ كل عاشر مما تقدم
يؤدي الى وضع ما لا نهاية له من الالفاظ وهو محال
فاقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر
الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف
الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف
الى الف الف الف والف الف الف وثلثة آلاف
والف الف الى الف الف الف الف وهكذا الى ما لا نهاية
له ولم يقولوا عشرة مائة بل قالوا الف ولا احد عشرة
مائة بل مائة والف ولا اثنتي عشرة مائة بل مائتين
والف ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف

---

شيخ رضي
اذا كان مستعملا في المؤنث على الاكثر على القياس على
سائر المركبات نحو خمسة عشر وغيرها
اى لانه لما سقطت الهاء من ثمانية بقيت الياء
مفتوحة حاسبه
قليل لان الاصل في الاعداد ان لا تنقل الحركات
فوجد كما في معدى كرب اى كما اسكنت في معدى كرب فان
الياء في معدى كرب كانت متحركة ثم اسكنت فالتشبيه في
الاسكان لا في جواز الاسكان اذ الاسكان في
معدى كرب واجب
وفي بعض النسخ وحذفها بفتح النون شاذ وعليه شرح
المصنف وفي نسخة الخبيصي وحذفها بفتح النون وما
فتحها فشاذ
كذا في نسخة المحشي
يعني القياس الذي هو الكسر الى

Digitized by Google

يُسَوَّغُ ذٰلِكَ فِيهِ كَوْنُهُ مُرَكَّبًا وَعَلَى زِيَادَةٍ اسْتُشْقَاقُهُ فَجُعِلَ مَوْضِعُ
الْكَسْرَةِ فَتْحَةً قَالَ الشَّارِحُ الرَّضِيُّ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا لِيُدَلَّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ
لٰكِنَّ الْفَتْحَ أَوْلَى لِيُوَافِقَ إِخْوَاتِهِ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ الْأَوَاخِرِ مَعَ مَا رُكِّبَ مَعَ الْعَشَرَةِ
وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ حَالِ سِمَاءِ الْأَعْدَادِ شَرَعَ فِي بَيَانِ حَالِ مُمَيِّزَاتِهَا وَ
ابْتَدَأَ مِنَ الثَّلٰثَةِ لِأَنَّهُ لَا مُمَيِّزَ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ كَمَا سَيُصَرَّحُ بِهِ فَقَالَ
(وَمُمَيِّزُ الثَّلٰثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ) وَالثَّلٰثُ إِلَى الْعَشَرَةِ (مَخْفُوضٌ) أَيْ مَجْرُورٌ
وَ(مَجْمُوعٌ لَفْظًا) نَحْوُ ثَلٰثَةُ رِجَالٍ (أَوْ مَعْنًى) نَحْوُ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ أَمَا كَوْنُهُ
مَخْفُوضًا فَلِأَنَّهُ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ أَثَرُوا فِيهِ جَرَّ التَّمْيِيزِ بِالْإِضَافَةِ لِلتَّخْفِيفِ
لِأَنَّهَا تُسْقِطُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَيْنِ وَأَمَّا كَوْنُهُ مَجْمُوعًا فَلِيُطَابِقَ الْمَعْدُودَ
الْعَدَدَ (إِلَّا فِي ثَلٰثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ مَجْمُوعٌ لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَجْمَعُوا مِائَةً حِينَ مَيَّزُوهَا ثَلٰثًا وَأَخَوَاتِهَا (وَكَانَ قِيَاسُهَا) أَنْ يُجْمَعَ
فَيُقَالَ (مِأَتُونَ أَوْ مِئِينَ) لِأَنَّ لِلْمِائَةِ جَمْعَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي صُورَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ
السَّالِمِ وَهُوَ مِئُونَ وَالثَّانِي فِي صُورَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَهُوَ مِأَتٌ
وَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَلَا يُقَالُ ثَلٰثَةُ مُسْلِمِينَ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِأَتٌ لٰكِنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَلِيَ التَّمْيِيزَ الْمَجْمُوعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
بَعْدَمَا يُعَوَّدُ الْجَمْعَ بَعْدَمَا هُوَ فِي صُورَةِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْنِي
عَشَرِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَاقْتَصَرُوا عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ كَوْنِهِ أَخْصَرَ وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ

قوله محفوض وأجاز سيبويه النصب في الشعر والفرق
مطلقا وهنا اذا كان المعدود جامدا واذا كان مشتقة
نحو ثوبك ثلثة صباغون فالاحسن الاتباع ثم النصب
على التمييز ثم الاضافة وهو امتنعها الاستعمالها حينئذ
استعمال الاسماء شرح تسهيل

والجمع المعنوي اما اسم جنس كالتمر والعسل والماء و
اسم الجمع كالرهط والقوم سبحي رضي

ورهط بضم الراء وتحريكه فانه قوم الرجل وقبيلته
ومن ثلثة او سبعة الى عشرة او ما دون العشرة وما
فيهم امرأة او اسم جنس كتمر وعسل وقلوكونه جمعا سمعا
واذا لم يكن التمييز الا جمع قلة فوق بها واذا لم يكن الا
جمع كثرة فكذلك واذ كان له كلاهما فالاغلب بركة
بجمع القلة ليطابق العدد المعدود وان لم يكن للجمع
الكثير بوتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث عورات
وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود السنابل
حاشيه

اما سقوط التاء في ثلثة واخواتها واجب اذا اضيف
الى مائة وثناتها واجب اذا اضيف الى الالف لان
مميزها في الظاهر لفظ مائة وهو مؤنث ولفظ
الف وهو مذكر سلكوتي

قوله قيل اضافة العدد المجموع بالواو والنون غير جائز
اصلا ولا يجوز ثلث مسلمين ولا ثلث سنين فكيف
يقال الهماس مئين قيل سماء قياسا من حيث هو جمع
بقطع النظر عن كونه جمعا بالواو والنون وفيه
هنك

قوله مقدرا نما كان القياس فيها ان تجمع احد الجمعين
لان المائة ٥٢ ٥٣

من باب ارضين وقد يقال في توجيه مجيء نحو
ارضين على وجه الشذوذ ان الواو والياء والنون
فيها عوض عن التاء للتأنيث فهما ليستا بجمع في الحقيقة
وانما هو في الصورة وجيه

إلى تسعة وتسعين) بل إلى التسع وتسعين (منصوب مفرد) أما نصبه
في العقود فلتعذر الإضافة إذ لا يستقيم أبقاء النون معها إذ هي
في صورة نون الجمع ولا خذفها إذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع وأما
فيما عداها فلانهم كرهوا أن يصيروا ثلثة اسماء كالاسم الواحد ولا يرد
عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج
امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء واحدا وانما جوزوا
ثلثمائة امرأة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا ليطرد
بمائة امرأة وأما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده
ليكون الفضلة قليلة (ومميز مائة والف) ومميز (تثنيتها) ومميز
(جمعه) اي جمع الالف وانما لم يقل وجمعهما كما قال تثنيتهما لان استعمال
جمع مائة مع مميزها في الاعداد مرفوض فلا يقال ثلثمائة رجل كما
يقال ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل لفارجل
(مخفوض مفرد) لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالاحاد
فاسب ان يكون مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الاحاد في جانب
القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها
الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزها المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل
(واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ) المعبر به عنه (مذكرا كلفظة الشخص
فقوله وانما جوزوا جواب لما يرد على اصل الدعوى بانهم كرهوا امتزاج المميز بالعدد المركب بلزمهم ان يكرهوا ايضا اضافة ثلثمائة الى مميزه لانه مركب ايضا من ثلثة اسماء فاجاب بما ترى
ولا يذهب عليك ان كراهة شيء لعلة لا ينافي تجويزه لعلة اخرى
اي افراد تمييزا حد عشر فلحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع
ولكون المفرد اخف كقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وقال عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعون اسما وعن بعضهم جوز عندي عشرون درهم وقد جاء عشرود رهم بالاضافة وحذف النون
وان استعمل في المراتب كما يقال مراتب المئين والمئات كالالف وانما قيد بذلك لان استعمالها مع مميزها بدون الاعداد واقع
كما تقدم علة ذلك
هذا الوجه انما يتم لو لم يجز مائت رجل من غير اضافة عدد اليها لكنه جاء مائت قال الرضي وان لم يكن له مائة مضاف اليها ثلث واخواتها جمعت واضيفت الى المفرد ايضا نحو مائة رجل
لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير كمائتي درهم وثلث آلاف درهم وقد جاء جمعا ومنه قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة فيما على ثلثة وبإبهامها كما قيست عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرها بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة او على عطف البيان وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر : انا عاش الفتى مائتين عاما : فقد ذهب المسرة والفتاء
وفي بعض النسخ فقد ذهبا اللذات والصباء

اذا عبرت به عن المؤنث (او بالعكس) بان يكون المعدود مذكرا واللفظ
مؤنثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر (فوجهان) اي في العدد
وجهان التذكير والتانيث فان سمعت قلت ثلثة اشخص وانت تريد
النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث
شخص اعتبارا بالمعنى (ولا يميز واحد) وكذا في النصف
واحدة (و) لا (اثنان
واثنتان بميز فلا يورد الواحد مع مميزه فلا يقال واحد رجل ولا
الاثنان معه كما لا يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تميزا لهما
على تقدير ذكر التميز معهما ويطرحون الواحد والاثنين (استغناء
بلفظ التمييز) اي الصالح لان يكون تميزا على تقدير ذكره معهما الدال
بجوهره على الجنس وبصيغته على الواحدية والاثنينية (عنهما) اي
عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى (مثل
رجل ورجلان) فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن
صيغة رجلان يفهم الجنس والاثنينية فبذكرهما استغني عن التمييز فان
قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكنا لا نسلم مميز الاثنين كذلك نعم اذا
كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل
قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الاعداد ينبغي ان يعتبر فيما لم يتميز الجمعية
فيه ماهو او يسايلها وهو الاثنينية ولا يعتد بان قال معنى الكلام

اذا عبرت به عن المؤنث (او بالعكس) بان يكون المعدود مذكرا واللفظ
مؤنثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر (فوجهان) اي في العدد
وجهان التذكير والتانيث فان سمعت قلت ثلثة اشخص وانت تريد
النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث
شخص اعتبارا بالمعنى (ولا يميز واحد) وكذا في النصف
واحدة (و) لا (اثنان
واثنتان بميز فلا يورد الواحد مع مميزه فلا يقال واحد رجل ولا
الاثنان معه كما لا يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تميزا لهما
على تقدير ذكر التميز معهما ويطرحون الواحد والاثنين (استغناء
بلفظ التمييز) اي الصالح لان يكون تميزا على تقدير ذكره معهما الدال
بجوهره على الجنس وبصيغته على الواحدية والاثنينية (عنهما) اي
عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى (مثل
رجل ورجلان) فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن
صيغة رجلان يفهم الجنس والاثنينية فبذكرهما استغني عن التمييز فان
قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكنا لا نسلم مميز الاثنين كذلك نعم اذا
كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل
قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الاعداد ينبغي ان يعتبر فيما لم يتميز الجمعية
فيه ماهو او يسايلها وهو الاثنينية ولا يعتد بان قال معنى الكلام

انه لا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ التمييز اى بجواهر حروفه
المصورة بهيئة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعنى التنوين او
علامة الاثنينية اعنى حرفى التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغنى
به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغنى
به عن ذكر الاثنين على حدة فاختار والحوق العلامة التى هى اخف على ذكرهما
ولا شك ان رجلان اخف من اثنا رجل وذلك الاستغناء انما يكون
(لافادته) اى لافادة لفظ التمييز (النص المقصود) اى التخصيص على
العدد والتصريح به الذى قصد ذلك التخصيص والتصريح (بالعدد) اى بذكر
اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التخصيص استغنى فى افادته عن ذكر
العدد على حدة (وتقول فى المفرد من المتعدد) اى فى الواحد من المتعدد
(باعتبار تصييره) اى بسبب اعتبار تصييره اى تصيير ذلك المفرد عددا
انقص (زيد عليه بواحد (الثانى) فى المذكر فقوله الثانى مفعول القول
وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون
معنى ثانى الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثانى اذ
ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيرا واحدا (والثانية) فى
المؤنث على هذا القياس وهكذا (الى العاشر) فى المذكر (والعاشرة) فى
المؤنث (الا غير) اى لا تقول غير ذلك فلا يجرى ذلك فيما تحت الاثنين

والمراد بقوله فى المفرد من المتعدد المفرد المشتق من لفظ
المتعدد كثالث فانه لفظ مفرد وهو مشتق من متعدد
وهو الثلثة وكذا الرابع من الاربعة يعنى بالمفرد
اسم الفاعل المشتق من لفظ المتعدد المفرد اى المتعدد
الذى لا يتركب

يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع
الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما تقول ثلثة
نصف ستة ثم استعمل فى المعدودات كما فى رجال ثلثة
وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال
مثلا وقصدت ذكر واحد منهم فاذا اردت ذكره بلا ترتيب
جئت بواحد احد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر
فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الواحد
منهم مع حفظ الترتيب العددى فذلك على وجهين احدهما
ان يقصد الى ذلك الواحد المعين درجته العددية بالنظر
الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار
عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلثة والثانى اى الواحد
من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله والثانى ان يقصد
الى ذلك الواحد المراعى درجته العددية مع النظر الى
الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته
بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته محوية ذاهبة
الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه
الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه
الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة وتحويره عن المجموع
اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلثة بنفسه
وهذا معنى قوله باعتبار تصييره فاذا اقصدت اليه باعتبار
التصيير لم يجز ان يبنى من واحد الذى ليس تحت الاحد عدد يصير
واحدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى
واحدا مصيرا واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بقولك
هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون عددا اقصد
من العدد المشتق منه هذا التصيير بدرجة كرابع ثلثة وخامس
اربعة ولا يجوز ان يكون انقص بل اكثر من درجة ولا ازيد
بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله بانضمامه اليه على العدد المشتق
منه

ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها

(و) هو في المفرد (باعتبار حالتي) اي مرتبتيه من المتعدد من غير اعتبار

معنى التصيير (الاول والثاني) اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في

المذكر (والاولى والثانية) في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير

وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فاكتفى منهما الاول

والاولى للدلالة عليها وهكذا (الى العاشر والعاشرة والحادي عشر

في المذكر (والحادية عشرة) في المؤنث (و) كذلك (الثاني عشر والثانية عشرة

الى التاسع عشر والتاسعة عشرة) واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد

سواء كان بمعنى التصيير او لا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث

فتقول في المذكر الثاني والثالث والرابع الى العاشر وفي المؤنث الثانية و

الثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف

نحو الثالثة عشرة تؤنث الاسمين في المركب كما تذكرهما في المذكر نحو الثالث

عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه

بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث والعشرون

والثالثة والعشرون (ومن ثمه) اي ومن اجل اختلاف الاعتبارين

اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فلاختلاف اضافتهما

(قيل في الاول) اي في المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره (ثالث اثنين

Digitized by Google

بالإضافة الى الاعقص بدرجة (اى مصيرها) اى الاثنين ثلثة (من قولهم
عطف بيان او بدل الكل مستثنى مفعول اول ماخوذة
(ثلثتهما) بالتضعيف اى صيرت الاثنين ثلثة (و) قيل (فى الثانى) اى فى
صفة ثالث اثنين الذى ليس بمصنوع الفعل اضافة الفاعل
المفرد من المتعدد باعتبار حاله (ثالث ثلثة) او (اربعة او خمسة) بالإضافة
صفة المفرد اى المأخوذ منه فالاضافة لادنى ملابسة اى المفرد المأخوذ من المتعدد
الى المتعدد (يساوى عدده) او يكون فوقه (اى احدها) لكن لا مطلقا بل باعتبار
اتما لم تضف اليه عدده اى فوق ما خلط اشتقاقه
وقوعه فى المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة
اى فوقوع المعرف فى مرتبة من المراتب لأن هذه العبارة اشارة الاول قوله ثالث اثنين والمشار اليه القتيل
الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا (وقول) فى اضافة
عطف على ثلثة
ما زاد على العشرة (حادى عشر احد عشر) باضافة المركب الاول الى
التاسع عشر تسعة عشر وحادى عشرة احد عشر متعلق بقول باضافة
المركب الثانى اى واحد من احد عشر متأخر بعشر درجات بناء (على)
علة قول
تفسير للمركب الاضافة صفة واحد
الاعتبار (الثانى) وهو اعتبار بيان الحال (خاصة) لان الاعتبار الاول
اى اعتبار التضيف خبر لان ولا يجوز فيهما وون الاثنين
لا يتجاوز العشرة كما عرفت (وان شئت قلت) فى اداء هذا المعنى
بعبارة اخرى وهو الحادى احد عشر فى قوله الاخير
(حادى احد عشر) بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بالتخفيف
متعلق بقلت وحادية احد عشر
بذكره فى المركب الثانى وهكذا تقول (الى تاسع تسعة عشر فعرب الجزء
بيان الاول اى حادى عشر ويدل احدهما اعرب صفة التركيب
(الاول) من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء ويبنى الجزء
من التركيب الثانى اى من الاسم المركب
الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب (المذكر والمؤنث
علة بحذف
ذكرها بعد باب العدد لا نجرارها بحث الى ذكر التذكير والتانيث وقدم
جملة ذكر اورد بها حديث ما رأيت من ناقصات عقل ودين وفيه
المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمى وتعريف المؤنث وجودى
فى بعض النسخ اى فى كتب
(المؤنث مافيه) اى اسم كان فيه (علامة التانيث لفظا) اى ملفوظة
ترجيح الموصوفية لاقتضاء المقام اياه

ولا بد من ان يكون المضاف اليه اقل بواحد من
العدد الذى اشتق منه اسم الفاعل ليفهم منه ذلك المعنى
تجمد وافى
ولما توهم من قوله احدها ان المراد من احد تلك الاعداد
هو احدها سواء اعتبر وقوعه فى مرتبة اولا اراد الشارح
ان يقيده بحيث يندفع عنه ذلك التوهم استدرك بما ترى
ايوبى
يجوز ارادة المبدأ والمنتهى من عاشر العشرة لانهما فى
المرتبة العاشرة كل منهما باعتبار مبدأ خصاص
اى عند العقل اذ الظاهر ان يقال اولا لعشرة وثانى العشرة
الى عاشرها واما الاستعمال فغير واقع عبد الحكيم
ولم يقل بالاعتبار الاول لعدم فعل اشتق منه اسم الفاعل
فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا قال على الثانى خاصة
متوسط
حال من الاعتبار الثانى والمبالغة او مصدر لفعل محذوف
اى خصا لاعتبار الثانى خصوصا والجملة حالا او معترضة
عباب
باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار اما عتبار الحال حبيصى
الفاء عاطفة وتعرب مضارع مخاطب من الافعال
مجزوم مقدرا بان لانه لما التقى الساكنان احدهما سكون
الباء والثانى سكون لام التعريف حرك الباء بالكسرة
زنجانى زاده
دفعا للساكنين فصار المجزم تقديريا
اشارة الى حذف الموصوف
وان شئت حذفت اول الثانى ايضا وقلت حادى عشر
والاكثرون على بنائهما لقيام ثانى الثانى مقام الثانى
الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى فيقال هذا
ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر
وقيل باعرابهما حبيصى
قوله المذكر والمؤنث هذا تقسيم آخر للاسم باعتبار
التذكير والتانيث كتقسيمه الى المعرفة والنكرة
وجيه الدين
ولانه لا يحتاج الى علامة
يحتاج اليها وغير المحتاج اصيل بالنسبة الى
يحتاج المؤنث عليه وجيه الدين
فيخرج المشتق عن تعريف المؤنث والمؤنث عن تعريف المشتق
واسم الاشارة فى الاسم الاشارة مستوفى للمؤنث المعنوى والملفوظ والموصولة للموجود
اقسام المعنى قد ذكر كل منها فى محله كما اشار
اليه الشارح

Digitized by Google

كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة أو حكما كعقرب اذ الحرف الرابع فى المؤنث فى حكم تاء التأنيث ولهذا لا يظهر التاء فى تصغير الرباعى من المؤنثات السماعية (أو تقديرا) اى مقدرة غير ظاهرة فى اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية (والمذكر بخلافه) اى اسم ملتبس بمخالفة المؤنث اى لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا (وعلامته) اى علامة التأنيث (التاء والالف) حال كونها (مقصورة) كسلمى وحبلى (أو ممدودة) كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء فى قولهم ذى وتى وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث مثل هى وانت وهن (وهو) اى المؤنث (حقيقى ولفظى فالحقيقى ما) اى اسم (بازائه) اى فى مقابلته (ذكر من) جنس (الحيوان كامرأة) فى مقابلة رجل (وناقة) فى مقابلة جمل (واللفظى بخلافه) اى ملتبس بمخالفة المؤنث الحقيقى اى ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تأنيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التأنيث فى لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تأنيث حقيقى فى معناه (كظلمة) مثال للتأنيث اللفظى حقيقة (وعين) مثال للتأنيث اللفظى تقديرا فان تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ولم يورد مثالا للمؤنث اللفظى الحكمى كعقرب لقلة وقوعه (واذا اسند الفعل) بلا فصل كما هو الاصل (اليه) اى الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا

ث والمؤنث السماعى ستون

العين والاذان والنفس والدار والدلو والسن والكتفان وجهنم وسعير وعقرب والارض والاست والعضدان والجحيم والنار والعصا والريح واللظى ويدان والغول والفردوس والفلك وعروض والذراع وثعلب والملح والقدم والوركان والقوس والمنجنيق وارنب والخمر والبئر والفخذان وذئب وفهد وعرب والعقيق والدرع والقدمان وكبد وكرش وسقر والحرب والنعلان وفرس وكاس والضحى والشمس والعقبان والعنكبوت والموسى واليمين واصبع الانثيا والرجل والسراويل والشمال والضبع والكف والساقان

جمعها ابن الحاجب فى قصيدة

ع التاء قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم كشيخ وشيخة او فى الصفة كقائم وقائمة او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة او بين الواحد والجمع وتكون علامة للجمع ككماء وكماءة او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التأنيث كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة فى جمع جورب او علامة النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة فى جمع فرزان اصل فرازين او عن ياء المتكلم فى يا ابت يا امت او لتاكيد الجمع كجمالة

حبيص

سه قوله بازائه ذكر ولو قال الحقيقى ذات الفرج كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلى انتهى كلام الرضى لكن مادة النقض غير محققة فلذا قال اولى

عبد الحكيم

ح يدخل فيه ما لا يكون بازائه شئ او يكون لكن لا يكون ذكرا كظلمة فان مقابلها النور وليس بذكر او يكون بازائه ذكر لكن لا من جنس الحيوان كنخلة فكلها مؤنث لفظى

محشى

أو مضمرا (فالتاء) أي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا إذا كان تأنيث
الفاعل من أول الأمر إذا كان مسندا إلى ظاهر غير الحقيقي فإنه يثبت لك
الإخيار في الحاق التاء وتركه والى هذا أشار بقوله (وأنث في ظاهر غير الحقيقي
بالخيار) فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت
الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه
تكون التأنيث فيه لفظيا واستغناءه عن الحاق التاء لما في لفظه من
الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض
الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي وضمير المؤنث اللفظي
بقرينة قوله وأنث في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه
القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل
لكان احسن استيفاء لاحكام جمع الاقسام في صورة الفصل ايضا فلك
الخيار في الحاق التاء بالفعل وتركه فتقول حضرت القاضي امرأة وفي حضرت
القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان
المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة
فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لدفع هذا الالتباس
(وحكم ظاهر الجمع) لا ضميره فان الحاق التاء وضميره الجمع فيه واجب نحو
الرجال جاءت او جاؤا (غير جمع المذكر السالم) لانه لو كان جمع المذكر السالم

واحترز به عن المضمر نحو الشمس طلعت فان التأنيث
فيه واجب
أي حين اذ كان الفعل مسندا
انت مخاطبين اتيان التاء وعدمها وتذكير الفعل وعدمه
اعتبار جمعها التأنيث وعدمه باعتبار اللفظ والمعنى
عباب
ما لم يكن علما للمذكر نحو طلحة فانه لا يقال جاءتني طلحة
الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء
ثم ان المؤنث اللفظي قد يكون حيوانا نحو حمامة ودجاجة
وقملة وتمرة فيستوي الامران فتقول من قال ان تأنيث
قالت في قوله تعالى قالت نملة دال على انها كانت انثى
غير مستقيم وان استحسنه ضعفه النحويون كما في
المصباح في الايضاح اذا جاز هذه حمامة ذكر وذلك من البطء
ذكور مع التصريح بالذكور فليجز قالت نملة بالتاء مع
كونه ذكرا نعم يتم ذلك على قول ابن السكيت ولا يجوز
تأنيث فعل المؤنث اللفظي اذا كان المذكر عاقلا الا
فتأنيث نملة عنده كتأنيث طلحة
سيالكوتي
هذا تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه اي
من غير الحقيقي
حبيصي
يعني اذا اسند الى ضمير الراجع الى المؤنث اللفظي يجب
ان يكون الفعل بالتاء
آيرقي
حيث قال اذا اسند الى المؤنث الحقيقي او الى ضمير المؤنث
اللفظي الفعل
متوسط
قوله وجعل بعض الشارحين فعلته قوله وانت في ظاهر
أه ناسخ لقوله اذا اسند الفعل اليه فالتاء وعند الش
مخصص به ولا يخفى ان هذا الفرق انما يظهر اثره في بقاء
العام بعد الاخراج حقيقة كما بين في الاصول ولا فرق
بينهما في اخراج بعض ما يتناوله
محمد الحكيم
يعني اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي نحو ضربت
فاطمة او اسند الى ضمير الراجع الى المؤنث اللفظي نحو
عين جرت فحكم كله وجوب الحاق التاء
محرر

Digitized by Google

لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت (مطلقا) اى سواء كان واحده مؤنثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو جاءت الرجال (حكم ظاهر غير) المؤنث (الحقيقى) فانت بالخيار ان شئت الحقته التاء به وان شئت تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال (وضمير جمع الذكور العاقلين) اى جمع المذكر العاقل من جموع التكسير (غير الجمع المذكر السالم) فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو لا غير نحو الزيدون جاؤا ولا يقال جاءت (فعلن) اى ضمير فعلت وهو المسكن فيه للقرون بالتاء الساكنة للتأنيث بتأويل الجماعة نحو الرجال جاءت (وفعلوا) اى ضمير فعلوا يعنى الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجموع (والتاء) والايام اى ضمير النساء وقد مر انما قلنا فى كون جمع المؤنث واذا لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام وقد مر انما قلنا فى كونه جمع المذكر غير العاقل (فعلت وفعلن) اى ضمير فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلن اى بالنون اما فى جمع المؤنث فظاهر لان هذه النون موضوعة له واما فى جمع المذكر الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له فى التذكير كالنساء فيراعى حقه فاجرى مجرى المؤنث وفى الحواشى الهندية موافقا لشرح الرضى ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو ووضعت لجمع العاقلين فاستعملا فى النساء للحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لنقصان عقولهن جعلن

تعليل لمقدرا نما استثنى جمع المذكر السالم من هذا الحكم فافهم ٢٠

لكونها علامة عليه والمقصود ان التاء وان لم تكن ضميرا فهى دالة عليه فلذا قامت مقامه عبد الحكيم

وفعل كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى تحبيبى

شروع فى بيان جمع المكسر المؤنث وفى الجمع من غير العقلاء اليزدى

اى ضمير نحو النساء من جموع المؤنثات على طريق عموم المجاز او على ارادة الصفة المشهورة من لفظ النساء كما فى نحو كل فرعون موسى والمراد فى حكمها من المؤنثات اللفظية والمعنوية وكذا التأويل فى قوله والايام اى ضمير نحو الايام فلكونه من الجموع المذكر غير العاقل هندى

قوله وما يماثلها يعنى ان المراد بالنساء اشهر اوصافها وهو جمع المؤنث لان هذا الحكم غير مختص بالنساء وكذا الحال فى الايام فيكون من قبيل كل فرعون موسى

قوله فى كونه جمع المؤنث الحقيقى والمجازى جمع تكسير او سلامة نحو النساء والزينبات والدور والظلمات والقرينة على ارادة هذا المعنى من قوله والنساء سيأتى لك

وانما ترك المصنف مثاله لانه علم من قوله والنساء بطريق الاولى فانه اذا جاز فى جمع المؤنث العاقل بمجرد انتفاء الذكورة ايراد النون كان جوازه اذا انتفت الذكورة والعقلاء اولى تحشية

مفرد مذكر مطلق او مقيد التشبيه المفهوم من اذا والمقيد اى فى زماننا مطلقا او فى جمع الاحياء سواء كان بجعل المؤنث حقيقيا كالزينبات او لا كالدور كالعيون ذلك الجمع مقتل كالرجال او لا يعقل كالايام او مؤنثا كالزينبات بالنبات التاء كالمسلمات قوله من جموع التكسير الصواب تأخيره عن قوله غير الجمع المذكر السالم لانه بيان ما بقى بعد التخصيص والمؤنث السالم كالظلمات فى الرضى وغيره العاقلين لانا لا نوا واما غير المؤنث الغائب نحو الرجال والظلمات فسيكون ظرفان معنى المجاورة صفة اويدان الكل من العاقلين وغيره بمستاخذ كما مر فى غير السابق

Digitized by Google

مجرى غير العقلاء (المثنى) ما لحق آخره (اى آخر مفرده بتقدير المضاف أو قد) بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لواحقه والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى بظهور المراد لاستغنى عن هذه التكلفات (الف) حالة الرفع (وياء) مفتوح ما قبلها) اى مفتوح حرف كان قبل الياء حالتي النصب والجر ليمتاز عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة (ونون) عوضا عن الحركة او التنوين (مكسورة) لئلا يتوالى الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم الفتحتين وفتحة النون (ليدل) ذلك اللحوق او اللاحق وحده او مع الملحوق ولا بأس بشمله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه افاد امران من امور ثلثة على شئ صح ان يقال ان هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان يكون دلالتها بواسطة هذين الامرين (على اسمه) اى مع مفرده (مثله) في العدد يعني لواحد حال كون ذلك المثل (من جنسه) اى من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما ولو اريد بقوله مثله ما يماثله في الوحدة و الجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه وقوله ليدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم

---

المضاف او قد بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لواحقه والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى بظهور المراد لاستغنى عن هذه التكلفات (الف) حالة الرفع (وياء) مفتوح ما قبلها) اى مفتوح حرف كان قبل الياء حالتي النصب والجر ليمتاز عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة (ونون) عوضا عن الحركة او التنوين (مكسورة) لئلا يتوالى الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم الفتحتين وفتحة النون (ليدل) ذلك اللحوق او اللاحق وحده او مع الملحوق ولا بأس بشمله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه افاد امران من امور ثلثة على شئ صح ان يقال ان هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان يكون دلالتها بواسطة هذين الامرين (على اسمه) اى مع مفرده (مثله) في العدد يعني لواحد حال كون ذلك المثل (من جنسه) اى من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما ولو اريد بقوله مثله ما يماثله في الوحدة و الجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه وقوله ليدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم

Digitized by Google

باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرأن ويراد بهما الطهر والحيض بل يراد
به طهران او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم فان قلت هذا يشكل بالابوين
للاب والام والقمرين للشمس والقمر يثنى الاب باعتبار معنيين مختلفين
هما الاب والام وكذلك يثنى القمر باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والشمس
قلنا جاز ان يجعل لام مسماة باسم الاب دعاء لقوة التناسب بينهما ثم اول
الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيتجانسان فيثنى باعتباره
فيكون معنى الابوين المسميين بالاب وكذلك الحال في الشمس بالنسبة الى القمر
فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل في القرء ايضا بلا احتياج الى ادعاء اسمية
للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما حقيقة وليؤول بالمسمى به
ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره قلنا لا شبهة في صحة هذا الاعتبار
لكن الكلام في جواز تثنية بمجرد الاشتراك اللفظي بينهما وهو الذي اختلف
فيه والمصر اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام المشتركة
حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثرة يؤول بالمسمى
بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا عمر اذا كان علما ادعائيا لابي بكر يؤول بالمسمى
بعمر ثم يثنى ويجمع وزيد بعضهم وقال الاولى اذا بقال الاعلام لكثرة
استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي لتثنيتها وجمعها بمجرد الاشتراك
في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى قول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر

كالقمرين لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والقمرين للشمس والقمر والحسنين للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وما اشبه ذلك مما غلبا حد المنتاسبين او المتشابهين على الآخر بان جعلا الآخر متفقا له في الاسم ثم ثنى ذلك الاسم وقصدا بهما جميعا وينبغي اذ يغلب الاخف الا ان يكون احدهما للفظين مذكورا فانه يغلب على المؤنث كالقمرين ولا يخفى عليك ان ابوين وقرين من هذا القبيل لا من قبيل قولك تعالى وكانت من الفانتين اذ ليس فيه تغليب احدهما على الآخر بان يجري عليهما الوصف المشترك بينهما على طريقة اجرائه على الذكور خاصة بان يجعل احدهما متفقا للآخر في اسمه ثم تحذف ذلك الاسم مقول

في جواب هذا انه ممنوع بمنع الجريان وسند في هذا الكلام عليه بان نقول لا نسلم ان الاب والام معا مختلفة حتى لا يجوز التثنية فيها لانه حقيقة محرره

في جواب هذا الابطال بمنع ملازمة الشرطية القائلة لو جاز الاعتبار رهناك للزم جوازه يعني لا نسلم لزوم هذا الجواز محرره

يعني ان هذا الاعتبار صحيح وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام المشتركة كما ذهب اليه ايضا الا ان المصنف اختار عدم جواز تثنية المشترك كالقرء مثلا فلا يعتبر هذا التاويل في القرءين وذلك انه اختلف فيه وجهور الحنفية والاندلسي وابن مالك الى جواز التثنية بمجرد الاتفاق في اللفظ دون المعنى وقال الاندلسي في العينان في عين الشمس وعين الميزان وذهب المصنف الى عدم جوازه كذلك لانه لم يوجد مثله في كلامهم بالاستقراء وجيه الدين

قوله لاشبهة في صحة لان هذا استعمال اللفظ في المعنى المجازي ولا نزاع في تثنية اللفظ باعتبار المعنى المجازي عبد الحكيم

فتوضح الكافية وقال الايضاح جوزه شاذا وللنا قائد الشارح والمصنف متردد في ذلك

وهذا التاويل انما يتاتى في نظائر من واحد واذا اولت به وزالت عنها ساءت مشتركة في امر معنوي يحقق وهذه مشتركة هو كونها اسماء

في تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر الاسم المفرد الذي تحقق علامة
التثنية في بعض المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المصنف ان يبين حكم ما يتطرق
اليه التغير لان حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال (فالمقصور)
اي الاسم المقصور وهو ما في آخره الف مفردة لازمة ويسمى مقصورا لانه
ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس (ان كان الفه
منقلبة عن واو) حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول الاصل
ولم يمل كالوان في المسمى بالى (وهو ثلاثي) اي والحال ان ذلك المقصور ثلاثي
اي غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعي والثلاثي المزيد فيه (قلبت
الفه) اي ذلك الالف المبدل (واوا) اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخصة الثلاثي بخلاف ما
فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل (والا) اي وان لم يكن كذلك بان كان
الفه من ياء حقيقة كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل
او عديمه وهو ما يمل كيتيان في متى حيث جاء منى مما او كان على اربعة
احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى او زائدة كحبلى
(فبالياء) اي فالفه مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء
حقيقة او حكما وتضيفا فيما زاد على ثلثة احرف (او) الاسم (الممدود
ان كانت همزته اصلية) اي غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة
(تثبت) الهمزة في الاشهر لاصالتها كقراء بضم القاف وتشديد الراء

قوله وهو لما في آخره الف مفردة اه احترز بقوله
مفردة عن المقرونة بهمزة فانها ممدودة وبقوله
لازمة عن الف زائد في الوقف فانها لا يصير زائدا
بها مقصورا لعدم لزومها لاختصاصها بحال الوقف

هذا بيان لوجه المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
يحمل المعنيين الاولين

قوله لانه ضد الممدود آه اي مشتق من القصر المقابل
مصدر قصره بمعنى ضد المد والحبس وامّا
القصر كتب خلاف الطول فهو لازم مصدر قصر
ككرم لا يمكن بنا المفعول منه

الظاهر كعصا والى بدل قوله كعصوان والوان في المسمى
بالى فان عصوان والوان مثالان للتثنية لا للمقصور
الفه منقلبة عن واو حقيقة وان يورد كعصوان
والوان بعد قوله قلبت الفه واوا

اورد المثال من عديم الاصل فان الالف في الاسماء المرتجلة
في البناء كحتى واذا والى لا اصل لها وفي الاسماء المتمكنة
لها الاصل وهو محل الاعراب وهو قد يكون معلوما
وقد لا يكون معلوما

يحمل الى على مجهول الاصل محل نظر وينبغي ان يقول
ولم يمل وامل وكان الامالة سبب تميز انقلاب
الالف عن الياء فالرضى شرط في قلب عديم الاصل
ومجهوله ياء اذا كان مما سمع فيه الامالة ولم يكن هناك
سبب الامالة غير انقلاب الالف عن الياء فافهم

وانما فسر بقوله غير ما فيه اربعة احرف ليخرج ثلاثي
مزيد فيه رضا

انما المراد بالثلاثي المعنى اللغوي اي ذو ثلثة احرف
لا الاصطلاحي وهو ما يكون حروفه الاصلية ثلثة

لا بد من قيد آخر وهو ان لا يكون
الالف سببه سوى كون الالف منقلبة عن

فان الفهما اصلية لان كلا منهما على الالف ولكن الفهما ليست عن تقدير
اسم مفعول مبني على الالف بل الواقع ان الفهما منقلبة عن ياء

لكن لم يرد فيهما الامالة

وفي قوله حيث لا يتبع ما قبله اشارة الى ان هذا
ضابط اكثري

هذا الحكم الاخير ظاهر اذا كان الاسم المقصور
لفظا او تقديرا بخلاف ما اذا كان تقديرا فقط

على هذا التخصيص

التثنية انواع صحيح ومقصور وممدود والمقصود
حكمه بيانا والمرور حكمه كذا والصحيح والمنقوص
فالقاء التفسير

ممدودة قاعدة الصرف من كون آخر الفا مقصورة او
ممدودة حيث يمتنع مع وجودها الحاق الالف

لا فتحاء قاعدة الاعلام

Digitized by Google

في تثنية حمراء في حالة الرفع وفي النصب حمروين كصحراوين تكون الواو اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها الهمزة في تقويبها عن الهمزة في مثل قولهم أقِّتت ووقتت وقد جاء قلبها ياء تخفيفا واثبات الهمزة في الشذوذ تجيبي.

لانها من اقصى الحلق الذي لا مخرج بعده لكونها من الحروف الشديدة ولذا تهدل في الاكثر ايوبي

ولما توجه عليه ان حال الهمزة الاصلية كذلك يثبت تلك وقلبت هذه اذا دان يشير الى علة تقتضي القلب ههنا شرح

اي الهمزة بان لا تقلب واوا عند البعض كما تثبت في الاصلية والمصنف سلك مسلك الجمهور وهو قلب الهمزة للتانيث واوا وجوبا شرح

قوله بان تكون للالحاق آه لم يقل وزائدة مع انه الموافق لما تقدم من قوله غير زائدة لامتقلبة عن اصلية او زائدة اشارة الى ان الزيادة في الممدود لا تكون الا للالحاق بخلاف الزيادة في المقصور فانها لا تكون للالحاق وللتكثير كما مر سيالكوتي

القاء جزائية والوجهان مرفوع مبتدأ خبره محذوف اي جائزان او خبر لمبتدأ محذوف اي فحكمها الوجهان او فاعل جاز المقدر وعلى التقادير فالجملة مجزومة المحل جزاء الشرط والجملة الشرطية مرفوعة المحل عطف على الجملة الشرطية السابقة القريبة او البعيدة زيني زاده

هذا اولى من القول بزيادة الهمزة للالحاق لان الزيادة بحرف العلة اليق چار يردي

ويفهم منه ان الحرف الزائد للالحاق اولا في مثل علباء هو الواو والياء ثم عوض عنه الهمزة

لجيد القراءة او للتنسك من قرأ اذا تنسك وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها واوا نحو قُرَاوَانِ (وان كانت) الهمزة (للتانيث) اي منقلبة عن الف التانيث كحمراء فان اصلها كان حمرا آيا لفين احدهما للمد في الصوت والثانية للتانيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (قلبت واوا) فيقال حمراوان لان الهمزة حرف يثقل من جنس الالف فينبغي ان لا يقع بين الالفين مع انها غير اصلية والواو اقرب الى الهمزة من الياء لتقلبها وهذا قلبت الواو همزة في مثل اقِّتت واجوه وربما صحت فقيل حمراآن وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان والاعرف قلبها واوا (والا) اي وان لم يكن الهمزة اصلية ولا للتانيث بان تكون للالحاق كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس ومنقلبة عن واو او ياء اصلية كساء ورداء فان اصلهما كساو ورداي (فالوجهان) المذكوران جائزان احدهما ثبوت الهمزة وبقاؤها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة عن واو او ياء ملحقة بالاصل وفي الاخرى عن اصلية فشابهت همزة قراء فثبتت في الصورتين كما في قراء وثانيهما قلب الهمزة واوا لانها عين في صورة الالحاق وصورة الانقلاب عن الواو والياء اصلية فشابهت الهمزة في الصورتين ليست باصلية فشابهت همزة حمراء فانقلبت مثلها واوا وفي الترجمة الشريفية ان اللازم من هذه العبارة انه لا يجوز ان يقال في ركاء الارد آن بالهمزة او ردا وان بالواو ولكن المشهور ردا يان

Digitized by Google

بالياء فكان ينبغي ان يقول المصران والفوهان بغير لام العهد ليكون عبارة عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو المتبادر من اللام لكن قد تصفحنا كتب الثقاة كالمفصل والمفتاح واللباب فما وجدنا فيها اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من ان قلب الهمزة المنقلبة من اصل ياء وهذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياء (ويجذ) نونه اي نون التثنية (للاضافة) اي لاجل الاضافة اذ النون لقيامها مقام التنوين توجب تمام الكلمة وانفطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان (وحذفت تاء التأنيث) التي قياسها ان لا تحذف عن آخر المثنى كشجرتان وثمرتان (في خصيان واليان) على خلاف القياس مع جواز اثباتهما فيهما على القياس اتفاقا ووجه حذفهما فيهما ان كلا واحد من الخصيين والاليين لما اشتد اتصالهما بالاخرى بحيث لا يمكن الانفكاك بهما بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التأنيث لا يقع في حشوه وقيل خصي واليّ مستعملان وهما لغتان في خصية واليّة وان كانتا اقل استعمالا منهما ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة اتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التأنيث اذ ليس له قاعدة بل وقع على خلاف القياس في مادة مخصوصة فلهذا اتى في بيانه بالفعل الماضي المجموع مادل (على) جملة (اجاد مقصودة

اصل ككساء او عن الجاري مجرى الاصل وهو ان يكون للالحاق كعلباء وقد مر حصر القلب وعبارة اللباب موافقة لما في المتن هكذا نقل عن الشارح

لفظ وجهان

فلا يدل على تخصيص جواز القلب بالياء في رداء فضلا عن ان يكون مشهورا

اي ما وقع في شرح الرضي فيشمل دداياهم الذي حكم السيد السند باشتهاره ولكن لم يقل الرضي هنا مسئلة من مسائل المتن وكذا عند التعريف

ولما وقع بعض التثنية على خلاف القياس وبقي باقيها على القياس اراد المصران يبين ما وقع على خلاف القياس

اي آخر مفرد المثنى فلا ينا في قوله وتاء التأنيث لا يقع في حشو والاولى ان يقول ان لا يحذف عن المثنى

كقول عنتره فان الفحل تنزع خصياه فيصبح جافرا قدح جيعي

فقوله صارتا اي الخصيتان ففي العبارة استخدام فان المراد من لفظة الخصيتين في قوله كل واحدة من الخصيتين معناها ومن ضمير صارتا لفظة الخصيتين

فكما لا يقع في وسط المفرد تأنيث لا يقع في وسطه

قوله وقيل خصي واليّ اي خصيان واليان شنيتهما لا تثنية خصية واليّة فلا يكون من باب حذف التاء

وجه اللين

اي من اللفتين الشين بالتاء مع تكون تثنيتهما على مقتضى اللغتين خصيين واليين بغير التاء فيهما فيكون الحذف مبنيا على اللغة القليلة والتاء مبنيا على الكثيرة وهذا مراد هذا القائل ولكن ضعفه الشارح

عبد يشير الى ان على متعلق بدل

Digitized by Google

اى يتعلق بها القصد فى ضمن ذلك الاسم (بحروف مفردة) اى بحروف هى
مادة لمفرده الذى هو الاسم الدال على واحد واحد من تلك الاحاد كالكلم
تلك الحروف ملتبسة (بتغير ما) يجب الصورة (اما بزيادة او بنقصان او
اختلاف فى الحركات والسكنات حقيقة او حكما فالجار فى قوله بحروف
مفرده اما متعلق بقوله مقصودة او بقوله دل او بهما على سبيل التنازع
وقوله بتغير ما ظرف مستقر حال من الحروف ودخل فى قوله بتغير ما جمعا
السلامة لان الواو والنون فى آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء
فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى وقوله ما دل على آحاد جنس
يشمل الجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان تدل عليها وضعا فقد
تدل عليها استعمالا واسماء الجموع كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كلفة
وعشرة وبقوله مقصودة بحروف مفرده خرجت اسماء الاجناس فاذا
قصدبها نفس الجنس لا افراده فبقوله مقصودة واذا قصدبها الافراد
اسنيما لا فبقوله بحروف مفرده وكذلك بقوله بحروف مفرده خرجت
اسماء الجموع والعدد (فخومج تمم) مما الفارق بينه وبين واحده التاء (و
نحو ركب) مما هو اسم جمع (ليس بجمع على الاصح) بل الاول اسم جنس
والثانى اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد المجموع و
الفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين ووضعا بخلاف اسم الجمع

فيما يظهر من تعريف الجمع بهما السلامة فليحرر

التباين من الدلالة المطابقية فيخرج بقوله عادل اسماء
الاجناس تمام

قوله واسماء الاجناس التى يفرق بينها وبين واحدها
بالتاء فانها للدلالة على الاحاد واما التى لا فرق بينها
وبين واحدها فانها تدل على الماهية كالماء والتراب
والعسل والخل الحكيم

قوله فانها وان لم تدل فالمراد بالدلالة الدلالة فى الجملة سواء
كان وضعا فقط كما فى الجمع المستعمل فى الواحد نحو شاب
مقارفة او فى الاثنين نحو قلوبكما او استعمالا فقط كما فى
اسماء الاجناس او وضعا واستعمالا كما فى الجموع المستعملة
فى معانيها الحقيقية ولو اريد بها الدلالة وضعا كما فى تعريف
الفعل خرج اسماء الاجناس بقوله على آحاد سبا الكوفى

انما لحقيقة عليها هو المقصود عن الاصل لانها وان دلت
على الاحاد فى الجملة لكن تلك الاحاد ليست بمقصودة
بالنفس لحقيقة واذا قصدت بها الافراد على ما وقع
عليه الاستعمال تخرج بقوله بحروف مفرده باذا خذت
حروف مفرده وعبرت لتغير ما لا لمفردها اما
اسماء العدد واسماء الجمع فظاهر واما اسماء الاجناس
نحو تمر فلانها لو كانت مفردات لكانت جموعا لتلك
المفردات ولو كانت جموعا لم يجز عود الضمير اليها

وجيه الدين

لان مفرده معرب بالحركة وتمام بالتنوين بخلاف
صيغة الجمع محمد

قوله لانها لا واحد لها من لفظها

فانه بحسب الوضع يدل على جميع الناس واحاد دون العشرة
من الرجال قاموس

فسر النصوبذلك لا لمطلق اسم الجنس لانه محل الاشتباه بالجمع
لدلالته على الاحاد استعمالا واما اسم الجنس الذى لا فارق
له وهو ما لا يتميز آحاده فى الخارج كالماء والتراب
فلا اشتباه لعدم دلالته على الآحاد والتخصيص على
محل الخلاف قال الذى لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء
وليس بجمع اتفاقا عبد الحكيم

انما مثل بهما لان

لان الاول اسم جنس والثانى

اسم جمع كالجماعة الركبان من غير قصد بجمعية

قال الركب عليه وان وقعت الموافقة فى الحروف لم يكن لان اوزانه

وانما قلنا ذلك لانه لو كان جمع ركب بل جمع كثرة وجمع الكثرة لا يعرض عليه

مخصوصة كما سيجئ بل يرد الى الواحد وهذا لا يرد بل يقال ركب وركبان

تقل عن القاموس

الركب فى اللغة اسم جمع عيس وضع تمر للجنس كوضع عيس وماء لمعنة العلاقة على التغليب ارطال

وتركيب من غير اختلاف فى الاوضاع وتغيرها على ما تبين فى محله

فى الحاشية وقوعه تمييزا فى الاوضاع وتغيرها على ما تبين فى محله

بل يرد الى الواحد

الاول اسم جنس والثانى اسم جمع

لان الاول يقع على جميع الناس واحدا واثنين وعلى ما دون العشرة

بل يقع على جميع الناس

Digitized by Google

فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا منع فى التزام كون الكلم اسم جمع ايضا وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جميع اسماء الجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمرة ونخل ونخلة واما اسم جنس وجمع لا واحد له من لفظه كخوابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق (و) نحو (فلك) مما الجمع والواحد فيه متحد بالصورة (جمع) لصدق الحد عليه فان التغير المأخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير فضمة فلك اذا كان مفردا ضمة قفل واذا كان جمعا ضمة أسد (وهو) اى المجموع نوعان (صحيح ومكسر فالصحيح) اى الجمع الصحيح تارة يكون (المذكر) تارة يكون (المؤنث فـ) الجمع الصحيح (المذكر ما لحق آخره) اى آخر مفرده (واو مضموم ما قبلها) فى حالة الرفع (او ياء مكسور ما قبلها) فى حالتى النصب والجر (ونون) عوضا عن الحركة والتنوين على سبيل منع الخلو (مفتوحة) لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والضمة (ليدل) ذلك اللحوق او اللاحق فقطا او مع الملحوق (على ان معه) اى مع مفرده الواحد من حيث معناه (اكثر منه) ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر فى التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل فى المفضل عليه ولا كثرة فى الواحد قيل ثبوت اصل الفعل اما ان يكون

يعنى ان اسماء الاجناس التى لها احاد من تركيبها كتمر ونخل جمع

لكنه اعتبر الضمة والكسرة فى المجموع عارضتين وفى الواحد اصليتين فيحصل التغير بهذا الاعتبار هندى

ولو قيل انه لفظ مشترك او اسم جنس لكان اجود فان تغير الحركة المفروض امر مستبعد والاشتراك او اطلاق اسم الجنس كثير شايع حواشى حسنى

اى كما يستعمل مفردا كما فى قوله تعالى فى الفلك المشحون فانه مفرد لاتصافه بالمفرد الذى هو المشحون ايوبى

كقوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فان جرين جمع مؤنث وضمير الجمع راجع الى الفلك فيكون جمعا

وانما صح اذ وزن فعل بضم الفاء وسكون العين من الاوزان المشتركة بين المفرد والجمع تكملة

وانما فسر بقوله تارة لئلا يتوهم من العطف بالواو انه يكون لمذكر ولمؤنث معا بان يكون مشتركا بينهما فى المفصل عبد الله ايوبى

قوله فالجمع الصحيح المذكر اى المذكر مفرده بقرينة السابق وفيه تنبيه على انه كما يقال بالاضافة يقال بالوصف ايضا ولم يفسر قوله فالمذكر بجمع المذكر الصحيح لاحتياجه الى كثرة الحذف اعنى المضاف والصفة ولا بالمذكر المجموع صحيحا لان سوق الكلام فى بيان المجموع لا فى بيان المذكر المجموع تمت

لفظا نحو مسلمون او تقديرا نحو مصطفون وكذا الحال فى مكسور ما قبلها سيالكوتى

قوله عوضا الخ بمعنى انه يجوز الجمع بينهما بان يكون عوضا عنهما وكذا هذا القيد مراد فى المثنى وذلك انهم ذكروا ان النون عوض عن الحركة والتنوين فى نحو ضاربين لوجودهما فى ضارب وعن الاول وحدها فى نحو ضاربين اذ لا تنوين فى نحو الضارب وعن الثانى وحده فى نحو ضاربى اذ هو الساقط دون الحركة وجيه الدين

محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار
شروع في بعض التغيير بوقوع الياء او الالف في آخر مفرده — المعرف باللام

﴿فان كان آخره﴾ اي آخر مفرده ﴿ياء﴾ ﴿ملفوظة كالقاضي او مقدرة كقاض﴾
تفصيل — على خفة الالف لان الياء والالف يجيء آخرا لجمع بل وسطا

﴿قبلها كسرة حذفت﴾ اي الياء ﴿مثل قاضون﴾ جمع قاض فاذا اصله قاضيون
فاعل الظرف والجملة صفة لياء — ظرف نقلت — وهو كسرة الضاد لان الكسرة قبل تنحية الياء

نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت
فيغار ق مضون — وهو العناد — والظرف خبر مقدم — مبتدأ مؤخر — علة النقل والسلب

الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين
احد هما الياء والثاني واو الجمع وهذا في حالة الرفع — والجر وهذا لالتقاء الساكنين

فان اصله قاضيين حذف كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين واليائين
الحقيقية — عطف على قوله ان كان — علة الحذف

فسقطت لالتقاء الساكنين ﴿وان كان آخره﴾ اي آخر الاسم الذي اريد جمعه
خبر كان — اشارة الى ان المراد بالمقصور هنا اللغوي — عطف على قوله ان كان

﴿مقصورا﴾ اي الفا مقصورة ﴿حذف الالف﴾ ﴿لالتقاء الساكنين﴾
فاعل يبقى — المقصورة في الاحوال الثلث

﴿وبقي﴾ بعد الحذف ﴿ما قبلها﴾ اي حرف كان قبل الالف على ما كان عليه
حال من ما — مجهول — اشارة الى ان ما موصولة وصلة عوضا عن الحرف — تفسير للتمام

﴿مفتوحا﴾ ﴿ولم يغير ليدل الفتحة على الالف﴾ ﴿مصطفون﴾ في حالة الرفع
علة عدم التغيير — والجملة — هذا في لغة من يلزمها — التي بقيت بعد حذف الالف

ومصطفين في حالتي النصب والجر فان اصلهما مُصْطَفِيُونَ ومصطفيين
صفة الجمع

﴿قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الالف لالتقاء
وبقي ما قبل الالف مفتوحا لعدم موجب تغيير — اي اسما جامدا

الساكنين ﴿وشرطه﴾ اي شرط الاسم الذي اريد جمعيته جمع الصحيح المذكر
مفعول مطلق لنوع حذف فعلم ان جمع المذكر — خبر كان

يعني شرط صحة جمعيته ﴿ان كان﴾ ذلك الاسم ﴿اسما﴾ اي اسما محضا من
خبر بعد خبر — اي صفة مذكر — والجملة صفة مذكر

غير معنى وصفية فيه ﴿فذكر علم﴾ اي فكونه مذكرا علما ﴿يعقل﴾ من حيث
اي كونه مذكرا وعلما في شرطية في صحيح جمعه بالجمع الصحيح — الاسماء — لمن يعقل صحيح

مسماه لا من حيث لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحيح
اي في هذا الجمع — لعدم تغير بناء مفرده — من الموروث وغير العاقل — اذ كان كذلك

بناء الواو فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف
الجمع الصحيح

---

قوله بل الفضل في المفضل عليه ليصلح للقائل فلا فضل له اصلا

قوله بعضهن اي وفضل

قوله الفرض لاحد المخبرين او لكليهما

قوله فان قلت كيف يصدق في شاذان الياء المقدرة قلت تقدر الياء بعد الالف

قوله بخلاف الياء المذكورة

قوله واو الجمع

قوله بخلاف ما اذا رجع الى الاسم فانه يظهر

قوله وليست على حذف النون وعلة الحذف لان قبل الالتقاء الساكنين بين الياء والنون وعلة الحذف لالتقاء الساكنين بين الياء وعلامة الجمع

قوله لان سبب التقاء الساكنين في المفرد هو النون وواجع شكور

قوله واو الجمع

قوله جعل الضمير المستتر فكان راجعا الى اللفظ

قوله آخره في المعطوف عليه

قوله سيكون

قوله ملفوظة او مقدرة وقد ذينه النص على ان الياء والالف

قوله اعم من ان تكون مفردة او مضافة

قوله وهذا اي مصطفون وحيلون رفعا ومصطفين نصبا وجرا عندنا البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء فيجيء

قوله اي شرط ما جمع بالواو والياء والنون او شرط بيان هذا الكلام او شرط هذا النوع من الجموع

قوله اي شرط اسم اريد جعل الضمير راجعا الى الاسم مع ان الظاهر رجوعه الى المخبر لان الشروط للجمع رعاية لجانب المعنى لان الشروط المذكورة تراعى في الاسم حين اريد جمعه بالواو والنون لجانب اللفظ لان ضمير كان ان كان راجعا الى الاسم الذي اريد جمعه لا يلزم الاستتار وان كان راجعا الى الجمع يحتاج الى تقدير المضاف اي ان كان مفرده

قوله اعلم ان الشرط اذا كان علة غائية للجزاء يكون الجزاء شرطا لوجود في الخارج ويكون سببية الشرط بحسب الذهن ولذا يفسر الشرط في مثله بالارادة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم الصلوة فاغسلوا الآية — من نتائج الافكار

قوله وشرطه ان كان اسما فذكر قال الرضي هذه العبارة ركيكة وذلك لانه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطا وجزاء خبرا لقوله شرطا لان المبتدأ المقدر بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اعني هو علم فيخلو الجملة عن ضمير راجع الى المبتدأ الذي هو شرط مع انه لا معنى اذا لهذا الكلام فمعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التي هي قوله فذكر وفيه محذوفات الاول دخول الفاء في خبر المبتدأ مع خلوه عن معنى الشرط كقوله وفائلة خولات فانكح فتاتهم عند الاخفش والثاني ان الشرط كونه مذكرا وليس في الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقولك انك ان يصرع اخوك تصرع فلا يقال زيدا ان لقيته يكرمك

قوله فان كان قبل الالف اشارة الى ان قبلها ظرف مستقر صفة لما والى ان الضمير المجرور راجع الى الالف تكملة

قوله اي على ان في آخره الفا حذفت لعلة فان غيرت من الفتحة الى حركة اخرى لم يعلم كون آخره الفا — عبد الله ايوبي

قوله وهذا اي مصطفون وحيلون رفعا ومصطفين نصبا وجرا عندنا البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء فيجيء

قوله اي شرط ما جمع بالواو والياء والنون او شرط بيان هذا الكلام او شرط هذا النوع من الجموع

قوله اي شرط اسم اريد جعل الضمير راجعا الى الاسم مع ان الظاهر رجوعه الى المخبر لان الشروط للجمع رعاية لجانب المعنى لان الشروط المذكورة تراعى في الاسم حين اريد جمعه بالواو والنون لجانب اللفظ لان ضمير كان ان كان راجعا الى الاسم الذي اريد جمعه لا يلزم الاستتار وان كان راجعا الى الجمع يحتاج الى تقدير المضاف اي ان كان مفرده

قوله اعلم ان الشرط اذا كان علة غائية للجزاء يكون الجزاء شرطا لوجود في الخارج ويكون سببية الشرط بحسب الذهن ولذا يفسر الشرط في مثله بالارادة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم الصلوة فاغسلوا الآية — من نتائج الافكار

قوله وشرطه ان كان اسما فذكر قال الرضي هذه العبارة ركيكة وذلك لانه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطا وجزاء خبرا لقوله شرطا لان المبتدأ المقدر بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اعني هو علم فيخلو الجملة عن ضمير راجع الى المبتدأ الذي هو شرط مع انه لا معنى اذا لهذا الكلام فمعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التي هي قوله فذكر وفيه محذوفات الاول دخول الفاء في خبر المبتدأ مع خلوه عن معنى الشرط كقوله وفائلة خولات فانكح فتاتهم عند الاخفش والثاني ان الشرط كونه مذكرا وليس في الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقولك انك ان يصرع اخوك تصرع فلا يقال زيدا ان لقيته يكرمك

Digitized by Google

فان فقد فيه الكل كالعين أو اثنان كالمرأة أو واحد نحو اعوج علما للفرس لم يجمع هذا الجمع وإلا كان المذكر مما يكون مجردا عن التاء ملفوظة أو مقدرة ليخرج عنه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وأبن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو وزقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التأنيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتمحى صورة علامة التأنيث والمقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها (وشرطه) اى شرط الاسم الذى اريد جمعه جمع المذكر الصحيح (ان كان صفة) من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول (فذكر يعقل) اى له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل كما مر (و) الشرط الثانى (ان لا يكون) ذلك الاسم الكائن صفة (أفعل فعلاء) اى مذكرا غير مستوفى صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء (مثل أحمر حمراء) الفرق بينهما بصيغتين فقط فعل التفضيل كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة فى فعل التفضيل كامل ند لالة على الزيادة (و) الشرط الثالث (ان لا يكون) ذلك الاسم (فعلان فعلى) اى مذكرا غير مستوفى تاء الصيغة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى (مثل سكران

---

ان الاسم اللغا يجمع ... اى الشروط الثلثة ... ان موضوعة للعاقل ... يوجد التذكير والتعيين ... للفرس لم يجمع ... اى كل واحد ... اى جمع الصحيح ... او مقدرة ليخرج ... اى عن الحد ... والنون خلافا للكوفيين ... اى فى الجمعية ... وابن كيسان ... اى فى هذا الحكم ... فانهم اجازوا طلحون ... بالضم ... وابن كيسان بفتحها ... فيقال رديفان وسلمون ... ويدخل فيه نحو وزقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون ... عطف على ليخرج ... اى فى مثل وزقاء ... الاصلى بدليل جمعه للفعل قدق ... اتفاقا لان علم التأنيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتمحى صورة علامة التأنيث والمقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها ... علة للاتفاق فى جواز الجمع ... من الانجماء وهو قبول للحركات ... اى الالف ... اى مثل ورقاء ... اى مثل سلمى ... (وشرطه) اى شرط الاسم الذى اريد جمعه جمع المذكر الصحيح (ان كان صفة) من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول (فذكر يعقل) اى له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل كما مر (و) الشرط الثانى (ان لا يكون) ذلك الاسم الكائن صفة (أفعل فعلاء) اى مذكرا غير مستوفى صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء (مثل أحمر حمراء) الفرق بينهما بصيغتين فقط فعل التفضيل كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة فى فعل التفضيل كامل ند لالة على الزيادة (و) الشرط الثالث (ان لا يكون) ذلك الاسم (فعلان فعلى) اى مذكرا غير مستوفى تاء الصيغة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى (مثل سكران

---

... اى الاسم اللغا ... اى موضوعة للعاقل ... يوجد التذكير والتعيين ... اى كل واحد ... اى جمع الصحيح ... اى عن الحد ... اى فى هذا الحكم ... اى مثل ورقاء ... اى مثل سلمى ... اى الالف ... اى شرط الاسم الذى ... اى اذا كان الاسم ... اى مذكرا غير مستوفى ... اى الهيئة ... اى الصفة ... اى مذكرا ... اى مثل ... اى مذكرا ... اى مثل ... اى مذكرا ... اى مثل ...

---

فان قال يعلم مكان يعقل لكان اولى بحيث لا يخرج عنه صفات الله تعالى نحو فهم الماهدون اللهم الا ان يقال الشرط هو الفعل ونحو الماهدون مندرج فيما جمع بالتأويل هند

قوله الشرط الاول اه جعل التذكير والعقل شرطا واحدا مع انهما شرطان متتابعة لما ذكره الهندى ان مناط الفائدة الوصف دون قوله مذكر لانه مستغنى عنه بكون الكلام فى جمع المذكر فاضل عصام

الاضافة لادنى ملابسة اى افعل الذى مؤنثه فعلاء مثل احمر حمراء هند

قوله ان لا يكون ذلك الاسم اه ثم يرجع الضمير الى الصفة بتأويل الوصف لعدم صحته فى قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث كما يجئ سيلكوتى

اعلم ان الصفة نوعان احدهما ان المذكر والمؤنث مساويان والفرق بالتاء نحو عالم وعالمة والثانى ان يكون المذكر غير متاوبة للمؤنث بل لكل منهما صيغة مستقلة كاحمر وحمراء وقال عبد الحكيم اذ الغالب فى الصفات الفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء لفائدتها معنى الفعل والعقل يفرق بينهما بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت والغالب فى الاسماء الجوامد الفرق بينهما بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كحمير واتان وجمل وناقة والاستواء نحو انسان وفرس وقد جاء العكس ايضا فى كل منهما فكل صيغة لا يلحقها التاء فكأنها من قبيل الجوامد فلذا لم يجمع هذا الجمع وجمع افعل التفضيل بالواو والنون بانه لجبر نقصانه عمله حيث لم يعمل فى المظهر كما جبر النقص بالواو والنون فى قلون وكرون وارضون انتهى ملخصا لمحرره محمد

اذ معنى الصفة فى افعل التفضيل كاملة فاعطى الكامل من الجمع تحقيقا للمناسبة توجيه

---

جواب سؤال مقدر يعنى ان الفرق بينهما على عكس الظاهر فلا يجوز الجمع فى افعل التفضيل واذ يجوز فمن احسن

واما الجمعون جمع جمعاء فجمعه بالواو والنون على خلاف القياس لان فعلاء اسم التفضيل لعدم كونه

من الالوان والعيوب وجمعه بالواو والنون على خلاف القياس



Digitized by Google

سكرى) فانه لا يقال فيه سكرانون ليفرق بينه وبين فعلان فعلانة كندمانون ولم يعكس لان فعلان فعلانة اصل فى الفرق بين المذكر والمؤنث لانه فيه بالتاء وعدمها (و) الشرط الرابع ان (لا) يكون الاسم المذكور مذكرا (مستويا فيه) اى فى هذه الصفة بتأويل الوصف (مع المؤنث مثل جريح وصبور) يقال رجل جريح وصبور وامرأة جريح وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستوى فيه مثل جرحى وصبرى (و) الشرط الخامس (ان لا يكون) الاسم المذكور منكرا ملتبسا (بتاء التأنيث علامة) كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التأنيث ولو حذفت التاء لزم اللبس (ويحذف نونه) اى نون الجمع (بالاضافة) لما مر فى التثنية (وقد شذ نحو سنين) بكسر السين جمع سنة او بفتحها وارضين بفتح الراء وقد جاء اسكانها جمع ارض بسكونها وانما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسماء تحت قاعدة كلية فاخرجها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيل ذلك فليراجع اليه (المؤنث) اى الجمع الصحيح المؤنث (ما لحق) اى جمع لحق (آخره) اى آخر مفرده

لان التاء فيه علامة للمبالغة فلو حذفت التاء لزم اللبس بين المبالغة وغيره هند

قوله ويحذف اى يجب حذف نونه بالاضافة اما حذف نونه كنون المثنى لتقصير الصلة كما فى قوله الحافظوا عورة العشيرة قبل لام ساكنة اختيارا كما جاء فى الشواذ انكم لذائقوا العذاب بنصب العذاب فليس بواجب عصم

اذ النون لقيامها مقام التنوين يوجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان اى الاضافة والنون معا هند

قوله وقد شذ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان الارض والسنة ونحوهما جمعت هذا الجمع وهو الارضون والسنون ونحوهما مع انتفاء الشرائط المذكورة وهى كونه مذكرا علما عاقلا فلا يكون الشروط المذكورة شرطا واجاب عنه المص بقوله وقد شذ الخ وقد تكلف فى توجيهها ومحله ان الواو والنون والياء فيها ليست للاعراب بل عوض عن تاء التأنيث المقدرة كما فى ارض او عن الاعلال والادغام كما فى سنة ومرة وهى غاية السماعية متوسط

وانما قال الشارح بكسر السين تنبيها على انه ليس بجمع سلامة فى الحقيقة وقد جاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرون وقد جاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر نحو قلون وثبون وليس بمطرد واما مكسور الفاء لم يسمع فيه التغيير كمئين ومئين وفئين ولعل ذلك لاعتدال الكسر بين الضم والفتح عبد الحكيم

وقيل ان الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة فى سنة لفظا والمقدرة فى ارض وثبين وقلين وهما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت والتاء كما عند الجمع فجمعا بالواو والنون جبرا لضعفهما من بقائهما على ... بين وحرون جمع حرة واوزون جمع اوزة او ...

Digitized by Google

الف وتاء وشرطه) اى شرط الجمع الصحيح المؤنث (ان كان) مفرده (صفة
ولم) اى لذلك المفرد (مذكر فان يكون مذكره) اى مذكر ذلك المفرد
(جمع بالواو والنون) لئلا يلزم مرتبة الفرع على الاصل (وان لم يكن له)
اى لمفرده (مذكر) جمع بالواو والنون (فان لا يكون) فشرط صحة جمعيته
ان لا يكون (محركا) عين ما التانيث (كحائض) لانه يقال فى جمع حائضة
حائضات فلو قيل فى جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس (ولا)
على قوله ان كان صفة اى وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما (جمع هذا
الجمع (مطلقا) اى من غير اعتبار الشرط مثل طلحات وزينبات فى جمع
طلحة وزينب وفى شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء
المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوهما من الاسماء التى تانيثها غير حقيقى
لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكلمات
وذلك لانتفاء هذا التانيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العلامة (جمع التكسير
ما تغير) اى جمع تغير (بناء واحده) من حيث نفسه وامور الداخلة
فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض لجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحرف
الخارجة الزائدة به وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لاجل الجمعية
فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه لم يعد حصوله
بالجمعية واما التغير المذكور فى تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون

الف وتاء وشرطه اى شرط الجمع الصحيح المؤنث (ان كان) مفرده (صفة
ولم) اى لذلك المفرد (مذكر فان يكون مذكره) اى مذكر ذلك المفرد
(جمع بالواو والنون) لئلا يلزم مرتبة الفرع على الاصل (وان لم يكن له)
اى لمفرده (مذكر) جمع بالواو والنون (فان لا يكون) فشرط صحة جمعيته
ان لا يكون (محركا) عين ما التانيث (كحائض) لانه يقال فى جمع حائضة
حائضات فلو قيل فى جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس (ولا)
على قوله ان كان صفة اى وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما (جمع هذا
الجمع (مطلقا) اى من غير اعتبار الشرط مثل طلحات وزينبات فى جمع
طلحة وزينب وفى شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء
المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوهما من الاسماء التى تانيثها غير حقيقى
لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكلمات
وذلك لانتفاء هذا التانيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العلامة (جمع التكسير
ما تغير) اى جمع تغير (بناء واحده) من حيث نفسه وامور الداخلة
فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض لجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحرف
الخارجة الزائدة به وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لاجل الجمعية
فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه لم يعد حصوله
بالجمعية واما التغير المذكور فى تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون

قوله لزم الالتباس ولم يعكس لشابهته غير المجرد الفعل
فى اللفظ والمعنى لانه بمعنى الحدث كالفعل فالحق به علامة
جمع المؤنث وهى الالف والتاء كما يلحق بفعل المؤنث غير
جمع المؤنث بخلاف المجرد بمعنى الثبوت والصفة الثابتة
لا يختص بزمان دون زمان وهى الجارية على فعل مختصة
بزمان دون الزمان نحو الآن وغدا

اشارة الى دفع توهم العطف على قريبه الذى هو قوله وان لم يكن
وعدم جواز العطف عليه لان قوله وان لم يكن من اقسام
الصفة وهذه الشرطية فيهما

مفعول مطلق مجازى اى جمع جمعا مطلقا او مفعول فيه
لجمع بتقدير الموصوف اى زمانا مطلقا

ونائبه اما راجع الى معهوده او راجع الى الجنس كما اشار
الشارح اليهما

لما صار مراد الرضى النقض لكلام المص يعنى ان قوله مطلقا
ليس بصحيح ويمكن ان يجاب عن هذا النقض بان يقال انه يحتمل
ان يكون مراده بالمطلق هو المطلق الاضافى اى اعنى بالنسبة
الى الشروط المذكورة يعنى انه جمع مطلق من غير اعتبار
شرط من الشروط المذكورة فى الصفة فلا يرد انه يمكن
له شرط آخر من كونه سماعيا او غيره ولو قال من غير
اعتبار شرط من الشروط المذكورة لخلص من الاعتراض

عبد الله ايوبى

وبهذا اشار الشارح دفع ما ذكره الرضى بان مراد المصنف
بالتغيير فى تغيير التكسير غير التغيير الذى ذكره فى تعريف
مطلق الجمع يعنى ان التغيير فى التكسير فى نفس الحروف من
الحروف والحركات والسكنات فلا يبقى نفس البناء على
ما كان عليه

خلاصة الحواشى

اى الحركة والسكون والتركيب

قوله كما هو المتبادر يعنى المتبادر من نسبة التغير الى البناء
ان يكون التغير فى ذاته وباعتبار اجزائه لا التغير العارض له
باعتبار امر خارج عنه سواء كان التغير حقيقيا او اعتباريا
وليس مراده ان المتبادر من التغير التغير فى ذاته
حتى يرد عليه انه كما ان المتبادر من التغير ذلك كذلك المتبادر
منه ان يكون حقيقيا فحمل التغير على المتبادر باعتبار

Digitized by Google

وهذه الاربعة على المشهورة وزاد الفراء فَعَلَة والكوفيون زادوا فِعْلَاة وجمع الكثرة ماعداها

السكبي زاده

والفرق بين جمع القلة والكثرة انما هو اذا كانت مفردين غير معرفتين اما عند الاضافة والتعريف او بغير فلا فرق

حواشي هندي

لك العلامة التفتازاني في التلويح اعلم انهم لم يفرقوا في هذا المقام بين جمع القلة وجمع الكثرة فدل بظاهره على ان التفرقة بينهما انما هي في جانب الزيادة بمعنى علامة ان جمع القلة مختص بعشرة فما دونها وجمع الكثرة غير مختص بما فوق العشرة ثم قال وهذا اوفق الاستعمال وان صرح بخلافه كثير من الثقاة وجيه الدين

فوله مع وجود الآخر اه يعني يستعمل اللفظ الموضوع للقلة في الكثرة مع وجود لفظ آخر يدل على الكثرة و يستعمل ايضا اللفظ الموضوع للكثرة في القلة مع وجود لفظ يدل على القلة محمد

فوله ثلثة قروء اه والنكتة في ذلك التنبيه على ان ثلثة قروء بالنسبة الى النساء جمع كثرة لقلة صبرهن على الرجال عبد الحكيم

القروء الحيض وجمعه اقراء كافراخ وقروء كفلوس واقراء كافلس والقرء ايضا الطهر وهو من الاضداد مختار الصحاح

ولما تم الكلام في الاسماء الجامدة اشتغل بذكر الاسماء المشتقة وهي الاسماء المتعلقة بالافعال وهي ثمانية المصدر واسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة افعل التفضيل اسم المكان اسم الزمان واسم الآلة ولم يذكر ههنا سوى الخمسة الاول الباقي لاعلى انها كما خولفها فلا وجه لايرادها في النحو تحقيقي

فوله يعني بالحدث معنى قائما بالغير المراد بالمعنى الامر المعنوي الذي مما يقابل بالعين فلا يدخل في الحد نحو السواد بمعنى سيلان كما قيل وايضا هو خارج بقوله الجاري على الفعل اذ لا يصح ان يقع بالجر

Digitized by Google

المجرد (سماعي) اي شماعي ويرتقي عدده الى اثنين وثلثين كما بين في كتب
التصريف (من غيره) اي غير الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه (قياسي) اي قياسي كما (تقول) كلما كان ماضيه
على افعل فمصدره على فعال وكلما كان ماضيه على استفعل
فمصدره على استفعال مثل (اخرج اخراجا واستخرج استخراجا)
الى غير ذلك مما علته في علم التصريف (ويعمل) اي المصدر بالقطع
(عمل فعله) المشتق منه حال كونه (ماضيا) نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس
(و) حال كونه (غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني
اكرام عمرو خالدا غدا او الآن وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما
لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان كما سمي الفاعل و
المفعول (اذا لم يكن مفعولا مطلقا) يعني عمل المصدر عمل فعله بالقطع
بشرط ان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا فانه اذا كان مفعولا مطلقا
فسيجيء حكمه (ولا يتقدم معموله) اي معمول المصدر (عليه) لكونه بتقدير
الفعل مع ان وشيء مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب
زيد (ولا يضمر) اي معموله (فيه) او يكون الظرف معمولا لم يتسم
فاعله لانه لو اضمر فيه لاضمر في النفي والمجيء قياسا على الواحد فيلزم
اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل

ولا يعمل المصدر المصغر والموصوف لانهما ليسا مقدرين بان مع الفعل ولما يعمل المصدر المقترن بالحال لانه لا يكون بتقدير ان مع الفعل لان الفعل الذي مع ان ان كان ماضيا يدل على المضي لان ان فيه بمجرد المصدرية ولا يكون للاستقبال وان كان مضارعا يدل على الاستقبال لان ان مع الفعل المضارع للمصدرية مع الدلالة على الاستقبال ولا يكون للمضارع الذي في اوله ان للحال فلا يكون المصدر المقترن بالحال بتقدير ان مع الفعل

قوله بالقطع اي لا بكون على الاحتمال بان يكون العمل للمصدر او للفعل وانما قيد بالقطع ليحصل التقابل بين القسمين الذين سيجيئان وبين هذا القسم لان في هذه المسئلة ثلوثة احكام الاول ان العمل للمصدر فقط دون فعله والثاني ان العمل للفعل فقط دونه والثالث انه يجوز ان يكون العمل له او لفعله

قوله فعله لمناسبته بالفعل لمكان الاشتقاق بينهما

قوله المشتق منه اشارة الى ذلك المناسبة وهي مناسبة الاشتقاق اي فعله الذي يشتق ذلك الفعل من ذلك المصدر

قوله وذلك العمل اشارة الى الواسطة التي عمل بها المصدر يعني ان علة عمل المصدر كعمل فعله لمناسبة الاشتقاق واه

قوله لمناسبة الاشتقاق اه اي التناسب بينهما في اللفظ والمعنى لكون معناه جزء من معنى الفعل وهو الذي يقتضي الفاعل والمفعول عقلا الا ان الفعل اعتبر فيه النسبة الى الفاعل وضعا والمصدر اعتبر فيه الحدث فقط فمن غير نظر الى الفاعل فقد طرأ عليه ما يزيل اقتضاؤه العقلي فلذلك صار الفعل اهلا في العمل والمصدر قاصرا فيه وعلامة كونه بمعنى الفعل صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري

قوله لا باعتبار الشبه اه اذ لا مشابهة بينه وبين الفعل لا لفظا لعدم موازنته اياه ولا معنى لعدم صحة اقامته مقامه بخلاف اسم الفاعل والمفعول

وجمعه راجعين في الحقيقة إلى الفاعل وكذا في إسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة لا يلزم فيها تجوز بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا
ولا شبهة ان الإضمار فيه يستلزم الاستتار فانه اذا كان بارزا لم يكن
مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حد قوله
لبخرج مثل ضرب زيدا حاسبا (ولا يلزم ذكر الفاعل) اى فاعل المصدر لاظهارا
ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيدا لان النسبة الى الفاعل امر غير مأخوذة في
مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة (ويجوز اضافته الى الفاعل) مع ان اعماله مرغوبا
اولى لإيذاج (اقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس (وقد يضاف) اى المصدر (الى المفعول) سواء كان مفعولا به لو
ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضربا اللص الحال وضرب
يوم الجمعة وضرب التأديب (واعماله) اى اعمال المصدر ملتبسا (باللام)
اى بلام التعريف (قليل) لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا يدخل
لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل لام التعريف على المصدر
المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقا بين شيء وبين المقدر به قيل
لم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول
صريح بل قد جاء عاملا مجردا كقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء

قوله لان النسبة الى فاعل ما اى مطلقا معينا كان او مبهما
غير مأخوذة في مفهومه بخلاف الفعل فان النسبة للفاعل
المعين الغير المأخوذة في مفهومه مأخوذة في مفهومه ولما
كان معنى المطلق باقي غير مستقل بالمفهومية بخلاف اسم
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فان النسبة الى ذات
مأخوذة في مفهومها صح تلك الذات فكانت مستقلة
عبد الحكيم
فان النسبة الى شيء ما مأخوذة في مفهومه لا مفهوما
التركيبي الحدث والزمان والنسبة الى شيء ما وجيه
وهو اكثر من اضافته الى المفعول ومنه رفع فاعله بغير
اضافة لانه محالا الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد
باضافته اليه اولى من رفعه ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد
سيد عبد الله
قوله مع ان اعماله اه اشارة الى دفع ما يرد من ان الاضافة
الى الفاعل اكثر من المفعول كما يدل عليه قوله وقد يضاف
اه فالاليق ان يقول واضافته الى الفاعل اكثر ووجه
الدفع ان الجواز ههنا بالنسبة الى اعماله منونا فانه اولى
حاشية ك
مع ذكر الفاعل مرفوعا او تركه نحو اعجبني دق الثوب
القصار وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير
لكون مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب زيد كبير
موضح
ولا يكثر اضافته الى المفعول الا اذا امن فاعل
كما في قوله تعالى بسؤال فجهنك شرح العينية
واما قول الشاعر * ضعيف النكاية اعدائه * بجعل المجرد منه وجعله بتقدير في او بتقدير
مصدر منكرا عاملا فيه اى هو ضعيف النكاية نكاية
اعدائه او النكاية في اعدائه والنكاية ايصال القتل
والجراحة الى الاعداء ويجاب بان المراد بالفرار يوم خير
الاجل ويطول عمره تحقيقي وغيره
والمصدر المعرف باللام عند كونه عاملا ليس من ذاته
بل هو مقدر محشي

Digitized by Google

فان كان ﴿ اى المصدر ﴾ ﴿ مفعولا مطلقا ﴾ صرفا من غير اعتبار اضافته اليه
من الفعل ﴿ فالعمل للفعل ﴾ من غير تجويز ان يكون للمصدر اذ لا يجوز
اعمال المصدر ضعيف مع وجدان القوى سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا ﴿ واذ كان ﴾ اى المصدر مفعولا
مطلقا وافما ﴿ بدلا من فعله ﴾ اى من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما
نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له ﴿ فوجهان ﴾ اى فيجوز فيه وجهان عمل
الفعل للاضالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله
للبدلية ففي قولنا وجهان وجهان وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن
مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر
لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين لتوهم
تعلقه بالقسمين على سواء * اسم الفاعل ما اشتق ﴿ اى اسم اشتق ﴿ من
فعل ﴾ اى حدث موصوف ﴿ لمن قام ﴾ اى الفعل ﴿ به ﴾ اى لذات
ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما جعل امره بيده
بلفظ ما ولعله فصلها لتغليب ﴿ بمعنى الحدوث ﴾ يعني بالحدوث تجدد
وجوده له وفيما مر به مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المص في شرحه
قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المجرد وغيره من اسم المفعول والصفة
المشبهة وغيرذلك وقوله لمن قام به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة

﴿ ٣١١ ﴾

فان كان ﴿ اى المصدر ﴾ ﴿ مفعولا مطلقا ﴾ صرفا من غير اعتبار اضافته اليه
من الفعل ﴿ فالعمل للفعل ﴾ من غير تجويز ان يكون للمصدر اذ لا يجوز
اعمال المصدر ضعيف مع وجدان القوى سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا ﴿ واذ كان ﴾ اى المصدر مفعولا
مطلقا وافما ﴿ بدلا من فعله ﴾ اى من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما
نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له ﴿ فوجهان ﴾ اى فيجوز فيه وجهان عمل
الفعل للاضالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله
للبدلية ففي قولنا وجهان وجهان وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن
مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر
لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين لتوهم
تعلقه بالقسمين على سواء * اسم الفاعل ما اشتق ﴿ اى اسم اشتق ﴿ من
فعل ﴾ اى حدث موصوف ﴿ لمن قام ﴾ اى الفعل ﴿ به ﴾ اى لذات
ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما جعل امره بيده
بلفظ ما ولعله فصلها لتغليب ﴿ بمعنى الحدوث ﴾ يعني بالحدوث تجدد
وجوده له وفيما مر به مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المص في شرحه
قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المجرد وغيره من اسم المفعول والصفة
المشبهة وغيرذلك وقوله لمن قام به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة

Digitized by Google

لان الجميع ليس لمن قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة
لان وضعها على ان يدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل
في الجميع الذي حكم عليه بانه ليس لمن قام به ولكن ذلك لان المتبادر من
قوله ما اشتق لمن قام به ان يكون موضوعا لمن قام به ويكون من قام به
تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فلو ضم الى اصل الفعل معنى
آخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن
قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع زيادة فبقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل
فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين
المص واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسندوا
اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل
لاسم التفضيل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع كما علمت فليس
اسم التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع الزيادة ويضاف ان صيغة
المبالغة على هذا التقدير يخرج من التعريف ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل
عليه حصره صيغ اسم الفاعل فيما حصره وجعل احكام صيغ المبالغة مثل
احكام اسم الفاعل وفي الترجمة الشريفة ثمانية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقائل وماش وآكل
وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس

قوله وان يكون من قام به آه لان المتبادر من وضع اللفظ لشئ كونه قصديا واعتراض الرضي بان هذا التعريف لا يشمل علم زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلانات ومتبعد منه ومجتمع معه لان هذه الاحداث نسب بين الفاعل والمفعول لا تقوم بإحدهما معينا دون الآخر ولم يتعرض الشارح لدفعه لانه مبني على مذهب القدماء من المتكلمين من ان المقرب قائم بالمتقاربين والمجاوز بالمتجاوزين والاخوة بالاخوين الى غير ذلك من الاضافات الممتدة في الجانبين والحق وضع قيام العرض الواحد بالشخص بالطرفين بل القائم بكل منهما فرد مغاير للقائم بالآخر غاية الامر اتحادهما بالنوع

قوله وهذا في اسم الفاعل غالبا هو لان الناصر مثلا انما اشتق لذات قام به النصرة ولم يعتبر فيه زيادتها على غيرها ولا نقصانها منه فخروج اسم المفعول منه ظاهر لانه ليس موضوعا لمن قام به بل لما وقع واما خروج اسم التفضيل منه فلما بينه بقوله فلو ضم آه

فحينئذ يكون الحامل خروج اسم التفضيل مسندا الى قوله لمن قام كما فعله المصنف لا الى قوله بمعنى الحدوث ثم ذكر الاسناد الغير الحق بقوله وخالفه آه

قوله خرج اسم التفضيل آه ولا يخرج عنه اسم الفاعل من باب المبالغة نحو كارم فكرمته لكرمه لان وضع للغلبة في معنى المصدر لا المعنى المصدر مع الغلبة في نحو الشافية وفي باب المبالغة ان يغلب احد الامرين الآخر في معنى المصدر نحو كارم فكرمته اي غلبته في الكرم

قوله بمعنى الحدوث يرد عليه ان اسم التفضيل قد يكون بمعنى الثبوت وقد يكون بمعنى الحدوث نحو احسن كما في حواشيها الهندية فلا يخرج به اسم التفضيل مطلقا وجيه

اي ذلك الظن فاسد لانهم لم يتنبهوا لما هو معلوم وهو ان اشتقاق آه تكملة

لان فيه مبالغة كما يكون في اسم التفضيل زيادة على اصل الفعل تحريره

قوله وجعلها احكام صيغ المبالغة اه فيه ان احدها مثل اسم الفاعل والمجموع جعل الثاني والمجموع لا يقبل ذلك فتأمل

وبذلك الاعتبار صح لفظ منه اي صيغ المبالغة منها فاد

فصح ان اسم الفاعل ونبه الفاتح كما هنا بما خرجه فتبصر

والغرض من هذا النقل تأييد ذلك الالتزام وهو التزام

قوله ما مصداقه اي لفظها فيقول لمن قام به آه

وان مع اسمها وخبرها نصب لمحاله والمعنى مع ضربها

باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة المبالغة
تعم ان صيغة المبالغة ليست من اسم الفاعل مطلقا على جملة اسم الفاعل
الحسن واحسن ومضراب (وصيغه) اى صيغة اسم الفاعل (من مجرد
الى فاعل من قبيل جرد فهو جريد
الثلاثى على) زنة (فاعل ومن غيره) ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا
الرباعى
او مزيدا فيه (على صيغة المضارع) المعلوم (بميم) اى مع ميم (مضمومة
صفة للمضارع
موضوعة فى موضع حرف للمضارعة سواء كان حرف المضارعة مضمومة
عطف على قوله بميم فهو فى او وسط الكلام
أولا (او) مع (كسر ما قبل الآخر) وان لم يكن فيها قبل آخر المضارع كسر
اشتمل المضارع
كما فى يتفعّل ويتفاعل ويتفعلل (نحو مدخل) فيما وضع الميم موضع حرف
هذا عبارة عن الفعل المضارع واسم الفاعل
المضارعة للمضمومة (ومستغفر) فيما وضعت موضع حرف المضارعة
صفة حرف
المفتوحة ولو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال الكسر الغير الواقع فى آخر
اى قام المعبر منه التفاعل
المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمى الميم مثال يكون لكل من قسمى
اسم يكون متعلق بيكون الآتى
الكسر ايضا مثال (ويعمل) اى اسم الفاعل (عمل فعله) فاذا كان فعله
استئنافا او اعتراضا وعطف على ما قبلها خبر يكون اى فعل اسم الفاعل
لازما يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم وان كان متعديا الى
اسم الفاعل كذلك
مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد وان كان فعله
اى كفعله
متعديا الى اثنين كان هو ايضا كذلك نحو قولك ضربت زيدا تأديبا اى وقت كذا
اى ظرف زمان او ظرف مكان
وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر
كما عطف اى اسم الفاعل كذلك صح
والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها
اى اسم الفاعل
والظرف حال من فاعل يعمل او خبر مبتدا محذوف
(بشرط معنى الحال او الاستقبال) اى يعمل اسم الفاعل حال كونه ملتبسا
اشارة الى عامل الحال
بشرط اى بشيء يشترط عملا به من معنى هو زمان الحال او الاستقبال
تفسير للشرط اسم فاعل اشارة الى عامل الحال

Digitized by Google

فالاضافة بيانية وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع فيلزم ان لا يتخلف في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمرا الان او غدا والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون بتحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان الباسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن (و) بشرط (الاعتماد) اي اعتماد اسم الفاعل (على صاحبه) اي على المتصف به وهو المبتدأ او الموصول او الموصوف او ذي الحال ليتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيدا كأفرسه (او) اعتماده (على الهمزة) الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام (او ما) النافية ونحوها من حروف النفي كالواو ان الاستفهام والنفي بالفعل اولى فازدادا بهما شبها به الفعل نحو افائم زيد وقائم الزيدان وما قائم الزيدان (فان كان) اسم الفاعل (المتعدي) (للماضي) اي للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر مفعوله (وجبت الاضافة) اي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله (محضة) اي معنوية لفوات شرط الاضافة

فالاضافة بيانية وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع فيلزم ان لا يتخلف في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمرا الان او غدا والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون بتحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان الباسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن (و) بشرط (الاعتماد) اي اعتماد اسم الفاعل (على صاحبه) اي على المتصف به وهو المبتدأ او الموصول او الموصوف او ذي الحال ليتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيدا كأفرسه (او) اعتماده (على الهمزة) الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام (او ما) النافية ونحوها من حروف النفي كالواو ان الاستفهام والنفي بالفعل اولى فازدادا بهما شبها به الفعل نحو افائم زيد وقائم الزيدان وما قائم الزيدان (فان كان) اسم الفاعل (المتعدي) (للماضي) اي للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر مفعوله (وجبت الاضافة) اي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله (محضة) اي معنوية لفوات شرط الاضافة

اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس (خلافا للكسائي) فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست اضافة معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقد مر الجواب عنه (فان كان له) اي لاسم الفاعل (معمول آخر) غير ما اضيف اسم الفاعل اليه (فبفعل مقدر) اي فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل نحو زيد معطى عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى المقدر فانه لما قيل معطى عمرو قيل ما اعطاه فقيل درهما اي اعطاه درهما (فان دخلت اللام) الموصولة على اسم الفاعل (استوى الجميع) اي جميع الازمنة فيقول مررت بالضارب ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا لانه فعل بالحقيقة عدل عن صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه (وما وضع منه) اي من اسم الفاعل بتغيير صيغته الى اخرى بحيث يخرج عن حد اسم الفاعل (للمبالغة) في الفعل المشتق منه (كضراب وضروب ومضراب) بمعنى كثير الضرب (وعليم) بمعنى كثير العلم (وحذر) بمعنى كثير الحذر (مثله) اي مثل اسم الفاعل في العمل واشتراط ما يشترط به عمله هذا على تقدير ان يكون صيغ المبالغة

قوله زيد معطى عمرو الخ يكون جملة مستأنفة وجوابا للسؤال نشأ مما قبله محمد

قوله الموصولة احتراز عن لام التعريف فانه اذا دخل على اسم الفاعل لا يغنيه عن شرط من شرائط العمل صرح بذلك الرضي وجيه الدين

اي عمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال وقال ابو علي في كتاب الشعر والرماني ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس لم يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه ... الرضي

ونقل عن المازني ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول فليس ذو اللام عنده في الحقيقة فعلا رضي

لان اسم الفاعل حين اذا دخل اللام عليه يجري مجرى الفعل مطلقا اي في الماضي والحال والاستقبال من حيث ان اللام موصولة واصلها ان توصل بالفعل الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي موشح

وانما كان في دخول صيغة المبالغة في تعريف اسم الفاعل تخديش بناء على ما في ترجمة الشريفية وجه الشارح قوله منه على وجه يقتضي خروج صيغة المبالغة فقال بتغيير اي وضع آه تكملة

قوله بحيث يخرج احتراز عن تغير لا يخرجه كالتثنية والجمع والقرينة على اخراجها قيد الحيثية قوله للمبالغة تح

يعني ان تلك الاسماء موضوعة للمبالغة الحاصلة في الفعل الذي اشتق ذلك الاسم من ذلك الفعل عبد الله

Digitized by Google

خارجة عن حد اسم الفاعل واما اذا كانت داخلة فيه ففي هذه العبارة

ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله اى مثل اسم الفاعل اذا لم يكن

للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا او مررت بزيد الضراب عمرا

الآن او غدا او امس وما فيه من معنى المبالغة نائب مناب ما فات من

المشابهة اللفظية (والمثنى) من اسم الفاعل ومما وضع منه للمبالغة

(و) كذلك (المجموع) منهما مصححا كان او مكسرا (مثله) اى مثل اسم الفاعل

اذا كان مفردا في العمل وشروطه لعدم تطرق خلل الى صيغة المفردة من حيث

ذاتها بالحاق علامتي التثنية والجمع تقول الزيدان ضاربان او الزيدون

ضاربون عمرا الآن او غدا والزيدان الضاربان او الزيدون الضاربون

عمرا الآن او غدا او امس (ويجوز حذف النون) اى نون المثنى والمجموع

(مع العمل) في معموله بنصبه على المفعولية بخلاف ما اذا كان مضافا اليه

فان حذفها واجب (و) مع (التعريف تخفيفا) مفعول له للحذف اى يجوز

حذفها بوجود هذين الشرطين لقصد مجرد التخفيف لطول الصلة بها كقراءة

من قرأ المقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما على تقدير التنكير

مثل قوله تعالى لذائقوا العذاب بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل

لم يقع صلة اللام والقراءة مما لا اعتماد عليه (اسم المفعول هو ما اشتق

من فعل) اى حدث موضوعا (لمن وقع عليه) اى لذات ما من حيث وقوع

---

بالفعل لعدم الملاحظة في الفعل فلم تعمل لفواتها واما مجرد الزيادة والمبالغة في الحدث فغرب لكونه بمنزلة التجدد والى هذا الخلاف اشار الشارح بقوله نائب مناب ما فات آه — محمد رضا

قوله لعدم تطرق آه لا يكفي ماذكره بوجه على جمع المكسر الا ان يعتبر معه قصدا اطراد الباب قال الرضي اما المثنى والجمع السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التي بها كان اسم الفاعل لبقا به الفعل واما جمع المكسر فلكونه فرع الواحد من القراءة — فاضل محشي ص

قوله بالحاق علامتي التثنية واما جمع المكسر فهو فرع الجمع السالم لكونه اشرف فيتبعه في حكمه — حكيم

استيناف او اعتراض او عطف على ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل يجوز حذف النون مع اضافة ويجوز مع العمل — معرب

يعني اطلاق العمل غير مستقيم ولابد من تقييده بالنصب على المفعولية اذ لا يحذف مع عمله رفع الفاعل لان خدمة لاستطالة الصلة بذكر المفعول — عصام

قوله والقراءة جواب السؤال المقدر كان قائلا يقول لم يكن ضعيفا مع وجود القراءة فيه فاجاب بان قراءة النصب ليست بمتواترة والقراءة الغير المتواترة مما لا اعتماد عليه — عبد الله ايوبي

قوله اسم المفعول اى المفعول به على حذف الجار واستتار الضمير يقال فعلت به الضرب اى اوقعته عليه والا فالمفعول هو الحدث — سيالكوتي

سواء كان متعديا بنفسه او بحرف الجر وان كان لازما غير متعد بحرف الجر فلا يمكن بناء المفعول منه — محشي

حقيقة او اعتبارا ليشمل نحو علمت عدم خروجك فهو معلوم فان العلم تعلق بالمعدوم ولا معنى لوقوع الفعل على المعدوم حقيقة لكن الفعل بتفسره واقعا عليه — محشي

Digitized by Google

المفعول عليه فمضروب موضوع لذات ما وقع عليه الضرب واعتبار اقامة
من مقام ما مر في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور
المشتقة من المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا المحدود كاسم الفاعل
والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء وضع لتفضيل الفاعل او
لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل لموضوف بزيادته على الغير في ذلك
الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط او صيغته من الثلاثي
المجرد على وزن (مفعول كمضروب ومن غيره) اي غير الثلاثي المجرد (على
صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الاخر) لخفة الفتحة وكثرة المفعول
(كمستخرج) بفتح الراء (واجره) اي شانه وحاله (في العمل) اي في عمل
النصب (والاشتراط) اي اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على
صاحبه والهمزة او ما (كاجر اسم الفاعل) اي مثل شانه وحاله واذا كان
معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل
ولو كان هناك مفعول اخر يبقى على نصبه (نحو زيد المعطى غلامه درهما
الآن او غدا او امس) الصفة المشبهة (باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث) ما اشتق من فعل
لازم (احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين) اي لما
(قام به على معنى الثبوت) لا بمعنى الحدوث احتراز عن نحو قائم وذاهب

---

فعل عليه مضروب موضوع لذات ما وقع عليه الضرب واعتبار اقامة
من مقام ما مر في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور
المشتقة من المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا المحدود كاسم الفاعل
والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء وضع لتفضيل الفاعل او
لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل لموضوف بزيادته على الغير في ذلك
الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط او صيغته من الثلاثي
المجرد على وزن (مفعول كمضروب ومن غيره) اي غير الثلاثي المجرد (على
صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الاخر) لخفة الفتحة وكثرة المفعول
(كمستخرج) بفتح الراء (واجره) اي شانه وحاله (في العمل) اي في عمل
النصب (والاشتراط) اي اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على
صاحبه والهمزة او ما (كاجر اسم الفاعل) اي مثل شانه وحاله واذا كان
معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل
ولو كان هناك مفعول اخر يبقى على نصبه (نحو زيد المعطى غلامه درهما
الآن او غدا او امس) الصفة المشبهة (باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث) ما اشتق من فعل
لازم (احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين) اي لما
(قام به على معنى الثبوت) لا بمعنى الحدوث احتراز عن نحو قائم وذاهب

---

وفيه نظر لان الكلام في المفعول صيغة وكثرة المفعول
تركيبا لان عدد المفاعيل خمسة لا كثرة في المفعول صيغة
لكما قد وجوابه انه يجوز لفعل واحد مفعولين او مفاعيل
نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا مثلا ولا يجوز لفعل فاعلا اكثر من
واحد وكثرة المفعول على ما ذكر متحقق

لبس في كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال و
الاستقبال في اسم المفعول لكن المتاخرين كما بني على ومن
بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفاعل

قوله ينبغي على نصبه اه فاسم المفعول ان كان بمعنى الحال
والاستقبال مقدرا لا ان كان بمعنى الماضي كما في
اسم الفاعل

والحاصل ان جميع احكام اسم الفاعل جارية في اسم المفعول
الا في شيئين احدهما جواز العطف على محل المجرور في
اسم الفاعل وعدم الجواز في اسم المفعول وثانيهما
ان عمل اسم الفاعل عمل الفعل المعلوم وعمل اسم المفعول
عمل الفعل المجهول

يعني الصفة التي ليست باسم الفاعل ولا باسم المفعول
ولكنها شبيهة باسم الفاعل

وسميت الصفة المشبهة لشبهها باسم الفاعل معنى
لكونها لمن قام به الفعل ولفظا لانها يذكر ويؤنث
ويثنى ويجمع بالواو والنون كاسم الفاعل

وجه المشابهة كونها بمعناه اذ لا فرق بينهما الا باعتبار
الحدوث والثبوت اي انفصالها به مع قطع النظر عن التقيد
باحد الازمنة الثلاثة ولذا يقصدبها الاستمرار بمعونة
المقام بخلاف اسم الفاعل اللازم فانه يدل على الحدث
المقيد باحد الازمنة الثلاثة

هذا بيان الاعتراض بمن بمقام ما كما سبق

---

فاسم الفاعل ونحوه يدل على الحدوث والاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار وقوعان
الفعل ولا دليل في اللفظ على واحد منهما فليس في معنى غير محتمل للازمنة الثلاثة
ذلك ولم يكن بعض الازمنة متيقنا دون بعض ولا ظاهرا في بعض دون بعض
الازمنة لان حكمت بثبوته في جميع الازمنة فلا يلزم من وقوعه في بعض
بعضها كما قيل كان هذا حسنا فتبصر

---

والذي يظهر ان الصفة المشبهة كما انها ليست في معنى غير محتمل للازمنة الثلاثة
كذلك ليست في معنى غير محتمل للاستمرار وعدمه فتدل على الاستمرار
احيانا وعلى عدمه احيانا

وفيه نظر لان المفعول لا يكون الا متصفا بالحدوث
اللازم الا بعد ان تقدمه

قوله ما اشتق من فعل لازم كان الظاهر ان يقول
من الفعل المتعدي الى المفاعيل الثانية فصاعدا
لانه لا يتحقق اسم الفاعل لكان لازما

ولو جعل المتعدي خاصا باسم الفاعل لكان اولى

Digitized by Google

مما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة
واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه يشتق
من رَحِم بكسر العين بعد نقلها الى رَحُم بضمها فلا يقال رحيمة الا
من رَحُم بضم الحاء اى صار الرحم طبيعة له وكذا كرم بمعنى صار الكرم طبيعة له
والمراد بكونه بمعنى الثبوت انه يكون كذلك بحسب اصل الوضع فيخرج عنه
نحو صائم ومرولط لانهما بحسب اصل الوضع للحدوث ثم عرض لهما الثبوت
بحسب الاستعمال (وصيغها) اى صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف
انواعها (مخالفة لصيغة) اسم (الفاعل) او لصيغة الفاعل الذى هو
ميزان اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فلا يجوز صيغة من صيغها على هذا الوزن
فطفا (على حسب السماع) اى كائنة على قدره بحيث لا يتجاوزه فالظرف
منصوب على انه حال من المستكن فى مخالفة او صفة لمصدر محذوف
اى مخالفة كائنة على قدر ما يسمع وخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل
بالبيان مع انها تخالف لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص
لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به ولكون عملها المشابهتها اياه فيما ذكر
(كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا) اى من غير اشتراط
زمان فيه لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها واما اشتراط
الاعتماد فجبر فيها الآتى الاعتماد على الموصول لا يأتى فيها الآتى اللام

وهذا تقسيم مسائل الصفة المشبهة

| | | |
|---|---|---|
| حسن وجهه ق | حسن وجهة ن | حسن وجه ق |
| حسن الوجه | حسن الوجه | حسن الوجه |
| حسن وجه | حسن وجه | حسن وجه |
| الحسن وجهه ق | الحسن وجهه م | الحسن وجهه م |
| الحسن الوجه | الحسن الوجه | الحسن الوجه |
| الحسن وجه م | الحسن وجه م | الحسن وجه م |

والبواقى من هذه الاقسام ثلثة اقسام

| الاول ما كان فيه ضمير واحد وهو سبعة اقسام | والثانى ما كان فيه ضميران مثل | والثالث ما لا ضمير فيه وهو اربعة اقسام |
|---|---|---|
| الحسن الوجه | حسن وجهه | الحسن الوجه |
| والحسن الوجه | والحسن وجهه | وحسن الوجه |
| حسن الوجه | وهذا القسم | وحسن وجهه |
| حسن الوجه | حسن | والحسن وجهه |
| والحسن وجها | | وهذا القسم |
| وحسن وجها | | قبيح |
| وحسن وجه | | |

والمذكور فى الصفة واما فى المحمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه وهذا القسم احسن

ويرد عليه ان ابن مالك صرح فى التسهيل ان صيغة الصفة المشبهة من غير الثلاثى على وزنة اسم الفاعل والجواب اشار الشارح بهذا التوجيه الى مذهب الجمهور لا الى مذهب ابن مالك

الداخلة عليها ليست بموصولة (وتقسيم مسائلها) اى جعلها قسما
قسما وبيان حكم كل قسم ويسمى كل قسم مسئلة لانه يسأل عن حكمه
ويبحث عنه (ان تكون الصفة) ملتبسة (بالالام او مجردة) عنها
(او) على كل من التقديرين (معمولها) اما (مضاف) او ملتبس (بالالام
او مجردا عنها) اى عن اللام والاضافة (فهذه) الاقسام (ستة)
حاصلة من ضرب الاثنين فى الثلثة (والمعمول) اى معمول الصفة المشبهة
فى كل واحد منها) اى من هذه الاقسام الستة (مرفوع) تارة (ومنصوب)
تارة (ومجرور) تارة اخرى فعلى هذا (صارت) اقسام مسائلها
(ثمانية عشر قسما) حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التى للمعمول
من حيث الاعراب فى الاقسام الحاصلة من قبل (فالرفع) فى المعمول على
الفاعلية) اى فاعلية للصفة المشبهة (والنصب على التشبيه) اى تشبيه
معمول الصفة (بالمفعول به) فى المعمول (المعرفة وعلى التمييز) اى جعل
معمول الصفة تمييزا (فى) المعمول (النكرة) هذا عند البصريين وقال
الكوفيون بل هو على التمييز فى الجميع لانهم يجوزون تعريف المميز وقال
بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع وقال الشارح الرضى
والاولى التفصيل (والجر) فى المعمول (على الاضافة) اى اضافة الصفة
اليه (وتفصيلها) اى تفصيل هذه الاقسام وضم امثلة جزئية قوله

قوله بالمفعول اى مفعول به للتشبيه واعما للعهد
المعرف باللام فى الجار والمجرور صحيح كما فى قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء

قوله اى تشبيه معمول الصفة وجه تشبيهه به انهم
لما قصدوا التخفيف فى الصفة بالاضافة ولا يمكن
اضافتها الى الفاعل لانه يلزم اضافة الشئ الى نفسه
لان الصفة عين الفاعل تشبيها مرفوعها بالمفعول
فنصبوه لتصح الاضافة اليه لان المفعول غير الصفة
وجعلوا الصفة فى اللفظ لغيره واضمروا فيها الضمير
اذ كانت فى اللفظ جارية على غير المعمول خبرا ونعتا
وحالا وفى المعنى دالة على صفة له فى نفسه سواء
كانت هى الصفة المذكورة نحو زيد حسن الوجه فانه يحسن
بحسن وجهه او لا نحو زيد غليظ السافين اى قبيح فان
لم تضمر فى اللفظ عليه نحو زيد وجهه حسن او جرت عليه
لكنها لم تدل على صفة له فى نفسه لم يجز استتار الضمير
فيها فيقبح زيد ابيض الثوب

واعلم ان زاد الشارح قوله اى جعل آه للاشارة الى مغايرة
الاعتبارين لان النصب فى الاول انما هو على التشبيه
بالمفعول وليس فى المعمولات معمول معين يقال له
التشبيه فليس فيه الجعل واما ههنا فلما كان التمييز
معمولا معينا اعتبر فيه الجعل

اى التفصيل بين كون المعمول المنصوب معرفة وبين كونه
نكرة بان يكون نصبه فى الاول على التشبيه وفى الثانى
على التمييز

وانما حكم البصريون بكونه منصوبا على التشبيه فى
الصورة الاولى مبنيا على عدم جواز التمييز معرفة حيث
اضطروا الى الحكم بالتشبيه اراد الشارح ان يبين
ان البصريين مضطرون الى هذا لعدم جواز التمييز
معرفة عندهم ولكن الكوفيين لم يحتاجوا الى ذلك فلم يضطروا
الى الحكم بمعمول غريب

قدره لتصحيح الحمل

ويجوز تعريف التمييز بالاضافة على الشذوذ
كقوله تعالى الا من سفه نفسه

وتفصيل الماتن انما يكون بذكر احكامها فلم يذكر فيها
مذكورة فى ضمن جواب لمن قال ان الضمير راجع الى المسائل لانها
المحتاج الى التفصيل انما يكون بذكر احكامها فلم يذكر فيها
مجموعة بلفظ واحد كما مذكورة فى ضمن امثلة الجزئية

عبد الله الغزى

(حسن وجهه) بتنوين الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب (ثلثة) اى ثلثة امثلة من الامثلة المقصودة ذكرها لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا (وكذلك) اى مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلثة (حسن الوجه) بالوجوه المذكورة (وحسن وجهه) عطف على حسن الوجه اى هو ايضا بالوجوه المذكورة (امثلة ثلثة) (الحسن وجهه) بادخال اللام على صفة وبرفع وجهه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه لصفة ذات اللام (الحسن الوجه) بالوجوه الثلثة (الحسن وجهه) ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكائنة باللام في اول تقسيم المسائل على الصفة المجردة عنها لان فهمها الاول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وسائر الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال (اثنان منها) اى من تلك الاقسام (ممتنعان) احدهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل (الحسن وجهه)

---

قوله وكذلك مبتدأ لان الكاف اسمية فسره بقوله اى مثل هذا التركيب وخبره حسن الوجه والجملة معطوفة على الجملة السابقة وحسن وجهه على حسن الوجه خبر بعد خبر وكذلك الحسن وجهه والحسن الوجه خبر لقوله كذلك الا انه ترك العاطف فيما بين هذه الامثلة الثلثة وغير الاسلوب لنكتة ذكرها الشارح ومفصل اقسام قولنا حسن وجهه ثلثة وقولنا كذلك يعني ان هذين القولين مشتملان على تفصيل الاقسام في ضمن الامثلة وانما قال كذلك لان تفصيلها في نفسها علم مما سبق وهذا حل تركيب المتن عندي موافقا للشرح فافهم تحقيقه

قوله ان المصنف لما غير الاسلوب حيث اتى في الامثلة السابقة بذكر العاطف واتى في الامثلة الآتية بحذفه اراد الشارح ان يبين وجها لذلك التغيير فقال وانما غير اه تكملة

قوله بترك العاطف اى بين هذه الاخبار الثلثة مع ذكر في الخبرين السابقين عليهما

قوله المغايرة اى هذه الامثلة مغايرة للامثلة السابقة لان الامثلة السابقة كانت اه

قوله قوله الصفة باللام اى المفردة بدليل ان جميع الامثلة من المفردات واما المثنى نحو الزيدان حسنا وجهاهما والمجموع نحو الزيدون حسنوا وجوههم فهو مما اختلفوا فيه كما في حسن وجهه

قوله ومتى كان المعمول مضافا مرفوعا او منصوبا غير مرفوع فالعائد واحد واثنان ان كان مضافا غير مرفوع ولا عائد في عكسه وهو قبيح ومن ثمه قيل فيه بتقدير الضمير ان لم يكن في معمول اللام وبتقديره او باقامة اللام مقامه او ابدال معموله عن الضمير المستكن فيه ان كانت فيه اللام حاشيه

قوله بالاضافة كما حقق بالرفع بتقدير هو حسن وجهه وبالنصب حسن وجهه بالرفع واللام واختلفوا في حسن وجهه بالرفع هو حسن وجهه بالنصب كما في المغني وان يجوز نصبه على التشبيه بالمفعول لان اصله الحسن وجهه بالاضافة

قوله لان الاضافة قبل الاضافة موجودة قبل الاضافة

قوله خلاف وضع الاضافة لان وضع الاضافة ليعرف بها المضاف اليه المعرفة وان كانت الاضافة هنا لفظية لان مثلها يعرف المضاف ويخصصه فتقع على المضاف اليه فاذا لم يمكن مثلها بعرف المضاف اليه لا يجوز ان تكون الاضافة لفظية فيها فتنكير المضاف اليه

قوله ممتنعان لانه يلزم تعريف المضاف بالمضاف اليه وهو تعريف الشيء بنفسه

قوله بواسطة او بغير واسطة اى بغير عطف او بعطف

Digitized by Google

والحسن وجه غلام لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة
المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجهه بالاضافة او بحذف
ضمير الموصوف من فاعل الصفة ومما اضيف اليه الفاعل واستتاره
في نحو حسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا
خفة فيه بواحد منهما وثانيهما ان يكون الصفة باللام ومضافة الى
معمولها المجرد عن اللام (مثل الحسن وجه او وجه غلام لان اضافة
الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة
لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة
للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة (واختلف في
صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى
ضمير الموصوف (مثل حسن وجهه) فسيبويه وجميع البصريين يجوزونه
على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وجه
الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحال ان يبلغ
اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اجراء التخفيفين اعني حذف التنوين
ولا يتعرض لاعظمه مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما
استكن في الصفة والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول شيء من التخفيف
في الجملة وهو حذف التنوين (والبواقي) من الاقسام الثمانية عشر التي

قوله منها اي من التخفيفات الثلاثة فكل تركيب اضافي
باضافة لفظية لم يوجد فيه التخفيف ممتنع فهذا التركيب
ممتنع محمد

قوله حيث خفف ما اضيف اليه وكان ذلك التخفيف
كافيا في الاضافة اللفظية لعدم افتقائه اكتساب
التعريف والتخفيف شرح

قوله لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود اي
الاضافة اللفظية يجري مجرى الاضافة المعنوية واتحدا
في الصورة واذا اختلفا معنى فوجه الدين

لان المعهود اضافة النكرة الى المعرفة لاكتساب التعريف
وحسن وجهه خلاف ذلك قدسي

اما المعنوية فان المعهود فيها اضافة النكرة الى المعرفة
اذ لا تفيد فيها فكذا الاضافة اللفظية لانها فرعها فلا
تخالفها من كل وجه الاصل قدسي الحكيم

قال بعضهم لا يجوز لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وقال
بعضهم يجوز الاضافة لان الحسن اعم من الوجه فالاضافة
من قبيل اضافة العام الى الخاص كقولنا خاتم فضة
محشي

والجار مع المجرور مفعولا لم يسم فاعله لاختلف
او نائبه ضمير المصدر فيه اي وقع الاختلاف فيه قوله
في حسن وجهه ظرف لاختلف والجملة استيناف او
اعتراض او عطف على جملة اثنان منها ممتنعان او على
ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل اتفق على امتناع هذين
المثالين السابقين واختلف في حسن وجهه هندي
مع زيني زاده

من الصفة ودون الضمير من المحمول الذي اضيف اليه
تلك الصفة رضا

خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما (ما كان
فيه ضمير واحد منها) اي من تلك البوائق اما في الصفة وهو سبعة اقسام
الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه
وحسن الوجه بجره والحسن وجهه وحسن وجهه وحسن وجهه برفعه واما في
المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان
والمجموع تسعة (احسن) لان الضمير فيه يفيد الحاجة من غير زيادة
ولا نقصان (وما كان فيه ضميران منها) احدهما في الصفة والآخر في المعمول
مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان (حسن)
لاشتماله على الضمير المحتاج اليه وغير احسن لاشتماله على ضمير زائد
على قدر الحاجة (وما لا ضمير فيه منها) وهو اربعة اقسام الحسن الوجه
وحسن وجه والحسن وجهه برفعه فيها (قبيح) لعدم الرابط بالموصوف
لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل مشهور في المعمول
احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال (ومتى رفعت معمول
الصفة (بها فلا ضمير فيها) اي في الصفة لان مرفوعها ناب فاعل لها
فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل (فهي) اي تلك الصفة (كالفعل
فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك
تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه (والا) اي وان لم ترفع

الحسن الوجه بالحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجهه وحسن وجهه برفعه واما في المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة (احسن) لان الضمير فيه يفيد الحاجة من غير زيادة ولا نقصان (وما كان فيه ضميران منها) احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان (حسن) لاشتماله على الضمير المحتاج اليه وغير احسن لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة (وما لا ضمير فيه منها) وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجهه برفعه فيها (قبيح) لعدم الرابط بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل مشهور في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال (ومتى رفعت معمول الصفة (بها فلا ضمير فيها) اي في الصفة لان مرفوعها ناب فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل (فهي) اي تلك الصفة (كالفعل فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه (والا) اي وان لم ترفع

لان الفاعل مجرور بالاضافة وخرج عن حيثية كونه فاعلا ونصب على التشبيه بالمفعول فيها ضمير ليكون فاعلا لها فيؤنث الصفة نحو هند حسنة وجه او حسنة وجها قاتل هند

قوله ويجمع ... حسنوا الوجه وحسان الوجه ... وحسنين الوجه ... فيها كانت الصفة ... والمعمول مجرور ... حسنا الوجه وحسان الوجه ... الرجال الحسن الوجه ... والرجال الحسنون وجها وحسان وجوههم ...

معمولَ الصفة بها بل تنصب او تجر ( ففيها ضمير الموصوف ) ليكون

فاعلا لها ( فيؤنث ) اى الصفة بتأنيث الموصوف فنقول هند حسنة

وجه او حسنة وجها ( وتثنى ) اى الصفة اذا كان الموصوف تثنية

مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها ( ويجمع ) ايضا الصفة

اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنوا وجه وحسنون وجها

( واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين ) اى اسم الفاعل الغير

المتعدى الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدى ايضا الى المفعول لاشتقاقه

من الفعل المتعدى الى مفعول واحد فاذا بنى اسم المفعول منه اقيم ذلك

المفعول مقام الفاعل فيبقى غير متعد الى مفعول ( مثل الصفة المشبهة

فى ذلك ) اى فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فيرفعان الفاعل والمفعول

ما لم يسم فاعله وينصبانهما ويضافان اليهما تقول زيد قائم الاب

ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره واذا كانا متعديين لا يجوز

اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول فاذا قلنا مثلا زيد

ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه فى المثال الاول مفعول الضارب

او فاعل له لكن نصب تشبيها بالمفعول وفى المثال الثانى انه مفعول ثان

للمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول

الثانى محذوف وكذلك اى مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمى الاب

قوله اى اسماء هذين فلا يلزم ان يكون لكل واحد اسمان
هندى

قوله المتجاوزين عن الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله احتراز عن نحو ضارب زيدا ومعطى درهما فانهما متعديان لا يجرى فيهما مع ما تعديا اليه من المعمول ما ذكر من الاقسام بل يجرى فيهما ما ينصب المعمول على المفعولية او خبره على الاضافة
شارح الاول

قوله ولما كان بين اسم الفاعل والمفعول فرق ههنا اراد ان يفصل مسئلة الفاعل عن مسئلة المفعول بقوله واسم المفعول

قوله وذلك الفرق هو ان اسم الفاعل لما جاز اشتقاقه من كل من الفعل اللازم والمتعدى يكون المراد من اسم الفاعل الغير المتعدى ما هو مشتق من الفعل اللازم الغير المتعدى الى المفعول اصلا بخلاف اسم المفعول فانه لما لم يجز اشتقاقه من الفعل اللازم بل كان هو مشتقا من الفعل المتعدى لا محالة يكون المراد من اسم المفعول الغير المتعدى ما لا يكون متعديا الى غير المفعول الواحد يعنى ان حكم اسم المفعول الغير المتعدى الى آخره
عبد الله ايوب الانصارى

قوله من الامتناع والاختلاف والجواز مع قبح والجواز مع حسن والاحسن من البعض كما مر
محرره

قوله اراد بهذا ان المراد من الفاعل ههنا ما اسند اليه الفعل فيكون مفعول ما لم يسم فاعله فاعلا باعتبار اقامته مقامه
حاشية حسنى

قوله اى الالتباس بالفاعل فى المضاف الى الفاعل والتباس المفعول الاول بالمفعول الثانى فى المتعدى الى المفعولين
حاشية حسنى

قوله واضيف الى الصفة والمفعول محذوف
قدقى

قوله وليست الصفة واسما الفاعل والمفعول الغير المتعديين كذلك اذ لا مفعول لهما فلا يحصل الالتباس
متوسط

قوله وكذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب وغيره ايضا من الاسماء الجامدة التى اجريت مجرى الصفة المشبهة نحو هو فحل الوجه اى حسن الوجه وهو ...

اى كلا الاسم الفاعل والمفعول الغير المتعديين ههنا

مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ﴿ (اسم التفضيل ما اشتق) اي اسم اشتق
على انه فاعل بالتشبيه وفاعل مشتق ضمير الفاعل مستتر راجع باسم الجلالة
(من فعل) اي حدث (الموصوف) قام به الفعل او وقع عليه والتعميم
بشمل الآلة فالمراد بالفعل المعنوي حال من فاعل اشتق أي كائنا اسم التفضيل بمعنى الفاعل
لمقصد مشمول فسمي اسم التفضيل اعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول
هنا فصل التعريف اي تعريف الموصوف بالمشتق اي اسم التفضيل نحو اشهر واعرف
(بزيادة على غيره) في اصل ذلك الفعل والباء في قوله بزيادة اما ظرف
اي صلة له مفعول له بالواسطة الاضافة بيانية فعلى هذا التفسير يجب التغيير على ما هو
لغو الموصوف اي لذت متصفة بتلك الزيادة او ظرف مستقر اي الموصوف
فيكون المعنى شروع في بيان فائدة القيود فضلت محذوف اي موصوف الفعل
ملتبسا بتلك الزيادة ففوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله
اي انها غير جارية على الموصوف من الاوصاف العامة يخرج جنس التعريف
لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لان المراد بالموصوف ذات
عدا الاخراج اي غير الموصوف
مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل
وانما لا تخرج بالمكنة والآلة بتقدير مضاف اي مسمى الموصوف موضوع للمكان المعينة والمطلع لزمان الطلوع والفتاح للآلة التي يفتح بها
والمفعول والصفة المشبهة (وهو) اي اسم التفضيل من حيث صيغتهم
اي هذا الوزن
(افعل) للمذكر (وفعلى) للمؤنث وان كان بحسب الاصل فيدخل فيه خير و
اي في وزن اسم التفضيل
شر لكونهما في الاصل اخير واشر فحففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد
اي القياس نحو خذ الدرهم وقلة همزة اليا والشاء والشواء واعلم الراء في الراء بحر
يستعملان على الاصل (وبشرطه ان يبنى) اي اسم التفضيل (من) حدث
اي المصدر
(الثلاثي) لا رباعي (مجرد) لامزيد فيه (ليمكن البناء) اي بناء افعل و
بيان لبناء مقصور على الثلاثي لا يجاوز الرباعي قيد للمجرد عدم بيني
فعلى منه اذا البناء من الرباعي والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام
حال من الضمير المستتر في الظرف اعلم المجرد نحو اكرم واستخرج
حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تتسع الزيادة على ثلثة احرف مع
خبره اي افعل وفعلى اي التباس الرباعي في تبرج خبر مبتدا كذا خرج
اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق من الرباعي
اي اسم التفضيل اي الخماسي والسداسي
او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة تحتمل
يخرج استخرج
اي حروف افعل

وكذا باب المبالغة نحو طائل لانه موضوع للمبالغة في المعنى المصدري كما مر فهو يدل على الاتصاف بالغلبة لا على الزيادة في الغلبة وزاد لفظ الاصل احترازا عما يدل على الزيادة في وصف الفعل كالصفة المشبهة الدالة على دوام الفعل و استمراره وعند الله لا حاجة الى اعتبار هذا القيد لان اللام في الموصوف صلة الوضع كما مر والصور المذكورة موضوعة للزيادة مطلقا لا للزيادة على غيره وتفصيله في سيالكوتي

فائدة الاحتراز بجزءان تكون للتأكيد

شروع في اعراب المتن وبيان فائدة القيود وتجيء قوله ولا ابهام في ذلك الاسماء لانها تدل على المكان والزمان دلالة ما ففيها نوع تعيين وما قيل انه لا حاجة في الاخراج الى حمل الموصوف على ذلك لان تلك الاسماء لم توضع لمكان او زمان او آلة موصوف ففيه ان اسم التفضيل الذي هو الفعل موضوع للموصوف بمعنى ما وقع عليه الفعل كذا تلك الاسماء موضوعة لموصوف بمعنى ما وقع عليه الفعل او وقع به الفعل سيالكوتي

ولا يرد صيغ المبالغة كضراب وان دلت على الزيادة حيث لم يقصد فيها الزيادة على الغير كما قصد في اسم التفضيل وكان الشريف جامعا وما نعا وجيه الدين مع غيره

قوله يخرج اسم الفاعل لعدم دلالتها على الزيادة على الغير لصيغ المبالغة او لعدم دلالتها على الزيادة في ذلك الفعل كفاضل وطائل او لعدم دلالتها على الزيادة في اصل الفعل بل في خلقتها كصيغ الصفة المشبهة الدالة على الدوام والاستمرار من يقتضي ان صيغة اسم التفضيل افعل للذكر وفعلى للمؤنث وعليه هذا القياس التثنية والجمع وهذا بخلاف الصفة المشبهة فان لها صيغا كثيرة ولكل منها مؤنث وتثنية وجمع وجيه الدين

واما ما عرض لبيان صيغة المؤنث وما نتوهم استواء المذكر والمؤنث في افعل مطلقا حكيم

اعلم انه يشكل بمثل افلس واولى واعطى واجدى لانه ليس بناء الثلاثي المجرد فاذن لو قال وشرطه غالبا لكان اصوب

قوله من حدث قد وقرينة التعريف فلا يرد ما في اسم جامد نحو احمد اثاثيا واقل الناس شاذ لانه غير متصرف ولان فعل لا يزم نحوما نجس بكلة اي تكلم لعدم المصدر لم يخرج لزوم النفي واما افعال نحو اقصة فانه قلنا انها لا تدل على الحدث بل على الزمان فقط كما قيل فظاهر وان قلنا انها دالة على الحدث وهو الحق فالظاهر جواز البناء منها قياسا ولا مانع من ذلك

Digitized by Google

ان تكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلهب
اصول او تكون من حروف المزيد فيه اما من اصوله او من زوائده او
ممتزجا منهما فلا بد بين ما هو المشتق منه فلا يتعين المعنى (ليس بلون) ولا عيب (ظاهري (الان منهما) اشتق
(افعل غيره) اى غير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق اسم التفضيل
ايضا منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعور او زائد الحمرة والعور وهذا
التعليل انما يتم اذا تبين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل
وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل
على زيادة في الاخر في الصفة والاولى موافقة الوضع الطبع (مثل زيد
افضل الناس) فان الافضل اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
وهو الفضل (فان قصد غيره) اى غير الثلاثي المجرد بان يراد ان زيدا
على ان لاحمر زيادة فيه على غيره (توصل اليه) اى الى غير الثلاثي المجرد
(باشد ونحوه مثل هو اشد كحمرة استخراجا) مثال الثلاثي المزيد فيه (وبياض
مثال للون (وعمى) مثال للعيب وحيث قيدنا العيب بالظاهري لا يرد
نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صحيح على هذا التقدير استغرابا واحمق على معنى
التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه
في نحو احمق من ابن عنقة والجواب ان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة

قوله فان قصد غيره اى غير الثلاثي المجرد اللام للعهد
اى غير الثلاثي المجرد المعهود المعلوم وصوف بما للبس بلون
ولا عيب فلا يرد ان مرجع الضمير ليس مجردا الثلاثي
المجرد بل اخص منه عصام

والجملة صفة اخرى للثلاثي عند

واذا قصد في هذه الامور التفضيل توصل باشد
ونحوه قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله قال
المحقق التفتازاني لم احب لله لان احب شايع في المفعول
واذا قصد التفضيل للفعول فيما يحيى له افعل توصل
ايضا كذلك اذا عرفت هذا فقول كاد الاولى ان يؤخر قوله
فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه عن هذا الحكم
ايضا ليتعلق به ايضا شرح

بان يبين هذا الوزن للصفة اولا

اى مما يمكن بناء اسم التفضيل من فعل ثلاثي مناسب
للمقصود ويثبت بمجرده منصوبا على التمييز مثل
استخراجا او دخرجة او تدخرجا وهذا مثال
غير الثلاثي المجرد فوشح وهنده

كما في التعجب لكون المصدر ينتصب في باب التعجب بعد
اشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا شرح العمدة

اى غير وزن افعل

وله فهذا شارح قوله ولا عيب بقوله ظاهري اراد ان
يبين وجه الاحتياج الى التقييد فقال وحيث الخ

اى هو احد منه بيا منا

اى التنقض على كلام المصنف

وتقرير النقض ان قوله يشترط في بناء ان لا يكون عيبا
باطنا لانه جاء على نحو اجهل وابلد وحكم المدعى مختلف
فانهما جائزان فيلزم وجود المشروط بلا شرط فيجاب
عنه بتقرير المراد بما قالا نسلم ان قوله ولا عيب جار على مثاله
فان مراد نا بالعيب الذي هو العيب الظاهري كالعور والعمى
والصحيح واما مثل الجهل والبلادة فهو عيب باطني فيجوز
البناء منه عبد الله ايوبي

بعد القيد يرد على قوله لا يرد حيث قيدنا العيب بالظاهري الخ
لكن لا يدفع الايراد الا حمر الذي ورد على هذا التقييد
شرح

كان الفصل وشرح التسهيل

اى يظهر

نحو اجهل وابلد لا زائد على زيادة جهله وبلادته
شرح

قوله والحمق فان معناه قلة العقل فهو من العيوب الباطنة

كالجهل

ساكن كوى

الاحمق لكن صحة استثناء الاستثناء منقطع
فتأمل

اشتقاق الاحمق من الحمق بفتح الحاء وسكون الميم
وهو شدة الحر يقال حمق الطعام اذا اشتد حره
فتأمل

في الظاهر كما حكي عن ابن هبنقة من تعليق خرزات وعظام وخيوط
على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي ولا يضل
وتقلد ذات ليلة أخوه بقلادته فلما أصبح قال يا أخي أنت أنا فمن أنا
فهذا الجواب فيه شائبة من حمق ابن هبنقة فإنه يقتضي جواز اشتقاق أحمق من حمق
لمن لا يكون بهذا الظهور قياسا وأن يكون اشتقاق الجهل والبلادة لمن يكون
آثار جهله وبلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا يقول ذلك عاقل
والشارح الرضي عد أحمق من قبيل أبلد حيث قال وينبغي أن يقال من الألوان
والعيوب الظاهرة فإن الباطنة ينبني منها افعل التفضيل نحو فلان أبلد
من فلان وأحمق منه (وقياسه) أي القياس الواقع في اسم التفضيل اشتقاقا
(للفاعل) لا للمفعول فإنه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس
فاقتصروا على الأشرف (وقد جاء للمفعول) على خلاف القياس في مواضع
قليلة (نحو أعذر) إن هو اشتد معذورية (وألوم) لمن هو اشتد ملومية
(و) على هذا القياس (اشغل واشهر واعرف ويستعمل) أي اسم التفضيل
(على أحد ثلثة أوجه) وهي استعماله بالإضافة أو من واللام على سبيل
الانفصال الحقيقي فلا بد من واحد منهما لأن وضعه لتفضيل الشيء على غيره
فلا بد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من والإضافة
ظاهر وأما مع اللام فهو في حكم المذكور ظاهرا لأنه نيابة باللام المعينة

والظرف خبر لقوله وإن يكون الثاني يعني يقتضي أن يكون
هذا الاشتقاق لمن يكون فيه الجهل الظاهر وانبلادة الظاهرة مشتقين على سبيل الشذوذ لا على سبيل القياس
لكونهما عيبا ظاهرا بكماله

قوله ولا يقول آه ولم يقل به أحد لما في غاية التحقيق
الآن الشارح قال ذلك ميالغة في شناعة ذلك القول
حكيم

أي هذا الجواب فاسد لأنه لم يحكم بذلك عاقل بل يحكم به
مثلا كل أيها المجيب في عدم العقل ولا يقول أيضا بأن الجهل
والبلادة نوعان أحدهما انهما في الباطن فيكون
الاشتقاق قياسا والآخر انهما في الظاهر كالحماقة
الظاهرة في هبنقة فيكون اشتقاقه شاذا كما سلف
أبو علي

قوله والشارح الرضي عد أحمق من قبيل أبلد يعني لم يحكم
بشذوذه على سبيل الانفصال الحقيقي وهو المنافاة
في التحقيق والانتفاء بمعنى انهما لا ينتفيان ولا يجتمعان
بل يكون أحدهما فقط وجيه الدين

وإنما فسر الضمير المجرور بقوله أي قياس الواقع ولم يقل
أي قياس اسم التفضيل وفسر كونه اسم التفضيل بل هو
قياس وقوع لفظ افعل اسم التفضيل حيثما وقع لفظ
افعل اسم تفضيل فقياس وقوعه أن يكون مشتقا للفاعل
أي دالا على زيادة قيام الفعل بفاعله على غيره محرر

أي التفضيل لمن له تأثير في الفعل بالزيادة في المفضل
والنقصان في المفضل عليه وهو فيه الغا وللالتباس
موضح

بخلاف الألفاظ المشتركة فإنها مقصورة على السماع
فلا التباس فيها قليل سيأتي

وإنما وسط الشارح قوله على هذا القياس بين العاطف
والمعطوف لأنه قرأه فسر بهذه الكلمات الثلاث
وفسر الأولين محرر

Google

بتعيين للمفضل عليه مذكور قبله لفظا او حكما كاذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لايكون اللام فى افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان لايستعمل (اما مضافا) نحو زيد افضل الناس (اومن) نحو زيد افضل من عمرو (اومعرفا باللام) نحو زيد الافضل (فلا يجوز) الجمع بين الاثنين منها (نحو زيد الافضل من عمرو) ولا يكون ذكر اللام اومن لغوا واما قوله ٭ فليست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى ليست من بينهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل ايضا لفوات الغرض (نحو زيد افضل الا ان يعلم) المفضل عليه مثل الله اكبر ويجوز ان يقال فى مثله ان المحذوف هو المضاف اعتبارا انه مستعمل بالاضافة اى اكبر كل شئ او انه من مع مجروره اى اكبر من كل شئ (فاذا اضيف) اى اسم التفضيل (فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة) اى احدهما زيادة موصوفه المقصودة به (على من اضيف اليه) اى على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه فى ضمن بعضهم والا يلزم تفضيل الشئ على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر المفضول (فيشترط) فى استعماله بهذا المعنى (ان يكون) موصوفه بعضا (منهم)

قوله واما قوله الخ وقيل اللام زائدة والاقرب ان يقال اللام التفضيلية للعهد فلا مانع لاجتماع لام الجنس مع من ومع ذلك قليل هر واعن صودة اجتماع ما لايجوز اجتماعهما حسام الدين

المخاطب لعلقة من بين هؤلاء باكثر منهم عددا بل اقل منهم وانما العزة والغلبة للكثير لا للقليل

البيت للاعشى المراد من لحصى العدد والكاثر الغالب اى ليست بالاكثر منهم عددا وانما العزة للغالب وقيل المراد من المعنى الذهب ونصب حصى

وهى تفضيلية متعلقة بمحذوف اى لست بالاكثر منهم والمحذوف بدل فلا يرد

والحاصل فضل الاعشى عامرا على عامر لكثرة اتباع عامر من اتباع علقمة

مستثنى مفرغ اى يستعمل مع احد هذه الثلاثة فى جميع الاوقات الا وقت ان يعلم المفضل عليه فيقدر بناء على القرينة نحو الله اكبر من كل كبير او مخرج من معنى التفضيل فيستغنى عنه نحو آخر فاضل هنا

اى والى ان ذا المعنى صوا اكثر واقع

اكثر ما يكون المحذف اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك وهو كثير فى القرآن شرح الفصيح

ولم يعوض عنها التنوين لكونه فعل غير منصرف ويجوز ان يقال ههنا بالبناء على الضم كما فى قبل لانه محذوف لغايات وشبهها سالكوتى

قوله احدهما وهو الاكثر ان يقصد به استشكل حمل المقصود على المعنى الذى هو المفهوم واجيب بوجوه احدها جعل احدهما محذوف المضاف اى قصد احدهما وثانيها جعل المقصود محذوف الجار اى احدهما حاصل بان يقصد وثالثها جعله محذوف المضاف اى ذو ان يقصد والشارح اشار الى قصد بقوله اى احدهما زيادة موصوفه المقصورة به وكانه جعل ان يقصد مصدرا مضافا الى الزيادة بحسب المال وجعله بمعنى المفعول وجعل الاضافة بيانية ولا يخفى انه تكلف وتعسف فاضل عصام

قوله اى احدهما زيادة موصوفه المقصودة به اى وهو اى مفهوم احدهما الزيادة وهو مفهوم لا على معنى ان مفهوم احدهما هو مفهوم الزيادة بل على معنى ان مفهوم احدهما مفهوم من مفهوم الزيادة بناء على ان مفهوم الكلى مفهوم من مفهوم الجزئى وان كان مفهوم الجزئى مغايرا لمفهوم الكلى بالذات وقوله على من اضيف اليه اى على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه فى ضمن جميعهم لا على معنى ان المفضل عليه هو الجميع بل على معنى ان المفضل عليه هو بعض من الجميع وهو ما عدا المفضل وقوله فى ضمن بعضهم اى فى ضمن بعض من اضيف اليه اسم التفضيل وهو ما عدا المفضل وقوله والا يلزم تفضيل الشئ على نفسه اى والا يلزم تفضيل الشئ على نفسه على تقدير ان يكون المفضل عليه جميع من اضيف اليه اسم التفضيل وهو ما عدا المفضل ومن جميعهم وقوله وانما كان هذا الاستعمال اكثر اى وانما كان استعمال اسم التفضيل بالمعنى المذكور اكثر من استعماله بالمعنى الآخر وقوله لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره اى لان وضع اسم التفضيل لان يكون مفاده تفضيل الشئ على غيره وقوله فالاولى ذكر المفضول اى فالاولى ذكر المفضول فى الكلام عند ذكر اسم التفضيل وقوله فيشترط اى فيما اذا اريد بالاضافة المعنى الاول وقوله ان يكون موصوفه بعضا اى ان يكون موصوف اسم التفضيل بعضا من المضاف اليه وقوله منهم اى من المضاف اليه

Digitized by Google

داخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة

وهو المجاز الغير الموصوف

عند فيشترط فيه وهو المجاز الغير المطلق فان لفظ الناس بحسب المفهوم صادق على زيد الموصوف

لان المقصود في استعماله بهذا المعنى تفضيل موصوف على مشاركيه في هذا

المقصود المستفاد من اضافة افعل اليه

المفهوم العام (مثل زيد افضل الناس) اى افضل من مشاركيه في هذا

اى فضل الزيادة على غيره

النوع (فلا يجوز) بهذا المفهوم قولك (يوسف احسن اخوته) لعزوجه عنهم

اى عن الاخوة (باضافتهم اليه والثاني فان يقصد به زيادة مطلقة) اى

اى المعنى الثاني صفة كاشفة للاطلاقة صفة زيادة

ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان تكون على المضاف اليه

استئناف وقيل عطف على ان يقصد على يضاف

وحده (ويضاف) اسم التفضيل الى ما اضيف اليه (للتوضيح) اى لتوضيح

لا على غيره كما قصد في المعنى الاول اى زيادة تلك الاضافة لتلك الفائدة شايعة في سائر الصفات

اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر

لان التفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب اى في غير اسم التفضيل والاضافة للتخصيص

وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه

والاضافة معنوية فائدة التوضيح بيان سائر الصفات تفريع على ويضاف موصوف

(فيجوز) بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك

الفاعل يكون للموصوف بعضا من المضاف اليه بشرط جواز اسم التفضيل موصوف اسم التفضيل

نبينا عليه السلام افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه

اشار الى حذف المفضل عليه اعم الموصوف

الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك (يوسف احسن اخوته)

دليل تطبيق المثال للحد لان المضاف اليه غير المضاف شرح اشار الى انها للجنس

فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف وان تضيفه الى غير جماعة

فان اعم لجنس يصح في الجماعة المزيد تفضيل عليهم اسم التفضيل

نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم مما سواه وهو مختص ببغداد لانها

اى البغداد الموصوف بانها ولد فيها

منشأه او مسكنه (ويجوز في) النوع (الاول) من نوعي اسم التفضيل

اى النوع الاول من الاثنين شروع في الفرق الآخر بين القرينين

المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على من اضيف اليه (الافراد) اى

اسم التفضيل اى عدم ضيه الالف واللام يجوز فيه الاستغراق احد هما الافراد

افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير

---

اما المعنى الثاني حاصل بان يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده او قصد الثاني فقط كذا او الثاني فقصدك كذا وهذا تصحيح الحمل بين المبتدأ والخبر كما مر في قوله احدهما ان يقصد به

وهذا تصحيح الحمل بين المبتدأ والخبر كما مر في قوله احدهما ان يقصد به آه تأمل تنل ولا تنم في الفيل

قوله غير مقيدة آه فمعنى الاطلاق العموم لا رفع القيد حتى يكون معناه الزيادة في الجملة اى مع قطع النظر عن المضاف اليه اذ الزيادة على الغير مأخوذة في مفهومه فلا بد من اعتبار الغير بخصوصه او بعمومه

ولا يشترط ان يكون من جملة المضاف اليه بل يجوز كلا الامرين نحو محمد عليه السلام افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش ولم يقصد

قوله وتخصيصه عطف تفسير للتوضيح يعني ليس المراد بالتوضيح ما هو المصطلح اعني ما يتحقق بالمعرفة كما في قولهم الصفة قد تكون موضحة وقد تكون مخصصة بل معناه اللغوي اعني رفع الابهام

لانه يلزم منه ان يكون داخلا وخارجا كما في المعنى الاول فتأمل

اما فسر بقوله ما اضيف اليه لتكون الاضافة في ضمن يضاف يقتضي المضاف والمضاف اليه لتكونها من اسماء النسبة واشار الى عمال المصنف لحلول ميتهما اذا استعمل في المعنى الثاني يضاف الى ما بعده

انتصب عطف على يقصد اى المعنى الثاني حاصل بان تقصد كذا ويضاف للتوضيح بالرفع على الابتداء وح يضاف للتوضيح كما مر فائدة لا تفضيل فيه وعدل عن لفظ التفضيل الذي ذكر صاحب المفصل لان ذكر لفظ التفضيل المضمر بالاضافة الى النكرات يوهم التزام اضافته الى النكرة وليس كذلك بدليل يوسف احسن اخوته والناقص والاتم اعد لا بحث مرعاة

---

قال لفظ الاول من الاقسام الثلاثة المستعمل بها وان يراد به النوع الاول فقد اراد الشارح موصوفا بالنوع الاول

وحمل الاول على المعنى الاول مفهوم ومعروف فيه حيث يا يا قوله

واما اضافة الى المعرف بالاوام

واما جاز الافراد في ذلك مع ان موصوفه ليس بمفرد لان اسم التفضيل بعضها بعض ولا يجمع ولا يؤنث فتأمل هذا بعض الناس

والمراد بكون المفضل موصوفا ارادة تحقيق بعضا من المفضل

وبهذا اشار الشارح الى ان المثال مصنوع لا من كلام البناء

الذي يستشهد به

اى فالاجمال انما يشترط ان يكون داخلا في المضاف اليه

وتوسف احسن اخوته لاستلزام اجتماع النقيضين

اضافة الاخوة الى يوسف ليس بمعتبر

واخوتهم خارجا عنهم وبعتبارها يتغير شرطا في الصغير الحاصل بوصف لزم ان يكون داخلا فيه من جملة المضاف اليهم وهو اجتماع النقيضين

وكذا الاجمال انما يشترط ان يكون داخلا في المضاف اليهم

عليه السلام وان لم يكن بعض اخويه

لان اضافة الاخوة الى ضمير يوصف بعض الاخوة اى احسن ابناء يعقوب عليه السلام

عنهم لامتناع اضافة الاخوة الى ضمير يوصف بعض الاخوة اى احسن ابناء يعقوب

لان الاضافة يقتضي المغايرة لان المضاف والمضاف اليه متغايران ولذا حكم بجواز عدم تأمل

---

Digitized by Google

وان كان موصوفه مؤنثا نحو زيدا والزيدان او الزيدون او هندا او الهندان او الهندات افضل الناس وهذا لانه يشابه افعل من الذى ليس فيه الا افراد والتذكير فى كون المفضل عليه مذكورا معه او المطابقة

اى مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا لمن هو اى اسم التفضيل صفة له نحو الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند افضل النساء والهندان فضليا من والهندات فضليا تهن لمشابهته ما فيه الالف واللام فى كونه معرفة (واما) النوع (الثانى) من نوعى اسم التفضيل المضاف وهو الذى يقصد به زيادة مطلقة (و) القسم (المعرف باللام) منه (فلابد) فيهما (من المطابقة) اى مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امر تزاحمه يمن التفضيلية لفظا او معنى لعدد ذكر المفضل عليه بعدها (او) اسم التفضيل (الذى) استعمل بمن مفرد مذكر لا غير اى لا غير المفرد المذكر لكراهتهم نحو فاة اثنتين واثنتى عشرة والجمع والتانيث المختصة بالآخر بما هو فى حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها تمام الكلمة

(ولا يعمل) اسم التفضيل (فى) اسم (مظهر) الرفع بالفاعلية بقرينة الاستثناء واما حين المظهر لانه يعمل فى المضمر بلا شرط لان العمل فى المضمر ضعيف

---

ثم اشار الشارح الى ان حكم اسم التفضيل الذى يقصد به زيادة مطلقة وحكم المعرف باللام الذى يقصد به زيادة مطلقة واحد

الفاء جزائية وهو خبر المبتدأ بين والضمير محذوف اى لا بد لهما

اى للموصوف

لعدم المشابهة لما أتى با فعل من نحو قولك زيد افضل والزيدان افضلان والزيدون افضلوهم والا فافاضل وهند الفضلى والفضليان والهندات الفضليات

لمشابهة اسم التفضيل افعل التعجب فى الوزن وفى انه لم يبن الا مما يبنى منه التعجب فلا يتغير الذى بمن كما لا يتغير فى مثل التعجب

قوله تمام الكلمة اى متممها ولذا يفصل بينهما الا لعمول افعل وذلك ايضا قليل وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحوهما حسن لو انصفت من الشمس

لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان فى اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس لاسم التفضيل فعل بمعناه فى الزيادة ليحمل عليه

قد تقدم فى ولد بحث المبتدأ والخبر اعماله فى الظاهر فى قول الشارح فخير نحن عند الناس امريه

قوله الرفع بالفاعلية يعنى ان الحكم بنفى عمله فى المظهر مطلقا لا يصح لانه يعمل فى الظرف والمجاز والتمييز والمفعول به بواسطة حرف الجر نحو زيدا ضرب لعمرو فلابد من التقييد ليصح قرينة على التقييد بالفاعل والمفعول بلا واسطة فقيدنا بالفاعل فاندفع ما قيل انه يصلح جعله على الاطلاق والاستثناء من مطلق العمل يكون متحققا فى ضمن الرفع بالفاعلية والمعنى لا يعمل فى المظهر

---

Digitized by Google

لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لا يجب
اسم التفضيل العامل لانه لفظ لا اثر لكون المضمر مبنيا
المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده بها يوهم ذلك فافصل
اي المفعول الموجود بعده تاب فاعل وجد
دال على الفعل الناصب له كقوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اي اعلم من كل
اسم التفضيل اي في هذه المذكورات
احد يعلم من يضل واما الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط
اي كما يعمل في المصدر علة العمل بلا شرط الدالة محل الحدث
لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم
اي كما يتسع فيه معنى الفعل وهو اسم التام اي كما يتسع فيه معنى الفعل
راكبا والتمييز ينصبه ما يتم به معنى الفعل ايضا نحو ربطل زيتا وانما لم يعمل
اسم التفضيل فاعل ينصب مثال التمييز الحالي عن معنى الفعل
الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل
اصلا ثانيا اسم تفضيل كسرت ان لوقوعه صلة على موصول حرفي
عمل الفعل لانه ليس له فعل يعمله في الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان زيما
اي كما يعمل اسم الفاعل للمفعول فلا يعمل عمله بالرفع فلا مضارعة
هو الاصل فيه وهو استعداده لمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعكس مشابهته
اسم التفضيل
عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا (الا اذا كان) اسم التفضيل
اي كانت بعيدة كان اي بعيدة المشابهة للفعل به
(صفة) اي وصفا سببيا هو في اللفظ (الشبيه) معتمدا عليه بان وقع
اضافة بيانية اسم التفضيل اسم الفاعل اي مثل في مطلق الوجود او في بعض الوجوه
نعتا او خبرا عنه او حالا (وهو في المعنى) صفة (السبب) مشترك بين
اي في المعنى المتعلق بشرح الرضي المعنوي فاعل فاعل متعلق بمحذوف
ذلك الشيء وبين غيره (مفضل) ذلك السبب (باعتبار الاول) اي اعتبار
اي معين الرجل صفة لمفعول مطلق اي الكامل مؤنث افعل التفضيل
تقييده بذلك الشيء الذي اعتبر اولا (في نفسه) اي في نفس ذلك السبب
متعلق بمحذوف وهو الرجل وهو التقييد بالشيء
(باعتبار غيره) اي باعتبار تقييده بغيره اي غير ذلك الاول فيكون
ظرف مستقر حال من الضمير في خبره فلا يرد ضعفا لجاز بين بعض الفعل
هو خبر باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني مفضلا عليه (منفيا) خبر بعد
اي لفظا كان وهو الرجل
خبر لكان او حال عن اسمه وصف بمجرد وفاعل منفيا (مثل

فلا وجه لما قال الرضي ان الرفع بالفاعلية لتخصيص الاسناد الى الفاعل ولا يخفى ان هذا
ليس وجها مستقلا كما لا يخفى
اسم الفاعل كالصفة المشبهة فقوله لانه صح اسناده الخ دليل على جزء الثاني فقط
للاول كان آه دليل على المدعى قوله لانه صح اسناده الخ دليل على جزء الثاني فقط
اعاد اللام وحقه الاتيان بها لان الدليلين على الاتم قوله ولانه لما كان آه دليل
فلم تتكرر
في الاسناد لان الاول بقوله لانه ليس له فعل يعمله سببا الكون
اللام للانكار وما صلته ليس له فعل كذلك حتى يعمل
اسم التفضيل بمشابهة ذلك الفعل الزائد على الزيادة تحرير
ولما بطل احتمال كونه عاملا بمشابهته للفعل بطل
كذلك مشابهته لاسم الفاعل واورد الشارح علة الثاني بقوله ولانه لما كان آه تحرير
هذه شروط رفع افعل لفاعله الظاهر في سامستورا
بلا ضعف يعني لا يشترط اصل عمله حتى لا يعمل بدون
هذه الشروط لان يونس حكى عن بعض من العرب
رفعه بالفاعل بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل
خير منه عمه تصحيح الرضي
قوله احد صفا سببيا بيان لما حصل قوله صفة وهو في المعنى
سبب واشارة الى ان المجموع شروط واحد فشرط العمل
ثلاثة كما سرحوا به ولم يقل صفة سببية اذ الاصطلاح
الوصف السببي كما في المفتاح والتخصيص بالصفة السببية
وغير السببية تحرير حكيم
تنكير لكونه صفة لشيء اي بمعنى كونه معتمدا على ذلك
الشيء في اللفظ شرح
قوله لسبب قال الرضي الاشهر في اصطلاحهم تسمية المتعلق
سببا لا سببا وقال الجندي ان بعض المشهور للنحاة عليه
صحته ونحققه ونحن نقول السبب ما جعل سببا ولهذا
يقال للمواجب سببا لاسباب اي فاعل الاسباب اسبابا
فالاسباب ح في سببيات وانما عدل عن السبب الى السبب
للتنبيه على انه يلزم ان يكون في المعنى السبب الواقع لا يكفي
ان يكون لما جعل المتكلم سببا سببيا كان او سببيا كذا
في لعصام ويقول الفقير حاصل التوجيه ذكروه في نكتة
العدول عن التغيير بالمتعلق او بالسبب ان اطلاق السبب
على المتعلق وعلى السببي اطلاق مجازي وفائدة الاشارة
الى كون السبب جعليا بمعناه مجعول السبب تحرير حكيم

السبب في القال الناصب والسبب الرجل
اي بالفظ يقال اعتبرت الشيء الى اللفظ الذي وضع
اي يقال في حال

(مثل ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) فرجلا هو الشيء
الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين
عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما
اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له ضابط يعتمد عليه
وتحصل له مظهر تعلق بذلك الضابط حتى يتيسر عليه فيه كالصفة المشبهة
لانضباط رتبتها عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان
من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا وانما اشترطنا ان يكون ذلك
المسبب مشتركا معفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات
لنخرج عنه مثل قولك ما رأيت رجلا أحسن كحلا عينه من كحل عين زيد فانهما
مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذاك
فانه واحد بالذات ومختلف بالاعتبار ولئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم
التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل
اخراجه عن معنى التفضيل بالنفي كما سيتضح فائدته وانما اشترط ان يكون
اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا
انه عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل (لانه) اي احسن في هذا المثال (بمعنى
حسن) وكذا كل فعل في المواد الاخر بمعنى فعيل وهذه العبارة تحتمل معنيين
احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

(شرح) اي لفظ رجلا

(شرح) وفي العبارة تسامح لان الموصوف بالمفضل ومفضل عليه انما هو رجل وزيد لا الموصوف بهما هو الكحل الذي في عينهما ولعل العدول عن المضيفة الى اشارة الفعله تغاير العينين بالاعتبار حاشيه

(شرح) قوله كالصفة المشبهة اشارة الى دفع ما يتوهم من ان اشتراط الاعتماد كاف في عمله كما كان كافيا في اسم الفاعل حيث لم يشترط فيه كون المتعلق مضافا للموصوف واشار الى دفعه بان اسم التفضيل كالصفة المشبهة في عدم الكفاية المذكورة الجوبي

(شرح) الشارح الدليل فائدة تقييد المسبب بالاختلاف

(شرح) قوله لكان يبقى دليل لقصد الاخراج يعني انما قصد اخراج هذا المثال منه حيث فيه ما اتحدا بالذات ايضا

(شرح) اي في عين زيد

(شرح) قوله عن معنى التفضيل بالنفي لعدم قوة المعنى التفضيلي لكونه ثابتا من وجه دون وجه لعدم تحققه باعتبار اتحاد الذات وان كان متحققا باعتبار الاختلاف بالاعتبار وجيه الدين

(شرح) متعلق بقوله لئلا يبقى

(شرح) قوله وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا يظهر من هذا ان كونه بمعنى الفعل يثبت بقيد كونه منفيا مع جميع الشروط كما هو مقتضى ظاهر عبارة المتن وان الشرط الاول لتحقق الاعتماد والشرط الثاني ليحصل له مظهر تعلق به ذلك الضابط حتى يعمل في المظهر ولعل احسن الشارح في بيان القيود والشروط وجيه الدين

(شرح) جعل الشارح هذا الدليل تمهيدا لكلام المص فقال وانما قلنا الخ

ان يكون مفضلا عليه باعتبار الشق الثاني من حيث المعنى والاضافة والثاني ان يكون مفضلا باعتبار الشق الاول وهو الرجل نفسه على نفسه باعتبار الكحل الذي في عينه وهذا معنى قولهم ان اسم التفضيل يضاف الى نفسه باعتبار شقين

وليس حسنه في عين زيد هنا لان الكحل في محل رهو والمراد ان حسن في نفسه وانما يظهر حسنه في عين زيد مفضل عليه فلا تنافي

في عين الرجل لو قد عد في موضع النفي فيعم جميع الرجال

فيفيد ان زيدا يحسن الكحل في عين الرجل المفضل عليه

وهو حاصل معناه اذا رأيت رجلا حسن في عينه الكحل

فيفيد على ما هو المتبادر

ان يكون احسن مستعملا بمعنى حسن

وكذا كل فعل في المواد الاخر بمعنى فعيل وهذه العبارة تحتمل معنيين

احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

مستعملا عليه النفي

قوله اذا كان من احسن او غيره من المواد نحو اكرم واعلم اذا

اشارة الى ان ضمير هو في المثال راجع الى اسم التفضيل

قوله كما هو حاصل من الكحل في عين زيد افعل

قوله في عين زيد متعلق بمحذوف صفة لكحل

قوله حسنه في عين زيد هنا لان الكحل

قوله في نفسه وانما يظهر حسنه في عين زيد مفضل عليه والمراد

قوله في عين الرجل لو قد عد في موضع النفي فيعم جميع الرجال

قوله فيفيد على ما هو المتبادر

قوله وكذا كل فعل في المواد الاخر بمعنى فعيل

قوله احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

قوله اذا كان من احسن او غيره من المواد نحو اكرم واعلم اذا

قوله كما هو حاصل من الكحل في عين زيد افعل

قوله في عين زيد متعلق بمحذوف صفة لكحل

قوله حسنه في عين زيد هنا لان الكحل

قوله في نفسه وانما يظهر حسنه في عين زيد مفضل عليه والمراد

قوله في عين الرجل لو قد عد في موضع النفي فيعم جميع الرجال

قوله فيفيد على ما هو المتبادر

قوله وكذا كل فعل في المواد الاخر بمعنى فعيل

قوله احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

قوله اذا كان من احسن او غيره من المواد نحو اكرم واعلم اذا

قوله كما هو حاصل من الكحل في عين زيد افعل

Digitized by Google

على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل
عين رجل زائدا على حسن كحل عين زيد فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقيسا
الى حسن كحل عين زيد اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يأباها
مقام المدح فيرجع للمعنى الاول اي حسن في عين كل احد كالكحل دون حسنه في
عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قيدا لاصل
النفي عليه مجردا عن الزيادة عرفا لان نفي الزيادة لا يلازم المدح في اصل
الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيسا الى حسن زيد ما بالمساواة او يكون
دونه والقياس يكونه دونه لانه مناسب المقام
حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانفي المساواة والزيادة بالطريق
الاولى لما اقتضاه المقام ولا يعدان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا
لان في الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي
المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع
ذلك ان حسن كحل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال المدح
فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم
التفضيل في الظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رأيت رجلا افضل ابوه
من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل
والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل

والقاء جواب شرط المحذوف اعاذا المريكن
زيادة المساواة مناسبا رجع معنى التركيب
قوله مجردا عن الزيادة عرفا فان قيل لا يعاتى ذلك
مع وجود من التفضيلية اذ لا يبقى وجه لذكرها وقد يقال
انهم يجردون اللفظ الصريح عن بعض معانى لاصلية لاجل
قليا يا عن التفضيلية المجرد لان الزيادة لا يلازم المدح
الا لا يلزم منه نفي المساواة حتى يتحقق كونه دونه مجردا
عن الزيادة فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل
بالنسبة الى حسن زيد مقيسا اليه اما بمساوات حسن زيد
او يكون دونه والقياس يكونه دونه لانه مناسب المقام
مدح زيد لان المقصود اثبات كونه دونه لا نفي كونه
دونه فبقي المساواة لانه ينافي الزيادة فبقي بالطريق الاولى
لاقتضاء المقام ذلك او يقصد نفي الزيادة في الزيادة
في ضمن المساواة لان الزيادة لا تكون بدون المساواة
لان الزيادة على الشيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان
يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا سواء كانت في ضمن
الزيادة اولا لا يقال قد نفي الزيادة اي قبل التجريد فما
معنى النفي في ضمن المساواة لانا نقول بعد التجريد صار
التركيب مبتدأ لنفي المساواة واحتمل ثبوت الزيادة ففي
الزيادة يرجعهن بالطريق الاولى في ضمن المساواة
وجه الدين
بعضهم حمل نفي المساواة على نفي الزيادة لاقتضاء
اي كما قصد به نفي المساواة بلا احتياج الى ضم المقام
اليه لان نفي المساواة مستلزم لنفي الزيادة
سواء بالزيادة كمساواة الثمانية مع زيادة العدد دين
او بالتساوي كمساواة العشر للعشرين من حيث زيادة العدد
لما انتفى الشقان من المساواة والزيادة تعين قصد
الشق الثالث الذي هو الانقصان
فرجحا الكمال ان فيه مبالغة من جهة ان حسن عين زيد لا يقاس
بحسن احد غيره ولو فرض وجود حسن مساوله في اصله لا يكون
ذلك لسببا وابتنا مشاهدة في كيفيته وان كان مساويا في كيفيته

قوله ترجيه النفي الخ لقيده آه لما ذكره الشيخ من التعليل
يكون هذا القيد معتمدا فتدبر
واذا توجه النفي الى الزيادة
مجموع القيد والمقيد فيبقى
فقال المساواة فقول الشارح فيبقى الخ فيكون احسن
زائدا لاحتياج الى في اثبات كون احسن بمعنى حسن فتدبر
تعلم مراده التفصيل
وقوله والمساواة يأباه آه والمراد مقام المدح او الذم
بالزيادة لا يخلو عن مدح او ذم فيحتمله ما قبل ان يجعل اسم التفضيل موضوع لموصوف بالزيادة والمهم
المدح فيحتمل ان يكون النفي نفيا للزيادة مع بقاء المساواة او على حد قوله
ولا يحسن الفعل في وجه دون وجه
وجيه

Digitized by Google

ان يكون للفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات في صورة الاتحاد
ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود
بعد الزوال بخلاف ما رأيت رجلا أفضل أبوة من زيد فان للفضل
والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة
ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر (مع انهم لو
رفعوا) احسن بالخبرية والكحل بالابتداء (لفضلوا بين احسن ومعموله
انما عمل فيه احسن من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية وذلك
المحمول قوله منه في عين زيد (يا جنبي وهو الكحل) اذ كل ما ليس معمولا
له من هذه الحيثية فهو اجنبي وله من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين
معمولاته من هذه الحيثية ولا يخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له
من معنى الابتداء العامل في المبتدأ والخبر اذ العامل في الحقيقة هو معنى
الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يبق
اجنبيا حينئذ فانه من معمولاته من حيث انه اسم التفضيل ولو قدم قوله
منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث
انه اسم التفضيل ولكن في مناقشة تعقيد تركيب وكذا لو قيل بهذه العبارة
ما رأيت رجلا احسن من الكحل في عينه هواى الكحل في عين زيد لا يخلو
عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة

واما قيده بهذه الحيثية ليتحقق اجنبية الكحل في وقت
كونه مبتدأ بالنسبة الى خبره الذي هو احسن تكلف
اذ المبتدأ اجنبي من الخبر فكونه غير داخل في خبر وغير
معموله فانه كما امتنع الفصل امتنع عمل التفضيل فليجوز
الفصل بالظرف كما يجوز العمل قيل من ابتلى ببليتين
يختار اهونهما وعمله اهون من الفصل لان امتناعه
باعتبار كون اسم التفضيل وامتناع الفصل باعتبار
كونه عاملا وهذا الوجه اعم فالامتناع اقوى
قوله في هذه الحيثية اي من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى
الفعلية سواء كان معمولا له باعتبار الزيادة او باعتبار
معنى الفعل عبد الحكيم
الذي هو الجار والمجرور وصرح به تجريد
بخلاف ما لو عمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي
جيبي
اعلم ان النحاة اختلفوا في ان العامل في المبتدأ هو الخبر
بان يكون عامله عاملا لفظيا او هو معنى الابتداء فعلى
الاول يحتاج الى قيد الحيثية في اثبات اجنبية الكحل
ولذا قيده الشارح بالحيثية ناظرا الى المذهب الاول
وقوله ولا يخرجه ما عرض له الخ ناظر الى المذهب الثاني
وهو مذهب المشهور يعني ان كان العامل في الكحل حلول كونه
مبتدأ هو معنى الابتداء فلا يخرج الكحل ايوبي
ولما كان لزوم الفصل مبنيا على كون الكحل اجنبيا اقتضى
جواز الفصل به على تقدير وقوعه خبرا اجنبي واشار اليه
بقوله بخلاف ما اذا تقدم
قوله بخلاف ما اذا كان الاجنبي للذكاوة انما حصلت لانه كان
احسن عاملا في الكحل وكان عاملا لكن لا من حيث كونه
اسم تفضيل واما اذا اعمل الخ شرح
قوله ولو قدم جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه لا يلزم
الفصل بجواز تقدم المعمول الذي هو منه على الكحل وفي الجواب
نظر لانه ح يرجع الضمير الى غير مذكور حواشي جيبي

Digitized by Google

في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها وانما قوز مسئلة الكحل وبين سائر انظارها
وانما عبر عنها على وجه يفيد المقصود بلا زيادة ولا نقصان ان ارادان يشير الى جاز وجهه
على ان التعبير عنها عبر مخصر فيما ذكر هل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر
منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينقل بهذا التقريب الى ما انشد سيبويه
واستشهد به في اثبات هذه المسئلة ويطبق بعض هذه الصور عليه فقال
(اولا عان هول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد) باقامة
من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بمقدار ضمير منه و
كلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى بمن زيد كان اخصر مع ظهور
المعنى المقصود وعلى كلا التقديرين فالمعنى على ما كان قبل هذا التغيير لان
اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا
يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل حينئذ (فان قلت
على اسم التفضيل (ذكر العين) اذ كان الكحل فيها مفضلا عليه (قلت
ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل) كان اصله ما رأيت عينا احسن
فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد عطفا عليه استغنى عن ذكره
ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها
الكحل من عين زيد او تقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها احسن
فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان للكحل في عين زيد

Digitized by Google

حسنا ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل
ظاهر لورود افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع
مجرورها مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا (مثل ولا ارى) مثل منصوب على انه
صفة مصدر محذوف فاى قلت ما رأيت كعمرو زيدا ولا يماثل قول الشاعر
وانما ترك صدق البيت ليكون مبتدئا بما هو مبدأ المماثلة وترك موصوف
احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في مقابلة قوة
واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور اولا
وتمام البيت مع ما يليه * مررت على وادي السباع ولا ارى * كوادي
السباع حين يظلم واديا * اقل به ركب اتوه ثأية * واخوف الا ما وفي
ابله سارقا * كان اصله لا ارى الخ اقل به ركب منهم في وادي السباع فضمير
وادي السباع واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو
مخصوص براكبي الابل والثأية من بنى او اى كالتحية من حيى او حى وهو
المكث والتأني وسارقا من السرى وهو السير في الليل فقوله اري اما من
رؤية العين او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع
حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع
مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف للتشبيه المستفاد
من الكاف والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا
وتنبيها انقد سبوبه بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى
واديا اقل به ركب اتوه ثأية بوادي السباع والعبارة

Digitized by Google

والجار في به متعلق باقل والمجرور في به عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة انوه صفة له وتأية تمييز عن نسبة اقل الى ركبا ومنصوب على المصدرية اي اتيانا تأية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في ما وقى مصدرية وساريا اي راكبا ساريا مفعول وقى والمستثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله تعالى ساريا تقول مررت الى واد منسوب الى السباع لكثرتها فيها والمعنى اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الا في وقت وقاية الله سبحانه راكبا ساريا بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا انوه منه بوادي السباع ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا توة من وادي السباع ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال ❊ الفعل ما دل اي كلمة دلت (على معنى) كائن (في نفسه)

---

النص بعد تعبيرهذا الاصل اراد ان يشير الى العبارتين المذكورتين محرم

ولو لم يكن المراد بالمعنى الحدث فقط بل الحدث والزمان لزم اقتران الزمان بنفسه وهو باطل فتعين ان المراد به الحدث الله اعلم

فان الاصل صار صفة للوادي ومسندا الى الركب بالنسبة الى الوادي الذي ليس بمرئي بل الرؤية منفية بالنسبة اليه وضمير منه راجع الى الركب ايضا بالنسبة الى وادي السباع المرئي المثبت فيكون المفضل والمفضل عليه هو الركب لا الوادي ايبق

قوله على وجه آه على حذف كما في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول اي في تقسيم علم من دليل انحصاره فاللام عوض عن الضمير فلا يلزم خلو الجملة الصفتية عن الضمير والصفة وان كانت كافية في معلومية حدود تلك الاقسام لكن معلوميتها من حيث انها حدود لاقسام الكلمة موقوفة على التقسيم فلا يرد ان لا مدخل للتقسيم في معلومية الحدود سيالكوتي

قوله ولم يكتف بعنوان الظاهر من قوله وقد علم آه ان يكتفي بذكر تعريف كل من الثلاثة في صدر الكتاب لكنه لم يكتف بهذا القدر آه ايوبي

اي عدم الاكتفاء بمعلومية تعريفه عن الدليل فلا يلزم التخصيص بلا مخصص لاستواء الكل في كونها اقساما للكلمة معلومة تعريفاتها من الدليل حكيم

وتسمية الفعل بالفعل لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر وهو الاصل في الفعل فتسمية للدليل باسم المدلول اي الفعل جيبي

قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه آه هذه الدلالة باعتبار معناه التضمني اعني ان الفعل باعتبار مجموع معناه وهو الحدث والزمان والنسبة لا يمتاز عن الحرف في عدم كونه دالا على معنى في نفسه لان المراد بكونه دالا على معنى في نفسه ان لا يحتاج الى ضم ضميمة والفعل باعتبار مجموع معناه يحتاج الى ضم ضميمة وهو الفاعل

Digitized by Google

اى فى نفس ما دل يعنى الكلمة والمراد بكون المعنى فى نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية ويمكن ارجاع ضمير نفسه الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى فى نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون المعنى فى نفسه وكونه فى نفس الكلمة الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكره فى وجه تحير ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذى هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعلها ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفى هو آلة لملاحظة طرفيها فلا تستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى فى نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى بل اعم لكنه لا يتحقق الا فى ضمن التضمنى فيخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية (مقترن) وضعا (باحد الازمنة الثلثة) فى الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا وضعا يخرج اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة

قوله لكن استدراك لدفع توهم ناش من كون مآلهما الى امر واحد وهو انه كيف رجح الوجه الاول ومآله الى الثانى محرم

قوله لما كان للفعل معان بعضها مستقل بالمفهومية كالاسم وبعضها غير مستقل بالمفهومية اراد ان يبين ما هو المراد حتى لا يرد على التعريف نقض بالحرف فقال اعلم اه ايوبى

هذا هو المشهور فيما بين القوم والتحقيق انه مشتمل على اربعة معان رابعها تقيد الحدث او النسبة بالزمان وهو كالنسبة معنى حرفى غير مستقل عصام

قوله الحدث وهو المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه ولم يصدر كالطول والقصر رضى

قوله ولا شك اه اختلف فى ان معنى الفعل النسبة الى فاعل ما او الى فاعل معين ولا شك انها على الثانى معنى حرفى لا يفهم ما لم ينضم الى الفعل ذكر الفاعل وعلى الاول معنى مستقل يتعقل فاعلها اجمالا وهو منفهم بذكر الفعل من غير الفاعل فيكون معنى مستقلا ونظيره لفظ الابتداء لان معناه يتعلق بتعقل متعلق اجمالا منفهم من غير ذكره عصام الدين

قوله هو آلة لملاحظة طرفيها بعنوان المقصود منها بالذات هما الطرفان والنسبة التى بينهما يلاحظ بها الطرفان ويعرف حالهما بان احدهما مسند والاخر مسند اليه وجيه الدين

قوله الحدث لانه بعد اخراج النسبة عن كونها مرادة بقيد فى نفسه لم يبق الا الحدث على ما هو المشهور بين القوم كما اختاره عصام

قوله فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى مع انه المتبادر عند اطلاق المعنى كما صرح به المحقق الرازى فى موجهات شرح الرسالة الشمسية ولا التضمنى لانه لا يصح ارادته فى تعريف الاسم والحرف وعدم صحة الالتزامى ظاهر جدا فتعين ان يكون المراد الاعم من المطابقى والتضمنى عصام

فلما كان بطلان ارادة الاخيرين ظاهرا تعرض لبطلان الاول فقط فقال فالمراد اه محرم

قوله بل اعم اذ لا قرينة على الخصوص وليكون لفظ المعنى فى تعاريف الاقسام الثلاثة على نسق واحد



Digitized by Google

لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك
من قصد الوضع (او من خواصه) اى خواص الفعل (دخول قد) لانها انما
تستعمل لتقريب الماضى الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشئ من ذلك
لا يتحقق الا في ضمن الفعل (او) دخول (السين وسوف) للدلالة الاول على
الاستقبال القريب والثانى على الاستقبال البعيد (او) دخول (الجوازم) لانها
وضعت اما لنفى الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهى عنه كلا الناهية
او لتعليق الشئ بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعانى لا يتصور الا فى
الفعل (او لحوق تاء التانيث) عطف على دخول قد وانما خصص بلحوق تاء التانيث
لانها تدل على تانيث الفاعل ولا تلحق الا بما له فاعل والبقيات استغنت عنها
بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختص
بالفعل (ساكنة) حال عن تاء التانيث احتراز عن المتحركة لاختصاصها
بالاسم (او) لحوق (نحو تاء فعلت) اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة
البارزة المتحركة المرفوعة فدخل فيه تاء فعلتا ايضا وذلك لان ضمير الفاعل
لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وخرج فروعه عنه
بمنع احد فروعى الضمير تحرزا عن لزوم تساوى الفرع مع الاصل وخرج البارز
بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر (الماضى دال)
اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة (على زمان قبل زمانك)

الحاضر الذي حانت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان نقيض
بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان
فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقولهم ما دل على زمان شامل لجميع
الافعال وقولهم قبل زمان تخرج ما عداه والمراد بما الموصولة الفعل فلا
تنتقض منع الجمد بمثل امس والمراد بالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض
منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت ضربت (مبني على الفتح) خبر مبتدأ
محذوف اي هو مبني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو دعى
واما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته
المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع زيد ضارب
وشرطا وجزاء تقول ان ضربني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك
واما الفتح فلكونه اخف الحركات (مع غير الضمير المرفوع المتحرك)
فانه مبني على السكون معه نحو ضربن الى ضربنا كراهة اجتماع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد
الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح
(او) مع غير (الواو) فانه يضم معها لمجانسته لفظا كضربوا او تقديرا
كرموا * المضارع ما اشبه (اي فعل اشبه (الاسم كاحد حروف اني)
اي حال كونه ملتبسا باحد حروف اني اي الثلثة يعني الحروف التي جمعتها كلمة انيت

لانه ان كان غده بحسب الزمان كان معناه ان زمان
الماضي بتمامه على زمانك قبل زمانك وهذا باطل
على المرتضى

قوله والمراد ولما توهم انتقاض التعريف منعا بانه يصدق
على لفظ الامر فانه دال على زمان قبل زمانك مع انه
لا يصدق عليه المعرف لكونه انما اجاب عنه بقوله والمراد
اي بقي

اشار الى ان ما في قوله ما دل يجوز ان يكون موصولا
وموصوفا كما اشار اليه الشارح فيما سبق لتمريه

والمقصود من هذا الكلام ومن قوله وبالدلالة ما هو بحسب
الوضع ههنا بيان فوائد القيود وما سبق كان تفسيرا
لها فلا تكرار سيالكوتي

لان يضرب في لم يضرب لابد له من زمان قبل زمانك
بحسب اصل الوضع بل على زمان ينتظر وجوده ولكن يدل
على زمانك بسبب عروض لم اليه محشيه

ولم يجعل خبرا بعد خبر رعاية لجانب المعنى لان الحد ليس
جزءا من المحدود من حيث المعنى لعدم كون الحكم مقصودا
كما تقرر ومن جوز كونها خبرا بعد خبر نظرا الى جانب
اللفظ فقد سها حكيمي

قوله تقديرا اه فانه يمكن تقدير الفتحة في آخر رمى واذا لم
تظهر للتعذر بخلاف ضربن وضربوا فانه لا يمكن تقدير
الفتحة على ما قبل النون والواو فلذا كانا مبنيين على
السكون والضم حكيمي

قوله اما البناء على الحركة اما فضل البناء فلان الاصل في
الفعل البناء لفقدان المعاني الموجبة للاعراب اعني القابلية
والمفعولية والاضافة ولا مقتضي للعدول عنه وهي
المشابهة التامة كما في المضارع وجيه الدين

قوله فلكونه اخف الحركات ونقل الفعل لفظا او لا يقتضي الا
ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة وصعن لدلالته على
المصدر والزمان وطلبه المرفوع دائما والتصوب كثيرا

قوله واذا كان مبنيا على الفتح مشروطا بشرط لاشيء اعتبر شرط عدمي
اي

لان المنصوب بخلاف المنصوب فضلة فلا يتوالى اربع حركات فيما

كالكلمة الواحدة

هنا ما هنا المتقدمين وعندان ما هي تميز وفي الناء والنون لما واتما لانا في الدفع والرفع

فنون الاناث فانه ينضم معها لمجانستها طرد

قوله فانه يضم معها لمجانستها الخ فعند سيبويه في محل الرفع بالجارة في الرفع وفي محل النصب

كما مر في المتصل وعين

قوله اتين على صيغة جمع المؤنث من الاثنان اه

سيالكوتي

قوله في اوائله انتظارا ولذا لا اذا اختار لفظ

للاشارة الى امتناع اجتماعها

محشيه

لايظهر اثره فى اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لاينصب

المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل

دال على الفعل الناصب له كقوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اى اعلم من كل

احد يعلم من يضل واما الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط

لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم

راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل

الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل

عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليحمل عليه ولانه لما كان فيما

هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعد مشابهته

عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا (الا اذا كان) اسم التفضيل

(صفة) اى وصفا سببيا هو فى اللفظ (لشئ) معتمدا عليه بان يقع نعتا

له او خبرا عنه او حالا (وهو فى المعنى) صفة (لمسبب) مشترك بين

ذلك الشئ وبين غيره (مفضل) ذلك المسبب (باعتبار الاول) اى اعتبار

تقييده بذلك الشئ الذى اعتبر اولا (على نفسه) اى نفس ذلك المسبب

(باعتبار غيره) اى باعتبار تقييده بغيره اى غير ذلك الاول فيكون

باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثانى مفضلا عليه (منفيا) خبر بعد

خبر لكان او حال عن اسمه وصف بعد وصف اى مفضلا منفيا (مثل

فى الاسند لان الاول بقوله لانه ليس له فعل بمعناه
سيالكوتى

اللام للانكار وحاصله ليس له فعل كذلك حتى يحمل
اسم التفضيل بمشابهة ذلك الدال على الزيادة محمد

ولما بطل احتمال كونه عاملا بمشابهته للفعل بطل
كذلك مشابهته لاسم الفاعل واورد الشارح علة
الثانى بقوله ولانه لما كان آه لمحرره

هذه شروط رفع افعل لفاعله الظاهر قياسا مستمرا
بلا ضعف يعنى لايشترط اصل عمله حتى لايعمل بدون
هذه الشروط لان يونس حكى عن ناس من العرب
رفعه بالفاعل بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل
خير منه عمه شيخ الرضى

قوله اى وصفا سببيا باد بما مر قوله صفة وهو فى المعنى
مسبب واشارة الى ان المجموع شرط واحد فشرط العمل
ثلاثة كما صرحوا به ولم يقل صفة سببية اذ الاصطلاح
الوصف السببى كما فى المفتاح والتلخيص لا الصفة السببية
وغير السببية عبد الحكيم

تفسير لكونه صفة لشئ اى بمعنى كونه معتمدا على ذلك
الشئ فى اللفظ شرح

قوله لمسبب قال الرضى الاشهر فى اصطلاحهم تسمية المتعلق
سببا لا مسببا وقال المصنف اى بغير المشهور للتنبيه على
صحته وتحققه ونحن نقول المسبب ما جعل سببا ولهذا
يقال للواجب مسبب الاسباب اى فاعل الاسباب اسبابا
فالاسباب ح مسببات وانما عدل عن السبب الى المسبب
للتنبيه على انه يلزم ان يكون فى المعنى السبب الواقع بل يكفى
ان يكون لما جعل المتكلم سببا صحيحا كان او سقيما كذا
فى العصام ويقول الفقير حاصل التوجيه ذكروه فى نكتة
العدول عن التعبير بالمتعلق او بالسبب ان اطلاق السبب
على المتعلق وعلى السبب اطلاق مجازى وفائدته الاشارة
الى كون المسبب جعليا بمعنى مجعول السبب لمحرره

Digitized by Google

(مثل ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) فرجلا هو الشيء
نكرة رجلا متعلق بأحسن حال من ضمير منه
الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين
وهو أحسن لكونه صفة لرجلا بحسب الفرق
عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وإنما
شرط الوجه الاشتراط وجه الرجل ثابتا وهو الكحل في المثال اسم التفضيل
اشترط أن يكون في اللفظ ثابتا لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له ضابط يعتمد عليه
اسم التفضيل متعلق بثابت الآن لفظة إنما للشرط الضمير وهو عين الرجل
ويحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة
تعليل متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله تعليل متعلق بمظهر
لانحطاط رتبتها عن رتبة اسم الفاعل فإنه يعمل في مظهر بعده سواء كان
الرتبة اسم التفضيل والصفة المشبهة لفظة مظهر
من متعلقات الموصوف أو لم يكن مثل زيد ضارب عمرا وإنما اشترط أن يكون ذلك
فعل زيد من متعلقات الموصوف في المثل
المسبب مشتركا معفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات
علة اشترط أي من طرفي اسم التفضيل مفعول اشترط الآخر الكحل
ليخرج عنه مثل قولك ما رأيت رجلا أحسن كحلا من كحل عين زيد فإنها
هيئة الملحوظ قيل لكونه حالا من الكحل
مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك
أي في الكحل الملحوظ مطلقا باعتبارين الحمل على الإضافة الأخيرة أي كونه في عين الرجل
فائدة واحد بالذات ومختلف بالاعتبار ولا يبقى على ما هو الأصل في اسم
الفائدة مطلقا
التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل
اسم التفضيل
إخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي كما سيتضح فائدته وإنما اشترط أن يكون
تعليل لاشتراط كون المفضل
اسم التفضيل منفيا أو عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وإنما قلنا
متعلق بمفهوم الاستثناء المذكور ويعمل اسم التفضيل نكرة الصدر
إنه عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل (لا نه) أي أحسن في هذا المثال (بمعنى
إذ يلفظ أحسن من مادة الحسن فإنه يكون بمعنى حسن
حسن) وكذا كل فعل في المواد الأخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين
ويقرن بغير مجرة احتراز عن نحو قعد القارئ
احدهما أن يكون أحسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه إذا استولى النفي

Digitized by Google

على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل
عين رجل زائدا على حسن كحل عين زيد فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقيسا
الى حسن كحل عين زيد اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يا باها
مقام المدح فيرجح للمعنى الى انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في
عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قبل تسلط
النفي عليه مجردا عن الزيادة عرفا لان نفي الزيادة لا يلايم المدح فنفي اصل
الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيسا الى حسن زيد اما بالمساواة او بكونه
دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجح المعنى الى ما رأيت رجلا
حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفى المساواة والزيادة بالطريق
الاولى لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا
لان في الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي
المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع
ذلك ان حسن كحل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال المدح
فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم
التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رأيت رجلا افضل ابوه
من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل
والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل

والفاء جواب شرط المحذوف اي اذا لم يكن
ارادة المساوات مناسبا رجح معنى التركيب
تكملة

قوله مجردا عن الزيادة عرفا فان قيل لا يخفى ذلك
مع وجود من التفضيلية اذ لا يبقى وجه لذكرها قلنا
انهم يجردون اللفظ الصريح عن بعض معانى الاصلية لاجل
فلويا عن التفضيلية التجريد لان الزيادة لا يلايم المدح
اذ لا يلزم منه نفي المساواة حتى يتحقق كونه دونه مجردا
عن الزيادة فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل
بالنسبة الى حسن زيد مقيسا اليه اما بمساوات حسن زيد
او يكون دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام
مدح زيد لان المقصود اثبات كونه دونه لا نفي كونه
دونه فنفي المساواة الا انه نفي الزيادة فنفي بالطريق الاولى
لاقتضاء المقام ذلك او يقصد نفي الزيادة في الزيادة
في ضمن المساواة لان الزيادة لا تكون بدون المساواة
لان الزيادة على الشيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان
يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا سواء كانت في ضمن
الزيادة اولا لا يقال قد نفي الزيادة اي قبل التجريد فما
معنى النفي في ضمن المساواة لانا نقول بعد التجريد صار
التركيب مبتدأ لنفي المساواة واحتمل ثبوت الزيادة فنفي
الزيادة بوجهين بالطريق الاولى وفي ضمن المساواة
وجيه الدين

يعني اراد حمل نفي المساواة على نفي الزيادة لامر اقتضاه
محمد

اي كما قصد به نفي المساواة بلا احتياج الى ضم المقام
اليه لان نفي المساواة مستلزم لنفي الزيادة

سواء بالزيادة كمساواة الثمانية مع زيادة العددين
او بالتساوي كمساواة العشر للعشر من غير زيادة العدد
بعض الحواشي

لما انتفى الشقان من المساواة والزيادة تعين قصد
الشق الثالث الذي هو النقصان تكملة

وجه الكمال ان فيه مبالغة من جهة ان حسن عين زيد لا يقاس
بحسن اصغيره ولو فرض وجود حسن مساو له في محل لا يكون
ذلك للسابق الا مشابها له في كيفيته وان كان مساويا في كميته
عبد الله

ان يكون للمفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات في صورة الاتحاد
ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة أن يعود
بعد الزوال بخلاف ما رأيت رجلا أفضل أبوة من زيد فان للفضل
والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة
ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر مع أنهم لو
رفعوا أحسن بالجرية والكحل بالابتداء (لفصلوا بين احسن ومعموله
انما عمل فيه أحسن من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية وذلك
المحمول قوله منه في عين زيد (ياجنبي وهو الكحل) اذ كل ما ليس محمولا
له من هذه الحيثية فهو اجنبي وله من هذه الحيثية لا يجوز تحلله بينه وبين
محموله من هذه الحيثية ولا يخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له
من معنى الابتداء العامل في المبتدأ والخبر اذ العامل في الحقيقة خرج معنى
الابتداء لاسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يسق
اجنبيا بخ فانه من محمولاته من حيث انه اسم التفضيل ولو قدم قوله
منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث
انه اسم التفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة
ما رأيت رجلا احسن من الكحل في عينه هواي الكحل في عين زيد لا يتحلو
عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة

وانما قيده بهذه الحيثية ليتحقق اجنبية الكحل في وقت
كونه مبتدأ بالنسبة الى خبره الذي هو احسن تكملة
اذ المبتدأ اجنبي من الخبر فكونه غير داخل في خبر وغير
معموله فانه كما امتنع الفصل امتنع عمل التفضيل فليجوز
الفصل بالظرف كما يجوز العمل فيه ابتلى ببليتين
بختارا هو نهما وعمله اهون من الفصل لان امتناعه
باعتبار كونه اسم التفضيل وامتناع الفصل باعتبار
كونه عاملا وهذا الوجه اعم فلامتناع اقوى
قوله في هذه الحيثية اي من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى
الفعلية سواء كان معمولا له باعتبار الزيادة او باعتبار
معنى الفعل عبد الحكيم
الذي هو الجار والمجرور وصرح منه تجيبي
بخلاف ما لو عمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي
جيبي
اعلم ان النحاة اختلفوا في ان العامل في المبتدأ هو الخبر
بان يكون عامله عاملا لفظيا او هو معنى الابتداء فعلى
الاول يحتاج الى قيد الحيثية في اثبات اجنبية الكحل
ولذا قيده الشارح بالحيثية ناظرا الى المذهب الاول
وقوله ولا يخرجه ما عرض له اه ناظرا الى المذهب الثاني
وهو مذهب المشهور يعني ان كان العامل في الكحل حالا كونه
مبتدأ هو معنى الابتداء فلا يخرج الكحل ايوب
اي الكحل
ولما كان لزوم الفصل مبنيا على كون الكحل اجنبيا اقتضى
جواز الفصل به على تقدير وقوعه خبرا جنبي واشار اليه
بقوله بخلاف ما اذا كان الاجنبية للذكاوة انما حصلت اذا لم يكن
احسن عاملا في الكحل وكان عاملا لكن لا من حيث كونه
اسم تفضيل واما اذا عمل اه شرح
قوله ولو قدم جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه لا يلزم
الفصل بجواز تقدم المعمول الذي هو منه بالكحل وفي الجواب
نظر لان ضح يرجع الضمير الى غير مذكور حواشي جيبي

Digitized by Google

في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها ولما قرر مسئلة الكحل وبين شرائطها
وعبارة عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة ولا نقصان اراد ان يبين
على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر
منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينتقل بهذا التقرير الى ما انشده سيبويه
واستشهد به في اثبات هذه المسئلة ويطبق بعض هذه الصور عليه فقال
(وذلك ان تقول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد) باقامة
من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بمقدار ضمير منه و
كلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى بمن زيد كان اخصر مع ظهور
المعنى المقصود وعلى كلا التقديرين فالمعنى على ما كان قبل هذا التغيير لان
اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا
يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل حينئذ (فان قدمت
على اسم التفضيل (ذكر العين) التي كان الكحل فيها مفضلا عليه (قلت
ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل) كان اصله ما رأيت عينا احسن
فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقحما عليه استغنى عن ذكره
ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها
الكحل من عين زيد او تقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها احسن
فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان للكحل في عين زيد

Digitized by Google

حسنا ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل
ظاهر لورود افعل بالابتداء لانها وقعت الاولى ولان من التفضيلية مع
مجرورها مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا (مثل ولا ارى) مثل منصوب على انه
صفة مصدر محذوف فاني قلت ما رأيت كعيني زيداه قولا يماثل قولي الشاعر
وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدئا بما هو مبدأ المماثلة وترك موصوف
احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في مقابلة قوله
واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور اولا
وتمام البيت مع ما يليه * مررت على وادي السباع ولا ارى * كوادي
السباع حين يظلم واديا * اقل به ركب اتوه تئية * واخوف الا ما وقى
الله سالما * كان اصلا لا ارى قال به ركب منهم في وادي السباع فقوله
وادي السباع واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو
مخصوص بركبي الابل والتأتية من اتى اذا جاء كالتحية من حيي اوحى وهو
المكث والتأني وسارا من السرى وهو السير في الليل فقوله ارى اما من
رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع
حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع
مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف للتشبيه المستفاد
من الكاف والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا

قوله على متعلق بمررت فاد مررت كما يتعدى بالباء كما في مررت
بزيد يتعدى بعلى كررت على زيد فلا حاجة الى جعل على
بمعنى الباء كما توهم

واضافة الوادي الى السباع اما لكثرة السباع لانه اذا
قل مرور الناس بالوادي كثر السباع فيه واما المراد
بالسباع اشرار الناس وقطاع الطريق

قوله ولا ارى اما نافية او اعتراضية مثل قوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا واد من اضال القلوب او بمعنى اعتقد

قوله كوادي السباع اسم موضع ومفعول ثان مقدم او حال
متقدمة من قوله واديا وهو مفعول لارى بمعنى ابصر
والظرف حال من واديا او مفعول ثان متعلق لارى

قوله حين مفعول فيه لمعنى التشبيه المستفاد من الكاف وجر
الهندي كونه ظرفا لفعل لا ارى

قوله واديا معطوف بيان او بدل او حال موطئة او تمييز على مذهب
سيبويه مثل زيد رجلا فاضلا او ظرف المظهر مع تقدم الذكر فلا
يدخل المضمر لامكان التحويل بالذكر

قوله اقل به ركب اتوه تئية اقل فعل ماض والباء زائدة في فاعله
اصله ان الركب اسم جمع وليس بجمع على الاصح كما مر وهو جماعة الركبان
مخصوص بركبي الابل فالاصل ثم اتسع فيه واطلق على كل
من ركب دابة

قوله تئية مرفوع المحل صفة ركب ولا يحل لها
استئناف لبيان سبب القلة

اي تثبتا وتوقفا وهو مصدر على وزن الفعلة من تركب
الحكمي وهو منصوب على التمييز من نسبة الاقل الى فاعله

مبني للمفعول وقيل مبني للفاعل على ان هذا كان اسناد الجوف
الى الوادي مجازا عقليا بعلاقة المفعولية

وتعريفها الفعد سيبويه بالجواز اذ الاولى ان تقول ولا ارى
واديا اقل به ركب اتوه تئية بواديا السباع والعبارة

Digitized by Google

والجار في به متعلق باقل والمجرور في به عائد الى واديا وركب فاعل اقل

وجملة انوه صفة له وتأية تمييز عن نسبة اقل الى ركبا ومنصوب على

المصدرية اي اتيا نا تأية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول

اسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف

منه وما في فيما وقت مصدرية وساريا اي راكبا ساريا مفعول وقت

والمستثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية

الله تعالى ساريا تقول مررت الى واد منسوب الى السباع لكثرتها فيها والحاصل

اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف

الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف

من وادي السباع في كل وقت الا في وقت وقاية الله سبحانه راكبا ساريا

بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا

ارى واديا اقل به ركب انوه منه بوادي السباع ولو عبرت بالعبارة

الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا توه من وادي السباع ولما

قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم منه دليل لانحصار حد

كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه

فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه

فقال ❊ الفعل ما دل، اي كلمة دلت (على معنى) كائن (في نفسه)

النص بعد تعبيرها الاصل ، اراد ان يشير الى العبارتين المذكورتين محرم

ولو لم يكن المراد بالمعنى الحدث فقط بل الحدث والزمان لزم اقتران الزمان بنفسه وهو باطل فتعين ان المراد به الحدث الله اعلم

فان الاصل صار صفة للوادي ومسندا الى الركب بالنسبة الى الوادي الذي ليس بمرئي بل الرؤية منفية بالنسبة اليه وضمير منه راجع الى الركب ايضا بالنسبة الى وادي السباع المرئي المثبت فيكون المفضل والمفضل عليه هو الركب لا الوادي . ايوبي

قوله على وجه آه على بمعنى في كما في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول اي في تقسيم علم من دليل انحصاره فاللام عوض عن الضمير فلا يلزم خلو الجملة الصفتية عن الضمير والصفة وان كانت كافية في معلومية حدود تلك الاقسام لكن معلوميتها من حيث انها حدود لاقسام الكلمة موقوفة على التقسيم فلا يرد ان لا مدخل للتقسيم في معلومية الحدود سيالكوتي

قوله ولم يكتف بعنوان الظاهر من قوله وقد علم اه ان يكتفي بذكر تعريف كل من الثلاثة في صدر الكتاب لكنه لم يكتف بهذا القدر آه ايوبي

اي عدم الاكتفاء بمعلومية تعريفه عن الدليل فلا يلزم التخصيص بلا مخصص لاستواء الكل في كونها اقساما للكلمة معلومة تعريفاتها من الدليل حكيم

وتسمية الفعل بالفعل لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ورد الاصل الفعل فتسمية للدليل باسم المدلول اي الفعل جيبي

قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه آه هذه الدلالة باعتبار معناه التضمني اعني ان الفعل باعتبار مجموع معناه وهو الحدث والزمان والنسبة لا يمتاز عن الحرف في عدم كونه دالا على معنى في نفسه لان المراد بكونه دالا على معنى في نفسه ان لا يحتاج الى ضم ضميمة والفعل باعتبار مجموع معناه يحتاج الى ضم ضميمة وهو الفاعل

Digitized by Google

اى فى نفس مادل والكل فى التضمير شائع
بين مادل ودون معناه
وجعل تكبير الضمير وهو انه باعتبار
مادل لا بنفسه للعرف ويلزم الدور ويعنى تعرف ومعرفة تعرف مادل بالكلمة المعرفة اشارة الى انه لا يخالف
ما يستفاد منه ليدل المصدر من ارجاع الضمير الى الكلمة
فقوله اى فى نفس مادل يعنى الكلمة والمراد بكون المعنى فى نفس الكلمة دلالتها
كما احتاجت فى الحرف
عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية وهو يمكن
ارجاع ضمير نفسه الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى فى نفسه استقلاله
بالمفهومية فرجع كون المعنى فى نفسه وكونه فى نفس الكلمة الى امر واحد
وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكره فى وجه تحصير ارجاع
الضمير الى مادل كما يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث
الذى هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعلها ولا
شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفى هو آلة لملاحظة طرفيها
فلا تستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى فى نفسه ليس تلك النسبة وبالوصف
ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون ايرادية للحدث فالمراد
بالمعنى ليس معناه المطابق بل اعم لكن لا يتحقق الا فى ضمن الفعل فيخرج
بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية (مقترن) وضحا
(باحد الازمنة الثلثة) فى الغنم عن لفظه الدال عليه فهو صفة
بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حدا لفعل وبقولنا وضحا يخرج
اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق
وقد خرافيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقترانه معناها
به بحسب الوضع ويقيد فى على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة
بحسب الاستعمال

قوله لكن استدراك لدفع توهم ناشئ من كون ما لهما الى امر
واحد وهو انه كيف رجع الوجه الاول وما آله الى الثانى

قوله لما كان لفعل معان بعضها مستقل بالمفهومية كالاسم
وبعضها غير مستقل بالمفهومية اراد ان يبين ما هو
المراد حتى لا يرد على التعريف نقض بالحرف فقال اعلم اه اقول
هذا هو المشهور وفيما بين القوم والتحقيق انه مشتمل على
اربعة معان رابعها تقيد الحدث اى النسبة بالزمان وهو
كالنسبة معنى حرفى غير مستقل

قوله للحدث وهو المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه
ولم يصدر كالطول والقصر رضى

قوله ولا شك اه اختلف فى ان معنى الفعل النسبة الى الفاعل
ما او الى فاعل معين ولا شك انها على الثانى معنى حرفى
لا جزء من مالم ينضم اليه الفعل ذكر الفاعل وعلى الاول معنى
يستقل بتعقل فاعلها اجمالا وهو منضم بذكر الفعل
من غير ذكر الفاعل فيكون معنى مستقلا وغايره لفظ الابتداء
لان معناه يتعلق بتعقل متعلق اجمالا منضم من غير ذكره
عصام الدين

قوله هو آلة لملاحظة طرفيها يعنى ان المقصود منها بالذات
هى الطرفان والنسبة آلة بينهما يلاحظ بها الطرفان ويعرف
حالهما بان احدهما مسند والاخر مسند اليه فوجه الدين

قوله الحدث لانه بعد اخراج النسبة عن كونها مرادة يقيد فى
نفسه لم يبق الا الحدث عليها هو المشهور بين القوم كما اختاره
عصام

قوله فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابق مع انه المتبادر عند
اطلاق المعنى كما صرح به المحقق الرازى فى موجهات شرح
الرسالة الشمسية ولا المتضمن لانه لا يصح ارادته فى تعريف
الاسم والحرف وعدم صحة الالتزامى ظاهر جدا فتعين ان
يكون المراد الاعم من المطابق والتضمنى عصام

قوله فلما كان بطلان ارادة الاخيرين ظاهرا اقتصر من ابطالات
الاول فقط فقال فالمراد اه محرره

قوله بل اعم اذ لا قرينة على الخصوص ولكون لفظ المعنى
فى تعاريف الاقسام الثلثة على نسق واحد رضى

لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع (ومن خواصه) اى خواص الفعل (دخول قد) لانها انما تستعمل لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشئ من ذلك لا يتحقق الا في ضمن الفعل (و) دخول (السين وسوف) للدلالة الاول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد (و) دخول (الجوازم) لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهي عنه كلا النهي او لتعليق الشئ بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل (ولحوق تاء التانيث) عطف على دخول قد وانما خص لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل ولا تلحق الا بما له فاعل والصفات استغنت عنها بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختص بالفعل (ساكنة) حال عن تاء التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها بالاسم (و) لحوق (نحو تاء فعلت) اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وجعل فروعه عنه بمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع مع الاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر (الماضي ما دل) اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة (على زمان قبل زمانك)

قوله او لتقليل الفعل الاصطلاحي وتحقيقه فلا يصح قولهم لتقليل الفعل الاصطلاحي فان قلت المراد من الفعل ... عصام

قوله مقترن بتقليل الفعل تقليل مدلول الفعل لان الظاهر ... بالضمير فتأمل

قوله لا يتحقق الا في الفعل قلت كأنه اراد الفعل ... لا يتحقق الا فيه

فاما السين وسوف فسماهما سيبويه حرف التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال تنفست الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الحرف شيخ رضي

فانهما وضعتا لنفي الحدث الذي في مدخولهما نحو لم يلد ونحو لما يعلم الله شرح

كأنه قيل انتم قلتم ان تاء التانيث الساكنة لم يلحق الا بما له فاعل ولم لم يلحق بالصفة المشبهة ولها فاعل فاجاب بما ترى على المرتضى

كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

وانما اختصت الساكنة والمتحركة بالاسم طلبا للتعادل وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم مفتاح

لان الفعل غير مستغن عنها محمد

قوله حال عن تاء التانيث وفيه اشارة الى انها في الاصل متحركة اسكنت للفرق بين تانيث الاسم والفعل

قوله لحوق نحو تاء فلعنا الاخصر ان يقول ولحوق تاء فعلت وفعلت ويستغني عن قوله ولحوق تاء التانيث ساكنة قلت ان كان لكنه ليس بواضح محمد

قوله اراد ... وذلك لانه اشار بلفظ التاء الى التاء المخصوصة المعتبرة في فعلت اعم من المخاطب والمتكلم والافراد والتذكير والتانيث دون الحركة والى الاضافة الى فعلت واشار بلفظ نحو الالفاء خصوصية كونه تاء فيدخل فيه ما يشاركه في صفات وهي نون جمع المؤنث الغائبة ونون المتكلم مع الغير فاندفع ان الاولى ترك قيد المتحركة كما يدل عليه الدليل لانه اعتبار المشاركة في بعض صفات تاء فعلت دون بعض لا قرينة عليه في عبارة المصنف عبد الحكيم

مثال الفعل وفروعه نحو زيد ضارب وزيد ضرب

ولما كان رتبة الفروع منحطة عن رتبة الاصل حط لذلك

ولما كان هذا التعليل مستلزما لمنع احد النوعين من غير تعيين ولم يكن مستلزما لمنع البارز دون المستكن فقال وخص ... ترجيح البارز للمنع على المستكن ... ومن زيادة خواصه شرح

لما فرغ من تعريف الفعل وخواصه وعلامة عن الفعل وجنس ... انواعه اشار الى ان ما موصوف ... التعريف

الحاضر الذي عات فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان نقيض
بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان
قوله يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع
الافعال وقوله قبل زمان يخرج ما عداه والمراد بما الموصولة الفعل فلا
يتقض منع الحد بمثل امس والمراد بالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض
منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت (مبني على الفتح) خبر مبتدا
محذوف اى هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى
واما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلشابهته
المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع زيد ضارب
وشرطا وجزاء تقول ان ضربني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك
واما الفتح فلكونه اخف الحركات (مع غير الضمير المرفوع المتحرك)
فانه مبني على السكون معه نحو ضربن المضربنا كراهة اجتماع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد
الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح
(او) مع غير (الواو) فانه يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا
كرموا المضارع ما اشبه (اى فعل اشبه (الاسم باحد حروف ايت)
اى حال كونه ملتبسا باحد حروف ايتين فالواو بمعنى الحرف في جميعها كما يأتي

لانه ان كان عدمه بحسب الزمان كان معناه ان زمان
الماضي يتقدمه على زمانك قبل زمانك وهذا باطل
على المرتضى

قوله والمراد ولما توهم انتقاض التعريف منعا بانه يصدق
على لفظ الامر فانه دل على زمان قبل زمانك مع انه
لا يصدق عليه الفعل لكونه اسما اجاب عنه بقوله والمراد به
ابو علي

اشار الى ان ما في قوله ما دل يجوز ان يكون موصولا
وموصوفا كما اشار اليه الشارح فيما سبق لتحريه

والمقصود من هذا الكلام ومن قوله وبالدلالة ما هو بحسب
الوضع ههنا بيان فوائد القيود وما سبق كان تفسيرا
لها فلا تكرار سيالكوتي

لان ضرب لا يدل على زمان قبل زمانك
بحسب اصل الوضع بل على زمان ينتظر وجوده ولكن يدل
على زمانك بسبب عروض لام اليه كحسه

ولم يجعل خبرا بعد خبر رعاية لجانب المعنى لان الحد ليس
جزأ من المحدود من حيث المعنى لعدم تركب الحكم مقصودا
كما تقرر ومن جوز كونها خبرا بعد خبر نظرا الى جانب
اللفظ فقد سها حكيم

قوله تقديرا اه فانه يمكن تقدير الفتحة في آخر رمى واذا لم
تظهر للتعذر بخلاف ضربن وضربوا فانه لا يمكن تقدير
الفتحة على ما قبل النون والواو فلذا كانا مبنيين على
السكون والضم حكيم

قوله اما البناء على الحركة اما لفصل البناء فلان الاصل في
الفعل البناء لفقدان المعاني الموجبة للاعراب اعني الفاعلية
والمفعولية والاضافة ولا مقتضي للعدول عنه وهي
المشابهة التامة كما في المضارع وجيه الدين

قوله فلكونه اخف الحركات ونقل الفعل لفظا او لا يجد فعلا
ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعين لدلالته على
المصدر والزمان وطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا

قوله الضمير المرفوع احتراز
عن المنصوب لانه اذا اتصل بالماضي
فهو مبني عما كان عليه نحو ضربني
وضربه

لان المنصوب فضلة فلا يتوالى اربع حركات فيما هو
كالكلمة الواحدة

قوله فانه يضم معها لمجانستها اه وقيل لان الضمة والواو من جنس واحد
وهو الضم وفيه نظر لان الضمة من الحركات والواو من الحروف حكيم

قوله او تقديرا نحو يغزو ويرمي فان الواو والياء
مقدرتان لاستثقال الضمة والكسرة عليهما وقبل
الساكن الذي بعدهما حكيم

قوله فالواو بمعنى الحرف في جميعها كما يأتي اذ قوله
فالواو في ضربوا اسم بمعنى هم وفي يضربون ضمير
الفاعل وفي تضربين حرف خطاب وفي اضربا وفي
نضرب حرف دال على معنى في المتكلم ومعه غيره
وجيه الدين

قوله فانه يضم معها لمجانستها اه وقيل لان الضمة والواو من جنس واحد
وهو الضم وفيه نظر لان الضمة من الحركات والواو من الحروف حكيم

قوله او تقديرا نحو يغزو ويرمي فان الواو والياء
مقدرتان لاستثقال الضمة والكسرة عليهما وقبل
الساكن الذي بعدهما حكيم

قوله فالواو بمعنى الحرف في جميعها كما يأتي اذ قوله
فالواو في ضربوا اسم بمعنى هم وفي يضربون ضمير
الفاعل وفي تضربين حرف خطاب وفي اضربا وفي
نضرب حرف دال على معنى في المتكلم ومعه غيره
وجيه الدين

Digitized by Google

وهذه المشابهة انما تكون (لوقوعه) اى لوقوع ذلك الفعل (مشتركا) بين زماني الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين (وتخصيصه) بالجر عطف على قوله وقوعه اى للمشابهة انما تكون لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه بواحد من زماني الحال والاستقبال كتخصيص الاسم بالاستقبال (بالسين) فانه للاستقبال القريب (وبسوف) فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم يختص باحد معانيه بواسطة القرائن وانما عرف المضارع بمشابهته بالاسم لانه يسمى مضارعا لاحد المعنى اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فيهما اخوان رضاعا (فالهمزة) من تلك الحروف الاربعة (للتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا مثل اضرب (والنون له) اى للمتكلم المفرد اذا كان (مع غيره) واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب وكانهما ما حونا من انا ونحن (والتاء للمخاطب) واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا (والمؤنث) الواحدة (والمؤنثين غيبة) اى حال كون المؤنث والمؤنثين غائبات او ذوي غيبة (والياء للغائب غيرها) اى غير المتصفين بالمذكورين وبها واحدا المؤنث ومثناه فقولهم غيرها اى غير القسمين المذكورين بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يضر بالاضافة مضر لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة الموصوفة

قوله بواسطة القرائن اشار بصيغة الجمع الى انه يجوز ان يكون المخصص معنى واحد قرائن كثيرة والى كثرة الموارد

قوله كان كلا الشبهين جواب سؤال مقدر كانه قيل ما المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمضارع حتى يقال انه سمي المستقبل مضارعا لان المستقبل شابه اسم الفاعل وتسمية المشبه الذي هو المضارع مضارعا غير مفهوم في كلامهم فاوهمها فاجاب بقوله كلا الشبهين

قوله فالهمزة آه لم يراع في البيان ترتيب حروف نأيت بل يراعي قاعدة التصريف الفعل فانه يبتدأ من المتكلم الواحد وينتهي الى الغائب

قوله فالهمزة شروع في معاني حروف المضارعة

والقياس ان يكون الفا لانحذف الزوائد ان يكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها في الكلام اذ لا يخلو كلمة منها او من مشتقاتها وهي احركات الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن

قوله للمتكلم المفرد يجب تركه لان المتكلم لا يكون الا واحدا سواء تكلم باضرب او بنضرب وانما وصف في اضرب بالمفرد بمعنى انه ليس معه غيره كما يدل عليه وصفه في نضرب بكونه مع الغير فلا يجتمع الافراد مع كونه مع الغير

قوله مع غيره مؤنثين او مذكرين او مختلفين

مذكرا كان او مؤنثا او مختلطا والفرق حاصل بالصرف وللعالم يجعلوا صيغة مستقلة لكل وتفصيله في الصرف اى في علم الصرف

لان همزة انا يدل على المتكلم ونون نحن يدل على المتكلم معه غيره فيكون همزة اضرب ونون نضرب كذلك

او بالنصب حال وهو الاولى لموافقته السابق (وحروف المضارعة مضمومة) وهو غيبة ومعه
في الرباعي) اي فيما كان ماضيه على اربعة احرف اصلية كيدحرج اولا
كيخرج ويقاتل ويفتح (ومفتوحة فيما سواه) اي فيما سوى ماضيه
على اربعة احرف مثل يتدحرج ويستخرج ونحوها (ولا يعرب من الفعل
غيره) اي غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه ولما كان هذا الكلام
في قوة قولنا وانما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله (اذا لم يتصل به
نون التاكيد) ثقيلة كانت او خفيفة (او نون جمع المؤنث) لانها اذا اتصل به
احديهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل
الاعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلة
اخرى حقيقة ولان نون جمع المؤنث في المضارع يقتضي ان يكون ماقبلها ساكنا
لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الاعراب (واعرابه رفع ونصب
بشارك الاسم فيهما (وجزم) يختص به كالجر بالاسم (فالصحيح) منه وهو
عند النحاة ما لم يكن حرف الاخير حرف علة (المجرد عن ضمير بارز مرفوع) متصل
(كالامثلة) مذكرا كان او مؤنثا مثل يضربان وتضربان (والجمع) المذكر
مثل يضربون وتضربون والمؤنث مثل يضربن وتضربن (والخاطب المؤنث)
مثل تضربين فهذه اربع صيغ يضرب في الواحد الغائب المذكر وتضرب في
الموضعين في الواحد الغائبة المؤنث والواحد المذكر الخاطب فاضرب في المحكم الواحد

---

لان نون جمع المؤنث لا يقبل الاعراب لانها ضمائر والضمائر مبنى والمبنى لا يعرب محمد

قوله يكون مبنيا وقيل انه معرب تقديرا لثقل محل الاعراب بالحركة كما في غلامي ولا يخفى عليك الفرق بينها وبين غلامي فانها لشدة الاتصال صارتا كالجزء منه فلم يبق ما قبلها محل الاعراب اصلا بخلاف غلامي سلكوتي

قوله لشدة الاتصال اما لفظا فظاهر وا ما معنى فلكون المؤكد عين المؤكد بخلاف الاتصال مع التنوين لسقوطه في الوقف والاضافة ومع اللام فلا يصير ما قبله وسطا فاجري الاعراب عليه حكيم

اعاد اللام نظرا الى ان المدعى ذات جزئين فكان كل منهما مدعى برأسه

وتلك المشابهة ضعف مشابهة المضارع بالاسم فرجع الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء حكيم

قوله واعرابه رفع لا بمعنى علم الفاعلية بل بمعنى ضمة او نون اقتضاها العامل لا بمعنى ما يتقوم به المعنى المقتضي للاعراب بل بمعنى ما اوجب كون آخر الكلمة على هيئة مخصوصة فان اعراب الفعل ليس بمعنى وقوله نصب بمعنى فتحة او حذف نون او وجيها العامل وقوله وجزم بمعنى سكون او حذف نون او حرف اقتضاها العامل عصام

نحو تضرب

نحو يضرب وما يضرب الا هو فانه وان لم يجرد عن الضمير البارز لكنه حرك عن الضمير البارز المنتقل عصام مضارع

والقائل ان يقول ان الضمير البارز المرفوع لا يكون الا التثنية والجمع والخاطب المؤنث فنحو التثنية والجمع لحاجة اليه كبير

فيه ان الضمير البارز في الصحيح المعرب لا يكون الا مجموع المؤنث فالجمع المطلق في هذا المقام يعرف لو وحذفها اذا لو كان المشار اليه بذلك ما ذكر فيما بعد والمتمثل به اذ ذاك مثلا للصحيح مع المؤنث لا تقتضي الحكم بجمع المؤنث

وفي الشروط الحكم الذي سيذكر ان يكون الصحيح مجردا عن الضمائر المذكورة فرع عليه قوله فهذه الخ الويل

(ويضرب في المتكلم مع الغير (بالضمة) في حال الرفع (والفتحة) في حال النصب (لفظا) اي حال كون الضمة والفتحة ملفوظتين (والسكون) في حال الجزم (مثل يضرب) ولن يضرب ولم يضرب (و) المضارع (المتصل به ذلك) اي ذلك الضمير البارز المرفوع وذلك في خمسة مواضع (بالنون) حالة الرفع (وحالة اي بحذف النون حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كما ان النصب في الاسماء تابع للجر (مثل يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين) ولم يضربا ولن يضربا اه (و) المضارع (المعتل الآخر بالواو والياء بالضمة تقديرا) في حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة تقول يدعو ويرمي (والفتحة لفظا) في حال النصب الفتحة تخولن يدعو ولن يرمي (والحذف اي بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة استوفى الحرف المناسب لها فحزم (لم يغز ولم يرم (و) المضارع (المعتل) الاخر (بالالف بالضمة والفتحة تقديرا) لان الالف لا يقبل الحركة تقول يرمي ولن يرضى (والحذف اي بحذف الالف في حال الجزم تقول لم يرض (ويرفع) المضارع (اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) سواء كان العامل فيه هذا التجرد كما هو المتبادر عن عبارته وذلك مذهب الكوفيين وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب اي ضارب او مررت برجل يضرب او رأيت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه اذا كان يكون كالاسم فاعطي استحق

وفي بعض النسخ لم يوجد لفظا كما في نسخة صاحب

قوله والسكون لم يقيده بقوله لفظا كما قيد اخويه

قوله والسكون لا يكون الا لفظا بخلاف الحركة عصام

قوله فلم يكن الذي تقديرا على وزن الكاتبين في حكم الثابت كما في رضا فليس بساكن عبد الحكيم

قوله وانما سقطا النون حال الجزم لانه بمنزلة الحركة والسكون في المعرب موسط

قوله فلما سقطا الحركة حال الجزم كذلك النون بخلاف يضرب

قوله ومن يضرب لا صاحبا قسام اعرابه وهو الضمة والكسرة والفتحة

قوله ولم يضرب والمراد على حسب العوامل كما قال الفاضل الفرهي

قوله فيشمل جميع الامثلة وهو مثل الاحوال الصحيح وجيه الدين

قوله اذ لا يلتئم الخ اذ به لان قوله والمتصل معطوف على قوله فالصحيح والمتصل سيأتي

اي اعراب ما اتصل به الضمير البارز المرفوع في خمسة مواضع وان كان الاتصال في سبعة مواضع فان الموضعين الاخيرين يضربن تضربن مبنيان خارجان بقوله ونون جمع المؤنث حكيم

(مثل) هو (يضربان) يضربون

قوله حالتي النصب والجزم اما في حالة الجزم فظاهر لانه اسقاط الاعراب واما في حالة النصب فلامتناع اجتماعه مع الرفع فلا بد من نعاله الا انه زال في الواحد ببدل وهو الفتحة ومهما زال بلا بدل له فضارا النصب تابعا للجزم وتحذف هذه النون مع نون التأكيد اما الاولى لا بكونه في المعنى علامة الرفع واما الاجتماع النونات عبد الحكيم

واما جعل اعرابها ما يجري في اشباهها صورة المشي و المجموع في الاسماء متوسط

واما وجه المناسبة كونه بمنزلة الحركتين فالواو بمنزلة الضمتين وكذا الالف والياء وجيه

قوله المناسب لها لان حرف العلة مناسب للحركة في كونهما قابلين للسقوط عصام

قوله والمضارع المعتل الآخر المعتل عندهم ما يقابل الصحيح عندهم وهو ما كان آخره حرف علة لكن المتبادر من كلام الشارح ان المعتل عام اريد به الخاص صحيح

قوله لان الالف لا يقبل الحركة لكونه ساكنا ابدا فتعذر الاعراب عليه مع كونه قابلا لها من حيث انه آخر الكلمة فيمكن التقدير فيه بخلاف آخر الجمع المؤنث فانه للزوم السكون له لا يقبلها اصلا لا بخصوصه ولا بنوعه والحاصل ان التقدير في فرع اللفظي فلا بد من امكانه في ذلك المحل اما بخصوصه او بنوعه عبد الحكيم

واما نائم بقل ويرتفع بوقوعه موقع الاسم لان وقوعه موقع الاسم تخصيص في كثير من المواضع فلا يتميز به المرفوع عند المبتدي لسهولة والمقصود الاصلي في هذا المقام تمييز الاقسام الثلاثة بعضها عن بعض لا بيان العامل عصام

قوله هذا ثاني اقوال الفراء وهي ان العامل هو التجرد عن العوامل اللفظية متوسط

قوله وهو ارتفاع المضارع لوقوعه موقع الاسم خبر مبتدأ محذوف تقديره وجه ارتفاعه وقوعه موقع الاسم

قوله سواء كان العامل فيه هذا التجرد الخ لا يصح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء كما لا يخفى وجيه الدين

قوله وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم الخ اورد عليه ان ذكر الخلاف هنا لا يناسب المقام لان الكلام في بيان ما به الامتياز بين الاقسام الثلاثة وهذا الخلاف لا مدخل له في ذلك اصلا والجواب انه ذكر هنا استطرادا لما ان العامل هو التجرد او الوقوع موقع الاسم ليس بشيء عند بعض النحاة وقال بعض المحققين ان الخلاف هنا في ان العامل هو التجرد او الوقوع موقع الاسم وهو حينئذ ليس بخلاف في العامل بل في تعيينه وهو ليس بشيء عند البعض وجيه الدين

قوله موقع الاسم وهو حين التجرد عن الناصب والجازم عبد الحكيم

قوله لا يخلوان على الاسم اي لا يخلو الاسم عن احدهما فاذا ارتفع احدهما ارتفع الاسم والمراد بالاسم الجنس الشامل للمعرفة والنكرة والمضاف والمفرد والمثنى والمجموع عبد الحكيم

قوله لتفصيله وتخصيصه اي تفصيل الاسم وتخصيصه

قوله الاصل في المبهم والصفة والنكرة والاضافة

Digitized by Google

اسبق إعراب الاسم واقراره وهو الرفع وذلك مذهب البصريين واورد عليه
انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كالصلة نحو الذي يضرب وفي
نحو سيقوم وسوف يقوم وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان
واجيب عن نحو الذي يضرب ويقوم الزيدان بانها واقع موقعه لانك تقول الذي
مضارع على ان مضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكلتا قائمان الزيدان ويكفينا وقوعه
موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن
نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صار
كالجزء من الكلمة وسوف في حكم السين وعن نحو كاد زيد يقوم ان الاصل فيه
الاسم وانما عدل عن الاصل ليجيء في باب افعال المقاربة ان شاء الله تعالى
(وينصب) اي المضارع (بأن) ملفوظة (ولن) قال الفراء اصله لا أن
الالف نونا وقال الخليل اصله لا أن فقصروا كما قيل في ما شيء وقال سيبويه
انه حرف برأسه (واذن) قيل اصله اذ ان حذفت وقيل اصله اذا الظرفية
فنون عوضا عن المضاف اليه (وكي وكذا مقدرة بعد حتى) نحو سرت
حتى ادخلها (و) بعد (لام كي) نحو سرت لادخلها (و) بعد لام الجحود
وهي اللام الجارة الزائدة في خبر كان المنفي نحو قوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم لان هذه الثلثة جاز فيتمتع دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا
بتقدير ان المصدرية (و) بعد (الفاء) نحو زرني فاكرمك (و) بعد الواو

اسما وانما يقع فعلا لانك تقول اشارة الى السنا لمع بصورة الدليل مبني
فلا يكون التنوين فيه وفي نحوه على تقدير اسما خبر مقدم على المبتدأ وعلى تقدير
فعلا يكون التنوين فاعل الاسم لا مبتدأ فيكون العامل فيه وفي نحوه رضا
الاسم

فائدة السين لما صار كاحد حروف الفعل كان الواقع موقع
الاسم هو الفعل مع السين لا الفعل وحده فلا يرد ما
قيل ان السين من خواص الفعل فلا يكون يضرب في
سيضرب واقعا موقع الاسم لامتناع دخول السين
على الاسم فانه لا يصح سقائم سيد عمل زاده

قوله ملفوظة حال من كلمة ان وانما قيد به لان المضارع
انما لم يقع بعد الحروف التي يجوز فيها تقدير ان كما سيجيء
لاكون مقدرة فكانه قسمها الى قسمين احدهما ملفوظة
والثاني مقدرة واشار الخارج بالقيد الى المراد
ههنا هو القسم الاول محرره

بانه يكون جوابا بناء

اي التي مضمون الفعل مع تاكيده فتح الاسرار

التي الموكد في الاستقبال لا المؤبد كما زعمه المعتزلة لقوله تعالى
فلن ابرح الارض حتى يأذن لان حتى للانتهاء وهو ينا فض
التاييد فيه انه يجوز ان يكون ذلك التاييد فاصلا والوضع
في مثل هذه الاية ينافيه فعالى الكافرين ويستحيل في التاكيد مجازا لمانع
حسن محقق

قوله ابدلا الالف نونا فيه انه لا مناسبة بين الالف والنون
الا ان يقال النون الخفيفة تقلب الوقف كذلك التنوين منه

اذ التنوين والنون الخفيفة اذا انفتح ما قبلهما ينقلبان الفا
في الوصل لاد ليل على قول الفراء لك

قوله وقال الخليل اصله لا ان يرده اذ لا تضرب في جواب
لا ضربك وهو ليس بكلام بخلاف لن تضرب اصل لن مركب
من لا والنون الخفيفة التي حقها ان يلحق الفعل لا انه الحق
بلا تصريح بانه لتاكيد النفي لانا نؤكد الفعل المنفي حتى يفيد
اللفظ في التاكيد فاعمل عمل النصب لكون آخر الفعل على هيئة
يكمل مع النون ولذا خصوا من بين حروف النفي تاكيد النفي منه

قال الشاعر يرجي المرء مالا آن بلاقي ويعرض دون اقربه
المطلوب اي لن يلاقي سلكوه

حذف تخفيفا فالتقى الساكنان وهو الالف والنون فحذف
الالف ثم ركبا اللام مع النون فصار لن فتحاف

Digitized by Google

نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن (أو) بعد (أو) نحو لألزمنك او تعطيني حقي فإن الفاء والواو عاطفتان واقتران بعد الانشاء فقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفرد ليكون من عطف المفرد على المفرد المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى ما تزدني الا زيارتك فاكرمك لكن زيارة منك فاكرام اياك وفي لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن فقه (فان) التي ينتصب بها المضارع (مثال النصب بالفتحة ومثل (ان تصوموا خير لكم) مثال النصب بحذف النون (و) كلمة ان (التي تقع بعد العلم) اذا لم يكن بمعنى الظن (هي) ان (المخففة من المثقلة لان المخففة للتحقيق فناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء او الطمع فلا يناسبه (وليست) اي ان الواقعة بعد العلم (هذه) اي ان الناصبة (نحو علم ان سيقوم وان لا يقوم) اي (التي تقع بعد الظن فيها الوجهان) اي كون الظن بمعنى العلم وكونه بمعنى الظن لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلايم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم اليقين يلايم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجري في ان التي بعده الوجهان (ولن مثل لن ابرح ومعناها) اي معنى لن (في المستقبل نفيا مؤكدا لا مؤبدا ولا يلزم ان يكون في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي تناقض لان لن تقتضي معنى التأبيد وحتى تقتضي الانتهاء (او اذن) التي ينتصب بها المضارع (اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها)

---

فان هو الاصل في هذا الباب

لانه يشبهه

والمخففة منها فلذا

معهد ربي حمل عليها الباقي

ذكر وجه تولد فان الفاء والواو آه

لانه ليست شرطا

وجه التقدير بعد اختيارها مع انه غير حتى فان الواو حينئذ

تحقيق

ان الناصبة للمضارع بعد الواو

ما سبق اما بمعنى الى فيكون حرف جر او على الثاني فلان المستثنى لا يكون

سواء اما على الاول ظاهر واما على الثاني

بمعنى الاستثنائية وعلى كلا التقديرين يلزم ان يكون

مختصر معان

فاضل امير

اسما على الاول فظاهر

الا اسما على الاول فظاهر

بمعنى الانقطاع بين الجملتين وهو اختلافهما خبرا وانشاء لفظا

ومعنى بل يكون اضرابها خبر انقطاع ومعنى

ومعنى نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها

اشتراك المخففة من الثقيلة والمخففة من المصدرية

الفرق بين ان المخففة والمصدرية

للتعليل كما في اذن وحتى

من قبيل الاقتباس

كقوله تعالى

حكيم

فانه في المثالين المذكورين متعين لان يكون ناصبا للمضارع ولا يحتمل ان يكون مخففة من المثقلة لوجوب تكرر سوف والسين او قد او حرف النفي مع ان المخففة ولا اختصاص المخففة بالافعال الداخلة على المبتدأ والخبر واقيه

قيد للعلم يعني ان المراد بالعلم ههنا هو العلم الذي لا يكون بمعنى الظن اما اذا كان العلم مستعملا في معناه الاصلي وهو الاعتقاد الجازم الذي يكون بمعنى التحقق واليقين لا اذا كان مستعملا في معنى الظن الذي هو الاعتقاد الراجح المحتمل للخلاف وقال العصام وهذا يشعر بان العلم جاء بمعنى الظن والمشهور انه لا يستعمل الا في اليقين ولو سلم فالمراد ليس لفظ العلم حتى يصح تقييده بهذا بل ما يدل على اليقين سواء كان لفظ العلم او الرؤية او الوجدان او الظن او غير ذلك عبد الله البرقي

قوله اذا لم يكن بمعنى الظن جعل الوقوع بعد العلم على الوقوع بعد لفظه كما هو المتبادر فاحتاج الى التقييد اذ العلم قد يكون بمعنى الظن في الرضي جوز بعضهم ان يأول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اي ظننت وفي تفسير ابي حيان قد يستعمل العلم ويراد به الظن القوي فيجوز اذ ذاك ان يعمل فإن المصدرية ويدل على ذلك قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات لان القطع بايمانهن غير متصل اليه عبد الحكيم

اراد ان الضمير لمجرد التأكيد والفرق بين الخبر والنعت سواء قلنا انه مبتدأ او ضمير فصل وليس لقصر المسند على المسند اليه ولا عكسه لانه يصير قوله وليست هذه تأكيدا تكرارا والاصل عدمه حكيم

والفرق بين ان المخففة وان المصدرية اذ ان المخففة يجب بعد السين او سوف واللا النافية مثل ان سيقوم وان لا يقوم واقيه

اي كون جانب الوقوع غالبا على عدمه وليس المراد بغلبته كثرته كما هو المتبادر وعصام وقال عبد الحكيم فالمراد بغلبة الوقوع كثرته فان المظنون اكثر الوقوع

---

فقد ذكر فيجب ان يزاد الى الياء

التسمية بعد اضافة الياء اليه

وذكر المصراتي عليه

سيكون

الياء هو المحذوف

وفي بعض النسخ

لان الناصبين

لا تقل والناصبون

قال المحدث

سيء به عند سيبويه

فعلا نفيا مؤكدا في المعنى ولا تأبيد به ولا دليل ولو كانت للتأبيد لم يفد

للنفي المستمر

وكلاهما يجعلون اليوم في قوله تعالى ولن يجعل

منفيها بالا في قوله تعالى

ذكر الا بد في قوله تعالى

والاصل عدمه

ما بعدها مضمرا منصوبا بشرطين احدهما ان يكون

تأويل الفعل المضارع

ما قبلها والا لزم توارد العاملين على معمول واحد

اذن وما قبلها والثاني ان يكون الفعل مستقبلا كونها

جوابا وجزاء وهما لا يمكنان الا في الاستقبال

واقيه

Digitized by Google

اى ان لم يكن ما بعدها معمولا لما قبلها فان اذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا ينتصب بها المضارع لانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فيهما

وكان يسبقها حكما (وكان) عطف على لم يعتمد اى ينتصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان (الفعل) المذكور بعدها (مستقبلا) يكونها جوابا وجزاء وهى لا يمكنان الا فى الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو اذا زارنى احسن اليك وقولك لمن يعدك اذا اطلبك كاذبا او كلاهما كقولك لمن لم يعدك اذا اطلبك كاذبا وجب الرفع (مثل) قولك لمن قال ائذن تدخل الجنة (اذن تدخل الجنة) مثل مثال الا يستقبال الا يستقبال فحقه الواو او الفاء خص بيان هذا الحكم فى كتبهم بالواقع بعد الواو والفاء وكأنهم لم يجدوا وقوعهما بعد غيرهما من حروف العطف لانهم وجدوها ولم يجدوهما

ذو الجهين نذير عصام

قوله فالوجهان فى المعنى والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى ازرك واذا احسن اليك فانا قد رأيت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا وعلى الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لفقد العاطف ولا يجوز ان يقدر بها الوجهان على قياس ما سبق اذ ليس فى اذن وجهان بل فيها بعدها الاتان بقصد الوجهان بالاهمال والالغاء ولم يقدر الفعل لئلا يكون كمن رجع الخف قبل الوصول الملقاء

عبد الحكيم

اى الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء فى التنزيل واذا لا يلبثون والاهمال لاستقلال الفعل مع فاصله وقرئ واذا لا يلبثوا الى غير السبعة

حبيبى

قوله بناء على ضعف اه لان حروف العطف لكونها اصلا فى عطف المفردات يقتضى ان يكون المعطوف كالمحول

Digitized by Google

اعلم ان كون حتى بمعنى كي للسببية (او الى) لانتهاء الغاية (مثل اسلمت حتى ادخل الجنة) مثال لحتى بمعنى كي ولاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبلها وبالنظر الى زمان التكلم ايضا (وكنت سرت حتى ادخلت البلد) مثال لحتى بمعنى كي او الى ولاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله واما بالنظر الى زمان التكلم فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او مستقبلا (واسير حتى تغيب الشمس) مثال لحتى بمعنى الى ولاستقبال ما بعدها تحقيقا (فان اردت) بالفعل الذي دخلت حتى (الحال) بمعنى زمان الحال (تحقيقا) اي بطريق التحقيق بان يكون هي زمان التكلم بعينه وسيجيء مثاله (او حكاية) اي بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد فادخل في هذا الموضع حكاية الحال الماضية كأنك كنت في زمان الدخول هيئت هذه العبارة وبنيتها في زمان التكلم على ما كانت هيئته وكان بناؤها عند حتى في هذه العبارة مرفوعا فابقيته على ما كان عليه وحكيته في زمان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن حينئذ تقدير ان لانها على الاستقبال (كانت) اي حتى عند هذه الارادة (حرف ابتداء) لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدأ بها كلام مستانف لان ما بعدها مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم (فيرفع) اي ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم (او بحتى السببية) اي كونها قبلها سببا لما بعدها ليصل الاتصال المعنوي وان فات الاتصال اللفظي

فائدة التحقيق والحكاية قسمان من الفعل على ما قرره عبارة الشارح رحمه الله في بحث الاسم الفاعل حيث قال والحال اعم من ان يكون حقيقة او حكاية حكيم

فائدة امس مفيد ان السير الواقع فيه منقطع بالدخول سبب له او منتهى اليه فيقتضي ان يكون الدخول ايضا محققا فيه اذ لو تحقق الدخول في حال التكلم يكون السير في الحال ايضا قد خلا فيه الدخول في حقيقته فلم يكن السير في الامس فقط سببا لتحققه حكيم

قوله كأنك كنت آه يعني فاذا كنت دخلت البلد فزمان دخول البلد هو زمان الحال تحقيقا فالعبارة التي تؤدي هذا المقصود هو ادخل بالرفع فاذا اردت ان تحكي ذلك الزمان في زمان تكلمك وتقرنه موجودا فيه فكأنك هيئت هذه العبارة وبنيتها على ما كانت عليه من الرفع فهذا توجيه من الشارح للرفع عند الحكاية لا انه معنى حكاية الحال حتى ما قيل جعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ الدال على الحال وهو خلاف عبارة المص وجيه الدين

جعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ الدال على الحال وهو خلاف عبارة المصنف والاظهر ان المراد زمان الحال المحكي به من حيث انه حال وان يعبر نه في نظر السامع في معنى الحال عصام

قوله لانها على الاستقبال اي يقصد منها الاستقبال وقد قصد من المضارع ههنا الحال على سبيل الحكاية ولا شك انه قصد الحال وقصد الاستقبال متنافيان فلا يردان ان يقدر بعد حتى اذا كان ما بعد حتى مستقبلا بالنظر الى ما قبلها وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا لانه حينئذ لا يقصد منه الحال سلكوتي

قوله لا جارة لانها انما تختصها بالاسم لا تدخل على الفعل الا بتقدير ان وقد امتنع ههنا لانه على الاستقبال وتقدير ها يثبت في كلامهم سيالكوتي

Digitized by Google

(مثل مرض) فلان (حتى لا يرجونه) الآن مثال لما اريد الحال تحقيقا فانه قصد به نفي الرجاء في زمان التكلم (ومن ثمه) اى ومن اجل هذين الامرين اى كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها (امتنع) نظرا الى الامر الاول (الرفع) اى رفع ما بعد حتى (في) قولك (كان سيري حتى ادخلها) في) وقت حصول كان (الناقصة) في هذا القول بان يجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانها لو كانت حرفا بتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فبقي الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى (و) امتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني (في) قولك (اسرت حتى تدخلها) لانه ح يكون ما بعدها خبرا مستانفا مقطوعا ابو قوعه ما قبلها سببا لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال (وجاز في) وقت حصول (كان التامة كان سيري حتى ادخلها) فان معناه ثبت سيري فاذا دخل الآن (و) لا فساد فيه (في جاز (اتهم سار حتى يدخلها) بالرفع لان السير في هذا المثال مختص والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون المسبب متحققا لحصول المحقق وهو الدخول اتهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة لا على كان سيري حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييد بقوله في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري حقا دخلها في التامة اى جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله اتهم سار عطف على كان سيري ولا فساد فيه

قوله الآن مثال لما اريد الحال تحقيقا فانه قصد به نفي الرجاء حوب عدم الرجاء

قوله ومن ثمه اى ومن اجل هذين الامرين اى كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها

قوله امتنع نظرا الى الامر الاول لانه ح يكون ما بعدها مستانفا فلا يكون سببا لما قبلها

قوله نظرا الى الامر الثاني فانه ح يكون ما بعدها مسببا عما قبلها

قوله في كان سيري حتى ادخلها في وقت حصول كان الناقصة بلا خبر اذ لا تعلق لها من جهة الاعراب بما قبلها وان كان لها تعلق معنوي فلا يفيد وظاهر ما حاصل فلا يكون جارة فانها تعلقت بما قبلها تعلق الجار والمجرور فلا بد ان يقدر فعلها العام فلا يتوجه ما قاله العصام فيجوز ان يكون المسبب محققا لحصول المحقق فكانه قال السير المحقق الحصول الذي هو سبب عن الدخول سابر اى هو

قوله في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله اتهم سار عطف على كان سيري ولا فساد فيه

قوله ولا يخفى ان الجهر في صورة النصب ليس حتى ادخلها بل الفعل العام المقدر متعلق بحتى فلك ان تقدره بعزيمة توقف صحة حتى ادخلها بالرفع على تقديره عصمة

قوله فبقي الناقصة بلا خبر اذ لا تعلق لها من جهة الاعراب بما قبلها وان كان لها تعلق معنوي فلا يفيد وظاهر ما حاصل فلا يكون جارة فانها تعلقت بما قبلها تعلق الجار والمجرور فلا بد ان يقدر فعلها العام فلا يتوجه ما قاله العصام فيجوز ان يكون المسبب محققا لحصول المحقق فكانه قال السير المحقق الحصول الذي هو سبب عن الدخول سابر اى هو

قوله بخلاف ما اذا كانت تامة فانها لا تقتضي الخبر نسخة

قوله لانه ح يكون ما بعدها مستانفا لا يكون سببا لما قبلها

قوله بخلاف الامر الاول فانه لا يلزم منه المحذورات وان كان يلزم منه باعتبار استلزامه السببية وهذا مراد الشارح بقوله نظرا الى الامر الثاني وجيه

قوله فانها سببية له حتى يجتمى فلا يرد منع استلزام ما بعد الجواز فقد السبب مسلكون

قوله وبارادة الحال من المضارع

قوله ولا فساد فيه لان القيد اذا تاخر عن المعطوف عليه لا يسري في المعطوف بخلاف ما اذا تقدم على المعطوف عليه فانه يسري فيه ذكره العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف ولهذا عطف في النسخة الاولى بتقدير الفعل وجيه الدين

قوله اى يجوز الرفع ويختار النصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام ههنا عن الساير وهو ليس بسبب السير فتحقق السببية موضح

قوله لان الاستفهام كان عن تعيين الفاعل لان سبب الدخول هو السير لان السابر المعين وههنا لم يقع الشك في السير عاصمية

قوله ولا فساد فيه لان القيد اذا تاخر عن المعطوف عليه لا يسري فيه ذكره العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف ولهذا عطف في النسخة الاولى بتقدير الفعل

Digitized by Google

(ولام كى) التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان (مثل اسلمت لادخل الجنة) وانما يقدر ان بعدها لانها جارة (ولام الجحود) التى ينتصب بها المضارع بعدها هى لام تاكيد للنفى (بعد النفى لكان) لفظا (مثل وما كان الله ليعذبهم) او معنى نحو لم يكن ليفعل وهى ايضا جارة ولهذا تقدر بعدها ان فان قيل انا صار الفعل بمعنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف المضاف من الاسم اى ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اى ما كان الله ذا تعذيبهم او على تاويل المصدر باسم الفاعل اى ما كان الله معذبهم (والفا) التى ينتصب بها المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لانتصاب المضارع مشروط بشرطين احدهما السببية) اى سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى فاذا لم يقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها (والثانى ان يكون قبلها) اى قبل الفاء احد الاشياء الستة ليبعد بتقديم الانشاء او ما فى معناه من النفى المستدعى جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة (الامر) نحو زرنى فاكرمك اى ليكن منك زيارة فاكرام منى (او نهى) نحو لا تشتمنى فاضربك اى لا يكن منك شتم فضرب منى ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم اغفر لى فافوز ولا تؤاخذنى فاهلك (او استفهام) نحو هل عندكم ماء فاشربه اى هل يكون منكم ماء فشرب منى

قوله جمل خبر الفاء جملة محذوفة المبتدا ولا ضرورة داعية اليه ومع ذلك لا وجه للفاء فى قوله فتقدير ان والاولى ان تقدير الكلام والفاء ناصبة بشرطين عصام

قوله للتنصيص على السببية يعنى ان المقصود السببية فلا بد ان يشترط للنصب ليدل على السببية كما ذكره الفاضل الهندى وغيره وقيل انما يشترط السببية لان كون الاول سببا والثانى مسببا علم الاخبار ان يحكم الاستعمال وجيه الدين

قوله ليبعد تقديم الانشاء وما بمعناه اه اراد ان الفاء للعطف فيقدر ان ليعطف المفرد على المفرد المقصود من الانشاء المتقدم فلا بد من اشتراط ذلك ليبعد عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة وجيه الدين

قوله من توهم انما قال توهم لان دفع احتمال عطف الجملة على الجملة حصل بنصب المضارع الا ان توهمه باق باعتبار غفلة السامع عن النصب س

قوله جملة معطوفة من غير ان يقصد بسببية احدهما للاخرى اما بعد قصد السببية فيجوز ان يعطف مصدر احدهما على مصدر الاخرى باعتبار اشتراكهما فى الطلب او النفى عبد الحكيم

قوله ويندرج فيهما الدعاء ويندرج فيه التحضيض وما وقع على صيغة الترجى اشار بذلك الى دفع الاشكال وهو انه ما له ينص ترك الدعاء والتحضيض وما على صيغة الترجى ووجه الدفع ان الدعاء مندرج فى الامر والنهى لكونه على لفظهما غالبا والتحضيض مندرج فى النفى والترجى الذى اريد به التمنى واذا كان على صيغة الترجى داخلا فى التمنى وجيه الدين

قوله فيندرج فى الامر والنهى هذا عند النحويين واما عند المناطقة الانشاء اقسام ثلثة لانه اما ان يقارن الاستعلاء فهو امر كقول المولى لعبده مثلا واما ان يقارن التساوى فهو التماس كقول احد لمن يساويه واما ان يقارنه التسفل فهو سؤال ودعاء كقول العبد لمالكه اعطنى واما عند النحويين فكلها امر بلا فرق لان الدعاء وان كان دعاء من جهة المعنى الا انه فى صورة الامر من جهة اللفظ فدخل فيه

والحق الكسائى بالامر الدعاء على لفظ الخبر نحو غفر الله لك فادخل الجنة واسم فعل بمعنى الامر نحو عليك زيدا فاكرمه ولامر المقدر نحو الاسد الاسد فتنجو ووافقه ابن جنى فى مثل نزال لانه فى حكم الامر فى الاطراد ولم يرض به الجمهور لطه ل

قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا رضا

(او نفى) نحو ما تأتينا فتحدثنا اى لا يجى منك اتيان فتحديث منا ويندرج فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا لاستلزامه نفى فعل فيندرج فى النفى (او تمن) نحو ليت لى مالا فانفقه اى ليت لى ثبوت المال فانفاق منى ويدخل فيه ما وقع على صيغة الترجى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة حفص (او عرض) نحو الا تنزل فتصيب خيرا اى الا يكون منك نزول فاصابة خير منى ففى جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفاء تدل عليها وما بعد الفاء فى تأويل مصدر معطوف على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء واما نحو سأترك منزلى لبنى تميم وألحق بالحجاز فاستريحا بدون تقديم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر

(والواو) التى ينتصب المضارع بتقدير ان بعدها مشروط (بشرطين) احدهما (الجمعية) بمصاحبة ما قبلها لما بعدها والا فالواو للجمع دائما (و) ثانيهما (ان يكون قبلها) اى قبل الواو (مثل ذلك) اى مما يماثل الواقع قبل الفاء فى كونه احد الاشياء الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفاء بعينها بابدال الفاء بالواو كما تقول مثلا زرنى واكرمك اى ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تأكل السمك وتشرب اللبن اى لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس

(واو) التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان (بشرط معنى الى او الا ان) اى بشرط ان يكون بمعنى الى او الا الداخلين على ان المقدرة بعدها الا ان

---

اى عرض الحال على المخاطب فالمعروض عليه النزول مع اصابة الخير رضا

لاشتراكهما فى الطلب او النفى واختار الرضى انه مبتدأ محذوف الخبر لان فاء السببية مع ان مجيئها للعطف قليل مختصة بعطف الجمل نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب سيالكوتى

وانما كان تقديرها كذا لانه لما قصد ان الاول سبب للثانى وجب اظهاران ليعلم انه كذلك ولما اضمر ان كان ما بعد الفاء فى تقدير المصدر وهو للعطف فوجب ان يجعل ما قبله ايضا فى تقدير المصدر لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل واصية

يعنى خلاف الاستعمال اضطرارا قيل يحتمل ان يكون مما دخله نون التأكيد الخفيفة فى الجواب حكيم

جعل لضرورة الشعر ومع ذلك توجيه العطف بتأويل ما قبله بقولنا سيقع منى ترك منزل والحاق بالحجاز فاستراحة ويمكن توجيهه بما يخرجه عن الضرورة وهو ان يجعل سأترك والحق فى معنى الامر اى لاترك ولالحق فاستريحا عصم

قوله الجمعية اى مصاحبة ما قبلها لما بعدها اراد اجتماع ما قبلها لما بعدها فى زمان واحد كما صرح به بعض الشارحين والعلة فى اشتراط الشرطين هى العلة المذكورة فى الفاء لان الواو للعطف كالفاء فاضمر ان بعدها ليعلم الجمعية لان تغيير اللفظ يدل على تغيير المعنى ويلزم منه جعل الفعل الذى قبله فى تقدير المصدر فيكون عطف الاسم على الاسم وجيه الدين

ولما كان من المص ان يقول كونها للجمع وقد عدل عنه فقال الجمعية بالياء المصدرية اشار اليه الشارح بقوله اى مصاحبة ما الخ محرم

فذلك اشارة الى الواقع قبل الفاء لا الى الاشياء الستة المذكورة حتى يلزم تشبيه الشئ بنفسه ويحتاج الى القيام لفظ المثل ايضا والمغايرة الاعتبارية حكيم

ايضا داخل في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لا لزمنك او تعطيني حتى اي الى ان تعطيني حتى اولا ان تعطيني حتى فيشبه بتقديرها بالا بتقدير مضاف اي لا لزمنك الا وقت ان تعطيني حتى وغيره يقدر بها بالى تأويل مصدر مجرور بالواقع بعدها اي لا لزمنك الى اعطائك حتى (والعاطفة) اي الحروف العاطفة مطلقا سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة اولا كم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط لصحة تقديرات بعدها اي ينتصب المضارع بها بتقدير ان (اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا) نحو اعجبني ضربك زيدا وتشتم او فتشتم او ثم تشتم فهي ليست من الحروف العاطفة المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المصدودات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط معنى الى ان وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى ظاهرا ان هذا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اوفق بحسب المعنى لانه على التقدير الاول ان جعل العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرناه يلزم اذ يذكر في التفصيل ما المركز في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه في ثم ايضا ورد عليه انه كان المناسب ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كما ذكر او يجوز اظهار ان مع لام التعليل

فيه الاسم بالصريح ليخرج نحو اعجبني ان تضرب زيد فتشتم فانه لا يعتد ان بجواز عطفه على مدلول ان ونصبه بكلمة السابقة غمام

لان حتى مبتدأ خبره محذوف وهو قولنا ينتصب المضارع بتقدير ان وان كان مستقبلا ظرف له الجمل

قوله اعم مما ذكر يعني ان كان المراد بالعاطفة اعم من الفاء والواو يلزم انه ذكر العاطفة في التفصيل مع انه لم يذكره في الاجمال وان كان المراد به غير ذلك يلزم تخصيص الحكم اي حكم العاطفة به والواقع خلافه بجريانه في ثم ايضا وح اي حين جريانه في غيرما ذكر يرد عليه وجيه الدين

وهو ان ينتصب المضارع بعد الواو والفاء وحتى بتقدير ان رضا

قوله ويرد عليه انه كان المناسب آه ويمكن ان يجاب عنه بان العاطفة في تقدير ان على نحوين احدهما امتياز بعض عن بعض في الشرط والثاني اشتراك الجميع فيه فعدا اولا المخصوصات شرط ليضبط وفصل حقيقتها شرائطها ثم اتم العد بذكر المشتركات في الشرط مرة واحدة لعدم احتياجها الى التفصيل غمام الدين

بان تحمل وبان مقدرة بعد الواو والعاطفة والفاء والعاطفة =

اي المشبع =

قوله ويجوز اظهار ان اخذ في تبيين المواضع التي يجوز فيها اظهارها وما يجب فيها واما في مواضع الامتناع فلما تعرض الشارح لبيان وجه الامتناع فيها سيكون في

ضوجئتك لان تكرمني ومع ما الحق بهما من اللام الزائدة نحو اردت لأن تقوم

(و) مع الحروف (العاطفة) نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلاثة

تدخل على اسم صريح نحو جئتك لاكرامك واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت

لضرب بكر فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما

لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب

فيها ان تستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح وحمل عليها

حتى التي بمعنى الى لان معنى الاول اغيا في حتى التي يليها المضارع واما الواو

والفاء وأو فلانها لما اقتضت نصب ما بعدها للتخصيص على معنى السببية و

الجمعية والانتهاء صارت كواصل النصب فلم يظهر الناصب بعدها (ويجب)

اعلامها رأن (مع لا) الداخلة على المضارع المنصوب بها (في) صورة دخول

(اللام) بمعنى كي عليها اي على ان لا يستكراه اللامين المتواليين لام كي ولام لا

نحو قوله تعالى لئلا يعلم واعلم ان الناصبة تضمر في غير المواضع المذكورة

كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومع العمل

مع الشذوذ كقوله * الا اذا نهبا اللامي احضر الوغى * في رواية النصب

ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها (ويجر) اي

المضارع (بلم ولما ولام الامر ولا) المستعملة (في) معنى (النهي) احترازا

عما استعمل في معنى النفي وهذه الكلمات تجزم فعلا واحدا (وكلم الجازاة)

قوله لان تكرمني ومع ما الحق بهما من اللام الزائدة نحو اردت لأن تقوم

قوله ومع العاطفة اي مع العاطفة مطلقا اذا قدران بعدها بالشروط المشترك بين الكل بخلاف العاطفة المقدران بعدها بنوع مخصوص كما فصل في حتى واخواتها وهو المتبادر من قوله والعاطفة لان هذه الحروف ذكرت بهذه العبارة حين بيان الشرط المشترك بين الكل فتأمل منه عصام الدين

قوله اعجبني قيامك اشار بالمثال الى ان المراد العاطفة المذكورة سابقا وهو ما يكون قبلها اسم صريح محشي

قوله حتى لم تدخل على الاسم الصريح اي لفظا حتى لم تدخل على الاسم الصريح

قوله اي على حتى بمعنى كي

قوله واما وجه عدم جواز اظهارها بعد هذه العواطف الثلثة عبد الله الجوني

قوله حتى عد بعضهم من النواصب لعدم التخلف في النصب

قوله حتى لا يجتمع العاملان المتباينان احدهما ان المقتضية والآخر احد هذه الحروف الستة فتوهم عاملة

قوله اي المتحركين وقوله فلا واله لا يلفى لما بي ولا لما بكم ابدا شفاء شاذ حكيم

قيل المعيدي كان علما لابن حمزة الحكيم ولما مات الحكيم وصف ابنه عند السلطان بانه طبيب محرر طاهر فامر السلطان ان يحضروه فلما جاء واحضروا عند السلطان وكان صغير الجثة كره النظر اليه فقال السلطان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال المعيدي المرء بأصغريه بعني القلب واللسان فاعجب السلطان سيد شريف

واعلم ان المنذر قد سمع المعيدي واعجبه ما يبلغه من فصاحته وبلاغته وعلمه وكماله فاراد زيارته فلما رآه استقر في قصر قامته وقبح وجهه واعضائه وقال التسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال المعيدي جوابا للمنذر ان الرجال ليسوا

اى ويجزم المضارع بكلم المجازاة اى كلمات الشرط والجزاء التى بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان (وهى) اى كلم المجازاة (إن ومهما واذما وحيثما) فاذ وحيث يجزمان المضارع مع ما واما بدونها فلا (وإن ومتى) وهما يجزمان المضارع مطلقا سواء كانا مع ما اولا (ومامن وأى وأنى واما) انجزام للمضارع (مع كيفما) واذا (شاذ) لم يجئ فى كلامهم على وجه الاطراد اما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلت كيفما تقرأ اقرأ كان معناه على اى حال وكيفية تقرأ انت انا ايضا اقرأ عليها ومن المتعذر استواء قراءة قارئين فى جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى ان التى هى موضوعة للابهام وإذا موضوعة للامر المقطوع به (وإن مقدرة) عطف على قوله بلم اى ويجزم المضارع بان مقدرة ويسمى بيانه ان شاء الله تعالى (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه) اى انف المضارع ولا يبعد ان يجعل الضمير عائدا الى ما هو اوقع عنى ما ضيا (ولما مثلها) اى مثل لم فى هذا القلب والنفى (ويختص) اى لما (بالاستغراق) اى استغراق ازمنة الماضى من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بلما تقول ندمت فلان ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم فلان ولما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم بها

فى وجود مدخوله فى اعتقاد المتكلم فانها موضوعة لتعليق شئ بشئ مفروض وجوده فى المستقبل مع عدم القطع بوقوعه اولا وقوعه

قوله للامر المقطوع به اى وجوده فى اعتبار المتكلم فى المستقبل فلم يكن فيها معنى الشرطية لان الشرط هو المفروض وجوده

قوله ولا يبعد اى من حيث المعنى وفيه اشارة الى بعده فى الجملة وذلك لان لم يدخل المضارع ويؤثر فيه القلب والنفى معا وكونه لنفى الماضى انما يصح لو اعتبر النفى بعد القلب وهو خلاف الظاهر ولذا زاد كلة لو والا فالظاهر ولا يبعد جعل الضمير آه

وتقديم الجزاء وهو قوله ولا يبعد على الشرط وهو قوله لو جعل جائز عندنا كوفية ويقدر الجزاء فى مثله عند البصرية

قوله وينفصل اى لما بالاستغراق فلا يبعد ان يستفاد ذلك من تأكيدلم بما الكافية فيكون تركيب لما من كلمة لم وما

هذا اشارة الى الفرق بين لم ولما بعد اشتراكهما فيما ذكر

قوله ومن المتعذر آه فاذا تعذر الاستواء تعذر اعتبار معنى الشرط فيه فلو تكون متضمنة لمعنى ان فلا تجزم واما ما جاء فى الشعر فللضرورة باجرائه مجرى الشرط لكونه فى صورته او باعتبار عدم الاعتداد ببعض الاحوال والكيفيات واعتبار الاستواء فى البعض وبذلك ضعفت الشرطية فلم تجزم

سيأتى

(وجواز حذف الفعل) اي ويختص ايضا لما بجواز حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي لما ادخلها ويختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله ويختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اي ينفى بها فعل مترقب متوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم فلان ولما ينفعه الندم (ولام الامر) هي (اللام المطلوب بها الفعل) ويدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا (ولا النهي) هي (لا المطلوب بها الترك) اي ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اي لا النهي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهي تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل وللمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما (وكلم المجازاة) المذكورة من قبل (تدخل على الفعلين لسببية) الفعل (الاول ومسببية) الفعل (الثاني) اي لجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المص وكلم المجازاة ما تدخل على شيئين لتجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازاة لا تجعل الشيء سببا للشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء بل اللزومية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة

قوله اللام المطلوب بها الفعل اي غير فعل الفاعل وهو المخاطب اما فعل المفعول او فعل الفاعل الغائب المذكور واما فعل الفاعل المتكلم وهو قليل الاستعمال وكان القياس في امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبني لزوال مشابهة الاسم بزوال الحرف المضارع وقد جاء باللام وهو في الشعر اكثر منه في النثر عبد الحكيم

ولما كان الامر من الاعلى ولم يطلق على الدعاء ولكن الدعاء داخلا في الامر اشار بقوله تدخل فيها آه الى انه وان لم تدخل بهذا الاعتبار لكنها تدخل باعتبار صورتها تكملة

... راجع الى اللام في المطلوب

قوله وهي مكسورة للفرق بينها وبين لام الابتداء التي دخلت على المضارع ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل لتشبيه اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت كما كسرت وجيه الدين

قوله كلم المجازاة وهي من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ وهي اين ومتى واني ومهما وحيثما واذما ومع الشذوذ كيفما واذا حبيبي

ولما كان السبب اعم من السبب الحقيقي ومن السبب الجعلي وكان المراد هذا الاعم ولم تساعد عبارة المص في كافيته لافادة المراد اراد ان يفسر مراده فقال اي الجعل آه محرم

اي قد لالة على السببية الجعلية كما يدل عليه بيانه والتعبير بافادة كون الاول سببا للثاني خال عن هذه الفائدة بل يتبادر منه السببية الحقيقية فلذا لم يفسرها بها سيالكوتي

اي كلم المجازاة

قوله لجعل الاول آه وهذا قرينة على ان مراده بالسببية هو المعنى الاعم يعني سواء كان سببا له في الحقيقة او في اعتبار المتكلم محرم



Digitized by Google

دالة عليها ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثاني لاخباره
ولاذ هنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يوركهما في صورة
السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان شتمني اكرمتك فالشتم
ليس سببا حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا له لاذ هنا ولا اخارجا
لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا للمكارم الاخلاق يعني انه منها
بمكان يصير الشتم الذي هو سبب الاهانة عندنا الناس سببا للاكرام عنده
(وليمان) اي هذان الفعلان اولهما (شرطا) لانه شرط لتحقق الثاني
(و) ثانيهما (جزاء) من حيث انه يبنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل
(فان كانا) اي الشرط والجزاء (مضارعين) نحو ان تزرني ازرك (او
الاول) فقط (مضارعا) نحو ان زرتني فقد زرتك (فالجزم) واجب
في المضارع لدخول الجازم وهو او نائبها منهما مع صلاحية المحل وان
كان الثاني) مضارعا (فالوجهان) اي ففيه الوجهان الجزم لعلقه بالجازم
وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق لحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول
نحو ان اتاني زيد آته او آتيه (واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا)
للماضي نحو ان خرجت خرجت (او معنى) ان خرجت اخرج ويحتمل ان يكون
تفصيلا لقد اي لم يقترن بقد سواء كان قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل او مقدرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل

فوله الجزاء على الفعل يعني انه من قبيل تسمية المشبه
باسم المشبه به محمد

وان كانا ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جرم
في كل واحد منهما لكونهما مبنيين وافية

والثاني ماضيا فخبر كان محذوف نحو فاني وقيار
بها لغريب او الاول عطف على المضمر المرفوع
المتصل وهو ضمير كانا بلا تاكيد لكان المتصل
هنه

مثال الرفع قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم محشه

على كون الجزاء مرفوعا فان علامة الرفع فيه
الياء وحذفها علامة الجزم محمد

لما فرغ من المسائل التي تتعلق بوجوب الجزم و
جوازه شرع في المسائل التي تتعلق بوجوب ادخال
الفاء وجوازه وامتناعه فقال واذا كان آه
محمد

اشار الى بيان الجزاء الذي يمتنع دخول الفاء عليه
والجزاء الذي يجوز ولا يجب والجزاء الذي يجب
والضابطة فيه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى
فطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه
واذا احتمل تاثيره وعدم تاثيره فيه جاز الامران
واذا لم يؤثر قطعا يجب دخول الفاء عليه ليدل
على انه جواب الشرط وافية

فصدقت اى فقد صدقت (لم يجز الفاء) في الجزاء لتحقق تأثير حرف
الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة
كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك وانما قال بغير قد
ليخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تأثير فيه
كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء
فيه (وان كان) اى الجزاء (مضارعا) مثبتا (او منفيا بلا) احتراز
عما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث
يجب فيه الفاء لعدم تأثير اداة الشرط فيه معنى (فالوجهان) الاتيان
بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم تؤثر في تغيير معناه كما تؤثر في الماضي
فيؤتى بالفاء واثرت في تغيير المعنى حيث خلصته لمعنى الاستقبال فيترك
الفاء لوجود التأثير من وجه واذا لم يكن فيه نحو قوله تعالى وان يكن منكم
الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه (والا) وان لم يكن الجزاء
الماضي والمضارع المذكورين (فالفاء) لازمة فيه لان الجزاء اما ماض بقد
لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول
ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى كلا التقديرين
لا تأثير لحرف الشرط في الماضي فاحتاج الى الرابطة وهي الفاء واما جملة
اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي بما او لم او لن

---

مثال دخول الفاء في المضارع المنفي بلا كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا — امير

قوله معنى قيد به لانه المناط لترك الفاء وايراده — حكيم

مثال ان قمت فيقوم اى فهو يقوم من حيث انه جعل خبر مبتدأ محذوف فلم يؤثر فيه حرف الشرط — وافية

مثل ان قمت يقوم من حيث انه لم يجعل خبر مبتدأ بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى من الحذف — وافية

لان المضارع المثبت والمنفي بلا كان محتملا للحال والاستقبال قبل دخول الاداة — سيالكوتي

لتعذر تأثير اداة الشرط في الجزاء هو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون اذ يتعذر تأثير حرف الشرط في الاسم لكن يجوز العطف على الجملة الاسمية بالجزم لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءة وقرأ مرفوعا حملا على ظاهر الجمل — جيعي

اى بلفظ قد وبما ولا

قوله اما ماض آه لان انتفاءهما اما بانتفاء ان يكون فعلا بل جملة اسمية وبانتفاء كونه ماضيا ومضارعا بمعناهما المحققين فيكون اما امرا او نهيا او دعاء او استفهاما او انشاء من غير طلب او بانتفاء تجرد الماضي عن قد ونحوه فيكون بقد وما ولا وبانتفاء تجرد المضارع عن الحروف فيكون بالسين وسوف واذ ولام الامر ولا النهي او بانتفاء كون المضارع المنفي بلا بان يكون منفيا بلن وما فانه يجب في جميع هذه الصور الفاء — حكيم

اما في لفظ الماضي فظاهر واما في معناه فلانه لما كان مقارنا بقد امتنع ان يراد به الاستقبال — الجيوي

الى غير ذلك كالتمنى والعرض ففى جميع هذه المواضع لا تأثير لحرف الشرط فى الجزاء فاحتاج الى الفاء (ويجئ إذا) التى للمفاجأة (مع الجملة الاسمية) التى وقعت جزاء (موضع الفاء) لان معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر فقيها معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء اكثر واتم اشتراط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فوقع بينهما كهولة تامة وان تقيدهم بما مر فى ان اذاهم يقنطون اى فهم يقنطون (وان) التى يجزم بها المضارع حال كونها (مقدرة) اى بعد النفى انما كانت مقدرة (بعد الامر) نحو زرنى اكرمك اى ان تزرنى اكرمك (او النهى) اشارة الى ان قد تكون مقدرة خبرا كما كانت بعد الامر نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اى ان لم تفعله يكن خيرا لك (او الاستفهام) نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه (والنفى) نحو ما انت لى ما انفقه لان المعنى ان يكن لى مال انفقه (والعرض) نحو الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب خيرا اذ كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون مسببا لما تقدم و (قصد السببية) اى سببية ما تقدم لما تأخر عليه فيقال ان تزرنى مثلا قصدت به اكرامك اى فاكرامك مترتب على زيارته فان مع مضارع يؤخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء مجزوما بها وانما اختص تقديران بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فاذا كان المضارع الواقع بعد تلك المطلوبة سببا لها هو مسببة له فاذا كان المضارع الواقع بعد تلك الفائدة وقصد سببية الفعل

---

وفى بعض النسخ خرجت فاذا الصبح لا يجوز

لان غاية التعقيب ان يحدث امرا عقيب امر وهما مشتركان فى تلك الافادة ايوبى

قوله بعد الامر اعلم ان كل ما يجاب بالفاء فينصب المضارع بعدها يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفى حكيم

وانما قيد بذلك لان قصد السببية متوقف والا فالشرط هو قصد السببية وجيه الدين

قوله اذا كان اه اعتبر الصلاحية لان فى الطلب مع ذكر يصلح جزاء له معنى الشرط على ما صرح به الرضى وليس مجرد التفسه او ادعاء السببية كما فى ذلك كما وهم

الواهم عصام الدين حيث قال لا حاجة فى تقدير ان الى اشتراط الصلاحية بل يكفى قصد السببية فان تحقق السببية كان الكلام صادقا والا كاذبا او ادعاء لنكتة فتدبر على رضا

ظرف للانجزام المفهوم اى انما ينجزم المضارع وقت قصد السببية محمد

اى سببية الاول للثانى والمعنى فى الجميع ان وقع الاول وقع الثانى الخبيصى

من الامر والنهى ومن متعلقات مدخول الاستفهام والنفى والعرض وغيرها مثلا يؤخذ للقدر فى زرنى اكرمك لفظ تزرنى وفى لا تفعل الشر اى لا تفعل وهكذا ايوبى

اى بان المقدرة وجزاء للشرط المقدر فيكون الاشياء المذكورة قرينة على ذلك المقدر وتكون السببية قرينة قرينة فانه لم تقصد السببية لم يجزم المضارع بل يرفع فيكون اخبارا او حالا ايوبى

اى طلب الفعل فى الامر والترك فى النهى وطلب العلم فى الاستفهام وغيرها

قوله والطلب وما ادخل عليه فانما هو لاقارنات مضمون جزائه ظرفا لذلك المطلوب لا انه مقصود لذاته حتى يجب ان يكون الجزاء مطلوبا ايضا فتدبر

قوله والطلب لا انه مقصود لذاته اى ليس الطلب مقصودا لذاته حتى يجب ان يكون الجزاء مطلوبا ايضا فتدبر

لما كان المضارع المجزوم فى جواب النفى واقعا غالبا على الانتفاء لم يقع الاخبار به بطلب لذاته فلهذا اختار بطلب

Digitized by Google

المطلوب بتلك الإشياء لها فقد ران مع ذلك الفعل ويُجعل المضارع الواقع بعدها
جزاء فيجزم نحو (أسلم تدخل الجنة) فان المطلوب بأسلم هو الإسلام وهو
مطلوب وفائدته دخول الجنة فهو سبب فيهما فقد اداه ذلك السببية فقد ران
مع الفعل المأخوذ من أسلم وجُعل تدخل الجنة جزاء له فصار إن تسلم تدخل
الجنة (ونحو لا تكفر تدخل الجنة) اى ان لا تكفر تدخل الجنة لان النهي قرينة
الفعل المنفي لا المثبت (و) لهذا (امتنع لا تكفر تدخل النار) عند الجمهور (خلافا
للكسائي) فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور (لان النهي قد يُقصد)
به (ما عرفت (أي لا تكفر) تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما عدّه امتناعه
عند الكسائي فلانه يقول معناه بحسب العرف إن تكفر تدخل النار فالعرف في هذه
المواضع قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية هنالك اذا قصدت السببية
واما اذا لم تقصد فيجزم قطعا بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان
صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأ برفع يرثني اى
وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فيذرهم في طغيانهم يعمهون اى عميا أو
بالابتداء كقول الشاعر وقال ربي الدهم ارشوا نزاولها فكل حتف امرئ
يجري بمقدار (الامر) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال الامر وكان
المراد به صيغة الامر فانهم يُمثلون امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون
صيغها وفي بعض الشروح وانما قال مثالا لان الامر كما اشتهر في هذا النوع

قوله لان التقدير على ما عرفت اى يجب الا يكون المقدر
مثل المظهر اثباتا او نفيا واما قيد لهم في العرض الانزل
بنا نصب خيرا اى ان تنزل فلان كلمة العرض همزة الانكار
دخلت على حرف النفي فتفيد الاثبات عبد الحكيم

اى لحفظ ان

وهو كون النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت

قوله وهو ظاهر الفساد لان عدم الكفر ليس سببا
لدخول النار وانما سببه الكفر وجيه الدين

قوله واما عده امتناعه الخ يعني يجوز عند قيام القرينة ان
يحضر المثبت بعد النفي والعكس فيجوز لا تكفر تدخل النار كما
يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى
ان لا تسلم تدخل النار وما ذكر ليس ببعيد ان ساعده النقل
رضي

يعني ان مثل هذا التركيب يعارض مدلول القرينتين احدهما
قرينة النهي فتقتضي الامتناع والاخرى قرينة العرف فتقتضي
الجواز فاعتبر الجمهور الاولى والكسائي الثانية
عبد الله افندي

قال رأيتهم هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء
هذا اشارة الى الغنم وسائر المواشي ارسوا اى اقيموا
من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة نزاولها اى
نحاول تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجري بمقدار
اى يقيموا القتال فان موت كل نفس يجري بقدر الله تعالى
لا الجبن يجنبه ولا الاقدام يرديه وفيه حث على الشجاعة
مخضرم في بحث الفصل

ملطه اى متحيرين ومترددين صحاح

اصله ارسيوا من الارساء وهو الاثبات اى اثبتوا
في مكانكم امير

..... اى اضرب واقصد

قوله فانهم يطلقون امثلة الماضي آه اقول الشواهد
مساعدة لهذا القول

قوله نزاولها ليس بجواب الامر حتى يكون مجزوما بل هو
استئناف لبيان المزاولة معاونة ومناصرة ومعالجة
فاضل امير

قوله عجل دادة الصيغة انهم يطلقون امثلة الماضي آه اقول الشواهد
مساعدة لهذا القول

قوله مثال الامر عجزنه قوله لهم الامر بالصيغة فقوله
مستأنف

اصل الكلام الامر بالصيغة مقابل الامر باللام او نحوه
فحذف من الفعل لامه وعوض عنه همزة الوصل
بخلاف النهي والامر باللام فانهما حافظا ومعوضا عنه
من الفعل كالنفي وبدونهما كالمضارع فافهم
مرجع الضمائر

Digitized by Google

من الافعال كذلك اشتهر في المعنى المصدري ايضا فاراد النص على المقصود
(اي الامر المطلق) (استعمال) (صيغة الامر كما يقال الامر يدور مدار الفاعل)
وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره
(اي الايضاح) (يخص بالصيغة)
للص في شرحه (صيغة يطلب بها الفعل) شامل لكل امر غالبا كان او مجاطبا
(اي الامر) (اخذ الامر اشارة الى ما في الذهن) (متعلق بطلب) (اي جعلا)
او مكلما معلوما او مجهولا (من الفاعل) احتراز عن المجهول مطلقا فانه
(طلب الفعل) (نحو لينفق صيغة الفاعل وصيغة المفعول) (فانه ليس بامر فهو اصطلاح النحويين)
يطلب به الفعل عن المفعول لا عن الفاعل (المخاطب) احتراز عن الغائب والمتكلم
(اي حصول الفعل) (وهو مفعول ما لم يسم فاعله)
(بحذف حرف المضارعة) احتراز عن مثل قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فيمن قرأ على
(متعلق بطلب الاول مطلقا والثاني طلب المقيد بالصيغة)
صيغة المخاطب وعن مثل تضرب وزيد (وحكم آخره) اي آخر الامر في الحقيقة
(فانه عند من قرأ على صيغة الغائب مجزوم ـه بجعل اصله) (مبتدأ) (اي السبب الذي)
عند البصريين الوقف والبناء على السكون لاشتباه ما يقتضي اعرابه وهو حرف
(اي المضارع) (فان لم يكن مجزوما) (اي حرف المضارعة)
المضارعة لان مشابهته بالاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة
(اي حكم آخر المجزوم بتقدير ما قبله) (لفظا ومعنى) (اي الفعل) (عطف عطف على الحقيقة)
(حكم المجزوم) اي مثل حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون
(نحو المبتدأ) (الذي هو في حكم الآخر لشدة الاتصال) (اي الامر الغائب) (نحو ليضرب)
الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم يقتضي اعطى له
(اي الفعل المعتل) (علة مقدرا لما كان حكم كذلك) (اي لام الامر) (بيان لما يسبر به)
حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخشى واغز وارم كما تقول لم يضرب
(اي الفعل) (مع حذف حرف العلة)
لم يضربا لم يضربوا ولم يخشى ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب
(لان اصل اضرب لتضرب) (هذا شروع في كيفية اشتقاق الامر) (اي من المخاطب)
مجزوم بلام مقدرة (فان كان بعده) اي بعد حرف المضارعة او بعد حذفه
(بترتيب المزج) (تفصيل)
حرف يتحرك اسكن آخره وجعل ما يؤمر لتقول في تعد وفي تضارب
(بحركة اصلية او منقولة عما بعده فيدخل نحو قل وخف) (من تعريف الامر من يأتي)
ضارب ولم يذكر المصنف لظهوره (وان كان بعده حرف ساكن وليس
(احتراز من طرف المعتل بيانه هذا القسم) (ساكن وليس للطلب)
المضارع (برباعي) والمراد بالرباعي ههنا ما يكون اصليه على اربعة احرف

فقوله فاراد النص ... فقوله وهو في اصطلاح ... فقوله شاملا آه ... فقوله فانه اي انما حصل به الاحتراز ... فقوله بحذف حرف المضارعة احتراز عن مثل قوله تعالى ... فقوله وحكم آخره اي آخر الامر في الحقيقة ... فقوله اذا عرفت تعريف الامر وحكمه فاعلم طريق بنائه ... فقوله خفيفة بازالة الحركة اي وحكما باسقاط النون وحرف العلة اللتين هما بمنزلة الحركة حكيم

Digitized by Google

من المزيد فيه وانما هو باب الافعال لاغير (زيدت همزة وصل) على ما بقي بعد
زائد لافادة معنى الا فالرباعي المجرد خرج بقوله ان كان بعده ساكن
حذف حرف المضارعة لينتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة (مضمومة
علة زيدت — اشارة الى الوجه التسمية — علة مضمومة — في حالة الوقف
ان كان بعده) اى بعد الساكن (ضمة) دفعا لالتباس المضارع للمعلوم المتكلم
خبر مقدم لكان — اسم مؤخر
على تقدير الفتح فانه اذا قيل في اقتل فتح التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول
حال — خطف على مضمومة
وبالماضي المجهول من الرباعي اذا قيل اقتل بكسر التاء (ومكسورة فيما سواه)
اى سوى ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة فانه لو ضم في مثل
اى الهمزة — اى الامر — صفة الماضي — اى باب الافعال
اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب ولو فتح لا لتبس بالامر منه ولو ضم في
من الافعال — اى الامر — اى الهمزة
اعلم لا لتبس بالمضارع المجهول ولو فتح لا لتبس بالماضي الرباعي (نحو اقتل)
اى الامر — اى الهمزة — اى الامر — خطف اى حذا مثال — الا في سكون ساكن ضمة كما في بعض النسخ — المعلوم
مثال لما يكون بعد حرف المضارعة ضمة (واضرب) مثال لما يكون بعده كسرة
اى الامر — اى بعد حرف المضارعة — اى الهمزة — اى المضارع — الهمزة حرف المضارعة
(واعلم) مثال لما يكون بعده فتحة (وان كان رباعيا فمفتوحة) اى فالهمزة
حال — اى الافعال — صفة الهمزة — اى الكريم
مفتوحة لانها همزة ادخل درئت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين
اى الموجب — اى الهمزة ووصل
في المتكلم الواحد لا همزة وصل (مقطوعة) لذلك بعينه (فعل ما لم يسم فاعله
اشارة الى ان ما اجابة عن السؤال الذي — اى المفعول الذي
اى فعل المفعول الذي لم يذكر فاعله واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او
اى الضمير الراجع الى الفعل
على حذف مضاف اى فاعل فعله الواقع عليه ولا يجدان يراد بالموصول
اى لفظا وخطا — اى الهمزة
الفعل الذي لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه بيانية (وهو ما حذف
خبر المبتدا — اى فعل ما لم يسم فاعله — اى من طرف الماضي
فاعله واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره فيما سبق
عنه — اى قبل المفعول — اى في حرف فيما لم يسم
فان كان) الفعل الذي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه (ماضيا)

الساكن ليس بحاجز عند اتباع حركة الهمزة حركة العين مع ان في فتح الهمزة التباسا — فاضل اخير
ظرف زدت او بقي على اعتبار مرجع الضمير بعده
والصواب بكسر الهمزة لزوال المخرج من الكسرة الى الضمة وهو قليل — حسام
قوله مكسورة فيما سواه اى زيدت همزة وصل على ما بقي بعد حذف حرف المضارعة حال كونها مكسورة في ساكن سوى ساكن بعده ضمة اى في صورة وجود ساكن فيما بقي سوى الساكن السابق فاعبارة عن الساكن والكلام على حذ فالمضافين وهذا مراد الشارح رحمه الله وارجاع الضمير الى احد من مضارع فيه ساكن سوى ساكن بعده ضمة تعسف لا يخفى — سيالكوتي
قوله وان كان رباعيا عطف على قوله وليس برباعي بحسب المعنى اى فان لم يكن رباعيا وان كان رباعيا — عبد الحكيم
قوله لارتفاع موجب آه ويتحقق مقتضى وهو امتناع الابتداء بالساكن تركه لظهوره بخلاف حد فانه لم يرد فيه الواو والمحذوفة مع زوال موجب حذفها وهو وقوع الواو بين حرفي المضارعة والكسر لعدم مقتضى الرد واما نحو اقم فانما ذفت الهمزة طردا للباب ومن هذا ظهر وجه عدم اعتداد المصنف له — سيالكوتي
قوله فالمتكلم الواحد فانه لم يجئ على صورة امر المخاطب المعلوم واسلوبه لم يعتبروا الاطراد فيه اى في امر المخاطب في حذف الهمزة بخلاف امر الغائب معلوما او مجهولا فافهم ولا تغفل — فاضل اخير
مبتدا — خبر المبتدا
يعني ان الهمزة ليست بهمزة وصل لان همزة الوصل انما تزاد للابتداء بالكلمة لا لافادة معنى زائد على اصل المادة وهذه الهمزة ليست كذلك بل هي تزاد لافادة معنى زائد على
افاده الثلاثي — وما كان صيغة الفعل المجهول خالفنا — تكملة
لصيغته للمعلوم شرع في بيانه فقال فعل ما لم يسم فاعله — كمال
الى الفعل لا الى المفعول عليه ووقوع ذلك الفعل عليه
وانما اضاف اليه لادنى ملابسة لان الفاعل فاعل ما اضيف اليه — وجيه الدين
بحيث يكفي المراد من الموصول بعض الفعل ويكون الصلة مختصة — سيالكوتي
لم يحق يكون اضافة الشيء الى نفسه — كمال
واما ظرف لمتعدد فالاظهر ان يقال في تفسيره فيقوم مقام الفاعل كقولهم عند ذكر يوم فلان مثلا يوم كذا وكذا — كمال
الكناية حيث قال في تفسير قوله تعالى فاضل تحتمل له
الاضافة البيانية بتقدير من — فاضل تحتمل له
كيفية بيانية — كمال
قوله فيقوم المفعول وقد ذا الشارح هذا القيد لكونه مرادا للاختصار والا بهام والتجهيل بالفاعل وغيره والغرض قد يكون
فعلنا المقام فيكون المفعول مذكورا اتحد قائما مقام الفاعل او تعددا وانما لا يجوز حذف الفاعل بدون اقامة المفعول مقامه

غيرت صيغته دفعا للبس بأن (ضم اوله وكسر ما قبل آخره) مثل يُربُو ويُدرَج
وأعلم واختير له هذا النوع من التغيير لانه معناه غريب فاختير له وزن غريب
لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزنه فعل بالخروج من الكسر
الى الضمة وان كان غريبا يدل الى غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى
الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود بأخفهما (وضم
الثالث مع همزة الوصل) نحو انْطُلِقَ واقْتُدِرَ واسْتُخْرِجَ لئلا يلتبس في الدرج
بالامر من ذلك الباب (و) بضم (الثاني مع التاء) مثل تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ وتُدُحْرِجَ
لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت (خوف اللبس) هذا
علة لقوله ويضم الثالث والثاني (ومعتل العين) اي ما يكون عينه فقط معتلا
لئلا يرد عليه مثل طوى وروى من اللفيف فانه لا يعتل عينه لئلا يفضي الى
اجتماع اعلالين في يُرْوَى ويُطْوَى قيل الاصوب ديقال معتل العين المنقلبة عينه
الفا لئلا يرد عليه مثل عُوِرَ وصُيِدَ وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض
واختلاف في المبنى للفاعل منه كما ذكر وبتبعيته ذكر معتل العين في المبنى للمفعول
وان لم يكن فيه ما ذكرنا (الا فصح فيه قيل وبيع) اصلهما قَوِلَ وبَيِعَ نقل الكسرة
من العين الى ما قبلها بعد حذف حركة فصار بِيعَ وقِيلَ فابدل واو قول ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل (وجاء الاشمام) وهو فصيح في نحو قيل
وبيع وفي شرح الرضي حقيقة هذا الاشمام ان تجيء بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل

غيرت صيغته دفعا للبس بأن (ضم اوله وكسر ما قبل آخره) مثل يُربُو ويُدرَج
وأعلم واختير له هذا النوع من التغيير لانه معناه غريب فاختير له وزن غريب
لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزنه فعل بالخروج من الكسر
الى الضمة وان كان غريبا يدل الى غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى
الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود بأخفهما (وضم
الثالث مع همزة الوصل) نحو انْطُلِقَ واقْتُدِرَ واسْتُخْرِجَ لئلا يلتبس في الدرج
بالامر من ذلك الباب (و) بضم (الثاني مع التاء) مثل تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ وتُدُحْرِجَ
لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت (خوف اللبس) هذا
علة لقوله ويضم الثالث والثاني (ومعتل العين) اي ما يكون عينه فقط معتلا
لئلا يرد عليه مثل طوى وروى من اللفيف فانه لا يعتل عينه لئلا يفضي الى
اجتماع اعلالين في يُرْوَى ويُطْوَى قيل الاصوب ديقال معتل العين المنقلبة عينه
الفا لئلا يرد عليه مثل عُوِرَ وصُيِدَ وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض
واختلاف في المبنى للفاعل منه كما ذكر وبتبعيته ذكر معتل العين في المبنى للمفعول
وان لم يكن فيه ما ذكرنا (الا فصح فيه قيل وبيع) اصلهما قَوِلَ وبَيِعَ نقل الكسرة
من العين الى ما قبلها بعد حذف حركة فصار بِيعَ وقِيلَ فابدل واو قول ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل (وجاء الاشمام) وهو فصيح في نحو قيل
وبيع وفي شرح الرضي حقيقة هذا الاشمام ان تجيء بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل

Digitized by Google

الياء الساكنة بعدها بخلاف الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا جراد الفراء و
بإمالة الكسرة الاصلية ... أي بعد الضمة ... أي بعد فتحة قليلا الى حد الكسرة وأوا خالصا
القراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف
تحريك قبيح لا أدري سمعه وجهه وجعل في القراءة المتواترة ... أي في باب مستقل العين
اعني منع الشقين فتفارع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف المشهور عند القريقين وقال
... أي قول البعض ... أي قولا بعضا الاول
بعضهم هو واو تأتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم
... أي المقصود ... بالاشمام ... المحكوم ... أي بعض
والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في واو ذلك هذه الحروف (و) جاء
... بالاشمام
(الواو) ايضا على ضعف فيضل نحو (يوعظ) بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا والسكونها
... بيان لمتعلق العين ... عطف على جملة مستقل العين
وانضمام ما قبلها (ومثله) اي مثل باب الماضي المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد
... بناء الفعل
باب الماضي المجهول من معتل العين من باب الافعال والافتعال نحو (اختير واتقيد)
... اشارة الى وجه الحاجة ... أي في اختير واتقيد ... من الفعلين
في لغة اللغات الثلث فيه اذ خير وقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت (دون استخير
... بكسر الواو وضمها
واقيم) اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لكون ما قبل حرف العلة فيهما في الاصل اذ
... دليل لعدم انعالم يكونا مثلها ... الفراهة
اصلهما استخير واقوم بالياء والواوالمكسورتين والقياس فيهما اذا سكن ما قبلهما
... أي حركة الواو والياء ... صفة الياء والواو ... أي في اقيم
ان تنقل حركتهما اليه وتقلب العين ياء اذا كانت واوا فيقال استخير واقيم لغة
... أي الى ما قبلهما ... وعين الفعل الواوي
واحدة (وان كان) اي الفعل الذي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه
... سكون الياء فتحذف ... لمواقفة الماضي في عدله
(مضارعا بنى اول) وهو حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم ويلتزم ويستخرج
... خبر كان ... جزاء الشرط
ويدحرج (وفتح ما قبل آخره) لخفة الفتحة وثقل المضارع بالزيادة (او معتل العين
... جملة فعل ... بسبب حرف المضارعة فيه ... أي ولو
المبني للمفعول (ينقلب) العين فيه (الفا) ان كانتا واوا نحو يقال ويباع ويختار
... تفسير ضمير الضمير ... حال من فاعل ينقلب ... اشارة الى حذف عائد من خبر المبتدأ
وينقاد ويستعار ويستفام لتحركهما حقيقة او حكما والفتاح ما قبلها (المتعدي
... مطلق ... كما في يقام

---

قوله ولا يجيء الاشمام والواو فيهما لعدم كون ما قبلهما مضموما فما الاصل كما في اختير وانقاد ... الجواب

قوله معطوف على جملة ان كان ما ضيها الى آخره ... ضرب

قوله تفريع من بيان الماضي المجهول شروع في بيان حكم مضارعه فقال وان كان آه ... تمكله

قوله اما النحاة والقراء فانه لا رواية عندا القراء بتلك القراءة ... الجواب

قوله والجملة خبر المبتدأ بتقدير العائد الى المبتدأ اي فيه وبهذا اشار الشارح بتقدير فيه ... تحريره

قوله انما لتحركهما علة لعدم وانما ينقلب العين الفا في المذكورات ... تحريره

قوله حقيقة كما في ينقاد اذ اصله ينقيد فالياء متحركة او حكما اي بعد النقل كما في يقام فانه كان في الاصل متحركا واما انفتاح ما قبلها فهو حقيقة لا غير ... وجيه الدين

قوله المتعدي وغير المتعدي هذا قيدان لقسمي الفعل لا قسمان فان المتعدي اعم من الفعل وشبهه وكذا غير المتعدي لان المتعدي مطلقا لا يمكن تقريفه بما يتوقف فهمه على متعلق فان المصدر لا يتوقف فهمه على شيء فضلا عن المفعول ولما اجاز حذف فاعله والسر في ذلك ان النسبة الى الفاعل والتعلق بالمفعول به جزآن من معنى الفعل وما سوى المصدر مما يشبهه فقول المصدر والمتعدي ما يشتق منه الفعل المتعدي فالمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما يشتق هو منه عليه وكأنه لذلك قال المتعدي من الفعل فتمام ... اي فالفعل اما متعد او غير متعد

---

قوله الا صلاح نحو وز الفعل من فاعل الى المفعول به فان وزن الفعل المبني للمفعول لم يسم مفعوله

شرح التسهيل

Digitized by Google

مقامه واما سائر الفضلات فانه ... ان نسبته الى المفعول المعين ماخوذة في مفهوم الفعل ... له كالنسبة الى الفاعل فيكون فهم متعلقه موقوفا على فهم مدلوله سيالكوتي

لا يجوز تركه الا باقامة شيء مقامه بخلاف نسبته الى المفعول به ... مقتضى القاهر لنكتة الا ان نسبة الفاعل لما كانت مقصودة بالذات ... كنسبته الى الفاعل فانه لا يجوز استعماله بدونهما

قوله وما يتوقف فهمه آه اعلم ان نسبة الفعل المتعدي الى المفعول ... متعلقاتها كضرب زيد صادق

الى امرين في مفهومها الا ان الامرين يجيء استعمالها بدون ... اللازمة التي مدلولاتها نسب ... لعدم اخذ النسبة ... اي معين كان فاندفع ما قيل ان التعريف غير مانع لدخول ...

وكذا من الفعل دون اسم الفاعل والمفعول والمصدر ... غير متعدية بهذا المعنى لعدم توقف فهمها عليه عبد الحكيم

كانه قال الفعل مطلقا اما متعد او غير متعد فسّر كلا منهما بقوله فالمتعدي ... شرح

وغير المتعدي فالمتعدي) من الفعل (ما يتوقف فهمه على متعلق) اي امر غير الفاعل يتعلق الفعل به وتوقف فهمه عليه فان كل فعل لابد له من فاعل وفهمه موقوف على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر من الفاعل وقائم به ومسند اليه ولا يقال في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي (كضرب) فان فهمه موقوف على تعقل المضروب ولا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن (وغير المتعدي بخلافه) اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل (كقعد) فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز وغير المتعدي يصير متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبتضعيف العين نحو فرّحت زيدا او بالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد (والمتعدي يكون متعديا (الى) مفعول (واحد كضرب) وهذا في الكلام كثير (او) الى (اثنين) ثانيهما غير الاول (كاعطى) الى اثنين ثانيهما عين الاول فيما صدق عليه (نحو علم والى) مفاعيل (ثلثة كاعلم واري) بمعنى اعلم وهما اصلان في هذا القسم فانهما كانا قبل ادخال الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة زاد

تعليل لتخصيصه في الاصطلاح بغير الفاعل ولكون اعتبار قيد التعلق ظاهرا وقيد التوقف للاشارة الى ان المراد به ما صدق عليه غير داخل في مفهومه لم يتعرض لتعليلهما

قوله فان التعلق قد دل عبارته سيما هذه العبارة ان المتعلق اسم الفاعل هو الفعل فالمفعول هو المتعلق اسم المفعول بالحذف والا يصال مما وقع في التعريف اسم مفعوله الا ان يقال التعلق من الجانبين فكان ان الفعل متعلق بالمفعول فالمفعول ايضا متعلق بفاو مع بيان تعلق الفعل معنى المتعلق الذي هو المفعول عصام

وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه او كامر كذاق وشم او قلب كعلم وظن تحبيصي

والمراد بالبعدية الزمانية لامتناع تعقل شيئين في زمان واحد اي لا يمكن تعقل ضرب الا بعد تعقل المضروب المعين بالزمان لما ان النسبة ماخوذة في مفهومه وفهم النسبة متاخرة عن فهم الطرفين زمانا س

اذ كان الفعل لا يوجد بدون هذه الامور وجيه

وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب وشبههما او ما كان من فعل مضموم العين او من فعل مكسوره موشح

قوله وهيئة الفاعل قد حقق ان المفعول بين الحال اعم من المفعول فلا وجه لترك هيئة المفعول في هذا المقام فان اللازم كالمتعدي له تعلق بهيئة الفاعل والمفعول فامتثل محشي

قوله وغير المتعدي وما قيل ان المتعدي يصير لازما ببنوت الانفعال وتاء التفعل فتوهم اذ معنى التعدي وصول الفعل الى المفعول وعدم التعدي انقطاعه عنه فلابد فيه من الاشتراك في المعنى وفيما نحن فيه ليس كذلك لان باب الانفعال والتفعل معناه التاثر والقبول والمطاوعة ش

Digitized by Google

مفعولٌ آخر يقال له للمفعول الاول واما الافعال الاخر وهي (أنبأ ونبأ وخبر واخبر
وحدث) فليست اصلا في التعدية الى ثلثة مفاعيل بل تعديتها اليها اما هي بواسطة
اشتمالها على معنى الاعلام (وهذه) الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل (مفعولها
الاول كمفعول) باب (اعطيت) في جواز الاقتصار عليه كقولك اعطيت زيدا و
الاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا (والثاني والثالث) من مفعوليها كمفعولي
علمت) في وجوب ذكر احدهما عند ذكر الآخر وجواز تركهما معا (افعال القلوب
وتسمى افعال الشك واليقين ايضا وكأنهم اراد وا بالشك الظن والا فقد اشرح من هذه
الافعال بمعنى الشك المتقسم بسببه على الطرفين وهي (ظننت وحسبت وخلت)
وهذه الثلثة للظن (وزعمت) وهي تكون تارة للظن وتارة للعلم (وعلمت ورأيت
ووجدت) وهذه الثلثة للعلم (تدخل) اى هذه الافعال (على الجملة الاسمية
لبيان ما هي) اى تلك الجملة من حيث الاخبار بها ناشئة (عنه) من الظن والعلم
كما اذا قلت علمت زيدا قائما كقولك علمت لبيان انها انشأت هذه الجملة عنه حين
تكلمت بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما فقولك
ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال
(فتنصب) اى هذه الافعال (الجزئين) اى جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه
على انهما مفعولان لها (ومن خصائصها) هي جمع خصيصة وهي ما يختص بالشيء
ولا يوجد في غيره اى ومن خصائص افعال القلوب (انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر

قوله بواسطة اشتمالها اه لان الانباء والتنبئة والتحديث بمعنى الاعلام واما في نفسها فكانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخر بالجار نحو شبهتهم باسمائهم ينبؤن بعلم ومن هذا يعلم ان المقتضين ايضا من اسباب التعدية وقد ذكر في المغني ان اسباب التعدية سبعة الاربعة المذكورة فيما سبق والهمز من سهوعه على هذا نصير لافادة الغلبة نحو كرمت زيدا والسادس التضعيف والسابع اسقاط حرف الجر ولم يلتفت سيبويه من هذه الخمسة الانباء والبواقي الحقها غير غيره واما احدث علم يستعملونه بمعناه والحق بعضهم ارعى لحلية باعلم سماعا نحو اري اليه في النوم عمرا سالما

قوله وانما سميت هذه الافعال القلوب لانها لا تحتاج في معرفتها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل يكفي فيها القوة العقلية

قوله وهو كثير وان كان بالنسبة الى الظن قليلا

قوله عطف على الخبر المحذوف اى افعال القلوب هذه المذكورات او على مجموع المبتدا والخبر والشارح تبع عبارة المتن فجعل قوله افعال القلوب مبتدا محذوف الخبر وقدر لقوله ظننت مبتدا آخر

قوله هذا خلط اللغة باصطلاح المتاخرين والا ففي اللغة الشك خلاف اليقين على ما في القاموس

قوله وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وراى بمعنى ظن كقوله تعالى يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه ونعلمه

قوله من حيث الاخبار لما علمت ان فائدتها الاعلام بان النسبة حاصلة عما دلت عليه من علم او ظن طابق الواقع اولا فالمقصود منها اعلام المخاطب بالعلم او الظن القائم بالفاعل بالمتعلق بالنسبة

فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا
أي ذكر المفعولين — أي المفعولين — أي ذكر القلوب
وحذف المبتدأ والخبر غير قليل لان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان
مع اسمه وخبره خبر المبتدأ وهو سبب ذلك
مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان حذف بعض
في اقدام المعنى عند حذفه — ايحذف احدهما — عند ذكر الآخر — ذلك الحذف
اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف
اي مع عدم جواز حذف احدهما — تلفظ ورد
المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
بضمير فصل — اي اعطاهم اياه
هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحته بنقطتين اي لا يحسبن
في آخر آل عمران — تركيبة الحذف
فاعل — مفعول الاول — الذين في يحسبن — مبتدأ نظم تجليهم الذي
هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني
اي الاعراء — اي الاعراء بمعنى التضمين — اي متعد
فكما في قول الشاعر لا تخلنا على غرائك اي لا تطلعنا على الاعداء اي لا
من خال يخال بمعنى ظن — الظاء هران الالف — اشباع الفتحة فان
تخلنا جازمين لحذف في جازمين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت
شاذ — ورد ليل الخالفة — اي في باب اعطيت — احد المفعولين — اشد غيره داخل على المبتدأ والخبر
فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا بل فان لا تعطى الذاتين من غير
صيرورتها درهما — سواء قدر ذلك المحذوف او لم يقدر بخلاف ما
ذكر المعطى له وتعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولهم اعطى فلان
بحيث يستلزم العطاء — الكثرة الا ترون من غير ذكر المفعولين — اما منبئا او تقديرا — بالنون الاولى تبينها
يعطى ويكثر اذ يستفاد من مثل فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب
وفائدة ذلك الفائدة في ذكرهما او في ذكر احدهما
علمت فانك لا تحذف احدهما — اي — فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اذ
من المعلوم ان الانسان لا يخلو من علم وظن واما مع قيام القرينة فلا بأس
اي المفعولين — من حال يخال
بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل سمعه بهما قاله ومنها اي من خصائص فعل القلوب
اي يظن
(جواز الالغاء) اي ابطال عملها (اذا توسطت) بين مفعوليها نحو زيد
هذه الاحوال
ظننت قائم (او تأخرت) عنهما نحو زيد قائم ظننت وانما يجوز الالغاء في المتوسط
اي المتوسط والمتأخر — اي بالياء — اي المتوسط والمتأخر — اي المتوسط والمتأخر

قوله فلا يقتصر آه الاقتصار حذف الشيء اعني المفعول اعني تحذف شيئا منتسبا فان اريد بالذكر الاخير الذكر المتحقق كانت القاضية اعتبار التقابل الآتي والا فلا تقابل فان التقدير كالملفوظ
اريد الشيء من التقديري اعني المحذوف لدليل فان التقدير كالملفوظ
او تقديرا وما قيل الاولى ان يقال او حكما فانما فهمه ان حذف الخبر هنا لازم على هذا ان لا يجوز على صحة الحكم
المذكور متحقق ولم يحذف انما هو على تقدير ذكر احدهما اذ الواجب عنده ذكر احدهما
قوله فلا يقتصر على احد مفعوليها اي لا يجوز ذلك
قوله وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا اي ذكر المفعولين
قوله وحذف المبتدأ والخبر غير قليل اي ذكرهما معا
قوله لان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد اي ذكرهما معا
قوله مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة اي ذكرهما معا
قوله فلو حذف احدهما كان حذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة اي ذكرهما معا
قوله ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة اي ذكرهما معا
قوله على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي ذكرهما معا
قوله على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحته بنقطتين اي ذكرهما معا
قوله اي لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي ذكرهما معا
قوله هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول اي ذكرهما معا
قوله واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على غرائك اي لا تطلعنا على الاعداء اي ذكرهما معا
قوله فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا بل فان لا تعطى الذاتين من غير ذكر المعطى له وتعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولهم اعطى فلان فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا اي ذكرهما معا
قوله بل فان لا تعطى الذاتين من غير ذكر المعطى له وتعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولهم اعطى فلان اي ذكرهما معا
قوله بخلاف باب علمت فانك لا تحذف احدهما فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اي ذكرهما معا
قوله (جواز الالغاء) اي ابطال عملها (اذا توسطت) بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم (او تأخرت) عنهما نحو زيد قائم ظننت اي ذكرهما معا

قوله فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر غير قليل لان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان حذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحته بنقطتين اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على غرائك اي لا تطلعنا على الاعداء اي لا تخلنا جازمين لحذف في جازمين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا بل فان لا تعطى الذاتين من غير ذكر المعطى له وتعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولهم اعطى فلان بحيث يستلزم العطاء الكثرة الا ترون من غير ذكر المفعولين اما منبئا او تقديرا بالنون الاولى تبينها يعطى ويكثر اذ يستفاد من مثل فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذف احدهما فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو من علم وظن واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل سمعه بهما قاله ومنها اي من خصائص فعل القلوب اي يظن (جواز الالغاء) اي ابطال عملها (اذا توسطت) بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم (او تأخرت) عنهما نحو زيد قائم ظننت وانما يجوز الالغاء في المتوسط

Digitized by Google

الاستقلال الجزئين الصالحين لان يكونا مبتدأ وخبرا او مفعولين لها (كلاما) تاما على تقدير الالغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التأخر وقد نقل الالغاء عند التقديم ايضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على انه لا يجوز وهذه الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني وفي قوله نجواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتأخر وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفي بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التأخر وقد يمتنع الالغاء فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيدا وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد احسب وعمرو ولا شك ان الغاءها في هذه الصور واجب فلهذا قيد جوازه المنبئ عن جواز الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت يعني بين معموليها او تأخرت يعني عنهما وانما خص هذا الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصائصها لشيوعه وكثرة وقوعه (ومنها) اي ومن خصائص افعال القلوب (انها تعلق) وتعليقها وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها (قبل) معنى (الاستفهام) بلا واسطة كما يجيء مثاله او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف اليه الذي فيه معنى الاستفهام نحو علمت غلام من انت

---

لكونهما حينئذ في معنى الظرف بخلاف ظننت زيدا قائما فانهما ليسا كلاما تاما الا المقصود نسبة ... عليهما حاشية

مع قبح ذلك لضعف عمل افعال القلوب لان تأثيرها ليس بظاهر كالعلاج وجيه

لانها قويت بالتقديم لانه دليل العناية والالغاء دليل عدمها اذ فيه جعل وجود الشيء كعدمه فلا يجتمعان وجيه الدين

لان عامل الرفع معنوي عند النحاة وعامل النصب لفظي فمع تقدمها يغلب اللفظي المعنوي

شرع في بيان احوال هذه الافعال حين كون عملها لغوا فقال وهذه آه محرم

لتحقق معنى الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومعنى واذ وقع المصدر بينهما كان منصوبا على الظرفية نحو زيد ظنك ذاهب لان التقدير في ظنك عباب

اي صاحب المتوسط حيث قال وينبغي ان يعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت محرره

يعني في صور توسطها بين الفعل وفاعله الى بين المعطوف والمعطوف عليه محرره

قوله فلهذا اي فلكون جواز الاعمال مختصا بالتوسط بين المعمولين لا بين الاجنبيين محرر

قوله فلهذا قيد تقديم الجار والمجرور لمجرد الاهتمام والاعتناء بشأن العلة لا للحصر اي لاجل اخراج هذه الصور قيد الجواز بالتوسط المخصوص اعني بين المفعولين واما التقييد بمطلق التوسط فلاخراج صورة التقديم فان قلت ان المصنف لم يقيد التوسط بكونه بين المفعولين والتأخر بكونه عنهما قلت ذلك مستفاد من السوق لان كلامنا في المفعولين سيالكوتي

Digitized by Google

(و) قبل (النفي) الداخل على معموليها (و) قبل (اللام) اى لام الابتداء
الداخلة على معمولها (مثل علمت ازيد عندك ام عمرو) مثال التعليق بالاستفهام
وترك مثال اخويه بالمقايسة فمثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت
لزيد منطلق وانما تعلق قبل هذه الثلثة لان هذه الثلثة تقع في صدر الجملة وضعا
فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغييرها بنصب جزئيها فوجب
التوفيق باعتبار احدهما لفظا والاخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي
ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق ماخوذ من قولهم
امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا
بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل
لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان
كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثمة جاز عطف الجملة المنصوب جزآها
على الجملة المعلقة نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا والفرق بين الالغاء
والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب و
الثاني ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ
لا في المعنى (ومنها) اى ومن خصائص افعال القلوب (انه يجوز ان يكون فاعلها
اى فاعل افعال القلوب (ومفعولها ضميرين) متصلين (لشيء واحد) وانما
قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما بفعل

---

ابقيت الجملة على حالها بابطال مقتضى الافعال من العمل — الهندي

لكن الجزئين اللذين هما قولك علمت ازيد عندك ام عمرو في موضع النصب لان العلم وقع عليها بالحقيقة وعدله عنه محافظة اللفظ — وافيه

شروع في بيان معنى العرفي للتعليق وفي بيان وجه المناسبة بين هذا المعنى وبين المعنى الاصطلاحي — الهندي

اى لعدم حضوره عندها حتى يجوز لها الخروج من بينها لمؤنة بيتها — شرح

كالاختين اذا تزوجهما رجل ولم يدر الاول من نكاحهما فهما ليستا بذات بعل لا يجوز نكاحهما ولا مطلقة لانه لا يجوز تزوجهما بزوج آخر — افتتاح

قوله والفرق آه فيه بحث لانه لو كان الالغاء جائزا لكان في قوله ومنها جواز الالغاء استدراك ولما صح ما تقدم من ان الالغاء واجب في الصور المفصلة وغاية ما يمكن ان يقال انه لم يرد الفرق بين معنى الالغاء والتعليق بل اراد الفرق بين خصيصتي الالغاء والتعليق في هذا الباب باب الالغاء جائز ولهذا قيده بالجواز والتعليق واجب ولم يقيد بالجواز بل سبق الكلام فيه بحث بقيد الوجوب فتدبر — عصام

قوله والفرق آه مع اشتراكهما في ابطال العمل والمراد الالغاء المذكور منها لتخرج الصور الواجبة المذكورة سابقا واما الفرق بين مطلق الالغاء والتعليق فبالوجه الثاني فقط — سياكوتي

قوله ان الالغاء جائز لان ترك الاعمال لفظا ومعنى بلا مانع والتعليق واجب لان ترك الاعمال لمانع يعني ان الالغاء ماخوذ في مفهومه الجواز والتعليق ماخوذ في مفهومه الوجوب — لمحشيه له

Digitized by Google

دون آخر نحو ياك ظلمت (مثل علمتني منطلقا) و علمتك منطلقا ولا يجوز ذلك في سائر الافعال فلا يقال ضربني وشتمني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كرها اتفاقهما لفظا فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول به ليسا بمتغايرين بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس اضيفا الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغيبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به وانما اجري مجراهما فاعال القلوب فقد تبين وعلمت لانها نفيضا واحد تحمل فيجب حمل النقيض على النقيض وكذلك اجرى راى البصيرة والحلمية على راى العقلية فجوز فيهما ما جوز فيها من كونه فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد كقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة ومن غن بمتني قارة وامامي وكقوله تعالى الى اراني اعصر خمرا (ويتعديها) اى بعض افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعت (لمفعول آخر) قريب من معانيها الاصلية وهي العلم او الظن بحيث يمكن ان يقوم

Digitized by Google

بهذا المعنى ايضا مُتَعَدٍّ الى مفعولين وانما قيدنا بذلك لئلا يقال لا وجه للتخصيص بالبعض لان لكل واحد معنى آخر فان (خِلْتُ) جاء بمعنى صِرتُ ذا خال وحسبت بمعنى صرت ذا حَسَبٍ وزَعَمْتُ بمعنى كَفِلْتُ (يتعدى) اى بذلك المعنى الآخر (الى) مفعول (واحد) لا اثنين (فظننت بمعنى اتَّهَمْتُ) من الظِّنَّةِ بمعنى التهمة فظننت زيدا بمعنى اتهمته اى اخذته مكانا لوهمي والوهم نوع من الظن ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم (وعلمت بمعنى عرفت) تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه (ورأيت بمعنى ابصرت) ومعنى ابصرت قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى (ووجدت بمعنى اصبت) تقول وجدت الضالة اى اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان مراده ان لها معان أُخر قريبة من معنى العلم او الظن لم يتعرض لعلم بمعنى مشقوق الشفة العليا ولوجدت جِدَةً ووُجْدًا وموجدة ووجدت وجدًا اى استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليست بمعنى العلم والظن ❀ الافعال الناقصة ❀ انما سميت ناقصة لانها لا تتم بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة (ما وضع) اى افعال وضعت (لتقرير الفاعل على صفة) اى العمدة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا شك ان هذه الصفة خارجة عنه ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج

قوله لما كان دفع لما يتوهم ان لهذه الافعال المذكورة معاني سوى ما ذكر فلم يتعرض لها ونصب قرينة على التقييد المذكور وتذكير قريب لاجتبا لكل واحد منها كأنه قال معاني أُخر كل واحد منها قريب من العلم والظن حاشية

وقيل لنقصان مدلولها عن مدلول التامة بالحدث الداخل في التامة دونها وفيه نظر لانهم لا يسمون افعال المدح والذم ناقصة مع نقصان مدلولها من غيرها بالزمان وللك ان تقول سميت بها لنقصان عددها بالنسبة الى الافعال التي يتم بمرفوعها وفيه ما فيه عصام

قوله كالافعال الغير الناقصة اما خبر لا تتم او حال من ضمير تتم او مفعول مطلق اى تماما مثل الافعال التامة يعني ان مرفوعها لا تصير مركبا تاما يصح السكوت عليه حتى يكون الخبر قيدا فيه لترتب الفائدة بالمرفوع مسند اليه والمنصوب مسند يتم اى بهما ويفيدكان تقييد بمضمونه فان معنى كان زيد قائما زيد متصف بالقيام المتصف بالحصول في الزمان الماضي وقس على ذلك سيالكوتي

وقد تقدم ان بعضهم يسمي المرفوع بعد كان فاعلا ومنهم المصنف فلا تغفل زيني زاده

ان تنسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفته اى صفة الكينونة والصيرورة والدوام فهي تدل على كينونة في الخبر فيكون حرفا للدلالته على معنى في غيره وهو الخبر والجواب ان هذه الافعال وان دلت على معنى في غيره فهي تدل على معنى في نفسها ايضا لان كان يدل على حصول كون في الماضي وصار على صيرورة في الماضي والحرف ما لا يدل الا على معنى في غيره فظهر الفرق خبيصي

Digitized by Google

عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة
فاعل فخرج ای فی المعنی الذی ای لذلك المعنی ای العنی الذی لاجل التقریر وضعه کان الافعال التا
والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير المذكور
مفعول ثان جعلنا افعال الناقصة
عمدة للموضوع له في الافعال الناقصة لا التامة لاشتمالها على معان زائدة
ای فی کل من تلك الافعال کالمضی فی کان ومایرح ای فالناقصة
على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها ولو
ولم يجعل زائدا وخارجا عنه کما جعلنا ای تقریر الفاعل علی الصفة
جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير
ای انتقال الفاعل ای لفظ صار ای الافعال الناقصة
الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي وكذا كل فعل منها فلا شك
ای من تمام ما وضع له
ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه
کل واحد ای ارادان یرجعه علی غیر جعل الافعال الناقصة فقال و
فخرج الافعال التامة منها ولا يجدي ان يجعل اللام في قولهم لتقرير الفاعل للغرض
کما سبق اشار الی ان هذا التوجیه غیر مجد بعد التوجیه السابق اما اللام الاولیة
لاصلة الوضع ولا شك ان الغرض من وضع افعال الناقصة هو التقرير المذكور
ای الصفة والجملة خارجان عن الغرض ایضا ای الناقصة والجملة خارجان ایضا ای التامة
لا الصفات بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعها لا التقرير
ای فقط ای الافعال التامة ای مجموع التقریر والصفة فتعد
فلك كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر بما ذكرنا ان هذا الحد لا يحتاج الى قيد
ای عن حد افعال الناقصة الی حد الافعال الناقصة و
زائد لاخراج الافعال التامة اصلا (وهي) اي الافعال الناقصة (كان وصار
ای الحد الحد جزء من الحد الکامل ای الحد الکامل یرجع
واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال
ای الحد الی علی ما بعد اضحی
وما انفك وما فتئ) بالهمزة وفي الياء (وما برح وما دام وليس) ولم يذكر
ای من المذکورات من الباب الرابع بمعنی لا عن مکانه وهذا منها بجمهور
سيبويه منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان يجوز من الفعل
ای من الافعال ای لفظ کان ای الراجح من المذهبین وقد تضمن کثیر من الافعال التا
مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة
بیان للفضل ای ینتقل ای بسبب ضا الواحد ای ما خوذ منه ما باعتبار معناه الصد
معنى الناقصة كما تقول تم التسعة هذا عشرة اى صير عشرة تامة وكل زيد عالما
منصوب علی التمیز ای صیر

Digitized by Google

اى صار زيد عالما كاملا (وقد جاء) فى قولهم (ما جاءت حاجتك) نافصة
ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما بان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت
وفيها ضمير لما تقدم من الغرارة ونحوها اى لم تكن هذه على قدر ما تحتاج اليه
او استفهامية والضمير فى ماجاءت يعود اليها وانما اتى باعتبار خبرها كما فى
من كانت أمك ومعناه اية حاجة صارت حاجتك (او) جاء ايضا فعدت
ناقصة فى قولهم ارهف شفرته (حتى قعدت) اى صارت الشفرة (كأنها حربة) اى
ريح قصير قال الاندلسى لا يتجاوز وجاء وقعد الموضع الذى استعملها العرب فيه
خلافا للفراء (تدخل) هذه الافعال وما كان نحوهن (على الجملة الاسمية) المركبة
من المبتدأ والخبر (لاعطاء الخبر) اى لاجل اعطائها الخبر (حكم معناها)
اى حتى هذه الافعال بمعنى اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال
وحكم معناه اى اثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة
الاسمية اعنى زيد غنى وافاد معناه الذى هو الانتقال اعطى الخبر وهو غنى
اثر ذلك الانتقال وهو كون الغنى منتقلا اليه (فترفع) هذه الافعال الجزء (الاول)
لكونه فاعلا (وتنصب) الجزء (الثانى) لشبهه بالمفعول به فى توقف الفعل
عليه (مثل كان زيد قائما فكان يكون ناقصة كائنة (لثبوت خبرها) لاسمها
ثبوتا (ماضيا) اى كائنا فى الزمان الماضى (دائما) من غير دلالة على عدم سابق
وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا (او منقطعا) نحو كان زيد غنيا فافقر

قوله ومعناه اية حاجة آه والاستفهام انكارى اى لم تصر حاجة بين الحاجات متصفة بوصف كونها حاجة لك وروى برفع حاجتك فخبره ما تقدم لتضمنه معنى الاستفهام عبد الحكيم

قوله ارهف شفرته والارهاف التحديد من الحدة الشفرة بضم الشين او ضمها السكين العظيم يقال فلان حد سكينه حتى صارت تلك السكينة مشبهة بالريح القصير حتى ابتدائية

قوله كأنها حربة فى موضع النصب خبر قعدت واصل التركيب وجاء لفظ فى قول الاعرابى ارهف شفرته حتى قعدت حربة ثم اقتصر على هذا افصاح

ولما فهم من كلام المص كون قعدت وجاء مستعملين ناقصة فى هذين التركيبين فقط وان المص ذهب الى هذا قال الله لا يتجاوز اشار الى المذهبين فقال قال الاندلسى آه محمد

قوله لا يتجاوز وجاء وقعد ولهذا جاء المص بالتركيبين اللذين هما وقعا فيهما لكنه قال المص فى بعض تصانيفه الحق فى جاء الاطراد فانه يقال جاء البر قفيزين وقفيز فى ضبطه مواضع استعمال قعد ان يكون الخبر كأنه هذا عصام

قوله وما كان نحوهن اشارة الى عموم هذا الحكم بعض الافعال الناقصة وكذا الافعال التى كانت مثلها فى كونها نواسخ للمبتدأ والخبر من افعال القلوب وغيرها تدخل عبد الحكيم

احتراز عن المركبة من المبتدأ والفاعل نحو اقائم زيد وما قائم زيد عصام

كما يعطى الخبر حكم معناها يعطى الاسم ايضا عضا زيد غنيا يجعل الغنا منتقلا اليه ويجعل زيد منتقلا

قوله لكونه فاعلا اى فاعلا صطلاحيا بناء على ان الفعل لا بد له من فاعل لفظى ولذا لم يعد المصنف اسمها فى المرفوعات على حدة سالكوت

(وبمعنى صار) عطف على قوله لثبوت خبرها ان كان تكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسيم منه كقول الشاعر ✣ بيضاء قمراء والمطى كأنها ✣ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ✣ اى صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا (وبكون فيها ضمير الشان) هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اى كان تكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسمها والجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله ✣ اذا مت كان الناس صنفان شامت ✣ وآخر مثن بالذى كنت اصنع ✣ وتكون تامة) عطف على قوله تكون ناقصة اى كان تكون تامة تنبيه بالرفع من غير حاجة الى المنصوب (بمعنى ثبت) ووقع كقولهم كانت الكائنة والمقدر كائن وكقوله تعالى فيكون (او) تكون (زائدة) وهى التى وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الا صلى كقوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا اى كيف نكلم من هو فى المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المضى وانما ذكر هذين القسمين مع كونهما غير ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها واوصار (للانتقال) اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما او من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد الى البلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول قال الله تعالى فارتد بصيرا

١ اشارة الى قرينة كونها بمعنى صارت فانها لو كانت بمعنى كانت يقتضى كون البيض باقيا وقت كونها فراخا وليس كذلك ايوفى

٢ ولا يجوز ان يقال البيض فراخ فان الفراخية لا تثبت على البيض محمد

٣ لاحال البيوضة ولا قبلها فلا يصح جعل كان لثبوت الخبر لاسمها ولا تامة بان يكون فراخا حالا لانها تقتضى اجتماع البيوضة والفراخة سيالكوتى

٤ فى الحال او فى الاستقبال بالانتقال من صفة الى صفة اخرى الخبر

٥ والقرينة قوله صنفان ما خوذ بالالف فانه لو لم يكن فيه ضمير الشان لكان بالياء تكملة

٦ والمثنى اسم فاعل من اثنى عليه بالخير وهو من يمدح الناس والمعنى اذا مت كان الناس نوعين نوع يفرح بموتك ونوع يحزن ويثنى بالذى كنت اصنعه فى حياتك وجيه

٧ قوله ووقع زاده على طبق الايضاح اشارة الى ان كان التامة كما تكون للثبوت المطلق تكون بمعنى الثبوت المسبوق اعنى الحدوث وقال القاضى فى تفسير قوله اذا وقعت الواقعة اى حدث والكائنة الحادثة والمقدور من قدر الله فيكون ذلك عبده بقدره قدرا بمعنى قدره عليه تقديرا واورد الامثلة الثلثة اشارة الى صحيفها تامة بتصرفاتها حكيم

٨ قوله وكقوله تعالى كن فيكون الاظهر ان قوله تعالى كن فى موقع الايجاد بمعنى حدث وفى موقع جعل شيء موصوفا بشيء بمعنى كن كذا بل يحتمل ان يكون فى الجميع ناقصة ويكون فى مقام الايجاد وايضا بمعنى كن موجودا عصام

٩ قوله وكقوله اعاد الجار اشارة الى شرافته ومعنى كن احدث فيصدث سواء كان حدوثه فى نفسه او فى محله لان خطاب كن تابع للارادة كما تدل عليه الآية وهى صفة تخصص وقوع المقدورات فى وقت دون وقت وليس معناه كن كذا كما توهم سيالكوتى

١٠ هذه تخصيصة بالفظ فقط كما ان فى اللفظ والمعنى مثل قولنا كان زيد عالما فى المهد صبيا او كان فى المهد صبيا فقط بخلاف ما سبق فانها الشاملة اخيرية

١١ الكلام لا يخل بالمعنى الاصلى اى ما هو المقصود بالافادة من ذلك

١٢ اذ لا يخلو من فائدة معنوية

١٣ اى كم جهلها صبيا فانها كلمت وهى حال مقدرة

١٤ من معنى المضى

١٥ اذا لم يتوجه استبعادهم للدلالة كونه ناقصة ولانها تدل على المضى

١٦ فى حق

١٧ كما قال صابئ وما كان نحو حين من الفعل

١٨ لانها تدل على الحدوث

١٩ قوله لا يخل بالمعنى الاصلى ما هو المقصود بالافادة من ذلك

٢٠ فيكون كل من الكلمتين مفيدا

٢١ كما ان كان زيد قائما تفيد قيام زيد فى الزمان الماضى

٢٢ قوله لا يخل بالمعنى الاصلى ما هو المقصود بالافادة من ذلك

٢٣ فيكون كل من الكلمتين مفيدا

٢٤ كما ان كان زيد قائما تفيد قيام زيد فى الزمان الماضى

٢٥ من غير تحول الى الضد

٢٦ اى انتقال هذا اشارة الى ان الانتقال يكون فى المكان

٢٧ اى انتقل

٢٨ اى انتقال

٢٩ اى انتقال

٣٠ اى انتقال

٣١ اى انتقال

٣٢ اى انتقال

٣٣ اى انتقال

٣٤ اى انتقال

٣٥ اى انتقال

٣٦ اى انتقال

٣٧ اى انتقال

٣٨ اى انتقال

٣٩ اى انتقال

٤٠ اى انتقال

٤١ اى انتقال

٤٢ اى انتقال

٤٣ اى انتقال

٤٤ اى انتقال

٤٥ اى انتقال

٤٦ اى انتقال

٤٧ اى انتقال

٤٨ اى انتقال

٤٩ اى انتقال

٥٠ اى انتقال

٥١ اى انتقال

٥٢ اى انتقال

٥٣ اى انتقال

٥٤ اى انتقال

٥٥ اى انتقال

٥٦ اى انتقال

٥٧ اى انتقال

٥٨ اى انتقال

٥٩ اى انتقال

٦٠ اى انتقال

٦١ اى انتقال

٦٢ اى انتقال

٦٣ اى انتقال

٦٤ اى انتقال

٦٥ اى انتقال

٦٦ اى انتقال

٦٧ اى انتقال

٦٨ اى انتقال

٦٩ اى انتقال

٧٠ اى انتقال

٧١ اى انتقال

٧٢ اى انتقال

٧٣ اى انتقال

٧٤ اى انتقال

٧٥ اى انتقال

٧٦ اى انتقال

٧٧ اى انتقال

٧٨ اى انتقال

٧٩ اى انتقال

٨٠ اى انتقال

٨١ اى انتقال

٨٢ اى انتقال

٨٣ اى انتقال

٨٤ اى انتقال

٨٥ اى انتقال

٨٦ اى انتقال

٨٧ اى انتقال

٨٨ اى انتقال

٨٩ اى انتقال

٩٠ اى انتقال

٩١ اى انتقال

٩٢ اى انتقال

٩٣ اى انتقال

٩٤ اى انتقال

٩٥ اى انتقال

٩٦ اى انتقال

٩٧ اى انتقال

٩٨ اى انتقال

٩٩ اى انتقال

١٠٠ اى انتقال

١٠١ اى انتقال

١٠٢ اى انتقال

١٠٣ اى انتقال

١٠٤ اى انتقال

١٠٥ اى انتقال

١٠٦ اى انتقال

١٠٧ اى انتقال

١٠٨ اى انتقال

١٠٩ اى انتقال

١١٠ اى انتقال

١١١ اى انتقال

١١٢ اى انتقال

١١٣ اى انتقال

١١٤ اى انتقال

١١٥ اى انتقال

١١٦ اى انتقال

١١٧ اى انتقال

١١٨ اى انتقال

١١٩ اى انتقال

١٢٠ اى انتقال

١٢١ اى انتقال

١٢٢ اى انتقال

١٢٣ اى انتقال

١٢٤ اى انتقال

١٢٥ اى انتقال

١٢٦ اى انتقال

١٢٧ اى انتقال

١٢٨ اى انتقال

١٢٩ اى انتقال

١٣٠ اى انتقال

١٣١ اى انتقال

١٣٢ اى انتقال

١٣٣ اى انتقال

١٣٤ اى انتقال

١٣٥ اى انتقال

١٣٦ اى انتقال

١٣٧ اى انتقال

١٣٨ اى انتقال

١٣٩ اى انتقال

١٤٠ اى انتقال

١٤١ اى انتقال

١٤٢ اى انتقال

١٤٣ اى انتقال

١٤٤ اى انتقال

١٤٥ اى انتقال

١٤٦ اى انتقال

١٤٧ اى انتقال

١٤٨ اى انتقال

١٤٩ اى انتقال

١٥٠ اى انتقال

١٥١ اى انتقال

١٥٢ اى انتقال

١٥٣ اى انتقال

١٥٤ اى انتقال

١٥٥ اى انتقال

١٥٦ اى انتقال

١٥٧ اى انتقال

١٥٨ اى انتقال

١٥٩ اى انتقال

١٦٠ اى انتقال

١٦١ اى انتقال

١٦٢ اى انتقال

١٦٣ اى انتقال

١٦٤ اى انتقال

١٦٥ اى انتقال

١٦٦ اى انتقال

١٦٧ اى انتقال

١٦٨ اى انتقال

١٦٩ اى انتقال

١٧٠ اى انتقال

١٧١ اى انتقال

١٧٢ اى انتقال

١٧٣ اى انتقال

١٧٤ اى انتقال

١٧٥ اى انتقال

١٧٦ اى انتقال

١٧٧ اى انتقال

١٧٨ اى انتقال

١٧٩ اى انتقال

١٨٠ اى انتقال

١٨١ اى انتقال

١٨٢ اى انتقال

١٨٣ اى انتقال

١٨٤ اى انتقال

١٨٥ اى انتقال

١٨٦ اى انتقال

١٨٧ اى انتقال

١٨٨ اى انتقال

١٨٩ اى انتقال

١٩٠ اى انتقال

١٩١ اى انتقال

١٩٢ اى انتقال

١٩٣ اى انتقال

١٩٤ اى انتقال

١٩٥ اى انتقال

١٩٦ اى انتقال

١٩٧ اى انتقال

١٩٨ اى انتقال

١٩٩ اى انتقال

٢٠٠ اى انتقال

٢٠١ اى انتقال

٢٠٢ اى انتقال

٢٠٣ اى انتقال

٢٠٤ اى انتقال

٢٠٥ اى انتقال

٢٠٦ اى انتقال

٢٠٧ اى انتقال

٢٠٨ اى انتقال

٢٠٩ اى انتقال

٢١٠ اى انتقال

٢١١ اى انتقال

٢١٢ اى انتقال

٢١٣ اى انتقال

٢١٤ اى انتقال

٢١٥ اى انتقال

٢١٦ اى انتقال

٢١٧ اى انتقال

٢١٨ اى انتقال

٢١٩ اى انتقال

٢٢٠ اى انتقال

٢٢١ اى انتقال

٢٢٢ اى انتقال

٢٢٣ اى انتقال

٢٢٤ اى انتقال

٢٢٥ اى انتقال

٢٢٦ اى انتقال

٢٢٧ اى انتقال

٢٢٨ اى انتقال

٢٢٩ اى انتقال

٢٣٠ اى انتقال

٢٣١ اى انتقال

٢٣٢ اى انتقال

٢٣٣ اى انتقال

٢٣٤ اى انتقال

٢٣٥ اى انتقال

٢٣٦ اى انتقال

٢٣٧ اى انتقال

٢٣٨ اى انتقال

٢٣٩ اى انتقال

٢٤٠ اى انتقال

٢٤١ اى انتقال

٢٤٢ اى انتقال

٢٤٣ اى انتقال

٢٤٤ اى انتقال

٢٤٥ اى انتقال

٢٤٦ اى انتقال

٢٤٧ اى انتقال

٢٤٨ اى انتقال

٢٤٩ اى انتقال

٢٥٠ اى انتقال

٢٥١ اى انتقال

٢٥٢ اى انتقال

٢٥٣ اى انتقال

٢٥٤ اى انتقال

٢٥٥ اى انتقال

٢٥٦ اى انتقال

٢٥٧ اى انتقال

٢٥٨ اى انتقال

٢٥٩ اى انتقال

٢٦٠ اى انتقال

٢٦١ اى انتقال

٢٦٢ اى انتقال

٢٦٣ اى انتقال

٢٦٤ اى انتقال

٢٦٥ اى انتقال

٢٦٦ اى انتقال

٢٦٧ اى انتقال

٢٦٨ اى انتقال

٢٦٩ اى انتقال

٢٧٠ اى انتقال

٢٧١ اى انتقال

٢٧٢ اى انتقال

٢٧٣ اى انتقال

٢٧٤ اى انتقال

٢٧٥ اى انتقال

٢٧٦ اى انتقال

٢٧٧ اى انتقال

٢٧٨ اى انتقال

٢٧٩ اى انتقال

٢٨٠ اى انتقال

٢٨١ اى انتقال

٢٨٢ اى انتقال

٢٨٣ اى انتقال

٢٨٤ اى انتقال

٢٨٥ اى انتقال

٢٨٦ اى انتقال

٢٨٧ اى انتقال

٢٨٨ اى انتقال

٢٨٩ اى انتقال

٢٩٠ اى انتقال

٢٩١ اى انتقال

٢٩٢ اى انتقال

٢٩٣ اى انتقال

٢٩٤ اى انتقال

٢٩٥ اى انتقال

٢٩٦ اى انتقال

٢٩٧ اى انتقال

٢٩٨ اى انتقال

٢٩٩ اى انتقال

٣٠٠ اى انتقال

٣٠١ اى انتقال

٣٠٢ اى انتقال

٣٠٣ اى انتقال

٣٠٤ اى انتقال

٣٠٥ اى انتقال

٣٠٦ اى انتقال

٣٠٧ اى انتقال

٣٠٨ اى انتقال

٣٠٩ اى انتقال

٣١٠ اى انتقال

٣١١ اى انتقال

٣١٢ اى انتقال

٣١٣ اى انتقال

٣١٤ اى انتقال

٣١٥ اى انتقال

٣١٦ اى انتقال

٣١٧ اى انتقال

٣١٨ اى انتقال

٣١٩ اى انتقال

٣٢٠ اى انتقال

٣٢١ اى انتقال

٣٢٢ اى انتقال

٣٢٣ اى انتقال

٣٢٤ اى انتقال

٣٢٥ اى انتقال

٣٢٦ اى انتقال

٣٢٧ اى انتقال

٣٢٨ اى انتقال

٣٢٩ اى انتقال

٣٣٠ اى انتقال

٣٣١ اى انتقال

٣٣٢ اى انتقال

٣٣٣ اى انتقال

٣٣٤ اى انتقال

٣٣٥ اى انتقال

٣٣٦ اى انتقال

٣٣٧ اى انتقال

٣٣٨ اى انتقال

٣٣٩ اى انتقال

٣٤٠ اى انتقال

٣٤١ اى انتقال

٣٤٢ اى انتقال

٣٤٣ اى انتقال

٣٤٤ اى انتقال

٣٤٥ اى انتقال

٣٤٦ اى انتقال

٣٤٧ اى انتقال

٣٤٨ اى انتقال

٣٤٩ اى انتقال

٣٥٠ اى انتقال

٣٥١ اى انتقال

٣٥٢ اى انتقال

٣٥٣ اى انتقال

٣٥٤ اى انتقال

٣٥٥ اى انتقال

٣٥٦ اى انتقال

٣٥٧ اى انتقال

٣٥٨ اى انتقال

٣٥٩ اى انتقال

٣٦٠ اى انتقال

٣٦١ اى انتقال

٣٦٢ اى انتقال

٣٦٣ اى انتقال

٣٦٤ اى انتقال

٣٦٥ اى انتقال

٣٦٦ اى انتقال

٣٦٧ اى انتقال

٣٦٨ اى انتقال

٣٦٩ اى انتقال

٣٧٠ اى انتقال

٣٧١ اى انتقال

٣٧٢ اى انتقال

٣٧٣ اى انتقال

٣٧٤ اى انتقال

٣٧٥ اى انتقال

٣٧٦ اى انتقال

٣٧٧ اى انتقال

٣٧٨ اى انتقال

٣٧٩ اى انتقال

٣٨٠ اى انتقال

٣٨١ اى انتقال

٣٨٢ اى انتقال

٣٨٣ اى انتقال

٣٨٤ اى انتقال

٣٨٥ اى انتقال

٣٨٦ اى انتقال

٣٨٧ اى انتقال

٣٨٨ اى انتقال

٣٨٩ اى انتقال

٣٩٠ اى انتقال

٣٩١ اى انتقال

٣٩٢ اى انتقال

٣٩٣ اى انتقال

٣٩٤ اى انتقال

٣٩٥ اى انتقال

٣٩٦ اى انتقال

٣٩٧ اى انتقال

٣٩٨ اى انتقال

٣٩٩ اى انتقال

٤٠٠ اى انتقال

٤٠١ اى انتقال

٤٠٢ اى انتقال

٤٠٣ اى انتقال

٤٠٤ اى انتقال

٤٠٥ اى انتقال

٤٠٦ اى انتقال

٤٠٧ اى انتقال

٤٠٨ اى انتقال

٤٠٩ اى انتقال

٤١٠ اى انتقال

٤١١ اى انتقال

٤١٢ اى انتقال

٤١٣ اى انتقال

٤١٤ اى انتقال

٤١٥ اى انتقال

٤١٦ اى انتقال

٤١٧ اى انتقال

٤١٨ اى انتقال

٤١٩ اى انتقال

٤٢٠ اى انتقال

٤٢١ اى انتقال

٤٢٢ اى انتقال

٤٢٣ اى انتقال

٤٢٤ اى انتقال

٤٢٥ اى انتقال

٤٢٦ اى انتقال

٤٢٧ اى انتقال

٤٢٨ اى انتقال

٤٢٩ اى انتقال

٤٣٠ اى انتقال

٤٣١ اى انتقال

٤٣٢ اى انتقال

٤٣٣ اى انتقال

٤٣٤ اى انتقال

٤٣٥ اى انتقال

٤٣٦ اى انتقال

٤٣٧ اى انتقال

٤٣٨ اى انتقال

٤٣٩ اى انتقال

٤٤٠ اى انتقال

٤٤١ اى انتقال

٤٤٢ اى انتقال

٤٤٣ اى انتقال

٤٤٤ اى انتقال

٤٤٥ اى انتقال

٤٤٦ اى انتقال

٤٤٧ اى انتقال

٤٤٨ اى انتقال

٤٤٩ اى انتقال

٤٥٠ اى انتقال

٤٥١ اى انتقال

٤٥٢ اى انتقال

٤٥٣ اى انتقال

٤٥٤ اى انتقال

٤٥٥ اى انتقال

٤٥٦ اى انتقال

٤٥٧ اى انتقال

٤٥٨ اى انتقال

٤٥٩ اى انتقال

٤٦٠ اى انتقال

٤٦١ اى انتقال

٤٦٢ اى انتقال

٤٦٣ اى انتقال

٤٦٤ اى انتقال

٤٦٥ اى انتقال

٤٦٦ اى انتقال

٤٦٧ اى انتقال

٤٦٨ اى انتقال

٤٦٩ اى انتقال

٤٧٠ اى انتقال

٤٧١ اى انتقال

٤٧٢ اى انتقال

٤٧٣ اى انتقال

٤٧٤ اى انتقال

٤٧٥ اى انتقال

٤٧٦ اى انتقال

٤٧٧ اى انتقال

٤٧٨ اى انتقال

٤٧٩ اى انتقال

٤٨٠ اى انتقال

٤٨١ اى انتقال

٤٨٢ اى انتقال

٤٨٣ اى انتقال

٤٨٤ اى انتقال

٤٨٥ اى انتقال

٤٨٦ اى انتقال

٤٨٧ اى انتقال

٤٨٨ اى انتقال

٤٨٩ اى انتقال

٤٩٠ اى انتقال

٤٩١ اى انتقال

٤٩٢ اى انتقال

٤٩٣ اى انتقال

٤٩٤ اى انتقال

٤٩٥ اى انتقال

٤٩٦ اى انتقال

٤٩٧ اى انتقال

٤٩٨ اى انتقال

٤٩٩ اى انتقال

٥٠٠ اى انتقال

٥٠١ اى انتقال

٥٠٢ اى انتقال

٥٠٣ اى انتقال

٥٠٤ اى انتقال

٥٠٥ اى انتقال

٥٠٦ اى انتقال

٥٠٧ اى انتقال

٥٠٨ اى انتقال

٥٠٩ اى انتقال

٥١٠ اى انتقال

٥١١ اى انتقال

٥١٢ اى انتقال

٥١٣ اى انتقال

٥١٤ اى انتقال

٥١٥ اى انتقال

٥١٦ اى انتقال

٥١٧ اى انتقال

٥١٨ اى انتقال

٥١٩ اى انتقال

٥٢٠ اى انتقال

٥٢١ اى انتقال

٥٢٢ اى انتقال

٥٢٣ اى انتقال

٥٢٤ اى انتقال

٥٢٥ اى انتقال

٥٢٦ اى انتقال

٥٢٧ اى انتقال

٥٢٨ اى انتقال

٥٢٩ اى انتقال

٥٣٠ اى انتقال

٥٣١ اى انتقال

٥٣٢ اى انتقال

٥٣٣ اى انتقال

٥٣٤ اى انتقال

٥٣٥ اى انتقال

٥٣٦ اى انتقال

٥٣٧ اى انتقال

٥٣٨ اى انتقال

٥٣٩ اى انتقال

٥٤٠ اى انتقال

٥٤١ اى انتقال

٥٤٢ اى انتقال

٥٤٣ اى انتقال

٥٤٤ اى انتقال

٥٤٥ اى انتقال

٥٤٦ اى انتقال

٥٤٧ اى انتقال

٥٤٨ اى انتقال

٥٤٩ اى انتقال

٥٥٠ اى انتقال

٥٥١ اى انتقال

٥٥٢ اى انتقال

٥٥٣ اى انتقال

٥٥٤ اى انتقال

٥٥٥ اى انتقال

٥٥٦ اى انتقال

٥٥٧ اى انتقال

٥٥٨ اى انتقال

٥٥٩ اى انتقال

٥٦٠ اى انتقال

٥٦١ اى انتقال

٥٦٢ اى انتقال

٥٦٣ اى انتقال

٥٦٤ اى انتقال

٥٦٥ اى انتقال

٥٦٦ اى انتقال

٥٦٧ اى انتقال

٥٦٨ اى انتقال

٥٦٩ اى انتقال

٥٧٠ اى انتقال

٥٧١ اى انتقال

٥٧٢ اى انتقال

٥٧٣ اى انتقال

٥٧٤ اى انتقال

٥٧٥ اى انتقال

٥٧٦ اى انتقال

٥٧٧ اى انتقال

٥٧٨ اى انتقال

٥٧٩ اى انتقال

٥٨٠ اى انتقال

٥٨١ اى انتقال

٥٨٢ اى انتقال

٥٨٣ اى انتقال

٥٨٤ اى انتقال

٥٨٥ اى انتقال

٥٨٦ اى انتقال

٥٨٧ اى انتقال

٥٨٨ اى انتقال

٥٨٩ اى انتقال

٥٩٠ اى انتقال

٥٩١ اى انتقال

٥٩٢ اى انتقال

٥٩٣ اى انتقال

٥٩٤ اى انتقال

٥٩٥ اى انتقال

٥٩٦ اى انتقال

٥٩٧ اى انتقال

٥٩٨ اى انتقال

٥٩٩ اى انتقال

٦٠٠ اى انتقال

٦٠١ اى انتقال

٦٠٢ اى انتقال

٦٠٣ اى انتقال

٦٠٤ اى انتقال

٦٠٥ اى انتقال

٦٠٦ اى انتقال

٦٠٧ اى انتقال

٦٠٨ اى انتقال

٦٠٩ اى انتقال

٦١٠ اى انتقال

٦١١ اى انتقال

٦١٢ اى انتقال

٦١٣ اى انتقال

٦١٤ اى انتقال

٦١٥ اى انتقال

٦١٦ اى انتقال

٦١٧ اى انتقال

٦١٨ اى انتقال

٦١٩ اى انتقال

٦٢٠ اى انتقال

٦٢١ اى انتقال

٦٢٢ اى انتقال

٦٢٣ اى انتقال

٦٢٤ اى انتقال

٦٢٥ اى انتقال

٦٢٦ اى انتقال

٦٢٧ اى انتقال

٦٢٨ اى انتقال

٦٢٩ اى انتقال

٦٣٠ اى انتقال

٦٣١ اى انتقال

٦٣٢ اى انتقال

٦٣٣ اى انتقال

٦٣٤ اى انتقال

٦٣٥ اى انتقال

٦٣٦ اى انتقال

٦٣٧ اى انتقال

٦٣٨ اى انتقال

٦٣٩ اى انتقال

٦٤٠ اى انتقال

٦٤١ اى انتقال

٦٤٢ اى انتقال

٦٤٣ اى انتقال

٦٤٤ اى انتقال

٦٤٥ اى انتقال

٦٤٦ اى انتقال

٦٤٧ اى انتقال

٦٤٨ اى انتقال

٦٤٩ اى انتقال

٦٥٠ اى انتقال

٦٥١ اى انتقال

٦٥٢ اى انتقال

٦٥٣ اى انتقال

٦٥٤ اى انتقال

٦٥٥ اى انتقال

٦٥٦ اى انتقال

٦٥٧ اى انتقال

٦٥٨ اى انتقال

٦٥٩ اى انتقال

٦٦٠ اى انتقال

٦٦١ اى انتقال

٦٦٢ اى انتقال

٦٦٣ اى انتقال

٦٦٤ اى انتقال

٦٦٥ اى انتقال

٦٦٦ اى انتقال

٦٦٧ اى انتقال

٦٦٨ اى انتقال

٦٦٩ اى انتقال

٦٧٠ اى انتقال

٦٧١ اى انتقال

٦٧٢ اى انتقال

٦٧٣ اى انتقال

٦٧٤ اى انتقال

٦٧٥ اى انتقال

٦٧٦ اى انتقال

٦٧٧ اى انتقال

٦٧٨ اى انتقال

٦٧٩ اى انتقال

٦٨٠ اى انتقال

٦٨١ اى انتقال

٦٨٢ اى انتقال

٦٨٣ اى انتقال

٦٨٤ اى انتقال

٦٨٥ اى انتقال

٦٨٦ اى انتقال

٦٨٧ اى انتقال

٦٨٨ اى انتقال

٦٨٩ اى انتقال

٦٩٠ اى انتقال

٦٩١ اى انتقال

٦٩٢ اى انتقال

٦٩٣ اى انتقال

٦٩٤ اى انتقال

٦٩٥ اى انتقال

٦٩٦ اى انتقال

٦٩٧ اى انتقال

٦٩٨ اى انتقال

٦٩٩ اى انتقال

٧٠٠ اى انتقال

٧٠١ اى انتقال

٧٠٢ اى انتقال

٧٠٣ اى انتقال

٧٠٤ اى انتقال

٧٠٥ اى انتقال

٧٠٦ اى انتقال

٧٠٧ اى انتقال

٧٠٨ اى انتقال

٧٠٩ اى انتقال

٧١٠ اى انتقال

٧١١ اى انتقال

٧١٢ اى انتقال

٧١٣ اى انتقال

٧١٤ اى انتقال

٧١٥ اى انتقال

٧١٦ اى انتقال

٧١٧ اى انتقال

٧١٨ اى انتقال

٧١٩ اى انتقال

٧٢٠ اى انتقال

٧٢١ اى انتقال

٧٢٢ اى انتقال

٧٢٣ اى انتقال

٧٢٤ اى انتقال

٧٢٥ اى انتقال

٧٢٦ اى انتقال

٧٢٧ اى انتقال

٧٢٨ اى انتقال

٧٢٩ اى انتقال

٧٣٠ اى انتقال

٧٣١ اى انتقال

٧٣٢ اى انتقال

٧٣٣ اى انتقال

٧٣٤ اى انتقال

٧٣٥ اى انتقال

٧٣٦ اى انتقال

٧٣٧ اى انتقال

٧٣٨ اى انتقال

٧٣٩ اى انتقال

٧٤٠ اى انتقال

٧٤١ اى انتقال

٧٤٢ اى انتقال

٧٤٣ اى انتقال

٧٤٤ اى انتقال

٧٤٥ اى انتقال

٧٤٦ اى انتقال

٧٤٧ اى انتقال

٧٤٨ اى انتقال

٧٤٩ اى انتقال

٧٥٠ اى انتقال

٧٥١ اى انتقال

٧٥٢ اى انتقال

٧٥٣ اى انتقال

٧٥٤ اى انتقال

٧٥٥ اى انتقال

٧٥٦ اى انتقال

٧٥٧ اى انتقال

٧٥٨ اى انتقال

٧٥٩ اى انتقال

٧٦٠ اى انتقال

٧٦١ اى انتقال

٧٦٢ اى انتقال

٧٦٣ اى انتقال

٧٦٤ اى انتقال

٧٦٥ اى انتقال

٧٦٦ اى انتقال

٧٦٧ اى انتقال

٧٦٨ اى انتقال

٧٦٩ اى انتقال

٧٧٠ اى انتقال

٧٧١ اى انتقال

٧٧٢ اى انتقال

٧٧٣ اى انتقال

٧٧٤ اى انتقال

٧٧٥ اى انتقال

٧٧٦ اى انتقال

٧٧٧ اى انتقال

٧٧٨ اى انتقال

٧٧٩ اى انتقال

٧٨٠ اى انتقال

٧٨١ اى انتقال

٧٨٢ اى انتقال

٧٨٣ اى انتقال

٧٨٤ اى انتقال

٧٨٥ اى انتقال

٧٨٦ اى انتقال

٧٨٧ اى انتقال

٧٨٨ اى انتقال

٧٨٩ اى انتقال

٧٩٠ اى انتقال

٧٩١ اى انتقال

٧٩٢ اى انتقال

٧٩٣ اى انتقال

٧٩٤ اى انتقال

٧٩٥ اى انتقال

٧٩٦ اى انتقال

٧٩٧ اى انتقال

٧٩٨ اى انتقال

٧٩٩ اى انتقال

٨٠٠ اى انتقال

٨٠١ اى انتقال

٨٠٢ اى انتقال

٨٠٣ اى انتقال

٨٠٤ اى انتقال

٨٠٥ اى انتقال

٨٠٦ اى انتقال

٨٠٧ اى انتقال

٨٠٨ اى انتقال

٨٠٩ اى انتقال

٨١٠ اى انتقال

٨١١ اى انتقال

٨١٢ اى انتقال

٨١٣ اى انتقال

٨١٤ اى انتقال

٨١٥ اى انتقال

٨١٦ اى انتقال

٨١٧ اى انتقال

٨١٨ اى انتقال

٨١٩ اى انتقال

٨٢٠ اى انتقال

٨٢١ اى انتقال

٨٢٢ اى انتقال

٨٢٣ اى انتقال

٨٢٤ اى انتقال

٨٢٥ اى انتقال

٨٢٦ اى انتقال

٨٢٧ اى انتقال

٨٢٨ اى انتقال

٨٢٩ اى انتقال

٨٣٠ اى انتقال

٨٣١ اى انتقال

٨٣٢ اى انتقال

٨٣٣ اى انتقال

٨٣٤ اى انتقال

٨٣٥ اى انتقال

٨٣٦ اى انتقال

٨٣٧ اى انتقال

٨٣٨ اى انتقال

٨٣٩ اى انتقال

٨٤٠ اى انتقال

٨٤١ اى انتقال

٨٤٢ اى انتقال

٨٤٣ اى انتقال

٨٤٤ اى انتقال

٨٤٥ اى انتقال

٨٤٦ اى انتقال

٨٤٧ اى انتقال

٨٤٨ اى انتقال

٨٤٩ اى انتقال

٨٥٠ اى انتقال

٨٥١ اى انتقال

٨٥٢ اى انتقال

٨٥٣ اى انتقال

٨٥٤ اى انتقال

٨٥٥ اى انتقال

٨٥٦ اى انتقال

٨٥٧ اى انتقال

٨٥٨ اى انتقال

٨٥٩ اى انتقال

٨٦٠ اى انتقال

٨٦١ اى انتقال

٨٦٢ اى انتقال

٨٦٣ اى انتقال

٨٦٤ اى انتقال

٨٦٥ اى انتقال

٨٦٦ اى انتقال

٨٦٧ اى انتقال

٨٦٨ اى انتقال

٨٦٩ اى انتقال

٨٧٠ اى انتقال

٨٧١ اى انتقال

٨٧٢ اى انتقال

٨٧٣ اى انتقال

٨٧٤ اى انتقال

٨٧٥ اى انتقال

٨٧٦ اى انتقال

٨٧٧ اى انتقال

٨٧٨ اى انتقال

٨٧٩ اى انتقال

٨٨٠ اى انتقال

٨٨١ اى انتقال

٨٨٢ اى انتقال

٨٨٣ اى انتقال

٨٨٤ اى انتقال

٨٨٥ اى انتقال

٨٨٦ اى انتقال

٨٨٧ اى انتقال

٨٨٨ اى انتقال

٨٨٩ اى انتقال

٨٩٠ اى انتقال

٨٩١ اى انتقال

٨٩٢ اى انتقال

٨٩٣ اى انتقال

٨٩٤ اى انتقال

٨٩٥ اى انتقال

٨٩٦ اى انتقال

٨٩٧ اى انتقال

٨٩٨ اى انتقال

٨٩٩ اى انتقال

٩٠٠ اى انتقال

٩٠١ اى انتقال

٩٠٢ اى انتقال

٩٠٣ اى انتقال

٩٠٤ اى انتقال

٩٠٥ اى انتقال

٩٠٦ اى انتقال

٩٠٧ اى انتقال

٩٠٨ اى انتقال

٩٠٩ اى انتقال

٩١٠ اى انتقال

٩١١ اى انتقال

٩١٢ اى انتقال

٩١٣ اى انتقال

٩١٤ اى انتقال

٩١٥ اى انتقال

٩١٦ اى انتقال

٩١٧ اى انتقال

٩١٨ اى انتقال

٩١٩ اى انتقال

٩٢٠ اى انتقال

٩٢١ اى انتقال

٩٢٢ اى انتقال

٩٢٣ اى انتقال

٩٢٤ اى انتقال

٩٢٥ اى انتقال

٩٢٦ اى انتقال

٩٢٧ اى انتقال

٩٢٨ اى انتقال

٩٢٩ اى انتقال

٩٣٠ اى انتقال

٩٣١ اى انتقال

٩٣٢ اى انتقال

٩٣٣ اى انتقال

٩٣٤ اى انتقال

٩٣٥ اى انتقال

٩٣٦ اى انتقال

٩٣٧ اى انتقال

٩٣٨ اى انتقال

٩٣٩ اى انتقال

٩٤٠ اى انتقال

٩٤١ اى انتقال

٩٤٢ اى انتقال

٩٤٣ اى انتقال

٩٤٤ اى انتقال

٩٤٥ اى انتقال

٩٤٦ اى انتقال

٩٤٧ اى انتقال

٩٤٨ اى انتقال

٩٤٩ اى انتقال

٩٥٠ اى انتقال

٩٥١ اى انتقال

٩٥٢ اى انتقال

٩٥٣ اى انتقال

٩٥٤ اى انتقال

٩٥٥ اى انتقال

٩٥٦ اى انتقال

٩٥٧ اى انتقال

٩٥٨ اى انتقال

٩٥٩ اى انتقال

٩٦٠ اى انتقال

٩٦١ اى انتقال

٩٦٢ اى انتقال

٩٦٣ اى انتقال

٩٦٤ اى انتقال

٩٦٥ اى انتقال

٩٦٦ اى انتقال

٩٦٧ اى انتقال

٩٦٨ اى انتقال

٩٦٩ اى انتقال

٩٧٠ اى انتقال

٩٧١ اى انتقال

٩٧٢ اى انتقال

٩٧٣ اى انتقال

٩٧٤ اى انتقال

٩٧٥ اى انتقال

٩٧٦ اى انتقال

٩٧٧ اى انتقال

٩٧٨ اى انتقال

٩٧٩ اى انتقال

٩٨٠ اى انتقال

٩٨١ اى انتقال

٩٨٢ اى انتقال

٩٨٣ اى انتقال

٩٨٤ اى انتقال

٩٨٥ اى انتقال

٩٨٦ اى انتقال

٩٨٧ اى انتقال

٩٨٨ اى انتقال

٩٨٩ اى انتقال

٩٩٠ اى انتقال

٩٩١ اى انتقال

٩٩٢ اى انتقال

٩٩٣ اى انتقال

٩٩٤ اى انتقال

٩٩٥ اى انتقال

٩٩٦ اى انتقال

٩٩٧ اى انتقال

٩٩٨ اى انتقال

٩٩٩ اى انتقال

١٠٠٠ اى انتقال

Digitized by Google

وقال الشاعر: ان العداوة تسحيل مودّة * وقال: فيالك من نعمى تحوّلن ابؤسا

(واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها) المدلول عليها

بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا

فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح

وعلى هذا القياس المثالان الاخيران (و) يكون (بمعنى صار) نحو اصبح او

امسى او اضحى زيد غنيا اى صار وليس المراد انه صار فى الصباح او المساء او

الضحى على هذه الصيغة (ويكون تامة) بمعنى الدخول فى هذه الاوقات تقول اصبح

زيد اذا دخل فى الصباح (وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتها) فاذا

قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك فى جميع نهاره واذا قلت بات زيد سائرا

فمعناه ثبت له ذلك فى جميع ليله (وبمعنى صار) نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو

فقيرا اى صار وقد يجئ هذان الفعلان تامتين ايضا نحو ظللت بمكان كذا وبت

بيتا طيبا لكن لما كان مجيئهما تامتين فى غاية القلة جعله فى حكم العدم ولذلك

لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال الثلثة الباقية وامر وعاد وراح فهذه الافعال الاربعة تأتى بمعنى صار وتامة فى مثل قولك

اضحوا وعاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى فى وقت الغداة وراح اذا

مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واستغطا المصنف ذكر هذه

الافعال الاربعة من البين فى مقام التفصيل مع ذكرها فى مقام الاجمال

فان معنى صبح زيد قائما اتصف زيد بالقيام المتصف بالحصول فى وقت الصبح فى الزمان الماضى رضى

يعنى ان سرور زيد مقارن بوقت المساء فى امسى

وان حزن زيد مقارن بوقت الضحى فى اضحى

كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا اى صرتم لان

خصوصية الاخوة فى وقت الصباح ليست المرادة

وقول الاثم ضحوا كأنهم ورقت جفت فالذى به الصبا

فالذى به الصبا والدبور

اشار بهذا الى انه اذا كانت تلك الافعال بمعنى صار

لا يكون المراد منها انه صار اه

وكقوله تعالى فبهتان الله حين تمسون وحين تصبحون

وقول الآخر اضحى حبيبها والمعنى دخل الجديد فى وقت

الضحى

اى الثلثة المذكورة وفى شرح التسهيل وتكون الثلثة

ايضا بمعنى اقام فى الاوقات المذكور

ومضارع ظل يظل بفتح العين ظللا وظلولا بمعنى اكثر

فى جميع النهار

كقوله تعالى ظل وجهه مسودا اى صار اذ ليس المراد

السواد من النهار بل عم فالليل والنهار وكقوله تعالى

فظلتم اعناقهم لها خاضعين اى صارت فانه

لا يختص بزمان دون زمان

قال ابن مالك يقال بات القوم وبات بالقوم اذا نزل

بهم ليلا يستعمل متعديا بنفسه وبالباء وقال غيره

تكون تامة بمعنى اقام ليلا وظل تكون تامة بمعنى

دام وطال وناد بعضهم وبمعنى قام نهارا

قوله وبمعنى صار مجردا عن الزمان المدلول عليه بالمادة قال

تعالى ظل وجهه مسودا فى الرضى مجئ بات بمعنى صار محل

نظر قال الاندلسى جاء فى الحديث بات بمعنى صار وهو

قوله عليه السلام واذا استيقظ احدكم من نومه

Digitized by Google

وكأن الوجه فى ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب ولحق بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها عن البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات (ومازال) من زال يزال لا من زال يزول فانه تامة (وما برح) بمعناه من برح اى زال ومنه البارحة لليلة الماضية (وما فتئ) ايضا بمعناه (وما انفك) اى ما انفصل (لاستمرار خبرها) اى خبر تلك الافعال (لفاعلها) قيل سمى اسمها فاعلا تنبيها على ان اسمها ليس على حدة من المرفوعات كما ان خبرها قسم على حدة من المنصوبات (مذ قبله) اى قبل فاعلها خبرها اى من وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى مازال زيد اميرا استمرار امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة اما دلالتها على الاستمرار فلان النفى مأخوذ فى معانى هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى ونفى النفى استمرار الثبوت واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلا (ويلزمها) اى هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت (النفى) بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ فانه لو لم تدخل ادوات النفى عليها لم يلزم نفى النفى المستلزم الاستمرار المقصود منها (وما دام لتوقيت امر) اى تعيينه (بمدة ثبوت خبرها لفاعلها) بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة ما مصدرية فهى مع ما بعدها فى تأويل المصدر وتقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله

من حيث انه ركن من الكلام لا يتم الافادة بدونه وان هذه الافعال فى المعنى قيد بخلاف غيره من المفعولات — وجيه

قوله مذ ظرف من الظروف المبنية بمعنى اول المدة مبنى على السكون مرفوع مبتدأ عند المص كما مر فى بحث الظروف وجملة فعلية صغرى مرفوعة المحل خبر المبتدأ بتقدير الزمان اى زمان قبله وعند الزجاج مذ خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر وعلى هذين القولين فالجملة اسمية — زينى زاده

قوله اى من وقت وهذا تفسير لمذ يعنى ان المراد بقوله مذ قبله ان الخبر مستمر للفاعل وابتداء ذلك الاستمرار هو الزمان الذى يمكن — تكملة

وانما اعتبر الاستمرار من زمان الصلاحية لانه المتبادر عند الاطلاق — كاسه

قوله اما دلالتها انما احتيج الى بيان وجه الدلالة لان دلالة المركبات على معانيها بمفردها ليس بوضع سوى وضع المفردات فلا يرد ان هذه الافعال بمعنى كان دائما معناها قبله بحسب الوضع فلا حاجة الى هذا البيان — حكيم

بحيث قصد نسبته الى الفاعل فى جزء غير معين من اجزاء الزمان الذى هو مدلول تلك الافعال — كذا

لان معانى كل منها دالة على النفى وهو الزوال والانفصال فاذا دخلت عليه حرف النفى يكون نفى النفى اعنى نفى الزوال والانفصال — ايوبى

وذلك ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود — وجيه الدين

قوله واعتبار الصلاحية شروع فى بيان فائدة قوله مذ قبله يعنى كانه قيل ان الاستمرار مدلول تلك الافعال وهذا ظاهر واما دلالتها على الصلاحية فليست بمدلولها ولا اعتبره فقال واعتبار الصلاحية — عبد الله افندى

جعله خارجا عن الوضع مع ان ظاهر عبارة المص مما لا مقتضى يعنى ان المص لما قيد بقوله مذ قبله اقتضى عدم التفريق بين الدلالتين لاعتباره القيد مع المقيد ويمكن ان يجاب ان مراده تحقيق للواقع لا تفسير لكلام المص يعنى انه فى الواقع كذا وكذا

اى بمعونة والحاصل ان الفرق بين الدلالتين ان الاولى وضعية داخلة والثانية عقلية اى خارجة — ايوبى

(ومن ثمة) اى ومن اجل انه لتوقت امر مبهم ثبوت خبرها لفاعلها (احتاج) متعلق باحتاج الآتى اى عامل اى عامل مقيد بالعلية السابقة (الى) وجود (كلام) مستقل بالافادة (الآنه) اى مع اسمه (وخبره (ظرف) و) اى (عامل الظرف فضلة غير مستغنية بالافادة مثل اخلص مادام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم تشفع مادام بالجلوس فلم يحصل من المجموع كلام لانه يفيد فائدة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفى فانها مع اسمائها و اخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام ولذا قال (وليس النفى مضمون الجملة حالا) اى زمان الحال مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور (وقيل) هى نفى مضمون الجملة (مطلقا) ولذلك يقيد تارة بزمان الحال كما تقول ليس زيد قائما الآن وتارة بزمان الماضى كما تقول ليس خلق الله تعالى مثله احدا وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا مذهب سيبويه (ويجوز تقديم اخبارها) اى اخبار الافعال الناقصة (كلها على اسمائها) اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد بجواز التقديم نفى الضرورة عن جانبى وجوده وعدمه فينبغى ان يقيد بمثل قولنا ما لم يعرض ما يقتضى تقديمها عليها نحو كم كان مالك او تأخيرها عنها نحو صار عدوى صديقى وان اريد به نفى الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغى ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم وح يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور (وهى) اى الافعال الناقصة (فى تقديمها) اى تقديم اخبارها

(ومن ثمة) اى ومن اجل انه لتوقت امر مبهم ثبوت خبرها لفاعلها (احتاج) متعلق باحتاج الآتى اى عامل اى عامل مقيد بالعلية السابقة (الى) وجود (كلام) مستقل بالافادة (الآنه) اى مع اسمه (وخبره (ظرف) و) اى (عامل الظرف فضلة غير مستغنية بالافادة مثل اخلص مادام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم تشفع مادام بالجلوس فلم يحصل من المجموع كلام لانه يفيد فائدة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفى فانها مع اسمائها و اخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام ولذا قال (وليس النفى مضمون الجملة حالا) اى زمان الحال مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور (وقيل) هى نفى مضمون الجملة (مطلقا) ولذلك يقيد تارة بزمان الحال كما تقول ليس زيد قائما الآن وتارة بزمان الماضى كما تقول ليس خلق الله تعالى مثله احدا وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا مذهب سيبويه (ويجوز تقديم اخبارها) اى اخبار الافعال الناقصة (كلها على اسمائها) اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد بجواز التقديم نفى الضرورة عن جانبى وجوده وعدمه فينبغى ان يقيد بمثل قولنا ما لم يعرض ما يقتضى تقديمها عليها نحو كم كان مالك او تأخيرها عنها نحو صار عدوى صديقى وان اريد به نفى الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغى ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم وح يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور (وهى) اى الافعال الناقصة (فى تقديمها) اى تقديم اخبارها

(عليها) اى على تلك الافعال واقعة (على ثلثة اقسام فقسم يجوز) تقديم اخبارها عليها (وهو من كان الناقصة) وهو احد عشر فعلا لكونها في الايجاز تقديم المنصوب على المرفوع في الافعال القوتها (وقسم لا يجوز) تقديم اخبارها عليها (وهو) اى هذا القسم (ما في اوله) كلمة (ما) نافية كانت او مصدرية فالما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما في حيز النفي عليه لانه يقتضي التصدر واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر وبخلاف هذا الحكم اخواتها (ثابت (الابن كيسان) بان يكون هذا الخلاف واقعا ظاهرا من جانبه لامن جانب الجمهور كما يقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم وما صار الكلام منه (في غير ما دام) لان اداة النفي لما دخلت على الفعل الذي معناه النفي افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما في حيز النفي بهذا المعنى (وقسم مختلف فيه) ظهر فيه الخلاف في من الجمهور من بعضهم مع بعض فان الامتناع ههنا بمعنى التفاعل المقتضي لمشاركة امرين في اصل الفعل صريحا (وهو) اى القسم المختلف فيه كلمة (ليس) فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة للنفي المتضمن معمول المنفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين ايضا تبعين في حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا اندفع ما قيل كان من الواجب على المصنف ان يجعل ما في اوله ما النافية من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان

Digitized by Google

(افعال المقاربة) بكسر الباء وضمها (اى فعل وضع (لدنو الخبر) اى الدلالة على قرب حصوله للفاعل (رجاء) منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له لا بحزمه به فعسى فى قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا انك جازم به (او) وضع لدنو الخبر وقربه بشوق للفاعل (حصوله) اى دنو حصوله بان يكون اخبار المتكلم بذلك الدنو لاشتياقه الى الخبر على حصوله للفاعل فكاد فى قولك كاد زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بحزمك بقرب حصوله (او) وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل (اخذ فيه) اى تناول الفاعل فى الخبر بان يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل فى الخبر بالنظر الى ما يقتضى اليه فطفق فى قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضى اليه (فالاول) اى من الاقسام الثلثة (اعنا) اى من غير (وضع لدنو الخبر رجاء) (عسى) قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف (وهو غير متصرف) حيث لا يجئ منه مضارع ومجهول وامر ونهى وغير ذلك من الاشتقاق وانما لم يتصرف فى عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كالحرف والانشاء ليس فى الاغلب من معانى الحروف والحروف لا يتصرف فيها (تقول) على احد استعماله (عسى زيد ان يخرج) وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع

حاصل كلامه ان الدنو الذى اعتقده المتكلم قد يكون سببه ومنشاؤه رجاء المتكلم لحصول الخبر للفاعل وقد يكون جزمه باشراف الخبر على الحصول من غير ان يشرع فيه وقد يكون جزمه بشروع الفاعل فى الخبر فالدنو يتنوع انواعا ثلثة باعتبار منشأ وسبب حصوله فى ذهن المتكلم والاول مدلول عسى والثانى مدلول كاد والثالث مدلول طفق فاضل يحشى

يعلم منه عسى موضوع لرجاء دنو الخبر ومثل لنفس دنو حصول الخبر ومثل اخذ لدنو الشروع فى الخبر وليس كذلك فان عسى لم يوضع لطمع دنو الخبر بل الطمع مطلقا سواء يرجى حصوله عن قريب او مدة مديدة نحو عسى الله ان يدخلنى الجنة واخذ وامثاله موضوعة لنفس الشروع فى الخبر لا لدنو الشروع فيه صرح بذلك الزمخشرى فالعبارة المحررة كما قال صاحب المنهل اقول الفاربة ما وضع للدلالة اما على دنو حدوث الخبر كاد او على رجائه كعسى او على الاخذ فيه كطفق وجيه

يعنى ان لفظ عسى يجب كون اتصال الفاعل بالخبر نوعا الاول طمع ايوبى

قوله عسى طمع واشفاق فيخرج عن تعريف افعال المقاربة عسى للاشفاق فينبغى ان يقول رجاء او اشفاق لا تقول عسى للاشفاق موضوعة لدنو الخبر رجاء لانا نقول قد الحيثية مراد وكيف لا وافعال المقاربة قد يكون لبعضها معنى لا يكون باعتباره منها عصام الدين

قوله قال سيبويه عسى طمع المقصود من هذا الكلام افادة ان القسم الاول مقصود ومخصص بعسى وليس عسى مختصا به فانه يجئ للاشفاق ايضا وح لا يرد ما قيل انه يجب ان يقول المص رجاء او اشفاقا اذ ليس المقصود ضبط المعانى بل ضبط الاقسام ولا قسم خارج عن الاقسام الثلثة وان كان لما وضع للقسم الاول معنى آخر سيأتى

مصدر بيان الاستقبالية تقوية لمعنى الترجي الذي هو توقع وجوه الفعل في الاستقبال

فزيدا اسم عسى وان يخرج في محل النصب بالخبرية اى عسى زيد الخروج بتقدير مضاف

اما في جانب الاسم نحو عسى حال زيد الخروج او في جانب الخبر نحو عسى زيد

ذا الخروج لوجوب صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع

ان مشبهة بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك

لان معنى الاصل قارب زيدا ان يخرج اى الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع

مع ان ان لم يبق على المفعولية في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي

كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون

ان يفعل في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا وتفصيلا وفي

ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس وقال الشارح المحقق

والذي ارى ان هذا وجه قريب (وتقول) على الاستعمال الآخر اعسى ان يخرج

زيد بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في الاستعمال الاول فاستغنى

عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان

زيدا قائم عن المفعول الآخر فاقيم مقامها فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان

اقتصر على المرفوع من غير قصد اقامته مقام المرفوع والمنصوب تعين قرب

خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم

عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى

قوله ناقصة بمعنى انها لا تتم بالمرفوع لا بمعنى تقرير الفاعل على صفة كما عرفت

قوله وقيل انه من قبيل رجل عدل وقيل ان زائد وهذا التوجيه موافق لكون افعال المقاربة من الافعال الناقصة

قوله شروع الى توجيه آخر الذي يقتضي ان يكون عسى من الافعال التامة

قوله لكلف اذ لم يظهر هذا للنساف في اللفظ ابدا الا في الخبر كذا في الرضي واعتذر بعضهم بانه من باب رجل عدل وصوم فلا يقتضي مضافا

اى فيخرج كونه منقولا الى الانشاء فالمضارع الذي

فصار عسى زيد ان يخرج منقولا من معناه الاصلي الذي هو اخبار بالمقاربة الى معنى الانشاء فكان المتكلم قال انشأت طمعي بهذا اللفظ

والظرف المستقر خبر مقدم

اى طمع حصول معنى الفعل لمرفوعها فلم يبق معنى الفعل المتعدي وهو تعلق الحدث القائم بالفاعل بالمفعول فهو في الاستعمال الاول كالفعل المتعدي وفي الاستعمال الثاني كاللازم

قوله في صورة الخبر كما في ما احسن زيدا فان قيل معناه شيء جعل حسن ثم تغير عنه بافادة انشاء التعجب فلم يكن مفعولا فهما في صورة المفعول ومشبها به

اى مع فعله الذي هو المضارع ليس بمنصوب بالخبرية في التوجيه الاول ولا بمشابهة المفعول كما في التوجيه الثاني بل هو في محل الرفع

قوله لا ما قبله والفعل قام مقام المرفوع بمنزلة قرب كذا في المغني وما عسيت بها مما وعسى الغوير ابؤسا فاذا ان اوعلى تضمنها معنى كاد او على تقدير عسى الغوير ان يكون ابؤسا حذفا للفعل مع ان لكثرة وقوعه بعد عسى

قوله ولا يكون له منصوب

قال ابن مالك وقد ذكر انه قل عنده انها ناقصة ولكن حسب الناس الخ وصححها في هذه الحالة مسدد تبعا لبعضهم وكذا قام ان يخرج مقام المنسوب والمنسوب اليه

وجه آخر

Digitized by Google

والمعنى عسى الحزن الذى امسيت فيه وصرت واقفا فيه يكون وداعى وامامه فرج وانفراج قريب

شرح

هذا واضح على تقدير ان يكون زيد فاعل يخرج اما لو كان اسم عسى واذ يخرج خبرها ويكون اسم عسى ضمير زيد كما يجوزه فالمشابهة منتفية كما كانت فى الاستعمال الاول عصام

فعل ناقص تصرف من حد سمع لم يأت فيه الا الماضى والمضارع ومعناه قارب كذا فى الاتقانى وأتى فى الاشهر واوى عند الاصمعى

فى القاموس اشرف المريض على الموت اشفى عليه وفى التاج الاشفاء بركارى چيزى رسيدن

قوله باشرافه على الحصول اى باشراف الخبر واطلاعه على حصوله للفاعل قال فى الصحاح اشرفت عليه اى اطلعت عليه من فوق وجيه الدين

قوله فى الحال متعلق بالحصول فى الزمان الحال لشدة قربه منه الا انه لم يشرع فيه على ما فى الرضى فاذا كان فى الاثبات يدل على ثبوت شدة القرب واذا كان فى النفى يدل على شدة نفى القرب لا على نفى الشدة كما ان الجملة الاسمية المنفية تدل على دوام النفى لا على نفى دوامه فاندفع ما قيل انه لا يظهر الاشراف فى قوله تعالى وما كادوا يفعلون وفى لم يكد رسيس الهوى عبد الحكيم

فانه لو كان اسما لا يدل على الحصول والحدوث بل الثبوت مطلقا ولو كان ماضيا فبعد حصول كاد يدل على قرب حصول الخبر فى الماضى بخلاف ما كان منفيا رضى

قوله لدلالته على الاستقبال اى لدلالة ان على انفهام الاستقبال المنافى فى الحال فلا ينا سب ذكره مع كاد الذى معد لدخوله الاشراف على الحصول وقربه منه غاية القرب

وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج فى زيد فاعمل الأول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه واذ اعمل الثانى كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره إذ يخرج زيد فهى على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا (وقد يحذف ان) عن الفعل المضارع فى الاستعمال الأول تشبيها لها بكاد فكان زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقولهم عسى الغوير ابؤسا وراؤه فرج قريب كان الاصل ان يكون وراؤه فحذف ان دون الاستعمال الثانى لعدم مشابهة قولك عسى ان يخرج زيد بقولك كاد زيد يخرج (والثانى) اى ما وضع لدنو الخبر دنوا حصوليا (كاد تقول كاد زيد يخرج) فخبره دنو الخبر لعمله باشرافه على الحصول للفاعل الحال فاعله اسم يحصل كما هو الأصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد معنييه من غير اراد ة دلالته على الاستقبال المنافى للحال (وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى ان يمصحا فلما كان كل واحد منهما مشابها للاخر اعطى كل منهما حكم الاخر من وجه وهذا داخل النفى على كاد فهو) اى كاد (كالافعال) اى كباقى الافعال فى افادة اه وات النفى نفى مضمونها (على) القول (الاصح) ماضيا او مستقبلا (وقيل فيه) اى نفى كاد (يكون للاثبات مطلقا) ماضيا كان او مستقبلا اما فى الماضى فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها

Digitized by Google

واما في المضارع فلخطئة الشعراء قول ذي الرمة * اذا غير الهجر المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حبية يبرح * فانه يدل على زوال رسيس الهوى وتسليم خطئهم وتضعيفه قول لم يكد يقول لو كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولما ضعفوه لتخطئتهم واجيب عن الاول بان قوله تعالى وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله تعالى فذبحوها قرينة تدل على ثبوت الذبح بعد انتفاء وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر واما عن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء مخطئي ذي الرمة في تسليمه تخطئتهم روي عن عتبة انه قال قلت ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة فغيره فقال عتبة حدثت اي بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره علي واخطأ ذو الرمة حين غيره وانما هو كقوله تعالى لم يكد يراها وانما هو لم يرها (وقيل يكون اي النفي الداخل على كاد وما يشتق منه في الماضي الاثبات وفي المستقبل كالافعال اي كسائر الافعال في افادة النفي فمعنى (تمسكا) في الدعوى الاولى اي بقوله تعالى وما كادوا يفعلون) وقد عرفت وجه التمسك والجواب عنه (و) في الدعوى الثانية (بقول ذي الرمة * اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حبية يبرح * حين اراد) اي ذو الرمة (نفي زوال الرسيس) اي الحب (بالنفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال فالنفي الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه وفي تمسكه عليها

اي كلام المشتمل عليه بعينه فان كان المراد به اثبات الفعل فانا مقر بخطائه واعنيه المهاجعها ذكان نفيه كلاهما على الصواب

يعني المراد بالفعل الواقع خبر الكاد حال كونه منفيا مضارعا انما هو النفي فانه في معنى لم يرها فان المراد بتلك الآية تمثيل حال النار بمن كان في ظلمات بعضها فوق بعض بحيث لم يكد يرى يده اي اعظائه التي هي اقرب بريائه لم يكد يراها فكيف بغيرها فضلا عن رؤية ما هو بعدها فمعنى لم يكد يراها انه لم يرها وهو منفي ولو كان المراد به الرؤية فهو في ظاهر العناد

وهو شروع في القول الثالث وهو الفرق بين الماضي والمضارع عند ذلك القائل

اذ ههنا لانه لا يصح الحكم على النفي الداخل على كاد بانه في الماضي للاثبات وفي المستقبل كسائر الافعال فان التفصيل لا بد من الاجمال المشتمل عليه والتعميم السابق بكلمة ولا يصح ههنا واختار ما يشتق على قوله ومستقبله اشارة ههنا الى جواز تقديم المرجع من حيث المعنى باعتبار كون المشتق كالمكس اذا وجد قرينة على تعين المشتق وههنا قوله في المستقبل واما كون الماضي مشتقا منه للمستقبل فباعتبار كونه ماخوذا منه وان الاصل للكل المصدر

وقوله وقد عرفت وجه التمسك وهو المراد باثبات الفعل اي الذبح لانفيه بدليل فذبحوها وما بعد الواو فهو ان الذبح يعلم من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل على كاد وهذا مسلم بناء على ما مر من جواب لا بهيئته

وهو اذا لم يكن نفي كاد للاثبات لم يلزم التناقض بين قوله تعالى فذبحوها وبين قوله تعالى وما كادوا يفعلون

اي بعجز التمسك بالقولين

وهو انتفاء عدم فعلهم الذبح في وقت وثبوت الذبح في وقت فلا يلزم التناقض

قوله في الدعوى الثانية لا تقول لم يكد ماض فيجب ان يكون للاثبات لانا نقول جعله اذا مستقبلا وكان من خطأ ذي الرمة رأى انه ماض وكانه غيره ذو الرمة اما للغفلة عن تغيير الوسط باب ضرب من القاموس او لان الماضي ينتظم المستقبل في ضمن الارادة

Digitized by Google

(والشك) وهو ما وضع لدرجة الخبر وقرب ثبوته للفاعل (ذو اخذ) شروع في الخبر (طفق) بمعنى اخذ في الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب (وكرب) بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب (وجعل) بمعنى طفق (واخذ) بمعنى شرع (وهي) اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال (مثل كاد) في كون خبرها للمضارع بغير ان تقول طفق زيد واخذ وكرب يفعل او جعل زيد يقول والله تعالى وطفقا يخصفان (واوشك) بمعنى اسرع عطف على قوله طفق (وهي) اي اوشك (مثل عسى وكاد في الاستعمال) فقط يستعمل استعمالهما على ما مر آنفا (في نحو اوشك زيدان يجيء واوشك ان يجيء زيد وقارة يستعمل استعمال كاد بدون ان نحو اوشك زيد يجيء * فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب) وفي بعض النسخ فعال التعجب وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى كثرة افراده وتثنيته بالنظر الى نوعي صيغتيه وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع الخ وضع لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بمثل لله دره فارسا وما احاله لكن ينتقض نحو قاتل الله فلانا شاعرا ولا شل عشرة * فانه فعل ومع ذلك لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء لان يقال هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع والمراد بما وضع لانشاء التعجب بحيث لا يستعمل في غيره ويذكر من مواد النقض كثيرا ما يستعمل في الدعاء (وله) اي لفظ التعجب ولما وضع لانشاء

(فعل التعجب) ما وضع لانشاء التعجب (ولفاعله) اي فعل التعجب (ما لفاعل افعل التفضيل) من الاحكام الآتية (نحو ما احسن زيدا وما اكرم بكرا) فان قيل ان التعجب يراد به الافراد فلا يجوز جعل التعريف للجنس قلنا التعجب قد يكون بفرد وقد يكون بفردين وقد يكون بافراد فلا يجوز جعله على التثنية والجمع فاجاب

(وهما) اي ما وافعل (يستعملان لانشاء التعجب وليس بفعل فانا تعجب من خير مخصص قلت لله دره اي خيره) قوله فهما وما وضع بمعنى فعل ومع بمعنى ما اعتبر في النسختين الاخيرتين للمفرد المذكور في ضمن التثنية والجمع كان المآل هو ما وضع بمعنى ما للمفرد فلا يضر العدول عن الاصل في التعريف اعلم ان الشارح اراد بهذا التوجيه ان يزيل ما يجول في الخاطر من الحواشي الهندية بان يقال ان اضافة التثنية كما تفيد الجمع بجعل المضاف جنسا وغير هذا البحث في وجيه الدين فارجع اليه ان كنت من اهل الدين (ايوبي وغيره)

(ويتفرع على هذا التعجب خارج عن التعريف بجعل المعمول لجملة عن الفعل) عبد الله افندي

قوله ولا شل ذلك الشل اليبس في اليد وذهابها يقال شللت معروفا ومجهولا والمراد بالعشرة الاصابع وهذا تعجب من حسن الرمي قسام

دليل الانتقاض يعني ان كل واحد من قاتله الله من شاعر ولا شل فعل وضع اه تحريره

في نفس معمد وهذا الفعل وقاتله الله من شاعر ولا شل عشرة ليس كذلك قسام

Digitized by Google

التعجب (صيغتان) احدهما صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب (ما أفعله) ولتعريف
صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب (أفعل به) بشرط ان يكونا فى هذين التركيبين
(وهما) اى فعلا التعجب (غير متصرفين) فلا يتغيران الى المضارع ومجهول وتأنيث

وفى بعض النسخ وهى اى افعال التعجب غير متصرفة (مثل ما أحسن زيدا واحسن بزيد
ولا يبنيان) اى فعلا التعجب (الا مما يبنى منه افعل التفضيل) لمشابهتهما له من حيث
انه كلا منهما للمبالغة والتأكيد وكذا لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل وقد يشذ ما اشتهى
الطعام وما امقت الكذب (او يتوصل فى الفعل (الممتنع) بناء صيغتى التعجب منه
من دياع وثالث وزائد فى مجرد مما فيه لون او عيب (بمثل ما اشد استخراجه
واشدد باستخراجه) اى يتوصل بناؤهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه وجعل الممتنع
مفعولا او مجرورا بالباء (ولا يتصرف فيهما) اى فى صيغتى التعجب (بتقديم
بتقديم جائز فيما عدا صيغتى التعجب كتقديم المفعول والجار والمجرور على الفعل (وتأخير
اى تأخير جائز فيما عداها كتأخير الفعل منهما وانما قدنا التقديم والتأخير بما هذا
ليكون عدم التصرف فيهما من خواص صيغتى التعجب فان المقام يقتضى بيان الاحكام
الخاصة بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى التعجب
جريا مجرى الامثال فلا يتغيران كما لا يتغير الامثال قبل عدم التصرف بالتقديم
يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس لان تقديم الشئ يستلزم تأخير غيره
وكذا تأخير غيره يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى باحدهما لكفى واجيب بأن ذكر التأخير

---

ولا يجوز الانشاء
سيأتى
ناصف من مثنا بهمتهما
فى ما افعله وافعل به
سيأتى
ولنا صحح العين
فى اشده به
سيأتى
فعلى التعجب لا خصوص مذين الفعلين
سيأتى
وزاد فى هذه الصيغة اشارة الى ان كل ما يجوز فيها
سيأتى
اذا تصرف فيما يجوز فيه التصرف
سيأتى
فقوله غير متصرفين فيما يجوز فيه التصرف
سيأتى
تكون الاولى على صيغة الماضى والثانى على صيغة الامر
سيأتى
الوفائية والثانى على صيغة الامر وعنا بالامر ما يصلح
سيأتى
التصرف الى المضارع فى قوله يا ما اميلح غزلانا وبدليل صحة
سيأتى
زيدا وما ابيع عمرا وعدم صحة الواو والباء فى نحو ما افقر
سيأتى
وعند البصريين ان الاول لعدم التصرف وفاعله ضمير
سيأتى
فاعله ضمير ما والثانى لعدم التصرف والتصحيح
سيأتى
تاصف من مثنا بهمتهما اياه فى خروج كل منهما عن موضعه
الاصلى وتحقق الغرابة فيهما
عبد الحكيم
قوله للمبالغة والتأكيد فان المقصود من انشاء التعجب
فى قولنا ما احسن زيدا اثبات الحسن له على وجه
الكمال والتقرير وكذا المقصود من زيد افضل القدر
كما له فى الفضل
سيأتى
ما اشتهى بصيغة المجهول يعنى يتعجب ان الطعام
غير مشتهى
الجوبى
قوله وما امقت الكذب بصيغة المجهول ايضا ثم يصير
الكذب بالمذكور مبغوضا كما ان اسم التفضيل بمعنى
المفعول محكوما بشدة وذيته
عبد الله الجوبى
قولنا حكم بامتناع بناء فعل التعجب مما امتنع فيه بناء
اسم التفضيل اراد ان يشير الى طريق بنائه فى ذلك
بقوله
اى الفعل الممتنع وهو استخرج مثلا
التوصل وهى طلب الوصلة الى شئ بتكلف
ولما كان الممتنع صيغة الفعل لكنه غير مسند اليه بل الى
متعلقه اشار الى ذلك المتعلق بقوله بناء
كالسواد ويمتنع منه اخذ ما افضله وافضل به وكذا عود
يمتنع منه ما افضله وافضل به
تحرير
اى ظاهرى واما الباطنى فيجئ منه نحو ما اجهل زيدا
سيأتى
وانما جعل الممتنع ههنا مفعولا وفى افضل التفضيل تمييز
لان اسم التفضيل لا يعمل فى الفاعل والمفعول به الظاهرين
بخلاف فعل التعجب
سيأتى
قوله بتقديم وتأخير وفصل حسن الوجوه بالذكر لانه يجوز الحذف
بحذف الجار وقد حسن به اذا كان المجرور مع الفعل و
يجوز حذف المتعجب منه نحو اسمع بهم وابصر
حكيم

---

اى بكونهما جائزين
فى عدا صيغتى التعجب
سيأتى
التجويز شامل فائدة لا يكون كذا فى ما اذا التغيير
وليس
سيأتى
من قبيل الشئ حقيقة ان القصد اما شئ تقديم
تحرير
لشابهتهما اياه فى خروج كل منهما عن موضعه
الاصلى و تحقق الغرابة فيهما
عبد الحكيم
واحدة عند استعمال فى المورد وما يناسبه من الموارد
الفظ من تركيبه وتأليفه وهيئته وافراده وتثنيته كما انه فى المورد فلو تغير ذلك
وجيه
تحرير
الوجوب اذا قيل للحوت ابتلعى كل شئ ولا تبتلعى طارقا
وما ورد لا يعتد به
سيأتى
قوله واجيب آه لا يخفى ان الظاهر ان يقال ذكر التأخير
اشارة على ما قيل
سيأتى
واما ورد لا يحصل من عدم الاعتداد به فائدة وقيل
تحرير
تنبيه المعنى يلزم زيادة قوله وتأخير اشار
تكملة
واجيب بان الفائدة مع عدم الاعتداد به ظاهرة
سيأتى
واما كان ضائعا لا يلتفت اليه لكونه مما لا يعتد به
قوله واجيب بمنع عدم الفائدة مع عدم الاعتداد به
يكون المراد تقديمه على شئ وتأخيره عن
الى شئ آخر
سيأتى

انما هو للتاكيد لا للتأسيس على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد (ولا) يتصرف فيهما بايقاع (فصل) بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق (واجاز المازني الفصل بالظروف) لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله (وما ابتداء) اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر (نكرة) بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه (عند سيبويه وما بعدها) اي ما بعد ما (الخبر) من باب شر اهر ذا ناب (وموصولة) اي ما موصولة (عند الاخفش والخبر محذوف) اي الذي احسن زيدا شيء عظيم (وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها خبرها) قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين (واما احسن بزيد فاصله) صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اي صار ذا لحم (وبه) اي مجروره (فاعل) لهذا الفعل (عند سيبويه) والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اي بان تقول على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه (في افعل) لان الفاعل والفاعل ليس الا (وبه) اي مجروره (مفعول)

قوله وما ابتداء آه هذه التقريرات كلها باعتبار الاصل وبعد النقل صار كالعلم لانشاء التعجب والاعراب بحسب التركيب السابق لما تقرر من ان المنقولات المركبة تبقى على اعرابها الاصلي سيالكوتي

فكان معنى ما احسن زيد شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب سيالكوتي

قوله لان النكارة آه فكان معنى ما احسن زيدا في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه زيد حسنا قال الرضي مذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير مضافة نادر فنما هي على قول مثل في مبتدأ فعلى هذا من باب شر اهر ذا ناب في مجرد كون المبتدأ نكرة وما بعده خبره وجيه الدين

عند من جعل المعنى شيء عظيم اهر ذا ناب لا امر حقير فالمعنى شيء خفي احسن زيدا لا امر جلي اما من جعل المصنف شر اهر ذا ناب لا خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيد من قبيله لانه يكون المعنى ما احسن زيدا شيء لا شيء فيلزم سلبه الشيء من نفسه عصام

كأنه قيل لا يصح وقوع النكرة مبتدأ ما لم يتخصص بوجه من وجوه التخصيص فلم صح ههنا فاجاب بقوله من باب شر اهر ذا ناب ك

جوز الاخفش ان تكون موصولة معرفة والجملة صلتها وان يكون نكرة موصوفة والجملة صفتها ك

واعلم ان مذهب سيبويه اضعف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر فنما هي على قول ولم يرد مع ذلك مبتدأ واظهر من وجه وهو انه لا تقدير فيه ولم ينقل من انشاء الى انشاء بخلاف مذهب الاخفش فان فيه لزوم حذف الخبر وبخلاف مذهب الفراء فان فيه النقل المذكور وهو بعيد وما قيل ان الاستفهام قد يستعمل في التعجب كثيرا فليس بطريق النقل بل بطريق المجاز وهم

اذ المعنى ما اعلمك وما مبتدأ وادريك مع المتعلقات خبر ما الاولى

Digitized by Google

Digitized by Google

والتذكير والتأنيث بكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست المرأتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز أن يقال نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لأنهما كانا غير متصفين بالتأنيث الحقيقي فلم يجب لحاق العلامة بهما (و) قوله تعالى (بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا) جواب سؤال حيث وقع المخصوص أعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو مثل القوم (وَأَنْفُسَهُمْ) مما لا يطابق الفاعل المخصوص (مَثَلُ) بتقدير مثل الذين كذبوا أو بجعل الذين كذبوا صفة للقوم وحذف المخصوص أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم (وقد يحذف المخصوص إذا علم) بالقرينة (مثل) قوله تعالى (نِعْمَ الْعَبْدُ) أي أيوب بقرينة ان ذلك في صفته (وقوله تعالى نِعْمَ الْمَاهِدُونَ) أي نحن (ومثل بِئْسَ) في افادة الذم والشر أنا والإحكام (ومنها) أي من أفعال المدح والذم حَبَّ في (حَبَّذَا) وهو أي جذا مركب من حَبَّ التي هي أفعل المدح وذا صارا بمجموعهما ومن ذا (وفاعله) أي فاعل هذا الفعل (ذا ولا يتغير) أي جَذَا وفاعله أو ذا وحدهما هو (عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إذا كان المخصوص مثنى أو جمعا أو مؤنثا لم يجب كما نهم يقولون حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندات (وبعده) الأشهر التي لا تغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هندٌ وحبذا هندٌ (وبعده) أي بعد جذا المخصوص واعرابه) أي اعراب مخصوص جذا كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين (ويجوز ان يقع قبل المخصوص) أي مخصوص جذا (أو بعد أي بعد مخصوصيه (تمييز أو حال على وفق مخصوصيه) في الافراد والتثنية والجمع

---

قوله ان هذا الفعل كما جاز مطابقته لفاعله فيجوز ان لا يطابقه فيجوز ان يقال

قوله أي نحن بعض المدوح ذاته تعالى بقرينة ما قبله وهو قوله فطحا والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون هو خالق السماء والفارش الارض وما هذا ما هو الله تعالى وايراده بالجمع للتعظيم عبد الله افندي

قوله من افعال المدح والذم لم يقل من أفعال المدح لان هذا اللفظ عند النحاة اسم لما يفيد الثناء للمدح او الذم مع ان حبذا بعد دخول لا يفيد الذم ايضا سالكوفي

قوله وحب يريدان في حب لغتان حب بضم الحاء كما هو القياس وحب بضمها بنقل الضمة الى الحاء كما ثم اذا صله حبب على وزن حسن وفي الصحاح تفصيله وعند صاحب القاموس حب اسم بمعنى الحبيب وفاعله اي هو حبيب تمام

لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكرهوا التوقف فيه ولهذا قال بعضهم حبذا مبتدأ وما بعده خبر او لانهم عاملوا صاحلة المضمر في نعم واعراب مخصوصه كاعراب مخصوص نعم فاضل امير

قوله وفاعله ذا بخلاف نعم وبئس فان فاعلهما ما تقدم وانما خص ذا بالذكر في اسماء الاشارة من الايهام المقصود في هذا الباب والمشار اليه بذا الامر النهني وان كان المشار اسما بالاشارة اليه في الخارج عبد الحكيم

قوله المخصوص خلا فالاولى كيسان فانه ذهب الى انه بدله من ذا وقيل عطف بيان وانما قال بعد حبذا ولم يقل بعد فاعله كما في نعم وبئس اشارة الى صيرورة ذا جزأ من حبذا عبد الحكيم

يعني كونه مبتدأ وما قبله خبره وعلى كونه خبرا للمبتدأ المحذوف وهذا هو الحكم المشترك بينه وبين اخواته تكملة

Digitized by Google

والتأنيث نحو جذا رجلا زيد وجذا رجلا وجذا راكبا زيد وجذا زيد راكبا
وجذا رجلين او راكبين الزيدان وجذا الزيدان رجلين او راكبين وجذا امرأة
هند وجذا هند امرأة والعامل في التمييز او الحال إما في جذا من الفعلية وذي والحال
هو فالاريد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والذم ومن
تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص وهو الحرف بما دل على معنى في غيره
اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية
بحيث يصح ان يحكم عليه او به بل لا بد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمة
اي لاجل انه يدل على معنى في غيره (احتاج في جزئيته) للكلام ركبا كان او غيره
(الى اسم يتعقل) معناه بالنسبة اليه نحو من للابتداء (او فعل كذلك) نحو
ضرب يحروف الجر ما وضع للافضاء بفعل) اي ايضا لاتيانه بمعنى الافضاء
الوصول ولما عدي بالباء صار معناه الايصال (او معناه) اي معنى الفعل نحو
كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والصيغ
والظرف والجار والمجرور وغير ذلك بالهامية سواء كان اسما صريحا مثل عمرو
بزيد وانا مأمور بزيد او كان في تأويل الاسم كقولهم ما وشاق عليهم الارض
بما رحبت اي رحبها وسميت هذه الحروف حروفا لافتقارها ايضا الا تنيف الفعل او
معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه اولانها ترجها فيما
يليه (الجر وهي) اي حروف الجر (من والى وحتى وفي) وذكرها الحروف على سبيل

الحكاية لانه ليس لها اسماء خاصة يعبر بها عنها (والباء واللام) ذكرهما باسمهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف مابقي منها (وربّ وواوها) اى الواو التى تقدّر بعد جارّ وفى عدّها من حروف الجرّ نظر فانها للعطف والكلام فيما يجرّ اعم من ان يكون جارا بنفسها او باستلزامها كالواو والتاء والكاف ومذهب سيبويه وما على مذهبه ان الجرّ فيها بالاضافة المقدرة فالمراد من حروف الجرّ ما يعمّ الظاهرة والمقدرة والواو التى تقدّر بعد جارّ هى الواو التى تنوب عن ربّ فى الجرّ وتختصّ بما يختصّ به من النكرة المفردة وقد تقدّم الكلام عليها فى الباب الاول عند الكلام على ربّ (وواو القسم وتائه وبائه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا) من حروف الجرّ التى تختصّ بالقسم وهى الواو والتاء والباء وتختصّ التاء بلفظ الله وربّ وتختصّ الباء بالاسم الظاهر وتدخل على المضمر شذوذا كقول الشاعر

اقسمت بك لتفعلن كذا

وعن وعلى للاستعلاء والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان الماضى وخلا وعدا وحاشا للاستثناء (فالعشرة الاولى لا تكون الا حرفا والخمسة التى قبلها تكون حرفا واسما والثلثة الباقية تكون حرفا وفعلا) فمن للابتداء اى لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ابتدا الى او ما يفيد فائدتها فى مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه (والتبيين) بالجرّ عطف على الابتداء اى ويجئ من التبيين ايضا اى لاظهار المقصود فى امر مبهم وعلامة صحة وضع الموصول فى موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى هو من الاوثان فالمعنى فاجتنبوا الرجس الذى هو الاوثان استقام المعنى (والتبعيض) اى وقولك من التبعيض وعلامة صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم (وزائدة) عطف على قوله للابتداء وفائدة الجرية وزيادتها لان الكلام فى غير (الموجب) نحو ما جاءنى من احد وهل جاءك من احد

والمراد بالغاية المسافة اى لان المسافة جزء للمسافة كما لا يخفى فاطلق الغاية واريد المسافة اذ الابتداء لا يكون للانتهاء وانما هو للمسافة مثلا اذا قلنا سرت من البصرة يكون ابتدا السير من اول المسافة الى آخرها لا من اول آخر المسافة وهو وارد على الحكاية (وجيه الدين)

قوله وكثيرا ما يطلقون الغاية اى يستعمل العلماء لفظ الغاية الذى هو يطلق فى اصطلاحهم للفائدة المرتبة على الشئ بمعنى الغرض وهو ما لاجله اقدم الفاعل على الفعل وبمعنى المقصود مطلقا فالمراد بالغاية الفعل لعلاقة انه قد يكون غرضا ومقصودا به كما انه كان مختارا وليس المراد بالغاية ههنا الغرض حتى يلزم اختصاص من الابتدائية بالافعال الاختيارية ولا يصح على التقدير من اول النهار الى آخره على ما هو سيأتى للحوفى

قوله او من الزمان اختيار لمذهب الكوفيين من ان من الابتدائية تستعمل فى الزمان على الحقيقة لانه الظاهر الكثير وقال البصريون انها للابتداء فى غير الزمان سواء كان المجرور بها مكانا او غيره نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو

قوله فى الصراح لجأ بفتحتين بناه كرفتن يقال لجأت و التجأت وعذت به و لجأت اليه بمعنى فى الباء ههنا بمعنى الى

قوله بالجر عطف آه اشار بذلك الى ان ما وقع فى بعض النسخ والتبيين بإعادة الجر غلط اذ لا معنى لاعادة الجار ههنا وتركه فى قوله للتبعيض

قوله اى ويجئ آه اذا كان دخول للتبيين ذلك الوهم بالتعبير المذكور وقال بعضهم لكون الجموع محصورا فى الاقل بخلاف الكثير فاوجب الاحتراز عن الوهم بالتعبير المذكور

قوله وعلامة صحة وضع الموصول آه اشار الى ان قوله فى موضعه قيد للكل لا للاخير فقط

قوله فالمعنى فاجتنبوا الرجس الذى هو الاوثان آه اشار الى ان قوله استقام المعنى اى اولا وآخرا

قوله وعلامة صحة وضع بعض مكانه آه اشار الى ان قوله مكانه ليس بقيد احترازى لان الدراهم فى قولك اخذت من الدراهم ليست مكانا لبعض الدراهم

قوله فى قولك اخذت من الدراهم آه اشار الى ان قوله من الدراهم ليس بقيد احترازى لان الدراهم فى قولك اخذت بعض الدراهم ليست مكانا لبعض الدراهم

قوله فى قولك اخذت من الدراهم آه اشار الى ان قوله من الدراهم ليس بقيد احترازى لان الدراهم فى قولك اخذت بعض الدراهم ليست مكانا لبعض الدراهم

Digitized by Google

خلافا للكوفيين والاخفش) فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا لان
بقولهم قد كان من مطر فاجاب عن استدلالهم بقوله (وقد كان من مطر)
مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب (متأول) بكونها للتبعيض او التبيين
اى قد كان بعض مطر او شيء من مطر وهو وارد على الحكاية كان قائلا قال لهل
كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر (والى الانتهاء) اى لانتهاء الغاية
فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان
نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك فان قلب المخاطب منتهى اليه ماعتاد
الشوق والميل (وبمعنى مع قليلا) كقولنا قتلا ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
اى مع اموالكم (وحتى كذلك) اى مثل الى في كونها لانتهاء الغاية (وبمعنى مع كثيرا
ولم يكتف في كونها بمعنى مع تشبيهها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية بالتفاوت
الواقع بينهما بالقلة والكثرة (وتختص) اى حتى (بالظاهر) اى الاسم الظ
فلا يقال اكلت السمكة حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على الضمر لالتبس الضمير المجرور
بالمنصوب بالجواز وقوعها بعدها اى بعد حتى (خلافا للمبرد) فانه يجوز دخولها على
الضمر مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والمهجور يكون
بشذوذه فلا يجوز ونه قياسا (وفي الظرفية) اى لظرفية مدخوله شيء حقيقة
نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق (وبمعنى على قليلا) كقولنا
ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل (والباء للالصاق) اى لافادة

Digitized by Google

لصوق امر الى مجروره الباء هذه كما فى مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك بزيد اى بمكان يقرب منه (والاستعانة) اى استعانة الفاعل فى صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم (والمصاحبة) نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (والمقابلة) اى لافادة وقوع مجروره فى مقابلة شئ آخر نحو بعت هذا بذاك (والتعدية) اى جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف (والظرفية) نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد (وزائدة فى الخبر والاستفهام) بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم (والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب فهى زائدة فى الخبر فى هذه الصور (قياسا وفى غيره) اى غير الخبر الواقع فى الاستفهام والنفى (سماعا) سواء لم يكن خبرا (نحو بحسبك زيد) وكفى بالله شهيدا (والقى بيده) اى حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا ولكن لا فى الاستفهام والنفى نحو حسبك بزيد (واللام للاختصاص) بملكية نحو المال لزيد و بلا ملكية نحو الجل للفرس (والتعليل) اى لبيان علة شئ ذهنا نحو ضربت للتاديب

قوله والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وما وقع فى عبارة الصرفيين ان تعدية اللازم بحرف الجر فى كل فى الثلاثى المجرد وغيره فخصوص بالباء عصام

معناه فى وقت الاستفهام اى فى جملة الاستفهام ظرف لزائدة بعد تعلق فى الخبرية

تعريض للمصنف بانه ما كان له ان يطلق الاستفهام والنفى محاشيه

قوله وبما خص النفى بليس وما لان زيادتها لم تثبت فى ان النافية واختلف فى لا المبرئة نحو لا خير بخير بعده النار فقيل الباء زائدة وقيل انها بمعنى فى والظاهر من كلامه لا فرق بين ما الحجازية وهو المتفق عليه و بين ما التميمية وهو المختلف فيه فذهب الفارسى والزمخشرى الى انها لا تزاد فى خبرها وجوزه غيرهما سيالكوتى

قوله فى هذه الصور يعنى فى الاستفهام بهل وفى النفى بليس وبما محرره

وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت ورأيت وسمعت وتبينت وحسبت رضى

زيادة الباء فى بحسبك وفاعل كفى وتصرفاته وفى فاعل فعل التعجب على مذهب سيبويه قياسا ولا منافاة لان زيادتها من حيث النظر الى خصوصية لفظ حسبك وكفى سماع ومن حيث النظر الى عموم مواقع حسبك وفاعل كفى قياس وكذا الحال فى افعال القلوب التى مرت سيالكوتى

قال الزجاج دخلت الباء فى فاعل كفى لتضمن كفى معنى اكتف وقيل فاعله مقدر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقى معموله دالا عليه وعلى هذا لا يكون الباء زائدة فاضل المحشى

قوله وما ابتداء آه هذه التقريرات كلها باعتبار الاصل وبعد النقل صارت كالعلم لا تنثاء التعجب والاعراب بحسب التركيب السابق لما تقرر من ان المنقولات المركبة تبقى على اعرابها الاصلي سيالكوتي

فكأن معنى ما احسن زيد شيئا من الاشياء لا اعرفه جعل زيد حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب سيالكوتي

قوله لان النكارة آه فكان معنى ما احسن زيد في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه زيد حسنا قال الرضي هذا مذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر فنفيها هي قول مثل في ابتداء فعلى هذا من باب شر اهر ذا ناب في مجرد كون المبتدا نكرة وما بعده خبره وجيه الدين

عند من جعل المعنى شر عظيم اهر ذا ناب لا شر حقير فالمعنى شيء حسن احسن زيدا لامر معنوي اما من جعل المعنى شر اهر ذا ناب لا خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيد من قبيله لانه يكون المعنى ما احسن زيدا شيء لا شيء فيلزم سلب الشيء عن نفسه عصام

كأنه قيل لا يصح وقوع النكرة مبتدأ ما لم يتخصص بوجه من وجوه التخصيص فلم صح ههنا فاجاب بقوله هو من باب شر اهر ذا ناب

جوز الاخفش ان تكون موصولة معرفة والجملة صلتها ولم يكون نكرة موصوفة والجملة صفتها

واعلم مذهب سيبويه اضعف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر فنفيها هي قول ولم يرد مع ذلك مبتدأ وما ظهر من وجه وهو انه لا تقدير فيه ولم يقل من انشاء الى انشاء بخلاف مذهب الاخفش فان فيه لزوم خوف الخبر وبخلاف مذهب الفراء فان فيه النقل المذكور وهو بعيد وما قيل ان الاستفهام قد يستعمل في التعجب كثيرا فليس بطريق النقل بل بطريق المجاز وهم

اذ المعنى ما علمك وما مبتدأ واوربك مع المتعلقات خبرها الاولى

فاعل لكون الجملة انشائية

فاعل لكون فعل التعجب لا يجيء الى آخره

فالفعل يكون فعل التعجب بناء على ما اصل احسن زيدا اي ما اصل احسن زيد فلا

فعله ومعناه الماضي لان التعجب لا يكون الا مما ضعف

واستمر على ما عرف وبنى للمجهول

بل العكس قليل

فعله اي مجروده وانما صيغ هذا الصيغة لان الياء والزائدة كالعدم فصح

فعل متعلق بما هو القياس

على ما هو القياس

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

والتذكير والتأنيث بكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئس المرأة هندان نبهما كانا غير متصفين بالتثنية أشبها الحرف فلم يجب لحاقُ علامة بهما (و) قوله تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا) جواب سؤال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو مثل القوم (وبئسما) مما لا يطابق الفاعل المخصوص (مثلا) بتقدير مثل الذين كذبوا او بجعل الذين كذبوا صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم او قد يحذف المخصوص اذا علم بالقرينة (مثل) قوله تعالى (نعم العبد) اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته (وقوله تعالى فنعم الماهدون) اي نحن (وساء مثل بئس) في افادة الذم والشرائط والاحكام (ومنها) اي من افعال المدح والذم حبذا في (حبذا) وهو اي حبذا مركب من حب الشيء اذا صار محبوبا ومن ذا (وفاعله) اي فاعل هذا الفعل (ذا ولا يتغير) اي حبذا وفاعليا وذا فما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مؤنثا فيجب لهما يجب لها نحو حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند (وبعده) اي بعد حبذا (المخصوص واعرابه) اي اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين (ويجوز ان يقع قبل المخصوص) اي مخصوص حبذا او بعده اي بعد مخصوصيته (تمييز او حال) على وفق مخصوصيته (في الافراد والتثنية والجمع

---

قوله اي نحن يعني ان الممدوح ذاته تعالى بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون فان الباني السماء والفارش للارض وما هذا ما هو الله تعالى وابهامه بالجمع للتفخيم عبد الله افندي

قوله من افعال المدح والذم لم يقل من افعال المدح لان هذا اللفظ عند النحاة اسم لما يفيد انشاء المدح او الذم مع ان حبذا بعد دخول لا يفيد الذم ايضا سيالكوتي

قوله وحب يريدان في حب لغتان حب بضم الحاء كما هو القياس وحب بضمها بنقل الضمة الى الحاء ثم الادغام اذا اصله حبب على وزن حسن وفي الصحاح تقول حبذا حبيبك وصدر صاحب القاموس حب اسم بمعنى الحبيب وذا فاعله اي هو حبيب تمام

لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكر هو التصرف فيه ولهذا قال بعضهم حبذا مبتدأ وما بعده خبر او لانهم عاملوا معاملة المضمر في نعم واعراب مخصوصه كاعراب مخصوص نعم فاضل امير

قوله وفاعله ذا بخلاف نعم وبئس فان فاعلهما ما تقدم وانما خص ذا بالذكر في اسماء الاشارة من الايهام المقصود في هذا الباب والمشار اليه بذا الامر النهني وان كان الوضع اسما للاشارة اليه في الخارج عبد الحكيم

قوله والمخصوص خلافا لابن كيسان فانه ذهب الى انه بدل من ذا وقيل عطف بيان وانما قال بعد حبذا ولم يقل بعد فاعله كما في نعم وبئس اشارة الى صيرورة ذا جزأ من حبذا عبد الحكيم

بالمضمر في نحو نعم رجلا انت وقد منه بالظاهر

يعني كونه مبتدأ وما قبله خبره وعلى كونه خبرا للمبتدأ المحذوف وهذا هو الحكم المشترك بينه وبين اخواته تكملة

---

قوله ويجوز ان يقع آه اعلم ان يلتزموا التمييز فاعل نعم مستتر فيجب ان لا يقدم عليه كما لا يتقدم عليه الفاعل في كل موضع وجب فيه الاضمار قبل الذكر والا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وان يلتزموا الحال فاعل نعم مستتر فيجب ان لا يقدم عليه كما لا يتقدم عليه الفاعل في كل موضع وجب فيه الاضمار قبل الذكر والا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وان يلتزموا الحال فاعل نعم مستتر فيجب ان لا يقدم عليه كما لا يتقدم عليه الفاعل في كل موضع وجب فيه الاضمار قبل الذكر والا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

قوله وفاعله مستتر

قوله ويجوز ان يقع قبل المخصوص تمييز او حال فان قصد تقييد الجملة المتضمنة للتمييز او الحال بالمخصوص حالا نحو حبذا هند راكبا وحبذا زيد رجلا ولا يجوز الا حبذا هند راكبة وحبذا زيد رجلا ولا يجوز الا حبذا زيد رجلا لان التمييز والحال فضلة يجوز حذفهما والمخصوص لا يجوز حذفه فاصل عبد الحكيم

Digitized by Google

والتأنيث نحو جذا رجلاً زيد وجذا زيد رجلا وجذا راكبا زيد وجذا زيدا راكبا
تمييز قبل المخصوص مفردا — تمييز بعد المخصوص — حال قبل المخصوص
وجذا رجلين اوراكبين الزيدان وجذا الزيدان رجلين اوراكبين وجذا امرأة
اي الصالح للعاملية — بيان لما
هند وجذا هند امرأة والعامل في التمييز او الحال ما في جذا من الفعلية وذو الحال
دليل لمن يجعل اسم الاشارة يجوز ان يكون زيدا مثلا في الحال الا ان آه — الواقع — تمثيل جملة جذا
هو فالاولى زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والركوب من
اي حقيقته وحده
تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص ❀ الخ في ما دل على معنى في غيره
اي زيادة الان ما عبارة عن الكلمة ليكون التعريف شاملا للحرف
اى كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل بالنسبة اليه اى لا يكون مستقلا بالمفهومية
اشار الى ان ضمير الضمير يجب لفظها — في الدلالة على المعنى — اي الى الحرف
بحيث يصلح ان يحكم عليه او به بلا ابدال له في ذلك من انضمام امر اخر اليه وومن ثمه
اي الحرف — متعلق باحتاج الآتي — اي في غير ما دل
اى لاجل انه تدل على معنى في غيره ﴿احتاج في جزئيته﴾ للكلام ركنا كان او غيره
اشار الى ان الضمير راجع الى ما هو المعنى الحرفي — اي الحرف — في غيره
﴿الى اسم يتعقل﴾ معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة ﴿او فعل كذلك﴾ نحو سقط
هذا قيد لقيد سابق الحرف علة الوضع لاصالة الاتصال لعين — اي يتعقل
ضرب ﴿حروف الجر﴾ او ضع للافضاء ﴿بفعل﴾ اى ايصالا لتفاهم معنى الافضاء
فان معنى الحاصل لا يتعقل الا بفعل ضرب — بطريق التضمين — اي وضع له حرف الجر
الوصول ولما عدّ بالباء صار معناه الايصال ﴿او معناه﴾ اى معنى الفعل وهو
اشيران — وهو لازم ودون الوصل — اي المحدث
كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر
لم يقل كل لفظ لئلا يتوهم اختصاصه بالمفرد فلا يشمل الجار والمجرور — اي حروف الجر
﴿والظرف والجار والمجرور وغير ذلك﴾ ﴿الى ما يليه﴾ كليا ﴿نحو﴾ سواء كان اسما صريحا مثل مررت
متعلق بالافضاء — اي الى الاسم
بزيد وانا مار بزيد او كان في تاويل الاسم كقولك انا وضاق علينا الارض
جملة في اكثر النسخ وهو سهو اذ نظم الآية وضاق عليكم في موضع وحتى ضاقت عليهم مما خرى
بما رحبت اي برحبها وسيجيء هذه الحروف في الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او
اي تسعتها — بالضم مصدر رحب على وزن كرم وعلم ومعناه الاتساع — كما سيجيء في الجر
معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه اولان اثرها فيما
اي الى الاسم — اي حروف الجر — الابتداء — الغاية — للظرفية — مص
يليه ﴿الجر وهي﴾ اى حروف الجر ﴿من والى وحتى وفي﴾ ذكر هذه الحروف على سبيل
الواو — خبر ان

---

فلا نتجه ما قيل الاولى ان يقال الفعل لان الفاعل هو سبب الفعل
وعند البصريين والمخصوص مبتدا وخبر محذوف — اي ذا زال فعلية جذا حينئذ
لان الفعل هنا للانشاء والمخصوص مبتدا وقال بعضهم بل التركيب ان كان انشائيا فهو
قوله فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص فيه مصادرة — لان الفعل فيجيء فاعل ومفعول والمخصوص فاعله فيها والمعنى عليه لا يضر
عن الفاعل على ان ذا ذو دلالة — اي ذو اشارة — وجه الزين
لان الحال عن الفاعل لا عن المخصوص كما في بعض النسخ
عصام الدين
قوله فالراكب حال عن الفاعل صحيح — اي غيره صحيح
قوله في بمعنى الباء اي ظرف ما دل على معناه باستعارة تمثيلية
قوله لو قلت خرجت مني لا يحصل المعنى حتى يذكر البصرة ونحوها فان حصول
قوله المعنى في غير الكلمة بالنسبة اليه يتحمل ان يكون باعتبار دلالته عليه بان يكون مبتدا وفاعلا او
الضمير ان تعقله مستقلا بالنسبة اليها فاي ظرف ما دل على معنى في غيرها فان حصول
حتى يرد على التعريف ايضا فاي فرق بين ان يكون باعتبار اتصافه بالغير وعروضه له
للمعاني الاضافية كالابوة والبنوة مثلا بل
والابوة والبنوة مثلا بل
ان لا يكون ذلك
مستقلا
بالمفهومية ويكون آلة لملاحظة ذلك الغير متعقلا
تبعية لا قصدا وبالذات فلا يصلح ان يكون محكوما عليه
وبه
قوله بحيث متعلق بالمنفي يعني ان المراد بعدم الاستقلال
انه لا يصلح لان يحكم عليه بان يكون مبتدا وفاعلا او
لان يحكم به بان يكون مستندا الى غيره بان يكون فعلا
او خبرا
قوله بحيث يصلح متعلق بالمنفي اعني الاستقلال بالمفهومية
وفي اكثر النسخ لا يصلح فح يتعلق بالنفي اعني لا يكون
اي في كونه جزأ من الكلام فانه يصح ان يكون جزأ من الكلام
وان لم يصح ان يكون ركنا
قوله في جزئيته للكلام بخلاف الاسم والفعل فانه لا يحتاج
احدهما الى الآخر في الجزئية بل في تأتي الكلام ومن هذا
ظهر وجه التخصيص بالكلام ولا يدفع ما قيل الاولى ان يقال
في جزئيته لما تقارنه بشيء كلا ما كان او مركبا ناقصا
اي فان يصير جزأ من الكلام من مسند او مسند اليه
لان دلالته عن معناه الافرادي مشروط بذكر متعلق آخر
من ذلك الكلام اعني المحكوم عليه وبه هذا ما حققه الشريف الفاضل في بعض مصنفاته من حاشية المطول
والرسالة الحرفية من ان الحرف لا يكون محكوما عليه
ولا به لا وحده ولا مع غيره وان كان موافقا لما قاله
في الصغرى في تقسيم اللفظ الى الكلمة والاسم والاداة
فعليك بالتأمل الصادق
قوله يتعقل معناه اه قيد الاسم والفعل بهذا القيد بجزئية
المقام لئلا يرد الموصولات فانها محتاجة في الجزئية
الى اسم وفعل لكن ليس كذلك مما يتعقل معناها بالنسبة
اليه لكون معانيها مستقلة بالمفهومية
الحرفي قد يحتاج الى المفرد كما في حروف الجر وقد يحتاج
الى الجملة كحرف النفي والاستفهام والشرط وقد يحتاج
المحتاج اليه في نعم ولاوكا نا قد خرجت ولما
رضي

---

ولعله اراد ان
هذا اثر الايصال ان يتعلق معنى الفعل
والا فالايصال ان تتعلق اولا ان اثرها فيما يليه كما يصح ان يفسر
بما يليه كما تقدم
قوله والظرف والمجرور اه — اجود
فيما سيأتي في تفسير الافضاء بالايصال فان اه
الافضاء — اي تعلق الفعل بالاسم فيما يليه
قوله والظرف والمجرور اه لا كما مر فان الظرف والمجرور
وصفوا في الحقيقة معد للفعل المقدر وشبهه لما سد الظرف مقام الفعل فاستقرا و مستقر كذلك
شبهه جاز ان يقال ان الجار ومجرورها يتعلق به الظرف الى آخره لكن الاولى ان يقال ان الظرف
قوله وانما قال ما يليه ولم يقل الى المضاف اليه ههنا هو الفعل وان كان
عليهم الارض في تقدير الاسم
قوله وحيث هذه الحروف قد يدخل على ياء ضمير المتكلم وحده فيقتضي ان يكون ضمير المتكلم وحده
وان كان الظاهر من التعريف ان يكون الحرف ما دل على معنى في غيره بوجه النسبة
الى المتكلم في العلم بوجه الجزم
هذا اشارة الى ان المراد بالحروف المعدودة ما يعم الاسماء والافعال
على ما ذكر

الحكاية لانه ليس لها اسماء خاصة يعبر بها عنها (والباء والام) ذكرها باسمهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف مابقي منها (وربّ وواوها) اى الواو التي تقدّر بعد جارّة وفي عدّها من حروف الجر نظر (وواو القسم وتاؤه وباؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا فالعشرة الاولى لاتكون الا حرفا والخمسة التي تليها تكون حرفا واسما والثلثة البواقي تكون حرفا وفعلا (فمن للابتداء) اى لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ابتداء الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه (والتبيين) بالجر عطف على الابتداء اى ويجئ من للتبيين ايضا اى لاظهار المقصود من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذي هو الاوثان (فاذا قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان استقام المعنى (والتبعيض) اى ولتحقق من للتبيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم (وزائدة) عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالجرية وزيادتها لاتكون الا في غير الكلام (الموجب) نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد

لانه اذا جرت بها ما بعدها يكون حرفا جارا وانا نصبت تكون افعالا على رضا

وفي القاموس المسافة البعد فليست المسافة مختصة بالمكان على ما وهم فاعترض بان تفسير الغاية بالمسافة توجب ان يكون استعمالها في الزمان مجازا وهو خلاف ما صرح به الشارح عبد الحكيم

قوله اطلاقا لاسم الجزء على الكل يعني ان النهاية جزء المسافة كالابتداء فاطلق الغاية واريد المسافة اذ الابتداء لا يكون للانتهاء وانما هو لمسافة مثلا اذا قلنا سرت من البصرة يكون ابتداء السير مزاولا للمسافة الى آخرها لا من اول آخر المسافة وهو وارد على الحكاية وجيه الدين

اى يذكرون

قوله وكثيرا ما يطلقون الغاية اى يستعمل العلماء لفظ الغاية الذي هو يطلق في اصطلاحهم للفائدة المرتبة على الشئ بمعنى الغرض وهو ما لاجله اقدم الفاعل على الفعل وبمعنى المقصود مطلقا فالمراد بالغاية الفعل لعلاقة انه قد يكون غرضا ومقصودا به كما اذا كان محتاطا وليس المراد بالغاية ههنا الغرض حتى يلزم اختصاص من الابتدائية بالافعال الاختيارية ولا يصح على القلب من اول النهار الى آخره على ما وهم سيالكوتي

قوله او من الزمان اختيار لمذهب الكوفيين من ان من الابتدائية تستعمل في الزمان على الحقيقة لانه الظاهر الكثير وقال البصريون انها للابتداء في غير الزمان سواء كان المجرور بها مكانا او غيره نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو حاشيه سالكوتي

في الصراح نجا بفتحتين بناه كرفتن يقال نجات و النجات وعذت به و نجات اليه بمعنى في الباء ههنا بمعنى الى سالكوتي

قوله بالجر عطف آه اشار بذلك الى ان ما وقع في بعض النسخ والتبيين بالعادة الجر غلط اذ لا معنى لاعادة الجار ههنا وتركه في قوله للتبعيض

استفهام انكاري

Digitized by Google

خلافا للكوفيين والاخفش) فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين
بقولهم قد كان من مطر فاجاب عن استدلالهم بقوله (وقد كان من مطر) فقد كان من مطر
مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب (متأول) بكونها للتبعيض او التبيين
اى قد كان بعض مطر او شئ من مطر او هو رد على الحكاية كأن قائلا قال هل
كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر (والى الانتهاء) اى لانتهاء الغاية
فمعنى هذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان
نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك فما قلب المخاطب متنه اليه فاعتاض
الشوق والميل (ومعنى مع قليلا) كقولهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
اى مع اموالكم (وحتى كذلك) اى مثل الى في كونها لانتهاء الغاية (ومعنى مع كثيرا
ولم يكثف في كونها بمعنى مع تشبيها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية بالتفاوت
الواقع بينهما بالقلة والكثرة (وتختص) اى حتى (بالظاهر) اى الاسم الظاهر
فلا يقال سرت حتاك كما يقال اليه لانها لو دخلت على الضمير لالتبس الضمير المجرور
بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها اى بعد حتى (خلافا للمبرد) فانه جوز دخولها على
الضمير مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون
بشذوذه فلا يجوزونه قياسا (وفي الظرفية) اى لظرفية مدخولها شيئا حقيقة
نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق (وبمعنى على قليلا) كقولهم
ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل (والباء للالصاق) اى لافادة

Digitized by Google

لصوق امر الى مجروره والباء هنا كما ترى فى مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك بزيد اى بمكان يقرب منه (والاستعانة) اى استعانة الفاعل فى صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم (والمصاحبة) نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (والمقابلة) اى لافادة وقوع مجروره فى مقابلة شئ آخر نحو بعت هذا بذاك (والتعدية) اى جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف (والظرفية) نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد (وزائدة فى الخبر او الاستفهام) بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم (والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب فهى زائدة فى الخبر فى هذه الصور (قياسا وفى غيره) اى غير الخبر الواقع فى الاستفهام والنفى (سماعا) سواء لم يكن خبرا (بحسبك زيد) وكفى بالله شهيدا (والقى بيده) اى حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا ولكن لا فى الاستفهام والنفى نحو حسبك بزيد (واللام للاختصاص) بملكية نحو المال لزيد و بلا ملكية نحو الجل للفرس (والتعليل) اى لبيان علة شئ ذهنا نحو ضربت للتأديب

قوله والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وما وقع فى عبارة الصرفيين ان تعدية اللازم بحرف الجر فى الكل فى الثلاثى المجرد وغيره فمخصوص بالباء عصام

معناه فى وقت الاستفهام اى فى جملة الاستفهام ظرف لزائدة بعد تعلق فى الخبرية لح

تعريض للمصنف بانه ما كان له ان يطلق الاستفهام والنفى حاشيه

قوله وبما خص النفى بليس وما لان زيادتها لم تثبت فى ان النافية واختلف فى لا التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار فقيل الباء زائدة وقيل انها بمعنى فى والظ من كلامه لا فرق بين ما الحجازية وهو المتفق عليه و بين ما التميمية وهو المختلف فيه فذهب الفارسى والزمخشرى الى انها لا تزاد فى خبرها وجوزه غيرهما سيالكوتى

قوله فى هذه الصور يعنى فى الاستفهام بهل وفى النفى بليس وبما محرره

وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت ورأيت وسمعت وتبينت وحسبت رضى

زيادة الباء فى بحسبك وفاعل كفى وتصرفاته وفى فاعل فعل التعجب على مذهب سيبويه قياسا ولا منافاة لان زيادتها من حيث النظر الى خصوصية لفظ حسبك وكفى سماع ومن حيث النظر الى عموم مواقع حسبك وفاعل كفى قياس وكذا الحال فى افعال القلوب التى مرت سيالكوتى

قال الزجاج دخلت الباء فى فاعل كفى لتضمن كفى معنى اكتف وقيل فاعله مقدر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقى معموله دالا عليه وعلى هذا لا يكون الباء زائدة فاضل المحشى

اى مختص لزيد لكونه مالكه

او خبار جا نحو خرجت لحاقك (وبمعنى عن مع القول) نحو قلت لزيد انهم يفعل الشر
ای قلت عنه (وزائدة) نحو ردف لكم ای ردفكم (وبمعنى الواو وفى القسم للتعجب)
نحو لله لا يؤخر الاجل وانما يستعمل فى الامور العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب
(ورب للتقليل) ای لانشاء التقليل (وهذا وجب (لها صدر الكلام) كما ان كم
وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير (مختصة بنكرة) لعدم احتياجها الى
المعرفة (موصوفة) ليتحقق التقليل المدعى هو مدلول رب لانه اذا وصف الشىء صار
اخص فاقل فيتم التوصيف واشتراط كونها موصوفة انما هو (على) المذهب الاصح
والمختار عند المص الوجوب وهذا
الذى ذكره من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز
المحتاج الى القرينة (وقد يليها) ای فعل رب يعنى الذى يتعلق به رب فعل (ماض لفظا ومعنى
للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا فى الماضى نحو ربّ رجل كريم لقيته او رب رجل
كريم لم افارقه (محذوف) ای ذلك الفعل الماضى (غالبا) ای فى غالب الاستعمال
لوجود القرائن نحو رب رجل كريم ای لقيته (وقد تدخل) ای رب (على ضمير مبهم
لا مرجع له (مميز بنكرة منصوبة) على التمييز (والضمير مفرد) وان كان المميز مثنى
او مجموعا (مذكر) وان كان المميز مؤنثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة
او امرأتين او نساء (خلافا للكوفيين فى مطابقة المميز) فى الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث فانهم يقولون ربّهما رجلين وربّهم رجالا وربّها امرأة

قوله ورب للتقليل فيه ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف فالاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه الثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء ومع الحرفين مع التشديد والتخفيف كذا فى المغنى
عبد الحكيم

ظاهرة كانت تلك النكرة او مضمرة نحو رب رجل لقيته ورب رجل خيرة

قوله لانه اذا وصف الشىء آه الظاهر ان المراد بالقليل هو هذا الموصوف والذى يظهر من كلامهم انه وصفها لتقليل نوع من جنس فوجب وقوع النكرة لحصول معنى الجنس ووصف النكرة ليحصل النوع
شرح المفصل للمصنف

قوله واشتراط كونها اشارة الى ان قوله على الاصح قيد لقوله موصوفة لا النكرة ايضا لان اختصاصها بالنكرة متفق عليه سيالكوتى

يعنى ان رب وضع فى الاصل لمعنى التقليل ثم استعماله مجازا فى معنى التكثير فصار كالحقيقة فى افادته ذلك المعنى بلا قرينة وقد استعماله فى معناه الحقيقى وهو التقليل فصار كالمجاز فى افادة ذلك المعنى بقرينة
وافية

فان كلمة لم تقلب معنى المضارع ماضيا فيكون لم افارقه ماضيا معنى امير

قوله لم افارقه اشارة الى ان التقليل المحقق متصور فى المضارع المنفى بلم ولما لدلالته على الماضى

وانما قيد الحذف بالغالب لانه قد يظهر نحو رب رجل كريم اجتمعت به امير

لان رب جار والجار تدل على حذف الفعل كما فى بسم الله الرحمن الرحيم محمد وافى

قوله لا مرجع له عند البصريين واذا كان خلافا للكوفيين فالاولى ان يقال لا مرجع له اصلا او حقيقة فانهم قالوا ان الضمير يرجع الى مذكور وانما احتاج الى التمييز لعدم كون المرجع مذكورا فى هذا الكلام

هذا يفيد ان التمييز فضلة وليس كذلك فانه عمدة فى هذا الباب

قوله مفرد مذكر لانه اشد ابهاما من غيره والفصل بالتمييز فاكان اشد كان انسب مع ان

هذا الضمير الابهام فاكان اشد كان انسب مع ان
عبد الحكيم

قوله اى ربه رجلا الخ فان قلت كيف يصح تفسير الضمير بما بعده وهو التمييز مع ان شرط الضمير المفسر ان يكون مذكورا قبله قلت ان الضمير المبهم متفق عليه لكن الضمير المص بقوله على ان كونه مذكورا قبله تقديرا فى تمييز الضمير وكونها واضحة المرجع فاكرة المص بقوله مثال لكونه مفردا مذكرا على مذهب البصريين
غير مطابق لمميزه غير مطابق لمميزه فى التثنية والجمع والتأنيث مفرد مذكر بحسب اللفظ

Digitized by Google

وربما امرأتين وربهن نساءً (وتلحقها) اى ربَّتْ (ما الكافة) اى المانعة عن العمل
(فتدخل) بعد لحوق ما (على الجملة) نحو ربما يودّ الذين كفروا وقد تكون ما زائدة
فتدخل على الاسم وتجره بنحو ربّما ضربةٍ بسيفٍ صيقلٍ (وواوها) اى واو ربَّ فى
حكمها (تدخل على نكرة موصوفة) مثل وبلدةٍ ليس بها انيسٌ الا اليعافير ولا
العيسُ وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن فى اول الكلام
فكونها للعطف ظاهر وان كانت فى اوله فبتقدير له معطوف عليه وعند الكوفيين
انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام ربَّ مجارة بنفسها الصبور وربتها بمعنى ربَّ
فلا يقدر ولا له معطوفا عليه لان ذلك تعسف (وواو القسم انما يكون عند حذف الفعل
اى عمل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فى كثر استعمالا
من اصلها اعنى الباء (لغير السؤال) يعنى لا يستعمل الواو فى السؤال فلا يقال والله لتخرجنّ
كما يقال بالله اخبرنى حقا للواو عن درجة الباء (مختصة بالظاهر) يعنى الواو مختصة
بالاسم الظاهر سواء كان الاسم لفظ اسم الله او غيره فلا يقال وك لأفعلنّ مثلا بل يقال
والله او ورب الكعبة وذلك لاختصاص اصلها بخلاف رتبته عن رتبة الاصل وهو الباء
بتخصيصه باحد القسمين وخصيصٍ لفظ الاسم الذى (والباء مثلها) اى مثل الواو فى
اشتراطها بخفف الفعل وكونها لغير السؤال (مختصة باسم الله) من الاسماء الظاهرة
حتى لم تدخل على مرتبة اصلها الذى هو الواو وتخصيصها ببعض المظهر وخص منه
بما هو اصل فى باب القسم وهو اسم الله تعظيما (والتاء اعم منهما) اى من الواو والباء

الانيس الديك وبها فيرجع يعفور وهو ولد الظبى وولد
البقر الوحش والمعنى رب بلدة صارت حرما بحيث لا يتوطن
فيها احد او ديك او موانيس الاهناذ فقوله اليعافير
مرفوع بدل من انيس وجاز نصبه على الاستثناء

شرح ابيات

اليعافير جمع يعفور وهو حمار الوحشى والعيس جمع اعيس
وهو الظبى الاحمر والاستثناء منقطع لان الانس بمعنى
الانسان فاليعافير ليس من جنس الانسان فكان حقه
النصب ويجوز ان يشبهه لما مر فى الاستثناء المنقطع وقيل ان الانيس
يراد به ما يوانس به وهو اعم من ان يكون انسانا او
غيره فاليعافير فرد داخلة فى الانس فالاستثناء يكون
متصلا فى الكلام المنفى فيرتفع على البدل كما هو الاصح
والله اعلم

قوله وان كانت فى اوله بان لم يكن قبلها ما يصلح للعطف
عليه سواء كان قبلها كلام او لا سالكوتى

قوله لصيرورتها بمعنى رب بدليل انه لا يجوز اظهار رب
بعدها كما جاز بعد الفاء وبل ومع ذلك لا يجوز ذخول
حرف العطف عليها فى وسط الكلام اعتبارا لاصلها
بخلاف واو القسم فانها لم تكن فى الاصل واو العطف
فلذلك جاز دخول حرف العطف عليها نحو فبالله وبالله
ثم والله شيخ الهرى

قوله لان ذلك تعسف اى تقدير المعطوف عليه تعسف
فان قلت وجوب ارتكاب الفاء وبل ليسهل ذلك ويخرج
عن كونه تعسفا قلنا ان هذه الواو كانت حرف عطف قبل
الفاء وبل لكنها صارت بمعنى رب بعدها كما تجرد لو
كانت للعطف جاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء
فظهر الفرق بينهما فالتعسف باق وجيه الدين

اى لا يكون عند حذف الفعل ولا يكون الا لغير السؤال
وليس احدهما متعلقا بيكون والآخر خبر الفساد المعنى
فافهم حسام

Digitized by Google

(في الجميع) اى جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونهما لغير السؤال والدخول على المظهر
مطلقا او على اسم الله خاصة فهي كما تكون عند حذف الفعل تكون عند ذكره
نحو بالله واقسم بالله وكما تكون لغير السؤال تكون للسؤال ايضا نحو بالله لافعلن
وبالله اجلس وكما تدخل على المظهر تدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن
وفي الدخول على المظهر لا يختص باسم الله خاصة ونحو بالرحمن لافعلن بخلافهما
فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور
المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان يقال الباء توجد مع الاختصاص وبدونه
لمكان التنافي (ويتلقى) اى يجاب (القسم) الذي لغير السؤال (باللام وان وحرف
النفي) كما ولا فاللام في الموجبة اسمية نحو والله لزيد قائم او فعلية نحو والله
لافعلن كذا وان فيهما اى في الاسمية نحو والله ان زيدا القائم وما ولا في المنفية اسمية
كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لوجود
القرينة كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم السؤال فيتلقى
بالانشاء فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد (و) قد (يحذف جوابه) اى
جواب القسم (اذا اعترض) اى توسط القسم بين اجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم
(او تقدمه) اى القسم (ما يدل عليه) اى على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله
لاستغنائه عن الجواب في هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت
جوابا للقسم بحسب المعنى لكنها بحسب اللفظ لا تسمى الا الدال على الجواب لا الجواب

---

بوجودها فلا يرد ان الاعمية في الحذف مثلا تفيد كون حذف الفعل في الباء اكثر من حذفه فيها وهو فاسد
عبد الحكيم

قوله ويتلقى القسم اه في الصحاح تلقاه استقبله ومنه قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات اى استقبلها وفي الحديث نهى النبي عليه السلام عن تلقي الجلب اى استقبال ما يجلب الى البلد فالمعنى يستقبل القسم بكذا اى يؤتى في جوابه اللام وان آه
سيالكوتي

قوله لغير السؤال اشارة الى ان اللام في قوله القسم للعهد اى القسم المذكور سابقا بقوله لغير السؤال
عبد الحكيم

اى كلاهما في الاثبات نحو ان سعيكم لشتى في جواب والليل اذا يغشى
هند

اى مع المضارع والماضي والجملة الاسمية تسهيل

قوله لا تفتؤ فقد لانه اكثر استعمالا في نفي المضارع والقرينة عدم صحة المعنى بدون لا
محشي

اى الجملة التي يؤتى لاجلها بالقسم كان القسم يطلبها كالسؤال للجواب
محشي

قوله اذا اعترض يقال اعترض اى صار كالخشبة المعترضة في النهر كذا في الصحاح فالمعنى اذا صار كالخشبة المعترضة في النهر اى متوسطا بين اجزاء الجملة فقوله اى توسط بيان لحاصل المعنى وليس هذا من باب التنازع كما وهم لان اعترض لازم
عبد الحكيم — الراقم عصام الدين

Digitized by Google

وهذا لا يجيء فيها علامة جواب القسم (وعن للمجاوزة) اي لمجاوزة شيء و
عطف عليه عن في الجملة المذكورة ... وهي اللام وان وحرف التفي اي لاعلاء المجاوزة
تعلقه بعن شيء آخر وذلك اما بنزوله عن الشيء الثاني ووصوله الى الثالث نحو
اي المجاوزة شيء كالقوس
رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او
الاول والثاني اي عن زيد كالقوس
بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين (وعلى للاستعلاء) اي لاستعلاء شيء
اي عن زيد
على شيء نحو زيد على السطح وعليه دين (وقد تكونان) اي عن وعلى (اسمين
اي بمعنى جانب ونحوه
يعلم ذلك بدخول من عليهما) نحو من عن يميني اي من جانب يميني ومن عليه اي
حال من ضمير يكونان
من فوقه (والكاف للتشبيه) نحو زيد كالاسد (وزائدة) نحو ليس كمثله شيء
عند الخليل انما حكم بالزيادة في الآية
اذ التقدير ليس مثله شيء على بعض الوجوه (وقد تكون) اي الكاف (اسما) بمعنى المثل
اي بشرط الى وجه التشبيه
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطافته (وتخفر
جمع سن
اي الغناء
اي الكاف (بالظاهر) اي الاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه
متعلق بمثل
بمثل وتمومه وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو ما انا كانت (خلافا للبرد) فانه
من كلمة التشبيه كلمة الكاف اي المبرد عبارة عن الكاف
اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء في بعض اشعارهم (ومد ومنذ للزمان) الماضي
اي المبرد خبر دليل اجاز كقوله وما عاد كها اوقاتا اخر
او الحاضر فيهما (للابتداء في) الزمان (الماضي) يعني اذا اريد بهما الزمان الماضي فللمراد
اي بمعنى من الابتدائية
ان مبدأ زمان الفعل المثبت او المنتفي هو ذلك الزمان الماضي الذي اريد بهما لا جميعه
اي الفعل
كما اذا قلت ما سافرت من البلد مذ سنة كذا او ما رأيت فلانا منذ سنة كذا فشرط ان تكون
اي حين انا قائل ما سافرت اي انا اتكلم والفعل جار وقته
هذه السنة ماضية لا تكون فيها فان معناه ان مبدأ مسافرتي او عدم رؤيتي كان
فعل الزمان الماضي والزمان عين الرؤية
في هذه السنة وامتد الى الآن (والظرفية) عطف على الابتداء اي وهما للظرفية الحقيقية
اي عطف مفرد على مفرد

من غير اعتبار معنى الابتداء (في) الزمان (الحاضر) اى الذى اعتبرته حاضرا واراد
بالزمان الحاضر الذى مضى بعضه يعنى اذا اريد بهما الزمان الذى اعتبرته حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل
هو ذلك الزمان الحاضر (نحو ما رأيته مذ شهرنا ومذ يومنا) اى جميع زمان انتفاء
رؤيتنا هو هذا الشهر واليوم الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل
اليهما وانهما فكيف يصح اعتبارهما مبدأ لزمان الفعل فالمراد ان المذكورات كلاهما
للظرفية ويمكن ان يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظاهر لكن بتقدير مضاف
اى ما رأيته مذ دخول شهرنا (وحاشا وخلا وعدا للاستثناء) اى لاستثناء ما بعدها
عما قبلها فاذا جررت بها ما بعدها تكون حروف جارة وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا
نحو جاء في القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت تكون افعالا
المشبهة بالفعل) وجه شبهها به اما لفظا فلانقلبها مثله كالفعل الى الثلاثي والرباعي
والخماسي ولبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل
اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالحروف
المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة
مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل
من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا الحقت مع فروعها الخاصة
بتخفيف نونها ولفاتها لعل شايع مبلغ جمع الكثرة (وهي ان وأن وكأن ولكن
وليت ولعل) اجريها لكونها للانشاء بخلاف الاربعة السابقة (ولها) اى لهذه

يعني ان حمل المصنف على قوله المثال الاول لا يليق بالظاهر حمله على انه اورد المثالين للقصد كما هو الظاهر من حاله

ولا حاجة الى تقدير وقت مضاف الى الداخل لان ذلك انما هو في منذ ومذ الاسميين ليصح الحمل كما مر

وحاشا على الاصح وعدا وخلا على الاصح ولولا عند سيبويه اذا كان مجرورها مضمرا او هي لا متناع شيء لوجود غيره ولات عند عيسى اذا كان مجرورها ظرف زمان

قوله لاستثناء ما بعدها اه واذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره فعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر فيه او في غير مفلا يستثنى به الا في هذا المعنى

قوله الحروف المشبهة كان الانسب تقديمها على الحروف الجارة على طبق تقديم المرفوع والمنصوب على المجرور الا انه راعى حالة حرف الجار في العمل لها وفرعية هذه الحروف

وقال ابن مالك اه سببا عما لها اختصها بمشابهة كان الخاصة في لزوم الخبر والمبتدأ والاستغناء بهما

اعتبر شبهها بالفعل للاعمال ولذا قال وجه شبهها اى وجه المشابهة التي اعتبرت ولم يقل يعتبر وجه شبهها

قوله فلا نقسامها اى باعتبار تمام حروفها الى الاقسام كالفعل باعتبار تمام حروفه وكونه سببا ايضا يعتبر لا يضر في تلك المشابهة وكذا كون الاسم ايضا منقسما الى تلك الاقسام اذ غايته انها شابهة الاسم ايضا لكنه لم يعتبر تلك المشابهة لعدم تمامها

قوله مثل اكدت اه انما عبر عن معانيها بالافعال الماضية لاستعمال بعض الافعال المقصودة بها الانشاء كصيغ العقود وغيرها من افعال المدح وافعال التعجب

قوله لانها بعض الافعال الماضي في الانشاء والثابع

قوله لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة في جمع القلة فيه اجهاد

قوله ليست كذلك اذ الثلاثة انما تخالف الاربعة الباقية فانها وان كانت للانشاء والتقريب والانشاء فرع الاخبار فلهذا اخرها

قوله وهو فرع الاخبار فلهذا طلب وجود المقتضى والظن ان الانشاء طلب وجود مقدم من غير المطلوب وهو الاصل على الفرع وهو الاصل

Digitized by Google

الحروف (صدر الكلام) وجوبا ليعلم من اول الامر انها اى قسم من انواع الكلام اذ كل

منها يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمنى

والترجى (سوى ان) المفتوحة (فهى بعكسها) اى بعكس ما قبلها على حذف المضاف

بان يقتضى عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد فلا بد لها من التعلق

بشئ آخر حتى يتم كلاما ولو وقعت فى الصدر اشتبهت بان المكسورة فى صورة

الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة

لان مجرد الاستثناء يكفى فى ذلك (وتلحقها) اى هذه الحروف (ما) الكافة (فتلغى)

اى تمنع هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة (على الافصح) اى على افصح اللغات

مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع فى بعض اشعارهم (وتدخل) هذه

الحروف (حينئذ) اى حين اذ تلحقها ما (على الافعال) لان ما الكافة اخرجتها عن

العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا للعمل (فان) المكسورة (لا تغير معنى الجملة) ولا

تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم اخذت ما اخذت قبل ان يدخل الا

زيادة التأكيد (وان) المفتوحة (مع جملتها) اى مع اسمها وخبرها سميتها جملة

باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها (فى حكم المفرد ومن ثمه) اى ومن اجل

الفرق المذكور (وجب الكسر فى موضع الجمل) اى فى موضع يقتضى الجمل (ووجب

الفتح فى موضع المفرد) اى فى موضع يقتضى المفرد (فكسرت ان ابتداء) اى فى ابتداء

الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قائم (و) كسرت ايضا (بعد القول) وما يشتق منه

---

اى لا حاجة عدم اقتضاء الصدارة على قوله بعكسها بل الحاجة اقتضاء ان المفتوحة

وح يحمل الكلام على التأسيس لا على التأكيد ان حملنا العكس على عدم اقتضاء الصدارة كان تأكيدا وان حملنا على اقتضاء عدم الصدارة يكون تأسيسا والتأسيس اولى من التأكيد

فلو حمل العكس الى عدم اقتضاء الصدارة لكان قوله فهى بعكسها لغوا ومستدركا لان الاستثناء مشعر ذلك المعنى اعنى عدم الصدارة

لان اقتضاء عدم الصدارة ينافى الصدارة بخلاف عدم اقتضاء الصدارة لانه لا ينافيه

والغرض من الحاق ما على آخر هذه الحروف للحصر والتأكيد فى انما والمبالغة وافادة معناها فى الجملتين الاسمية والفعلية فى الكل

قوله ما الكافة عند الجمهور وما الكافة قسم من الزائد على ما فى المغنى اذ الزائدة نوعان اى كافة وغير كافة

كقول النابغة قال: الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدى والحمام بالنصب اسم ليت على جعل ما زائدة ولنا خبره واما اذا جعلها كافة فهذا الحمام مرفوع مبتدأ ولنا خبره والى حمامتنا اى مع حمامتنا ونصفه عطف على حمامتنا وفقدى ما محلها لسكون البناء وكسرها للشعر وهو فى محل الرفع خبر مبتدأ محذوف فذلك فقد وا لاستعمالها وعلى جواز ما فى ليتما كافة

ليفيد معانيها فى الجملة الفعلية كما افادت فى الجملة الاسمية فتقول انما قام زيد وانما زيد يقوم

نحو انما قام زيد وانما يقوم زيد قال الشاعر أعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد

ويفيدان مع ما فى الجملة ما يفيد النفى والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم

لإن مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد انّ عمرا قائم (و) كسرت ايضا (بعد
الإسم الموصول) لإن صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي انّه اخوك
قائم (وفتحت انّ) حال كونها مع جملتها (فاعلة) نحو يعجبني انّ زيدا قائم
كون الفاعل مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مفعولة) نحو كرهت انّ زيدا قائم
لوجوب كون المفعول مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مبتداة) نحو علمت انك
فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مضافا اليها) نحو اعجبني
الشهار انّك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وقالوا لولا انّك) بفتح الهمزة على
لولا الامتناعية (لانه) اى ما بعد لولا الامتناعية (مبتدأ) وكون المبتدأ مفردا
واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لإنها مع اسمها
وخبرها بعدها بمنزلة الفعل الواجب نحو لولا التحضيضية عليه نحو لولا انى مقاتل
زعما اى لولا زعمك انى مقاتلك ولولا انّك مهزئي اى لولا صدك الضرب عنك
(و) كذلك قالوا (لوانك) بفتح الهمزة (لانه) اى ما بعد لو (فاعل) لفعل محذوف
والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انّك قائم اى لو وقع قيامك (فاذا جاز)
فى موضع (التقدير لذلك) اى لتقدير المفرد وتقدير الجملة (جاز الامران) اى الفتح و
الكسر لإن الفتح على تقدير حمل انّ مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على تقدير حملها
معهما جملة (اصل من يكرمني فانا اكرمه) مما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد
من يكرمني فانا اكرمه وجب الكسر لانها اذا وقعت فى موضع الجملة وان كان المراد من يكرمني

لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد انّ عمرا قائم (و) كسرت ايضا (بعد
الإسم الموصول) لإن صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي انّه اخوك
قائم (وفتحت انّ) حال كونها مع جملتها (فاعلة) نحو يعجبني انّ زيدا قائم
كون الفاعل مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مفعولة) نحو كرهت انّ زيدا قائم
لوجوب كون المفعول مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مبتداة) نحو علمت انك
فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مضافا اليها) نحو اعجبني
الشهار انّك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وقالوا لولا انّك) بفتح الهمزة على
لولا الامتناعية (لانه) اى ما بعد لولا الامتناعية (مبتدأ) وكون المبتدأ مفردا
واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لإنها مع اسمها
وخبرها بعدها بمنزلة الفعل الواجب نحو لولا التحضيضية عليه نحو لولا انى مقاتل
زعما اى لولا زعمك انى مقاتلك ولولا انّك مهزئي اى لولا صدك الضرب عنك
(و) كذلك قالوا (لوانك) بفتح الهمزة (لانه) اى ما بعد لو (فاعل) لفعل محذوف
والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انّك قائم اى لو وقع قيامك (فاذا جاز)
فى موضع (التقدير لذلك) اى لتقدير المفرد وتقدير الجملة (جاز الامران) اى الفتح و
الكسر لإن الفتح على تقدير حمل انّ مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على تقدير حملها
معهما جملة (اصل من يكرمني فانا اكرمه) مما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد
من يكرمني فانا اكرمه وجب الكسر لانها اذا وقعت فى موضع الجملة وان كان المراد من يكرمني

Digitized by Google

فجزاؤه أني أكرمه وأكرامي ثابت له وجب الفتح لأنها وقعت في موضع المفرد لأنها
أما مبتدأ أو خبر مبتدأ ... ومثل قول الشاعر (إذا أنا عبد القفا واللهازم) مما
يجوز فيه الأفراد والجملة ... وقعت بعد إذا الفجائية فيجوز فيها الكسر على أنها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد
إذا الفجائية والفتح على أنها مع اسمها مبتدأ محذوف الخبر أي إذا أنا عبد القفا واللهازم
ثابتة وتمام البيت ... وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا أنا عبد القفا واللهازم
قوله أرى على صيغة المجهول بمعنى ظن وزيدا مفعوله الثاني وسيدا مفعوله الثالث
وكأنه معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم أنه لئيم يخدم قفاه ولهازمه أي
همته أن يأكل قفاه ولهازمه (والهازمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين
جمعهما بإرادة ما فوق الواحد وبإرادتهما مع ما إليهما تغليبا) (وشبهه) بالجر عطف
على إذا أنا عبد القفا أي مثل عبد القفا ومثل شبهه وما وجد ذلك في كثير من النسخ
فمن جملة أشباهه ... قولهم أول ما أقول إني أحمد الله فإن جعلت ما موصولة أو موصوفة
كان حاصل المعنى أول مقول لي تعيين الكسر لأن أول المقولات إني أحمد الله لا المعنى
للمصدر فإن المعنى المصدر أعني الحمد هو أخص وليس من جنس المقولات وإن جعلت
ما مصدرية كان حاصل المعنى أول قولي لإتعين الفتح لأن أول الأقوال هو المعنى المصدر
الذي هو معنى أن المفتوحة مع جملتها لا ما هو من جنس المقول (ولذلك) أي لأجل
أن إن المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لأنها في حكم
العدم إذ فائدتها التأكيد فقط (جاز العطف على) محل (اسم) إن (المكسورة)

قوله وكأنه قيل جملة معترضة فائدتها تأييد الظن بقوله إنه غيره سيأكون
بيان مثل عطف وهو عبد القفاء
يعني يعبد ويخدم القفا واللهازم بمعنى أن همته أن يكتسب ليأكل ويعظم قفاه ولهازمه وجه
قوله أن يأكل ليعظم قفاه وهو غاية اللؤم ولذا قيل من كان همته ما يدخل في بطنه فقيمته ما يخرج من بطنه أو بإرادتها مع ما إليهما كما في قوله جب مذاكيره وسائر مفارقه
كما يخدم العبد مولاه فالمراد بالعبد معناه اللغوي أعني الخادم
جمع لهزمة بالكسر وهو أصل الحنك قاله ابن الأثير في النهاية
فعلى هذا يكون ما مقولا لا قولا
فعلى هذا يكون اللهزمة بمعنى ما يطلق عليه اللهزمة عموما مجازا وهذا المعنى يصدق على اللهزمة وجوانبها فتغلب اللهزمتان على جوانبهما وجمعتا
وأما قال أول مقولا تي بالجمع لأن لفظ ما يراد به الواحد والمتعدد ولفظ الأول يضاف إلى المتعدد
فاقيه
فيكون خبرا فقط عن المصدر بالمصدر ولا يكون الحمد بهذا اللفظ

أشار إلى الصدق تلك لا دعوى المفتوحة تغير المكسورة وتغير اسم المكسورة بحكمهم بجواز العطف على محل
فتح عن زيادة الباء في كفى بالله لا دخولها في إفادة أصل المعنى
سيأكون
فوز جاز العطف الظاهر فيه لأن الرابط مما قبله
لفظ كناية عن واحد من الرجلين أو عن الرجل والمرأة واختلف عجموع الاسم وكلمة أن ورجح المصنف الأول وهو فتحه فارجح له

من جهة انه في محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة (لفظا او حكما بالرفع)
بان تكون المفتوحة في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قائم وعمرو
وعلمت ان زيدا قائم وعمرو فان وهذا مثال وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة
حكما حيث تكون مع ما عملت فيه بتأويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف على اسمها
حملا على محله (دون ان المفتوحة) فانه لم يجز العطف على محل اسمه بالرفع فانها
لما غيرت معنى الجملة لا يصح فرض عدمها (ويشترط) في العطف على اسم ان المكسورة
بالرفع (مضي الخبر) اي ذكر خبرها قبل المعطوف (لفظا) مثل ان زيدا قائم وعمرو
(او تقديرا) مثل ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو قائم لانه لو لم يمض
قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو
ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث
انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر من المعطوف على اسمه
يكون العامل في رفعه الابتداء فيلزم اجتماع عاملين اعني ان والابتداء على رفعه
وهو باطل (خلافا للكوفيين) فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف مضي الخبر
فان ان عندهم لا تعمل الا في الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه
فلا يلزم اجتماع عاملين على اعراب واحد (ولا ان لكونه) اي لكون اسم ان (مبنيا)
في جواز العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد
ذاهبان كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذور المذكور مشترك بينهما

فوله سواء كانت مكسورة اشارة الى ان كلمة او للتسوية لا للاحد الامرين لامتناع توجه التركيب حرير

فوله مكسورة اي متجاوزا عن المكسورة وقيل ظرف لمحذوف رضي

فوله وقيل مفعول مطلق بتقدير الموصوف حالي من المكسورة رضي

فوله لان اسم ان بمنزلة جزء الكلمة والعطف على جزء الكلمة لا يجوز لمجرده

فوله فانه لا يصح فرض عدمها فلا يكون لاسمها الرفع اصلا فلا يصح العطف بالرفع وفيه اشارة الى بطلان مذاهب من يجوز ذلك محشيه

فوله فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا حبيبي

فوله انما الشرط ان يذكر خبر تلك المكسورة التي عطف على اسمها بالرفع محمد

فوله فان قائم خبر ان زيدا لكونه معربا فانه لو كان خبرا عنها لكان بنية جينئذ واذ كان مذكورا بعد المعطوف لفظا لكنه في التقدير مقدم عليه

فوله فان العامل في نصب لفظ زيد كلمة ان والعامل في محله الذي هو الرفع هو العامل المعنوي ولما كان خبر المعطوف والمعطوف عليه واحدا مرفوعا لزم ان يعمل في رفعه عاملان احدهما العامل اللفظي والآخر العامل المعنوي عبد الله افندي

فوله وهو باطل لانه كاجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد سالكوتي

فوله ولا ان لكونه آه اشارة الى بطلان قول الكسائي والمبرد فانهما ذاهبان الا ان المكسورة اذا كان اسمها مبنيا جاز العطف على محلها قبل مضي الخبر لفظا او حكما لاستعمال بعض العرب ذلك فاشار الى بطلانه بقوله ولا ان لكونه مبنيا لان المانع موجود هنا وعدم استعمال الفصحاء ذلك محشي

فوله حالا من المكسورة اي متجاوزا عن المكسورة وقيل ظرف لمحذوف رضي

فوله لان اسم ان بمنزلة جزء الكلمة والعطف على جزء الكلمة لا يجوز لمجرده

فوله فانه لا يصح فرض عدمها فلا يكون لاسمها الرفع اصلا فلا يصح العطف بالرفع وفيه اشارة الى بطلان مذاهب من يجوز ذلك محشيه

فوله فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا حبيبي

فوله انما الشرط ان يذكر خبر تلك المكسورة التي عطف على اسمها بالرفع محمد

فوله فان قائم خبر ان زيدا لكونه معربا فانه لو كان خبرا عنها لكان بنية جينئذ واذ كان مذكورا بعد المعطوف لفظا لكنه في التقدير مقدم عليه

فوله فان العامل في نصب لفظ زيد كلمة ان والعامل في محله الذي هو الرفع هو العامل المعنوي ولما كان خبر المعطوف والمعطوف عليه واحدا مرفوعا لزم ان يعمل في رفعه عاملان احدهما العامل اللفظي والآخر العامل المعنوي عبد الله افندي

فوله وهو باطل لانه كاجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد سالكوتي

فوله ولا ان لكونه آه اشارة الى بطلان قول الكسائي والمبرد فانهما ذاهبان الا ان المكسورة اذا كان اسمها مبنيا جاز العطف على محلها قبل مضي الخبر لفظا او حكما لاستعمال بعض العرب ذلك فاشار الى بطلانه بقوله ولا ان لكونه مبنيا لان المانع موجود هنا وعدم استعمال الفصحاء ذلك محشي

Digitized by Google

(خلافاً للبرد والكسائي) فانهما يجوزان في مثل إنّ وزيداً قائمان العطف على محل اسم إنّ بلا مضيّ الخبر فانه لما لم يظهر عمل إنّ في اسمها بواسطة بنائه مكانها لم تعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور (ولكن) في جواز العطف على محل اسم (كذلك) اي مثل دليل المشبهة أشارة الى وجه الشبه دليل عدم التغيير أي حالة (أن لأنه لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك وهو خبران في ان المكسورة لا ينافي المعنى الأصلي كما انه لا ينافيه التأكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه عطف على محل من ما قبله الى ما بعده بالرفع مثل إنّ المكسورة كما يقال لم يخرج زيد ولكن عمراً خارج وبكر ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء المعنى الأصلي فيها فلا يغير محل اسمها (أو) ايضاً (لذلك) اي لاجل أن إنّ المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره كالام (دخلت اللام) التي هي لتأكيد معنى الجملة (مع المكسورة) التي هي ايضاً لذلك التأكيد اي لام الابتداء اي المفتوحة مع اسمها وخبرها (دونها) اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتأكيد معنى الجملة الى المفتوحة كالمفرد (على الخبر) متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على خبرها نحو إنّ زيداً لقائم (أو) دخلت (على الاسم) اي على اسمها (إذا فصل بينه) اي بين اسمها بالخبر وهو معمول الخبر نحو إنّ قيلا لزيد راغب (وبينها) اي بين إنّ نحو إنّ في الدار لزيداً (أو) دخلت (على ما) وقع (بينهما) اي بين اسمها وخبرها نحو إنّ زيداً لطعامَك آكل وانما خصّ دخول اللام بهذه الصور لأن فيما عداها يلزم توالي حرفي تأكيد والابتداء اعني إنّ المكسورة واللام وهو ممنوع عندهم اي عند الفصحاء من النحاة وهو ان اجتماع إنّ مع اللام ممنوع اتفاقاً (و) دخول اللام (في الكلام) على اسمها او خبرها او على ما بينهما (ضعيف) لانها

---

وحاصله انه لم يظهر عمل ان في اسمه لم يظهر عليه في خبره لان ان لو عمل عمل في اسمه لو نه اقرب من الخبر اليه ولا يعمل فيه فلا يعمل في خبره البعد من اسمه الاول لان خبره ابعد

وهو اجتماع عاملين وكان الجمهور لم يفرقوا في المحذور بين التأثير في اللفظ والتأثير في المحل وفرق بينهما الرضي

فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي المخبر لفظاً او تقديراً نحو ما خرج زيد لكن خالد خارج وعمرو حينئذ

اي اذا لم تغير الجملة وبقي معناها الاصلي في لكن كما يجوز في ان يجوز ... الذي هو الابتداء قبل دخولها رابعة بعد دخولها

وجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجمع مع التأكيد او الفصل بالاضعف وبدونهما مع ضعف نحو لكن زيداً منطلق هو وعمرو وليت زيداً قائم هو وعمرو موضح

اي للتأكيد الذي استفيد من اللام وهو تأكيد معنى الجملة ولو لم تكن الجملة باقية على حالها لم يجز تأكيدها باللام لان التأكيد فرع وجود المؤكد محرم

اي على اسم لكن

المشتق المؤخر عن الاسم وان كان بعيداً مفرداً كان كقوله تعالى وان ربك لذو فضل على الناس او جملة اسمية على اولجزئها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو كرم او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس مثل ان زيداً يقوم او بعدها نحو ان زيداً لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية مقرونة بعد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع او غير متصرفة نحو ان زيداً لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الحضور وشبه ما في المضارع دون المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك طرد الباب في الباقي وللقدم على الاسم لامتناع ان تحذف زيداً وان نحو لعمرك انا زيداً والماضي المتصرف بغير قد لبعد شبهه الماضي بالمضارع حينئذ اي المتصرفة بغير قد خبيصي

قوله ان زيداً القائم اشار بذلك الى انها تدخل الخبر المتأخر كلا يلزم توالي الحرفين فلا يجوز ان لي الدار زيداً وانما لم يفيد بذلك لان الاصل في الخبر التأخير

اي الاربع المذكورة

وذلك لا يكون الا ظرفاً وهو خبران كالمثال المذكور او بظرف متعلق بالخبر نحو ان في الدار زيداً لقائم

عبد الحكيم

قوله وانما اختص اللام بهذه الصور يعني ان هذه اللام لام الابتداء المذكور في جواب القسم وكان حقه ان يدخل اول الكلام ولكن لما كان معناها ومعنى ان سواء اعني التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام وجعلوها في هذه المواضع

وصلوا اذا كان وجيه الدين

اي دخولها على الخبر في صورة تأخيره عن الاسم وعلى الاسم في صورة تقديم المخبر عليه للاحتراز عن توالي حرفي التأكيد

محرم

قوله واختاروا اي تقديم اذا اي دخولها على الخبر لان العامل في المتقدم لا يعمل في المتأخر ولان العامل يستحق التقديم لشرفه

العامل على ما ليس بعامل

محمد عصام

قوله وهو ان اللام لو قدموا اللام لأوهم عملها والغاء ان

محمد

ولكنني من جهاً لمذهب الكوفيين اختياراً لبقاء معنى الابتداء معها

موضح

وانما اختاروا الغاء ان لبقاء معنى الابتداء مع اللام

موضح

Digitized by Google

وان لم تغير معنى الجملة الا توافق اللام مثل ان في معناها الذي هو التاكيد وقد جاء
مع ضعفه في قول الشاعر: ولكنني من حبها لعميد (وتخفف ان المكسورة) لتقل
التشديد وكثرة الاستعمال (فيلزمها) بعد التخفيف (اللام وح يجوز الغاؤها)
اي ابطال عملها وهو الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الآخر وكونها
على ثلثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولهذا لم يذكره صريحا واللام على كلا
التقديرين لازم لها اما في الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد
قائم وان زيد لقائم واما في الاعمال فلطرد الباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه
اعراب لفظي ليكون اعرابه تقديريا ولكونه مبنيا وهذا خلاف مذهب سيبويه وسائر
النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (ويجوز دخولها)
اي دخول ان المخففة (على فعل من افعال المبتدأ) اي من الافعال التي هي من دواخل
المبتدأ او الخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها عليهما فاذا فات
ذلك فاشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ او الخبر لا غير رعاية للاصل
بحسب الامكان كقوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين (خلافا للكوفية
في التعميم) اي في تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدأ والخبر لا في اصل الدخول
على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون خالفوا البصريين في تجويز دخولها على غير
دواخلهما متمسكين بقول الشاعر: بالله ربك ان قتلت لمسلما: وجبت عليك
عقوبة المتعمد: وهو شاذ عند البصريين (وتخفف المفتوحة) كالمكسورة (فتعمل

فيلزمها اللام ذهب ابو علي الى انها غير لام الابتداء
لان ما بعد الفارقة قد عمل فيما قبلها وبالعكس نحو وان
كنا عن عبادتهم لغافلين ونحو قول الشاعر بالله ربك
ان قتلت لمسلما اجاب عنه ابن مالك بان رتبته التقديم
فكانه مقدم لفظا — سيالكوتي

كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما
متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ واعمالها
على اقتضائها الاسمين كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة نافع ابن كثير — خبيصي

اي لكون الغالب الالغاء لم يذكر الاعمال صريحا ولم
يقل ويجوز اعمالها بل اشير اليه في ضمن جواز
الالغاء والكوفيون يوجبون الالغاء — عصام

ولم يعكس لان لام الابتداء لكونها لتاكيد النسبة الثبوتية
لا تجامع النفي لانه لما حذف النون بالتخفيف كانت الزيادة
في المخففة اولى لتكون كالعوض عن المحذوف — سيالكوتي

كقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فانها نافية لعدم اللام
وقوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فانها
مخففة لدخول اللام — ايوبي

قال ابن مالك وهو حسن يلزم اللام ان خيف الالتباس بالنافية
قال الرضي فعلى قوله يلزم اذا كان معربا او مبنيا مقصورا — وجيه

كقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله وان
اكثرهم لفاسقون بخلاف سائر الافعال لعدم اختصاصها
بالجملة الاسمية — موشح

وحينئذ يجب الغاؤها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا
نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك — حكيم

قوله لا غير انما ترك المص هذا القيد لانه يفهم من قوله خلافا
للكوفيين في التعميم — وجيه الدين

اشارة الى محل الخلاف وهو تعميم الدخول والتخصيص — ايوبي

Digitized by Google

عند التخفيف على سبيل الوجوب (في ضمير شان مُقدّر) والسبب في تقدير ون
مشابهة المفتوحة بالفعل أكثر من مشابهة المكسورة بركما سبق واعمل للكسورة
بعد تخفيفها في سعة الكلام وافع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال
المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام ويلزم منه حسب الظاهر ترجيح
الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فيقدروا ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة
بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان خبرا لها فتكون عاملة في المبتدأ والخبر
كما كانت في الاصل فهي لا تزال عاملة بخلاف المكسورة فانها قد تكون غاملة وقد
لا تكون والعمل في الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر
يحاوي العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى (مطلقا)
اي المفتوحة (على الجملة) الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان (مطلقا) سواء
كانت اسمية او فعلية او داخلا فعلها على المبتدأ والخبر او غير داخل (وشذ
اعمالها) اي اعمال المفتوحة المخففة (في غيره) اي في غير ضمير الشان ولكنه قد حكى
بعض اهل اللغة اعمالها في الضمير في السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب
انه ذاهب او هذه رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمر
فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق
(ويلزمها) اي المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة (مع الفعل) اي الفعل
المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس الانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون

قوله فقدروا ضمير الشان لانه يجب تقدير المعمول
ان تكون جملة بعد تقديره كما كانت قبله وماذا لا
يكون ضمير الشان وقيل لا يلزم كونه اسمها ضمير الشان
وقد رسيبويه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك
محمد ربيعة اكما في التنزيل وان الحمد لله رب العالمين
او مصدرية بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تعالى فاخاسئوا
ان غضب الله عليها متصرفة كقوله تعالى واعلموا
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مقدرة
بقد كقوله تعالى ولنعلم ان قد صدقتنا او لو كقولهم
ثبتت الجن اذ لو كانوا يعلمون الغيب او بحرف
تنفيس كقوله تعالى علم ان سيكون منكم او نفي كقوله
تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا واوجب الى فناء
ان لن نجمع عظامه
هنا شروع الى فرق آخر

قوله فلو انك اه بفتح الكاف وسكون النون وعن
ابن انباري انه نقل عن الفراء الكسر يصف نفسه
بالموافقة لحبيبه فيقول لو انك في يوم الرخاء
والسعة والزمان الذي لا يوجب الفرقة سألتني
ان افارقك لم ابخل بذلك وطلبت رضاك وانت
صديقي محبوب سيبويه

قال صاحب الكشف الوافية المضمران الكاف
والتاء المكسورة على انه يخاطب امرأة يعني فراقك
على اشد من كل شديد ووصلك الى احب من كل
محبوب ومع ذلك لم ابخل مما سألتني حتى سألتني
فراقك لاحبيته وذلك مبالغة في ارتضائه اياها
جلبي

قد تقرب (السين) نحو علم ان سيكون منكم مرضى (وسوف) كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا (وقد) نحو ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور الثلثة للفرق بين المخففة وبين المصدرية الناصبة وليكون كالعوض من النون المحذوفة (او حرف النفي) نحو فلا يرون ان لا يرجع اليهم قول لزوم حرف النفي لا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل بمجرد ما ذكر بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث المعنى فلان ان عنى به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ فلان ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة (وكأن للتشبيه) اي لانشاء وهي حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ومذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصلها كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليحل ما الشأن التشبيه من اول الاخر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فاعطوا المصدرة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر (وتخفف) اي كأن (فلغير) عن العمل على الاستعمال (الافصح) لخروجها عن المشابهة لفوات فتحة الآخر كقول الشاعر ونحر مشرق اللون ؛ كأن ثدياه حقان ؛ وان اعملتها قلت كأن ثدييه لكنه يجعل على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت واذا لم تعمل لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الضمير لعدم الداعي

قوله للفرق بين المخففة الخ لوقوع الابتداء بعدها اما المخففة فلا تقع الا على ما مضى فاكونها حرف المصدر وانما حصل الفرق لان المصدرية لا تجامع المستقبل ولا تدخل الا على المستقبل واما المخففة فلا يجب ان يكون معمولها مستقبلا لجواز الفصل بينها وبين معمولها بالاستقبال فلذا حرف التنفيس عند الفصل لانها ايضا تخلصه للاستقبال واما قد فلا يجامع الفعل الا ماضيا فلذا ظهر وجه تخصيص قد بالماضي وانما ظهر وجه تخصيص السين وسوف بالمضارع فلذا حافظ عليه ما امكن مع تلك الظهور وكذا حافظ على ما يخلصه للاستقبال فلذا لزم لام الجحود في خبرها وهذه الظهورات للفرق مع ان الفرق حاصل بغيرها فلذا يجوز تركها وانما اختار ذكرها لتحصيل غرض آخر وهو الفصل بين المخففة والنافية لان المخففة لا تدخل الا على المثبت والنافية لا تدخل الا على المنفي فلذا لزم ذكر النفي فيها ليحصل الفرق بينهما بالنفي والاثبات وهذا ظاهر وجه تخصيص غير الفصل بالذكر مع ان الفرق حاصل بغيرها ايضا فتدبر

قوله لانشاء وهو الغالب عليها والمعتنى عليه وزعم ابن سيدة انه لا يكون الا اذا كان خبرها جامدا بخلاف كأن زيدا قائم او في الدار او يقوم فانها في ذلك كلها للظن لان الخبر في المعنى هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه ولذا لا يقال كأن المسيء مسيء كما يكون

قوله ومذهب الخليل فيها عند التشبيه والتأكيد في المعنى انه مذهب الاكثر حتى قيل انه كالمجمع عليه

وقال الزجاج كأن للتشبيه اذا كان الخبر جامدا وللشك اذا كان مشتقا نحو كأنك قائم او تقوم لان الخبر هو الاسم ولا يجوز تشبيه الشيء بنفسه والجواب ان الخبر ليس عبارة عن الاسم لان المعنى كأنك رجل قائم الآن انه لما حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر صار الضمير في الصفة عائدا الى الاسم لا الموصوف فيقال كأنك تقوم بخطاب تقوم وان كان في الاصل كأنك رجل يقوم يا لغيب. سيد عبد الله

قوله ومصدر مشرق النحر ؛ على ما في الرضي ووجه مشرق النحر ؛ على ما في شرح التسهيل ونحر مشرق اللون ؛ على ما في شرح لب الالباب

قوله ونحر مشرق اللون الخ والواو بمعنى رب والنحر بفتح النون وسكون الحاء المهملة الصدر وهو معروف وقوله مشرق اللون من قولهم اشرق وجهه اي امتلأ وتلألأ والثدي يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل ايضا والجمع اثد وثدي وامرأة ثدياء اي عظيمة الثديين والحقان تثنية حقة بضم الحاء المهملة وهي معهدة وانما حذفت التاء من الحقان فالاصل حقتان بتاء التأنيث لضرورة الشعر شرح ابيات

Digitized by Google

اليه كما كان في أنّ المخففة (ولكن) وهي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هي
صفة الكاف
تركيبة من لا وأنّ المكسورة المهيدة بالكاف الزائدة واصله لا كأنّ فخففت كسرة الهمزة
فيه نقل الحركة الى المتحركة وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد أنّ ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف فيفيد
الى الكاف
ايجابا تاكيدا وكلة إنّ تحقق مضمون ما بعدها كالاستدراك) والاستدراك رفع توهم
موضع
يتولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءني زيد لكنه توهم أنّ عمرا ايضا جاء ليدفع بنفي
صفة التوهم
ذلك الوهم فوقعت لكن بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا (معنى) اي تغايرا معنويا والغيري هو المعنوي ولهذا
اي التغاير المفهوم
قصر عليه واللفظي قد يكون النفي صريحا نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون
نحو زيد جاهل لكن عمرا غائب (وتخفف) اي لكن (فتلغى) عن العمل فتجر بها غير الواو
وأشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجراها بخلاف إذ وأنّ المخففتين فانه
ليس لهما ما لأجرّيتا عليه وفي بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس
والاخفش من انه يجوز اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وقال الشارح الرضي ولا
اعرف له شاهدا (ويجوز معها) مشددة او مخففة (الواو) وهي اما لعطف الجملة
على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح الرضي الاخير اظهر (وليست التي
اي لانشائه فقد دخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب
يعود يوما (واجاز الفراء وليت زيدا قائما) بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني
فكانه قيل تمنى زيدا قائما اي اتمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان

اشار الى ان مفعول مطلق بيان لنوع التغاير وهو التغاير المعنوي

لم يكتف بالاطلاق الذي يفيد التغاير الكامل وهو التغاير اللفظي

هذا الشاهد مما اثبته الرضي واحكمه القرآن حيث وقع فيه وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

وخالف فيه يونس فاعملها كالمشددة وليست عنده حرف عطف وهو ضعيف لانه لم يظهر لها عمل اصلا في موضع من الاستعمال

اي لا يوجد النفي صريحا

يعني ان مادة الالف والنون مخالفة لهما بعد التخفيف فانها بعد التخفيف وان خرجتا عن المشابهة لكن لم يحصل لهما مشابهة اخرى بحرف غير عامل مثلهما هنا في النسخ الكثيرة من غير قيد

بان يعطف قوله لكن اكثرهم بان تكون مع اسمها وخبرها جملة معطوفة على ما قبلها

لان لكن المشددة للاستدراك فلا مانع من دخول العاطف بخلاف المخففة فانه للعطف فلا ينبغي ان يدخل عليها العاطفة فلو دخلته قيل انتقل معنى العطف الى الواو وصرت لكن للاستدراك واما المشددة فليست بعاطفة فيجوز معها الواو ومطلقا

يقال ليت بابدال الياء تاء وادغامها في التاء

قوله وجعل الشارح الرضي الاخير اظهر قال وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى لعل وجهه ان الاعتراض لا يتعلق بما قبله وانما يؤتى به للغرض من الاغراض كالتاكيد وغيره من الاستدراك من جملة الاغراض فيكون انسب بالاعتراض

وجه الاولوية

لعل وجهه ان الواو والعاطفة جاء زيد والضحك وليس المقصود التشريك في المجيء بل في القيد لذلك لم يجز جاء زيد ولكن عمرو لم يضحك لعدم التغاير بين المجيء والضحك فتامل

لانه تمام الاول فيكون الاعتراض

لانه كتوسط على الممكن بشرط ان يكون مجيء زيد محققا

لانه كتوسط على المحال فيه وان كان محالا قريبا

لانه لا يتاتى فيه ذلك

لا اعطني اليوم ما يعود

لان الشباب قد يعود كقولك ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود يوما

بكر على شباب قد مضى وذهب

وان كان الشباب مفعولا به لا وجه على هذا التخصيص اجازة متفق عليها لكن قوله اجازة لان اجازة مختلف فيها

فهب الثاني كذلك فعند الفراء مفعولان لا مفعول به واحد

ان الفراء يجعل ليت بمنزلة تمنى

حذف كان عند الكسائي وفي مواضع حذف عامل الجر وجوبا

Digitized by Google

على المفعولية بمعنى أتيت واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان وتمسك بقوله
الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فالفراء يقول معناه أتتني ايام الصبا رواجعا
والكسائي يقول اى ليت ايام الصبا كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب
على انه حال من الضمير المستكن في خبر ليت وقد اى ليت ايام الصبا لنا كائنة حال كونها
راجعة (ولعل الترجي) اى لانشائه ولا يدخل على المستحيل ومعناه توقع امر مرجو
او مخوف كقولنا لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والغالب هو الاول وشذ الكسائي
بها) اى بكلمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية وانشد لسيراقي في ذلك ودواع
دعا يا بن محجب الى المندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت
دعوة لعل ابي المغوار منك قريب واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية
كذا قال المصنف في شرحه يعني انه وقع مجرورا في موضع آخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه
او كان اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء ولعل
مراد المصنف بما ذكر من التأويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون من قبيل هذه اللغة الشاذة
والا فلا حاجة الى التأويل بعد ما جوز بوجود الجر ونحكم بشذوذه والحرف العاطف
العطف في اللغة الإمالة ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه
سميت عاطفة (وهي الواو والفاء وثم وحتى واو اما) بكسر الهمزة (أو أم ولا
وبل ولكن) وعد بعضهم اما المكسورة منها وعد الاكثرون ان ما بعدها عطف بيان لما
قبلها كما ذهب بعض آخر الى ان التابع بها مفرد نحو جاء في زيد لا عمرو وما جاء في زيد

Digitized by Google

بل عمرو ليست منها لان ما بعد بل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدون بل غير فصيح وامّا معها ففصيح مطّرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (فالاربعة الاول للجمع) اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتيب ومراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او اما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو او حتى عمرو اي حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الآخر (فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها) فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اعلا ترتيب فيها بين المعطوف والمعطوف عليه بمعنى ان لا يفهم هذا الترتيب منها وجوبا وعدما (والفاء للترتيب) اي للجمع مع الترتيب بغير مهلة (وثم مثلها) اي مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة (بمهلة وحتى مثلها) اي مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة (ومعطوفها) اي المعطوف بحتى بحسب ما قبلها ومبعضها (جزء قوي او ضعيف من حيث انه قوي او ضعيف) اي متبوع معطوفها (ليفيد) اي العطف حتى (في المعطوف بها قوة) اي ليدل عليها حتى يتميز الجزء بالقوة (او ضعفا فيه) اي ليدل عليه حتى يتميز الجزء بالضعف (والضعف عن الكل فصار كأنه غيره فصل لأن يجعل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم

---

بيان لتصحيح التغيير يعني انما صح تغيير الجمع بما قلنا لان مراد النحاة بالجمع اه بل اجتماعهما في فصل قوله ومراد النحاة بالجمع اه الجمع اذا قلت جاءني زيد وعمرو والذهاب اذا قلت ذهب زيد وعمرو لان مجيئهما وذهابهما ليسا بشيء بان يوجدا في زمان واحد او في مكان واحد وانما مبتدأ خبره اي حصل لانه في تأويل معناه حصل اه ومثله كثير في كلام المصنفين وجيه اليزدي

من زيد وعمرو سواء كان في زمان واحد او في زمانين او في مكان واحد او في مكانين بحسب المراد بالجمع هنا

واعلم ان الواو لا توجب الترتيب كقوله تعالى واسجدوا واركعوا في تقديم السجود على الركوع اي لو كانت الواو للترتيب لتعذر الركوع على السجود كما لا يخفى تحرره

اي فعطف الشيء على مصاحبه وعلى سابقه وعلى لاحقه فقام زيد وعمرو احتمل الثلاثة سالكوتي

كما نقل عن المبرد والكسائي وبعض الفقهاء او عدما بان يكون للمعية والترتيب اكثر وعكسه قيل مخفف

اي يجمع المعطوف والمعطوف عليه مع كون الثاني بعد الاول من غير تراخ ولا مهلة نحو جاءني زيد فعمرو وجيه

قوله للجمع مع الترتيب فليس الجمع في معنى اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحصول معتبرا في الترتيب فلذا زاد الشارح بمعونة السابق فاندفع ما قيل اذا الترتيب هو الجمع الخاص فلا حاجة الى تقييده بالجمع مع الترتيب سن

وفي هذا المقام تفصيل اه كنت من اهل المراق فارجع الى وجيه الدين وجد فيه نفع كبير تحرره

لان الترتيب المطلق وانما يقال ثم للترتيب بمهلة لمجاهدة التكرار

اي لفظ ثم

اي من متبوع معطوف حتى

---

بيان المقسم وبين ما في سكب في كون كل منهما مسندا اليها وفصلها عن الآخر

اي المفرد والجملة

اي احدهما لا بعينه وهو او بل وان كان منهما بمعنى لا يوجد في الآخر

كل قسم مقترن باحدهما لا بعينه وهو او بل وان كان منهما بمعنى لا يوجد في الآخر

قسم قيد بكونه لا بعينه احترازا عن القسم الاول فانه بعينه

قوله فالاربعة الاول اي التي ذكرها بالتعيين لا الاربعة التي ذكرها في المتن

اي الاربعة المذكورة في المتن

قوله فالاربعة الاول فالقاء اقول

المراد بها العطف لا مبدأ مجموعة ويمكن ان يجاب ان تصحيح المذكور

وحاصله ان المراد بها ما تصح ان يكون عاطفة ايضا

قوله فالاربعة الاول فالقاء اقول

المراد بها العطف لا مبدأ مجموعة ويمكن ان يجاب ان تصحيح المذكور

وحاصله ان المراد بها ما تصح ان يكون عاطفة ايضا

Digitized by Google

وثانيها أن المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاء في زيد ثم عمرو وفي حتى يحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا بضعير الانبياء ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس وهكذا المناسب في الضمن تقديم قدوم ركاب الحاج على مجيء الهنود وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا يصح ان يقال قدم الحاج حتى المشاة واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى والاضعف كما يفيد عموم الفعل لجميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليل ولذلك استحسن حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات في العاطفة ما يلاقي الجزء الاخير فان اصل حتى ان تكون جارة لكثرة استعمالها فتكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في معنيها جميعا بخلاف الواو للاصل على الفرع من غير انما استعملوها في اظهر معنييها وهو كون مدخولها جزءا لا ذا جزء اتما بالاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد الشيء ودين هكذا في بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه احتياج المعطوف بها بكونه جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور ايضا كما وقع في بعض الحواشي (او او واما وام) كل من هذه الحروف الثلثة (لاحد الامرين) اي الدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد (مبهما) اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم انه او في مثل قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا لان كل من الامرين

وقد ذكرنا فيما اشار ذلك الدفع فيما يجوز ان يقال في هذه الصورة فتدبر

بقوله عيران المهلة في حتى اقل مهلة بحسب الخارج ولا شك انها معتبر في حتى الجزء المتبوع يقتضي اعتبار المهلة بينهما

لا يجب الخارج بالجزء

فيجوز ان يقال فيه مات الناس حتى الانبياء فانه خلاف الواقع

قوله على ما يجالسهم على وزن علامة جمع راجل مثل ليوم فاموس

ظهر بوكي

بان قدوم الركبان بعضهم على المشاة او قد بعضهم المشاة على ايوني

بعضهم لا يضر وقوع الكسر لصحة هذا التركيب بخلاف ثم المشاة لانه لا يجوز ان يقال في هذه الصورة قدم الحجاج ثم المشاة فتدبر فيما وقع في الخارج كذلك عبد الله

ولما كان الانتهاء في كلام المصنف مقيدا بان يكون الجزء الاقوى او الاضعف جزءا من متبوعه علم منه ان الجزء المجاور الذي هو من مستلزمات حتى خارج عنه فاشار ان ينبه عليه بقوله واعلم ايوبي

قوله كذلك الانتهاء بجزء المقصود من اعتبار القوة والضعف ليس الا ليصح جعله غاية وليحصل المقصود اعني شمول الفعل لجميع اجزاء الشيوع والانتهاء بالملاقي بعيدا لشمول المذكور من غير حاجة الى اعتبار القوة والضعف لكونه غاية في نفسه سالكوتي

اي كنت نائما في الليلة الماضية على هذا اليوم حتى انتهى نومي الى الصباح فان الصباح غير داخل في اجزاء الليل لان البارحة يطلق على الليل لكن الصباح غاية ينتهي اليها الجزء الاخير من الليل عبد الله

في الانتهاء بالجزء الاقوى وفي الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير امير

بيان لوجه الترجيح في تعيين البعض للترك يعني انما استعملوا حتى الجارة التي هي لا مهد وخصصوها بالاستعمال في المنتهى الملاقي وتركوا استعمال ذلك في العاطفة لان هذا المعنى ليس بالظهور بالنسبة الى المعنى الذي هو كون المنتهى جزءا فاستعملوا العاطفة التي هي للفرع عبد الله ايوبي

انما تمسك بعض الشروح لكونه مذكورا فيه مفروغا عنه والا فخصوصية حتى العاطفة بالجزء مذكورة في الرضي وغيره من الكتب سالكوتي

قوله كما في بعض الحواشي لكنه لم يقل بتحمل المجاز ولم يمثل بمت البارحة حتى الصباح لامكن توجيه كلامه بان مراده بقوله وحكما ما اعتبر فيه من النسبة الى المعاني التبعية كما في قوله انبجسن الجارية حتى حديثها ومنه نحو السادات حتى عبيدهم

تفصيلا على المبنى لا باعتبار الوضع فلا ينتج

باعتبار الوضع والاستعمال فلا ينتج

العاطفة هذا في الاستعمال اما في التحليل كما في

ما قيل هذا في الاشياء فهو للعين

التضمينات والابهام

اي غير معين عند المتكلم هذا بحسب اصل الوضع واما المعاني فالابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعاني قد تعرض في الكلام لا من قبل احد الوضعين بل من قبل المتكلم وعدم قصده الى ذلك والابانة عنه بشيء اخر فالشك والابهام والتفصيل قد يحصل من حيث يحصل به ذلك وقد لا يحصل به ذلك الى هنا كلامه

وجه التعبير

فالدال على الابهام في احد الامرين او الامور ليست صلة الاخرى او ليست صلة واحدة من احد الامرين

يعني اذا وقع او في حيز النفي ليس لاحد الامرين بل لكل منهما كما هو المراد منه

لانتفى احدهما لانه ليس بمراد فاجاب بان هذا النوع

عبد الله ايوبي

لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد
البهم في سياق النفي إما من كلمة او (وام المتصلة لانيابة لهمزة الاستفهام) اي غير مستعملة
بدونها (يليها) اي يذكر بعدها بلا فاصلة (احد المستويين و) المتروك (الآخر يليها
الهمزة) اي همزة الاستفهام (بعد ثبوت احدهما) اي احد المستويين عند المتكلم الطالب
التعيين) من المخاطب (ومن ثمه) اي لاجل ان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما للطالب التعيين (لم يجز) تركيب (اراَيت زيداً ام عمراً) فان المستويين فيه
زيد وعمرو واحدهما وان ولي ام لكن الآخر ليس الهمزة بل هذا ما اختاره المص والمفعول
عن سيبويه إن هذا جائز حسن فصيح ولا زيداً رأيت ام عمراً احسن وافصح وح يكون تركيب
اراَيت زيداً ام عمراً حسناً فصيحاً وان لم يكن احسن وافصح وفي الترجمة الشريفية
انه وجد في بعض نسخ الكافية المقروء على المص وعليه خطه هكذا اليها احد المستويين
والاخر الهمزة على الافصح ومن ثمه ضعف اراَيت زيداً ام عمراً ولا يخفى ان الحكم بضعفه
لغير له عن مرتبة الافصحية الى الفصيحة غير مناسب لان ما كان حسناً فصيحاً لا يعد
ضعيفاً وبالجملة كلام المص ههنا لا يخلو عن اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه
(و) ايضاً (من ثمه) اي من اجل ما ذكر بعينه (كان جوابها) اي جواب ام المتصلة
بالتعيين) اي بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه (دون نعم اولا) لانهما
لا يفيدان التعيين بخلاف اوا وام مع الهمزة كما اذا قلت اجاءك زيد او عمرو او اجاءك
اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابهما بلا ونعم لان المبتغى بالسؤال ان احدهما

---

قوله اي غير مستعملة اه يعني ان اللازم بالمعنى المنوي المعبر عنه بالفارسية چيزه وليس بالمعنى المصطلح بين ارباب المعقول المفسر بما يمتنع انفكاكه عن الشيء حتى يكون الصواب وام المتصلة ملزومة لهمزة الاستفهام لانه حيث استعملت ام المتصلة دون العكس حكيم

ولذا كانت ام المتصلة مختصة بعطف الاسم وقد تكون بين الفعلين والفاعل واحد نحو اقام زيد ام قعد اما لو كان الفعل واحداً نحو اقام زيد ام قام عمرو كانت منفصلة لامكان المجيء بالمفرد فالحد ول الى المجلدين دليل الانفصال بخلاف الفعلين المشتركين في الفاعل لعدم امكان المجيء بالمفردين عباب

يعني اه ما اخذ وما المص مخالف لما نقل

اي حين كون المنقول عن سيبويه هنا

الفارسية المنسوبة الى سيد الشريف

من المفردين او فعلين او اسمين او حرفين موضح

قوله عند المتكلم به بقوله عند المتكلم بالاستواء في علم المتكلم وما يتوهم ان الاقرب ان يراد الاستواء في الاعراب او الاسناد ولا يستقيم لانه ينتقض بمثل اقام عمرو عصام

اشار الى ان التعيين لما لم يوجد للمتكلم وجب احالته الى المخاطب محمد

قوله وفي الترجمة الشريفية اشارة الى تخليص المصنف عنه بان الحكم بعدم الجواز بناء على نسخة من نسخ الكافية بانه اه شرح الشرح

قوله ولا يخفى اشارة الى ان في النسخة التي وجدت هكذا خللا ايضا لان حاصل اشتراط المولى الافضح والحكم بضعف هذا التركيب لا يبطلانه عبد الله افندي

قوله فانه يصح اشارة الى ان قوله لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او وام مع الهمزة كما اذا قلت اجاءك زيد او عمرو او اجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابهما بلا ونعم لان المبتغى بالسؤال ان احدهما

---

قوله او منع او الدلالة على احد الشيئين بحيث لا يتعين احدهما والاثبات وان معنى رأيت فقط ولذا

او ما يقدر معناه في الاثبات فمعناه العموم في الاثبات وبحر الزوق

فقط ثم بعد ذلك جعل عاد الضمير في معناه في الاثبات فمعناه العموم في الاثبات وبحر الزوق

او عمرو اثبات في الاول لانعلم كون احدهما عنده لا ان لا نعلم

ام المتصلة بين الفرق بين الفعلين

بينه فانت تطالبه بالتعيين

وبدأ من القريب

لا على التعيين جاءك او لا وقد يجاب بنفي كليهما لاحتمال الخطاء في اعتقاد المتكلم وقوع
احدهما فالمشار اليه ثمة في الموضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين
لصحة وقوع ام المتصلة فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة
في كل موضع الى شرط آخر لا يخ عن سماجة ولو اقتصر على قوله ومن ثمة لم يجز قولك
الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وعلق كل حكم بشرط
على طريق اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى (او) ام (المنقطعة) كل
في الاضراب عن الاول (او) مثل (الهمزة) للشك في الثاني والواقع قبلها اما خبر
(مثل) قولك (انها لابل ام شاة) اي ان القطيعة التي اراها الابل وهي جملة خبرية
فلما علمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة او شيء آخر
فاستفهمت عنها بقولك ام شاة اي بل أهي شاة واما استفهام كما تقول ازيد عندك
ام عمرو اي بل اعمرو حين تقصد الاضراب عن الاستفهام الاول والاستفهام الثاني (ولفظ اما
قبل المعطوف عليه لازمة مع اما) اي غير مستعملة الا معها يعني اذا عطف شيء على آخر
باما ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه المعطوف باما نحو جاءني اما زيد
واما عمرو وليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك (جائزة مع او) يعني اذا عطف
شيء على آخر باو فيجوز ان يصدر المعطوف عليه باما نحو ما جاءني اما زيد او عمرو
ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف
العاطفة والا لم تقع قبل المعطوف عليه وايضا يدخل عليها الواو العاطفة فلو كان

---

قوله على شرطين احدهما ان يكون ما يليها احد المستويين والاخر الهمزة والمفرع عليه عدم جواز التركيب المذكور والثاني لطلب التعيين والمفرع عليه كان جوابا بالتعيين سيالكوتي

لان المذكور سابقا حكم واحد لا حكمان حتى يشار لكل منهما استقلالا وفيه رد على الفاضل الهندي لكن فيه ان اعادة اسم الاشارة يقتضي ان يكون المشار اليه بالثاني غير الاول دفعا للتكرار حكيم

لكن ما ذكره المص اظهر لعدم الاحتمال فيه على طريق جعل كل واحد منهما اشارة الى شرط فاضل محشي

هذا هو الاكثر وقد يجيء لمجرد الاضراب اذا كان ما بعدها مقطوعا نحو قوله تعالى ام انا خير اذ لا معنى للاستفهام هنا وكان ما بعدها مشتملا على حرف الاستفهام عصام

سواء كان لتدارك الغلط كما في مثال المتن او لمجرد الانتقال من كلام الى كلام كما في قوله تعالى ام يقولون افتراه فلا يليها الا الجملة اما ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عمرو عندك او مقدرة احدهما كما في مثال المتن عبد الحكيم

بان يقول ومن ثمة لم يجز ارأيت زيدا ام عمرو وكان جوابها بالتعيين وهذا يتعلق بقوله لطلب التعيين محرم

قوله للشك في الثاني هنا بالنظر الى اصل المعنى لان الهمزة للاستفهام قد يجيء للانكار نحو ام يقولون افتريه وقد يجيء بمعنى بل وحده كقوله تعالى ام انا خير منه ونحو هل تستوي الظلمات والنور سيالكوتي

وهي الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطع على غير قياس كانهم جمعوا قطعا سيالكوتي

Digitized by Google

هوايضا للعطف يلزم ايراد العاطفين معا ويكون احدهما لغوا والجواب عن الاول انا اما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك فى اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو (ولا وبل ولكن) هذه الحروف الثلثة (لاحدهما معينا) اى لنسبة الحكم الى الاحد من الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو جاءنى زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات تصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءنى زيد بل عمرو اى بل جاءنى عمرو فحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه فى حكم المسكوت عنه فكأنه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذى وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا صرف عنه بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف الحكم المنفي عن المعطوف عليه الى المعطوف اى بل ما جاءني عمرو والمعطوف عليه فى حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه فى حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءنى عمرو وزيد اما فى حكم المسكوت عنه او المجيء منفي عنه (ولكن لا ثبتت بالنفي) اى غير مستعملة بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد

قوله فكلمة لا اه فلا تجيء الا بعد الاثبات اللفظي او المعنوي نحو ما زال زيد قائما لا قاعدا ولا تعطف الا الاسم وعطف الفعل دونها نادر سيالكوتى

ای عن دلیلهم الاول وعوضنا فات التقدم للعطف

قوله لصرف الحكم اه هذا التفصيل في عطف المفرد على المفرد بل واما في عطف الجملة على الجملة فللاضراب اما بالابطال نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم مكرمون واما الانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح كذا في المغنى فلذا لم يتعرض الشارح ويجوز ان يوافق ما بعدها لما قبلها اثباتا او نفيا قال الله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك

اى ذكر لم يكن مهتما او كان خطأ او عمدا او سهوا وليس المراد انه وقع لا بطريق القصد

اى لكون الاخبار عن مجيء زيد غير مقصود محرم

فانه لو كان المقصود اثبات الحكم المجيئية اليهما لقال جاءني زيد وعمرو ولو كان نفيه عن الاول لقال لم يجيء زيد بل عمرو ولهذا نفذ الحكم للاول بالوجهين ثم شرع في استعمال الثاني لها فقال واما كلمة بل

اى في كون الاول في حكم المسكوت عنه كما في الاثبات وفي كونه محكوما عليه بالنفي محرم

اى لم يبق على السكوت عنه بل يجوز ان يحكم عليه بالمجيء محرم

يعني انها تصرف حكم عدم المجيئية في هذا المثال عن زيد الى عمرو فيكون المقصود نفيه عن عمرو

قوله لا يلزم من تقدم اما عدم كون الثانية عاطفة واما يلزم لو كانت الاولى للعطف وليس كذلك محرم

قوله وعن الثاني انه قد قول الاولى الداخلة اه هذا من مخترعات الشارح حيث قال العاطفة هي اما الثانية والواو لعطف احديهما على الاخرى لتجعلها كحرف واحد فيعطف به ما بعد الثانية على ما بعد الاولى ويتجه عطف المعطوف عليه انه لما لم يكن اما الاولى للعطف كيف يصح عطف المعطوف عليها في حكمه فابهم الترتيب والمشهور ان الواو عاطفة وقيل ونفع يمكن الالتباس بغير العاطفة لملازمتها

قال المصنف في شرح المفصل اما مع الواو فهى بينه وبين اما المتقدمة ودخل علها ما قبلها ... معا الصحيح ... عصام الدين

قوله للمعطوف فقط على خلاف الواو فان الواو للنفي ... وقوله لا زيد ولا عمرو كذا

قوله او جملة اما التفصيلية او بوقوع الاعتراض في حكمها عبد الحكيم

قوله ولكن للاستدراك وهو رفع ما يتوهم ثبوته ... ومعنى كلا ذكر من حروف المشبهة بالفعل ولذا توسط بين كلامين متغايرين ... الجملة نظيره بل ... وفي عطف المفردات نقيضه لا اى لا اثبات ما النفي عن الاول بمعنى اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فيجيء لكن بعد النفي والايجاب كما ان بل يجيء بعد النفي والاثبات لكن بعد النفي خاصة لكن عمرو قد جاء واذا عطفت بلكن المفرد على المفرد ايضا مثال ما يجيء نحو ما جاءنى زيد لكن بعد النفي خاصة بعكس لا فانها تجيء بعد الاثبات خاصة كقولك رأيت زيدا لكن عمرا اى لكن رأيت عمرا فقد زيدا لكن عمرا لم يجئ

فهي نقيضة لا فتكون لايجاب ما انتفى عن الاول فتكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اى قام عمرو واذا كانت لعطف الجملة فهي نظيرة بل فتجيء بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي (حروف التنبيه الا واما وها) يصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يلقى المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخلها خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا يتعين معانيها الابها نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء (حروف النداء يا اعمها) استعمالا لانها تستعمل لنداء القريب والبعيد (وايا وهيا للبعيد واى بفتح الهمزة وسكون الياء (والهمزة للقريب) وكأنه اراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه المتوسط ايضا فان القريب ينقسم الى قريب متصف باصل القرب من غير زيادة وله كلمة اى والى اقرب متصف بزيادة القرب وله الهمزة بخلاف البعيد فانا لم نذكر له مرتبتان فان القريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال البعد وكمال القرب (حروف الايجاب نعم وبلى واي) بكسر الهمزة وسكون الياء (واجل وجير وان) بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني تلك الحروف يتبين وجه تسميتها بحروف الايجاب (فنعم مقررة لما سبقها) اى محققة لمضمونه استفهاما كان او خبرا فنعم في جواب اقام زيد بمعنى قام زيد وفي جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى في جواب الم يقم زيد

---

الا واما مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج وفي التنزيل الا يا اسجدوا وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى وبقال لهما ام عم بابدال همزة اما هاء او عينا وحذفت الالف من الجميع خبيصى

اى يؤتى بها في صدر الجمل الاسمية والفعلية والخبرية والانشائية الطلبية وغيرها فالا واما واجبتا التصدير وها جائزة التصدير الا اذا فصل بينهما وبين اسم الاشارة نحو ها لعمر الله فاقسم سيالكوتى

قوله حتى لا يغفل اه ومع ذلك يفيد الا واما تحقيق ما بعدهما لتركبهما من همزة الاستفهام الانكارى وحرف النفي ولذا لا تكاد تقع الجملة بعد الا المصدرة بما يتلقى به القسم نحو قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم واما من مقدمات اليمين نحو اما والذي لا يعلم الغيب غيره سيالكوتى

يعني ان الاولين تختصان بالدخول على الجملة بخلاف ها فانها تدخل على الجملة والمفرد لكن ليست بداخلة في جميع المفردات بل تدخل من الاسماء على اسماء الاشارة ايوبى

لانها موضوعة للجزئيات بالوضع العام او للمعنى العام بشرط الاستعمال في الجزئيات وعلى كلا التقديرين ما بد ان على تعيين المراد بها الاشارة عبد الحكيم

ايا من حروف النداء وينادى بها القريب والبعيد ولم يلتفت الى كلام النحاة اعلم ان يا كما انه اعم بحسب المعنى اعم بحسب موارد الاستعمال فتكون محذوفة ومذكورة ولا يحذف من حروف النداء سواها ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الابها ولا يندب الابها او بوا عصام

بمعنى قام زيد فمعنى بلى فى جواب ألست بربكم أنت ربنا ولو قيل فى موضع بلى ههنا نعم لكان كفرا فافهم مفتاح ليت ربنا وقيل يجوز استعمال نعم ههنا بجعلها للتصديق تقديرا للاثبات المستفاد من انكار النفى وقد اشتهر هذا فى العرف فلو قال احد يا زيد ليس على الفدرهم ومال زيد نعم يكون اقرارا ويقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفى (وبلى مختصة بايجاب النفى) يعنى نقض النفى المقدر ويجعله ايجابا سواء كان ذلك النفى مجردا عن الاستفهام نحو بلى فى جواب من قال ما قام زيد اى قد قام مقرونا به فى اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى ألستم بربكم قالوا بلى وربنا اى بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول فى جواب اقام زيد بلى قام زيد (واى اثبات بعد الاستفهام) ولا شك فى غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجئ لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك اى يعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص (وبلى فيها القسم اى لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اقسمت عليه بلى ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمرى تقول اى والله واى وربى واى لعمرى (واجل وجير) بالكسر والفتح (وان تصديق للمخبر) وفى بعض النسخ تصديق للخبر كقولك اجل وجير اوان للمخبر قد اتاك زيد اولم يأتك اى قد اتى اولم يأت وجاء ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك اذ وراكبها اى لعن الله قائل الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا فى قول الشاعر

متعلق بجاء

يعنى اذا اخبر احد نفى قيام زيد بقوله ما قام زيد وقلت فى جوابه بلى كان معناه اى قد قام

قوله بعد الاستفهام بالهمزة او بهل وكذا جميع حروف الايجاب لان اسماء الاستفهام لطلب التيقين وحرف الايجاب لتقرير الحكم

كما هو المختار لا انها لتقرير الاثبات المفهوم من نفى النفى كما هو غير المختار

ولما كان مواده به ان كونها كذلك غالبى لا تزوى اشاراليه بقوله ولا شك

قوله وذكر ابن مالك اى فى المغنى اذا اى بمعنى نعم يقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحو هن كما تقع نعم بعد هن وزعم ابن الحاجب بعد الاستفهام لانه يقتضى ان يذكرها مع نعم بان يقول فنعم واى مقترنان لما سبقهما ولما ذكرها المص ههنا بقوله انها اثبات بعد الاستفهام لم يكن كلامه قابلا لتأويل يوافق ما ذكره ابن مالك عبد الله اليوبى

يعنى لا يجوز تصريح ذكر متعلقه كما يجوز تصريحه فى باء القسم وهذه خاصة اخرى تكملة

قوله واجل يسكون اللام جعله فى المغنى بمعنى نعم والاخفش من قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال ابن حروف اكثر ما يكون بعده حكيم

هذه الثلاثة تصديق للمخبر كقولك من جوابه من قوله قام زيد اجل وجير والمراد بالمخبر هو المتكلم اعم من ان يتكلم بالخبر والانشاء يشمل الاستفهام والدعاء وغيرها لا الذى بالخبر فقط امير چلبى

Digitized by Google

ليت شعري هل للحبيب شفاء من جوى حبهن ان لقاء اي تم اللقاء شفاء

(حروف الزيادة) وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة انها اصل لمعنى بدونها لا يحصل لانها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبرما وليس واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوه عنها من الفصحاء معا ولا لعدت عيبا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء لا سيما في كلام البارئ تعالى

(ان وان) مخففتين (وما ولا ومن والباء واللام فان) بكسر الهمزة وسكون النون تزاد (مع ما النافية كثيرا) لتأكيد النفي نحو ما ان رأيت زيدا اي ما رأيت زيدا (وقلت) زيادة ان (مع ما المصدرية) نحو انتظرني ما ان يجلس القاضي اي مدة جلوسه وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان ما زيد قام (وان) بفتح الهمزة وسكون النون (تزاد مع لما) كثيرا نحو فلما ان جاء البشير (او) تزاد (بين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد لقمت (وقلت) زيادتها (مع الكاف) نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على تقدير رواية ظبية بالجر (وما) تزاد (مع الكاف) نحو اذا ما تخرج اخرج معنى اذا تخرج اخرج (او) مع (متى) نحو متى ما تكن

اذهب (او) مع (اى) نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (او) مع (اين) نحو
اينما تجلس اجلس (او) مع (اذ) نحو اما تريني اكرم اليوم اكرمك امس (او) مع (حرف الجر) نحو فبما رحمة من الله
مع ما (شرطا) اى ادوات الشرط (او) مع (بعض حروف الجر) نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل ليصبحن نادمين وكما ان عمرا الخ (وقت) زيادة
ما (مع المضاف) نحو غضبت من غير ما جرم وانما الاعجلين قضيت وقيل ما فيها كما
لفظا نحو ما جاء زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين (او) تزاد
بعد (ان المصدرية) نحو قوله تلما ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اى ان تسجد (وقت)
زيادة لا قبل اقسم نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والشرف زيادتها التنبيه
على جلاء القضية بحيث تستغنى عن القسم فيبرز لذلك في صورة نفى القسم او شذت
زيادتها مع المضاف كقوله في بئر لا حور سرى وما شعرا اى في بئر حور والحور الهلكة
جمع حائر اى هالك من حار اى هلك (ومن والباء واللام تقدم ذكرها) مشتملا
على ذكر مواضع زيادتها فلا حاجة الى تكرارها (حرفا التفسير اى) فهى تفسر كل منهم
من المفرد نحو جاءنى زيد اى عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اى مات (او ان
وهى) اى اذا (لما في معنى القول) اى يفصل متقرر في معنى القول متقرر المظروف في
الظرف غير منفك عنه فلا يتم بعد صريح القول ولا بعد ما ليس في معنى القول فتى لا
تفسر في الاكثر الا مضمونا مقدرا للفظ غير صريح القول مؤد معناه نحو قرأت فاهمت وفديناه

ان احمد الله رب العالمين

فلا يقال قال زيد ان جاء عمرو بل يقال قال زيد جاء عمرو

معنى تفسير الفعل في معنى القول فسره بعضهم لا تفسره

وجيه الدين

ايمان

انه حال من الكلمتين المذكورة

مع ما وفائدته انها تستعمل شرطا وغيره بخلاف الشرط

متعلق بالمذكورات لا بالكون لان الشرط هو المذكور

خلافا لمن عرف في المثال الاول معطوف على زيد والفعل في تنزيل التغ

الذى هو مدخول الكاف منزلة المصدر

وجيه الدين

ان كثرت القسم الذى هو جملة نفى الجواب اخلا القسم يصير

بخلاف الاثبات

فى كيد وقيل زيدت لتجرد التأكيد ورد بانها لا ترد كذلك

صدرا بل حشو وفيه نظر وذهب جماعة الى انها نافية

فقيل النفى وقسم على ان يكون اخبارا لا انشاء اى لا اعظم

بالاقسام به لاستحقاقه اعظاما فوق ذلك قال الزمخشرى

وقيل النفى شئ متقدم وهو لا ما حكى عنهم كثيرا من

انكار البعث اى ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم

منهل

وذهب ان لا قد يكون اسما بمعنى غير وذلك اذا دخل عليها

حرف الجر كقولك خرجت بلا زاد وغضبت من لا شئ

امير جلبى

قوله فى بئر لا حور تمامه باتوا كما ان صيح حشر السبت

للحجاج الحور الهلكة كذا فى الصحاح ويقال فى محاورة

اى نقصان ويحتمل ان يكون اسم جمع كما ئر بمعنى الهالك

قيل بئر بكى بها الجن والردى الهلكة والافاك الكذب حشر الصبح

الفزق قيل وصف فاسقا اوكافرا سرى بالنخلة فى بئر الهلكة

او النقصان او مهالك الهالكين وما علم لقرطة خذلته انه

سيصار فيها جثى يعلق بكا شفات ملحات الشروما ما تغنيه

على ذلك ولكن يقصه ذلك العلم وتفضيله فى العصماء

والسيا لكوت فانظر اليها وجدت حقة من الدد

تتمة

قوله اى بفعل مقدر اه اشارة الى ان فى اعنى فى قوله ف

معنى القول مجازا لان الفعل الذى بمعنى القول ليس لها حظ

فيه بل الاعليه فشبه معنى القول بالظرف ولمحظ

الفعل المفسر بالظروف فالتقرير بقرينة الاهذا الفعل

اليرقى

قوله بفعل متقرر فى معنى القول تقرر المظروف آه اشارة

الى كون المعنى ظرفا للفظ وهم يجعلون تارة اللفظ ظرفا

للمعنى بناء على ان اللفظ يحتوى المعنى كالظرف يحتوى

المظروف وتارة بالعكس بناء على ان المعانى توجد فى

الالفاظ وتزيد زيادة الالفاظ وتنقص بنقصها فكان

الالفاظ قوالب للنصب فيها المعانى بقدرها وجيه

قوله اى بفعل آه اشارة الى توجيه ظرفية المعنى للفظ

بان المعنى ظرفا اعتبارى يستعار له اداة الظرف

عصام

قوله يقرر المظروف فانكان ظرفية

المعنى للفظ غير ظاهرة بينه يا نعم

التشبيه فمن نحو عدم انفكاك اللفظ الموضوع عن

المعنى لا يفيد المظروف بخلاف ظرفية اللفظ اذا تما ظاهرة

سيالكوتى

وما كان قد محتشمة اى فى معنى القول لكونه ظرفا وحكم المظروف

عبد الله ابدى

عليه بقوله فلا تقع اه

قوله فلا تقع بعد صريح القول آه وذلك لان التفسير

عصام اويس

قوله تفسيرا للفعل الذى

قوله تفسيرا لما

قوله فاهمت وصوبتا

قوله فلا تقع بعد صريح القول لا بعد ما ليس فى معنى القول فتى لا

قوله فتى لا تفسر آه هكذا ذكره الرضى وهو اشارة الى ان

ايرقى

وجيه الدين

Digitized by Google

ان يا ابراهيم فقوله آن تا ابراهيم تفسير لمفعول نادَيناه لكقولك راى نادَيناه بلفظ هو فولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِ اى كتبت اليه شيئا هو ائت فَأَنْ حرف دال على أَنِ ائْتِ تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقولنا تقديرا ما قلت لهم الا ما امرتني به أَنِ اعْبُدُوا اللهَ فقوله أَنِ اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفائدة معنى القول فليس تفسيرا لما في قولنا تقديرا ما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى أَنِ اقذفيه في التابوت فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لا وحينا

(حروف المصدر ما وأن) المفتوحة (وأنّ) المشددة (فالاولان) اى ما وان المفتوحة المخففة (فالفعليتان) اى الجملة الفعلية اى الجملتان الفعليتان على الجملة الفعلية فتجعلانها في تأويل المصدر نحو قولنا تقديرا وضافت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك أَعْجَبَنِي أَنْ خَرَجْتَ اى خروجك واختصت ما المصدرية بالفعلية انما هو عند سيبويه وتجوز غيره بعدها الاسمية قال الشارح الرضي ونحو الحق وان كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية (وأنّ) المفتوحة المشددة (الاسمية) اى الجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية ومعنى كونها للاسمية انها تعمل في جزئيها وتجعلها في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني انك قائم اى قيامك اوما في معناه نحو اعجبني أَنَّ زَيْدًا الخوه اى أخوة زيد فان تقدر

وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به جملة مستأنفة فليس عطف على قولك لانه ليس مما نحن فيه وقد يفسر بها المفعول به الظاهر بل هو رد لما توهم من انها

فتكون تفسيرا للمفعول به المقدر لكتبت وقولنا تقديرا ما قلت الخ

فائدة اما للتفصيل على تقدير ما او زائدة فنحن بالخيار

على مذهب الاخفش واما محذوف اى فيه

بيان الفائدة قيد في الاكثر ولم يجعل بيانا لفائدة القيد لانها ليست نفسا في كونها مفسرة اى للجملة التي بعدها والشارح جعل بيانا لفائدة القيد لانها

وتخصيص ان بالفعل مضارع كان اغلبيا امرا او نهيا

سيأتي الكلام

بيان ان ما في ما رحمت مصدرية دخلت على الجملة الفعلية التي هي رحمت وجعلتها في تأويل المصدر حتى دخل عليها حرف الجر عبد الله افندي

ثم انه لما كان في اختصاص ما بالفعلية خلاف بين سيبويه وغيره اشار الى هذا الخلاف والى ان المصنف ذهب الى مذهب سيبويه فقال واختصت ما الخ

وهذا اشارة الى دليل سيبويه يعني انه رجح عدم التجويز لقلة وقوعها

قوله او في معناه اى في تأويل المفرد الذي في معنى المصدر ان لم يكن الخبر مشتقا ولكنه في معنى المشتق نحو اعجبني ان زيدا اخوك فالاخوة وان لم تكن مصدرا لاخوك لكنه في معنى المصدر اه لكونه في معنى يواخيك او مواخيك وجيه

قوله فان تعذر اى قد مصدر خبرها او ما هو في معناه بان تكون الخبر جامدا محضا نحو اعجبني ان هذا زيد اى كونه زيدا لان كل خبر جامد نسبة الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت قلت هذا كان زيدا ومعناه واحد وجيه

اى بمعنى تأويل المفرد الذي في معنى المصدر وجيه

اى الجملة الاسمية

اى الجملة الفعلية

اى بمعنى تأويل المفرد الذي هو اسم المصدر

الواو في الخوه ليس بمعهود رجعها بلا اسم المصدر

قد تدخل حروف التحضيض معهد التكثير والتحضيض على الفعل كما في المفتاح وسيجئ ان الاصل هلا ابدلت الها وهمزة

قوله مشددتين وهلا مخففة تنبيها على ان الاصل في هل ان تكون مع لا

قوله غير العاقل والا مخففة اسم فعل بمعنى اسكت وقيل

أي الكلام الذي حقه الاستئناف والاعتناء

أي في تخصيص الاشارة بالاثبات اشارة الى علة وقوعها على الاثبات

أي وقع الظرف بعدها فهو منصوب بفعل بعده لا بفعل مقدر قبله كما زعم الرضي

قد تدخل الكلام نحو ولولا اذ سمعتموه قلت فهو مفعول للفعل المتأخر لتوسعهم في الظرف سيالكوتي

قوله فمعناها اي اذا دخلت على الماضي للتوبيخ واللوم لان التحضيض على ما فات سبب للتوبيخ واللوم اذ لا معنى للحض على ما فات عليه سواء كان معنى حضيضيا او مجازيا او كنائيا والظاهر الاخير لما يجيء انها لا تخلو عن الحض على مثل ما فات في المفتاح وفي الماضي للتنديم وهذه المعاني لازمة للحض على ما فات فان كان المخاطب ذا شرف فتنديم والا فتوبيخ ولوم عبد الحكيم

عطف على قوله فمعناها اذا قلت

قوله الا انها بمعنى لكن لدفع توهم اطلاق حروف التحضيض على ما دخلت على الماضي لان اطلاق هذه الاسماء عليها بالمعنى الاضافي لا بالنقل كما ولذا سماها السكاكي في المفتاح حروف التنديم والتحضيض فاضل محشي

قوله فكأنها للتحضيض اه هذا فيما يمكن له مثل آه اما فيما لا يمكن له ذلك نحو قوله عليه السلام هلا شققت قلبه فلا حكيم

من المعاني

قوله حرف التوقع انما فوها الى التوقع والتقريب من جملة معانيها الخمسة لاختصاصه بها والرد على من قال انها ليست للتوقع في الماضي ومن ذهب الى انها ليست للتوقع مطلقا وهذه المعاني لقد اذا كانت حرفا وقد يستعمل اسما بمعنى حسب مبنيا عند البصريين لمشابهة الحرفية فيقولون قد زيد درهم وبنون الوقاية نحو قدني درهم وقدني اي كفاني سيالكوتي

قوله التبريد اي تقريب قد الماضي الى الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة صبغي

قد تدخل الكلام نحو اعجبني أن هذا زيدا كونه زيدا (حروف التحضيض هلا وألا) اي لفظة هل وألا مع ما انضم اليهما من لا وما (مختصة بتين) اي بالفعل (أو لا ولو ما بهما صيغ الكلام) اي لدلالتها على احد انواع الكلام (فقيد دلت من أول الأمر على ان الكلام من ذلك النوع (ويلزمها الفعل) وفي بعض النسخ وتلزم الفعل (لفظا) نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا وهلا ضربت زيدا (وتقديرا) نحو هلا زيدا ضربته وهلا زيدا تضربه فمعناها اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى التحضيض على فعل مثل ما فات (حرف التوقع) والتقريب (قد) سميت بهما لمجيئها لهما فان هذا الحرف اذا دخلت على الماضي والمضارع فلا بد فيهما من معنى التحقيق ثم انها تضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي كونه مصيدة متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل ركوبه عن قريب ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة فتنهض اذن ثلثة معان مجيئه للتحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق والتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه (و) هي (في المضارع) المجرد عن ناصب وجازم وحرف تنفيس (للتقليل) اي بضمها الى التحقيق فالاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى

قوله ومعناها اي من كون قد في الماضي للتقريب من الحال مع التوقع

قوله وقد تستعمل للتحقيق آه قيل تستعمل التحقيق مع التكثير وجعل الآية من هذا القبيل عبد الله افندي

سيالكوتي

تقلب وجهك ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو هل والله أحسنت و
قد لعمري بت ساهرا (حرفا الاستفهام للهمزة وهل ولهما صدر الكلام) لاستقذ
مالها في حيزها بدلا لتنهما على احد انواع الكلام كما جاز (وتدخلان على الاسمية والفعلية
فتقول في الاسمية (ازيد قائم و) في الفعلية (أقام زيد وكذلك هل) تقول فيها
هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر
فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد
قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد كما جاءت على اصلها في
قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال
فاذا رأيت فعلا في خبرها قدرت عهدة ايا ما تجد وحقت الى الالف المألوف
وعانقته وان لم ترة في حيزها بقيت عنه ذا هلة (والهمزة اعم تصرفا) اى
التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها اكثر من التصرف في هل
(تقول ازيدا ضربت) فادخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل زيدا
ضربت لما عرفت (و) تقول (اتضرب زيدا وهو اخوك) باستعمال الهمزة لاثبات
ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه
في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لان اصله اترضى بضربك زيدا وهو غير
مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها
قوية فيه (و) تقول (ازيد عندك) ام عمرو بجعل الهمزة معادلة لام المتصلة

قوله عهودها بالجر المعهود جمع عهد والجهمي
كالى ما يجهمني من الكلاءة بمعنى الجهمي والمراد هنا
الارض التي فيها الكلاءة وحنت اما من الحنو بمعنى
الميل او من الحنين بمعنى الشوق والالف بكسر الهمزة
وسكون اللام الإلفة يقال حنت الالف اى الالفة
والمعانقة درأ غوش كرفتن وتسلت عنه الظاهر
اسلت عنه على ما في الصراح والكلام تصوير و
تمثيل لحال هل بحال العاشق والمقصود انه اذا
امكن مراعاة حالها الاصلى صح تركها سيأتي

قوله اى التصرف فيها اه جعل تصرفها تميما عن نسبة اعم
الى فاعله اى اعم تصرفه وجعل اضافته الى الضمير
لادنى ملابسة لانه عنى به التصرف فيه ولان نجعل
التصرف فعل الهمزة اى الهمزة تصرفها اعم من تصرف
هل لانها تدخل في مواقع لا يدخل فيها هل وكلما تدخل
تتصرف في الكلام بنقله من الجر الى الانشاء فاذا كانت
استعمالها اكثر كان تصرفها اعم حسام الدين

وهو منبت في حيزها لما سبق من انها تدخل على
كل اسمية

قوله على وجه الانكار التوبيخي اى ما بعدها ما كان
ينبغي ان يقع وان فاعله معلوم نحو اتعبدون ما تنحتون
وقد يجيء للانكار الابطالي اى اذا ما بعدها غير
واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين
ولافادتها نفي ما بعدها الذي لزم شوته ان كان
منفيا الان نفي النفي اثبات ومنها ألیس الله بكاف
عبده والانكار بالتسمية يختص بالهمزة
عبد الحكيم

Digitized by Google

فاعلم لما قصد الاستفهام عن احد الامرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة
وهو اما حصول زيد او عمرو
التي هي الاصل في باب الاستفهام والام والاقوى فيه انسب واليق ووقع بعد ام المنقطعة
متعلق بيقع
لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن السؤال
المنقطعة بدل الهمزة
الاول واستئناف سؤال آخر بام المقدرة بالهمزة فانك اذا قلت هل زيد عندك ام
صيغة السؤال
عمرو في تقدير بل اعندك عمرو (وتقول ايم اذا ما وقم وان من كان واو من كان
بادخال الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة (بخلاف هل) لكونها
اي كحرف الهمزة
وقوع الهمزة فلا تقترن في فصيحها (حروف الشرط اذ ولو وامّا لها صدر الكلام
اي بحصول ما دخلت عليه في الاستقبال
لما مر فان للاستقبال واذ دخل على الماضي ولو عكسه) يعني الماضي واذ دخل على
اي لفظ اذ اي مع ضيح الكافية اي عكسه ان
المستقبل وفي بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضي ومعناه ان اذ
ان لفظ اذ
سواء دخلت على الماضي او الاستقبال نحو اذ يكرمني اكرمك وان اكرمني اكرمك
اذا كان الامر كذلك
فمعنى المثال الثاني بعينه معنى المثال الاول يعني اذ وقع منك اكرامي في الاستقبال
اي اذا اكرمني في المستقبل اكرمك
وقع مني ايضا اكرامك فيه وكذلك لو للمضي على اتم ما دخلت نحو لو ضربت
اي في الاستقبال
ولو تضرب اضرب بمعنى واجد اي لو وقع منك ضرب في الماضي فقد وقع مني ضربك
اي كما وقع منك
ايضا فيه وقد تستعمل كاد في المستقبل نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة
اي في المضي
ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا لا
اي المشهور
فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر فيه وما كان حصوله
اي بجزاء
في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو
اي الامر الذي كان الاول




Digitized by Google

لأكرمتك فقد علقت حصول الإكرام في الماضي بحصول مجيء مقدر فيلزم انتفاؤهما
وهو معلق بالتعليق المذكور
معا وكون انتفاء الإكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا
أي لا التزامي عند النحويين كلما لو فيما يبحث عنه هو الكلي المتعارف وقد تستعمل على قصد لزوم الثاني للأول مع انتفاء اللازم
أي انتفاء الثاني لانتفاء الأول
ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فإن لو
أي في الأرض والسماء
ههنا تدل على لزوم الفساد لتعدد الآلهة وعلى انتفاء الفساد منتفيا فيعلم من ذلك انتفاء
أي في الآية
التعدد ومن هذا الاستعمال توهم الخصم أن لو لانتفاء الأول لانتفاء الثاني وخطأ
الذي هو الملزوم
عكسه المشهور ولم يدر أن ما ذكره معنى يقصد إليه في مقام الاستدلال بانتفاء
أي لم يعلم
اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وأن المعنى المشهور بيان سببية أحد الانتفاءين
أي انتفاء فساد السموات والأرض وهو وحدة الآلهة
المعلومين للآخر بحسب الواقع فلا يصور هناك استدلال فإنك إذا قلت لو جئتني
لأكرمتك لم تقصد أن تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الإكرام كيف وكلاهما منتفيان
أي انتفاء المجيء والإكرام
معلوم له بل قصدت إعلامه بأن انتفاء الإكرام مستند إلى انتفاء المجيء وهما استعمال
أي مسبب
ثالث وهو أن يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بما بعد النقيضين عنيت قولك
أي فلان يربط الإكرام بالإهانة
لو أهانني لأكرمته لبيان استمرار وجود الإكرام فإنه إذا استلزم الإهانة الإكرام
فكيف لا يستلزم الإكرام الإكرام (ويلزمان) أي إن ولو (الفعل لفظا) كما مر
خلافا للفعل أي ملفوظا
في الأمثلة (أو تقديرا) نحو قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ولو أنهم
في الآيتين
تملكون أي وإن استجارك أحد ولو تملكون أنتم فأجروا أنتم مرفوعا بأنهما فاعلان
بالفتح أي فاعلية أحد أي فاعلية التكلم
لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر أما أحد فظاهر وأما أنتم فلأنه كان ضميرا متصلا مستترا

---

قوله فقد علقت حصول الإكرام الخ لما كان التعليق المخصوص وانتفاء الأمرين وسببية الانتفاء الثاني للأول معلوما عند المخاطب ولم يكن تعليق حصول بالمحصول المفروض انتفاؤه قال لأنك كلامك لا ينتفعون به لامتناع المدلول الالتزامي وإنما كان كذلك لامتناع المدلول المطابقي هو

قوله وقد تستعمل آه إشارة إلى أنه معنى مجازي له لأن اللازم مقصود بالتبع وفي كذلك على ذلك قلة الاستعمال فيه وفي نظائره من أنواع المجاز

قوله لأن اللازم معنى التعليق المخصوص والدليل على أن المقصود هو التعليق وضعا والتحقيقية من أنه

ماذهب إليه الشلوبين واختاره القاضي في تفسيره من أن الشرط ملزوم والجزاء لازم واللازم قد يكون أعم فلا يلزم من انتفائه انتفاؤه عصام الدين

أي عكس انتفاء وهو لو انتفاء الثاني لانتفاء الأول

أن استعمال التعليق عن استعمال اللزوم محشي

الذي هو قصد لزوم الثاني للأول مع انتفاء اللازم محمد

فبسبب هذا القصد ربط القائل ذلك الشيء الذي أراد بيان استمراره أيوبي

بل يكون استلزامه له بطريق الأولوية إذ هو أقرب النقيضين منه فيدل ذلك على استمرار وجود اللازم على كل حال عبد الله أفندي

قوله ويلزمان الفعل أي الشرط وأما الجزاء فقد يكون اسمية أو مضارعا مجزوما بلم أو ماضيا في أوله لا مفتوحة وحذفها قليل إلا إذا وقعت لو مع خبرها صلة نحو الذي لو ضربني شكر والمحال شرط كقوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الخ قوله ما تفدت وذهب الزمخشري إلى وقوع الاسمية جوابا كما في قوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير سيالكوتي

---

قوله لو تملكون تملكون الخ قدره لو تملكون الأول وأبدل من الضمير فحذف تملكون الثاني وأقيم المتصل مقام المنفصل وهو أنتم واعترض بأن الضمير المتصل إنما يقوم مقام المنفصل إذا كان ضمير مستتر الصواب الأعلى قول الأخفش والمازني فإنهما قالا العامل في أنتم لفعلا محذوفا وليس سيبويه وحرف والفاعل مستتر واسما بارزا لكونه لفعلا قالا العامل في أنتم كان مقدرا بعد لو كما هو مذهب سيبويه والمبرد

هنا في النسخ الخمس أو الأربع كما يدل عليه آخر كلامه

قوله لكان ضميرا مستترا الصواب استقاط مستتر الكوفيين

Digitized by Google

فلما حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليتأكد الفاعل المحذوف وفي لإزاحة الفعل والفاعل إصيد من حذف الفعل وحده (ومن ثمه) اي ومن اجل لزوم الفصل بعدها (قيل) بعد (لو) المحذوف فعلها (أنك بالفتح) لا بالكسر (لإنه) اي ان مع معموليه (فاعل) للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو انا المفتوحة لا المكسورة (و) قيل (انطلقت بالفعل) اي بصيغة الفعل (موضع مطلق اي في موضع يليق ان يقع فيه مطلق لان الاصل في خبر ان هو الافراد ليكون الفعل المذكور موضع اسم الفاعل (كالمعوض) من الفعل المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولا يقال لو انك مطلق وانما قال كالمعوض لان الفعل المقدر لا بد له من مصدر وان يكون نهاية في معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع فيه عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء منها عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره (وان كان جامدا) لا يمكن اشتقاق الفعل منه (جاز) وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا (لتقدمه) اي تقدر وقوع الفعل في موضع الخبر كقولك لو انما في الارض من شجرة اقلام فان الاقلام ليس مشتقا يوضع فعله في موضعه (واذا تقدم القسم اول الكلام) اي في اول زمان التكلم بالكلام فيصح ترك ما يكون ظرف زمان واجتزوبه عن توسط القسم بتقديم غير الشرط (على الشرط) متعلق بتقدم (لزمه الماضي اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا (لفظا او معنى) ليكون على وجه

قوله اي في موضع يليق الخ اراد ان يبين وجه انه بعد ان الواجب لو انك انطلقت كيف يصح ان يقال ان انطلقت وقع موقع منطلق فوجهه بان الموضع موضع منطلق نظرا الى صالة افراد الخبر ويمكن توجيهه ان جعل الخبر ما ضيا لغو لدلالته على ما مضى وانت خبير بان جواب لو اما ماض منفي بلم او فعل ماض دخل عليه لا مفتوحة وتحذف اللام قليلا الا اذا وقعت الجملة الشرطية صلة او طالك شرطها بد يوله فانه يكثر حذف اللام ح ولا يكون جملة اسمية خلافا للزمخشري عصام

قوله وانما عدل عن الاصل الذي بالمقام وقبل انطلقت ليكون الخ

قوله وانما قال كالعوض ولما توهم الشارح ههنا سؤالا وهو ان يقال لم قال المص كالعوض ولم يقل هو عوض اجاب عنه بقوله وانما الخ عند الله تعالى

اي عن ان والفعل الواقع خبرا

لان ان تدل على الثبوت المقدر تدل على الثبوت فيكون من جهة المعنى عوضا عنه وافيه

قوله اي في اول زمان التكلم استشكل الناظرون وجه نصب اول فذهب الشارح الى انه ظرف زمان بحذف لفظ زمان والمراد بازمان زمان التكلم على التوسع وجعل الكلام بمعنى التكلم ولا يخفى ما فيه من تعسف اللفظي والبشاعة المعنوية فان المقصود وقوع القسم في اول الكلام كما يفصح عنه قوله اي القسم بين اجزاء الكلام سيالكوتي

قوله اي في اول زمان التكلم بالكلام اشار بذلك الى دفع اعتراض اورد في الحواشي الهندية وهو ان شرط تقدير في ان يكون الظرف زمانا او مكانا مبهما واول ليس كذلك لانه مكان معين وتقرير الدفع ظاهر وهو ان اول ظرف زمان اضيف الى الكلام واجيب في المحاشي

Digitized by Google

قوله لانه يلزم ان يكون مجزوما اى بالاطلاق العام على ما هو المتبادر من القضية الغير الموجهة بجهة او غير مجزوم دائما لانه القابل للاطلاق العام فاندفع ما قيل ان الشرط اذا كان ماضيا لم يجب جزمه بل الجزاء فيكون يلزم كونه مجزوما وغير مجزوم اذا كان الا ان يتكلف و يقال اراد صحة كونه مجزوما و بجواز عدم كونه مجزوما سيالكوتي

قوله فقط فالاطلاق قرينة التجريد كما قالوا لد

قوله وكان الجواب للقسم فقط لفظا لتقوى القسم بالتقدم وضعف الشرط بالتوسط وجاز قليلا ان يعتبر الشرط لتقويه وضعف القسم في نفسه كزائد في المعنى فهو كالزائد والشرط مراد فيه معنى التوقيت عبد الحكيم

لا يتصل فيه ادوات فيطابق اى الشرط الجواب حيث يبطل عمل ادوات الشرط فيه اى في الجواب (وكان الجواب للقسم) فقط (لفظا) لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم ليكون اليمين عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط (مثل والله ان اتيتني) هذا مثال للماضي لفظا (او لم تأتني) مثال للماضي معنى (لاكرمتك وان توسط) اى القسم بين اجزاء الكلام (بتقدم الشرط عليه او غيره) اى تقديم غير الشرط (جاز ان يعتبر) وملغى الشرط (وان يلغى) ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم واذ يلغى الشرط ويعتبر القسم (كقولك انا والله ان تأتني آتك) فعلى المعنى الاول هذا مثال التقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال التقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه (وان اتيتني والله لآتينك) وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم فعلى الاول هذا مثال التقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على غير ترتيبه ففي كل من المثالين يقع من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه

قوله واما معنى بيان لفائدة قوله لفظا ومعنى لانه اذا روعي جهة المعنى فالقسم والشرط قيدان للجواب اورد للتحقيق والتوجيه فيكون جوابا لهما واذا كان اعتبار احدهما مقدما على الاخر يفيد ان يكون جواب احدهما مقيدا وجواب الآخر فاندفع ما قيل ان جواب الشرط مجموع القسم وجوابه لا مجرد الجواب على العكس ما اذا كان الجواب للشرط فان جواب القسم معنى مجموع الشرط والجزاء ثم ان هذا القائل بعد منع كونه جواب القسم معنى لان الجواب مجموعهما اعترف بكونهما جواب الشرط معنى فبين كلاميه تدافع عبد الحكيم

فانه روعي فيه شرائط القسم من دخول اللام ونون التاكيد وهذا معنى كون الجواب له لفظا تق

قوله اى تقديم غير الشرط فقوله غير عطف على الشرط لا على التقديم فان غير تقديم الشرط اعني تأخره لا يستلزم الوسط ويجب ان يكون ذلك الغير يطلب الجزاء اعني المبتدأ قبل النواسخ او بعدها نص عليه الرضى محمد امين

فيراعى فيه لزوم عدم الجزم ودخول نون التأكيد اذا كان مضارعا مثبتا

اصله آتيك بالياء حذفت لاجل الجزم لانه جواب الشرط وجوابه ان يكون مجزوما لا جواب القسم لانه لا يكون مجزوما وافه

قوله فيكون باعتبار التقديم والجواز لان في اللف كلا من تقديم غير الشرط ولغو القسم متأخر وفي المثال قدم كل منهما اما تقديم الغير فظاهر واما تقديم اللغو فلانه قيل انك مع تجويز آتيك في هذا المثال فكأنه قيل انا والله ان اتيتني آتك وآتيك بخلاف المعنى الثاني فان النشر باعتبار التقدم على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه فان تقدم الغير مؤخر وقدم في المثال واعتبار الشرط مقدم وقدم في المثال ايضا كما ذكرنا وجيه

لان تقديم الشرط مقدم في الذكر على جواز اعتبار القسم على الاول فكذلك في هذا المثال فلم يعتبر القسم حسن افندي

اما الاول فلان تقديم الشرط مقدم في الذكر وكذا بعد في هذا المثال واما الثاني فلان اعتبار الشرط ذكر بعد الغاء القسم في اللف وفي هذا المثال تقديم الشرط فيهما ذكر حسن افندي

قوله ففي كلا المثالين النشر على غير ترتيب اللف اما في المثال الاول فلان اعتبار الشرط على العكس بخلاف المعنى فان الجزاء على غير ترتيب اللف واما في المثال الثاني فلان النشر في المثال الثاني على ترتيبه وجيه

Digitized by Google

بخلاف المعنى الاول فاحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف يقتضي تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم اللفين على نشرهما من حيث هما (وتقدير القسم كاللفظ) اى كالملفوظ به او مقدرة كملفوظ به في صدد الكلام فلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان الجواب للقسم (نحو) قوله تعالى (لئن اخرجوا لا يخرجون) اى والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا (او) كذا قوله تعالى (وان قوتلتم لا ينصرونكم) اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء (واما التفصيل) اى تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه واجماله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاء للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسيم واحد حيث يكون المذكور ضد غير المذكور للدلالة احد الضدين على الآخر كقوله تعالى (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) فان ما يقابل اما المذكورة ههنا غير مذكورة لكنه مقدر بمعنى واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من

---

قوله بخلاف المعنى الاول اى فانه يقتضي تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان

قوله على تقدير تقدم اللفين على نشرهما من حيث هما اى كونهما على ترتيب اللف

قوله وتقدير القسم كاللفظ اى كالملفوظ به او مقدرة كملفوظ به في صدد الكلام

قوله لئن اخرجوا لا يخرجون اى والله لئن اخرجوا لا يخرجون

قوله فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا

قوله وان قوتلتم لا ينصرونكم اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون

قوله فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم

قوله فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء اى لا يقترن بالفاء

قوله لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء

قوله واما التفصيل اى تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر

قوله نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته الخ

قوله واجماله في الذهن اى كون المجمل معلوما للمخاطب بواسطة القرائن

قوله وقد جاء للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال

قوله نحو اما الواقعة في اوائل الكتب

قوله ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها

قوله وقد يكتفى بذكر قسيم واحد حيث يكون المذكور ضد غير المذكور للدلالة

قوله احد الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الخ

قوله فان ما يقابل اما المذكورة ههنا غير مذكورة لكنه مقدر بمعنى واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات الخ

---

قوله على تقدير تقدم الخ واما اذا ذكر مثال الفصل بجنبه بان يقال اذا توسط القسم بتقديم الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى نحو اذا اتيتني والله لاتيتك وكذا اذا توسط بتقديم غيره نحو انا والله ان تاتني آتك بحصل اتصال المثال بالممثل له بتمامه

اى اذا كان تقدير القسم كاللفظ فيلزم الذي بعد ذلك القسم المضي بناء على ما مر آنفا من انه اذا تقدم القسم اولا انكلام على الشرط لزمه المضي وكان الجواب للقسم

هذا قيد في المتوسط وغيره والظاهر منه ان القسم لا يقدر في الوسط

قوله لكان الجزم بحذف النون اولى به اما قال ذلك لان الشرط اذا كان ماضيا لم يجب الجزم بل كان اولى

لان حذف الفاء لا يجوز الا في الضرورة وهذا رد على قول من استغنى عن تقدير القسم بتقدير الفاء لكن في لزوم الاتيان بالفاء فافهم واعلم انه قد يقع الشرطية في مقام جزاء الشرط فاما ان يعتبر الشرط الثاني فيجعل مجموع الشرطية جزاء الشرط وتدخل الفاء على تالية الشرطية الجزائية

لانه اكثر استعمالا قال الرضي في بحث اما نحو اما ضربتني فاكرمك بالجزم اكثر من ان ضربتني فاكرمك

قوله يلزم الاتيان بالفاء وخصها بالفاء بالذكر لانه الاصل والا فاللام مثل الفاء واذا المفاجأة وهذا للزوم في السعة واما في الشعر فيجوز نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها

قوله واما للتفصيل قال الرضي وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمضمر به فلا يقال زيدا فاضرب به ولا زيدا فضربته بتقدير اما هذا فما وقع في توجيه اما في اوائل الكتب من قولهم وبعد فالت الى آخره من انه بتقدير اما فمن عدم تقدير التقدير كما ينبغي

---

قوله ولا اما اذا قال زيد حين قيلت له كم كلمة اما للشرط ولم يحكم بكونه اما الشرطية فانه لا يصح حذف الفاء لانه لا يجوز حذفها عند جمهور النحاة الا في الشعر او في النثر في ندر قليل كما هو مذكور في المطولات

قوله ولم يجعل فيما له جعل اى لم يجعل فيما له جعل قوله والا لم يصح حذف الفاء لانه لا يجوز حذفها عند جمهور النحاة الا في الشعر او في النثر في ندر قليل كما هو مذكور في المطولات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله وهو مشعر بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

قوله فيجعل اما الذي ليس في قلوبهم زيغ مبتدأ خبره يردون اليها المتشابهات والحكم بان كلا من اما الذي ليس في قلوبهم زيغ ويردون اليها المتشابهات

Digitized by Google

قوله لان الاخبر على كونها شرطا ولا زائدة لعدم لزوم الفاء فانها لا يجوز ان تكون عاطفة لانه يصير التقدير مهما يكن من شيء فزيد منطلق فتدخل الفاء على الخبر

قوله لان الدخول لا يدل على تضمن معنى الشرط بجواز ان يكون لمجرد الربط كما في جواب لو

قوله حذف ظهورها وكثرة استعمالها في الكلام وكونها عوضا عما على ما قيل

قوله المواضع كتلك الظروف المستقر

قوله الى ما فقال ان ا

قوله قدم زيد الذي هو لابتداء الواقع في حيز الفاء وهو عوض بين اما وبين الفاء

قوله اما زيد فمنطلق تقديره على حذف الفعل والعوض بين اما وبين فانها جزء في حيزها مهما يكن من شيء فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط مع متعلقه ووسط زيد بين اما والفاء واخر الفاء الى الخبر كراهة توالي حرفي الشرط والجزاء لفظا فصار اما زيد فمنطلق

اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذف الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيز جوابها وهذا عند سيبويه

اشار الى ان مطلقا مفعول مطلق لعوض بتقدير الموصوف او مفعول فيه بتقدير الموصوف اي زمانا مطلقا وهذا كثير في كلامهم

اي مع قطع النظر من الفاء والا فيمتنع تقديم الفاء ايضا فلا معنى للتعميم فان وقع بعد اما شيء يمنع تقديمه نحو ان وما النافية مما له الصدر لا يجوز نحو لئن يوم الجمعة فانك مسافر فسيبويه يجعل ما في حيزه في كلا الصورتين عوضا عن الفعل تقول لا ما خاصة جواز التقديم لما يمتنع تقديمه وجيه الدين

مفعول مطلق لمعمول او ظرف له بتقدير الموصوف اي عملا مطلقا كما قدره الشارح او زمانا مطلقا كما قدره الهندي وقيل حال من المعمول او مفعول مطلق لقيل معرب

اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق موشح

Digitized by Google

(والا) اى وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انضم اليها مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما فى حيز ان لا يعمل فيما قبلها (فمن) قبيل (الثانى) وهو ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف وهذا القائل مميز بين ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فجعل لاما قوة رفع حكم الامتناع عن الاول دون الثانى هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شئ فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكرنا فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثانى مهما يكن زيد فمنطلق اى فهو منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد فاعل الفعل المحذوف واما تقديره على تقدير الرفع بمهما يذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب مهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع انه يوهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا اختلاف وانما مثل المصنف بما يكون الواسطة بين اما وفائها منصوبا لظهور امثلة كونها مرفوعة لكثرتها (حرف الردع كلا) الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا له اى ليس الامر كما تقول وقد يجئ بعد الطلب

اى فى لا جائز التقديم مع ما يكون مانع آخر غير الفاء مثل ان فى المثال المذكور محرم

قوله هذا تقدير الكلام آه اذا كان المتوسط ما سوى الظروف من المفاعيل كالمفعول به فى قوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر فجريان التقدير الثانى فيه محل بحث فانه لا يصح ان يقال مهما يكن اليتيم على ان اليتيم معمول لفعل الشرط

قوله مهما يكن زيد اه على ان مهما لعموم الاحوال والعائد محذوف اى اى حالة يوجد زيد عليها فهو منطلق عبد الحكيم

ولما كان فى هذا المقام مذهب آخر فى توجيه المرفوع والمنصوب المذكورين فيما بعد اما اراد الشارح ان يرده ايوبى

اى على المذهب الثانى مبتدأ وقوله تقديره عطف عليه وقوله فوجهه غير ظاهر خبره والجملة استينافية س

ومهما عبارة عن الاحوال والرابط محذوف اى اى حالة يذكر زيد عليها حكيم

قوله فوجهه غير ظاهر لعل وجهه ظاهر لجريانه فى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف تقدير يكن كما سبق لكنه غير جائز فى المفعول به والحال والجار والمجرور كما لا يخفى عبد الحكيم

قوله مع انه يوهم اه انما قال يوهم ان المقصود فى التقدير بيان وجه الاعراب فى صورة الرفع والنصب الواقعين فى الاستعمال وليس متفرعا على التقدير لكن نقول المقدر فى الحالتين يوهم ان الاعراب تابع للتقدير ومن هنا ظهر ان الابهام فى تقدير مهما يكن محمد اسعد

اى مع ان نصب زيد ورفع يوم الجمعة غير جائز عبد الله

لبيان فائدة التعبير بالمسند اليه دون الفاعل يعني يشمل مفعول ما لم يسم فاعله فانه ليس فاعلا عند المصنف عبد الحكيم

قوله فنبه من اول الامر اي قبل العلم بكونه فعلا ماضيا فان صيغة الفعل الماضي قد تكون على زنة الاسم والحرف والامر نحو فاذا قيل علم قبل التأمل في معنى الكلام انه صيغة الماضي سيالكوتي

قوله كالحرف الاخير اما تاء الاسم فلجريانه الاعراب عليه واما تاء الفعل فشدة اتصاله به بحيث لا يمكن تحفظها بدونه ولما قدمت على الفاعل المؤنث قصدا تو

قوله فان كان اي المسند اليه والمعنى فان كان تأنيث المسند اليه ظاهرا غير حقيقي او المعنى فان كان المسند اليه المؤنث ظاهرا غير حقيقي عصام

اي كون لحوق تأنيث وعدمه مخيرين عند كون المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقي لحرره

هذه دفع لما ذكره صاحب المتوسط حيث قال انه تكرار لانه قد ذكر من قبل وجه الدين

قوله وهذه المسئلة آه وبهذا يندفع كون ذكرها مستغنى عنه والوجه ان يقال المتبادر من قوله ولحق الوجوب فاستثنى منه الظاهر الغير الحقيقي عصام

لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك (وقد جاء) اي كلا (بمعنى حقا) والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقولك حقا كلا ان الانسان ليطغى واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم يعني يكون لفظ كلا لفظ الذي هو حرف ومناسبة معناه لمعناه لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقوة تحقيق مضمون الجملة كالمقوة ان فلم يخرجه ذلك عن الحرفية (تاء التأنيث الساكنة) لا المتحركة لانها مختصة بالاسم (تلحق) الفعل (الماضي) ليكون من اول الامر علامة (لتأنيث المسند اليه) فاعلا كان او مفعولا مما لم يسم فاعله وانما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب فاصل الفعل البناء فبنيت من اول الامر لتكون هذه على بناء ما هي فيه وبحركة تلك على اعرابها وليست لانها كالحرف الاخير بما تلحقها انه (فان كان) اي المسند اليه اسما (ظاهرا) غير مؤنث تحقيقي (فتخير) اي دخلت مخيرين بين الحاق تاء التأنيث وعدمه او فهو اي الحاق تاء التأنيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت انها ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام تاء التأنيث (واما الحاق علامة التثنية والجمعين) اي جمعي المذكر والمؤنث في مثل هما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء (فضيفة) لعدم اختصاصها بهذه العلامة مثل احتياج المسند اليه الى علامة التأنيث لان تأنيثه قد يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور

قوله واما الحاق علامة لدفع كون علامة التأنيث في الحاق آه استئناف والتثنية والجمع كتاء التأنيث مشعر وجمعوا فعل التثنية على كون المسند اليه مثنى او الفعل اشارة الى عدم تقيد الالحاق بالماضي فالحاقها بأي شئ يلحق من الماضي عصام المحكم والمضارع والصفة

فلا يعرف تأنيث المسند اليه الا بهذه العلامة الفتى لبيك

تحرره رضا

تقيد غالبا احترازا عما اذا كانت مدغمة او معتل فانه لا يلحق غالبا بل يجمع بالواو والنون كما سيأتي في قول

عن غير الساكنين وعن غير الصحيح احترازا عن نحو جلاوزة ونحو رجلون

سيالكوتي

واذا لحقت على بعضها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتي بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التأنيث وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها والفائدة في مثل هذا الابدال ما مر في بدل الكل من الكل ويكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مبهما (التنوين) في الاصل مصدر نونته اي ادخلته نونا فسمي ما به ينون الشيء اعني النون تنوينا اشعارا بالحدوث وعروضها في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وهي في الاصطلاح (نون ساكنة) اي بذاتها فلا تنتقض بالحركة العارضة مثل عاد الاولى وهي شاملة لنون من وكذا ولم يكن واشباهها فاخرجها بقوله (تتبع حركة الآخر) اي آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع حركات اواخرها وانما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء لو هينا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل (لا لتاكيد الفعل) فخرج به نون التاكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة الآخر تطفلها لها في الوجود تطفل العارض للمعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا المعنى (وهو) اي التنوين (للتمكن) وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين في منع الصرف وح لا يتصور معناه في غير المنصرف

ای آخر الكلمة حقيقة او حكما فيدخل تنوين قائمة وبصري وا خ بل المراد بالآخر ما ينتهي اليه التكلم فيشمل تنوين قاض من قاض المنادى ليس آخر الكلمة حقيقة ولا حكما بل آخره منوي لكنه ينتهي به التكلم عصام

فان النون الساكنة من من مثلا هي نون ساكنة وآخر كلمة من عبد الله افندي

ولو قال تتبع الآخر لم يوجد اللحوق بتلك الصفة لانها لاحقة بالآخر مع حصول التخلل بينهما عبد الله افندي

ای ولكون الحدوث والعروض مستمرا في المصدر

فان ضمة زيد المرفوع مثلا متخللة بين الدال التي هي آخر الكلمة وبين النون الساكنة تكمله

فالمتحرك ساكنة في الاصل فلا يرد ان التنوين ليس بجامع لخروج التنوين المتحرك ك

ای الآخر

يعني ان النون الواقعة في الآخر انما سميت تنوينا اذا كانت داخلة عليه لا لتاكيده تكمله

فانها ساكنة يصدق عليها التعريف واما الثقيلة فغير ساكنة ولذا لم يدخل عروت

فانه يوهم ان قوله نون ساكنة تتبع حركة الآخر لتاكيد الفعل بعينه يصدق على النون الساكنة في قوله انطلق فانها نون ساكنة تتبع حركة اللام في رجل فاجاب بانه لا يرد النقض به محرم

لانه لا يتمكن اذا في الصرف

(والتنكير) وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما فى وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين فى نحو احمد وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضى وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين فى رجل يفيد التنكير ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن (والعوض) وهو ما يلحق الاسم عوضا عن المضاف اليه ليتعاقبا على آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كان مضافة الى الجملة التى كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا تبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم ومررت بكل قائما اى كل واحد وامثال ذلك (والمقابلة) وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف والتاء فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون فى ذلك فزيد التنوين فى آخره ليقابله وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة يثبت فيها التنوين ولو كان للتمكن لزالت للعلتين العلمية والتأنيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده فى غير اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب يحمل التنوين عليه (والترنم) وهو ما يلحق اواخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت فى الخيشوم وذلك الترديد مناسب لحسن الغناء وانما اعتبروا ما يلحق اواخر الابيات

قوله فاذا جعلته دفعا لما قال من انه للتنكير لما بقى فى نحو رجل بعد العلمية وفى بعض نسخ الرضى واما التنوين فى نحو باب احمد وابراهيم فلم يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا لان الاسم منصرف

قوله عوضا عن المضاف اليه لم يقل عوضا عن حرف ليحط بجوار واوزاند كجندل فان تنوينه بدل من الف جنادل او مضاف اليه لان كون التنوين فيهما للعوض مختلف فيه فعند المبرد تنوين جوار للصرف وعند ابن مالك تنوين جندل للصرف وليس ذهاب الالف الدالة على الجمعية كذهاب الياء من جوار وفى تخصيص الامثلة باذ وكل وبعض اشارة الى اختصاصه بهذه الكلمات محشى مدقق

جبرا للنقصان فلو لم يجبر تبقى الكلمة ناقصة وهذا معنى قوله لئلا تبقى الكلمة ناقصة وجيه الدين

قوله لزالت ولذا سميت بمسلمة زال تنوينها وقال الزمخشرى انها تنوين الصرف وان سمى به لضعف تأنيثه لعدم تمحض تائه للتأنيث لان مع الالف علامة الجمع ولا يصح تقدير تاء فيه غيرها لان اختصاص هذه التاء بجمع المؤنث يابى عن ذلك كتاء اخت وبنت مع ان التاء فيهما بدل من الواو يمنع عن تقدير تاء اخرى سالكوتى

قوله لعدم مساعدة المعنى اى معنى العوض ههنا اذ لا شىء محذوف ههنا حتى يعوض عنه وجيه الدين

لمشاركة النون فى كون كل منها علامة تمام الاسم فقط من غير دلالة على شىء

وانما سمى هذا التنوين الترنم لانها انما يجىء بها لوجود الترنم هو رفع الصوت يقال ترنم بكذا اذا رفع الصوت وذلك لان حرف العلة مدة فى الحلق فاذا احدث منها التنوين يحصل الترنم لان التنوين يمسه الخيشوم سعيد چلبى

Digitized by Google

وان كان للحروف والكلمات الواقعة في اثنائها جايزا بل واقعا كما تشاهد من اصحاب
الغناء لان محل التغني بها انما هو الاخر لا يتحمل مسلك النظر بخلاف بين كلمات الابيات
والمصاريع ولا يخل بفهم المعاني وهو اما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان رويها
متحركا مشبعا باشباع حركته واحد من الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف
حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ويلحق النون بعد القافية انما يكون بدلا من
حروف الاطلاق بدليل قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن فقولي اصبت
فقد اصابن وروي هذا البيت بالباء وحصل باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف
عند التغني نون الترنم واما يلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا
كان او غير صحيح وسميت هذه مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع امتداده لانه ليس هناك
حركة تجعل من اشباعها حرف الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر وقاتم
الاعماق خاوي المخترق فمستبه الاعلام لماع الخفق فان روي القافية في هذا
البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت عند التغني بالفتح او الكسر والحق
بها النون فصيل المخترقن والخفقن ويسمى هذا القسم من التنوين الغالي لان الغلو
هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا
يسقط عن المقطع وليس للقسم الاول اسم يختص به واعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا
بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني فهي عدم
تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبر فيها الوضع تساهل وتسامح

---

الهوم بفتح اللام وسكون الواو والعذل بفتح العين وسكون الذال المعجمة والعتاب بالكسر كلها اظهار العداوة مع اضمار العداوة لغة

والمعنى اقلي لومك وعتابك على ما فعلته وتأملي فيه فان كنت مصيبا فصفي بيني وجيه

اي الالف والياء والواو

مفعول قولي والشرط متحمل في اجزاء ما دلت على الجزاء

فقوله القاتم الظلم والعمق بضمتين وبالضم ما بعد من اطراف المفازة وأجمع اعماق والحاوي الحامل والمخترقن بفتح الراء وكسر القاف المجر والطريق وقيل سهب الريح بحرقة والاعلام جمع علم وهو ما يهتدى به في الطريق والخفق بالسكون الاضطراب يقال خفقت الدابة والقلب والسراب اذا اضطرب حرك للضرورة والمراد بالسراب الحامل فقت المصدر والمعنى رب مفازة مظلمة الاطراف حالية المعالم يسكنها احد ولم يتميز فيها اعلام لظلمتها او لغموضها لماعة السراب وجواب رب محذوف اي قطعته

الواو واو رب وجوابه محذوف اي قطعته وجيه

والمعنى رب مهمه مظلم الجوانب في المرائي بعيد الاطراف حالها لطريق عن الاشجار مشتبه الاعلام غير متميزة لماع السراب قطعته وجيه

اي لاجل التجاوز عن حد الوزن

---

قوله القافية المطلقة القافية عند التقييد مدا آخر حروف البيت الاول ساكن بليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن حواشي

وروي عنه ايضا ان المطلق القافية من القصيد والروي هو الصحيح لان القصيد الذي يبنى

ان يجيء بعضها مرفوعا وبعضها مجرورا وبعضها منصوبا وهو الصحيح

عليه القصيدة ويضاف اليه فيقال قصيدة لامية او نونية مثلا من روي عليه البيت

اذا اشتد دون عليه الرداء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال

اومن الروي لان البيت يروى عنه فيقطع

خبر كان

في البيت بحيث لو اراد ياحد ان يزيد فيها فصله وتمها ملى فيها افضله فقول لقد اصاب وضا بالصلة فيه ولا تكابري وفيه ان عاذلته على الخطا فلم تقصر

سيا الكرة

وأما التنوينات الأخر ففي اعتبار الوضع في بعضها أيضا تأمل (ويحذف) أي
بالتنوين وجوبا (من العلم) حال كونه (موصوفا بابن) حال كون الابن (مضافا
إلى علم آخر) نحو جاءني زيد بن عمرو ورأيت ذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين أحدهما
موصوف به والآخر مضاف إليه فطال التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوف به
وخطا بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم
ويعلم منه انه اذا كان نعتا لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن يزيد
وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال في العلم
من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد بن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا
عن زيد وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف حيث
ما كانت بلا تاء تليها نحو جاءت بنت في شأنها هند ابنة عاصم (نون التأكيد) فتنون (خفيفة
ساكنة) لانها مبنية والاصل في البناء السكون (ومشددة مفتوحة) لثقلها
وخفة الفتحة (مع غير الالف) اي غير الف التثنية نحو اضربانِ (والف الجمع) اي
الالف الفاصل بين فوق جمع للمؤنث والنون المشددة نحو اضربانّ فانها تكسر معها
لشبهها فيهما بنون التثنية (تحذف) اي نون التأكيد (با لفعل المستقبل) الكائن
(في) ضمن (الامر) نحو اضربَنْ بالتخفيف واضربَنّ بالتشديد (والنهي) نحو لا تضربَنْ
والاستفهام) نحو هل تضربَنّ (والتمني) نحو ليتك تضربَنّ (والعرض) نحو الا
تنزلَنّ بنا فتصيبَ خيرا (والقسم) نحو والله لافعلَنْ بالتخفيف والتشديد في جميع

وخطأ بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم
ويعلم منه انه اذا كان نعتا لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن يزيد
وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال في العلم
من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد بن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا
عن زيد وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف حيث
ما كانت بلا تاء تليها نحو جاءت بنت في شأنها هند ابنة عاصم (نون التأكيد) فتنون (خفيفة
ساكنة) لانها مبنية والاصل في البناء السكون (ومشددة مفتوحة) لثقلها
وخفة الفتحة (مع غير الالف) اي غير الف التثنية نحو اضربانِ (والف الجمع) اي
الالف الفاصل بين فوق جمع للمؤنث والنون المشددة نحو اضربانّ فانها تكسر معها
لشبهها فيهما بنون التثنية (تحذف) اي نون التأكيد (با لفعل المستقبل) الكائن
(في) ضمن (الامر) نحو اضربَنْ بالتخفيف واضربَنّ بالتشديد (والنهي) نحو لا تضربَنْ
والاستفهام) نحو هل تضربَنّ (والتمني) نحو ليتك تضربَنّ (والعرض) نحو الا
تنزلَنّ بنا فتصيبَ خيرا (والقسم) نحو والله لافعلَنْ بالتخفيف والتشديد في جميع

قوله وخطأ بحذف الف ابن وما فيما بين اربا بالحديث
لا يحذف من العلم الموصوف بالابن المضاف الى الاب
دون احد فرقا بينها لعلة قاعدة ومنعوها على
خلاف قاعدة العرب محشي فاضل

قوله وكذلك آه فالعلم اعم من ان يكون صريحا او
كناية عنه كذا ما يجري مجرى العلم نحو سيد بن سيد
وطاهر بن طاهر وهي بن هي

لقلة استعماله مع التنوين انما حذف في الموصوف
ولكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة
التمام وهذه العلة ليست موجودة في المبتدأ مع الخبر
وجيه الدين

قوله وحكم الابنة ولم يذكره المصرح كتفاء بذكر الاصل
اولانه اختلافي فان منهم من منع ذلك لان موضع
الاسماء الابن حكاه ابن كيسان شرح تسهيل

سواء كانت بين العلمين او غيره

قوله نون التأكيد واشار الى جعله قسمين لانها
اصلان كما هو مذهب البصريين وقال الكوفيون
الثقيلة اصل ومعناها التأكيد وقال الخليل
التأكيد بالثقيلة الخ حكيم

قدم الخفيفة لكونها بعضا من الثقيلة ومدلولها
بعض من مدلولها عصام

كالاستثناء من قوله مفتوحة يعني ان المشددة
مفتوحة اذا كانت مع غير الالف ايوبي

قوله والف الجمع اختاره الشارح رعاية لمناسبة
التشبيه وجعل عبارة القوم تغليبا له وهو لا اطلاق
واختر صه الشارح لمناسبة التثنية والفاصل الفاصله
سيالكوتي

قوله وخطأ بحذف الف ابن وما فيما بين اربا بالحديث
لا يحذف من العلم الموصوف بالابن المضاف الى الاب
دون احد فرقا بينها لعلة قاعدة ومنعوها على
خلاف قاعدة العرب محشي فاضل

قوله وكذلك آه فالعلم اعم من ان يكون صريحا او
كناية عنه كذا ما يجري مجرى العلم نحو سيد بن سيد
وطاهر بن طاهر وهي بن هي

لقلة استعماله مع التنوين انما حذف في الموصوف
ولكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة
التمام وهذه العلة ليست موجودة في المبتدأ مع الخبر
وجيه الدين

قوله وحكم الابنة ولم يذكره المصرح كتفاء بذكر الاصل
اولانه اختلافي فان منهم من منع ذلك لان موضع
الاسماء الابن حكاه ابن كيسان شرح تسهيل

سواء كانت بين العلمين او غيره

قوله نون التأكيد واشار الى جعله قسمين لانها
اصلان كما هو مذهب البصريين وقال الكوفيون
الثقيلة اصل ومعناها التأكيد وقال الخليل
التأكيد بالثقيلة الخ حكيم

قدم الخفيفة لكونها بعضا من الثقيلة ومدلولها
بعض من مدلولها عصام

كالاستثناء من قوله مفتوحة يعني ان المشددة
مفتوحة اذا كانت مع غير الالف ايوبي

قوله والف الجمع اختاره الشارح رعاية لمناسبة
التشبيه وجعل عبارة القوم تغليبا له وهو لا اطلاق
واختر صه الشارح لمناسبة التثنية والفاصل الفاصله
سيالكوتي

Digitized by Google

هذه الامثلة وانما اختصرهذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون
الماضي والحال لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا (وقلت) اي نون التاكيد (في النفي
فلا يقال زيد ما يقوم الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها
له بالنهي (ولزمت) اي نون التاكيد (في مثبت القسم) اي جواب المثبت لان القسم
محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكد
بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له وفي قوله لزمت اشارة الى ان زيادة نون
التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز (وكثرت) اي نون التاكيد (في فعل
ايما تفعلن) اي في الشرط المؤكد حرفه بما فانهم لما اكدوا الحرف قصدوا تاكيد الفعل
ايضا لان الشرط يقتضي المقصود من غيره (وما قبلها) اي ما قبل نون التاكيد خفيفة
كانت او ثقيلة (مع غير المذكرين) وهو الواو (مضموم) لمد على الواو المجانسة له
لالتقاء الساكنين ان اشترط في التقاء الساكنين على حده ان يكون الساكن في كلمة
واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او لنقل الواو بعد الضمة وقبل النون المشددة
ان لم يشترط في التقاء الساكنين ما ذكر (او) مع ضمير (المخاطبة) وهو الياء (مكسور
ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لنقل الياء بعد الكسرة وقبل النون المشددة
(او) ما قبلها (فيما عدا ذلك) المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد المذكر
غائبا كان او مخاطبا او المؤنث الغائبة (مفتوح) طلبا للخفة وظاهر ان ما عدا ذلك
يشمل التثنية والجمع المؤنث وحكمها غير ما ذكر فقوله او تقديرا في التثنية والجمع المؤنث ضروري

قوله في مثبت القسم المثبت هو الجواب فهو من قبيل اضافة الجواب الى القسم كما افاده الشارح فاذكر
الهندي ان الاضافة من قبيل جرد قطيفة محل نظر
ونقتضي اللزوم بقوله تعالى والله ستم او قسم
لا الى الله تحشرون فوجب تقديم المثبت بان لا يتعلق
ظرف او جار متقدم عليه فاضل استعرائي

نحو فمهل الكافرين

والله لاجهدن المرء محتسبا فعل الكرام واذ فاتى الورى
والاكثرون اذا لا يؤكد كقوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث من يموت شرح تسهيل

صلة ما تاما احتراز عما لا يصلح صلة كالجملة الاسمية
والفعل الماضي المثبت وفيه مانع

سواء كان التاكيد لازما كما في حيثما واذاما او
جائزا كما في مهما وما وقد يؤكد جواب هذا الشرط

لما فرغ من بيان مسائله من حيث تلفظه وتحوفه شرع
في بيان تلفظ حرف يقع قبل النون

يعني اذا كان الواو اذا حذفت اما لالتقاء الساكنين على غير
حده ان اشترط في التقاء الساكنين ان يكون الساكن
في كلمة واحدة لان التقاءهما ههنا في كلمتين لان النون
المشددة كلمة اخرى واما لنقل الواو وبعد الضمة

قوله اذا اشترط آه فلا يكون مما نحن فيه من التقاء الساكنين
على حده فتحذف المدة واعلم ان نون التاكيد ليس بحرف
حقيقة لكنه كالجزء لشدة اتصاله بما قبله فلرعاية
الاول قالوا وفي جمع المذكرين والمخاطبات فيهما
التقاء الساكنين على غير حده ولرعاية الثاني قالوا في
التثنية والجمع المؤنث ان التقاء الساكنين على حده ولم
يعكس لزوم النقل في الاولين والالتباس واجتماع النونات
في الاخيرين

سببا لكونه

قوله وحكمها غير ما ذكر لان ما قبلها فيهما
حاجز غير حصين ولان الالف في حكم الفتحة وحمل
عندكم

وبين جمع المذكر

وهو مضموم ما قبلها

ما قبلها

وحكمها

Digitized by Google

واضربانّ) بمنزلة الاستثناء من قوله في المثنى اضربا بالف الاثنين لئلا يشتبه بالواحد
(واضربانْ) في الجمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون التأكيد لئلا يجتمع ثلث نونات
متواليات (ولا تخلطهما) اي التثنية وجمع المؤنث (النون الخفيفة) المؤكد (لزوم التقاء الساكنين
على غير حده (خلافا ليونس) فانه يجيز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا في
الوقف وهو لين عند الاكثرين (وهما) اي النون الثقيلة والخفيفة (في غيرهما) اي غير التثنية
وجمع المؤنث (مع الضمير البارز) اي او جمع المذكر وياء المخاطبة (كالمنفصلة) اي كالكلمة
المنفصلة تعني يصلان بما قبل آخر الفعل مع النونين معاملتهما مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو
والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغير ضم من هذا الكلام بيان الافعال المتصلة الاخر عند
الحاق النون بها ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع التثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرهما على
ضربين اما مع ضمير بارز وهو شأن جمع المذكر نحو اغزوا واغزوا واخشوا والواحدة المؤنثة
نحو اغزي وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغزو ارم واخش
فان النون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول اغزونّ وارمنّ يا قوم بحذف الواو كما حذف
في نحو اغزو الكفار وارم الغرض وكذا اغزين وارمين يا امرأة بحذف الياء كما حذفت
في اغزي الجيش وارمي الغرض وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضمتها مع المنفصلة
نحو اخشو الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين
كاخشي الرجل (فان لم يكن) اي مع الضمير البارز هو في الواحد المذكر نحو اغزو ارم واخش
(فكالمنفصلة) اي فالنون كالكلمة المنفصلة ويعني بها الفا للتثنية تقول اغزوذ وارمين

فان التقاء الساكنين اجيز في الوقف فان قولك نستعين اذا وقفت عليه اسكن النون مع ان الياء ساكن ايضا فيجتمع الساكنان احدهما الياء والثاني النون مع ان الثاني ليس بمدغم واذا وقفت على نحو فضر ايضا فيه اجتماع الساكنين مع ان الاول ليس بحرف مد والثاني ليس بمدغم
عبد الله ايوبي

قوله ليس بمرضي اه مع امكان التكلم وصحته كقراءة نافع محياي وقراءة ابي عمرو والعلاء لان كمال الفصاحة في تبيين الحروف وتحقيقها و التقاء الساكنين ينافيه وحال الوقف حال التكلم ولا يقاس عليه حال التكلم

لا يخلو من ان يكونا مع ضمير بارز او لا يكونا فان كانا مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المنفصلة تقول في اضربن اضربن بحذف الواو كما تقول مع الكلمة المنفصلة اضربوا القوم بحذف الواو وتقول في اضربي اضربن بحذف الياء كما تقول اضربي القوم بحذف الياء وان لم يكونا مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة تقول في اضرب اضربن وانما قال في غيرهما لانه ذكر كيفية لحوق نون التأكيد بالمثنى وجمع المؤنث وليس المراد بيان اتصال النون بالافعال الصحيحة لكونه ظاهرا بل المراد اتصال النون بالافعال المتصلة

من اللحوق في الثقيلة المكسورة بعد الف التثنية الف الفصل وعدم لحوق الخفيفة خلافا ليونس

عطف على قوله ما ذكر عطف معمولي عامل واحد والمراد بالضميرين كونهما كالمنفصل نحو اخشى

قوله اما مع الضمير البارز مع ما عطف عليه حال كونهما على غير حدهما حال كون ذلك الغير مقارنا من غيرهما اي النونين حكمهما حال كون ذلك المستتر على ضربين المثنى والجمع مع حال كون الضمير البارز والضمير المستتر مع الغير البارز

Digitized by Google

واخَيْنِ بَرِدَا اللدمات وفتحها كما قلت أغرفا وأرميا وأخيا (ومن ثمه) أي أجل
النون المحذوفة قبل نحو النون
نجمع غير الضمير البارز كالمتصلة ومع الضمير البارز كالمنفصلة (قل هل ترين) في هل
ما ذكره المص
ترى كما يقال ترياني هذا مثال الغير البارز الذي تحركت لامه بالفتح كما يفتح مع المتصلة
في التثنية
(وهل ترون) في هل ترون باسقاط نون الجمع فألحق نونا تأكيدا وضم الواو كضمها
قبل الياء
في لم ترو القوم هذا مثال ما فيه ضمير بارز مضموم لأجل النون (وهل ترين) في هل ترين بإثبات
الياء وكسرها كما يقال لم ترى الناس هذا مثال ما فيه ضمير بارز مكسور لأجل النون (واغرفن
كما سبق في الوجه الأول خلافا لمن توهمها هذا الأمر
عطف على هل ترين لا على ترين أي ومن ثمه قل أغرفن برد الواو المحذوفة كما ترد مع
ضمير التثنية في أغرفوا (واغرفن) في أغرفوا بحذف الواو للضمة قبلها كما قيل أغرفوا
القوم (واغرفن) في أغرفي بحذف ياء المكسور قبلها كما قيل أغرفي القوم وهذه الأمثلة
بحذف
بما سقط من المثنى والجمع المذكر
وقف على ترتيب تصريفها الواقع في كتب التصريف بعضها لما هو مع الضمير البارز كالمتصل
صفحة التنوين
وبعضها لما هو مع غير الضمير البارز كالمتصل ذكرا شرنا إليه (أو) النون (المخففة المحذف
تمة رد المحذوف وعدمه أي نسخ الكتابة
للساكن) أي لالتقائها الساكن المذكور بعدها وفي بعض النسخ للساكنين أي لالتقاء
السكنين كقول الشاعر لأنهين الفقير علك إذا تركع يوما والدهر قد رفعه أي لأنهين
أي لا تحتقره
حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التي بعدها وأبقيت فتحة ما قبلها لتدل
أي النون المخففة والألف سقطت لعدم صلاحية ما قبل الوقوف ساكنة
عليها ولا لكان الواجب أن يقال لأنهين الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا بينهما
أي على النون المخففة المحذوفة بكسر النون لصلاحية ما قبلها للكسرة أي التنوين
وإنما لم يعكس حطا للمرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبة ما يدخل الاسم أصلا
أي كما يحذف لالتقاء الساكنين الألف التي ما قبلها مفتوح
والفعل فرعا وتحذف أيضا المخففة (في) حال (الوقف) على ما الحقت بتخفيفا أي لم

قوله لالتقائها الساكن المذكور بعدها فلا يرد نحو اضربن فانه فيهما ملاقى لساكن قبلها فلا يحذف والقرينة على ذلك انه في مقابلة الوقف كأنه قيل يحذف في الوصل وقت لقاء الساكن مطلقا سواء كان بعد ضمة او كسرة او فتحة نحو اضرب الرجل واضربي الرجل يريد اضربن اضربن فحذفت لالتقاء الساكنين لتشبيهما بحرف العلة اذ لاحظ لها في الحركة وما قيل ان الحذف للساكنين لا يكون الا للاول ففيه انهم صرحوا بلا خلاف في ان المحذوف من مقول الواو الاول والثاني

قوله لانهين الفقير علك بمعنى لعلك لغة فيه اجري مجرى عسى في دخول ان في خبرها والمعنى لانهين الفقير عسى ان تركع وتزل والزمان رفعه واعزه فيستغني هو وتفتقرات لان احوال الزمان لا تثبت
وجيه الدين

اول البيت

تكلم من الهموم سعده ... والمسي والصبح لا بقاء معه
قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه

بدون الياء فانها يحذف لاجتماع الساكنين وهو الياء والنون رضا

قوله ولم يحركوها هذا جاء عن سوم وهو ان يقال حذفت النون المخففة من لانهين لالتقاء الساكنين ولم يحركوها كما حركوا النون حين لزوم التقاء الساكنين في مثل عاد الاولى فاجاب بقوله ولم يحركوها آه
علي المرتضى
اي بين النون المخففة والتنوين

علة الحذف

اي علة النون

قوله واعلم انهم يحكمون اي يحركون بالكسر في التنوين ولم يحكموا الامر

ما يدخل آه ولان التنوين

عصام الدين

عطف على مقدر بعد حذف الساكن وعلى بحذف

سلام الفصاح يحتمل الوجهين

Digitized by Google

قوله لا يرد اى حال الوقف ما حذف لاجل التنوين فتقول قاض ورام بالتنوين ولا تقول قاضى ورامى باعادة الياء عبد الحكيم

قوله تقلب الفا بناء الكتابة فى الآخر على الوقف وفى الاولى على الابتداء كما تقرر فى محله يوجب ان لا يكتب الخنفية التى لم يضبط ما قبلها فكتابتها على خلاف القياس عصام الدين

قوله نحو اصبت خيرا لا يضبى ما فى التمثيل من حسن الاختيار على وفق اختتام المتن حيث اورد النون المخففة كما فى آخر الكتاب وتممه بالالف وهو ساكن ايعاثا الى الاستراحة بعد التعنية عبد الحكيم

ولما ختم الشارح آخرا مثلة بالخير فالا ولا وقفها الى اداء حية بليغة فقال اللهم اه

اوكسر ما قبلها كما يحذف التنوين لذلك (فيرد ما حذف لاجله) لاجل التخفيف كما اذا كانت المخففة (باغزوا واغزى قلت اغزون واغزين بحذف الواو والياء فاذا وقفت قلبتهما وحذفت) ترد المحذوف فقلت اغزوا واغزى بخلاف التنوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لا يثبت فى الوصل والمخففة ليست بلازمة فصل اللازم مرتبة بابقاء اثر ما عليها ليس بلازم (و) المخففة (المفتوح ما قبلها تقلب الفا) كقولك فى اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فانك تقول اذا وقفت اضربا واذا نصبت ما قبلها تقلب الفا واذا انضم او انكسر تحذف نحو اصبت خيرا واصابت خيرا واصابت خيرا واخشى يجبر اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا ولا تلحقنا من سبعة شرورنا شرا واجعل نونا تقيها خفيفة كانت او ثقيلة فى موقف الندامة

منقلبة بالف آداب عبوده يتلك على نهج الاستقامة ؛ وصل على من كملة شفاعته فى محو ارقام الضلالات كافية ؛ وعن معشرة اسقام النجالات شافية ؛ وعلى آله واصحابه وعلى من تبعهم من زمرة اجابه ؛ قد استراح من كد الانتهاض ؛ لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض ؛ العبد الفقير عبد الرحمن الجامى وفقه الله سبحانه فى وظائف عبودية للاعراض ؛ عن مطالبة الاعواض والاغراض ؛ ضحوة الحادى عشر من رمضان المنتظم فى سلك شهور سنة سبع وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية عليه افضل التحية سنة ١٣١٤

الحمد لله الذى من علينا باتمام تسويد تحشية فوائد الضيائية اخذا من النسخ المقبولة ولما اخذ بامعان النظر والفكر العالية ؛ وهذا اخر ما اردنا جمعه من التحشية ونظمه من الايضاح مع توزع البال وتشتت الاحوال وتقاقم الاحزان والمحن لكن الله تعالى جعل ممكنه فدوفقنا الاتمام كما تممه علينا من البلاغة المختصر المتا ومن المنطق قول احمد والفارى على هذا الاسلوب المقبول بين الانام وحقق لنا الفوز بهذا المرام ؛ وقد تهنينا الفراغ من نقلها الى البياض يوم الاربعاء السابع عشر من جمادى الثانى سنة ثلث وثمانمائة بعد الالف بمدينة القسطنطينية صانها الله تعالى عن الافات والبلية ؛ وكان الافتتاح يوم الاثنين من جمادى الاولى الواقع فى سنة تسع وتسعين وماتين بعد الالف بمدينة المذكورة ؛ والمرجو من خلانى وخلصانى ان يشيعونى بصالح الدعاء ويشكروا لى ما عانيت فى هذه التحشية من الكد والعناء ؛ والى الله اتضرع فى ان ينتفع بها المحصلين الذين هم للحق طالبون ؛ كما نفع باصلها واصلها وعن طريق الحق ناكبون ؛ وغرضهم تحصيل الحق المبين لا حضور البراطيل بصورة اليقين ؛ وانا الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير (الشهير بدولوداده السيد على رضا بن عثمان الدولى القيصرى) من تلامذة مستشار السابق عليه رحمة الخالق ابراهيم افندى الكيخى ؛ وهو من تلاميذ شمس فلك الفضائل وقطب دائرة الافاضل الشيخ الاسلام السابق علامة الزمان بالاتفاق الحاج عمر اللطفى البدروحى ؛ اطال الله عمره بالعز الابدى وجعله تعالى مصحوبا بالصحة والعافية الدائمى ؛ آمين اللهم آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ؛ اللهم احشرنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ؛ وحسن اولئك رفيقا ؛ واجعلنا كلهم ليلا وخليلا وكل علمنا حسنا جميلا واجعل آخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

32101 063974610

Digitized by Google